

فضائل السادات

تأليف

العلامة المحدث السيد محمد اشرف سبط سيد الحكماء والمحققين

آية الله المجهق الداماد «قده»

از انتشارات

شرکة المعارف والاثار

۱۳۳۹ - ش

۱۳۸۰ - ق

مرکز فروش

کتابفروشی شرق - کتابفروشی طباطبائی - قم

چاپخانه علمیه - قم

رسالة
لؤلؤة الصدف
في حياة

السيد محمد الاشراف



لفضيلة الاسناذآية الله السيد شهاب الدين
النجفي المرعشي دام ظله

M.A. LIBRARY, A.M.U.



PE12320

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاء آل الرسول . و شرفنا بـوداد ذراري
البتول والصلاة والسلام على نبي الرحمة وشفيع الامة سيدنا أبي القاسم محمد وعلى آله
سفن النجاة والائمة الهداة .

وبعد فيقول العبد المستكين المنيع مطيشه بأبواب أهل البيت وخادم علومهم
أبو المعالي شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي حشره الله مع أجداده الطاهرين
لا يخفى ان مما اتفقت عليه كلمة أهل القبلة وتسالم فيه المسلمون سروي النصاب و
الخوارج لزوم وداد العترة النبوية وحب من تفرع من تلك الدوحة الزاكية ، فمن
ثم ترى علماء الاسلام أنار الله برأيه منهم ألفوا و صنفوا في هذا المصمار كتباً و رسائل
جادوا وأجادوا ، أفادوا وأفاضوا فلله الدرع وعليه الاجر ، ومن احسن ما دون في ذلك
بحيث يعد في الرعي الاول ويصطف في الصف المقدم هو كتاب « فضائل العاداة »
للعامة المير محمد اشرف الحسيني المرعشي قدس الله لطيفه وأجزل تشريفه ، فانه
لم يأل جهده في جمع الروايات الواردة في كتب الفرق يقين الدالة على مودة ذوى
القربى ، وحيث كانت نسخ الكتاب عزيزة المنال قيام بطبعه ثانياً وبذل
النفقة في نشره اعضاء شركة المعارف و الآثار وفقهم الله تعالى لمراضيه وجعل
المستقبل من امرهم خيراً من ماضيهم وجزاهم الله خير الجزاء وطلبوا منى
تحرير رسالة في ترجمة المؤلف على سبيل الاختصار فلم أجدهم من اسعاف مأمولهم
مع ما بى من طوارق الحدثان وعوائق الزمان ، فحررت هذه الوريقات في مجلس واحد
وسميتها بـ « لؤلؤة الصدف » في حياة محمد الاشرف ومن الله أستمدوبه استعين وأقول :

اسمه ونسبه الرفيع

هو العلامة في العلوم السمعية والعقلية السيد مير محمد أشرف العلوي الصادق
أباً والحسيني المرعشي أمّا .

والده النبيل

العلامة السيد مير محمد الشهير بعبدالحسب المتوفى سنة ١١٢١ صاحب التأليف
الحسنة ككتاب «سدر المنتهى» في الكلام والعرفان صنفه لعبدالله قطب شاه ، فرغ
منها سنة ١٠٥٨ وكتاب «مناهج الشارعين» في الفقه . صنفه للمسلطان شاه سليمان
الموسوي الصفوي ، فرغ منه سنة ١٠٦٨ ، و«الفطرة الملكوتية» وهي حاشية على
الاتعاشرية الفقهية لشيخنا البهائي ، فرغ منها سنة ١٠٥٨ ، وهو ابن العلامة
المير السيد احمد العاملی صاحب كتاب «مصلحاً» في الرد على النصارى وغيره .

أمه الجليلة

العلوية الشريفة بنت ثالث المعلمين سيد فلاسفة الاسلام ، شريك الدرس
مع الشيخ الرئيس في المدرسة العقلانية مولانا المير محمد باقر الحسيني المرعشي
الشهير بالداماد .

كلمات الاعلام في حقه

قال العلامة الشيخ محمد علي الحزین في التذكرة ص ٥٦ ما لفظه : ميرزا أشرف
خلف مرحوم ميرزا عبدالحسب صبيه زاده سيدالحكماء امير محمد باقر الداماد
الحسيني بعلو حسب ونسب معروف وبفضائل نفائس موصوف بوده روزگار بعزت
واحتشام دراصفهان گذرانيد درسنة ثلاث وثلاثين و مائة بعد الالف بروضات جنان
انتقال نمود الى أن قال : بحكم وراثت درمراتب علمی افادت پناه و معارف ذوقی
آگاه بود درسخن فهمی صاحب دستگاه گاهی الثفات بگفتن شعر می فرمود اشعار
سنجیده دارد و قال العلامة المدرس في الريحانة (ج ٢ ص ٤٣٤) : سيد محمد اشرف بن
عبدالحسب بن احمد الاصفهاني عالم فاضل متتبع كامل خبير بصير اديب ماهر از
علماء عهد صفوية و از تلامذه علامه مجلسي و نوه دختری مير داماد و كتاب

فضائل السادات او كه در ايران چاپ شده بزرگه و كثير الفوائد ، واز كشرت احاطة و تتبع مؤلف حاكى وبراى شاه سلطان حسين صفوى تاليف نموده الخ

مشايخه فى الرواية والدراية

والده العلامة المير عبد الحسيب و مولانا العلامة المجلسى صاحب البحار و اخوه العلامة السيد صدر الدين محمد صاحب التعاليق على كتب الفقه و الحديث و الكلام المتوفى بعد سنة ١١٠٣ و غيرهم

تلاميذه و الرايون عنه

العلامة الحاج شيخ محمد بن الحاج محمد زمان الكشاني المذكور فى الاجازات كثير اكما فى الروضات ص ٦٢٥ ط الثانى ، و ابنه العلامة المير عبد الحفيظ و غيرهما

آثاره العلمية

فضائل السادات ها هو بين يديك من انفس ما الف فى هذا الشأن نسقه باسم السلطان الشاه سلطان حسين الموسوى الصفوى الشهيد و كتاب « علاقة التجريد » و هو تعليقة على تجريد العلامة المحقق الطوسى و كتاب « المشيخة » فى الرجال و الحواشى على اصول الكافى و الفقيه و التهذيب و نهج البلاغة و الصحيفة الكاملة و غيرها

النوابغ فى افعاله

نبغ و ترعرع فى ذراريه جم غفير من اعلام الفقه و الحديث و الكلام كالعلامة المير عبد الحفيظ ابنه و العلامة السيد مرتضى المتوفى سنة ١١٦٠ و ابنه الاخر ، و العلامة الحاج ميرزا محمد رحيم بن محمد رفيع بن السيد مرتضى المذكور المتوفى سنة ١١٨١ ، و العلامة المير عبد الله المتوفى سنة ١٢٥١ و قبره فى قرية « خوزان » مزار ابن الحاج ميرزا محمد رحيم و كان من تلاميذ الفاضل القمى و غيره و العلامة الميرزا محمد حسين بن العلامة السيد احمد بن المير عبد الله المذكور ، قتلته الطائفة الشيعية فى سنة ١٢٢٠ ، و من أعيان أعقابه فى هذه الاوان العالم الزاهد الناسك جسر ثومة الورع حجة الاسلام السيد محمد حسين نزيل قرية « ورنوس فادران » من أعمال اصفهان ادام الله أيامه و أيام نجله الاسعد فخر الفضلاء الكرام ذخر الاسلام السيد محمد جعفر نزيل تهران و

هو ممن يروى عنا بالاجازة حرسهما الله تعالى ، والعلامة الحاج ميرزا حيدر على و
نجله العالم الفاضل السيد جمال الدين نزيل تهران والمتكلم المنطيق السيد الصهرى
دامت بر كاته وغيرهم وبالجملة البيت بيت علم وجلالة وورع وادب و تقى
شهره ونظمه :

جاءت قريحته بمنظومات كثيرة منها ما نقله الحزين فى التذكرة ص ٥٦ من
قوله متغزلا

آن ماه دو هفته دلبرجانى من آن يار عزيز يوسف ثانى من
يكروز نكرد فكر شهباهى غمم يكبار نگفت پير كنعانى من

وقوله :

مر گيست زندگانى در زير بار منت كوهمى كه از خضر آب بقا نخواهد

وقوله :

نست مشکل گذر از وادى پر خار جهان * گر زخود قطع تعلق كنى آسان گذرى

وقوله :

چون شمع صبحدم نفسى مانده از حيات + وقت است اگر عيادت رنجور من كنى

وفاته :

اختلفت الكامة فى سنة وفاته ، ففى المشجرة و المجاميع المخطوطة انه
توفى سنة ١١٤٥ ، ولكن العلامة الشيخ محمد على الحزين قال فى تذكرته : انه
توفى سنة ١١٣٣ .

هذا ما اتاحت الفرص و الظروف من تحرير هذه الرسالة الشريفة

وكان الفراغ منها صبيحة يوم السبت ليومين بقيا من شهر محرم

الحرام ١٣٨٠ ببلدة قم المشرفة حرم الائمة وعش آل محمد

العبد شهاب الدين الحسينى المرعشى النجفى

اخذ الله بحقه عمن يظلمه من ابنا

العصر و جزاهم بئس الجزاء

عنوان	صفحه	عنوان	صفحه
خطبه کتاب	۱	معنی ذوی القربی و اهل البيت	۳۰
سبب تألیف کتاب	۵	معنی آل و اهل	۳۱
کتب سابقین در فضائل	۵	تحقیق علامه در مستحق خمس	۳۲
نسب سلاطین صفویه	۹	ایراد سید حسین بر علامه	۳۳
وجه تسمیه کتاب	۱۲	بیان قول باب مدینه العلم	۳۳
طریقه ثبوت نسب	۱۳	منسوبیست انسان پیدر	۳۳
بیان آل و اولاد و ذریه اه	۱۴	کلام حاکم در مناقب فاطمه	۳۴
در آل و اقربای نبی ﷺ	۱۷	حدیث کل حسب و نسب ینقطع اه	۳۴
تقسیم خمس بمذهب مشهور	۱۸	کلام علامه در تذکره	۳۴
آیات و اخبار خمس	۱۸	در آیه ادعوهم لابائهم	۳۵
حال اولاد علی و جعفر (ع)	۲۰	خصائص هفتگانه اهل بیت	۳۶
حالات زید بن علی علیہ السلام	۲۱	کلام امام فخر رازی	۳۶
فضیلت قریش	۲۳	در لزوم صلوات بر آل	۳۷
حکایت سید حمیری شاعر	۲۵	احادیث تعظیم اهل بیت (ع)	۳۸
حکایت دختر زاده فضا	۲۵	فضیلت تواضع	۳۸
ترجمه یونس بن یعقوب	۲۶	کیفیت تواضع	۳۹
کلام کشی	۲۶	کراهه پیغمبر از قیام برای حضرتش	۴۰
کلام علامه در آیه خمس	۲۷	احادیث تعظیم اهل بیت (ع)	۴۰
تفسیر آیه ما افاء الله ا	۲۷	در قیام برای سادات	۴۱
تفسیر آل و ذوی القربی	۲۸	در قیام قائم علیهم السلام	۴۲
در وصیت بثلاث مال	۲۹	شرافت اولاد علی علیهم السلام	۴۲
تفسیر راوندی در آیه خمس	۲۹	در آیه ثم اورثنا الكتاب اه	۴۳
حدیث مثل اهل بیتمی ا	۲۹	تفسیر حضرت در مجلس مامون	۴۷
بیان معنی اهل البيت	۳۰	ذریه علی علیهم السلام عترت رسولند	۴۸

صفحہ	عنوان	صفحہ	عنوان
۷۰	در سورہ مبارکہ کوثر	۴۹	مقالہ طفلان مسلم یا حارث
۷۱	در کثرت نسل ذریہ	۵۰	شمول عترت نسبت بذریہ علی
۷۲	در آیہ ان شائک اہ	۵۰	معنی عترت و مقالہ حضرت مسلم
۷۳	احوال اطفال انبیاء (ع)	۵۱	اشکال و سؤال اہل سنت
۷۴	احوال اطفال مؤمنین	۵۲	حدیث ثقلین و معنی عترت
۷۵	کلمات افتخاریہ ابن طاووس (رہ)	۵۵	تفسیر آیہ فمہمہم ظالم اہ
۷۶	جواب ائمہ (ع) از یزید و متوکل	۵۶	تفسیر آیہ ثم اورثنا الكتاب اہ
۷۶	در کنیہ حضرت امیر بابی تراب	۵۷	در آیہ قل لا اسئلكم اہ
۷۷	مکالمہ حضرت کاظم بامردانصاری	۵۷	در آیہ فان آنستم منہم رشد اہ
۷۸	در آیہ وکان ابوہما صالحا	۵۸	در آیہ ومن یقترب حسنة اہ
۷۹	ورود فاطمہ (ع) بمحشر	۵۹	حدیث اجر علیکم المودۃ
۸۰	در اینکہ حجاج سادات را نا بود کرد	۶۰	پنج نفر کہ انبیاء بر آنہا لعن کردند
۸۱	در آیہ وانہلذ کر لک اہ	۶۱	روای رسول خدا ﷺ
۸۲	معجزات شب معراج	۶۲	نقل کلام کشف و تعلیمی
۸۳	در آیہ وان من اہل الكتاب اہ	۶۳	در بغض اہل بیت
۸۴	حکایت شیخ زاهد قصار	۶۴	تعمیم اہل بیت بجمیع سادات
۸۴	در آیہ الذین یوفون اہ	۶۴	کلام صدوق و وصیت علامہ
۸۵	در آیہ واذا الموءودۃ سئلت	۶۵	در آیہ وانذر عشیرتک اہ
۸۶	در صلۃ ارحام	۶۶	در آیہ ولسوف یعطیک اہ
۸۷	حکایت منصور با حضرت صادق	۶۷	کلام حسن بصری در القربی
۸۸	حکایت پادشاہ بنی اسرائیل	۶۸	حدیث من اکرم اولادی اہ
۸۹	توسل بحضرت قائم علیہ السلام	۶۹	مذمت استخفاف عالم
۸۹	حکایت ضعیفہ قرشیہ در قتل برادر	۶۹	احترام اردبیلی بچہ علوی را
۹۰	طریقہ توسل بحضرت قائم علیہ السلام	۷۰	توقیر استاد و احترام آن

عنوان	صفحه	عنوان	صفحه
حکایت موسی و قارون	۹۱	در تقدم عالم بر هاشمی	۱۱۷
وصیت صادق <small>علیه السلام</small> برای افطس	۹۱	در آیه انما یخشی الله ا	۱۱۸
در آیه والذین یصلون ا	۹۲	در تسامح در أدله منن	۱۱۹
حدیث ان الرحم اذا قطعت ا	۹۳	فرق اعراب جاهلیت و مجوس	۱۲۱
ترحم امیر المؤمنین بر طلحه	۹۳	در عدم تأمیر مفاء بر مفیء	۱۲۳
کلام شعر: این بنواختی	۹۳	عقیده جاهلیت در محرمات احرام	۱۲۵
آیه اصطفاء	۹۴	خطبه ابیطالب در تزویج رسول	۱۲۷
کرامت سید الشهداء در کربلا	۹۴	ذکر نبوت حضرت در تورات	۱۲۹
در قول جبائی	۹۴	حدیث زید بن علی در فضل ذریه	۱۳۰
در تشبیه آل ابراهیم در صلوة	۹۵	فضیلت اولاد اسماعیل	۱۳۲
در آیه فات ذا القربی ا	۹۵	کلام فخر رازی در فضل ذریه	۱۳۵
در صحیفه مکرمه سجاده	۹۶	شرط صلح امام حسن با معاویه	۱۳۷
ادعیه صلوات بر عترت	۹۷	در آیه ان تجتنبوا کبائر ا	۱۳۸
روایت میرداماد «قد»	۹۸	ترك حقوق ذریه گناه کبیره است	۱۴۰
حدیث احسان بعلویین	۹۹	احتجاج کاظم <small>علیه السلام</small>	۱۴۱
کتاب نجاشی و جواب حضرت	۱۰۰	در آیه مباحله	۱۴۳
حکایت پادشاه جبلی	۱۰۱	در مس ذی رحم	۱۴۴
حکایت ابی دلف	۱۰۳	در عدم ارث عباس از رسول خدا	۱۴۷
حکایت معجزه حضرت امیر <small>علیه السلام</small>	۱۰۴	معنای ذریه	۱۴۸
در بیان وسیله	۱۰۶	در اینکه اولاد فاطمه اولاد رسولند	۱۴۹
در نظر کردن بذریه	۱۱۰	مباحله رسول خدا با اهل نجران	۱۵۱
حدیث معراج	۱۱۲	شان نزول لافتی ا	۱۵۲
حدیث قدموا قریشاً	۱۱۳	احتجاج حضرت بآیه تطهیر و غیرها	۱۵۵
در مستند الهاشمی اولی	۱۱۴	حدیث عایشه در آیه تطهیر	۱۶۳

عنوان	صفحه	عنوان	صفحه
فرق آل با امت	۱۶۴	حکایه جابر و کبش املح	۲۰۲
در معنی آل عمران	۱۶۵	اعمیت آل از اهل بیت	۲۰۵
حکایت جابر با حضرت باقر	۱۶۹	شهادت در راه اهل بیت	۲۰۷
ضیافت رسول از اقارب	۱۷۱	حدیث حجه	۲۰۹
نصیحت رسول خدا ﷺ	۱۷۳	حدیث مشکل فعل و هو فاعل	۲۱۱
آیات اصطفاء ذریه	۱۷۴	تحریم بهشت بر ظالم اهل بیت	۲۱۳
حکایت منع فرعون از نماز	۱۷۵	محبت و بغض عزرت	۲۱۵
قصه فدک	۱۷۷	حدیث مثل اهل بیته	۲۱۶
اوصاف جمیله انصار	۱۸۱	قضاء حوائج ذریه	۲۱۷
در آیه مودت	۱۸۲	در غدیر خم	۲۲۰
حکایت توبه اعرابی	۱۸۳	تفسیر اهل بیت	۲۲۱
حکایت بنده معذب	۱۸۵	جهات خیریت این امت	۲۲۵
سلمان و منافقین، یوسف و زلیخا	۱۸۶	سؤال موسی از آل و امت	۲۲۶
توسل بصلوات	۱۸۷	استجابة دعا ذریه	۲۲۷
عدم استجابة دعا الا بصلوات	۱۸۸	تسمیه سید مرتضی بعلم الهدی	۲۲۸
اموالیکه حکام تصرف میکنند	۱۹۰	حکایت منصور و علویه	۲۲۹
تقسیم خمس و مصرف آن	۱۹۱	ورود فاطمه علیها السلام بمحشر	۲۳۰
در آیه صدقات	۱۹۴	در حرمت الله	۲۳۵
در آیه ذکر	۱۹۶	حکایت طریفه از ابن عمر	۲۳۹
در آیه تحریم	۱۹۷	حکایت عجیبه آهنگر	۲۴۱
تفضیل سادات حسینی بر حسنی	۱۹۸	وصیت امیر المؤمنین علیهم السلام	۲۴۳
حکایت مؤمن آل فرعون	۱۹۹	حکایت حضرت عبدالعظیم	۲۴۵
در آیه و امر اهلک بالصلوة	۲۰۰	کرامت عبدالله بن احمد	۲۴۶
دعاء وقت خواب	۲۰۱	مقامات ذریه در محشر	۲۴۷

صفحه	عنوان	صفحه	عنوان
۲۸۳	در اینکه پشت هر ذریه عدول اند	۲۴۹	در آیه کشجرة اصلها
۲۸۵	در فضیلت بنی هاشم	۲۵۱	ادخال سرور بر ذریه
۲۸۹	در عاملیت بنی هاشم در صدقات	۲۵۲	حدیث کل سبب منقطع اه
۲۹۰	در شفاعت رسول اکرم <small>صلی الله علیه و آله</small>	۲۵۳	حکایت صفیه دختر عبدالعطلب
۲۹۱	مخاصمه مهاجرین و انصار	۲۵۵	در تعلم نسب
۲۹۳	خواب عبدالعطلب	۲۵۶	اقسام صله رحم
۲۹۴	در اختصاص زمزم با ولاد عبدالعطلب	۲۵۷	ثواب صله رحم
۲۹۶	در عدم تزویج هاشمیه بغیر او	۲۵۸	در آیه ان الله یأمر بالعدل
۲۹۷	در فضیلت قریش	۲۵۹	گناهانی که سبب زوال نعمه میشود
۲۹۸	حدیث لاتسبوا قریشا	۲۶۱	مقامات رسول خدا <small>صلی الله علیه و آله</small>
۲۹۹	عدم مداخله بیگانه بین ذریه	۲۶۲	اخبار حضرت بفتح مصر
۳۰۰	حکایت مرد بنی اسرائیلی	۲۶۳	توصیه رسول خدا در باره اهل مصر
۳۰۱	بجواب آمدن رسول خدا <small>صلی الله علیه و آله</small>	۲۶۴	ملامه دختر ابی لهب
۳۰۱	معجزه حضرت رسول <small>صلی الله علیه و آله</small>	۲۶۶	حدیث لایحل مسجدی اه
۳۰۳	حکایت فرنگی و مجلس یزید	۲۶۷	حدیث سد ابواب
۳۰۴	در ملعون بودن قاتل ذریه	۲۶۸	در مصلی که با صورت روبرو شود
۳۰۵	در تعذیب شش طائفه	۲۶۹	سر آذن دخول در مسجد رسول (ص)
۳۰۶	حدیث الرحم معلقة بالعرش	۲۷۰	حدیث علی منسی
۳۰۷	سبب حبس موسی بن جعفر «ع»	۲۷۱	تخریب عبدالملک خانه یزید را
۳۰۸	تکلم حمار با رسول «ص»	۲۷۳	توجیه حدیث حرمت در مسجد
۳۰۹	حدیث الامر من قریش	۲۷۵	اثر شهادت حضرت «ع» بر سنگها
۳۱۰	حدیث قریش ولایة الناس	۲۷۷	حدیث الصالحون لله اه
۳۱۱	تفسیر عربا اتراباً	۲۷۸	حدیث ان فاطمة احصنت اه
۳۱۳	در شهوت زن و مرد	۲۸۱	حکایت دعبل

صفحه	عنوان	صفحه	عنوان
۳۴۴	حکایت خواب تاجر کوفی	۳۱۴	توجیه حدیث مشکلی
۳۴۶	حکایت ابن جوزی	۳۱۵	سبب نزول لو کان فیهما
۳۴۷	حکایت مادر متوکل	۳۱۷	غضب رسول خدا «ص» از سخن دومی
۳۴۹	حکایت زن عباسیه	۳۱۸	لزوم محبت اقارب رسول «ص»
۳۵۰	حکایت پسر آل ب ا رسلان	۳۱۹	کاشفیت ظاهر از باطن
۳۵۱	حکایت علویه و پادشاه بلخ	۳۲۰	سخنان علماء عامه در احترام ذریه
۳۵۴	اسلام مجوسی از خواب خود	۳۲۱	نکات لطیفه در لفظ رسالت
۳۵۵	حکایت علویه و رئیس سمرقند	۳۲۳	تقریر صوت خطاف
۳۵۶	حکایت نواده ابن جوزی	۳۲۵	در طینت شیعیان
۳۵۷	حکایت قاضی بصره و علویه	۳۲۶	تفسیر آیه فلیتنافس المتنافسون
۳۵۸	احسان مجوسی بعلویه	۳۲۷	سؤالات عالم یهود از علی <small>علیه السلام</small>
۳۶۳	حکایت عبدالله مبارک	۳۲۸	حدیث من رآنی ا
۳۶۴	حکایت عبد الجبار مستوفی	۳۳۰	مداح اهل بیت مؤیدند
۳۶۵	حکایت شیخ در تذکرة الخواص	۳۳۱	کتاب عبدالملک بحجاج
۳۶۶	مجوسی و ضیافت علویات	۳۳۲	حدیث لاتسبوا علیا
۳۶۷	طلب فاطمه از رسول خدا انگشتر	۳۳۳	حکایت ملک تبع
۳۶۹	کلام شیخ صفی	۳۳۴	سبب انقراض دولت عباسی
۳۷۰	روایت شافعی از رسول خدا <small>صلی الله علیه و آله</small>	۳۳۵	حکایت منصور و صادق <small>علیه السلام</small>
۳۷۲	اخبار علامت ظهور	۳۳۷	در تقدیم ذریه
۳۷۵	خروج سفیانی	۳۳۸	در ثواب رعایت حق ذریه
۳۷۶	حالات سلطان محمود و خدا بنده	۳۳۹	فضیلت ایثار اقارب و ذریه
۳۷۷	آثار خیریه سلطان خدا بنده	۳۴۰	گفتار دوازده امام
۳۷۹	حدیث نحن بنو عبدالمطلب ا	۳۴۱	ایثار ذریه بر اقارب
۳۸۰	در آیه ومن اعرضاه	۳۴۲	بخواب آمدن محمود و علی (ع)
۳۸۱	احترام حضرت رضا از ذریه	۳۴۳	تاجر یکه بسادات قرض میداد

صفحه	عنوان	صفحه	عنوان
۴۲۰	در اینکه ذریه ولد است	۳۸۲	در محبة و اغماض از شریکات
۴۲۱	مکاتبه شاه طهماسب و شاه سلیمان	۳۸۳	حکایت سید حسن شارب الخمر
۴۲۳	کلام لؤلؤ مضیء در آیه یس	۳۸۴	حدیث عمر بن عبدالعزیز
۴۲۴	اشاره به حدیث علی منی	۳۸۵	روایه محیی الدین در فتوحات
۴۲۵	حکایت خواب ام داود	۳۸۶	نکته الحاق سلمان با هلبیت
۴۲۶	در استحباب زیارة اخوان	۳۸۷	سؤال عباس از رسول خدا ﷺ
۴۲۷	نسخه موهای رسول «ص»	۳۸۸	در آیه واصحاب المیمنة
۴۲۸	معجزه از رسول الله «ص»	۳۸۹	شعر کمیت و منع عباس از زکوة
۴۲۹	در مسائل مدنیات و جواب آن	۳۹۱	مقالات عباس با عمر
۴۳۰	در آیه اذا نفخ فی الصور	۳۹۳	حکایه ملیحه مرد مغربی
۴۳۱	توطیه بر مکی باعلی بن اسماعیل	۳۹۵	حدیث ای البقاع افضل
۴۳۳	جمع اخبار معارضه در باره ذریه	۳۹۶	در آیه فاجعل افئدة من الناس
۴۳۴	حدیث اولاد الرسول اکباده	۳۹۷	معجزات دائمه ائمة (ع)
۴۳۵	حکایه حجام و خوردن خون رسول	۳۹۸	مقاله عزیزه فخر رازی
۴۳۶	در مذمت هند جگر خوار	۴۰۱	آثار محبت اهل بیت
۴۳۷	در منع از متعه ذریه	۴۰۵	سؤال از چهار چیز
۴۳۸	شفاعت رسول خدا «ص» از چند طائفه	۴۰۶	حدیث اشرف المناقب
۴۳۹	نفع محبت ذریه در هفت جا	۴۰۷	حدیث ما بال اقوام
۴۴۰	دیدن ابراهیم نور محمد و علی «ع» را	۴۱۱	بیعت انصار با حضرت
۴۴۱	در محبت دوستان اهل بیت	۴۱۳	حکایت زنجیر کردن نفس زکیه
۴۴۲	در حدیث احبوا علیا	۴۱۴	کلام شهید ثانی
۴۴۳	احتجاج حضرت صادق «ع»	۴۱۵	موعظه حضرت صادق (ع)
۴۴۴	حدیث الزموا مودتنا	۴۱۶	کلام ابن ابی الحدید
۴۴۵	در برائت محبت از آتش	۴۱۷	حکایت صادق «ع» با ابی حنیفه
۴۴۶	در استحباب تسمیه هنگام جماع	۴۱۹	جهات شرف علی و فاطمه علیهما السلام

صفحه	عنوان	صفحه	عنوان
۴۸۱	اعتقاد صدوق در باره ذریه	۴۴۷	در طوائفی که حب اهل بیت ندارد
۴۸۱	تفسیر ویل للمطففین	۴۴۸	در حقوق آل محمد <small>علیهم السلام</small>
۴۸۳	در فساق ذریه	۴۴۹	محبیة اهل بیت کاشف طیب و لاد تست
۴۸۴	گرامی تر نزد خدا کیست	۴۵۰	حدیث من مثل مثالا
۴۸۵	آیه لاتجد قوم اء	۴۵۱	نشانه های ولد الزنا
۴۸۶	در معنای مطمر	۴۵۲	حدیث نحن بنو هاشم اء
۴۸۷	کلام محقق داماد (قده)	۴۵۳	آیه ما کان لهم الخیرة
۴۸۸	معنای جبر و تفویض	۴۵۴	در عقبات ظالم باهل بیت
۴۸۹	در خلقت دشمنان	۴۵۵	مفاخر قریش
۴۹۰	در تعظیم و توقیر ذریه	۴۵۶	در شرافت بنی علی
۴۹۱	احتجاج حضرت بآیه نوح	۴۵۷	بغض اهل بیت سبب آتش است
۴۹۲	تفسیر انه عمل غیر صالح	۴۵۸	در نشانه منافق
۴۹۳	حکایت بنی داود	۴۵۹	حدیث من آذی شعری
۴۹۴	قصیده ابن عتیم	۴۶۰	در مدح ذریه و ثواب صله آنان
۴۹۵	مناجات زین العابدین <small>علیه السلام</small>	۴۶۱	احادیث مسلسلات
۴۹۶	کلمات زین العابدین (ع)	۴۶۲	در حرمت لحوم ذریه بر سباع
۴۹۷	توجیه احادیث عدم نفع نسب	۴۶۳	حکایت زینب کذابه
۴۹۸	در آیه یوم ینفخ فی الصور	۴۶۷	گرامت سید شمس الدین
۴۹۹	شکل عبور اسرافیل	۴۶۸	معجزة از رسول اکرم <small>صلی الله علیه و آله</small>
۵۰۰	در موت هر ذی حیات	۴۶۹	نشانه های منافق
۵۰۱	در ضبط چهل حدیث	۴۷۰	در شفاعت پیغمبر <small>صلی الله علیه و آله</small>
۵۰۳	اجازات مؤلف	۴۷۲	وصایای علامه «قده»
۵۰۸	اشعار مؤلف	۴۷۷	در فضیلت صله رحم و حقوق والدین
۵۰۹	مدارك کتاب	۴۷۸	موارد حرمت مخالفت پدر و مادر
		۴۸۰	در مذمت عاق والدین

فضائل السادات

تأليف

العلامة المحدث السيد محمد اشرف سبط سيد الحكماء والمحققين

آية الله المحقق الداماد «قده»

از انتشارات

شرکت المعارف والآثار

۱۳۳۹ - ش

۱۳۸۰ - ق

مرکز فروش

کتابفروشی شرق - کتابفروشی طباطبائی - قم

چاپخانه علمیّه - قم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الحسب الذي خص محمداً وآله بالكرامة ، وحباهم بالرسالة ، وخصصهم بالوسيلة وجعلهم ورثة الانبياء ، وختم بهم الاوصياء والائمة ، وعلمهم علم ماكان و مابقى وجعل افئدة من الناس تهوى اليهم (١) و شرفهم به ، و اوجب لهم الحق على الخلق بقرابته ، وخلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً ، وهو سيد السادات وعنده نيل الطلبات ، الذي صير سادات الانساب انساب السادات ، والزم بمودة اقارب رسوله معارج الدرجات ، و منتهى مطلب الحاجات ؛ وسلكنا في سلك ذرية رسوله المصطفى ، الذين انزل في علو شانهم ، ولزوم محبتهم قل لا اسئلكم عليه اجر الا المودة

(١) اين چند فقره كه در افتتاح خطبه باآيه «افئدة من الناس» مرقوم شده اقتباس از صيغة مكرمه است و فقرات مرقومه در طي دعا حضرت سيد الساجدين عليه الصلوة والسلام كه در ذكر آل محمد (ص) بيان فرموده اند وارد شده و در بين دعا ابن آبه را حضرت اقتباس کرده اند و مفسرين نقل نموده اند كه ابن آبه شريفة بيان دعائيت كه حضرت ابراهيم علي نبينا وآله وعليه السلام بجهت معيت ناس نسبت با اولاد اسمعيل كه آن اولاد بخصوص بنى هاشم تفسير شده و از حضرت واهب حقيقي استدعا نموده فلهمذا باين فقرات كه ضم باآيه شريفة شده ابتداء نمود پس در ضمن اقتباس ابن كلام شريف كه آيه شريفة در آن مقتبس است استدلال باصل مطلب تحقق و براعة استهلالي است كه بي حاجت مشير است برعين مقصود «منه ره» .

فی القریٰ حمداً لا یحد حده ، و شکراً لا یعد عده ، ممن تعالیٰ جده ، و تبارک جده
اعنی خاتم النبیین ؛ و شمس سماء المرسلین ، و عبیة علم رب العالمین احمد اجداد عترته
واشرف آباء ذریته . عجل المصاب فی اولاده المظلومین ، عن مراتبهم کمال النصاب
المثاب فی ثارهم اعلیٰ مراتب الثواب ، ثوابا یرغم خدّ اعدائهم النصاب ، الذین
یضاهئون فی عبادتهم عبدة الانصاب صلی الله علیه و آله الطیبین الطاهرین ، سیماعلی
افضل الوصیین و نفس خیر المرسلین ، کلام الله الناطق ، و باب حطة الله الصافق ، المولود
فی استار بیت الله المعظمة ، والد العترة الطاهرة المطهرة امیر المؤمنین علی بن
ابی طالب صلوات الله و سلامه علیهما اجمعین .

للسید الامام المتخلص بالاشراق علیه السلام الله بالعشی و الاشراق
در کعبه قل تعالوا الزمام که زاد (۱) از بازوی باب حطه خیبر که گشاد

(۱) کعب: بمعنی شیء مرتفع آمده و کعبه معظمه را گفته اند که از آن مشق است چنانچه
در نهابة ابن اثیر ایراد نموده کل شیء علا و ارتفع فهو کعب و منه سمیت الکعبة بـ ممکن
است معنی مصراع اول آن باشد که در این مرتبه رفیع مبالغه که آیه قل تعالوا شرف
نزول در آن یافته کیست که از مادر متولد شده که مراد کعبه معنوی باشد و ایما و اشاره
بر تولد صوری و احتمال دارد که آیه شریفه اقتباس باشد از جهت اشاره بر مأمور شدن
حضرت ابراهیم علی نبینا و آله و علیه السلام در طلبیدن مردم بجهت طواف بیت الله الحرام
چنانچه در کتاب من لا یحضره الفقیه در باب علل حج واقع است « و انما جعلت التلبیة لان الله
عزوجل لما قال لا ابراهیم (ع) و اذن فی الناس بالحج یا توک و رجالا فنادی فاجیب من
کل فج یلبون » پس معنی مصراع مسطر را بن خواهد بود که در کعبه معظمه که مردم مأورند
بر طواف آن کیست که از مادر متولد شده و این شراعت از برای که روداد و چنانچه مر و بست
که کعبه قبله اهل مسجد و مسجد قبله اهل حرم و حرم قبله اهل دنیا است از اشرفیت محاط
بر محیط مستفاد و متولد میشود که آن ذات اقدس نسبت بکعبه قبله است و آیه شریفه هر
چند در باب مبالغه نصاری شرف ورود یافته لیکن ارباب فصاحت و صنایع کلام ایراد
نموده اند که در اقتباس مجوز است نقل از معنی اصلی چنانچه در فن بدیع از مطلق ایراد
این مطلب شده و استشهاد کلام ابن رومی را گفته است : اثن اخطأت فی مدحک فما اخطأت فی
منع لقد انزلت حاجاتی بود غیری ذرع نقل نموده و بیان کرده است صاحب کتاب
مرفوم که وادی غیری ذرع در این بیت مقتبس است از کلام حضرت حق سبحانه و تعالی-

بر ناقة لا یعدی الاّ که نشست بر دوش شرف پای کراسی که نهاد

وله

کالدرّ ولدت یا یمام الشرف فی الکعبه و اتخذتها کالصدف
فاستقبلت الوجوه شطر الکعبه والکعبه وجهها تجاء النجف
ولعنة الله علی اعدائهم المنافقین الی یوم الدین

- که در بیان کلام حضرت ابراهیم (ع) که گفت رب انی اسکنتم من ذریعتی بواد غیر ذی زرع - عند یتک الهم حرم در قرآن مجید وارد شده وادی غیر ذی زرع در آیه شریفه موضعی است که آب و گیاه در آن نیست و ابن رومی نقل نموده بر حال که چیزی در آن نیست پس تجویز ابن نهو تغییر در اقتباس شده و مراد از باب حطه که در مصراع دوم واقع است در مغفرت و رحمت است چنانچه در مجمع البیان شیخ طبرسی قدس الله تعالی نفسه القدوس روایت نموده از حضرت امام محمد باقر (ع) که فرمود: «نهن باب حطتکم» یعنی مادر مغفرت شمائم و باب حطه نیز بانی است که در زمان بنی اسرائیل بوده .

و مراد از ناقة لا یودی الاّ که در مصراع سیم واقع است آن است که چون سوره براءة نازل شد حضرت رسالت پناه (ص) چهل آیه از آن را با بوبکر بنا بمصلحتی دادند که در موسم حج بر مشرکین و جمیع اهل موسم بخواند و بعد از رفتن ابوبکر بچند روز جبرائیل امین علیه السلام نازل شد که ای محمد حق تورا سلام میرساند و میفرماید که باید ادای ابن رسالت نکنند مگر کسیکه از تو باشد حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام را بر ناقة عضباء سواد نمود و از عقب ابوبکرش فرستاد و امر نمود که آنحضرت آیات را از ابوبکر گرفته خود بمردم بخواند و حضرت امیر المؤمنین (ع) خود موافق فرموده عمل نموده در روز عید ایدم آیات شریفه را خواندند .

و مراد از دوش شرف پای کراسی که نهاد که در مصراع چهارم واقع است آنست که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام از جهت انداختن اصنام که در بالای کعبه معظّمه کفار گذاشته بودند با بر دوش شرف مسند پیغمبری حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه و آله گذاشته و آن اصنام را بر زیر انداخت و پای کراسی اشاره بحدیثی است که صاحب کتاب فردوسی و خطیب خوارزمی از ابن عباس نقل نموده که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمودند: «علی منی مثل رأسی من بدنی» یعنی نسبت علی بمن مثل نسبت سر در بدن من است و بحتمل که چون با نیز جزء از بدن شریف شخص مشبه است بناءً علیه در مصراع رابع باین دستور نوشته ایراد شد «منه ره» .

وله

برسید کاینات بیحد صلوات
برزوج بتول ونفس احمد صلوات
اما بعد چون فاضل دولت آبادی از علماء اهل سنت دیا رهند بتسویّد رسالۀ
مناقب دودمان ذریۀ نبوی ﷺ سواد اعظم مشاعر اقلیم جهان آباد عالم خیال و
کشمیر اندیشه را دولت آباد مدینه توفیق یافته ، محبت اهل بیت نبوت را سفینه نجات
غریق بحر عصیان ، وسالک این مسلک را حزم و سلیم از آفات و خذلان دانسته رسالۀ
در مناقب ذریۀ رسالت پناه نبوی ﷺ تألیف نموده ولزوم محبت ایشان را موافق منطوق
آیه ونص حدیث اکبر عبادات شمرده مترقب آن بود که بوسیله مودت سادات شاداب
از کوثر جنان چنان شود که بوصال شاهد مقصود طوبی لمن وصل الیه رسیده بزیر
نخل خوش ثمر وصل بهم برخورند و آن بیدولت ذاهل جاهل از اینمعنی که مرتبۀ
عظمای هر دو نشأۀ با اعتقاد خلافت اهل خلافت وغیرهم دوچار احدی نمیشود .

بیت

این ندانسته که قدر همه یکسان نبود

زاغ را مرتبۀ مرغ خوش الحان نبود
و علماء شیعه رضوان الله تعالی علیهم از غایت ظهور اینمعنی نسابگی اکرام
ذریۀ رسالت را بدست غیب خیال داده بشیرازۀ تألیف فارسی بنحویکه متعظشان کوثر
محبت اهل بیت عموما از این جوی «ان فی الجنة نهرأ من لبن» لعلى وحسین و حسن
متروی و سیراب شوند ننموده بودند هر چند صدوق رضی الله عنه کتاب فضایل العلویه
و شیخ مفید سلام الله علیه کتابی معنون باین عنوان که مسئله فی وجوب الجنة لمن ینسب
ولادته الی النبی ﷺ تصنیف فرموده چنانچه نجاشی وغیره از علمای رجال رحمهم الله
تعالی در فهرس خود نقل نموده اند و سید علی بن طاوس در دیباجۀ کتاب کشف المحجۀ
که مشتمل است بر وصایائی که به پسرش نموده ایراد فرموده که من طرفی جلیل از
مناقب سادات در کتاب اصطفا ذکر کرده ام لیکن این کتب الحال و بالفعل مفقود
و بنظر متفقیدین نرسیده و ایضا اصول و کتبی که ارباب رجال نقل کرده اند از
متقدمین ارباب نصوص و شیوخ که در باب فضایل اهل البیت و آل ذوی القربی و قریش

وعرب که بنی هاشم رأس ورئیس ایشانند و در اعصار سابقه تالیف شده مثل کتاب ذکر خدیجه و فضل اهل بیت لعبد العزیز الجلودی ، و کتاب المودة فی ذوی القربی و کتاب من قتل من آل محمد (ع) لابراهيم بن محمد الثقفی و کتاب فضل العرب لمحمد بن احمد بن یحیی بن عمران الاشعری و کتاب فی فضل العرب لعلی بن هلال المهلبی ، و کتاب فضائل بنی هاشم لابی عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، ولذا یضاً مع انه كان عثمانیا مروانیا وله فی ذلك التعصب الباطل کتب مصنفه رسالتان ینذکر فیهما فضل بنی هاشم و تقدیمهم بمالاشک فیہ ولا شبهة علی رغم انهم کما قال عز سلطانه و عظم برهانه یخربون اموالهم بايديهم وقد اوردهما علی بن عیسی الاربلی فی اوائل کتابه کشف الغمة و عسی ان نوردهما بالفاظهما مع سائر مالعله یسنج اویقع فی ایدینا من الافکار و الکتب فی ذیل خاتمة الکتب انشاء الله العزیز الوهاب، و کتاب الآل لابن خالویه، و کتاب واقعات العلویین للثقی بن دآب ، و کتاب نصب آل ابی طالب للسید یحیی بن الحسن العلوی، و کتاب الشافی، و کتاب المجدی فی انساب الطالبیین للسید ابی الحسن علی بن محمد بن علی لعلوی العمری المعروف بابن الصوفی و هو کان من اولاد عمر بن امیر المؤمنین عليه السلام و کتاب اخبار عیون بنی هاشم و فضایل اهل بیت رسول الله صلى الله عليه وآله و فضل قریش و كافة العرب لابی علی محمد بن محمد بن عبد الله ، و کتاب جنة الجنة فی ذکر ولد العسکریین لقطب الدین الراوندی رحمه الله تعالى ، و کتاب الرد علی مبغضی آل محمد عليه السلام للشیخ الثقة سهل بن زازویه القمی رحمه الله و کتاب الفرق بین الآل و الامة لابی موسی عیسی بن مهران المستعطف ، و کتاب غرایب قریش و بنی هاشم فی سایر العرب لابی المنذر هشام بن محمد الناسب الکلبی [و کتاب فرائد العقیدین للسید السمهوری] و کتاب فضائل العرب لاحمد بن محمد بن عیسی الاشعری و کتاب فضل العرب لسعد بن عبد الله بن ابی خلف القمی ، و کتاب معاذیر بنی هاشم فیما نقم علیهم لابی محمد الحسن بن علی الملقب بالاطروش ؛ و کتاب فضل العرب ایضاً لابی عباس القمی عبد الله بن جعفر الحمیری و کتاب ماروی فی اولاد الائمة لمحمد بن الحسن الصفار ؛ و کتاب مقاتل الطالبیین لابی عبد الله محمد بن علی بن العباس بن علی بن ابی طالب عليه السلام و کتاب المودة فی القربی لابی الحسن البخاری نضر بن عامر بن وهب من ثقات اصحابنا سلام الله تعالى علیهم اجمعین که بغیر از اسم اثری از اینها در نظر مردمان و تاثیر در قلوب و جنان اهل این زمان نمائند

و نیست بسیار است .

بناءً على ذلك بخاطر این کمترین ابن عبدالحسین محمد اشرف الحسینی رسید که هر چند استقصاء طرق طریقین تماماً در بیان این مطلب بلکه خمسی از اخماس و عشری از اعشار آن میسر نیست .

اما زیاده از رساله فاضل مرقوم هستند بآیات و احادیث و کلام معتبر بن سلف در سلك تحریر میتوان کشید و از رساله مذکوره و غیرها از مناقب اهل سنت اکتفا بقدری که مشعر بر لزوم محبت، اهل بیت و ذریه رسول ﷺ و دال بر آنکه خلاف این طریقه و عدم اعتقاد مذکور خرق اجماع متفق علیه بین الفریقین است که فقهاء رضوان الله علیهم تماماً در کتب خود او را شرعاً مذموم بلکه داخل این سلك را خارج از مذهب حق دانسته اند میتوان نمود و بشیرازة تدوین و قید تألیف در آورد و مؤید این معنی را که خلاف طریقه مسفوره موجب خسران عقبی و منشاء آن عدم اعتقاد بنشأه آخری است « السید الاجل سید مرتضی الموسوی الملقب من جدہ امیر المومنین صلوات الله علیه بعلم الهدی » در کتاب غرر در ایراد نموده که « قال عمر بن بحر الجاحظ كان منقذ بن زياد الهلالي ومطيع بن اياس وبيحيى بن زياد و حفص بن ابي ود » وقاسم بن زيقطه و ابن المقفع و يونس بن ابي فروة و حماد عجرد (۱) و علی بن الخلیل و حماد بن ابی لیلی و حماد بن الزبرقان و و الیه بن الجنا ب و عمارة بن حمزة بن میمون و یزید بن الفیض و جمیل بن محفوظ المہلبی و بشار بن برد المرث و ایاز اللاحقی یجتمعون علی الشرب و قول الشعر و یهجو بعضهم بعضاً و کلهم کان متهما فی دینہ و عمل یونس بن ابی فروة کتابا من مثالب العرب (۲) و عیوب الاسلام بزعمه و صار به الی ملک الروم و اخذ به مالا « انتهى » لیکن ابن خلکان در ترجمه بشار بن برد آورده که « قدروی انه فتشت کتبه فلم یوجد فیها شیء مما کان یرمی به و اصیب له کتاب فیہ انی اردت هجاء سلیمان بن علی بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم رضی الله عنهم فذكرت قرابته من رسول الله (ص) فامسكت عنه

(۱) عجرد که جعفر : سبک سر بیع و درشت و سخت و نام مردی

(۲) مثالب : معایب .

والله اعلم بحاله از این مضمون معلوم میشود که بشار شاعر با شهرت و اشتها رش بالحاح راضی نبوده که بسبب قرابت بحضرت رسول ﷺ هجو بنی هاشم نماید .

وفی نهج البلاغة المکرمة و غیرها عن خیر الوصیین صلوات الله و سلا مه علیه «والله لود معویة انه ما بقى من بنی هاشم نافخ ضربة الاطعن فی نیطه» (۱) و ارباب لغت نیز جمعی که تسغیر مینمودند عرب را که ذریه و بنی هاشم بچندین ذرؤه اعلى شانا از ایشانند از جمله کفره و زمره اهل جزیه شمرده اند چنانچه ابن اثیر در ترجمه شعبی ایراد نموده «فی حدیث مسروق ان رجلا من الشعوب اسلم فکانت یؤخذ منه الجزية قال ابو عبیده الشعوب هنا العجم و وجهه ان الشعب ما تشعب منه قبایل العرب او العجم فخص باحدهما و یجوز ان یکون جمع الشعوبی و هو الذی یصغر شأن العرب و لا یری لهم فضلا علی غیرهم کقولهم الیهود و النصارى و المجوس فی جمع الیهودی و النصرانی و المجوسی و فی القاموس الشعوبی محتقر امر العرب و هم الشعوبیة» .

و ایضا در سند شعت و چهارم من بعد مرقوم میشود انشاء الله تعالی حدیثی که صدوق رحمه الله درمن لایحضره الفقیه نقل نموده از حضرت کلام الله الناطق امام جعفر صادق علیه السلام که حکم فرموده بحد زدن مردی که مقتدی بر رجلی از جاهلیت عرب بود باز کرد توجیهی که ایراد نموده اند در این باب که مقدوف چون از اقارب رسول الله ﷺ بود و این اهانت نیست نسبت بآن سرور که موافق آیه و خبر منجر بکفر است امر باین حد فرمودند که من بعد باعث جسارت احدی نگردد و بنا بر حدیث «السلطان و زعة الله فی ارضه» و منطوق «ما یزع الله بالسلطان اکثرهما یزع بالقرآن» (۲) رجاء واثق بکرم و اهب متعال و مهیمن لایزال آن است که بحسن قبول و قبول حسن روزی نماید اینر ساله را استعداد و قابلیت مجلس مستقیمان بزم جلوس میمنت مأنوس سید سلاطین جهان مورد آثار رحمة الله الملك المنان خاقان کشورستان باسط

(۱) الضربة بالتعریک : الجمرة . الناطق ما فی الدار نافخ ضربة ای احد ، نیط بفتح و نیاط ککتاب : رگدل .

(۲) و فیه من یزع السلطان اکثر من یزع القرآن ای من یکف عن ارتکاب المعاصی للسلطان اکثر من یکفه مخافة القرآن (نهایه) .

بساط امن و امان نواب سپهر رکاب مالک رقاب شجره گلشن ولایت و اقبال ثمره دوحه نبوت و اجلال خلف انبیای مرسلین خلیفه ذریه طیبین و طاهرین قاید جنود حجة الله القائم المنتظر مروج طریق حق مذهب انبی عشر راغ اعلام سلطنت و حشمت و شاهی ناصب رایات ظفر آیات الطاف الہی مظهر جنود غیبی مظهر آثار لاریبی مصداق آیه ذریه بعضها من بعض صاحب رایت انا جعلناک خلیفه فی الارض عصاره دودمان اصطفا خلاصه خاندان اعتلا گوهر دریای سلطنت و کاکلاری اختر تابان معدلت و نامداری قبله سلاطین عدالت آیین اعظم خواقین صاحب تمکین ظل الله فی العالمین المؤید بمائیجات الملك العزيز الديان السلطان بن السلطان بن الخاقان بن الخاقان بن حسین منی وانا من حسین صلی الله علیه و آله المصطفین . شاه سلطان حسین الحسینی الموسوی الصفوی ابن خاقان طوبی آشیان قدس مکان سلطان شاه سلیمان ابن صاحبقران خلد آشیان شاه عباس ابن خاقان رضوان مکان شاه صفی ابن شاهزاده کامکار عالی تبار صفی میرزا ابن نواب گیتی ستان فردوس مکان شاه عباس ابن نواب سکندر شان شاه سلطان شاه ابن جمجاء جنت بارگاه شاه طهماسب ابن نواب صاحبقران علین آشیان شاه اسمعیل انار الله برهانہ و ثقل بالحسنات میزانہ ابن سلطان حیدر ابن سلطان جنید ابن سلطان شیخ ابرہیم ابن سلطان خواجه علی المشهور بسمیاء پوش ابن سلطان شیخ صدر الدین موسی ابن قطب الافاق سلطان شیخ صفی الحق والحقیقة والدين اسحق الاردبیلی قدس الله تعالی سره العزيز ابن سيد امين الدين جبرئیل ابن سيد محمد صالح ابن سيد قطب الدين بن سيد صالح الدين رشید بن سيد شمس الدين محمد الحافظ بن سيد عوض شاه الخواص بن سيد فيروز شاه زرین کلاه بن سيد نور الدين محمد بن سيد شرف شاه بن سيد تاج الدين حسن بن سيد صدر الدين محمد بن سيد مجد الدين اسمعیل بن سيد ناصر الدين بن سيد شاه فخر الدين احمد بن سيد محمد الاعرابی بن سيد ابو محمد القاسم بن ابو القسم حمزة بن الامام الهمام موسی الکاظم علیه الصلوٰة والسلام .

شعر

نسب تضافلت المناسب دونه والفجر من دونه فى بهجة و ضياء
وايضاً نسب شريف جدا مجد على مقدار نواب اشرف ظل الله ايد الله ظلال
معدله ورافته على مفارق العالمين اعنى نواب گيتى ستان فردوس مكان كلب آستان
على بن ابى طالب عليه صلوات الله الملك الغالب شاه عباس اول انار الله برهانه العالى
از جانب ام منتهى ميشود بر ابع الائمة المعصومين و ثانيهم ولادة عن امير المؤمنين و اول
تسعة من ولد ثالثهم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين سيد الزهاد و زين العباد و صاحب
الندبة و انيس الكربة و هادى الامة و كاشف الغمة مولانا و مولى الثقلين ابى محمد على بن
الحسين صلوات الله عليه و عليهم اجمعين دائمة بدوام السموات و الارضين بابن نحو
نواب شاه عباس ابن فخر النساء بيگم بنت مير عبد الله خان بن سلطان محمود خان بن
سيد عبد الكريم خان بن سيد عبد الله خان بن سيد عبد الكريم خان بن سيد محمد خان بن سيد
مرتضى بن سيد على خان بن سيد كمال الدين و الى سارى بن سيد قوام الدين المشهور بمير
بزرگ بن سيد صادق بن سيد عبد الله بن سيد محمد بن سيد ابوالهاشم بن سيد على بن سيد
مرعش بن سيد عبد الله بن سيد محمد اكبر بن سيد حسن بن سيد حسين اصغر بن سيد
الساجدين امام زين العابدين عليه السلام .

و نعم ما قال ابو نواس

مطهرّون نقيّات ثيابهم تجرى الصلوة عليهم اينما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه فماله من قديم الدهر مفتخر
فالله لما بدا خلقا فاتقنه صفّا كم واصطفا كم ايها البشر
وانشاء الله العزيز من بعد بطريق وجيز در سند پانزدهم از باب اول رقم زده كلك
بيان خواهد شد كه معشر رجال نسب نواب شاه دين پرور حضرت محمد و على خير
البشر تا حضرت آدم ابو البشر عليهم الصلوات الى يوم المحشر پنجاه يك نفرند
كما قيل .

شعر

پنجاه و يك ز آدم بود تا حضرت خير البشر هفده نبى هفده ولى هفده شه صاحب ظفر

امید که همیشه شیمه این نوباوه بوستان مصطفوی و گل گلشن ریاض مرتضوی سرسبز و خرم متخلق باخلاق حمیده و متصف بصفات مدیحه آباء و اجداد اطهار و منفجر من سحب انامله الانهار بوده باشد.

المقصد

آن شهنشاهی که پر گوهر شود دامان بحر

ابر جودش بر کمر هر گه که دامان میزند

«خلد الله ظلال جلاله علی مفارق الانام و دام دوام دولته الی قیام الساعة و ساعة القیام» که در شرافت این نسب نسبت بدیگران آفتاب و سایه است و روشن است که سایه بخاک افتاده از طرف گیری آفتاب عالم تاب وجود ظلی اعتباری دارد و پیر ظاهر است که صواب و ثواب این رساله بپرکت اقبال آن نواب اشرف ملجأ و پناه ملجأ و تباه غریق سیل فتنه و طوفان لجه یم و بسیط هامون و ازفر همای دولت همایون آن مفر مضطرب و مقرر متظلمین هر فرعون و هامان صاحب سخاوت و بسالت و برگزیده اولاد حضرت رسالت ﷺ در میان کتب سلف نژاد اهل تمیز و حال بمرتب منسوب و بنحوی ممتاز میگردد که از نشاط در بساط جلد نمی گنجد و باعث افتخار و علو شان سادات علوی و موجب رفع درجات اخروی موافق حدیث شریف حضرت رسالت پناه نبوی ﷺ «حفت شفاعتی لمن اعان ذریتی بیده و لسانه و ماله» میشود.

بیست

چو شمشیری که سوزن میر باید ناتوا نارا

توان از خاک ره بر داشت با ایما و ابروئی

سلیمان سریرا جهان داورا

خدایا ورا مملکت پرورا

گرامی نسب تا بادم توئی

بحق وارث ملک عالم توئی

که بودند اجداد تو تاج ور

فلک را نبود افسر زر بسر

خدا کرده روشن از این خاندان

چراغ بزرگی هر دود مان

هر چند انموزجی از این رساله سابقا در زمان خاقان طوبی آشیان قدس مکان

چنانچه از خاتمه این کتاب مستفاد میشود مسوده آن بیاض رفته بود ولیکن ثانیاً

باضافهٔ ماسبق بوجه ابسط وانشط ببرکات عهد و اوان اعلى حضرت شاهنشاهی نواب همایون ارفع اقدس شرف تزین یافت لهذا باسم سامی و نام نامی آن ظل الله موشح و مزین گردید ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخیر منها او مثلها و چون از زمان سلف الی الان هر قبیله برب النوع خود مفتخر و سرافراز بوده اند چنانچه قبیلهٔ قریش بحضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله و بنی اسرائیل بیعقوب علی نبینا و آله و علیه السلام الحال ذریهٔ رسول الله صلی الله علیه و آله بعد از حضرت محمد صلی الله علیه و آله و ائمه اطهار صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین بذات اقدس همایون اشرف ارفع اعلى که در حفظ بیضهٔ اسلام قامت قابلیتش بتشریف نیابت «مولانا القائم بامر الله و سیدنا المنتظر لدین الله صاحب الامر و امام العصر» خصه الله سبحانه بصلوات منه علیه و حقه ببرکات متنازله منه الیه عجل الله فرجه و سهل الله نصرته مفتخر و سرافرازند و حفظ دین و دنیای خود را در ظل حمایت دولت روز افزون ابد مقرون میدانند و پروانه وار در گرد شمع بزم مجلس همایون فرصت نثار حیات میجویند .

امواله

اگر روشن شود کاشانهٔ ام از شمع اقبالش بکام دلزنم پروانه سان یکچند دورانی و در دلهای شب داج بتضرع و ابتهال نقد حیات خود و عالمیانرا صرف مقدم او مینمایند «فها اننا شرعت فیه و هو حسبی و نعم الوکیل متو کلا علی الله الجمیل» و چون در فضایل اولاد و اقرباء حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله شرف تألیف یافته **بفضائل السادات** موسوم گردید هر چند که این حجره نشین مدرسهٔ صفویه صفا و فاتحه خوانی و منزوی دارالسیادهٔ رضا و اخلاص مندی اساس ابیات این مدینهٔ السادات را در مآثر و مفاخر اوایل و اواخر نسب نواب اشرف که از اهل بیت رفیع نبوت و طهارت و معتکفان له مسجد اسی علی التقوی من اول یوم احق ان تقوم فیه فیه رجال یحبون ان یتطهروا و الله یحب المتطهرین و ساکنان فی بیوت اذن الله ان ترفع ویذکر فیها اسمهم و مجاوران خانوادهٔ رسالت و ولایت و فتح الباب مدینه علویه **الله اعلم** حیث یجمل رسالته است بناموده بنا بر این معانی انساب آن بود که اسم شریفش باشرف المناقب فی مناقب الاشرف مشرف شود سیما باملاحظه مناسبات خفیه و جلیه این ذره

و آن آفتاب عالم تاب «ظل الله العزيز الوهاب» و موافق تاریخ مبدء تدوین کتاب که اشرف تألیف است چنانچه در خاتمه بهیامن اعتضاد و توفیق تقدیر و دست گیری جریان قلم بید تصرف و انامل افکار **اولی الایدی و الا بصار** و بنظر متبصرین احبه آن جناب قلوب و انصار بعد از قضاء و طر و استیفاء کلام و نظر و صرف اوقات در لوازم تحریر اسناد هر باب از ابواب ثلثه اینرساله بالتمام انشاء الله العزیز التواب بر صفحه عرض مسجل و مختوم خواهد شد لیکن چون انشاء و ابداء نسخ در سنخ و اصل نسخه مبدءاً بها و سایر نسخ منافی قیاس مساوات و قانون اهل ذکر و لسان معجز بیان اعنی برخی از فصوص نصوص اهل بیت عصمت است که بلفظ «ا کرنا ولنا» مثلاً بعنوان عموم و شمول چنانکه مذکور میشود من بعد نسبت بسادات فرموده اند و رخنه اختصاص در بنیان دین مرصوص خارج از تأسی می نمود و قال الله تعالی **و لکم فی رسول الله اسوة حسنة** و منتج نوعی از خیر خلاف در میزان اعتدال نظر و منطق بدیع بیان بود و ببدء در آن نحوی نداء اختلاف میداد پس ابقاء همان تسمیه ابتدائی بر شکل اول نمود بلامحدوثات و مثل کتاب کامل بهائی از جهت تحصیل کمال و بهائی بهر دو لسان مرتب شده که شاید مقبول طرفین گردد .

امروز

مگر حدیث کند بهر گل صبا روزی تمام شب حمد بلبل هزار دستا نیست
و این رساله مشتمل است بر یک مقدمه و سه باب و خاتمه اما مقدمه مشتمل بر سه فصل است .

فصل اول در بیان طریقه ثبوت نسب

بدان شرفك الله تعالی بالنسب الشریف که نسب مطلقاً موافق شرع مقدس نبوی باستفاضه بنحوی که جمیع فقهاء رضوان الله تعالی علیهم در کتب خود نقل نموده اند مستفاد میشود و استفاضه مشهور شدن نسب است عند الناس که فلان از اولاد فلانست و اگر نوشته معتمدین سلف و کتب نسب در باب نسب احدی بوده باشد هر چند بمرتبه استفاضه که اکثر منجر بتواتر است نمیرسد لیکن قرینه قویه و موجب زیادتی قوت استفاضه مذکوره میشود فعلی هذا جمعی که از اولاد عبد المطلب بن

هاشم بن عبد مناف که جد حضرت رسول ﷺ است بوده باشند و با استفاضه مذکور این نسبت ممتاز باشند بلا خلاف شرافت قرابت حضرت رسالت پناه ﷺ نسبت بایشان شرعا ثابت میشود و موافق آیات شریفه و احادیث صحیحہ ائمه اطهار صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین که من بعد بفضل الله المہيمن العزیز سمعت ذکر خواہد یافت و این نعمت عظمائیست کہ کسی از منسوبان این عتبہ علیہ باشد الاقرب فالاقرب تباین حد کہ جد و باب او از باب ارباب اولی الالباب غالی ابواب علی الباب «انامدینة العلم و علی بابہا» باشد «یالہا من نعمۃ لا یقدر القادرون وصفہا» چگونه و صفت کند کسی العظمتہ لله .

لمؤلفہ

مدینہ کھریاض بہشت باب ویست نخواندہ کہ کتاب اولین کتاب ویست

والہ ایضا

صد شکر کہ نیست غیر اود و ست ترا بہر تو ہمین بس کہ ہمین اوست ترا
امروز چہ غم خوری کہ فردا چہ شود کان یار نکو ہمیشہ نیکو است ترا

فصل دوم: در بیان تشخیص آل و اولاد و ذریہ و ہنر است

بدانکہ آل در اصل اہل بودہ ہا را قلب بہمزہ کردند و ہمزمہ را باعتبار حرکت ماقبل قلب بالف کردند آل شد بدلیل آنکہ آل باہیل تصغیر میشود و در تصغیر ہر کلمہ باصل خود راجع میگردد پس معلوم شد کہ آل را متصرفین لفظا و نا اہلان معنی از مرتبہ اصلی و از درجہ واقعی خود اخراج نمودہ اند و الا اول اہل بلکہ اہل الله بودہ اند چنانچہ من بعد مذکور میشود کہ «قال عبدالمطلب» :

نحن آل الله فیما قد خلا لم یزل ذاک علی عہد ابرہیم

من ملک بودم و فردوس برین جایم بود آدم آورد در این دیر خراب آبادم
و در مشکل اعراب القرآن گفتہ «ان آل محمد معناه اہل محمد لان اصل آل اہل
ثم ابدل من الہاء همزۃ فصار اءلاثم ابدلت الهمزۃ الف لانفتاح ما قبلہا و سکونہا فاذا
صغر آل رد الی اصلہ فقیل اہیل و قال الفاضل النیرزی فی شرحہ علی اثبات الواجب
للمحقق الدوانی ان الال هو فی الاصل الاہل بدلیل تصغیرہ علی الاہیل او اسم بمعناه

لما روی عن الكسائی انه قال سمعت بعض العرب قال اهل واهیل آل واولیل ثم خص الال فی عرف ببنی عبدالمطلب وبنی هاشم عند الاکثرین وقال بعض انه خص ببنی هاشم فقط وقوله عنه کُل تقی آلی محمول علی المعنی اللغوی او علی انه مجاز فلا حاجة الي ما ذکره المصنف فی بعض حواشیه من ان المراد بالال من له قرابة صوریة کبنی هاشم او قرابة معنویة کالاولیاء والعرفاء والعلماء المنتمین الیه بقرابة معنویة اذ لو حمل الال علی هذا المعنی کان الصلوة و السلام علیهم شاملا علی غیر الصحابة فضلا عنهم فلا حاجة حیثئذ علی عطف الاصحاب علیهم الا ان یقال ان هذا من باب التخصیص بعد التعمیم والدلیل علی هذا الاختصاص العر فی لفظ الال لان الفقهاء یصرفون المال الذی اوصی لال رسول الله صلی الله علیه و آله علی من حرم علیهم الصدقة الواجبة یعنی بنی هاشم وبنی عبدالمطلب «تم کلامه» وقال الفاضل علی بن عیسی فی الکشف الال لغة القرابة وقال صاحب بن عباد فی کتابه المعروف بالمحیط فی علم اللغة آل الرجل قرابته واهل بیته وتصغیره اهیل واهل درلغت بمعنی کسانست و اهل بیت کسان سرارا گویند پس آل نبی واهل بیت نبی یعنی کسان نبی وجمعیکه رجوع و نسبتی باو داشته باشند و فرقیکه میان آل واهل در استعمال شده است آنست که آل در صاحبان شرافت خواه شرافت دنیوی باشد یا اخروی استعمال میشود مثل آل نبی صلی الله علیه و آله و آل فرعون (لح) واهل بمطلق کسان اطلاق میشود مثل اهل سوق که در ایشان شرافت منظور نیست واهل بیت نبوت که در ایشان شرافت منظور هست پس در استعمال آل اخص باشد واهل اعم .

اما بیان اولاد افضل المحققین شیخ زین الدین رحمه الله در کتاب مسالك فرموده که جماعتی از اصحاب مثل شیخ المحدثین شیخ مفید وقاضی بن براج وابن ادریس را اعتقاد آنست که لفظ اولاد شامل اولاد اولاد و همچنین تا انقراض عالم هست لقلوله تعالی یا بنی آدم و یا بنی اسرائیل که شامل جمیع بنی آدم و بنی اسرائیل هست و از جهت اجماع بر تحریم حلیه ولد ولد لقلوله تعالی و حلال ابنائکم الذین من اصلا بکم و از جهت دخول اولاد اولاد در قول خدای تبارک و تعالی یوصیکم الله فی اولادکم و امثال اینکه در اینمواضع شامل اولاد اولاد هست «وقال السید احمد الحسینی فی کتابه

عمدة الطالب فی نسب آل ابی طالب قال الشیخ ابونصر البخاری خرج الافطس مع محمد بن عبدالله بن الحسن النفس الزکیة وبیده رایة بیضاء وابلی ولم یخرج معه اشجع منه ولا اصبر وكان یقال له رمح آل ابی طالب لطوله وطوله و قال ابو الحسن العمری كان صاحب رایة محمد بن عبدالله الصفراء ولما قتل النفس الزکیة محمد بن عبد الله اختفی الحسن الافطس بن علی بن علی فلما دخل جعفر الصادق العراق ولقی اباجعفر المنصور قال له یا امیر المؤمنین اتریدان تسدی الی رسول الله یدا قال نعم یا باعبدالله قال تعفو عن ابنه الحسن بن علی بن علی فعفی عنه ثم قال بعد ذکره وصیة الصادق علیه السلام لافطس بالدنانیر قال البخاری وهذه شهادات قاطعة من الصادق علیه السلام انه ابن رسول الله ﷺ «انتهی» وفی کتاب ضوء الشهاب قیل لبعض العلویین کذبت فقال والله لو کنت غلام من انا ابنه لما کذبت از آنچه مذکور شد مستفاد میگردد که لفظ ابن باولاد بعیده موافق نص حدیث مستعمل و شایعست پس اگر حکمی نسبت باولاد واقع شود نسبت باولاد اولاد علی المذاهب المذکورة خواهد بود مگر بقرینه صریحه .

و ذریه بضم ذال در لغت بمعنی نسل و فرزندانست بطنا بعد بطن پس بر متعارف عام واصطلاح کلام شامل جمیع اولاد خواهد بود الی انقراض العالم و اگر مخالفی از روی نفاق منع این اتفاق نماید فایده ندارد بجهت آنکه شمول ذریه بر جمیع اولاد را از آن گذشته لغت و عرفا که توجیه توان کرد مگر قرینه صریحه باشد که خصوص جمعی خاص از ذریه منظور باشد

و هیئت بکسر عین در کتب لغت بمعنی خویشان یا نزدیکان از ایشانست چنانچه ابن اثیر در نهایه ایراد نموده «وفی الحدیث خلفت فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی عتره الرجل اخص اقاربه و عتره النبی ﷺ بنوع عبد المطلب و قیل اهل بیته الاقربون و هم اولاده و علی و اولاده و قیل عترته الاقربون والابعدون منهم» تا قول او که گفته است و المعروف المشهوران عترته اهل بیته الذین حرمت علیهم الزکوة و در این مقام کلام طویل بود بقدر حاجت اکتفا شد و در قاموس اللغة در بیان عترت واقع است و نسل الرجل و رهطه و عشیره الادنون و من بعد نیز بیان معنی عترت و اهل و غیره بوجه اوفی مذکور میشود

فصل سیم: در بیان خصوص آل و اقربای نبی (ص) است

چون تشخیص و تحقیق مطلق اولاد و ذریه و عترت بنحو مسطور مذکور شد باید موافق آیه و حدیث معلوم شود که خصوص آل و اقربای نبی صلی الله علیه و آله هر گاه مذکور شود چه جماعت منظور است قال الله تعالی فی سورة الانفال و اعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسة وللرسول ولذی القربی و الیتامی و المساکین و ابن السبیل ان کنتم آمنتم بالله و ما انزلنا علی عهدنا یوم الفرقان یوم التقی الجمعان و الله علی کل شیء عذیر یعنی بدانید ای مؤمنان که آنچه غنیمت گرفتید از کافران بقیه از هر چه اسم شیء بر آن توان اطلاق کرد پس بدرستی که مر خدا راست پنج پیک آن و مر رسول خدا را صلی الله علیه و آله و مر خویشان رسول را علیه السلام که بنی هاشمند و بنی عبدالمطلب و یتیمان ایشان و درویشان ایشان و مسافران ایشان که زادی نداشته باشند پس خویشان رسول صلی الله علیه و آله در این مقام بنی هاشم و بنی عبدالمطلبند موافق این تفسیر که از تفاسیر معتبره قلمی شده و مشهور میان امامیه آنست که در حیات حضرت رسول صلی الله علیه و آله خمس بر شش قسم منقسم میگردد سه قسم خاصه آنحضرت بود و بعد از آنحضرت خاصه امامی که قائم مقام او باشد تا بحضرت صاحب الزمان صلوات الله علیه و سه قسم دیگر برای یتام و مساکین و ابن سبیل بنی هاشم مقرر بوده و این حکم مستمر است همیشه و بعد از آن میفرماید که خمس را بمستحقان ایشان رسانید اگر هستید شما از روی تحقیق ایمان آورنده بخدا و بآنچه فرو فرستادیم از آیات قرآنی و نزول ملائکه و غیر آن بر بنده ما که محمد است صلی الله علیه و آله در روز بدرو جدا شدن حق از باطل و آن روزی بود که بهمرسیدند دو گروه مسلمانان و کافران و آن روز جمعه هفدهم شهر رمضان در سنه ثانیه از هجرت بود

و از حضرت میزان الله الفارق و مصباحه الاناطق جعفر بن محمد الصادق علیه السلام مرویست که نزول آیه خمس در نوزدهم شهر رمضان المبارک واقع شد و باز میفرماید که خدای تعالی بر همه چیز توانا است که مردم اندک را بر لشکر بسیار غالب میسازد و از حضرت ابی عبدالله منقولست که چون حق تعالی حرام گردانید بر

ما صدقه را یعنی زکوة مفروضه را خمس را برای ما مقرر فرمود پس صدقه بر ما حرام است و خمس بر ما حلال و در احادیث وارد شده که خدای تعالی خود را شریک گردانید با پیغمبر ﷺ و اهل بیت در خمس بجهت آنکه مردم متنبه شوند که بهترین مالست و تشنیه نکنند بمستحقین خمس و منزلت ایشان ننمایند که اوساخ ناس بجهت ایشان مقرر شده بلکه دانند که خمس بهترین مالست که خدای تعالی خود را در آن شریک نموده و فرموده است که **فان لله خمسة**

امواله

هر گز نبوده است شریک خدا کسی آل نبی شریک بخمس اند با خدا و شیخ الطایفه شیخ ابو جعفر طوسی رحمه الله تعالی در کتاب تهذیب در مبحث خمس نقل نموده « عن احد هما **عليهما السلام** في قول الله تعالى **واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول و لذی القربى و الیتامى و المساکین و ابن السبیل** قال خمس لله الامام و خمس الرسول للامام و خمس ذی القربى لقربة الرسول الامام و الیتامى یتامى آل الرسول و المساکین منهم و ابناء السبیل منهم فلا یخرج منهم الى غیرهم » یعنی امام محمد باقر یا امام جعفر صادق **عليهما السلام** که راوی متردد بود در اینکه قائل کدام یک از ایشان بوده فرموده اند در تفسیر این آیه شریفه که خمس خدا از امام است و خمس رسول خدا **صلی الله علیه و آله** از امام است و خمس ذی القربى از خویش رسول خدا است که امام زمان باشد **عليه السلام** و سه حصه دیگر از یتامی که یتامی آل رسول **صلی الله علیه و آله** اند و مساکین که مساکین از آل رسول **صلی الله علیه و آله** اند و ابناء سبیل نیز که ابناء سبیل از آل رسولند **صلی الله علیه و آله** است پس اخراج نمیشود این خمس از ایشان که آل رسولند بغیر ایشان و از حدیث مذکور صریحا معلوم شد که بغیر از امام **عليه السلام** سه فرقه دیگر که اولاد عبد المطلبند بآل رسول تعبیر فرموده اند و آل رسول نیز بایشان گفته می شود پس آل رسول مختص بنی هاشم است مطلقا.

و باز شیخ الطایفة المحقة شیخ ابو جعفر طوسی روح الله روحه القدوسی در تهذیب الاحکام بعد از حدیث مذکور ایراد نموده است « علی بن الحسن بن الفضال عن محمد بن اسمعیل الزعفرانی عن حماد بن عیسی عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابی عیاش

عن سلیم بن قیس الهمدانی عن امیر المؤمنین صلوات الله علیه قال سمعت يقول كلاماً كثيراً ثم قال واعطهم من ذلك كله سهم ذی القربی الذین قال الله تعالی ان کنتم آمنتم بالله وما انزلنا علی عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان نحن و الله عنی بذی القربی والذین هم قریبهم الله بنفسه ونبیه فقال فان لله خمس رسول و ذی القربی و الیتامی و المساکین و ابن السبیل من اخصه و لم یجعل لنا فی سهم الصدقة نصیباً الا کرم الله نبیه و اکرمنا ان یطعمنا او ساخ یدی الناس .

محصل معنی آنکه سلیم بن قیس همدانی از حضرت امیر المؤمنین و یعسوب المتقین اسد الله الغالب علی بن ابیطالب صلوات الله و سلامه علیه نقل نموده که آنحضرت بعد از کلام کثیری فرمودند عطا کن بایشان از این مال مجموع مال غنیمت حصه ذی القربی را و ایشان آن جماعتی اند که فرموده است خدای تعالی اگر ایمان آورده اید بخدا و آنچه نازل کردیم ما بر پیغمبر صلی الله علیه و آله روز تفرقه حق و باطل روزی که ملاقات کردند لشکر مسلمانان و کفار باهم ما و الله خواسته شده ایم بذوی القربی و ما بنی هاشم خواسته شده ایم از جماعتی که مقارن و نزدیک ساخته خدا یتعالی ایشان را بنفس خود و بنفس نبی خود پس فرموده است خدای تعالی بدرستی که از خدا است خمس غنیمت و از رسول خداست و از خویش رسول خدا و یتامی و مساکین و ابناء سبیلی که از ما باشند یعنی از بنی هاشم باشند خاصه و نیکردانیده از برای ما در سهم صدقه نصیبی و حصه ، گرامی داشته خدای تعالی نبیش را و گرامی داشته ما را که طعمه و خورش ما گردانند چرکهای دستهای مردم را که آن صدقه باشد از این حدیث و امثاله معلوم میشود که لنا و اکرمنا که ائمه (ع) فرموده اند بلفظ جمع شامل بنی هاشم است و ایشان را بخود نسبت داد ه اند چنانچه بعضی تصریح نموده اند که در اکثر مواضع کلمه «نحن ونا» که ائمه فرموده اند شامل غیر ائمه (ع) از بنی هاشم است و مؤید این قول این است که در کتب رجال مثل خلاصة الرجال و غیره مذکور است باین عبارت که «اسمعیل بن الفضل بن یعقوب بن الفضل بن عبدالله بن الحرث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب من اصحاب ابی جعفر علیه السلام ثقة من اهل البصرة قاله الشيخ و روی ان الصادق علیه السلام قال هو کهل من کهلنا و سید من ساداتنا قال العلامة و کفاء بهذا شرفام صحه الروایة

وحدیث است که خز از قمی در احکام شرعی و صدوق رحمهما الله در من لایحضره الفقیه در مبحث نکاح و تزویج در باب الاکفاء نقل نموده اند باین عنوان «ونظر النبی ﷺ الی اولاد علی و جعفر ﷺ فقال بناتنا لبنینا و بنونا لبناتنا» یعنی نظر کرد حضرت رسول الله ﷺ باولاد علی و جعفر ﷺ پس فرمود که دختران ما از پسران ما آیند و پسران ما از دختران ما یعنی هر یک از دختران ما و پسران ما کفو یکدیگر نند و یظهر من ترجمة ابراهیم [بن ظ] علی بن عبد الله بن جعفر بن ابی طالب الجعفری من (کش ست) ان ام علی بن عبد الله زینب بنت علی و امها فاطمة بنت رسول الله ﷺ و یظهر من ترجمة الشہید بکر بلا عبد الله بن مسلم بن عقیل من رجال النجاشی ان امه رقیة بنت علی بن ابی طالب علیه الصلوة والسلام ولا یبعد ان یكون ام کلثوم کنیة لرقیة رضی الله تعالی عنهم اجمعین و در این حدیث آن سرور اولاد علی و جعفر ﷺ را منسوب بخود فرموده اند و این مرتبة عظیمی است از جهت سادات که ایشانرا آن حضرت دختران و پسران خود فرموده اند و اگر متأمل تامل نماید این حدیث در مرتبة قرب اقرب است از آنچه در باب سلمان شرف ورود یافته که «السلمان منا اهل البيت» و باعث شرافت اوشده .

شعری

لقد رقی سلمان بعد رقة منزلة شامخة البنیان
و کیف لا و المصطفی قد عده من اهل بیت العظیم الشأن

بلکه از بعضی احادیث ظاهر میشود که ارتضاع از سلسله ایشان مثلاً یا ارضاع یکی از اولاد و خویشان ذیشان ایشان بمثابة ایست که حضرت بشیر نذیر ختم نبوت ﷺ نسبت بنوت باین هر دو داده اند «و روی محمد بن یعقوب الكلینی فی جامعه الکافی عن العدة عن سهل عن مروق بن عبید عن ابی الحسن الرضا ﷺ قال دخل علیه وسلمت و قلت جعلت فداک ما تقول فی رجل مات و لیس له وارث الا اخ له من الرضاة برثه قال نعم اخبرنی ابی عن جدی ان رسول الله ﷺ قال من شرب من لبننا او ارضع لنا ولداً فنحن آباءه» و هذا الحدیث الشریف من ثلاثیات الشیخ الرئيس رضی الله تعالی عنه هر چند این حکم عام باشد لیکن شامل خواص نیز خواه

بود که ذریه و سایر اقارب آن سرور صلی الله علیه و آله باشند و در معانی الاخبار صدوق رضی الله عنه فرموده « ابی عن سعد عن ابن عیسی عن ابن ابی عمیر عن بعض اصحابنا عن ابی سعید المکری قال کنا عند ابی عبد الله علیه السلام ف ذکر زید من خرج معه فہم بعض اصحاب المجلس أن یتناولہ فانتہرہ أبو عبد الله علیه السلام قال مہل لیس لکم أن تدخلوا فیما بیننا الا بسبیل خیر انه لم تمث نفس منا الا و تدر کہ السعادة قبل ان یخرج نفسه ولو بفواق ناقة قال قلت وما فواق ناقة قال حالہا» یعنی از ابی سعید مکاری منقولست کہ گفت بودیم جمعی نزد کلام الله الناطق جعفر بن محمد الصادق علیه السلام پس ذکر کرده شد احوال زید و کسانی کہ با او خروج نموده بودند پس اراده نمودند بعضی از اصحاب مجلس کہ بد تکوائی و خبث زید نمایند بانگ و زجر نمود أبو عبد الله علیه السلام ایشان را و گفت آهسته باشید و تند مروید نیست مر شمارا نسبت کہ داخل شوید در میان ما مگر بطریق خیر و خوبی بتحقیق کہ حق اینست کہ نمرده است نفسی از ما مگر آنکہ ادراک نموده است او را سعادت و ایمان پیش از آنکہ بیرون رود نفس او از جسدش و اگر چه بقدر فواق ناقہ باشد سعید مکاری گفت سؤال نمودم کہ چه چیز است فواق ناقہ آنحضرت فرمود کہ دو شیدن شیر ناقہ است لیکن این اثر در نہایہ فواق را بقدر ما بین حلبتین تفسیر نموده و الحق ما قالہ المعصوم علیه السلام.

و در کتاب خرایج و جرایح تصنیف قطب راوندی کہ اولاً او مؤلف کتاب آیات الاحکام و از فحول علمای شیعه است واقع شده «روی عن الحسن بن راشد قال ذکر زید بن علی فتنقصته عند أبي عبد الله علیه السلام فقال لا تفعل رحم الله عمی ائی علی فقال انی ارید الخروج علی هذه الطاغیة فقلت لا تفعل فانی أخاف ان تكون المصلوب فی ظہر الکوفة اما علمت یا زیدانه لا یخرج احد من ولد فاطمة علی احد من السلاطین قبل خروج السفیانی الا قتل ثم قال الا یا حسن ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذریتها علی النار و فیہم نزلت ثم اورثنا الكتاب الذین اصطفینا من عبادنا فمنہم ظالم لنفسه و منہم مقتصد و منہم سابق بالخیرات فان الظالم لنفسه الذی لا یعرف الإہمام و المقتصد العارف بحق الامام و السابق بالخیرات هو الامام ثم قال یا حسن انا اهل بیت لا یخرج احدنا من الدنیا حتی یقر لکل ذی فضل فضلہ» یعنی مرویست از حسن بن

راشد که گفت ذکر کردم زید بن علی را پس در صدد نقصان و عیب او در آمدم نزد حضرت امام جعفر صادق علیه السلام پس فرمود آنحضرت ممکن اقدام بذکر نقصان زید بیامرزد خدای تعالی عم مرا آمد نزد من پس گفت من اراده خروج بر این طاغیه یعنی خلیفه آن زمان دارم پس آنحضرت فرمودند ممکن این اراده را که من میترسم این را که بوده باشی کشته شده و بر دار کشیده شده در پشت کوفه آیا ندانسته ای زید بته تحقیق که خروج نمیکنند احدی از اولاد فاطمه علیها السلام بر احدی از پادشاهان پیش از خروج سفیانی مگر آنکه کشته شود بعد از آن فرمود آن حضرت که خبردار باشی ای حسن بته تحقیق که فاطمه علیها السلام نگاه داشت دامن عصمت خود را پس حرام کرد خدایتعالی ذریه او را بر آتش دوزخ و در حق ایشان نازل شد این آیه «ثم اورثناه» و تفسیر آیه شریفه بعد از این مکرر موافق تفسیری که آنحضرت فرموده اند مذکور میشود بعد از آن فرمود ابو عبدالله (ع) یا حسن ما اهل بیت نبوتیم که بیرون نمیروند کسی از ما از دنیا تا آنکه اقرار کند بفضل هر صاحب فضلی یعنی قائل باعتقادات حق و امامت ائمه اثنا عشر باشد و با ایمان کامل از دنیا بیرون.

و قول آنحضرت که فرموده اند لا تفعل و نهی او از خروج نمودند ممکن است نهی تحریمی نباشد و نهی ظاهری باشد تا آنکه منافی مدح زید و حدیث کتاب محاسن برقی که بعد از این مذکور میشود که حضرت ابی عبدالله علیه السلام فرمودند «لو ددت ان الخارجی من آل محمد و علی نفقة عیاله» نباشد و آنچه فرمودند که خروج نمیکنند از اولاد حضرت فاطمه (ع) مگر آنکه مقتول میشود ممکن است که منحصراً بر خروجی باشد که متضمن احقاق حق امامت و اقامت یکی از ائمه اثنی عشر (ع) باشد بالفعل بر خلافت و ظهور حکم تا آنکه منافی با خروج سلسله رضویه موسویه صفویه انارالله برهانهم و شیدار کانهم نباشد با وجود آنکه آنچه از احادیثی که در سند صدوسیهم مرقوم شده و حمل بر خروج این سلسله علیه نموده اند و مطابقت تمام دارد الاست بر آنکه این سلسله توطئه و تمهید خروج قائم اهل بیت (ع) باشند پس البته از این حکم مستثنی خواهد بود چنانکه من بعد نیز مذکور میشود و آنچه آنحضرت فرمودند «الا یا حسن ان فاطمة احصنت فرجها» بحسب ظاهر و سوق کلام و مقتضاء مقام شامل

جمیع ذریه هست هر چند اولاد بطنی حضرت فاطمه (ع) نباشند بنحویکه در سند
 هفتاد و چهارم مذکور میگردد که ابن شهر آشوب در مناقب خود از کتاب تاریخ
 بغداد و کتاب سمعانی و اربعین مؤذن و مناقب فاطمه علیها السلام بعد از نقل همین
 حدیث و ذکر مقصود در بیان تعمیم حکم ایراد نموده «والاولی کل مؤمن منهم»
 و ممکن است که منظور بیان آنچه واقع شده در حق بعضی از اهل بیت باشد که اولاد
 بطنی حضرت فاطمه اند (ع) و ایراد این معنی در حدیث زید بنا بر بیان فضیلت و شرافت
 جمیع باشد باعتبار بعضی یعنی شرافت این سلسله بمرتبه ایست که حرام شده در حق
 بعضی از ایشان آتش دوزخ یا آنکه حرمت آتش دوزخ و نحو باشد یکی حرمت از روی
 عدل و یکی حرمت بعنوان تفضل پس در این صورت حرمت مطلق از جهت جمیع متحقق
 خواهد بود باین نحو که حرمت بعنوان عدل مختص ذریه بطنی باشد و حرمت تفضلی
 از جهت سایر ذریه متحقق شود موافق اولویت تعمیم که ابن شهر آشوب نقل نموده و
 منافی نباشد با امثال حدیثی که من بعد در خاتمه کتاب در فصل چهارم از معانی الاخبار
 از حضرت ابی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام منقولست که فرمودند «یا زید النار» که
 برادر آنحضرت بود یا زید اگر قول باقلی کوفه ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله تعالی
 ذریتها علی النار والله ما ذلک الا الحسن والحسین و ولد بطنها خاصه بنحویکه با ترجمه
 در خاتمه کتاب بفضل الله تعالی مذکور میشود و اهتمام در ذکر این اختصاص از حضرت
 ابوالحسن علیه السلام بسبب عدم غرور سایر ذریه و جسارت بر امور غیر مرضیه باشد
 چنانچه بعد از این در سند هشتاد و نهم حدیث از حضرت رسول صلی الله علیه و آله مذکور میشود
 که فرمودند «لولا ان تطغی قریش لا خبرتها بالذی لها عند الله عز وجل» یعنی اگر مغرور
 نمیشدند قریش و از حد بیروی نمی رفتند البته خبر میدادم قریش را بدانچه مرا ایشان را
 نزد خدا هست از قرب و منزلت با وجود آنکه محتملست که مراد آنحضرت علیه السلام از حلف
 بمضمون مسطور این باشد که در حین ایراد حدیث مذکور اولاد حضرت فاطمه
علیه السلام منحصر با اولاد بطنی بودند بدون سایر ذریه چنانچه اورع المجتهدین مولانا
 احمد رحمهم الله تعالی در مبحث تشهد از شرح ارشاد آل را شامل غیر اصحاب کسا از
 ائمه هدی (ع) نموده حقیقه نه تغلیبا و سزاوار ندانسته قول محقق ثانی و شهید ثانی

را در این باب و فرموده است که وضع آل‌لغة و عرفا تعمیم دارد نسبت بائمه معصومین (ع) و از احادیث سبب نزول آیه تطهیر که اختصاص باصحاب کساء مستفاد میشود نابر آنست که در حین نزول آیه کریمه خصوص ایشان موجود بودند و حصر حصص ضافی بوده بقرینه آنکه فرمودند آنحضرت ﷺ ببعض نساء خود « انک الی خیر » معنی عاقبت تو بخیر است ولیکن تو داخل این بزرگواران نیستی و این قسم توریه قسم در کلام یا تقیه از خلفاء جور یا انتقام بر اقارب از فصل الخطا بیست که ائمه ماصلوات الله تعالی علیهم مخصوص بودند بآن چنانچه از حضرت امام جعفر صادق (ع) منقول است که فرمودند « انی لا تکلم علی سبعین وجهالی من کلها المخرج » و مؤید بعضی از وجوه وجیهه مسطور است آنچه ذکر نموده است او را عالم فاضل محقق صاحب کتاب کامل بهائی در فصل ثالث از باب خامس از کتاب خود تحفة الابرار باین عبارت « بعد از آنکه آیت الله علیه السلام از حضرت مقدسه رسیدند و توقیع بیرون آمد یکی این سؤال بود قائم آل محمد جواب نوشت لعنت کنید جعفر عم را که اهل بیت نبوتیم و حق تعالی بعد از ذکر انبیا (ع) فرموده او ائمتک الذین هدی الله فبهیدهم اقتده و ما را اقتدا باید کرد بانبیای سلف و یوسف چون برادران خود دست یافت گفت لا تثریب علیکم الیوم یغفر الله لکم ما ینز امچنین کنیم و قریب باین مضمونست آنچه در کتاب احتجاج شیخ طبرسی روایت موده باین عنوان : « الکلمینی عن اسحق بن یعقوب قال سئلت محمد بن عثمان العمری حمه الله ان یوصل الیه (ع) کتابا سئلت فیه عن مسائل اشکلت علی فورد التوقیع خط مولانا صاحب الزمان (ع) اما ما سئلت عنه ارشدک الله و ثبتک من امر المنکرین من اهل بیتنا و بنی عمنا فاعلم انه لیس بین الله عزوجل و بین احد قرابة و من انکرنی لیس منی و سبیلہ سبیل ابن نوح و اما سبیل عمی جعفر و ولده فسبیل اخوة یوسف علیہ السلام » و آنچه مرقوم شد دالست بر تفضیل عظیم در مغفرت مذنبین از ذریه موافق نص صریح آیه شریفه لا تثریب علیکم الیوم یغفر الله لکم و بحسب معنی دور نیست که را از ذکر جعفر و ولده بیان اهل بیتنا باشد و مراد از بنی عمنا مثل بنی عباس باشد طریق لف و نشر مشوش .

وایضا درسند پنجم از تفسیر عیاشی آنچه مرقوم شده در باب آیه شریفه
 «ان من اهل الكتاب الا لیؤمنن به قبل موته» که حضرت ابی عبدالله علیه السلام فرمودند هذ
 نزات فینا خاصة الحدیث الاست بر مقصود و از بعضی احادیث مستفاد میشود که محبین آل
 محمد علیهم السلام نیز بدون توبه از دنیا بیرون نمیروند بنحویکه در باب سید حمیری که مسمی
 بسید بوده بدون سیادت حدیثی از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام در کتاب مناقب ابن شهر
 آشوب مذکور است که او از کتاب اغانی که تصنیف ابوالفرج اصفهانیست نقل نموده
 باین عبارت: «قال عباد بن صهیب کنت عند جعفر بن محمد فأتاه نعی السید فدعا له و
 ترحم علیه فقال له رجل یا بن رسول الله وهوی شرب الخمر ویؤمن بالرجعة فقال علیه السلام
 هتثنی ابی عن جدی ان محبب آل محمد لا یموتون الا تائبین وقد تاب و رفع مصلی کان تحته
 فاخرج کتابا من السید یعرفه انه قد تاب ویسأله الدعاء» پس از آنچه مرقوم شد مستفاد
 میشود منسوب نمودن ائمه (ع) بنی هاشم و ذریه را بخود و از مغفرت سید حمیری
 و تسمیه او باین اسم با عدم سیادت و ذکر او در ضمن فضائل السادات و از زمره اهل بیت
 شدن او در قصور بهشت بحکم حدیث انا آل محمد لا یحل لنا الصدقة و ان مولی القوم من
 انفسهم (۱).

وفی کتاب سلوة الحزین لقطب الدین الراوندی و قال النبی صلی الله علیه و آله اوثق عری
 ایمان الحب فی الله و البغض فی الله و الیه اشار الرضا علیه السلام کن محبا لآل محمد و ان کنت
 فاسقا و محبا لمحبیهم و ان کانوا فاسقین معلوم میگردد که محبت مرابطه اتحاد است
 لفظا و معنی و ادنی مرتبه از مراتب انتساب بایشان بعضی را که بوده علو مرتبه و
 ظهور کرامات سنی و فیوضات عظیمه باور داده چنانچه ابن شهر آشوب در مناقب
 خود آورده است باین عنوان «قال مالک بن دینار رأیت فی مودع الحج امرأة ضعیفة علی
 دابة نحیفة و الناس یصحونها لتکص فلما توسطنا البادية کلت رابتها فعدلتها فی اتیانها
 فرفعت رأسها الی السماء و قالت لا فی بیتی ترکتنی و الالی بیئتک حملتنی فوعزتک و
 جلالک لو فعل بنی هذا غیرک لما شکوته الالیک فاذا شخص اتاها من الفیفاء و فی یده
 زمام ناقة فقال لها رکبی فرکت و سارت الناقة کالبرق الخاطف فلما بلغت المطاف

رایتها تطوف فحلقتها من انت فقالت اناسمرة بنت مسكة بنت فضة خادمة الزهراء (ع) وايضا مؤيدمراتب فوق است آنچه نقل نموده شيخ كشى در ترجمه يونس بن يعقوب باين عبارت «على بن الحسن الفضال قال حدثنى محمد بن الوليد قال رآنى صاحب المقبرة وانا عند القبر بعد ذلك فقال لى من هذا الرجل صاحب القبر فان ابا الحسن على بن موسى عليه السلام اوصانى به وامرنى ان ارض قبره شهرا او اربعين يوما فى كل يوم فقال ابو الحسن الشك منى قال وقال لى صاحب المقبرة ان السرير عندى يعنى سرير النبى صلى الله عليه وآله فاذا مات رجل من بنى هاشم صر السرير فاقول ايهم مات حتى اعلم بالغداة فصر السرير فى الليلة التى فيها مات هذا الرجل فقلت لا اعرف احدا منهم مريضا فمن ذا الذى مات فلما كان من الغد جاؤا واخذوا منى السرير وقالوا مولى لابي عبدالله عليه السلام كان يسكن العراق».

و آنچه مرقوم شد دالست بر آنكه موالى ايشان مانند ايشان عالى شأنند و شيخ كشى باسناد خود روايت کرده از عمر بن يزيد بياع سابري باين عبارت كه «قال لى ابو عبدالله عليه السلام يا بن يزيد انت والله منا اهل البيت قلت له جعلت فداك من آل محمد قال لى والله من انفسهم قلت من انفسهم قال لى والله من انفسهم يا عمر اما تقرأ كتاب الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا والله ولى المؤمنين من اين آيه وحديث مستفاد ميشود كه مال موالى و محبين صادق اهلبيت نبوت بآل وانفس نفيسه مقدسه ايشان بر ميگردد و صدوق رضى الله عنه در مشيخته فقيه در ترجمه فضيل بن يسار فرموده كه «وكان ابو جعفر عليه السلام اذا رآه قال بشر المخبتين و ذكر ربيعى عن عميد الله عن غاسل الفضيل بن يسار انه قال انى لا غسل الفضيل وان يده لتسبقنى الى عورته قال فخبرت بها ابا عبدالله عليه السلام فقال رحم الله الفضيل بن يسار وهو منا اهل البيت» و آنچه صريحا دالست بر شرافت قرابت بنى هاشم كلاميست كه شيخ ابو جعفر طوسى رحمه الله در كتاب تهذيب ايراد نموده است كه : «وهؤلاء الذين جعل الله لهم الخمس هم قرابة النبى صلى الله عليه وآله الذين ذكرهم الله عز وجل قال الله تعالى واذكر عشيرك الاقربين وهم بنو عبد المطلب انفسهم الذكر والانثى منهم» يعنى جماعتى كه گردانیده خدايتعالى از براى ايشان خمس را ايشان اقرباء

رسولند و آن جماعتی که ذکر کرده خدای تعالی ایشانرا در این آیه که فرموده بلفظ امر خطاب بر رسول ﷺ که بیم فرما خویشان نزدیک خود را و ایشان اولاد عبد المطلبند انفسهم از مذکرو مؤنث .

شیخ المجتهدین و علامه المحققین وحید عصره شیخ جمال الدین ابن مطهر حلی رحمه الله علیه در کتاب تذکرة الفقهاء در مقصد سادس در فصل ثانی از مبحث خمس گفته : « المراد بالیتامی والمساکین و ابناء السبیل فی آیه الخمس من اتصف بهذه الصفات من آل الرسول ﷺ و هم ولد عبد المطلب بن هاشم و هم الان اولاد ابوطالب و العباس و الحارث و ابی لهب خاصة دون غیرهم عند عامة علمائنا لانه عوض عن الزکوة فیصرف الي من منع منها و لقول امیر المؤمنین علی و لذی القربی و الیتامی و المساکین و ابن السبیل من اخاصة » یعنی مراد یتامی و مساکین و ابناء سبیل در آیه خمس کسانیند که متصف باین صفتها از آل رسول ﷺ باشند و ایشان اولاد عبد المطلب بن هاشم اند و ایشان الحال اولاد ابیطالب و اولاد عباس و اولاد حارث و اولاد ابی لهب اند بخصوص نه غیر ایشان نزد جمیع علماء ما که علماء شیعه اند از جهت آنکه خمس عوض زکوة است پس صرف کرده میشود بر کسیکه منع کرده شده از ایشان زکوة و از جهت قول حضرت امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیهما السلام که فرموده است خمس از ذوی القربی که امام باشد علیهما السلام و یتامی و مساکین و ابن السبیل از ما یعنی بنی هاشم بخصوص است و بدیگری داده نمیشود .

و در کتاب عمدة صحاح الاخبار تألیف یحیی بن حسن بن علی بن محمد البطریق الاسدی الحلی قدس الله سره مسطور است ذکر الثعلبی فی تفسیر قوله تعالی ما افاء الله علی رسوله من اهل القرى قلله و للرسول و لذی القربی قرابة النبی (ص) و هم آل علی و آل العباس و آل جعفر و آل عقیل و لم یشارك بهم غیرهم یعنی ثعلبی در بیان ذی القربی که در این آیه کریمه وارد است ما افاء الله تا آخر که ترجمه اش این است که آنچه باز گردانید خدای تعالی بر رسول خود از اموال اهل قریه ها که بحرب گرفته نشده پس مر خدا بر است و مر پیغمبر او را و مر خداوند خویشی را گفته است که مر ادخویشان آنحضرت ﷺ و ایشان آل علی و آل عباس و آل عقیل اند و شریک

گردانیده نشده است باین اقربا غیر ایشان .

وسید أبو الحسن علی بن محمد بن علی العلوی النسابة المعروف بابن الصوفی ، در کتاب موسوم بمجدی بعد از تحقیقی که در بیان آل کرده ایراد نموده است «قد ذكر لي الشيخ أبو اليقظان عمار بن فتيح المعروف بالسيوفي المصري ايده تعالى حكاية اقتضى هذا الموضع ايرادها قال رأيت رسول الله في منامي فقلت يا رسول الله من آلك فقال بنو علي وجعفر وعقيل او قال بنو علي وعقيل وجعفر الشك مني .

ومطرزي در مغرب در ذكرباب الصاد مع اللام ایراد نمود که «وصلية الرجل من كان من صلب ابيه ومنه قيل آل النبي ﷺ الذين تحرم عليهم الصدقة هم صليبة بني هاشم وبني عبد المطلب يعنى الذين من صلبهم ، وقال ابن الاثير والهروى فى ترجمة الاول من كتاب النهاية والغريبين وفيه لاتحل الصدقة لمحمد وآل محمد اختلف فى آل محمد النبى (ص) فالأكثر على أنهم أهل بيته قال الشافعى دل هذا الحديث على أن آل محمد الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس وهم صليبة بني هاشم وبني المطلب وقال الشهيد فى قواعده الحكمة فى الخمس نفع اهل البيت وتعويضهم عن الزكوة التى هى او ساخ الناس و فى كتاب كشف الغمة للمفاضل الاربلى و كتاب المناقب لابن شهر آشوب عن محمد بن صالح الخشعمى قال كتبت الى ابي محمد اسئله عن البطيخ وكنت به مشعوقا فكتب الى لا تأكله علي الريق فانه يولد الفالج و كنت اريد ان اسئله عن صاحب الزنج الذى خرج بالبصرة فنسيت حتى نفذ كتابى اليه فوقع صاحب الزنج ليس من اهل البيت و رأيت فى آخر حديث زيد بن ارقم من بعض الكتب العتيقة المعتبرة فى علم الانساب وكان من ممتلكات الشهيد الثانى قدس سره وعليه خطّه الشريف ما هذه عبارته فقال له حصين و من اهل بيته اليس نسأوه من اهل بيته قال لا و انما اهل بيته من حرمت عليهم الصدقة قال ومن هم قال آل علي و آل جعفر و آل عقيل و آل عباس قال كل هؤلاء حرمت عليهم الصدقة قال نعم

و فى كتاب فقه القرآن للشيخ الفقيه الراوندى فى باب الوصية المبهمة منها ان اوصى انسان بثلاث ماله فى سبيل الله و لم يسم اخراج فى معونة المجاهدين لاهل

الضلال فان لم يحضر مجاهد فى سبيل الله يصرف اكثره فى فقراء آل محمد عليه و عليهم السلام و مساكينهم و ابناء السبيل عامة و فى جميع وجوه البر و كذا قال ايضاً فى باب ذكر الخمس من كتابه المذكور **فصل** فاما قسمة الخمس فانه عندنا على ستة اقسام على ما ذكره الله تعالى سهم لله و سهم لرسوله و هذان مع سهم ذى القربى للقائم مقام النبى ﷺ ينفقها على نفسه و اهل بيته من بنى هاشم و سهم لليتامى و سهم للمساكين و سهم لابناء السبيل كلهم من اهل بيت رسول الله ﷺ لا يشر كهم فيها باقى الناس عوضهم ذلك عما باح لفقراء سائر المسلمين و مساكينهم و ابناء سبيلهم من الصدقات الواجبة المحرمة على اهل بيت النبى ﷺ وهو قول زين العابدين و الباقر (ع) « تم كلامه أعلى الله مقامه »

وعلى بن ابراهيم رحمه الله تعالى در طى تفسير آية اذ يغنيكم الله عنكم امنه منه الاية كه در سورة انفال واقع است روايت نموده از حضرت رسول ﷺ كه خطاب بعبدة بن الحارث بن عبد المطلب نموده فرمودند انت اول شهيد من اهل بيتى و از بيان ما ذكر تعميم آل و اهل نسبت بخصوص ذرية و بنى هاشم بيتن است و ايضاً فى شرح السيد فضل الله الراوندى على كتاب شهاب الاخبار الموسوم بضوء الشهاب و قد كتب الشيخ منتجب الدين لترجمته فى فهرسته انه كان علامة زمانه و استاد ائمة عصره جمع مع علو النسب كمال الفضل والحسب ماهذه عبارة السيد السند المذكور رحمه الله قوله ﷺ مثل اهل بيتى مثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق المثل والمثل كالشبه والشبه والمثل يكون للوصف كقوله تعالى مثل الجنة التى وعد المتقون فيها انهار و كقوله تعالى للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى اى ال و صف ويكون للمشابهة كقوله تعالى « مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل » الاية و كقوله عز وجل « ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع » الاية و اهل البيت هم اولاد النبى صلى الله عليه وآله من فاطمة الزهراء عليها السلام و اقرباءه وقيل اهل البيت هم الذين تحرم عليهم الزكوة و اهل بيت الرجل من يناسبهم و يناسبونه فاذا اطلق وقيل اهل البيت

لم يقع الاعلى اثره النبی ﷺ اولاده و اقاربه عليهم السلام و شبههم بسفينة نوح
ﷺ لان من لم يركب السفينة غرق بالطوفان ومن لا يركب سفينة مودتهم يحرق
بالنيران فكما انه لم يكن ملاذ في الاول الا سفينة نوح فكذلك لا ملاذ في الاخرة
الامحبتهم وولا ئهم ولذلك قال تعالى ﴿ لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ﴾
فحبهم ثمن الدعوة الى الايمان و بغضهم علامة الخسران

و قال ﷺ مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح وباب حطة في بنى اسرائيل و
قال ﷺ اني تارك فيكم الثقليين احدهما كتاب الله و الاخر عترتي اهل بيتي و
انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فما دام الكتاب باقيا بين بنى آدم فهم
باقون و اذا وقع الكتاب الذي هو احد الثقليين بارتفاع التكليف رفع الثقل الاخر
فاصطحبا حتى يلحقا به ﷺ على شفير الحوض وقال ﷺ انا الشمس وعلى
القمر و فاطمة الزهراء والفرقدان الحسن والحسين (ع) وقال ﷺ ان فاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن وقال
ﷺ احبوا ولدى صالحهم لله و طالحهم لى الى الوف و الوفاء من ذلك و لولا اني
انتسب الى تلك الدوحة لقلت فاكثررت ولكن خفت ان يقال لى مادح نفسه يقرء
عليك السلام وهذا القدر الذي ذكرت غيضا من فيض و فائدة الحديث الامر بمحبة
اهل بيته عليهم السلام و موالاتهم و التمسك بحبيهم و الاعتصام بولائهم و راوى
الحديث عبدالله بن عباس « انتهى كلامه اعلى الله مقامه »

وثقة الاسلام ابو على طبرسي حقه الله تعالى برحمته در جامع الجوامع در تفسير
آية شريفه ما افاء الله ايراد نموده است ولذى القربى اهل بيت رسول الله (ص) وقرابته
وهم بنو هاشم واليتامى والمساكين وابن السبيل منهم « وعن على بن الحسين عليهما
السلام هي قرباؤنا ومساكيننا وابناء سبيلنا » واز اين تفسير وحديث بيان قرابت جميع
بنى هاشم و اهل بيت رسول الله ﷺ و بيان منسوب نمودن حضرت سيد الساجدين
ﷺ ايشانرا بخود چنانچه فرمود قرباؤنا و مساكيننا و ابناء سبيلنا ظاهر است ، و در
ارشاد مفيد قدس سره در باب ذكر طرف من فضائل حسين بن على عليه السلام واقع
است وروى باسناد آخر عن ام سلمه رضى الله عنها انها قالت خرج رسول الله ﷺ

من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا ثم جاء وهو اشعث اغبر ویده مضمومة فقلت له يا رسول الله مالي اراك شعثاً مغبراً فقال اسرى بى فى هذا الوقت الى موضع من العراق يقال له كربلاء فاريت فيه مصرع الحسين ابنى وجماعة من ولدى واهل بيتى تا آخر حديث واين حديث شريف دالست برآنكه بغير ازائمه (ع) از ذرية واقارب جمعى كه باحضرت امام حسين عليه السلام در آنمكان بدرجۀ شهادت فايز شده اند حضرت رسول صلی الله علیه و آله اطلاق ولدى و اهل بيتى برايشان فرموده اند و منحصر درائمه معصومين (ع) نيست و لفظ ولد و آل و امثاله برايشان نيز اطلاق ميشود و مؤيد اين قولست حديثى كه در كتاب محاسن برقى كه او را از استادان و مشيخة محمد بن يعقوب الكليني است ايراد شده باين عبارت : « ابو عبد الله السيارى عن رجل من اصحابه قال ذكر بين يدى ابي عبد الله عليه السلام من خرج من آل محمد عليه السلام و شيعته بخير ما خرج الخارجى من آل محمد عليه السلام و لو ددت ان الخارجى من آل محمد و على نفقة عياله يعنى مذكور شد نزد حضرت امام جعفر صادق (ع) كسى كه خروج كرده بود از آل محمد صلى الله عليه و آله و ظاهر آنست كه مراد زيد بن على عليه السلام و امثاله بوده است پس فرمود آنحضرت كه هميشه من و شيعه من در خيريم و خوبى مادام كه خروج كننده از آل محمد عليه السلام بوده باشد و بر من باشد خرج عيال او و قول حضرت عليه السلام كه بزيد و امثاله لفظ آل محمد (ص) فرمودند مشعر است بر آنكه لفظ آل محمد عليه السلام بر ساير ذرية گفته ميشود چنانكه شيخ كشى ايشا نقل نموده : « عن حمدويه عن ايوب عن حنان بن سدير قال كنت جالسا عند الحسن بن الحسين فجاء سعيد بن منصور و كان من رؤساء الزيدية فقال ما ترى فى النبىذ فان زيدا كان يشربه عندنا قال ما اصدق على زيد انه كان يشرب مسكرا قال بلى قد يشربه قال فان كان فعل فان زيدا ليس بنبى ولا وصى نبى انما هو رجل من آل محمد يخطى و يعيب .

و ايشا فى كتاب قرب الاسناد بعد ذكر تمام حديث مذكور هناك فقالت سكينه بنت الحسين نحن سبايا آل محمد و فى تفسير على بن ابراهيم عند تفسير قوله تعالى ذلك و من عاقب به مثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصره الله ما موضع الحاجة منه هكذا فلما قبض رسول الله صلی الله علیه و آله طلب بد مائهم فقتل الحسين و آل محمد بغيا و عدوانا

و ایضاً فی الکافی عن حماد بن عثمان قال کان بمکة رجل مولی لبني امیة یقال له ابن ابی عوانة له عبادة (عبارة - خل) وکان اذا دخل بمکة ابو عبد الله او احد من اشیاخ آل محمد یعبث به الحدیث ، واز جمله احادیثی که صریحست در اطلاق لفظ آل محمد بر مطلق ذریه یا بقرابت نبویه این حدیث صحیح است که روایت کرده عاصم بن حمید در کتاب خود که وصفش در کتب رجال مذکور است از محمد بن مسلم قال دخلت علی ابی جعفر علیه السلام فجلس حتی فرغ من صلوته فحفظت فی آخره عائه وهو یقول قل هو الله احد الخ السورة ثم اعادها ثم قرأ قل یا ایها الکافرون حتی ختمها ثم قال لا اعبد الا الله والاسلام دینی ثم قرأ المعوذتین ثم اعادهما ثم قال اللهم صل علی محمد و آل محمد من اتبعه منهم باحسان وقاضی نور الله در کتاب احقاق الحق ایراد نموده است قال المصنف رفع الله درجته الشان من مسند احمد لما نزل وانذر عشیرتک الاقرین جمع النبی صلی الله علیه و آله من اهل بیته ثلثین فاکلو او شربوا ثلثاً تا اخر روایة

و شیخ طبرسی در آخر تفسیر سوره والضحی از کتاب مجمع البیان ایراد نموده باین عبارت وروی حرب بن شریح عن محمد بن علی بن الحنفیة علیه السلام انه قال یا اهل العراة تزعمون ان ارجی آیه فی کتاب الله عز وجل یا عباد الذین اسرفوا علی انفسهم الا با و انا اهل البیت نقول ارجی آیه فی کتاب الله ولسوف یعطیک ربک فترضی و هی وال الشفاعة لیعطینها فی اهل لا اله الا الله حتی یقول رب رضیت و این اخبار نیز دال بر شمول لفظ اهل بیت غیر ائمه معصومین راصلوات الله علیهم اجمعین و این حدیث احقاق الحق در رجال کشی نیز واقع است الا آنکه بجای ثلثین اربعین وارد شده

تحقیق

علامه حلی رحمه الله تعالی در مبحث خمس از کتاب تذکره ایراد نموده که مستحق خمس از اولاد عبد المطلب کسیست که منسوب باو باشد از جانب اب نه از جانب ام تر اکثر علماء شیعه بنابر حدیثی که از حضرت امام موسی کاظم علیه السلام منقولست که آنحضرت فرمود «من کانت امه من بنی هاشم و ابوه (من ظ) سایر قریش فان الصدقة تتحل له و لیس من الخمس شیء لان الله تعالی یقول ادعوهم لا بائهم» یعنی کسیکه مادرا و از بنی هاشم پدر او از سایر قریش باشد و هاشمی نباشد پس صدقه یعنی زکوة حلالست مرورا

چیزی از خمس رای او نیست از جهت آنکه آیه شریفه **ادعوهم لآبائهم** وارد شده که مردم را بنسب پدرها بخوانید نه بنسب اسباب و الست بر این مطلب وسید المحققین سید حسین بن الحسن الحسینی که از جمله مروجین مذهب بحق ائمه اثنی عشر صلوات الله علیهم در دولت علیه صفویه انا را الله برهانهم بوده است در رساله سیاده الاشراف ده طریق برخلاف این مدعا ایراد نموده یکی از آن جمله اینست (الطریق الثانی الهاشمی من کان ابوه الاعلی هاشمیا والاب للام اب لتحقیق معنی الابوة فیه و لان الاب الاعلی ینقسم الی کل من الابوی والامی ضرورة ان آدم ابو عیسی عليه السلام والنبی صلى الله عليه وآله ابوالحسنین صلوات الله علیهما و لایمنع یتوهم سوی توسط الام و لیس بمانع قطعاً بل تأثیرها فی التولد اشد لان خلافه فی رحمها وحصول التغذیه والتغذیه فیها و یشهدله العادة بامکان تولد الولد من الام من غیر اب کما فی عیسی عليه السلام وانتفاء العکس .

و یؤیده ما ذکره العالم الربانی میثم البحرانی فی بیان قول باب مدینه العلم عليه السلام و لایکونوا کالمتکبر علی ابن امه من غیر مافضل و انما قال ابن امه دون ابیه لان الوالد الحق هو الام و اما الاب فلم یصدر غیر النطفة التي لیست بولد جزء مادیا لهم و لهذا قیل ولد الحلال شبه الناس بالخال و اذا کان الرضاع علی ماصح عنه عليه السلام بغير الطباع بعد الولادة و الانفصال فکیف بما قبله عند الاتصال یؤید ذلك ما رواه الغر المحدث عنه عليه السلام کل قوم فعصبتهم لایبهم الاولاد فاطمة فانی عصبتهم و انا ابوهم فانظر الی انه بعد ان حکم عليه السلام بانه عصبتهم و العصبه هم الاقارب الذکور من جهة الاب خصص جهة العصبه بالابوة «انتهی کلامه اعلی الله مقامه» و احمد المحققین میسید احمد جدد اعی رساله مبسوطی در بیان سیادت شریف مستند بآیات و احادیث نیز قلمی فرموده و ظاهراً آنست که در این مقام بایست گفته شود در کلام سید فوق لاسیما اولاد فاطمه عليه السلام «و یؤید ذلك ما رواه الی آخر و الا کلام خالی از تشویشی نیست از جهت آنکه مدعا جمیع است و مؤید مختص اولاد فاطمه است (ع) با بیان عصبه کل قوم لیکن جز ما محتملست که این اشتباه و تشویش در ضمن کلمه الا استثنائی متحقق باشد که اگر الا بفتح همزه بدون تشدید خوانده شود که حرف تنبیه باشد

این تشویش نیست چنانچه در باب الف در قاموس اللغة واقع شده الاحرف استفتاح
 یأتی علی خمسة اوجه للتنبيه «الانهم هم السفهاء» وتفيد التحقيق لتركيبتها من الهمزة
 ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت التحقيق .

تفصيله

واورد الحاكم النيسابورى الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد البيهقي في
 كتابه المؤلف في مناقب فاطمة الزهراء (ع) قال حدثني عبد العزيز بن عبد الملك
 الاموى قال حدثنا سليمان بن احمد بن يحيى قال حدثنا محمود بن الربيع العاملى
 قال حدثنا حماد بن عيسى قال حدثنا طاهرة بنت عمرو بن دينار قالت حدثني ابي عن
 جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ان لكل ابن عصة ينتمون اليها الاولاد
 فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم وهم عصبتى خلقوا من طينتى ويل للمكذبين بفضلهم
 من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله .

وفى كتاب كنز الفوائد للشيخ الكراچكى باسناده المذكورة فيه عن المستطيل
 بن حصين قال خطب عمر بن الخطاب الى على بن ابي طالب عليه السلام ابنته فاعتل عليه
 لصغرها وقال انى اعددتها لابن اخى جعفر فقال عمر انى سمعت رسول الله ﷺ يقول
 كل حسب ونسب فمنقطع يوم القيمة ما خلا حسبى ونسبى وكل بنى انثى عصبتهم
 لا بيهم ما خلا بنى فاطمة فانى انا ابوهم وانا عصبتهم ، وقال العلامة فى التذكرة عند
 ذكر خصائص النبى ﷺ كان اولاد بناته ينسبون اليه واولاد بنات غيره لا ينسبون
 اليه بقوله ﷺ كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة الاسببى ونسبى وقيل معناه انه
 لا ينتفع يومئذ بساير الانساب وينتفع بالنسبة اليه عليه السلام والسيد السند الفاضل الكامل
 اعظم المجتهدين سيد مرتضى علم الهدى رحمه الله تعالى فرموده كه كسيكه منسوب
 به بنى هاشم از جانب ام باشد نیز مستحق خمس است از جهت قول حضرت رسول
 ﷺ در شأن حضرت امام حسن و امام حسين عليهما السلام كه هذان ولدای امامان قاما او
 قعدا يعنى اين دو معصوم دو ولد منند و امامند قائم باشند بامر امامت يا قاعد باشند از
 آن و بعضي قاما او قعدا را گفته اند يعنى امامند در جميع حالات خواه در حال ايستادن
 ياد در حال نشستن با وجود آنكه ايشان از جانب ام منسوب به حضرت رسول ﷺ بودند .

و این معنی را جمعی منع نموده اند باعتبار آنکه ممکن است که خطاب حضرت رسول ﷺ بایشان بلفظ ولدای مجاز باشد بنابر حدیث حضرت امام موسی کاظم (ع) که فرمودند فان الصدقة تحل له و از جمله قول خدای تعالی ادعوهم لا بانهم چنانچه گذشت لیکن در باب آیه بخاطر میرسد که ممکن است که امر فرموده باشد خدای تعالی در این آیه بآنکه باید مردم را باسم پدرها بخوانند اگر چه بنسبت ام مستحق خمس باشد لیکن حدیث و لیس له من الخمس شیء که واقع شده منع این توجیه مینماید .

و ایضاً علامه حلی رحمه الله در کتاب مذکور نقل فرموده در آیه خمس که لفظ ذی القربی واقع شده مقصود خصوص امام زمانست علیه السلام از جهة آنکه لفظ ذی القربی مفرد است و حمل بحقیقت باید کرد این مفرد را و امام باین حقیقت اولیست از جمیع اقربای حضرت رسول ﷺ پس همه اولاد عبدالمطلب در خصوص لفظ ذی القربی که در این آیه واقع شده نمیتواند مقصود بود و الا مفرد حمل بمجاز که جمع است خواهد شد بدون قرینه و سیدالمحققین و سند المجتهدین میرسید احمد جد داعی رحمه الله علیه در حواشی من لا یحضره الفقیه در مبحث خمس فلمی نموده که علامه حلی رحمه الله در کتاب مختلف نسبت داده بشیخ صدوق ابن بابویه ره که او فرموده لفظ ذی القربی در آیه خمس نسبت بامام علیه السلام نیست بلکه جمیع سادات نیز داخل اند و از سید السند مقتدی الفضلاء سید مرتضی علم الهدی نیز چنین نقل شده «تم کلامه فی الحاشیه» لیکن از استفاده اکثر احادیث و لفظ ذی القربی که مفرد ادا شده و ذی القربی با حرف واو ادا نشده که جمع باشد چنانچه ظهیر الاسلام و المسلمین رحمهما الراوندی در فقه القرآن بیان نموده است مستفاده میشود که امام زمان علیه السلام در اینجا بخصوصه منظور باشد هر چند لفظ قربی بنحویکه از قاموس اللغة و غیره من کتب اللغة معلوم میشود مصدر است و بمعنی قرابت و خویشی آمده و مفرد و جمع در او مساویست لیکن لفظ ذی که مفرد ادا شده مانع از افاده جمع است بنا بر مذهب بعضی و از احادیث اهل بیت صلوات الله علیهم که بیان فرموده اند که مراد در این آیه از ذی القربی خصوص امام علیه السلام است تخصیص ثابت میشود هر چند لفظ قربی بنحویکه مذکور شد عام است و در

آیه کریمه **الا المودة فی القربی** من بعد بفضل الله المہیمن سمت ذکر خواهد یافت که موافق حدیث ولغة قریبی شامل جمیع اولاد عبدالمطلب هست پس از طی ما فصل فیما سبق معلوم شد که سادات از جمله اقرباء و اولاد حضرت رسول صلی الله علیه و آله اند موافق آیه و حدیث و لغت و تصریح نمودن علماء امامیه مثل علامه و شیخ ابو جعفر طوسی رحمهم الله تعالی و مؤکد اینمعنی است آنچه در بعضی از شروح کتب فقه در مبحث تشهد واقع شده که مراد بآل در صلوات بر آل نبی صلی الله علیه و آله مطلق بنی هاشم است نزد بعضی و در منهاج صفوی احمد المحققین میر سید احمد جد داعی اینقول را بیان نموده است

و در بعضی از کتب معتبره امامیه واقع است «و من مناقبهم التي لم يسبقهم بها سابق ولا يلحقهم لاحق ان الله تعالى اوجب علي كل مسلم ومسلمة الصلوة عليهم في كل يوم تسع مرات ولا يقبل صلوة الا بها ، و قد اعترف بذلك امامهم محمد بن ادریس الشافعی روى ابن الحجر المتأخر في الصواعق المحرقة له عن فخر الدين الرازی انه قال ان اهل بيته عليهم السلام يساوونه في خمسة اشياء في السلام قال السلام عليك ايها النبي و قال سلام على آل يس و في الصلوة عليه و عليهم في التشهد و في الطهارة قال طه اي يا طاهر قالو يطهر كم تطهيرا و في تحريم الصدقة و في المحبة قال الله تعالى فاتبعوني يحببكم الله وقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى اقول و لها سادس وسابع اما السادس فاستحقاقهم الخمس قال الله تعالى «واعلموا انما اغنتم من شيء فان الله خمسته وللرسول ولذی القربى » و اما السابع ففرض الطاعة قال الله تعالى « اطيعوا الله و اطيعوا الرسول واولی الامر منكم انما وليکم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزکوة و هم را کعون » « انتهى » و تعمیم و تخصیص این اشياء سبعة مذکوره مرقومه بر عارف منصف پوشیده نیست و فی تفسیر النعمانی من اجلاء تلامذة الکلینی رحمهم الله تعالی قال النبى صلی الله علیه و آله لا تصلوا علي صلوة مبتورة اذا صليتم علي بل صلوا على اهل بيتي ولا تقطعوه مني فان كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة الاسببى ونسبى و از این حدیث نیز تعمیم اهل مستفاد میشود و الا ذکر سببى و نسبى در این مقام غیر ملائمتست بنحوى

که احدی را مجال انکار نیست « و فی بعض الکتب المعتمدة (۱) قال رسول الله ﷺ ان العبد اذا صلى على ولم يصل على آلی لفت تلك الصلوة ف ضرب بها وجهه واذا صلى على و على آلی غفر له ، و در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام وارد است که حضرت رسول ﷺ فرمودند در شب معراج قصرهای بهشت را بمن نمودند دیدم دیوار بهشت را از طلا و نقره ساخته بودند و بجای گل مشک و عنبر بکار برده بودند ولیکن بعضی کنکرها های رفیع داشت و بعضی نداشت چون از جبرئیل سؤال کردم از سبب آن گفت آن قصرها که کنکره ندارد قصر جماعتیست که بر تو و بر آل تو بعد از نماز صلوات نمیفرستند تا نمایان باشد که اینها قصر جماعتیست که صلوات نفرستادند

و فی کتاب جواهر العقدين فی فضل الشرفین شرف العلم الجلی و شرف النسب العلی تصنیف سید علی الحسینی السمهوری الشافعی ساکن طيبة ان رسول الله ﷺ خطب فقال لا تصلوا على الصلوة البتراء قالوا و ما الصلوة البتراء يا رسول الله قال تقولون اللهم صل على محمد و تمسكون بل قولوا اللهم صل على محمد و آل محمد و فی مجمع البیان فی تفسیر سورة الکوثر فی حدیث زیاد انه خطب خطبة بتراء لانه لم یحمد الله فیها ولم یصل على النبی و آله پس از این اخبار مستفاد شد که صلوة بر حضرت رسول ﷺ مستلزم صلوة بر آلست بلکه بدون آن خلاف شرع است و فی بعض الکتب المعتمدة ایضا من اسمج ما طرق سمعی تمسك بعض المنحرفین عن محبتهم بما یحکی فی نوادر ابی العینا انه غص من بعض الیهام شمیمین فقال له اتغص منی و انت تصلى على فی کل صلوة فی قولك اللهم صل على محمد و علی آل محمد فقال انی ارید الطیبین الطاهرین و لست منهم قلت ولا یرخفی موقع ذلك من الجفاء التام و کل هاشمی فهو طیب طاهر بحسب اصله و نطقه و ادلة الامر بالصلوة تشمله اذ المعول فیها علی کونه مسلما من بنی هاشم و المطلب و روى ابن الحجر المتأخر فی الباب العاشر من صواعقه شعراً للشافعی رحمته الله یا اهل بیت رسول الله حبکم رحمته الله فرض علی الانسان بالایات (من الله فی القرآن - خ ل)

انزله ﴿كفیکم من عظیم القدر انکم﴾ * من لم یصل علیکم لاصلوة له
و فی جامع الاخبار من رأى اولادى فصلی علی طایعاً راغباً زاده الله فی السمع
و البصر و مؤید آنچه مرقوم شد قبل از این حدیث که طینت اهل بیت رسول الله
طیب و طاهر است حدیثیست که در کتاب سلیم بن قیس هلالی که از اعظام علماء
شیعه است و محمد بن یعقوب کلینی و من دونه قدس الله اسرارهم اخذ احادیث از آن
نموده اند مسطور شده که حضرت رسول ﷺ نقل نموده که آنحضرت فرمود
ایها الناس اترجی شفاعتی لکم و اعجز عن اهل بیتی و ما احد من ولد عبدالمطلب
جدی یلقى الله تعالی موحدا لا یشرك به شیئا الا ادخله الجنة و لو ان له من الذنوب
کتر اب الارض انی لو قد اخذت بحلقة باب الجنة ثم تجلی لی ربی فسجدت لربی
فاذن لی فی الشفاعة لم اوثر علی اهل بیتی احدا ایها الناس عظموا اهل بیتی فی حیوتی
و من بعدی و اکرموهم و فضلوه فانه لا یحل لا حدیثی من مجلسه الا اهل بیتی ثم
قال ایها الناس انسبوننی من انا فقام الیه رجل من الانصار فقال نعوذ بالله من غضب الله
و غضب رسوله اخبرنا یا رسول الله من آذاک فی اهل بیتک حتی تضرب عنقه فقال
انسبوننی انا محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب بن هاشم حتی انتسب الی نزار ثم مضی
فی نسبه الی اسمعیل بن ابراهیم خلیل الرحمن و انی و اهل بیتی لطینة طيبة الی
آدم نکاحا غیر سفاح

و ایضا در اصول کلینی در باب صفة العلماء واقع است جهة مطلق تو اضع
« بالاسناد عن معویة بن وهب قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول اطلبوا العلم و تزیّنوا
معه بالحلم و الوقار و تواضعوا لمن تعلمونه العلم و تواضعوا لمن طلبتم منه العلم
ولا تكونوا علماء جبارین فیذهب باطلکم بحقکم و ایضا در همان باب در این
باب مذکور واقع است حدیث مرفوع بحضرت امیر المؤمنین علیه السلام قال قال عیسی بن
مریم علیهما السلام یا معشر الحواریین لی الیکم حاجة اقضوها لی قالوا قضیت حاجتک یا روح الله
فقام فغسل اقدامهم فقالوا کنا نحن احق بهذا یا روح الله فقال ان احق الناس بالخدمة العالم
انما تواضعت به کذا لکیما تتواضعوا بعدی فی الناس کتواضعی لکم ثم قال عیسی
بالتواضع تعمر الحکمة لا بالتکبر و کذلک فی السهل ینبت الزرع لا فی الجبل پر

ظاهر است که در هر وقت هر چه متعارف شود و آنرا تواضع گویند باید بفعل آورد و آنچه واقع شده در منع تواضع بطریق و رسم عجم ممکن است بجهت آن باشد که در آنوقت تواضع باین نحو متعارف نزد مردم عجم نبوده و اگر در زمانی از اسلام تواضع بر خواستن باشد پس تقاعد احدی بخلاف آن و عدم ایستادگی در اینباب باید خوب نباشد خصوصا در باب ذریه مدینه علم و باب او علیه السلام پس در هر زمان هر چه عرفا آنرا تواضع گویند باید آنرا تواضع دانست و آن مأمور به باشد و این حکم در لباس ظاهر است از این حدیث که در فروع کلینی واقع شده در باب سیره الامام فی نفسه فی المطعم والملبس اذا ولی الامر که مسندا از حماد بن عثمان روایت نموده باین عبارت «قال حضرت ابا عبدالله علیه السلام و قال له رجل اصلحك الله ذکرت ان علی بن ابی طالب کان یلبس الخشن، یلبس القمیص باربعة دراهم و ما شبه ذلك و نرى عليك اللباس الجدید فقال له ان علی بن ابی طالب علیه السلام کان یلبس ذلك فی زمان لا ینکر علیه ولولبس مثل ذلك الیوم شهر به فخير لباس کل زمان لباس اهله غیر ان قائما اهل البيت اذا قام لبس ثیاب علی علیه السلام و سار بسیره علی (ع) و از این حدیث مستفاد میشود که ترك تعارف مشروع منکر است سیما هر گاه موجب تشهیر و امتیاز و شهرت یامو هم افتخار و تعین و نخوت شود

لَمَوْ لَه

بخود از فقر چه يك موی بچینی ز بدیست * سره مسند بیجای تکبر نمدیست و آنچه در بعضی امالی مشتمله بخط جد داعی ثالث المعلمین قدس سره در این باب بنظر رسیده اینست که «والشملة كساء يشمل به الرجل ويجمع على الشمال يحكى عن علی صلوات الله وسلامه عليه ان رجلا من عظماء اليمن دخل عليه فلم يرفع منه فقال له الرجل الا تعرفني يا امير المؤمنين قال نعم و كان ابوك ينسج بيمينه شماله من شرح صحيح البخاری للكرمانی و من القواعد الشهيدية قاعدة يجوز تعظيم المؤمن بما جرت به عادة الزمان وان لم يكن منقولاً من السلف لدلالة عمومات عليه قال الله تعالى ومن يعظم شعائر الله وقال الله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربّه ولقول النبي صلی الله علیه و آله لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تباؤا ولا تباؤا ولا تقاطعوا و كونوا عباد الله اخوانا

فعلى هذا يجوز القيام والتعظيم بانحناء و شبهه وربما وجب اذا دلت ترکه الى التباغض والتقاطع او اهانة المؤمن وقد صح عن النبي ﷺ انه قام الى فاطمة صلوات الله تعالى عليها وقام الى جعفر لما قدم من الحبشة : وقال للانصار قوموا الى سيدكم و نقل انه ﷺ قام لعكرمة بن ابى جهل لما قدم من اليمن فرحا بقدومه فان قلت قد قال رسول الله ﷺ من احب ان يتمثل له الناس له قياما فليتبوء مقعده من النار و نقل انه ﷺ كان يكره ان يقام له فكان ﷺ اذا قدم لا يقومون لعلمهم بكرهه ذلك فاذا فارقه قاموا حتى يدخل منزله لما يلزمهم من تعظيمه قلت تمثل الرجال قياما هو ما يمنعه الجبابة من الزامهم الناس بالقيام في حال قعودهم الى ان ينقضى مجلسهم لاهذا القيام المخصوص القصير زمانه سلمنا لكن يحتمل الى ما اذا اراد تجبروا و علوا على الناس فيؤاخذ من لا يقوم له بالعقوبة اما من يريد له لدفع الاهانة عنه والتقصير به فلا حرج عليه لان رفع الضرر عن النفس واجب واما كراهته ﷺ للقيام فتواضع لله وتخفيف على اصحابه و كذا نقول ينبغي للمؤمن ان لا يحب ذلك وان تؤاخذ نفسه بمحبة ترکه اذا مالته اليه لان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يقومون «الحديث» ويبعد عدم علمه بهم مع ان فعلهم يدل على تسويغ ذلك .

و در تفسير بغوى وغير آن از تفاسير واقع است در حديث طويل «وقال رسول الله ﷺ الاترضون بحكم سعد بن معاذ فقالوا نعم هو سيدنا فامر بسعد و كان قد خرج من الخندق فجأؤا به على حمار و كان رجلا جسيما فقال رسول الله ﷺ قوموا السيدكم قيل عم الناس و قيل خصي الانصار فقاموا له الحديث الا ان في البغوى هذه الزيادة قال لهم قوموا لسيدكم فانزلوه فقاموا فانزلوه» پس مستفاد شد كه در ترك تعظيم متعارف انكار عظيم واقع شده و ايضادر كتاب سليم واقع است بعد از ذكر قول عمر بن حواريكه من بعد نيز مذکور مى شود كه گفت مامثل محمد الا كنهلة نبتت فى كباؤن كر غضب نمودن پيغمبر ﷺ از اين كلام و اتيان آن حضرت در منبر و فزع انصار بسلاح چونديدند غضب رسول الله ﷺ را اين عبارت كه دالست بر تطهير ايشان «ما بال اقوام يعيرونى بقرابتى و قد سمعوا قولى فيهم و ما اقول من تفضيل الله اياهم و ما اختصاصهم به من اذهب الرجز عنهم و تطهيرهم» ومؤيد آنچه از كلام آن سرور در حديث سابق مستفاد شد كه حلال نيست مر احدى را كه

بر خیزد از مجلس خود بسبب تعظیم مگر از برای اهل بیت رسول الله ﷺ و سایر مراتب این حدیث است که در کتاب روضه و فضایل واقع است باین عبارت «ایها الناس اترجی شفاعتی واعجز عن اهل بیته ایها الناس ما من احد یلقى الله غدا مؤمناً لایشرك به شیئاً الا ادخله الجنة ولو کان ذنوبه کتر اب الارض ایها الناس انی آخذ بحلقه باب الجنة ثم یتجلی لی الله عزوجل فاسجد بین یدیه ثم یؤذن لی فی الشفاعة فلم اوثر علی اهل بیته احداً ایها الناس عظموا اهل بیته فی حیویتی وبعد مماتی واکرموهم وفضلوهم لایحل لاحد ان یقوم لاحد غیر اهل بیته

و فی جامع الاخبار من رأی اولادی ولم یقم بین یدیه فقد جفانی ومن جفانی فهو متافق و فی بعض الکتب عن سلمان رضی الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من رأی اولادی ولا یقوم قیاماً تاماً ابتلاه الله تعالی ببلاء لا دواء له صدق» و فی بعض الکتب المعتمدة ایضاً قال رسول الله ﷺ علیه وآله یقوم الرجل للرجل الابن هاشم فانهم لایقومون لاحد و این حدیث را ابوالمؤید خوارزمی در کتاب مقتل خود ایراد نموده باسناد معتبر از ابی امامه صحابی در اوایل فصل سادس که معقود است برای فضایل حسنین (علیهم السلام)

و ایضا در همین موضع مذکور است باسناد عن ابان بن ابی عیاش عن انس قال قال رسول الله ﷺ علیه وآله لایقم احد لاحد الا للحسن والحسین و ذریتهما ، و راغب اصفهانی در مبحث ما اختص به کل قبيلة من الفضيلة در کتاب محاضرات مشهور خود ایراد نموده باین عبارت : قال النبی ﷺ الائمة من قریش و قال : الناس تبع لقریش فی الخیر والشر و قال لایقوم من احد لاحد الا لها شمی پس از این احادیث ظاهر میگردد که تعظیم ایشان بقلب و لسان و جوارح و ارکان از جمله ارکان دین است و در کتاب عمدة الطالب فی نسب آل ابی طالب در مقصد ثالث در ذکر عقب زید شهید نقل شده که «قيل ابو علی عمر کان سبب الفتنة بین العلویین والعباسیین و کان الشریف المرتضی الموسوی یکرمه و کان یقول اذا قيل اللهم صل علی محمد وآله دخل ابو علی و اذا قيل الطاهرین خرج» و از لفظ خرج شمول صلوة بر جمیع ذریه ظاهر است و احادیث بسیار دلالت دارد بر آنکه آل را بر ذریه و سادات عموماً در عرف احادیث اطلاق میکنند خصوصاً در احادیث رجعت چنانچه برخی از آن در این رساله صورت

ترقیم یافتہ کما ذکرہ الصدوق فی کتاب اکمال الدین و اتمام النعمۃ عن ابن عمصام عن الكلینی عن القسم بن علا عن اسمعیل بن علی القزوینی عن علی بن اسمعیل عن عاصم بن حمید عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر علیه السلام يقول القائم منصور بالرعب مؤید بالنصر وساق الحديث الى ان قال فقلت له يا بن رسول الله متى يخرج قائمکم قال اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وساق ايضا ذكر الاشرط الى قوله علیه السلام وخرج السفیانی من الشام والیمانی من الیمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد صلی الله علیه وآله بین الرکن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزکیة الحديث کما لا يخفى علی المتتبع فی مظانها ودللفظ ذی قرئی کہ خلاف شدہ در عموم و خصوص آن بنحوی کہ سمت ذکر یافت باوجود آنکہ لفظ ذی مفرد است وبرخی از علماء آنرا مثل اسم جنس دانستہ اند بتأیید بعضی از احادیث چنانچہ درمن لایحضره الفقیه در مبحث خمس وارد است کہ هو اما خمس الرسول (ص) فالافا ربه وخمس ذی القربی فهم اقرباؤه اه کہ فهم اقرباؤه بعنوان جمع مذکور شدہ در بیان ذی القربی و شامل جمیع گردانیدہ اند باز مؤید مقصود است بنحویکہ بر صاحبان بصیرت مخفی نیست

باب اول: در بیان سند از آیه و حدیث و مؤیداتی کہ مشہور باشد بر شرافت

وفضیلت اولاد امیر المؤمنین و یعسوب المتقین علی بن ابی طالب (ع)

وذریۃ آن سرور و مطلق بنی ہاشم و اقربای حضرت

رسول (ص)

سند اول

در تفسیر علی بن ابراہیم کہ از تفاسیر شیعه و مؤلفش از مشایخ محمد بن یعقوب کلینی است در سورہ فاطر در آیہ کریمہ ثم اورثنا الكتاب الذین اصطفینا من عبادنا فمنہم ظالم لنفسہ ومنہم مقتصد ومنہم سابق بالخیرات باذن اللہ ذلک هو الفضل الکبیر جنات عدن یدخلونہا یدخلون فیہا من اساور من ذہب واولئک او لباسہم فیہا حریر و قالوا الحمد للہ الذی اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شکور .

ب عبارت عربی تفسیر این آیه نقل شدہ (۱) کہ حاصل ترجمہ آن این است کہ

(۱) و عبارت تفسیر علی بن ابراہیم رہ ابن است ثم ذکر آل محمد (ص) فقال

ثم اورثنا الكتاب الذین اصطفینا من عبادنا وهم الائمة (ع) ثم قال فمنہم ظالم لنفسہ من-

آیه مذکوره در شأن اولاد رسول (ص) مطلقا نازل شده و تصریح نموده که «فمنهم ظالم لنفسه» مراد جمعی اند از اولاد رسول (ص) که انکار امامت اهل بیت (ع) نموده اند و ممکن است که حمل شود انکار امامت بر انکار حق مرتبه تکریم و تعظیم امامت نه انکار اصل امامت از روی عناد و نصب عداوت پنحوی که بعضی از فضلا در مقام جمع باین طریق سلوک نموده اند یا آنکه قبل از موت توفیق توبه بیابند چنانچه بعضی از آیات واحادیث مشعروالست بر این معنی و سابقا قدری ذکر و بعد از این نیز سمت ذکر خواهد یافت تا آنکه بدخول بهشت که آیه دالست بر آن تنافی نداشته باشد «و منهم مقتصد» جمعی از اولاد رسولند (ص) که اقرار با امامت اهل بیت (ع) دارند و «و منهم سابق بالخیرات باذن الله» ائمه معصومین صلوات الله علیهم اجمعین اند و تفسیر دیگر چنانچه بعضی از مفسرین نموده اند و مخفی نماند که این آیه از جمله آیاتی است که دلالت میکند بر وجود امام معصوم در میان امت زیرا که خیرات جمع محلی بالام است و دلالت بر عموم میکند پس هر کس معصیتی در وقتی از اوقات کرده باشد سابق بجمع خیرات نخواهد بود و این شرافت عظیمیست که حضرت حق سبحانه و تعالی در آیه شریفه ذریات را بتمامها داخل الذین اصطفینا گردانیده باشد

و در تفسیر ملافتح الله کاشانی که مسمی بخلاصة المنهج است تفسیر آیه شریفه باین عنوان مسطور است «ثم اورثنا» یعنی بعد از آنکه ما کتابهای مقدمه را بر ارم سابقه فرستادیم بمیراث دادیم «الکتاب» قرآن را «الذین اصطفینا» بآنانکه بر گزیدیم «من عبادنا» از بندگان خود و عطارا میراث گفته زیرا که میراث مالی باشد که بی تعب و طلب بدست آید و همچنین عطیه قرآنی بی جستجوی مؤمنان بلکه بمحض عنایت ملک منان بدیشان رسیده یا همچنانکه بیگانه را در میراث دخل نیست دشمنان نیز از قرآن بی بهره اند یا همچنانکه سهام ورثه از میراث متفاوتست مانند ثمن و سدس و ربع و ثلث و نصف و ثلثان و تمام اینجا نیز بهره های اهل

آل محمد غیر الائمة و هو الجاهل الامام و منهم مقتصد و هو المقر بالامام و منهم سابق بالخیرات باذن الله و هو الامام ثم ذکر ما عده الله لهم عندہ فقال جنات عدن یدخلونها یصلون فیها الایة «منه»

قرآن متفاوتست و هر کس بقدر استحقاق و اندازه استعداد خود از حقایق قرآن بهره مند شوند و ظاهر معنی آنست که بعد از آنکه وحی کردیم بتو قرآن را بمیراث دادیم آنرا بکسانی که بعد از تو باشند از بندگان صالح که بر گزیدگان مانند و درایثار «اورثنا الکتاب» پور ثوا چنانچه در حق موسی عليه السلام گفت بجهت تعظیم و تکریم امت مرحومه است فمنهم پس بعضی از این بندگان بر گزیده «ظالم لنفسه» ستمکارانند بر نفس خود بتقصیر در عمل کردن بقرآن «ومنههم مقتصد» و برخی از ایشان متوسط الحالند و میانه رو که عمل کنند بدان در اغلب اوقات «ومنههم» و جمعی دیگر از ایشان «سابق بالخیرات» پیشی گیرنده اند به نیکوئیها که پیوسته عمل با احکام قرآن کنند «بإذن الله» یعنی بتوفیق و فرمان خدا «ذلك» و این توریث و اصطفا «هو الفضل الکبیر» آنست بخشایش بزرگ «جنات عدن» یعنی فضل بزرگ بوستانهای باقامت است و دائمی «یدخلونها» که در آیند مقتصد و سابق بخیرات در آن «یحلون فیها» پیرایه بسته شوند در آن «من اساور» از دستوانهای که باشد «من ذهب» از طلا «خالص» و «لؤلؤا» و آراسته شوند بمروارید صافی، در عین المعانی آورده که دستوانه زر و مروارید حلیه ملوک عرب بوده چنانچه تاج پیداشاهان عجم از این جهت تخصیص بذکر آن شده «ولباسهم فیها» و پوشش آن گروه در آن جنان حر بردیا باشند چون دیبای دنیا یعنی رشته و بافته کسی نباشد «وقالوا» و گویند این گروه در وقتی که از حفره دوزخ برهند و بروضه بهشت برسند «الحمد لله» ستایش و سپاس مرخدای راست «الذی اذهب عنا الحزن» آنخدائی که بردار ما اندوه دوزخ را یاخوفی که در رد طاعات داشتیم بقبول آن من دفع گردانید و یا جمیع احزان دنیا را از ما زایل کرد «ان ربنا» بدروستی که آفرید گارما «لغفور» هر آینه آمرزنده است گناه کاران را «شکور» جزا دهنده سپاس داران و فرمان بردارانست پس از آیه شریفه صریحا مغفرت جمیع ذریه رسول الله صلى الله عليه وآله حتی ظالم بر نفس مستفاد میشود.

لَمَّا لَفَّ

از روی توجه گشاده روئی ناید	وز خلق تو غیر نیک خوئی ناید
گشتم بگنه دلیر کن رحمت تو	دانم بیقین که جز نکوئی ناید

و بقیہ عبارت تفسیر اینست در عِدَّة الداعی آورده که خدا شکور است باین معنی که طاعت یسیر رامی پذیرد و ثواب کثیر بر آن عطا مینماید و عطای نعمت جز بایمی کند و بشکر یسیر راضی میشود از حضرت امام جعفر صادق و امام محمد باقر علیه السلام مروی است که این آیه مخصوص بما است و حق تعالی باین آیه ما را خواسته نه غیر ما را و سفیان ثوری نیز از سدی روایت کرده که گفت عبدخیر مرا خبر داده که حضرت امیر المؤمنین و یعسوب الوصیین و امام الموحدین علی بن ابیطالب علیه السلام فرمود که من از حضرت رسالت صلی الله علیه و آله در تفسیر این آیه چنین شنیده ام که آنحضرت صلی الله علیه و آله فرمود که ای علی مراد از «الذین اصطفینا من عبادنا» ذریه تواند و چون روز قیامت شود ذریه تو سر از قبور بردارند ایشان سه طایفه باشند یکی آنکه با توبه از دنیا بیرون رفته باشند و طایفه دوم آنکه سیئات و حسنات ایشان مساوی باشد و طایفه سوم آنانند که حسنات ایشان راجح باشد بر سیئات ایشان و از ابو حمزه ثمالی روایت است که فرمود که من در مجلس شریف حضرت امام زین العابدین علیه السلام بودم که دو مرد آمدند از اهل عراق نزد آن سرور و گفتند یا بن رسول الله ما را خبر ده از تفسیر این آیه حضرت امام زین العابدین علیه السلام فرمود ای اهل عراق آیا شما بر آنید که این آیه در شأن امت محمد صلی الله علیه و آله نازل شده پس بر شما لازم باشد که همه امت در جنت باشند چون من از آن پیشوای دین این سخن شنیدم گفتم یا بن رسول الله پس این آیه در حق چه کسان نازل شده آنحضرت فرمودند «نزلت والله فینا أهل البیت نزلت والله فینا أهل البیت نزلت والله فینا أهل البیت» یعنی سه بار تکرار فرمود که بخدا سو گند که این آیه در حق ما اهل بیت نازل شده پس پرسیدم که یا بن رسول الله از ذریه علی بن ابیطالب آنکه ظالم نفس خود است چه کس است فرمود کسیست که سیئه و حسنۀ او یکسان باشد و هیچیک بردیگری غالب نباشد پس پرسیدم که یا بن رسول الله مراد از مقتصد ایشان چه کس است فرمود کسانی که در منازل خود بعبادت ملک علام مشغول باشند و در خانه ها بذكر تلاوت کتاب الله اوقات خود صرف کنند تا روزی که مرگ بر ایشان در رسد آنکه گفتم یا بن رسول الله مراد از سابقان خیرات چه کسانیست فرمود ایشان آنانند که فی سبیل الله مجاهده کنند و مرد را برادر است دعوت نمایند چون امیر المؤمنین علی بن ابی

طالب و ذریه او که اهل عصمتند ، و بروایت دیگر از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام مرویست که این آیه در حق اولاد علی بن ابیطالب علیه السلام نازل شده سابق ائمه اند و مقتصد صلاحی ایشان که مرتبه امامت ندارند و ظالم گناهکاران ایشانند .

و از حضرت امام معصوم الشهید المسموم ابی الحسن الرضا علیه السلام در مجلس مأمون در مرواز این آیه پرسیدند که عام است یا خاص فرمود که خاص در عترت پیغمبر صلی الله علیه و آله بعد از آن نرود که نمیدانید که و ارث بحسب ظاهر اهل اصطفاء است چنانچه در کریمه و لقد ارسلنا نوحاً و ابرهیم و جعلنا فی ذریتهما النبوة و الکتاب فمنهم مهتدو کثیر منهم فاسقون که نبوت و کتاب در مهتدیان ایشانست نه فسقان و اسامة بن زید روایت کند که از رسول خدا صلی الله علیه و آله از این آیه سؤال کردند آنحضرت فرمود که « سابقنا سابق و مقتصدنا ناج و ظالمنا مغفور » و اصحاب ما بعد از تخصیص این آیه در حق اهل بیت بسبب این روایات مذکوره استدلال کرده اند بر امامت ائمه هدی « تم کلام التفسیر » .

تفسیر

بدانکه در تفسیر مذکور هفت حدیث مذکور شد که آیه شریفه در شأن اولاد حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام نازل شده و مختص ایشانست و ایشان موصوفند بصفت اصطفاء مؤید اینمعنی واقعست در مناقب ابن شهر آشوب باین نحو ابوصالح عن ابن عباس فی قوله « قل الحمد لله و سلام علی عباده الذین اصطفی » قال هم اهل بیت رسول الله صلی الله علیه و آله و آله علی بن ابی طالب و فاطمة و الحسن و الحسین و اولادهم الی یوم القيمة هم صفوة الله و خیر ته من خلقه و در کتاب محاسن اصفهان که مؤلفش مافروخی است این حدیث صحیح نیز مرقوم شد است که ان الله اصطفی من ولد اسمعیل قریباً و من قریش هاشماً و قال علی بن ابراهیم فی تفسیر الایة المذكورة قال هم آل محمد (ع) و از حدیث حضرت سید الساجدین و قدوة العارفين امام زین العابدین علیه السلام که فرمود نزلت و الله فینا اهل البيت و سه مرتبه قسم بذات الله یاد نموده که در شأن ما اهل بیت نازل شده و سائل سؤال نمود که ظالم نفس خود از اولاد علی بن ابی طالب علیه السلام چه کس است حضرت امام زین العابدین علیه السلام جواب فرمود چنانچه مذکور شد معلوم

و مستفاد میشود که ذریه از جمله اهل بیت نبوت باشند و الا «والله فینا اهل البيت» سه مرتبه مؤکد بقسم والله فرمودن و بیان کردن ظالم بر نفس خود و مقتصد و سابق بخیرات را بنحویکه سمت ذکر یافت مناسب نخواهد بود با وجود آنکه موافق «من حلف بالله کاذباً فقد کفر» هیچ احدی از مؤمنین قسم کاذب بذات الله نمیخورد پس چون بلسان مطهر ائمه معصومین جاری شود

و از حدیث حضرت امام همام علی بن موسی الرضا علیه السلام که در مجلس مأمون مذکور شد معلوم میشود که داخل عترت باشند ذریه رسول الله و الا ایراد «ولقد ارسلنا نوحاً» در تشبیه تمام و موافق نخواهد بود بجهت آنکه بنحویکه از تفسیر خلاصه المنهج مبین و بیان عبارت حدیث مسطور شده که آیه شریفه خاص در عترت پیغمبر ﷺ است و بحسب ظاهر اهل اصطفا منظور است چنانچه در کریمه و لقد ارسلنا نوحاً و ابراهیم و جعلنا فی ذریعتهم النبوة و الکتاب فمنهم مهتد و کثیر منهم فاسقون که نبوت و کتاب در میان ذریه نوح و ابراهیم مختص مهتدیانست نه فاسقین و در آیه اصطفا نیز ایراث کتاب در میان جمعی که بصفت اصطفا موصوفند مختص مهتدیان ایشان که ائمه معصومین باشند صلوات الله تعالی علیهم اجمعین خواهد بود نه سایر ناس معلوم میگردد که ظالم بر نفس و مقتصد و سابق بخیرات مجموع بصفت اصطفا موصوف اند و داخل عترتند و الا مختص بعترت مذکوره بنحوی مرقوم نخواهد بود و مؤید مقصود است آنچه مستفاد میگردد از بقیه مکالمه حضرت امام رضا علیه السلام بامامون در تفسیر آیه که باین عبارت فرموده اند «ولکن اقول اراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة فقال المأمون و کیف عنی العترة من دون الامة فقال الرضا علیه السلام انه اذا اراد الامة لكانت باجمعها فی الجنة لقوله تعالی فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخیرات باذن الله ذاك هو الفضل الکبیر ثم جمعهم کلهم فی الجنة فقال : جنات عدن یدخلونها یحلون فیها من اساور من ذهب اه فصارت الورثة للعترة الطاهرة لالغیرهم چنانچه من بعد تمام حدیث با ترجمه اش مذکور میشود انشاء الله تعالی و چون واجب است که اخبار و احادیث اهل بیت عصمت با هم مطابقه داشته باشند و سابق بر این از کلام سید الساجدین حضرت امام زین

العابدين عليه السلام که فرمودند که «والله نزلت فينا أهل البيت» واهلبیت را باین سه فرقه ظالم بر نفس ومقتصد وسابق بر خیرات مؤکد بقسم تفسیر نمودند واز سایر احادیث که در این فصل ومن بعد مذکور شد ومیشود معلوم است اختصاص آیه شریفه بذریه طیبه نبویه (ص) پس اهلبیت وعترت بنا بر موافق احادیث در این مقام باید ذریه رسول (ص) باشند، ومؤید این قول خبریست که ابن شهر آشوب در مناقب وصدوق رحمهما الله تعالی در امالی ایراد نموده باین عبارت: «الطالقانی عن أحمد الهمدانی عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن أبيه عن عمرو بن خالد قال قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في كل زمان رجل منا أهل البيت يحتاج الله به على خلقه وحجة زماننا ابن أخي جعفر بن محمد لا يضل من تبعه ولا يهتدى من خالفه».

واین ادريس در مستطرفات كتاب مسمى بسرائر از كتاب ابن قولويه روايت کرده عن حذيفة بن اليمان «قال نظر رسول الله (ص) الى زيد بن حارثة فقال المقتول في الله والمصلوب في أمي والمظلوم من اهل بيتي سمى هذا و اشار بيده الى زيد بن حارثة فقال ادن مني يا زيد زادك اسمك عندي حبا فانت في سمى الحبيب من اهل بيتي و آنچه از این دو كتاب استخراج شده دال و ناص است بر مقصود و حاصل معنی چنان میشود که ميراث دادیم كتاب را بجمعیکه بصفه اصطفی موصوفند و از جمله عترت و ذریه اند بخصوص عترت طاهره دون غیر هم ، وشيخ طبرسی رحمه الله تعالی در قاعدة بیست و یکم از كتاب مناقب الطاهر بن ایراد نموده در بیان تولد قائم اهل بیت عليه السلام و غیبت او که أبوهاشم جعفری گفت که حضرت امام حسن عسکری فرمود در بیان این آیه که «فمنهم ظالم لنفسه» کسی است که از ما که بامام قائل نباشد «و منهم مقتصد» کسیست از ما که بامام قائل نباشد «و سابق بخیرات» امام است عليه السلام من در نفس خود گفتم چه عظیم مرتبه ایست که خدای تعالی بآل محمد داده در حال بمن نگاه کرد آنحضرت عليه السلام و گفت «الامر اعظم مما حدثك به نفسك من عظم شأن آل محمد (ع) فاحمد الله فقد جعلك متمسكا بحبلهم تدعى يوم القيامة بهم اذ ادبى كل اناس بامامهم فابشر اباهاشم فانك على خير» و اباهاشم از جمله ذریه جعفر طیار است و بر غرابتی ندارد که جمیع ذریه علی بن ابیطالب عليه السلام داخل عترت رسول الله صلی الله علیه و آله باشند بجهت

آنکه عترت بکسر عین در لغت بمعنی خویشان و نزدیکان آمده است چنانکه در مقدمه مذکور شد و مؤید این معنیست آنچه عروة الاسلام الشيخ الفقيه ابو جعفر بن بابويه القمي رضوان الله تعالى علیه در مجلس ناسع عشر يوم الجمعة ثاني وعشرين از شهر رمضان المبارك سنه سبع وستين وثلثمائة در اهالی که از جمله کتب معتبره او است بیان احوالات پسران مسلم بن عقیل را بر روایت معنعن از پدر بزرگوار خود نقل نموده که چون مدت خبس پسران مسلم بن عقیل بعد از شهادت حضرت امام حسین علیه السلام تمام می شد و بی یکسال کشید گفتند مرزندانانرا که «نحن من عترة نبيك محمد صلی الله علیه و آله ونحن من ولد مسلم بن عقیل بن أبی طالب بیدک اساری» و بعد از استماع این معنی زندانبان خود را بهای ایشان انداخته معذرت خواست و مرخص نمود ایشان را و گفت مخفی باشید در روز و شب حرکت ننمائید تا آنکه خدای تعالی شمارا فرج بدهد ایشان قطع مسافت مینمودند تا آنکه بعجوزه رسیدند و چون قریب بلبل بود سؤال نمودند از آن عجوزه که در این سوادلیل مارا بجائی نمی بریم امشب مارا در خانه خود ضیافت کن تا آنکه صبح باز بپیمودن راه مشغول شویم و گفتند باو که «نحن من عترة نبيك محمد صلی الله علیه و آله هر بنا من سجن عید الله بن زیاد من القتل» عجوزه بایشان گفت که دامادی دارم فاسق میترسم که از احوال شما مطلع شود و شما را شهید نماید آخر الامر ایشان بخانه عجوزه ماندند چون داماد ملعون آن عجوزه مطلع شد و ایشان را اسیر نمود گفتند باو «نحن من عترة نبيك محمد صلی الله علیه و آله» چون صبح شد آن خارجی غلام سیاه خود را مأمور بقتل ایشان نمود و چون آن غلام اراده قتل ایشان کرد بدستور گفتند باو «نحن من عترة نبيك محمد صلی الله علیه و آله» و چون آن غلام بعد از استماع این نسبت از قتل ایشان امتناع نمود ثانیاً آن ملعون پسر خود گفت که ایشان را شهید نماید باز پسر او گفتند که «نحن من عترة نبيك محمد صلی الله علیه و آله» پسر بعد از استماع این معنی امتناع از قتل ایشان نمود آخر آنلعین سنگدل خود متوجه قتل آن دو مظلوم هاشمی شده نسبت پیغمبر را صلی الله علیه و آله منظور نداشت و ایشان را شهید کرد و عاجلاً در دنیا بغضب ابن زیاد گرفتار شد بامراو بقتل رسید و آجلاً بعذاب ابدی گرفتار گردید بنا بر این روایت مکرر ایشان خود را عترت رسول گفتند باعتبار قرابت و از این معنی لایح و

مستفاد میشود که اصطلاح عرف ولغت بوده که عترت بمطلق خویشان قریب مطلقاً در وقت تکلم مع الغیر خطاب نمایند چنانچه مکرراً از شهادت آن دو ذو الشهادتین مظلوم مسموع شد که فرمودند: «نحن من عترة نبيك محمد ﷺ» و من بعد نیز احادیث از حضرت رسول ﷺ و اهل البيت (ع) مذکور میشود که دالست بر این معنی و در آخر روایت مرقومه وارد است که بعد از آنکه آن ملعون رابجهنم و اصل گردانیدند سر آن خارجی را بر سر نیزه نمودند و اطفال از اطراف سنگ بر آن سنگین دل انداخته میگفتند که «هذا قاتل ذرية رسول الله ﷺ».

و از اینکلام مستفاد میشود که موافق اصطلاح و عرف شیاع اطلاق ذریه بر اقارب نزدیک بنحوی بوده که اطفال نیز از غایت شیوع باین نحو در ما بین خود متکلم بوده اند و اینمعنی از تداول مضمون این خبر که دست بدست رسیده سراسر ظاهر میگردد و در این سر سر او لویه و تقدم خطاب عترة و ذریه میان اقارب نسبت بجمعی که از نسل حضرت علی بن ابی طالب و حضرت فاطمة (ع) باشند معلوم میگردد و روی ابو مخنف لوط بن یحیی الازدی فی مقتلہ عند ذکره مقتل مسلم بن عقیل فلما رأى مسلم بان القوم قد تفرقوا وسمع قتل هانی بن عروة خرج علی وجهه و سار یخترق السكك و المحال حتی خرج من الكوفة و اتى الحيرة و جعل یدور فی شوارعها حتی اتى داراً عالیة و فیها دهلیز کبیر و فیہ امرأة مسلمة جالسة فقال لها مسلم یا امة الله اسقینى شربة من الماء فاتته بها فاخذها و شرب و وقف فی موضعه ینظر الی الدار فقالت له المرأة یافتی ما هذا النظر الی دار فیها حريم لغيرك فاتق الله و اذهب لسبيلك فقال مسلم رضی الله تعالی عنه والله ما نظرت الی دارك بسوء ولا وقع بقلبی شیء مما ذكرت و انما انا رجل مظلوم مطلوب و ارید من یجیرنی بقیة یومی هذا فاذا جئ علی اللیل خرجت فقالت المرأة و كانت یقال لها طوعة و ای الناس انت یا هذا فقال من بنی هاشم فقالت و ای بنی هاشم فقال من اعلاها شأنًا و ارفعها مكانا انا من آل محمد فقالت ما اسمك من آل محمد فقال مسلم بن عقیل بن ابی طالب (ع) فقالت له وانا والله هاشمية فانا احق من اجارك ادخل آمنای خائف و ساق قصة مقتل مسلم بن عقیل و غصته رضی الله عنه الی ان قال فلما نظر

ابن اشعث الی مسلم و شجاعته و انهزام الرجال من بین یدیه انفذ الی ابن زیاد لعنه الله و قال ادر کنی بالرجال فقد قتل مسلم بن عقیل منا مقتلة عظيمة فلما بلغ ابن زیاد ذلك بعث الیه یقول ثکلتک امک و عدموک قومک یا بن الاشعث انما بعثتک الی رجل واحد قتل منک هذه المقتلة فكيف بک اذا بعثتک الی من هو اشد منه بأساً و اصعب حراساً و اکثر عدداً یعنی بذلك الحسین علیه السلام فکتب الیه ابن الاشعث یقول بل ثکلتک امک یا بن زیاد عساک ظننت انک وجهتنی الی بقال من بقاقیل الکوفة او جر مقي من جر امقة الحيرة او ما علمت انک وجهتنی الی سيف من سیوف آل محمد بطل قمقام و فارس ضرغام»

و از آنچه مرقوم شد مستفاد میشود که لفظ آل با قارب نزدیک نیز استعمال میشده بنحویکه در سند هفتاد و نهم من بعد از حدیث کافی و تهذیب الاحکام تعمیم این استعمال صریحاً ظاهر میگردد

و ابن بابویه رحمه الله در کتاب اکمال الدین و اتمام النعمة تحقیق معنی عثرة نموده و بعد از طی مراتب سخن در این مقام ایراد کلامی نموده که ملخص ترجمه اش اینست که اگر سؤال کنند طائفة اهل سنت و مخالفین از قول نبی صلی الله علیه و آله که فرموده من گدازنده ام در میان شما چیز را که اگر متمسک شوید شما بآن گمراه نمیشوید بعد از من و آن کتاب خدای تعالی و عثرت منند آگاه باشید و بدانید که این دو چیز از هم جدا نمیشوند تا آنکه وارد شوند بر من در کنار حوض پس چه امر مانعست شمارا که ابوبکر از عثرت باشد و کل بنی امیه از عثرت باشند یا آنکه سؤال نمایند که اگر عثرت منحصر باولاد حضرت امام حسن و امام حسین علیهما السلام باشد لازم میآید که حضرت یعسوب المتقین امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام داخل عثرت نباشد پس در جواب این سؤال بگو که مانع این امر چیز نیست که در لغت وارد شده و دالست بر آن قول حضرت رسول صلی الله علیه و آله اما دلالت قول آنحضرت (ص) پس اینست که فرمود عثرت من اهل بیت منند و اهل بیت را در کتاب مسطور موافق لغت و اصطلاح بجمعی تفسیر نموده که صاحب آن اهل باید متکفل احوال ایشان شود از اقارب نزدیک مثل اولاد او و اولاد جد

قریب او و اهل رسول الله ﷺ در این مقام بنی هاشم تفسیر نموده نه بسایر بطون پس ابوبکر و بنو امیه چون از اولاد جد از این معنی بیرون میروند و جمیع معانی لغوی عترت را نقل نموده و گفته است باین عبارت که قال محمد بن علی بن الحسین مصنف هذا الكتاب والعتره علی بن ابی طالب وذریته من فاطمة وسلالة النبی الذین نص الله تبارک وتعالی علیهم بالامامة علی لسان نبیه (ص) وهم اثنی عشر اولهم علی بن ابی طالب و آخرهم القائم المهدی صلوات الله علیهم علی جمیع ما ذهبت الیه العرب فی معنی العتره (۱) یعنی گفته است محمد بن علی بن الحسین مصنف این کتاب که لفظ عترت شامل علی بن ابی طالب و ذریه او است که از حضرت فاطمه و اولاد پیغمبر باشند که نص فرمود خداوند تبارک و تعالی با هامت ایشان بر زبان پیغمبر خود صلی الله علیه و آله و ایشان درازده کسند اول ایشان علی بن ابی طالب علیه السلام و آخر ایشان حضرت قائم با مر الله مهدی صلوات الله علیهم اجمعین است موافق جمیع آنچه رفته اند بر آن اهل لغت عرب در معنی عترت و از این کلام که و العتره علی بن ابی طالب وسلالة النبی الذین نص الله فرموده عدم شمول لفظ عترت جمیع ذریه و اقارب نزدیک حضرت رسول ﷺ را مستفاد نمی شود هر چند کلام محمول بر تاسیس که اولی از تاکید است نشود بجهت آنکه اثبات صفتی از برای جمعی نفی ماعدان نمی کند مگر بقرینه چنانچه در حدیث ثقلین قرینه باخر اجماعی هست بنحوی که ابن بابویه در کتاب مذکور نقل نموده که مراد از مقارنت با کتاب الله مقارنت فردا کمال است که بعنوان ظن و اجتهاد نباشد بلکه بعنوان علم یقینی بوده باشد و این معنی مختص حضرات ائمه معصومین صلوات الله علیهم اجمعین است و مقصود از عترت بنا بر این در حدیث عترت طاهره است پس از ذکر این قرینه در کلام ابن بابویه رحمه الله از برای تخصیص این حدیث بائمه اطهار (ع) و تخصیص مطلق عترت باقارب نزدیک که موافق لغت است و تفسیر اهل نبی ﷺ بنی هاشم چنانچه مذکور شد عموم و شمول لفظ عترت باقارب نزدیک معلوم میشود بلکه از کلام سابق بر این که باین عبارت نقل نموده «فان قال صاحب الكتاب فلم زعمت ان الامامة لا يجوز لفلان وولده وهم من العتره عندك

قلنا له نحن لم نقل هذا قیاسا وانما قلنا اتباعا لما فعله النبی ﷺ بهؤلاء الثلاثة دون غیرهم من العترة ولو فعل بفلان ما فعله بهم لم یکن عندنا الا السمع و الطاعة غایت ظهور دارد و شمول لفظ عترة غیر ائمه را (ع) بجهت استلزام این کلام صریحا عترة تیرا غیر ائمه معصومین (ع) که امامت جهت ایشان مقرر نشده است

وفی موضع آخر من کتابی اکمال الدین و معانی الاخبار العترة ولد الرجل و ذریته من صلبه فلذلك سمیت ذریة محمد ﷺ صلی الله علیه و آله من علی و فاطمة (ع) عترة محمد (ص) قال تغلب فقلت لابن الاعرابی فمامعنی قول ابی بکر فی السقیفة نحن عترة رسول الله (ص) قال اراد بذلك بلدته و بیضته و عترة محمد (ص) لامحالة ولد فاطمة (ع) و الدلیل علی ذلك رد ابی بکر و انفاذ علی ﷺ بسورة براءة و قوله (ص) امرت ان لا یبلغها عنی الا انا او رجل منی فاخذ هامنه و دفعها الی من کان منه دونه فلو کان ابو بکر من العترة نسب ادون تفسیر ابن الاعرابی انه اراد البلدة لکان محالا اخذ سورة براءة منه و دفعها الی علی ﷺ .

و اسوة العلماء فی العالم علامة المحققین علامه حلی رحمه الله در مبحث وصیت در کتاب تذکرة الفقهاء باین عبارت نقل نموده «ولو اوصی لعترة قال ابن الاعرابی و تغلب انهم ذریته و قال ابن قتیبة انهم عشیرته و فیه للشافعية و جهان اظهرهما عندهم الثانی و به قال زید بن ارقم» و از این کلام شمول لفظ عترة غیر ائمه را (ع) نیز معلوم میگردد و مؤید این مطلب است آنچه در کتاب الاثر فی النصوص علی الائمة الاثنی عشر واقع است باین عبارت : الحسین بن علی عن هرون بن موسی عن احمد بن علی بن ابراهیم العلوی المعروف بالجوانی عن ابيه علی بن ابراهیم عن عبد الله بن محمد المدینی عن عمارة بن زید الانصاری عن عبد الله بن علا قال قلت لزید بن علی ﷺ ما تقول فی الشیخین قال قلت : فانت صاحب الامر قال لا و لکنی من العترة قلت فالی من تاملنا قال علیک بصاحب الشعر و اشار الی الصادق جعفر بن محمد ﷺ و این کلام دالست بر آنکه زید از جمله ائمه علیهم السلام نیست خود را از عترة شمرده است و صریحا شمول لفظ عترة غیر ائمه (ع) را پس اصوب آنست که در بعضی مواضع که قرینه تخصیص باشد لفظ عترة مختص بعترة طاهره گردد و الا بر عموم و شمول خود باقی بماند و

اگر بعد از ائمه علیهم السلام اصطلاح خاصی شده باشد که لفظ عترت مختص ائمه معصومین علیهم السلام باشد مطلقاً منافاتی بمقصود ندارد .

و فی کتاب ضوء الشهاب قوله صلى الله عليه وآله احفظوني فی عترتی و فی نسخة فانهم و دیعتی عترۃ الرجل اولاده و اولاد اولاده و نسله و رهطه الثلثون و العترۃ ایضا قلابه مجمع من المسک و الاناویه يقول صلى الله عليه وآله احفظوا آلای و اولادی لاجلی و لمکانی و قد روی عنه علیه السلام اکرموا ولدی صالحهم لله و طالحهم لی و قوله علیه السلام احفظوني فی عترتی من افصح الکلام يقول حفظت زیداً فی عمروای حفظته فی حفظ عمرو و اوانی لما حفظته کنت احفظ عمروا و کان هو الغرض فی ذلك و من الواجب المتعین موالاتهم و حبهم و کیف لایکون ذلک و مودتهم هی التي جعلها الله اجر الجميع ما تعنی عليه السلام فيه و کانوا علی شفا حفرة من النار فانقذهم حيث يقول جل و علا قل لا اسئلكم علیه اجرا الا المودة فی القربی و قال عليه السلام انی تارک فیکم الثقلین احدهما اعظم من الآخر کتاب الله و عترتی و انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض و فائدة الحديث الحث علی موالاة اهل البیت علیهم السلام و الوصیة بحفظهم لمکانه و اعلام انهم (ع) و دایعه التي استودعها امته و راوی الحديث انس بن مالک فعلی ما فصل اگر حدیثی در باب اهل بیت و عترت از ائمه معصومین صلوات الله علیهم اجمعین منقول شود که مختص ائمه اطهار علیهم السلام نباشد صریحاً یا ضمناً ممکن است که شامل جمیع ذریه باشد و اخراج این بقیه السیف از شرافت قرابت رسول الله صلی الله علیه و آله بدون حجتی از حجاجیت نفس اعداست .

بیت

سرخ روئی نتوانند بکس دیدچنان که نگویند باولاد پیمبر هم آل و در تفسیر مجمع البیان شیخ طبرسی خفه الله تعالی بر حمته که از کمل علماء شیعه است در تفسیر آیه شریفه ثم اورثنا ایراد نموده که «والمروی عن الباقر والصادق علیهما السلام انهما قالاهی لنا خاصة وایانا عنی و هذا اقرب الاقوال یعنی روایت کرده شده است از حضرت امام محمد باقر و امام جعفر صادق علیهما السلام که ایشان فرمودند که آیه شریفه اصطفاً در شأن ما اهل بیت نازل شده و ما را بخصوص خدای تعالی

خواسته است از این آیه فعلی هذا مستفاد میشود که جمیع ذریه داخل بصفه اصطفا باشند بجهت قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد که معلوم است که ائمه معصومین داخل این دو فرقه نیستند

و صاحب مجمع البیان بقوله هذا اقرب که گفته است این معنی را اقرب دانسته که در شأن جمیع ذریه نازل شده باشد و باز در تفسیر مجمع البیان واقع شده که «روی اصحابنا عن میسر بن عبدالعزیز عن جعفر بن محمد الصادق علیه السلام الظالم لنفسه منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد منا العارف بحق الامام والسابق بالخیرات هو الامام وذلك کلهم مغفور لهم وعن زیاد بن المنذر عن ابی جعفر علیه السلام اما الظالم لنفسه مناف من عمل صالحا و آخر سیئا و اما المقتصد فهو المتعبد المجتهد و اما السابق بالخیرات فعلى والحسن والحسين ومن قتل من آل محمد صلی الله علیه و آله شهیدا یعنی روایت کرده اند اصحاب از میسر بن عبدالعزیز از مولینا العالم الفایق نور الله الشارح ابی عبدالله جعفر الصادق علیه السلام که فرمودند ظالم بر نفس خود از ما اهل بیت کسیست که حق امام علیه السلام را نداند و متوسط از ما اهل بیت آنست که عارف بحق امام علیه السلام باشد و سابق بخیرات از ما اهل بیت امام است علیه السلام و این جمع کل ایشان مغفورند ممکن است که مراد از کسی که حق امام را نداند در حدیث آن باشد که حق رعایت و تکریم و احترام امام علیه السلام را کماینبغی نداند و بفعل نیاورد چنانکه گذشت نه آنکه بامامت ایشان قائل نباشد و موت او در حین چهل با امام متحقق شود بدون لزوم توفیق توبه و ایمان چنانچه ظاهر آ از بعضی احادیث مستفاد میشود و الا کلهم مغفور لهم اشکال عظیم خواهد داشت .

و مؤید این است آنچه در حدیث دوم از مجمع البیان نقل شده که ظالم بر نفس را بمعنی دیگر بیان فرموده اند از زیاد بن منذر از حضرت ابی جعفر علیه السلام که فرمود اما ظالم بر نفس خود از ما اهل بیت کسیست که گاهی عمل صالح کند و گاهی گناه و اما مقتصد از ما اهل بیت پس او متعبد مجتهد است و اما سابق بخیرات از ما اهل بیت پس علی و حسن و حسین (ع) اند و کسی که کشته شود از آل محمد صلی الله علیه و آله بشهادت .

و در جوامع الجامع در تفسیر این آیه شریفه واقع است که و المروى عن الباقر والصادق عليهما السلام انهما قالا هي لنا خاصة و ايانا عنى وهذا هو الصحيح و روى عن الصادق عليه السلام انه قال الظالم لنفسه منامن لا يعرف حق الامام و المقتصد منا العارف بحق الامام و السابق بالخيرات هو الامام و كلهم مغفور لهم يعنى روايت كرده شده است از حضرت امام محمد باقر و امام جعفر صادق عليهما السلام كه ايشان فرمودند كه اين آيه در شأن ما بخصوص وارد شده است و صاحب جوامع الجامع گفته كه اين تفسير صحيح است و روايت حضرت امام جعفر صادق عليه السلام كه در تفسير مجمع البيان مذکور شدنيز نقل نموده است بعينها

و محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله تعالى در باب من اصطفاه الله من عباده و آورده لهم كتابه در كتاب كافى كلينى كه گلشنى از باغ جنان و نهالى از روضه رضوانست در تفسير آيه شريفه **ثم اورثنا الكتاب** اه مر قومه در شأن فاطميين شرف نزول يافته و چون بلفظ فاطميين نص و تصريح شده ظاهر آ احتمال غير مقصود ندارد بر صاحبان بصيرت مخفى نماند كه بعضى موافق احاديث مذ كوره آيه شريفه را نسبت باولاد رسول الله صلی الله علیه و آله و مختص بايشان دانسته اند مطلقا و اين معنى را اقرب شمرده اند فعلى هذا ذرية بخصوص موصوف بصفه اصطفا خواهد بود و از بقيه آيه شريفه مغفرت جميع ذرية رسول صلی الله علیه و آله چنانچه مذ كور شد مستفاد ميگردد و اين امتياز عظيميست ذرية را نسبت بسائر ناس و آيه شريفه را كه بنحو ديگر بعضى از مفسرين سيما علماء عامه تفسير نموده اند و مختص بذرية حضرت رسول صلی الله علیه و آله نگردانيده اند و شامل جميع امت كرده اند چنانچه از كلمات علماء اهل سنت كه در طى ذكر مكالمه حضرت امام رضا عليه السلام مذ كور ميشود اين معنى مبين ميگردد با حديث حضرت امام الساجدين كه مؤ كد بقسم ساخته سه مرتبه كه و الله نزلت فينا اهل البيت و حديث حضرت امامنا و مولينا الشهيد المسموم ابو الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام در مكالمه با مأمون كه در مروايع شده و امثاله و ساير احاديث كه من بعد انشاء الله مذ كور ميشود جمع نميشود و احتمال عدم اختصاص ندارد چنانچه مكرر مذ كور شد

سند دوم

در سوره شوری واقع شده است قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرًا الا المودة في القربى ومن يترفحسنة نزداله فيها حسنات ان الله غفور شكور تفسیر این آیه شریفه این است که بگو ای محمد ﷺ بامت خود که نمیخواهم عوض تبلیغ رسالت از شما مزدی مگر محبت خویشان خود را و هر که کسب کند نیکی رایعنی چیزی را که موجب قربت باشد زیاد کنیم هر او را حسنة نیکوئی یعنی مضاعف سازیم ثواب آن حسنه را بدرستی که خدا آمرزنده است مرسئات بندگان را جزا دهنده است طاعت مطیعان را بتوفیه ثواب و تفضل نمودن بر ایشان زیاد بر قدر استحقاق و صدوق سلام الله علیه در باب التوادد از کتاب من لایحضره الفقیه که اخرا بواب کتاب مذکور است بسندیکه عنقریب سمت ذکر خواهد یافت در اثنای وصایای رسول ﷺ روایت نموده باین عنوان که یا علی الاسلام عریان و لباسه الحیاء و زینته الوفاء و مروه العمل الصالح و عماده الورع و لکل شیء اساس و اساس الاسلام حبنا اهل البیت و از این حدیث شریف مستفاد میشود که حضرت سید المرسلین اساس اسلام را محبت اهل بیت فرموده اند.

و ایضاً صدوق در باب انقطاع یتیم الیتیم از کتاب مذکور فرموده است قد روی عن الصادق علیه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل فان آتیتهم منهم رشداً فادفعوا الیهم اموالهم قال ایناس الرشده حفظ المال و فی روایة محمد بن احمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن عبدالله بن المغیره عن ذکره عن ابی عبدالله علیه السلام انه قال فی تفسیر هذه الآیة اذا رایتهم یحبون آل محمد (ع) فارفعوهم درجۃ انتهى

و در اصول کافی در باب ما یفصل بین المحقق و المبتطل فی امر الامامة محمد بن یعقوب الکلینی ایراد نموده حدیثی از ابو جعفر علیه السلام که بازید بن علی متکلم و سخن از رفعت مراتب و تکریم آل رسول ﷺ مذکور بود آنحضرت فرمودند الطاعة لواحد دنا و المودة للجميع یعنی طاعت امامت از برای واحد از ما و محبت بسبب قرابت از برای جمیع ما اقاربست باید متحقق شود از امت و شطر وافی از این حدیث شریف در باب دویم انشاء الله تعالی مسطور خواهد شد

و در تفسیر علی بن ابراهیم مستنداً بعد از آنکه اجر را بعوض نبوت و قربی را باهل بیت تفسیر نموده گفته است که « ثم قال الا ترى ان الرجل يكون له صديق وفي نفس ذلك الرجل شيء على اهل بيته فلا يسلم صدره فاراد الله ان لا يكون في نفس رسول الله ﷺ شيء على امته ففرض عليهم المودة في القربى فاذا اخذوا اخذوا مفرضاً وان تر كوا تر كوا مفرضاً » یعنی بعد از طی کلام سابق گفت حضرت امام محمد باقر علیه السلام که آیا نمی بینی اینرا که مردی میباشد از برای او محبتی و دوستی و در نفس آنمرد عداوتی هست بر اهل بیت آن دوست پس سالم نمی ماند صدر آن دوست بدوستی نسبت با آنمرد پس واجب ساخت خدای تعالی بر امت مودت اقرای رسول الله را تا آنکه دوستی رسول صلی الله علیه و آله نسبت با امت پیغمبر متغیر نشود و اگر ایشان اخذ کنند این مودت را اخذ امر واجب کرده باشند و مشاب باشند و اگر ترك کنند ترك امر واجبی کرده باشند و معاقب باشند .

و باز علی بن ابراهیم بعد از بیان اجر نبوت که عبارتست از محبت اقرای رسول صلی الله علیه و آله ایراد نموده « قال رسول الله ﷺ بعد ذلك من حبس اجيرا اجره فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً و هو محبة آل محمد ثم قال و من يقترف حسنة و هي الامامة لهم و الاحسان اليهم و برهم و صلتهم نزد لهم فيها حسنا (۱) ای نکافی علی ذلك بالاحسان » یعنی فرمود رسول الله صلی الله علیه و آله بعد از نزول آیه و مراتب مسطوره کسی که حبس کند و ندهد مزد اجیر را پس بر اوست لعنت خدا و ملائکه و مردمان همه و قبول نمی کند خدای تعالی از او در روز قیامت نه صرف را و نه عدل یعنی نه توبه او را و نه فدیة که داده باشد و این اجر رسالت محبت آل محمد است صلی الله علیه و آله و بعضی گفته اند که صرف بمعنی نافلة و عدل بمعنی فریضه است یعنی هیچ عبادت از او نه نافلة و نه فریضه بدون محبت اقارب رسول الله صلی الله علیه و آله مقبول نیست بعد از آن آنحضرت فرمود که کسی که اخذ کند حسنه را که امامت است از برای ائمه معصومین علیهم السلام بخصوصهم

(۱) هذه الآية في سورة الشورى هكذا : و من يقترف حسنة نزد له فيها حسنا

در میان اقربا و احسان و نیکوئی و صلہ و محبت کہ بذی القربى جميعا است زیاد میکنم از برای او در آن حسنه نیکوئی را یعنی جزا میدهم او را جزای نیکو و در کتاب مسمى ببال غلة المطالب و شفاء علة الارب سيد منصور بن اسحق الحسينى ايراد نموده قال ابو الهيثم قال النبى ﷺ ان الله جعل اجرى عليكم المودة فى اهل بيتى و انى سائلکم غدا عنه محجف بکم ای مبرم ملح بکم فى المسئلة

و در حديث و اعتقادات شيخ جليل ابن بابويه رحمه الله و وصية علامة العلماء فى العالم جمال الدين ابن مطهر الحلى رحمه الله تصريح شده بآنکه در آیه شريفه لفظ قربى شامل جميع ذريه است و مودت ایشان عوض اجر نبوت لازمست بر جميع چنانچه من بعد انشاء الله مسطور خواهد شد پس تارك محبت اقرباى رسول الله ﷺ حسب اجر نبوت نموده و ملعونند بلعن خدائى و رسول خدا و ملائكه و ناس اجمعين موافق حديث صريح حضرت رسول ﷺ که على بن ابراهيم (ره) که از استادان شيخ المحدثين محمد بن يعقوب الكليني قدس سره است نقل نموده است از لسان معجز بيان و ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى چنانچه در مناقب مرتضوى جابر بن عبد الله الانصارى از حضرت امام محمد باقر عليه السلام از جدش امير المؤمنين عليه السلام نقل نموده که قال امرنى رسول الله ﷺ ان نادى فى الناس الا من ظلم اجير اجره فعليه لعنة الله الا من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله الا من سب ابويه فعليه لعنة الله قال امير المؤمنين عليه السلام فخر جت و ناديت فى الناس بما امرنى رسول الله ﷺ فقام عمر بن الخطاب و جماعة من الصحابة و جاؤا الى النبى ﷺ و قالوا يا رسول الله هل لما نادى على من تفسير قال نعم انا امرته ذلك الا من ظلم اجير اجره فعليه لعنة الله والله تعالى يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى فمن ظلم اجرنا فعليه لعنة الله عز وجل و من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والله تعالى يقول «النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم» و من كنت مولا فهذا على مولا و من سب والديه فعليه لعنة الله و انا و على بن ابى طالب ابوا هذه الامة

و صدوق رضى الله عنه در باب النوادر که آخر ابواب کتاب من لا يحضره الفقيه است روايت نموده حديثى باين عبارت «روى حماد بن عمرو و انس بن محمد

عن ابيه جميعا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ انه قال له يا علي اوصيك بوصية فاحفظها فلا تزال بخير ما حفظت وصيتي يا علي من كظم غيظا و هو يقدر على امضائه اعقبه الله يوم القيامة امنا و ايمانا يجد طعمه و ساق الرواية المذكورة الى ان قال يا علي من انتمى الى غير مواله فعليه لعنة الله و من منع اجيرا اجره فعليه لعنة الله « و ايندو حديث شريف باحث اعتضاد و تقويت كلام سابق است

و رئيس المحدثين محمد بن يعقوب الكليني قدس الله نفسه القدوسي در باب ما قبل باب الرياء از جامع کافی باسناد خود ايراد نموده تا ابي جعفر عليه السلام و برقي در كتاب محاسن روايت کرده باسناد خود از ابي عبدالله عليه السلام كه «قال رسول الله ﷺ خمسة لعنتهم وكل نبى محباب الزايد فى كتاب الله والتارك لسنتى والمكذب بقدر الله والمستحل من عترتى ما حرم الله والمستأثر بالفى والمستحل له»

قال استادى صالح الفضلاء فى شرح الكافى وكل نبى محباب قيل يحتمل ان يكون عطفا على فاعل لعنتهم ومجواب حينئذ صفة لنبى و يحتمل ان يكون كل نبى مبتدا و مجاب خبره و الجملة حال لافادة ان دعائه عليهم و لعنه اياهم مستجاب قطعا و المكذب بقدر الله كالمفوضة حيث قالوا ليس لله قدر اى تدبير فى افعالنا اصلا بل اقدرنا عليها و فوض امرها و تدبيرها اليها كذا قال بعض الاصحاب ، و المستحل من عترتى ما حرم الله العترة نسل الانسان قال الازهرى و روى تغلب عن ابن الاعرابى ان العترة ولد الرجل و ذريته وعقبه من صلبه ولا تعرف العرب من العترة غير ذلك واللعن يشمل قاتلهم وموذيهم و ضاربهم و مانع حقوقهم و آخذ اموالهم و المستأثر بالفى المستحل له فى بعض النسخ و المستحل له بالعطف للتفسير او للتغاير والفى يطلق على الغنيمة و هو ما اخذ من اموال الكفار بحرب و غلبة كما صرح به المصنف فى آخر كتاب الحجة فى باب الفى و الانفال و خمسة لله تعالى او لمن سماه فى كتابه الكريم و الباقي للمجاهدين على نحو ما ذكر فى موضعه و يطلق ايضا على الانفال «تم كلامه اعلى الله مقامه»

و ايضا فى باب الذنوب من الكافى بحذف الاسناد الى الرضا عليه السلام قال اوحى

الله عز وجل الى نبی من الانبیاء اذا اطعت رضیت و اذا رضیت بارکت و لیس لبرکتی
 نهائة و اذا عصیت غضبت و اذا غضبت لعنت و لعنتی تبلیغ السابغ من الوری از حدیث
 فوق و این حدیث قدسی که محمد بن یعقوب الکلینی قدس الله نفسه القدوسی ایراد نموده
 مستفاد میشود صریحا که ترك سنت و طریقه و ایذاء و عدم احترام و عدم اداء مزد
 رسالت و ایصال خمس نسبت باقارب رسول ﷺ موجب لعن آنسرور دنیا و دین
 و جمیع پیغمبران که دعای ایشان باجابت مقرون است میگردد و این لعن تا هفت
 پشت بعد از او باقی خواهد بود یا پیش از او بجهت آنکه و ری در لغت بهر دو
 معنی آمده است و از کلام شارح رحمه الله تعمیم حکم نسبت بجمیع ذریه و تعمیم
 لفظ عترت مؤید بتاییدات مرقومه که مفصلا بیان فرموده اند ظاهر است و ممکن
 است که باعث بقای لعن تا هفت پشت سوء عمل و حرام زادگی که با عدو اهل
 بیت نبوتست بوده باشد و شئومت این هر دو تا هفت پشت از ایشان باقی بوده از
 هر يك عمل مستوجب این لعن متحقق شود و منافی ولا تزر وازرة وزر اخری
 نباشد والله اعلم

و فی کتاب نفحات اللاهوت للمحقق الثانی جدی الاعلی الشیخ علی بن
 عبد العالی رحمهما الله تعالی فی شرح حدیث آورده هنالك من كتاب التهذيب
 ان الاول و الثانی اول من منع اهل البيت خمسهم بلا خلاف » و قال ابن ابی الحدید
 فی شرح نهج البلاغة فی سیاق قصة غزوة احد ما موضع الحاجة منه مختصراً هذا.
 ظهر النبی (ص) المنبر فحمد الله و اثنى علیه ثم قال ايها الناس انی رأیت فی منامی
 کان سیفی ذر الفقار انفصم من عند ظبته قال الناس یا رسول الله فما اولتها قال و اما
 انفصام سیفی من عند ظبته فمصبیة فی نفسی و روى عن ابن عباس انه (ص) قال اما
 انفصام سیفی فقتلة رجل من اهل بیتی و ظاهر است که مراد از رجل از اهلبیتی که
 فرمودند حمزه بوده رضی الله تعالی عنه که در غزوه احد بدرجه شهادت رسید

و ملا فتح الله کاشی در تفسیر خود نقل نموده که کواشی در تفسیرش که
 موسوم است بتمصره از ضحاک و عکرمه که از مشاهیر مفسرانند نقل نموده که
 معنی این آیه آنست که ای محمد بگو که من از شما از برای ارشاد بمعروف و

نهی شما از منکر چیزی نه می‌خواهم و اجری طمع ندارم اما می‌خواهم ملاحظه‌خاطر من کرده احترام اقارب من کنید بر وجهی که شاید و باید و تعظیم ایشان را بواجبی مرعی دارید و این اقارب من علی بن ابی‌طالب و فاطمه و حسن و حسین است (ع) و ذریه این هر دو اند پس بنا بر این روایت ذریه حسن و حسین علیهم‌السلام نیز از اقارب باشند و محبت ایشان بر خلائق فرض باشد و صاحب کشف در کشف ذکر نموده که مؤید قول مذکور است آنچه زید بن علی از جدش امیر المؤمنین صلوات الله علیه روایت کرده که آنحضرت گفت من بر رسول خدا (ص) شکایت کردم از جمعی که بر من حسد داشتند فرمود ای علی راضی نیستی که تو چهارم چهار کس باشی اول کسی که در بهشت رود من باشم و تو و حسن و حسین و زنان مادر دست راست و چپ ما باشند و ذریات ما پشت زنان ما باشند و شیعه ما خلف ذریه باشند

و نیز در کشف آورده که از حضرت رسالت صلی الله علیه و آله مرویست که بهشت حرام گردانیده شده است بر کسی که ظلم کند بر اهل بیت من و مرا آزار رساند در عترت من و هر که نیکوئی کند بیک یکی از اولاد عبدالمطلب و او مکافات وی را نتواند کرد بر آن پس من مکافات او خواهم کرد بر آن عمل و قتیکه ملاقات کند بمن در روز قیامت و ثعلبی که از اصحاب حدیث و از مشاهیر اهل سنت است در ابطال قول آنکس که گفته که این آیه منسوخست در تفسیر خود آورده که محبت و مودت اهل بیت از جمله اصول دین و ارکان اسلام است و خلاف این کفر است و منشأ خروج از اسلام و مستلزم ناصبیت است پس چگونه آن منسوخ باشد و دلیل بر این آنست که عبدالله بن حامد اصفهانی با سند خود روایت کرده از جریر بن عبدالله البجلی که حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله فرمود که هر که بمیرد بر دوستی آل محمد صلی الله علیه و آله شهید مرده باشد و هر کس بدوستی آل محمد صلی الله علیه و آله بمیرد کامل الایمان مرده باشد و هر که بمیرد بر محبت آل محمد صلی الله علیه و آله مرحوم مرده باشد و هر که بمیرد بر دوستی آل محمد صلی الله علیه و آله ملک الموت او را مرده دهد به بهشت و بعد از آن منکر و نکیر و هر که بمیرد بر مودت آل محمد صلی الله علیه و آله در بهشت بنواز و نعمت باشد همچنانکه عروس را بزینت و ناز و نعمت تمام بخانه شوهرش بر ندوهر که

بمیرد بر محبت آل محمد صلی الله علیه و آله دود بهشت در قبر بر روی او بگشایند و هر که بر محبت آل محمد صلی الله علیه و آله مرده باشد قبر او زیارت گاه ملائکه رحمت باشد و هر که بمیرد بر دوستی آل محمد صلی الله علیه و آله بر طریق سنت و جماعت مرده باشد و هر که بمیرد بر دشمنی آل محمد صلی الله علیه و آله بمیرد روز قیامت در میان هر دو چشم او نوشته باشد که او نو مید است از رحمت خدا و هر که بر دشمنی آل محمد صلی الله علیه و آله بمیرد کافر مرده باشد و هر که بمیرد بر بغض آل محمد صلی الله علیه و آله نشنود بوی بهشت را و چون دوستی اهل البيت باین مرتبه بوده باشد پس منسوخ بودن آیه مذکوره محال باشد و مزد ادای رسالت نبود .

و مؤید خسران اخروی معاندین اهل بیت نبوت است آنچه ایراد نموده کلینی قدس الله نفسه القدوسی فی باب الکبائر من الکافی عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن حبيب عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن مسکان عن ابی عبد الله عليه السلام قال قال امیر المؤمنین عليه السلام ما من عبد الا و علیه اربعون جنة حتى يعمل اربعین کبيرة فاذا عمل اربعین کبيرة انکشف عنه الجن فیوحی الله اليهم ان استروا عبدی باجنحتکم فیستره الملائكة باجنحتها قال فما يدع شیئا من القبیح الا فارقه حتى يتمدح الی الناس بفعله القبیح فيقول الملائكة يا رب هذا عبدك ما يدع شیئا الا ركه و انما لنستحیی مما يصنع فیوحی الله عز وجل اليهم ان ارفعوا اجنحتکم عنه فاذا فعل ذلك اخذ فی بغضنا اهل البيت فعند ذلك يتهتك ستره فی السماء و ستره فی الارض فيقول الملائكة يا رب هذا عبدك قد بقى مهتوك الستر فیوحی الله عز وجل اليهم لو كانت لله فيه حاجة ما امرکم ان ترفعوا اجنحتکم

وفی کتاب المحاسن البرقی محمد بن علی عن المفضل بن صالح الاسدی عن محمد بن مروان عن ابی عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله من ابغضنا اهل البيت بعثه الله یهودیا قیل یا رسول الله وان شهد الشهادتین قال نعم انما احتجت بها تین الکلماتین عند سفک دمه او یؤدی الجزية وهو صاغر ثم قال من ابغضنا اهل البيت بعثه الله یهودیا قیل و کیف یا رسول الله قال ان ادرك الدجال آمن به ، و در تفسیر مذکور باز مر قوم شده که ذکر غفران و شکر بعد افتراق مودت اهل البيت دلالت صریح دارد

بر مغفرت خطایای محبین اهل البیت و لهذا در حدیث وارد شد که «حبنا اهل البیت لیحط الذنوب عن العباد كما یحط الريح الشديدة الورق عن الشجر» یعنی دوستی ما که اهل بیتیم میریزاند گناهان را از بندگان همچنانکه میریزاند باد سخت بر گرا از درخت «تم کلام التفسیر» و بعضی تخصیص داده اند قریبی را بائمه اطهار صلوات الله علیهم لیکن از احادیث مذکوره و تفسیر علی بن ابراهیم لاسیما روایتیکه آنفا از تفسیر ملافتح الله نقل شده تعمیم مستفاد میشود و باین نحو است نیز اعتقاد ابن بابویه و علامه حلی رحمهما الله تعالی چنانچه سابقا مذکور و من بعد کلام ایشان بعینها ذکر خواهد شد

و در کتاب منهج الیقین بعضی از احادیث فقیه و غیره در باب ذکر احسان علویه نقل شده با آنچه در سند یازدهم مذکور است و ترقیم شده در آنجا که لفظ اهل بیت در این حدیث شامل همه سادات است و علماء سلف نیز چنین حمل نموده اند و کلام صدوق و وصیت علامه حلی را که جهت شیخ فخرالدین پسر خود رحمه الله در آخر قواعد نقل نموده استشهاد جهت تعمیم اهل بیت نسبت بجمیع سادات و شمول آیه **قل لا اِلهَ اِلاَّ هُوَ** مرجمیع را موافق مذهب علامه رحمه الله با مؤیدات مشبعا ایراد نموده فعلی هذا هر که منهج یقینی داشته باشد میداند که تعمیمات مرقومه و استشهادات مسطوره شایع و نزد علماء متواتر است و خلف عن سلف این منهج داشته اند و حیف و میل در این منهج بیقین نشده .

و در کتاب ابواب الجنان در فصل دوم در بیان جود و بر و احسان ایراد گردیده قدری از بیان فضیلت سادات و لزوم ادای خمس و ذکر شده که چون حضرت شارع جهت قرابت حضرت سید الانام این طایفه را از سایر خلائق بکرامتی خاص ممتاز گردانیده و ذات گرفتن زکوة را که اوساخ مردم است بر ایشان نپسندیده و از اموال مخصوصه قدری برای ایشان معین فرموده است که صرف نفقات خود نموده که ذلیل صدقه کسان و رهین منت نا کسان نباشند و بیان شده در آنجا که مردم غافل اند از اینکه همه مملکت ملک و مال جهان بلکه جمله عالمیان بطفیل جد بزرگوار ایشان (ص) رنگ هستی پذیرفته اند و ارزاق کافه انام از فیض وجود آبای گرام ایشان در عالم

متواتر است و امطار و برکات سماوات با بروی اجداد امجاد ایشان بر کشت احوال همکنان متقاطر پس زمره اغنیاء در ایصال حق اولاد مصطفی میباید که منستی بر ایشان نداشته باشند بلکه در سایر امور و مهمات ایشان نیز پیوسته کمر خدمت گذاری در میان جان بسته همیشه در کمین قضای حوائج اینقوم عالی مدارج مترصد و نشسته باشند تا مگر در روز **یوم لا ینفع مال ولا بنون** از کمر بستن خدمت ایشان بتیاج و هتاج سر بلندی ارجمند و بیمن اخلاص اینفرقه والا تبار از شفاعت پدران ایشان بهره مند گردند.

و حدیث سند یازدهم نیز که صدوق (ره) درمن لایحضره الفقیه ایراد نموده مؤید مطلب چنانچه علامه در وصیت خود و صاحب منهج الیقین رحمهما الله مؤید از جهت این سلسله علیه علویه نقل نموده اند با حکایت عبدالله مبارک که در سند صد و سیم اینکتاب مسطور است مشعباً در طی تفصیل این بیان در فصل مذکور ابواب جنان ذکر شده و داعی مجملی از آن مفصل از جهت تذکر شیوع اینمطلب در کتب سلف و خلف ذکر نمود وثقه الاسلام ابوعلی طبرسی در تفسیر این آیه شریفه روایتی از ابن عباس نقل نموده که از حضرت رسول ﷺ سؤال از افاری که امر بمودت ایشان شده نمودند آنحضرت فرمودند که علی و فاطمه و اولاد ایشانند و تخصیص مستفاد نمیشود.

تنبيه

مقوی آنکه ذریه حضرت امام حسن و حضرت امام حسین علیهما السلام از جمله اقر بایدند میتوانند آیه **وانذر عشیرتک الاقرین** که در سوره شعراء واقعست بطریق اولی بوده باشد بجهت آنکه مفسرین در طی تفسیر این آیه شریفه که ترجمه اش اینست که بیم فرما ای محمد ﷺ خویشان نزدیکتری خود را یعنی که در انداز و تخویف از عذاب الهی ابتدا کن بالا قرب فالاقرب و بعد از آن بالا بعد فالابعد چه اهتمام در شأن اقرب اهم است، باسانید معتبره ایراد نموده اند که چون این آیه نازل شد پیغمبر ﷺ کس فرستاد و همه فرزندان عبدالمطلب را جمع کرده سرای ابوطالب و ایشان چهل کس بودند و دعوت نمود ایشان را باسلام و مؤید این کلام واقع است در کتاب تقریب

المعارف ابی الصلاح الحلبي و کتاب اشرف المناقب سيد ابی الناصح الموسوی باين عنوان : «لما جمع النبي ﷺ بنی عبدالمطلب فی دار ابی طالب حين امره الله تعالى بالانذار لاقربائه فقال (ص) يا بنی عبدالمطلب ان الله تعالى بعثنی الى الخلق كافة و بعثنی اليکم خاصة فقال تعالى و انذر عشیرتک الاقریین پس معلوم شد که خویشان اقرب که در آیه شریفه امر بانذار ایشان شده شامل اولاد عبدالمطلب است و هر گاه اقربین اولاد عبدالمطلب باشد قریبی که بمعنی قرابتست و مصدر است چنانچه گذشت بطریق اولی شامل خواهد بود جمیع را خصوصاً ذریه حضرت امام حسن و حضرت امام حسین (ع) را که باعتبار نسب ازدواج ایشان بحضرت رسول (ص) حرام است بنحویکه من بعد بفضل الله المہیمن در مسائلہ مأمون و حضرت رضا علیہ السلام و غیره خواهد آمد با وجود آنکه صریحاً حدیث مشتمل بر اینمعنی چنانچه گذشت وارد شده و تصریح شد باینکه قریبی شامل ذریه حضرت امام حسن و حضرت امام حسین علیہما السلام است و معلوم شد که باعتبار لغت تنها نیست این حمل که تواند که منشأ تشنیع عادی شود و حدیث زید بن علی که صاحب کشف مؤید آورده بود و سمت ذکر یافت حمد بن دراج در کتاب حدیقة الناظر و نزہة الخاطر که در فضایل نبی (ص) و ضائل ائمہ (ع) نوشته ایراد نموده است مؤید از برای آنکه آیه شریفه مودت در شأن اہلبیت است بطریق سند تازید بن علی بن الحسین «عن أبيه عن علي بن ابي طالب لميهم السلام قال شكوت الى رسول الله (ص) حسد الناس فقال اما ترضى ان تكون ابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا على ايماننا و ما يلنا و ذرياتنا خلف ازواجنا و شيعة منا خلف ذريتنا» و ترجمه حدیث مذکور در ضمن مضی از عبارت تفسیر مذکور شد .

و شیخ طبرسی در تفسیر آیه و لم سوف يعطيك ربك فتعرض فی فرموده باین بارت : « وقال زید بن علی بن ابیطالب ان من رضا رسول الله ﷺ ان یدخل اہلبیتہ جنة و اینکلام نیز دالست بمغفرت جمیع اہل بیت نبوت صلی الله علیہ و آلہ و حدیثیکہ دالہ بن حامد اصفهانی نقل نموده جد داعی سید المحققین فی العالمین شمس الخافقین ک المعلمین میر محمد باقر داماد الحسینی قدس سرہ در نبراس الضیاء فی تحقیق معنی

البتدا نقل فرموده و در کتب معتمدین متمد اول و مذکور است اما آنچه در روضه کلینی در بیان قریبی قبل از حدیث اهل الشام واقعست در آخر روایتیکه از حضرت ابی عبد الله علیه السلام نقل شده باین عنوانست ثم قال ما تقول اهل البصرة فی هذه الاية **قل لا اسئلكم علیه اجرا الا المودة فی القریبی** قلت جعلت فداك انهم يقولون انها لقارب رسول الله صلی الله علیه و آله فقال کذبوا انما نزلت فینا خاصة فی اهل البيت علی وفاطمة والحسن و الحسين اصحاب الکسا « شك نیست که لفظ فینا اهل البيت موافق لغت و احادیث بنحویکه مکرر مرقوم شده شامل جمیع بنی هاشم هست و عبارت آنحضرتکه فرمودند فی علی و فاطمة الحدیث ظاهر آنستکه در این مقام مراد ذکر مورد باشد والا فینا اهل البيت فرمودن با وجود عدم دخول آنحضرت و بعضی از اهل بیت در اصحاب کسا دوراست از ملایمت بنحویکه لباسی نمیتوان پوشید پس باید مقصود آنحضرت علیه السلام آن باشد که مراد از قریبی جمیع اهل بیت است هر چند مورد آیه شریفه خصوص اصحاب کسا است و اصل ایشانند و امر بمودت بعد از ایشان نسبت بسایر ذریه و اقارب سرایت نموده .

و مؤید اینمطلب از بعضی مراتب مذکوره این سند و غیرها ممان کر فی هذا الکتاب مستفاد میشود که در سند بیست و چهارم از باب دوم حدیثی از محاسن برفی سمت ذکر یافته که حضرت ابی عبدالله علیه السلام سؤال نمود از ابی جعفر احول که چه میگوید کسیکه نزد شما است از علماء عامه در قول خدای تبارک و تعالی **قل لا اسئلكم علیه اجرا الا المودة فی القریبی** او در جواب گفت که حسن بصری میگوید که این آیه شریفه در اقربای من از عرب نزول یافته آنحضرت فرمودند لیکن من می گویم که این آیه از برای قریش است یعنی آنجماعتیکه نزد منند در اینجا یعنی بصحت نسب و حسن اعتقاد ممتازند و بعد از مراتب مذکوره و بیان تعمیم آیه نسبت بقریش بخصوصهم و ادخال اصحاب کسا حمزه و عبیده بن الحارث را نیز باسم جهت استدلال این تعمیم داخل فرمودند و گفتند که پس اباء نمودند که اقرار نمایند از برای من اینرا آیا مر شمار است حلو از برای ما است مر

و در سند هیجدهم من بعد نیز مذکور میشود از کتاب عیون الرضویه که حضرت

امام رضا علیه السلام فرمودند فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اى الحالين كان فقد علمنا ان المودة هى للقرابة فا قربهم من النبى صلی الله علیه و آله اولاهم بالمودة و كلما قربت قرابة كانت المودة على قدرها الحديث و فاضل دولت آبادی بعد از ذکر آیه کریمه و بیان لزوم مودت ایشانرا نقل نموده است که چون مصطفی صلی الله علیه و آله حبیب حق است و علوی محبوب رسول صلی الله علیه و آله چنانچه بتواتر مشهور و معروفست مودت اعزترین اعزاز است و محبوبان رسول صلی الله علیه و آله اشرف ترین اشراف پس اعز با شرف شریف داد تا صرف الشیء فی محله باشد و مودت آنست که جور و جفا محبوب را نماند و داند و جرم و خطاء او را وفا خواند و بلیات و نا کامی ویرا سر نهد و جمله بیزها بهیروی در بازه تامودت کامل باشد پس مودت یعنی مودت خاندان بر مؤمن ص صریح واجب و ثابت است هر که قبول کند و منقاد شود مؤمن موحد باشد و الا کافر ملحد و بعد از چند فقره گفتند است که اگر میخواهد در معرفت و مظاهرت ایشان می جمیل کنید با دوستان ایشان دوستدار و از دشمنان بی زار باشید .

قول الشاهر

دوستان دوست ترا دوستی رواست با دشمنان دوست ترا دوستی خطا است و نیز گفته که و اتفق اهل الشریعة بر آنکه کفار مخاطبند بقبول شرایع و تلف بترك عناد و استکبار با مصطفی صلی الله علیه و آله و کسانی که با مصطفی راجع است مثل لاد (فاطمه) همه از اینجاست که اگر کسی جمیع شرایع نبی را معمول دارد و باهانت ری را علویک یا موی مصطفی را مویک گوید کافر گردد نعوذ بالله منها و بر این معنی است که المتکبر ملعون یعنی تکبر با مصطفی و با کسانی که تکبر بایشان بوی باز داد و بدانکه تکبر و اهانت و جفا و حقارت ولد بوالد عقلا و دینا و حسبا و شرعا است موافق حدیث شریف «من اکرم اولادی فقد اکرمی و من اهانهم فقد ننی» و بر آدمی زاده این معنی پر روشن و عیان و اظهر البیان است بلکه اهانت غلام که نسل هنود و اصل جحود باشد سرایت بصاحب است و این معنی از صبیان کافیه ن تحقیق کرده باشی که در ترکیب ضربت زیدا غلامه اهانت تقدیر کرده میشود

چه گمانست تو را که اهانت کفش عالم را که از پوست گاو و خر است بمساس راجل کفر بود چنانچه در خبر است که «قال عليه السلام من استخف ثوب العالم فقد كفر» لاسیما فرزندیکه جزء اصلی و پر گاله صلبی و قلبی است چون اهانت و عناد وی بمصطفی (ص) سرایت نکند حاش الله لایظن احد لهذا .

در تذکرة الاولیاء میگوید هر که را بر محمد (ص) ایمانست و بر اولاد او ایمان ندارد یعنی از عناد و استکبار اولاد باز نیاید از عناد مصطفی عليه السلام باز نیامده باشد باین چند فقره از آن کتاب اکتفا شد تا ظاهر شود که اهل سنت نیز در محبت ذریه رسول (ص) نهایت مبالغه نموده اند و الفضل مآشهدت به الاعداء ، و ایضاً آنچه تایید لزوم رعایت ذریه ائمه معصومین و اولاد ایشان سلام الله علیهم أجمعین مینماید «ما وجدت فی بعض كتب آداب المتعلمین انه من توقیر الاستاد توقیر اولاده و من یتعلق به و کان استادنا برهان الائمة یحکمی أن واحدا من کبار ائمة بخارا کان یجلس فی مجلس الدرس و کان یقوم فی خلال الدرس احیانا و قال ان ابن استادی یلعب مع الصبیان فی السکة و یجیء احیانا الی باب المسجد فاذا رأیته اقوم له تعظیما لاستادی» .

واز رئیس المتورعین مولانا احمد اردبیلی رضی الله عنه مشهور است که او نیز در حین مباحثه میدیدند که مکرر بدستور تعظیم حرکت نموده از جای بر میخیزد و باز مینشیند بعد از استعلام تلامذه از این حرکت فرمودند که طفلی علوی در این مقابل باطفال بازی مینمود و هر گاه من او را مواجه در مقابل خود ایستاده ملاحظه مینمودم شرم میکردم که او ایستاده و من نشسته باشم و بر هیچ عاقل مخفی نیست که چنانچه از آیات و اخبار متواتره ظاهر میشود حق آنست که هیچ حقی از حقوق بحق معلم و استاد نمیرسد قال الله تعالی و من احیاها فکانما احیی الناس جمیعها و این معلوم است که آباء و اجداد سادات علویه معلم ملائکه و استاد بشر بلکه غائیة ایجاد و مخصوصین بشفاعت کبراء اند پس رعایت ذریه ایشان بمراتب اقدم و اولی خواهد بود من جمیع الجهات .

و فی کتاب الکنوز الخمسة ان الفضائل و الکمالات فی الانام انما هی بطفیل النبی و اهل بیته (ع) فالتقدم علی اولادهم بسبب الفضائل لیس عند العقلاء من حمیة

فضائل السادات

لشمائل كما يشهد ظاهر المعاملة بصدق هذه المقالة ، وقد ثبت ايضا من هذا التقرير انه لا ينبغي للاستاد والشيخ الكبير ان يتقدما على العلوي بسبب الارشاد والتعليم كما يخفى على من له طبع سليم من ان تعلم ولد الاستاد من تلميذ الوالد ليس كسائر عباد لانه اخذ امانة الاب فلا يجب عليه حق الادب سيما لما ورد « قد موا قريشا لاتقد موها » وهو ظاهر على ذى البصيرة وارباب النهى .

بسم الله الرحمن الرحيم

سوره مبارکه کوثر بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل اربك
انحران شانك هو الابن ومعنى آيات شريفه موافق بعضى از تفاسير اين است كه
رستى كه ما عطا فرموديم تورا اى محمد خير بسيار كه اولاد واعقاب بيشمار و كشرت
ل و ذريه اطهار باشد از فاطمه زهراء (ع) يعنى خاطر شريف اندوه گين مكن كه
ترا كشتى كرامت كنيم از نسل و اولاد كه در زمين هيچ بقعه و خطه نماند كه
زندان تود را نجا نباشند و اين مشهور است كه بعد از شهادت امام معصوم مظلوم
عبدالله الحسين صلوات الله تعالى عليه بيواسطه بغير امام زين العابدين (ع) از
تور اهل بيت او كسى نمانده بود حق تعالى انجاز و عده خود فرموده از نسل
الم را پر گرده انيد و اولاد امجاد اورا از حصر متجاوز گردانيد

و ذكر شيخ المفيد رحمه الله تعالى فى ارشاده ومن آيات الله تعالى فى امير المؤمنين
: انه لم يمن احد فى ولده و ذريته بما منى (ع) فى ذريته وذلك انه لم يعرف خوف شمل
عنه من ولد نبى ولا امام ولا ملك زمان ولا بر ولا فاجر كالخوف الذى شمل ذرية امير
مؤمنين ولا لحق احدا من القتل والطرد عن الديار و الاوطان و الاخافه و الارهاب ما
ذرية امير المؤمنين (ع) و ولده و لم يجر على طايفه من الناس من صروف النكال ما
عليهم من ذلك و قتلوا بالفتك و الغيلة و الاحتيال و بنى على كثير منهم و هم
: البنيان و عذبوا بالجوع و العطش حتى ذهبت انفسهم على الهلاك و احوجهم ذلك
رق و مفارقة الديار و الاهل و الاوطان و كتمان نسبهم عن اكثر الناس و بلغ بهم
ف الى الاستخفاء عن احبائهم فضلا عن الاعداء و بلغ هر بهم من اعدائهم الى اقصى الشرق
رب و المواضع النائية عن العمارة و زهد فى معرفتهم اكثر الناس و رغبوا

عن تقر بهم و الاختلاط بهم مخافة على انفسهم و ذرايرهم من جبابرة الزمان و هذه كلها اسباب تقتضى انقطاع نظامهم واجتثاث اصولهم و قلة عددهم و هم مع ما وصفناه اكثر ذرية احد من الانبياء و الصالحين و الاولياء بلاكثر من ذرارى احد من الناس قد طمقوا الارض بكثرتهم (فی ظ) البلاد و غلبوا فی الكثرة على ذرارى اكثر العباد هذا مع اختصاص منا كحهم فی انفسهم دون البعداء و حصرها فی ذوی انسابهم ذرية من الاقرباء و فی ذلك خرق العادة على ما بيناه و هو دليل الاية الباهرة فی امير المؤمنين عليه السلام كما وصفناه و بيناه و هذا ما لا شبهة فيه و الحمد لله و يؤيد ابتلائهم ما نقله السيد ابن طاوس رحمه الله و غيره بهذه العبارة و خرج زين العابدين عليه السلام يوما يمشى فی اسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو فقال له كيف امسيت يا بن رسول الله قال امسينا كمثل بنى اسرائيل فی آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم و يا منهال امست العرب تفتخر على العجم بان تجد اعرابي و امست القریش تفتخر على ساير العرب بان تجد منها و امسينا معشر اهل بيته و نحن مغضوبون مقتولون مشردون فانا لله و انا اليه راجعون مما امسينا فيه يا منهال و لله در مهياز حيث قال

يعظمون له اعداؤا منبره و تحت ارجلهم اولاده وضعوا
باى حكم بنوه يتبعونكم و فخر کم انكم صحت له تعب

پس امر فرمود حضرت حق سبحانه و تعالى بعد از بيان اين عطيه بر رسول صلی الله علیه و آله بخطاب «فصل لك بك و انحر» يعنى پس نماز كن از برای پروردگار خود بجهت اداى شكر گذارى نعمت او بر توجه نماز جامع اقسام شكر است و قربان كن شتر را كه خيار اموال عربست و تصدق كن آنرا بمحاييج برائى رضای و اهب متعال تعالى شانه و نزد جمعى مراد نماز عيدا است بقرينه نحر يعنى نماز عید بگذار و ذبح هدى بكن بدرستى كه شانهك يعنى دشمن توبه بخصميص از كمى نسل و قلت عقب شماتت و سرزنش نموده ترا او است بى نسل و منقطع از خير و ذرية

و فى كتاب سيادة الاشراف لبعض الاعلام من الاشراف و مما يرغم انف الجسود ما اشتهر انه لما قتل الحسين عليه السلام كان فى بنى امية اثنا عشر الف و لدم يهودهم من الذهب و الفضة و لسم يكن للحسين الابنه على عليه السلام و الان قل ان يود جد بلمد

اوقربة ولا يوجد فيها جم غفير و جمع كثير من الحسينيين ولم يبق من بنى امية من
 بنفخ النار بل فتوا عن بكرة ابيهم (١) وبذلك رد الله تعالى على عمر و بن العاص
 بقوله جل ثناؤه ان شئتكم هو الا بتر حيث عابه صلى الله عليه و اله عمر و بن
 لعاص لعنه الله بانه ابتر منقطع النسل « انتهى كلامه رحمه الله » و من مجمع البيان
 قيل الكوثر كثرة النسل و الذرية و قد ظهرت الكثرة فى نسله من ولد فاطمة
 ع (حتى لا يحصر عدد هم و اتصل الى يوم القيامة مدد هم و ايضا من مجمع
 بيان فى هذه السورة دلالات على صدق نبينا صلى الله عليه و اله وصحة نبوته فذكر
 رلها ثم قال ثا نبيها انه قال اعطيتك الكوثر فانظر كيف انتشر دينه و علا امره
 كثر ذريته حتى صار نسبه اكثر من كل نسب و لم يكن شئ من ذلك فى تلك
 حال

و مفسرين سبب نزول اين سوره را نقل نموده اند كه آن بود كه عاص بن وايل
 همى بسيد عالم عليه السلام نزديك باب بنى سهم ملاقات نمود و زمانى با هم سخن
 گفتند حضرت رسالت بيرون رفت و عاص بمسجد درآمد جمعى از صناديد قريش
 نه در مسجد نشسته بودند از وي پرسيدند كه با كه سخن ميگفتى گفت با اين
 ترو عادت عرب آن بود كه هر كه را پسر نبودى او را ابتر گفتندى يعنى وي
 طعست و از اوعقب نخواهد ماند و در آن ايام پسر حضرت رسالت (ص) كه عبدالله
 م داشت ملقب بطاهر و از خديجه حاصل شده رحلت نموده بود و از اين معنى
 اطر مبارك آن حضرت اندوهگين بود حقتعالى بجهت تفريح دل آن سرور دين
 نيا اين سوره را انزال فرمود

وفى المجلس المائة والثالث والخمسين من كتاب المجالس للشيخ قطب
 بن الراوندى الكوثر هو كثرة النسل والذرية وقد ظهرت الكثرة فى نسله فى
 فاطمة حتى لا يحصى عددهم و اتصل الى يوم القيامة مدد هم فانه عليه وآله السلام
 كل سبب و نسب منقطع الاسببى و نسبى امره الله بالشكر على هذه النعمة فقد اعطاه الله
 غير الكثير فى الاخرة فقد قيل الكوثر الشفاعة والقرآن والنبوة و ذرية فاطمة

(١) يقال جاؤا على بكرة ابيهم للجماعة اذا جاؤا معا ولم يتخلف منهم احد

وحوض الكوثر . وروی فی روضة الكافى باسناده الى ابى عبد الله عليه السلام انه قال ابوه عليه السلام فى آخر حديث قال الله عز وجل فى كتابه **واقدار سلنا رسلا من قبلك وجهلنا لهم ازواج و ذرية** فنحن ذرية محمد صلى الله عليه وآله و از لفظ نحن عموم معلوم است و پرتظاهر است كه هر گاه حضرت حق سبحانه و تعالى عطا و تفضل فرموده باشند ذرية و نسل آنحضرت را و بجهت تسلي آن سيد انبياء **عليه السلام** اعلام بكثره نسل نموده باشند بايشان بايد شرافتى باشد كه تواند عطيه بود كه باعث سرور آنحضرت شود و در تفاسير وارد است كه اين آيه از جمله معجزات و اخبار بمنيبيات قرآنست كه حق تعالى قبل از وقوع خبر بآن داده كه اولاد پيغمبر **عليه السلام** بسيار و عقب اعداى او منقطع و نا پايدار خواهد بود و هريك از اولاد باقلت اعمال بآباء گرام خود ملحق خواهند گشت بنحويكه صدوق رحمه الله فى باب حال من يموت من اطفال المؤمنين نقل نموده عن ابى بكر الحضرمي قال قال ابو عبد الله **عليه السلام** فى قول الله عز وجل «والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم» (۱) قال قصرت الابناء عن اعمال الآباء فالحق الله الابناء بالآباء لتقر بذلك اعينهم و سئل جميل بن دراج ابا عبد الله **عليه السلام** عن اطفال الانبياء قال ليسوا كاطفال الناس وايضا از آيه شريفة **والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما اتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين** كه در سورة طور واقع است مستفاد ميشود كه ذرية آن سرور دنيا و بين بشرافت او وائمه معصومين (ع) و بپركت ساير آباء و اجداد عظام خود در بهشت جاودان بايشان بمراتب عظيمه خواهند بود

و ترجمه آيه شريفة مكرمه موافق تفسير اينست كه آن كسانيكه مؤمن بوده باشند و پيرو شده باشند ايشان را فرزندان بسبب ايمان رفيع المرتبه كه آن ايمان پدران است لاحق سازيم و برسانيم بدرجات پدران ذريات ايشان را اگر چه اين ذريات اهليت آن درجه خود نداشته باشند بلكه از جهت تفضل بر ايشان و پدران ايشان اين

(۱) ابن آيه كه در سورة طور واقع است بنا بر قرائت عاصم ذرياتهم در هر دو موضع

بصيغة افراد است و بصيغة جمع نيز خوانده اند و بقرائت ابى عمرو و اتبعناهم ذرياتهم است

و اين اختلاف كه در عبارت حديث واقع است بنا بر آن است «منه» .

کرامت متحقق شود تا باعث سرور و چشم‌روشنی پدران باشد «وما التناهم من عملهم»
 معنی ناقص نمی‌کنیم از ثواب و عمل پدران چیزی تا آنکه ملحق شوند ذریات ایشان
 این نحو که پاره‌ای از ثواب پدران بذریات داده شود و ملحق شوند بآباء بلکه لاحق
 می‌کنیم ذریات را به پدران از راه تفضل و احسان بدون نقصان کل امری بهما کسب‌رهن
 معنی هر کس مرهون عمل خود است در روز قیامت یعنی وابسته است بکردار خود و
 عمل دیگری مؤاخذ نیست

وثقة الاسلام ابو علی طبرسی حقه الله تعالی بر حمته در جوامع الجامع در طی تفسیر
 بین آیه شریفه ایراد نموده است وعن النبی ﷺ ان المؤمنین واولادهم فی الجنة وقرأ
 هذه الآية یعنی از حضرت رسول ﷺ مرویست که فرمودند مؤمنین و اولاد ایشان روز
 یامت در بهشت خواهند بود و این آیه مذکور را تلاوت نمودند و در مجمع البیان نیز
 رموده است که «روی عن الصادق علیه السلام قال اطفال المؤمنین یهدون الی آباءهم یوم القيامة»
 سرگام بمؤمنین این مرتبه کرامت شده باشد که بجهت حسن اعمال آباء مرتبه اولاد را
 درجه اعلا رسانند پس حضرت رسالت پناه و ائمه اطهار (ع) باین معنی اولی و انساب
 خواهند بود چنانچه در کتاب امالی صدوق رحمة الله تعالی وارد است ابی عن محمد
 بن علی عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد الاصفهانی عن الثقفی عن ابی هر اس
 لشیبانی عن جعفر بن زیاد الاحمر عن زید بن علی بن الحسین بن علی علیه السلام انه قرأ
 - كان ابوهم اصالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما ثم قال زید
 حفظهما الله بصالح ابیهما فمن اولی بحسن الحفظ من رسول الله جدنا وابنته امنا وسید
 سائمه جدتنا واول من آمن به وصلى معه ابونا «انتهی»

شعر

اذا ولد المولود من نسل احمد لقد زید فی اهل المكارم واحد
 و فی كشف الغمة قال البرزون بن سیف الهندی و اسمه جعفر قال سمعت
 جعفر بن محمد يقول احفظوا فینا ما حفظ العبد الصالح فی الیتیمین قال و كان ابوهم
 صالحا و قال السید علی بن طاوس الحسنی فی دیباجة کتابه كشف المحجة با کف
 لحجة ثم نقلنی جل جلاله فی خزائن السلامة و العناية التامة من اصحاب الاباء

الى بطون الامهات ملحوظا بالعنايات محفوظة من الافات التي جرت على الامم الهالكات مصونا عن طعن الانساب ووهن الاسباب بدليل انه جل جلاله جعلني من ذرية سيد المرسلين و خاتم النبيين و افضل العالمين و من فروع اكمل الوصيين و امام المتقين و الكاشف بالاذن المقدس المكين اسرار رب العالمين و من ثمرة فؤاد سيدة نساء الاولين و الآخرين الذين تولى الله جل جلاله بتزكية اعرافهم الطاهرة و تنمية خلاقهم الباهرة فكل شرف سبق لهم صلوات الله عليهم بالولادات و كمال الاباء و الامهات فقد دخلنا معهم عليهم السلام في تحف تلك السعادات والعنايات و من جملة فوائد تلك الاصول ماسياتي ذكره في **الفصول الاول**

اعلم انني ما اقول هذا غفولا عن الشرف بالتقوى ولكن سلامة الاعقاب من الطعن و البلوى من افضل نعم الله جل جلاله التي امر جل جلاله بالاعتراف بقدرها وحث في القرآن الشريف على الحديث بها و نشرها **الفصل الثاني** و قد تضمنت كتب الاخبار و مقالات الاختيار ان تعداد النعم بظاهرة الاصول و سلامتها من الوهن المرزول من مهمات المأمول و دلالات الاقبال و القبول بشهادة المعقول و المنقول **الفصل الثالث** و ليس هذا من التزكية لنفس الانسان التي منع منها ظاهر القرآن لاننا اعترفنا بها لله جل جلاله صاحب الاحسان و لانه لو منع عقل او نقل عن امثال هذا المقال كان قد حرم على اهل الاسلام مدح ابيهم آدم عليه السلام و كان قد حرم على ذرية محمد (ص) مدحه و تعظيمه على فعاله و مقاله لانه جدهم و المدح له مدح لاعرافهم الجليلة و تزكية لاصولهم الجميلة **الفصل الرابع** فتسرى كل ذي حسب و نسب يودّ لو ان نسبه و حسبه من انسابنا و احسابنا النبوية ولا نجد ابدانسيا ولا حسبنا خير امن احسابنا و انسابنا الزكية فنتمنى او نرضى ان تكون جميع اعرافنا منه او اننا تفرعنا عنه **الفصل الخامس** ثم شرفني الله جل جلاله من لدن سلفي الاطهار محمد وعلي و فاطمة و الحسن و الحسين و زين العابدين و من ولدني من الابرار آباء و امهات و اجداد و جدات وجدت اهل العلم و الامانات ممن يعتمد عليهم قد اطبقوا على الثناء عليهم و قد ذكرت من ذلك الثناء طرفا جليلا في كتاب الاصطفاء **الفصل السادس** ثم اخرجني الله جل جلاله الى الوجود الحاضر بفضل الباهر على

سبيل الاكرام فى دولة الاسلام التى هى اشرف دول الانام بعد ان اشرقت بهجدى محمد صلوات الله عليه وآله انوار شمسها و اطلقت بيد نبوته من قيود نحوسها وعنتت بهدايته من رق ضرها و بؤسها « انتهى كلامه قدس سره »

و فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب ابو محمد الفحام قال سئل المتوكل ابن الجهم من اشعر الناس؟ فذكر شعراء الجاهلية والاسلام ثم انه سئل ابا الحسن عليه السلام فقال الحمانى حيث يقول :

لقد فاخرتنا من قريش عصابة	بمط خدود و امتداد اصابع
فلما تنازعنا المقال قضى لنا	عليهم بمايهوى نداء الصوامع
ترانا سكوتا و الشهيد بفضلنا	عليهم جهير الصوت فى كل جامع
فان رسول الله احمد جدنا	و نحن بنوه كالنجوم الطوالع

قال و ما نداء الصوامع يا ابا الحسن قال اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله جدى ام جدك فضحك المتوكل ثم قال هو جدك لا ندفعك عنه ، و فى بعض الروايات انه دخل الحسن عليه السلام على يزيد فجعل يزيد يفتخر ويقول نحن و نحن و الحسن عليه السلام ساكت و اذن المؤذن فقال اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحسن عليه السلام يا يزيد الك جد مثل هذا فخرج يزيد ولم ير جوابه « و من علل الشرايع بحذف الاسناد اختصاراً منا عن عبيد بن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام قال كنت عند زياد بن عبيد الله و جماعة من اهل بيتى فقال يا بنى على و فاطمة ما فضلكم على الناس فسكتوا فقلت ان من فضلنا على الناس انا لا نحب ان نكون من احد سوانا وليس احد من الناس لا يحب ان يكون منا الا اشرك ثم قال ارووا هذا الحديث ، و فى تفسير على بن ابراهيم من سورة النبأ و يقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا اى علوي او قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال المكنى امير المؤمنين ابو تراب قال عبد المطلب نحن آل الله فيما قد خلا * لم يزل ذاك على عهد ابراهيم قال على بن عيسى الاربلى فى كتابه كشف الغمة و فى كتاب الال لابن خالويه قال ابو عبدالله الحسين بن خالويه الال ينقسم فى اللغة خمسة و عشرين قسماً آل الله قريش قال الشاعر هو عبد المطلب نحن آل الله فى كعبته * لم يزل ذاك على عهد ابراهيم و قال آخرون اراد نحن آل

بیت الله ای قطان مکه و سکان حرم الله و العرب يقول فی الاستغاثه یا آل الله و یریدون قریشا

وروی السید المرتضی رحمہ اللہ فی کتاب الغرر والدرر باسناده الی ایوب بن الحسین الهاشمی قال قدم علی الرشید رجل من الانصار یقال له نفع و کان عریضا فحضر باب الرشید یوما ومعه عبدالعزیز بن عمر بن عبدالعزیز وحضر موسی بن جعفر علیه السلام علی حمار له فتلقاء الحاجب بالبشر والاکرام واعظمه من کان هناك وعجل له الاذن فقال نفع لعبدالعزیز من هذا الشیخ قال اوماتعرفه قال لا قال هذا شیخ آل ابیطالب هذا موسی بن جعفر فقال مارأیت اعجز من هؤلاء القوم یفعلون هذا برجل یقدر انه ینزلهم عن السریر اما ان خرج لاسوائه فقال له عبدالعزیز لاتفعل فان هؤلاء اهل بیت قل ماتعرض لهم احد فی خطاب الاوسموه فی الجواب سمة یرقی عارها علیہ مدى الدهر قال وخرج موسی بن جعفر فقام الیه نفع الانصاری فاخذ بلجام حماره ثم قال له من انت فقال یا هذا ان كنت تريد النسب فان ابن محمد حبیب الله بن اسمعیل ذبیح الله بن ابراهیم خلیل الله وان كنت تريد البلد فهو الذی فرض الله علی المسلمین وعلیک ان كنت منهم الحج الیه وان كنت تريد المفارقة فوالله ما رضی مشرکوا قومی مسلمی قومک اکفاء لهم حتی قالوا یا محمد اخرج لنا اکفائنا من فریش خل عن الحمار فخلی عنه ویده ترعد وانصرف بخزی فقال له عبدالعزیز الم اقل لك وفي بعض النسخ له تتمه وهی هذه و ان كنت تريد الصیت و الاسم فنحن الذین امر الله تعالی بالصلوة علینا فی الصلوات الفریض فی قوله اللهم صل علی محمد و آل محمد ونحن آل محمد خل عن الحمار پس بنسبت آباء اگر اولاد باید در دارین مکرم باشند و هر کس بقدر مرتبه آباء رتبه خود را بداند سیما اهل بیت نبوت از اهل این بیت فرزدق خواهند بود که سید رضی الدین موسوی رضی الله عنه در دیباجة کتاب نهج البلاغه وجد امجد داعی رضوان الله علیه در آخر قیس رابع از کتاب قبسات بعد از ذکر جملة جمیله از احادیث اهل بیت (ع) که جامع مکنونات علم و غامضات حکمت است ایراد همین بیت فرموده اند .

اولئك آبائی فجئنی بمثلهم اذا جمعنا یا جریر المجامع

رحم الله امرء عرف قدره ولم يتعد طوره .

ومؤید این معنی است که شرافت آباء منشأ رعایت اولاد میشود حکایت خضر و موسی علی نبینا وعلیهم السلام است که در قرآن مجید واقع شده و اما الجدار فکان لغلامین یتیمین یعنی اما آن دیوار که راست کردم هست برای دو کودک یتیم نام یکی اصرم و دیگری صیریم فی المدینة و کان تحته کنز لهما در این شهر و بود در زیر آن دیوار گنجی برای ایشان و اگر دیوار بیفتادی آن گنج ظاهر شدی و مردمان برداشتند و کان ابوهم صالحا و بود پدر ایشان مرد شایسته نام او کاشح گفتند که میان ایشان و پدر صالح ایشان هفت پدر دیگر بود حق تعالی بجهت صلاح آن پدر بچند واسطه محافظت آن گنج نمود ابوذر از پیغمبر ﷺ روایت نموده که آن گنج صحیفه های طلا و نقره بود و روایت ابن عباس و سعید بن جبیر صحیفه بود از علوم هادیه و از میزان الله الفارق و مصباحه الناطق جعفر بن محمد الصادق علیه السلام مرویست که لوحی بود از زبرجد بر آنجا نوشته بود که عجب از آنکه ایمان دارد چرا غافل میشود و عجب از آنکه دنیا را بنظر دارد و تغلیب و تغیر آنرا می شناسد چگونه دل باو میدهد و عجب از آنکه مرگ را بیقین میداند چگونه بشادی میگذراند و در آخر آن نوشته بود که لا اله الا الله محمد رسول الله .

و در خلاصة المنهج از حضرت رسالت ﷺ منقولست که حق تعالی بصلاح مرد مؤمن اصلاح فرزندان و فرزندان او و اهل بیت او و اهل خانه ها و همسایه های او میکند ، الرجاء فی واسع العفو و الانعام * اللاحق بابائی العظام * بنییه و ذری خیر الانام * و ثوقا بوعده فی الطور * و الوفاء صفة الکرام * و مؤید این سند است آنچه در تفسیر فرات واقع شده که « فرات قال حدثنا سلیمان بن محمد بن ابي العطوس معننا عن ابن عباس رضی الله عنه قال سمعت علی بن ابیطالب علیه السلام یقول دخل رسول الله ﷺ ذات یوم علی فاطمة و هی حزینة فقال لها ما حزنک یا بنیة انه لیوم عظیم و لکن قد اخبرنی جبرئیل علیه السلام عن الله عزوجل انه قال اول من تنشق عنه الارض یوم القیمة انا ثم ابي ابراهیم ثم بعلک علی بن ابیطالب ثم یبعث الله الیک جبرئیل فی سبعین الف ملک فیضرب علی قبرک سبع قباب من نور ثم یتلک اسرافیل بثلاث حلل من نور فقیف عند

رأسك فيناديك يا فاطمة أبنة محمد قومي الى محشر فتقومين آمنة روعتك مستورة عورتك فيناولك اسرافيل الحلل فتلبسها ويأتيك روفائيل بنجبية من نور زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب فتر كمينها ويقود روفائيل بزمامها و بين يديك سبعون الف ملك بايديهم الوية التسبيح فاذا جذبك السير استقبلتك سبعون الف حوراء يستبشرون بالنظر اليك بيد كل واحدة منهن معجرة من نور تسطع منها ريح العود من غير نار و عليهن اكاليل الجوهر مرصع بالزبرجد الاخضر فيسرن عن يمينك فاذا سرت مثل الذي سرت من قبرك الى ان لقيتك استقبلتك مريم بنت عمران في مثلي من معك من الحور فتسلم عليك وتسير هي ومن معها عن يسارك ثم استقبلتك امك خديجة بنت خويلد اول المؤمنات بالله ورسوله ومعها سبعون الف ملك بايديهم الوية التكبير فاذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين الف حوراء ومعها آسية بنت مزاحم فتسير هي ومن معها معك فاذا توسطت الجمع وذلك ان الله يجمع الخلايق في صعيد واحد فيستوى بهم الاقدام ثم ينادى مناد من تحت العرش تسمع الخلائق غصوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة الصديقة ابنة محمد عليها السلام ومن معها فلا ينظر اليك يومئذ الا ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه وعلى بن أبي طالب (ع) ويطلب آدم حواء فيراها مع امك خديجة امامك ثم ينصب لك منبر من النور فيه سبع مراق بين المرقاة الى المرقاة صفوف الملائكة بايديهم الوية النور وتصطف الحور العين عن يمين المنبر و عن يساره و اقرب النساء منك عن يسارك حواء وآسية بنت مزاحم فاذا صرت في اعلى المنبر اتاك جبرئيل فيقول لك يا فاطمة سلى حاجتك فتقولين يا رب ارني الحسن والحسين فياتيانك واوداج الحسين تشخب دما وهو يقول يا رب خذلى اليوم حقى ممن ظلمنى فيغضب عند ذلك الجليل وتغضب لغضبه جهنم و الملائكة اجمعون فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثم يخرج فوج من النار فيلتهق قتل الحسين وابنائهم وابناء ابنائهم ويقولون يا رب انالم نحضر قتل الحسين فيقول الله لزبانية جهنم خذوهم بسيماهم بزرقة الاعين و سواد الوجوه خذوهم بنواصيهم فالقوهم في الدرك الاسفل من النار فانهم كانوا اشد على اولياء الحسين من آبائهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه فتسمع باشهقتهم في جهنم ثم يقول جبرئيل عليه السلام يا

فاطمة سلى حاجتك فتقولين يارب شيعتى فيقول الله قدغفرت لهم فتقولين يارب شيعة
ولدى فيقول الله قدغفرت لهم فتقولين يارب شيعة شيعتى فيقول الله انطلقى فمن اعتصم بك
فهو معك فى الجنة فعند ذلك تودى الخلائق انهم كانوا فاطميين وتسرين ومعك شيعتك
و شيعة ولدك وشيعة أمير المؤمنين آمنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد ذهبت عنهم
الشدائد وسهلت لهم الموارد يخاف الناس وهم لا يخافون ويظماً الناس وهم لا يظمنون
فاذا بلغت باب الجنة تلقى اثنى عشر الف حوراء لم يتلقين احداً قبلك ولا يتلقين
احداً كان بعدك بايديهم حراب من نور على نجائب من نور رحائلها من الذهب الاصفر
والياقوت ازمته من لؤلؤ رطب على كل نجيبة نمرقة من سندس منضود فاذا دخلت
الجنة تباشر بك اهلها ووضع لشيعتك موايد من جوهر على اعمدة من نور فيأكلون
منها والناس فى الحساب وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون فاذا استقر اولياء الله
فى الجنة زارك آدم ومن دونه من النبيين وان فى بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق
واحد لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء فيها قصور ودور فى كل واحدة سبعون الف دار البيضاء
منازل لنا ولشيعتنا والصفراء منازل لابراهيم وآل ابراهيم قالت يا ابت فما كنت احب
ارى يومك ولا ابقى بعدك قال يا ابنة لقد اخبرنى جبرئيل عليه السلام عن الله انك اول من
تلاحقنى من اهل بيتى فالويل كله لمن ظلمك والفوز العظيم لمن نصرك قال عطا وكان ابن عباس
اذا ذكر هذا الحديث تلى هذه الاية **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ**
الْحَقْنَاهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ صدق الله وصدق رسول الله .

ودرباب آنكه كسى هر گاه كسى بگويد كه سادات و ذريه رسول صلى الله عليه وآله را
حجاج برطرف نموده چه حكم دارد محدث كازرونى در كتاب منتقى ايراد نموده
است باين عبارت «من طعن فى نسب شخص من اولاد فاطمة رضى الله عنها بان قال
افنى الحجاج بن يوسف ذريتها ولم يبق احد منهم ولم يبق فى الدنيا احد يصح نسبه اليها
فقد ظلم و كذب واساء وان تعمد ذلك بعد مائشاً فى بلاد علماء الدين كادان يكون
كافر لانه يخالف ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله على ما ثبت فى الترمذى عن زيد بن ارقم انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انى تارك فيكم ما ان تمسكتكم به لن تضلوا بعدى احدهما
اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض و عترتى اهل بيتى و

لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما وقد تقدم في حديث المباحلة قوله ﷺ اللهم هؤلاء اهل بيتي .

قال مؤلف هذا الكتاب سعيد بن مسعود الكازروني جعله الله ممن دخل في العلم من طريق الباب حتى يفوز بالسداد و الصواب فما دام القران باقيا فاولاد فاطمة باقون لظاهر الحديث الصحيح و من قال لواحد من اولاد فاطمة رضى الله عنها يا ردى الاصل و قال غير نسبية له صلى خير من اصلك فان استثنى من ذلك رسول الله ﷺ و ابنه عز روادب وان لم يستثنهما و اطلق الكلام فعرض عليه ما دخل في اطلاقه و اصر على ذلك فهو كافر لان رسول الله ﷺ خير البرية و ابنه بفضة منه و فائل هذا مستخف برسول الله غير معظم له بل مرجح لنفسه الردية على نفسه الكريمة ﷺ و ان اول قوله وفر الى الاستثناء و قال اردت غيرهما و تخلص من القتل و درأ بتاويله فيؤدب و يعزر تاديبا و تعزيرا شديدا و يشتهر بذلك لئلا يقدم مثله بمثله

مفاتيح

در سورة زخرف واقعست وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون و تفسیر این آیه موافق آنچه مفسرین بیان نموده اند اینست که بتحقیق قرآن که بتو نازل شده ای عجب موجب شرف و قدر و مرتبه تو و قوم تست که قبیلہ قریش باشند بتخصیص فرزندان و خویشان نزدیکتر تو و زود باشد که پرسیده شوید از قیام نمودن بحق آن و تعظیم کردن احکام آن و بشکر گذاری آن مشغول شدن ثقة الاسلام ابو علی الطبرسی رحمه الله که از کمال علماء شیعه است در جوامع الجامع در تفسیر این آیه ایراد نموده است و ان الذى اوحى اليك لذكر لك لشرف لك و لقومك العرب او القریش يختص بذلك الشرف الاقرب منهم فالاقرب فلسوف تسئلون يوم القيامة عن قيامكم بحقه وشكر كم على ان رزقتموه و خصصتم به من بين العالمين « يعنى بتحقیق قرآنیکه وحی کرده شده بتوشرف و بزرگیست از برای تو و قوم تو که عرب باشند یا قبیلہ قریش و جمعی که اقرب باشند در قرابت رسول صلی الله علیه وآله ایشان اشرف و اقرب خواهند بود

در این بزرگی پس البته زود باشد که سؤال کرده شوید شما در روز قیامت از قیام بحق قرآن و شکر شما اینمعنی را که رزق شما و مختص بشما شده این شرافت در میان جمیع عالم

و در تفسیر مجمع البیان مذکور است و لقومك ای للعرب لان القرآن نزل بلغتهم ثم يختص بذلك الشرف الاخص فالأخص من العرب حتی یکون الشرف لقريش اکثر من غیرهم ثم لبنی هاشم اکثر مما یکون لقريش و در بعضی تفاسیر در طی تفسیر این آیه شریفه نقل شده از عبدالله بن مسعود که او از حضرت رسالت ﷺ نقل نموده که چون شب معراج مرا با آسمان بردند و انبیاء را جمع کردند و من با ایشان بنشستم فرشته آمد که حضرت عزت میفرماید که از این پیغمبران بپرس که ایشانرا بچه چیز فرستاده ایم رسول خدا ﷺ خطاب کرد با ایشان که شما بچه چیز مبعوث شده اید گفتند علی ولایتک و ولایة علی بن ابی طالب یعنی ما را بدوستی تو و دوستی علی بن ابی طالب ﷺ فرستادند چه شما مولای جمیع اهل توحید و مقتدای همه ایشانید

و در تفسیر علی بن ابراهیم از ابی جعفر ﷺ منقولست که لیلة الاسراء از جمله آیاتی که نمود خدای تعالی بمحمد ﷺ این بود که بر انگیخت اولین و آخرین از پیغمبران و رسولان را و اذان و اقامه گفت حضرت جبرئیل ﷺ و پیش ایستاد حضرت رسول ﷺ و نماز گذارد با ایشان پس این آیه شریفه نازل شد و اسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة یعبدون یعنی بپرس ای محمد از کسانی که فرستاده بودیم پیش از تو آیا گردانیدیم یعنی فرمودیم در کتب منزله ایشان بجز خدای آمرزنده مهربان خدایانی که عبادت کرده شوند پس پرسید حضرت رسول ﷺ و گفت بر چه چیز شهادت می دهید گفتند شهادت می دهیم که خدایکیست و معبودی بغیر از او نبوده و نیست و شهادت می دهیم که تو رسول خدائی و گرفته شده است بر آن پیمانها و عهدها از ما پس مستفاد شد از آیه « انه لذكر لك و لقومك » شرافت قریش و ذریه آن سرور و لزوم شکر این نعمت عظمی و بزرگی آباء طیبین ایشان بر جمیع انبیاء و مرسلین

بنحوی که احدی را محل انکار نیست

منه فی پنجم

در سورة نساء واقعست و ان من اهل الكتاب الایؤمنن به قبل موته عیاشی که از اجلاء علماء شیعه است در تفسیر خود از مفضل بن عمر نقل نموده که قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل «ان من اهل الكتاب» الآية فقال هذه نزلت فینا خاصة انه ليس رجل من ولد فاطمة علیها السلام يموت ولا يخرج من الدنيا حتی یقر للإمام و بامامته كما اقر ولد یعقوب لیوسف حین قالوا : تالله لقد آثرک الله علینا یعنی مفضل بن عمر گفت که سؤال نمودم از ابی عبدالله عليه السلام از معنی این آیه آن حضرت فرمودند که این آیه نازل شده است در حق ما خاصه بتحقیق که نیست مردی از اولاد حضرت فاطمه عليها السلام که بمیرد و نه بیرون رود از دنیا تا آنکه اقرار نماید از برای امام و بامامت او قائل شود چنانکه اقرار نمودند اولاد یعقوب از برای یوسف و تصدیق بفضل او نمودند و قتی که گفتند بخدای سوگند هر آینه بر گزید خدای تعالی ترا بر ما بحسن صورت و کمال سیرت و غایه جاه و مرتبه پیغمبری و پادشاهی و اطلاق اهل کتاب برایشان باعتبار این است که قرآن در بیت نبوت رفیعہ ایشان شرف نزول یافته بنحوی که در سند سابق مذکور شد و الله

لذكر لك و لقومك ونعم ما قيل اهل البيت ادری بما فی البيت

و مخفی نماند که چنانچه این آیه کریمه دالست بر مزید الطاف خاصه نسبت بایشان موافق است بآیات و احادیثی که وارد شده است بر این مضمون که هر چه در امام سابقه واقع شده در این امت نیز واقع میشود و الله اعلم بالصواب و محقق بر گشتن و رجوع این فئه و طائفه بسوی حق حقیق باتباع میتواند بود آنچه ایراد نموده شیخ عالم زاهد شیخ ورام قدس لطیفه اللطیف الذی لایرام در کتاب تنبیه الخاطر و نزهة الناظر باین عبارت حدثنی السید الاجل الشریف ابو الحسن علی بن ابراهیم العریضی العلوی الحسینی قال حدثنی علی بن علی بن نما قال حدثنی ابو محمد الحسن بن علی بن حمزة الاقساسی فی دار الشریف علی بن جعفر بن علی المدائنی العلوی قال کان بالکوفة شیخ قصار و کان موسوما بالزهد و کان منخرطا فی سلك السیاحة متبتلا للعبادة متقنیا

للإثار الصالحة فاتفق يوما اننى كنت بمجلس والدى وكان هذا الشيخ يحدثه وهو مقبل عليه قال كنت ذات ليلة بمسجد جعفى وهو مسجد قديم فى ظاهر الكوفة وقد انتصف الليل وانا بمفردى فيه للخلوة و العبادة اذ قبل على ثلاثة اشخاص فدخلوا المسجد فلما توسطوا صرحته ثم جلس احدهم ثم مسح الارض بيده يمنة ويسرة فخفض الماء ونبع فاسبغ الوضوء منه ثم اشار الى الشخصين الاخيرين باسباغ الوضوء فتوضا ثم تقدم فسلمى بهما اماما فصليت معهم مؤتمابه فلما سلم وقضى صلواته بهرنى حاله و استعظمت فعله من انباغ الماء فسئلت الشخص الذى كان منهما الى يمينى عن الرجل فقلت له من هذا فقال لى هذا صاحب الامر ولد الحسن عليه السلام فدنوت منه وقبلت يديه و قلت له يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ما تقول فى الشريف عمر بن حمزة هل هو على الحق فقال لا وربما اهتدى الا انه ما يموت حتى يرانى فاسطرننا هذا الحديث فمضت برهة طويلة فتو فى الشريف عمر ولم نسمع انه لقيه فلما اجتمعت بالشيخ الزاهد ابن بادية اذكرته بالحكاية التى كان ذكرها وقلت له مثل الراى عليه البس كنت ذكرت هذا الشريف عمر لا يموت حتى يرى صاحب الامر الذى اشرت اليه فقال لى ومن اين لك علم انه لم يره ثم اننى اجتمعت فيما بعد بالشريف ابى المناقب ولدا لشريف عمر بن حمزة وتفاوضنا احاديث والده فقال انا كنا ذات ليلة فى آخر الليل عند والدى فى مرضه الذى مات فيه وقد سقطت قوته وخفت صوته والابواب مغلقة علينا اذ دخل علينا شخص هبناه واستطرفنا دخوله وذهلنا عن سؤاله فجلس الى جنب والدى وجعل يحدثه مليا والذى يبكى ثم نهض فلما غاب عن اعيننا تحامل وقال اجلسونى فاجلسناه وفتح عينيه وقال اين الشخص الذى كان عندى فقلنا خرج من حيث اتى فقال اطلبوه فذهبنا فى اثره فوجدنا الابواب مغلقة علينا ولم نجد له اثرا فعدنا اليه فاخبرناه بحاله وانا لم نجد له وانا سأله عنه قال هذا صاحب الامر ثم عاد الى ثقله فى المرض واغمى عليه واياضا از عنايات الهية كه اقارب وخویشان حضرت رسول صلى الله عليه وآله بأن ممتاز وسرافرازند مقام اين آيه است كه در سورة رعد واقعت « الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل و يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقام الصلوة و انفقوا مما رزقناهم

سرا و علانية و يدروُن بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن يدخلونها «تمام الاية» يعنى آنها كه وفاميكند به پيمان خدايتعالى كه در روز ميشاق بسته اند و نميشكنند آن پيمان را و آنانكه مى پيوندند بآنچه امر كرده است خدايتعالى كه به پيوند بآن از صلۀ رحم و موالاته مؤمنين و ايمان بجمع انبياء و كتب و امثال آن از مراعات حقوق الله و حقوق الناس و ميترسند از عذاب پروردگار خود عموما و خوف دارند از سختى حساب خصوصا پس محاسبه نفس خود ميكند قبل از آنكه محاسبه ايشان نمايند و آنانكه صبر كردند بر مكاره نفس و مخالفت هوى يا بر جهاد براى طلب رضاى پروردگار خود نه بر پا و سمعة و بپاى داشتند نماز مفرضه را و انفاق كردند از آنچه بدیشان داده بوديم در سر و علانيه و عوض بدى نيكوئى نمودند يا گناه را دفع كردند بتوبه يا معصيت را بطاعت انگروه كه باين صفات موصوف اند مرايشان را سرانجام نيكو است بوستانهاى با اقامت كه هميشه در آن باشند

و على بن ابراهيم در طي تفسير آيه كريمه و افى هداية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى بسند خود ايراد نموده كه قال اجر النبوة ان تودوهم ولا تقطعوهم و لا تغضبوهم و تملوهم و لا تنقضوا العهد فيهم لقوله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل

و در طي تفسير اذالمؤودة سئلت ايراد نموده كه اما من قرء المودة بفتح الميم والواو فالمراد بذلك الرحم والقربة فانه سئل قاطعها عن سبب قطعها و روى عن ابن عباس انه قال هو من قتل في مودتنا اهل البيت و از اين روايت ابن عباس كه على بن ابراهيم ايراد نموده مستفاد ميشود كه ابن عباس خود را از اهل بيت ميدانسته فتدبر و موافق اينست آنچه از كلام شيخ طبرسى ره از تفسيرش عن قريب ايراد ميشود و عن ابى جعفر عليه السلام قال يعنى فى قرابة رسول الله ﷺ و من قتل فى جهاده و فى رواية اخرى قال هو من قتل في مودتنا ولا يتنا والدليل على ذلك قوله لرسول الله ﷺ قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن على بن الحكم عن ايمن بن محرز عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله وان المودة سئلت باى ذنب قتلت قال من قتل فى مودتنا

و شیخ طبرسی (ره) بدستور علی بن ابراهیم تا قوله و الدلیل بعینه نقل نموده و من بعد بعون الله عالم الغیب والشهادة درسند بیست و سیم این کتاب از معانی الاخبار صدوق و محاسن برفی رحمهما الله در باب وصول رتبه شهادت مر مقتولین راه مودت و ولایت اهل بیت و ذریه را که در این شهادت موافق تفسیر آیه در نص و تصریح بمقصود ذوالشهادتین است و حدیث ایراد میشود و علی بن ابراهیم رضی الله عنه در تفسیر خود آیه شریفه و الذین یصلون را که دلیل آیه قل لا استلکم علیه اجر است و بینهما تلازم و تدابیر معنویست و القرآن کما فی الحدیث یفسر بعضه بعضا مفسرا و مبینا باین عبارت تفسیر نموده که نزلت هذه الایة فی آل محمد صلی الله علیه و آله و ما عاهدہم علیہ و ما اخذ علیہم من الميثاق فی الذر من ولاية امیر المؤمنین و الائمة (ع) بعده فانه حدثنی ابی عن محمد بن الفضیل عن ابی الحسن علیه السلام قال ان رحم آل محمد صلی الله علیه و آله معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلنی و اقطع من قطعنی و هی تجری فی کل رحم یعنی نازل شده است این آیه در شأن آل محمد صلی الله علیه و آله و آنچه معاهده کرده است خدای تعالی با مردمان بر آن و آنچه اخذ کرده است بر ایشان از میثاق و پیمان در عالم ذریعنی قبل از خلقت از ولایت امیر المؤمنین و ائمه (ع) بعد از آن حضرت پس بتحقیق که حدیث نمود بمن پدرم از محمد بن الفضیل از حضرت ابی الحسن علیه السلام که آن حضرت فرمود بتحقیق رحم آل محمد صلی الله علیه و آله آویخته است بعرش و حال آنکه میگوید خداوند ا وصل کن کسی را که وصل کرده است با من و قطع کن کسی را که قطع کرده است از من و این معلق بودن بعرش جاری و مستمر است در هر رحمی از آل محمد صلی الله علیه و آله بجهت آنکه کلام در خصوص ایشان بود یا آنکه مراد جمیع ارحام باشد چنانچه بسیاری از آیات چنین است که در باب شخصی یا قومی نازل شده و در باب دیگران جاری شده و مشهور است میان اصولیین که سبب نزول مخصص نمیشد و اعتبار بعموم لفظست نه بخصوص سبب چنانچه در محل خود مبین شده .

وفی الکافی عن ابی عبدالله علیه السلام انه قال ان الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلنی و اقطع من قطعنی و هی رحم آل محمد و هو قول الله عز و جل «الذین یصلون ما امر الله به ان یوصل» و رحم کل ذی رحم و فیہ عن عمر بن یزید قال قلت لابی عبدالله علیه السلام الذین

یصلون ما امر الله به ان یوصل قال: نزلت فی رحم آل محمد وآل محمد وقد یکون فی قرابتک ثم قال فلا تکنن ممن یقول للشیء انه فی شیء واحد وفی بعض الكتب المعتمدة لا یشفی ان صلة رحم آل محمد وآل محمد فی هذا الزمان انما یتحقق فی الاحسان الی ذریته وآنچه از کافی مرقوم شده کافیهست در تأیید امر مرجمیع ارحامرا

و صدوق رحمه الله الملك الرحیم در آخر باب انقطاع یتیم الیتیم از فقیه فرموده است وقد تنزل الایة فی شیء وتجرى فی غیره ودلالات این حدیث بر مطلوب از مطالعه ماضی و ماضیاتى بر متامل پوشیده نیست پس علی بن ابراهیم تخصیص داده صلها را که در آیه شریفه واقع شده بصله آل رسول الله صلی الله علیه و آله وفی بعض الخطب النبویة المروية من طرق العامة نحن قسم الله الذی اقسام بنا حیث یقول فاتقوا الله الذی تسألون به والارحام ان الله کان بکم رقیبا وفی تفسیر سورة البلد من کتاب مجمع البیان ووالد وما ولد فیل یرید ابراهیم علیه السلام وولده پس هر بلد غیر بلیدی از این آیات میداند، که قسم حق حق تعالی بر سر سادات و آباء و اجداد ایشان بوده چنانچه در آیه دیگر فرموده **اعمرک انهم نفی سکرتهم یعمهون** بمعنی پیغمبر صلی الله علیه و آله قسم یاد نموده که بتحقیق که کفار البته در مستی خود کور و لالند ومن تفسیر الفرات الحسن بن الحکم باسناده عن ابن عباس فی قوله تعالی واتقوا الله الذی تسألون به والارحام قال نزلت فی رسول الله صلی الله علیه و آله وذوی ارحامه وذلك ان کل سبب ونسب ینقطع یوم القيمة الا من سببه ونسبه ان الله کان علیکم رقیبا ای حفیظا

و من بعد نیز حدیث از حضرت رسول صلی الله علیه و آله در باب امر بصله ذریه و دخول سرور در قلب ایشان مسطور خواهد شد و از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام مرویست که آنسرور دنیا و دین فرمود که منصور دوانقی جماعت علویین را از مدینه طیمه طلبید و من باجمعی از اقرباء و خویشان خود متوجه جانب اوشدیدم و چون به منزل اورسیدیم شخصی از خانه او بیرون آمد و گفت دو کس از شما درون آئید من و عبدالله بن الحسین بن الحسن نزد اورفتیم گفت توئی که علم غیب میدانی گفتیم : لا یعلم الغیب الا الله نمیداند غیب راجز خدای تعالی گفت توئی که خراج از مملکت از برای تومیاورند گفتیم بر خلق ظاهر است که خراج نزد تومیاورند گفت میدانی

بسبب چه شما علویین را طلبیده‌ام گفتم نمیدانم گفت بجهت آن آورده‌ام که مواضع و منازل شمارا خراب کنم و دلهای شمارا بیازارم و در موضعی مقیم سازم شمارا که هر که را از اهل شام و حجاز بقتل آورند در آن مقام دفن کنند تا موجب ملال خاطر و پریشانی باطن و ظاهر شما گردد جواب گفتم که ایوب علیه السلام چون بیلا مبتلا شد صبر کرد و یوسف علیه السلام وقتی که مظلوم گشت عفو فرمود و سلیمان علیه السلام که پادشاهی و تسلط یافت شکر گذارد و تو از اهل این جماعتی منصور چون این را بشنید از من خوشحال شد و گفت خبزه مرا از حدیثی که از پیغمبر (ص) بتو رسیده باشد گفتم که روایت کرد پدرم از جدم رسول (ص) «ان الرحم حبل ممتد من الارض الى السماء يقول قطع الله من قطعني ووصل من وصلني» بدرستی که خویشی رشته ایست کشیده از طرف زمین با آسمان و میگوید ببرد خدایتعالی آنکه مرا ببرد و پیوند سازد آنکه مرا پیوند سازد گفت این حدیث را از تو نمیپرسم آنگاه گفتم که خبر داد پدرم از جدم پیغمبر (ص) که خدای تعالی میفرماید «انا الرحمن خلقت الرحم وشفقت له اسما من اسمی فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته» منم خدای بخشنده که آفریدم رحم را و بیرون آورده‌ام نام آن از نام خود هر که پیوند کند به پیوندم با و و هر که ببرد ببرم از او منصور گفت که اینرا نمیپرسم دیگر باره گفتم که خبر داد پدرم از جدم رسول (ص) که فرمود: «ان ملکا من ملوک بنی اسرائیل کان قد بقی من عمره ثلث سنین فوصل رحمه فجعله الله ثلثین سنة وان ملکا من ملوک بنی اسرائیل قد بقی من عمره ثلثون سنة قطع رحمه فجعله الله ثلث سنین» بدرستی که پادشاهی از پادشاهان بنی اسرائیل را از عمر سه سال باقی مانده بود چون صلوة رحم بجا آورد حق تعالی عمر او را سی سال گردانید و بدرستی که پادشاه دیگر هم از بنی اسرائیل از عمر وی سی سال مانده بود چون قطع رحم نمود خدای تعالی عمر وی را سه سال باقی گذاشت منصور گفت این حدیث را میخواستم که از برای من نقل کنی آنگاه گفت والله که امروز صله رحم نسبت بشما بجا آورم و خدمت و رعایت چند بایشان باز نمود.

و یناسب هذا المقام ما رواه الصدوق فی کتاب اکمال الدین و تمام النعمة

باسناده الی ابی جعفر العمری «قال لما ولد السيد ﷺ قال ابو محمد ﷺ ابعثوا علی عمر فبعث الیه فصار الیه فقال اشتر عشرة آلاف رطل خبزاً وعشرة آلاف رطل لحماً فرقه احسبه قال علی بنی هاشم وعق عنه بکذا و کذا شاة» واز این حدیث مستفاد میشود رعایت و مواصلت آنحضرت ﷺ نسبت به بنی هاشم و سید علی بن طاوس در فصل مائة وثلثین از کتاب مسمی بکشف المحجّة لثمرة المهجّة که از کتاب وصایا است که پیسرش کرده در ضمن توصل بلزوم رعایت صلّه رحم ایراد نموده طریقه برای توسل اوجناب حضرت قائم اهل البیت (ع) باین عبارت: «قل یا مولانا اننی وجدت فی النقل ان جدک محمد اکان له عدو شدید یقال له النضر بن الحارث فقتله فقالت اخته تخاطب النبی (ص) فی ابیات اغیر بعض خطابها .

شعر

من قومها والفحل فحل معرق	محمد و لانت نسل نجیبه
من الفتی وهو المغیظ المحنق	ان کان یمكن ان تمن وربما
واحقهم ان کان عتق یعتق	والعبد اقرب من وصلت قرابة

فقال النبی (ص) ما معناه لو وصلتنی هذه الابیات قبل قتله لعفوت عنه سوء فعله و أنت یا مولانا اهل الاقتداء بجمیل خصاله و قل له رویت فی الحدیث ان قاروناً لمادعا علیه موسی و خسف به الارض نادى و ارحماه و کان بینہ و بین موسی ﷺ قرابة و رحم ماسة فروى ان الله جل جلاله امر الارض ان لا تخسف به و رعى له حرمة هذه الاستغاثة و انا اقول و ارحماه .

ملخص ترجمه این کلام آنست که سید علی بن طاوس پیسرش امر نموده که در حین توسل بقائم اهل البیت (ع) بگو ای مولای ما بتحقیق که من یافته ام در نقل که نضر بن حارث از جمله کفار بود و عداوت شدید بحضرت رسول (ص) داشت آنسرور دنیا و دین امر بقتل او فرمودند بعد از آنکه او مقتول شد خواهر او در ضمن این ابیات عرض نمود که نضر بن حارث بعتبه علیّه قرابتی داشت و اسیر بود و عبد اقربست بر رعایت صلّه رحم اگر منت گذاشته او را می بخشیدند ممکن بود حضرت رسول (ص) بعد از استماع این کلام فرمودند که اگر این ابیات را پیش از قتل او بر من میخواندند از

گناهان او میگذشتم و بعد از اتمام این نقل پسرش امر نمود که بگو حضرت قائم اهل بیت (ع) که أنت یا مولای اهل الاقتداء بجمیل خصاله تو ای مولای ما اهل پیروی نمودن بآن سرور دین هستی در رعایت صله رحم و سایر خصال جمیله و ایضاً خطاب به پسر خود نمود که در حین توسل بجناب مقدس قائم اهل بیت صاحب الزمان علیه السلام بگو که شنیده ام در حدیث است که چون موسی علیه السلام نفرین بر قارون کرد زمین او را فرو برد بنابر قرابت قریبی که باموسی علیه السلام داشت قارون فریاد کرد که وارحماء پس مروی است که خدای تعالی امر نمود بزمین که دیگر او را فرو مبرد و رعایت نمود از برای قارون حرمت این استغاثه را و من میگویم وارحماء پس از کلام سید النقیب سید علی بن طاوس مستفاد میشود که هر کس باین قرابت خاص سرافراز شده باشد این نحو توسل نسبت باو نیز جایز است فها انا اقول ایضا وارحماء.

مؤلفه

بزمین برده فرو خجستم از عصیان آه جای رحم است بقارون گنه وارحماء
وفی کتاب ضوء الشهاب عن جعفر بن محمد عن ابیه علیه السلام قال لما ابتلع یونس علیه السلام
البحوت خرق به البحار السبع فی اسرع من طرفه العین فمرت الحوت بقارون و معه مملک
موکل یعذبه فلما سمع قارون تسبیح یونس علیه السلام بالعبرانیة قال للمملک الموکل بعد اذ به من
هذا فاوحی الله تعالی الیه ان اعلمه انه یونس بن متی نبی الله تعالی علیه السلام فاعلمه فقال قارون
للمملک اتذن لی ان اکلمه فاوحی الله تعالی الیه ان ائذن له فقال له قارون یا یونس ما فعل
ابن اخي هرون بن عمران قال مات قال فما فعل ابن اخي موسی بن عمران قال مات قال ما
فعلت بنت اخي کلثوم بنت عمران قال مات قال فبکی قارون وقال و انقطع رحماء فاوحی الله
تعالی الی المملک الموکل بعد اذ به ارفع عن قارون العذاب ایام الدنیا بذکره لرحمه و بکائه
علیها و فائدة الحدیث الامر بصلة الرحم و راوی الحدیث سدید بن عامر الانصاری
و مجملی از ذکر احوال قارون که علی بن ابراهیم علیه الرحمة روایت کرده است
در طی حدیثی که در سبب هلاک قارون ایراد نموده اینست که قارون گفت بعد از غضب
حضرت موسی علیه السلام بر او ای موسی سؤال میکنم از تو بحق رحم و خویشی که در میان
من و تو هست که بر من رحم کنی موسی فرمود که ای فرزند لائی بامن سخن مگو که

فائده ندارد پس بزمین خطاب فرمود که بگیر قارون را پس قصر و آنچه در آن بود بزمین فرورفت و قارون نیز تا زانو بزمین فرورفت و گریست و سوگندداد موسی علیه السلام را برحم موسی (ع) نیز فرمود که ای فرزند لائی بامن سخن مگو و هر چند او استعانه کرد مفید نیفتاد تا در زمین پنهان شد پس چون موسی بمحل مناجات خود رفت حق تعالی فرمود که ای فرزند لائی بامن سخن مگوی موسی دانست که حق تعالی باو تغیر میفرماید که بر قارون رحم نکرد و گفت موسی پرورد گارا قارون مرا بغیر تو خواند و بغیر تو سوگند داد و اگر مرا بتو سوگند میداد اجابت او میکردم باز حق تعالی همان جواب را داد که ای فرزند لائی بامن سخن مگوی موسی گفت پرورد گارا اگر میدانستم رضای تو در اجابت کردن او است البتة اجابت میکردم پس خدای تعالی فرمود ای موسی بعزت و جلال وجود و بزرگواری و علو منزلت خود سوگند میخورم که اگر قارون چنانچه ترا خواند مرا میخواند اجابت او میکردم اما چون ترا خواند و بتو متوسل شد او را بتو گذاشتم و از حضرت صادق علیه السلام منقولست که قارون پسر خاله موسی بود و بعضی گفتند عم او و بعضی گفتند ابن عم او بود

وفی باب نوادر الوصایا من الفقیه و روی محمد بن ابی عمیر عن ابراهیم بن عبد الحمید عن سلمی مولاة ولد ابی عبدالله علیه السلام قالت کنت عند ابی عبدالله علیه السلام حین حضرته الوفاة فاغمی علیه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علی بن الحسین وهو الافطس سبعین دینا را قلت له تعطى رجلا حمل عليك بالشفرة فقال ويحك اما تقرأين القرآن قلت بلى قال اما سمعت قول الله عز وجل و الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم و يخافون سوء الحساب

از این حدیث که مجمل مضمونش اینست که حضرت امام جعفر صادق علیه السلام در وقت احتضار بیهوش شد و بعد از آنکه بیهوش آمد فرمود که بحسن افطس هفتاد اشرفی بدهند سلمی که از خادمه اولاد آنحضرت علیه السلام بود عرض نمود که بمردی که بتو کارد کشیده این مبلغ میدهی و سابق حسن افطس این بی ادبی نموده بوده است پس فرمود آنحضرت علیه السلام که آیا قرآن نخوانده سلمی گفت بلی حضرت فرمود نشمیده قول خدای

عزوجل را که فرموده «والذین یصلون» تا آخر آیه که دالست بر لزوم رعایت این مواسلت پس از این حدیث ظاهر میگردد که حسن افطس مسطور خاص با وجود آنکه کارد انکار و قطع اخلاص خود را بی پرده عریان نموده سرانقیاد از طریقۀ آداب و مسلك اختصاص نسبت بآنحضرت باینجد کشیده بود مع هذا آنحضرت لوازم احترام امر امرعی فرموده هفتاد اشرفی جهة او مقرر نمودند پس از لزوم رعایت صلۀ مرقومه مستفاد گردید که از آلت قطع قطع این صلۀ رحم نمیشود و ائمه (ع) با وجود عدم رعایت آداب سایر ذریه و احترام لایق نسبت بشأن ایشان باز رعایت ناخلفان ذریه رسول الله ﷺ مینمودند و قطع این صلۀ رحم قطعاً نمیفرمودند پس اگر امت نیز عوض دینار خمس تقدصلۀ رحم و محبت ماموره را صرف ذریه مینمودند و جابر و انصاری در ربع مسکون جهة خمستان میبود عشر از ایشان پامال و از دست معاندین درو بال نمیبودند و خود در ضلال و تیرگی محشر با حسن طریق و خیر مآل صراط نجات مییافتند و این حدیث مذکور در کتاب کافی و غیبت شیخ طوسی و معجده الطالاب که از کتب معتبره علم انسابست نیز مسطور شده لکن در بعضی روایات هشتاد و در بعضی صد دینار عوض سبعین واقع است.

وفی مجموعه الوریام رحمه الله الفضل بن قرة قال کان ابو عبد الله ﷺ یبسط رداءه و فیه صرر الدنانیر فیقول للرسول اذهب بها الی فلان و فلان من اهل بیته و قل لهم هذه بعث بها الیکم من العراق قال فیزهد بها الرسول الیهیم فیقول ما قالوا قال فیقولون اما انت فجزاك الله خیر ابصلتک قرابة رسول الله ﷺ و اما جعفر فحکم الله بیننا و بینہ قال فخر ابو عبد الله نصر الله وجهه ساجدا و یقول اللهم اذل رقبتی لولد ابی و از این حدیث مستفاد میشود تذلل رقیه حضرت سید السادات نسبت بگردن کشان و مغرورین و خویشان از سادات و خویشان.

و در خبر است که محمد بن اسمعیل بن جعفر الصادق ﷺ از عمش امام موسی کاظم ﷺ رنجید و نزد هرون الرشید بحجاز رفت و شکایت و غیبت آنحضرت نموده گفت اتعلم ان فی الارض خلیفتین آیمیدانی که در روی زمین دو خلیفه اند که خراج از برای ایشان میاورند هرون گفت «انا و من؟» یکی منهد دیگری کیست گفت عم من موسی بن

جعفر و بعضی اسرار و حکایتها کہ آنحضرت با او در میان داشت افشا و اظہار نمود و ہر و ن چون ببغداد آمد بدین سبب آن معصوم را مقید ساختہ حبس نمود و چون آنحضرت از حبس بیرون آمدصلہ رحم نسبت بمحمد بن اسمعیل مذکور مرعی داشتہ احسان بسیار باو میکرد و جماعت و اصحاب آنحضرت میگفتند چرا احسان و صلہ رحم نسبت باو بجا میاری باوجود آنکہ او قطع رحم نمودہ اعمال قبیحہ از او ظاہر میشود آن حضرت فرمودند کہ حدیث کرد پدرم از جدش این حدیث را کہ «ان الرحم اذا قطعت فوصلت ثم قطعت فوصلت ثم قطعت قطعہا اللہ و انما اردت ان یقطع رحمہ من رحمی» بدرستی کہ رحم چون بریدہ شود پس وصل و پیوند باید کرد بعد از آن کہ بریدہ شود پس وصل و پیوند باید کرد بعد از آنکہ بریدہ شود ببرد خدای تعالی آن علاقہ خویشی و قرابت را و بدرستی کہ من خواستہ ام کہ بہر خدایتعالی رحم اورا از رحم من و این علاقہ خویشی از میان ما و او زایل شود و این رعایت قرابت بمرتبہ معتبر بودہ کہ شمر علیہ اللعنة و العذاب نیز مرعی میداشتہ چنانچہ در کتاب مقتل سید صفی الدین موسوی مذکور است و مجمل آن این است کہ «واقبل شمر بن ذی الجوشن علیہ اللعنة حتی وقف علی عسکر الحسین علیہ السلام ثم نادى بأعلى صوته این بنواختی عبداللہ و جعفر و العباس و عثمان فقال الحسین علیہ السلام اجیبوہ وان کان فاسقا فانه بعض اخوالکم فنادوہ ما شانک فقال انتم یا بنی اختی آمنون الی آخر کلامہ الملعون» عجب از اقاربی کہ قساوت قلب ایشان از شمر از بند باشد و تشمیر در این عداوت نمودہ کمر کین بستہ اند و پیوستہ مادہ دشمنی قلبی را در میان دارند .

وقال ابن ابی الحديد فی شرح نهج البلاغة فی سياق قصة غزوة احد قال الواقدي وبرز طلحة بن ابی طلحة فصاح من يبارز فقال علی علیہ السلام هل لك فی مبارزتی قال نعم فبرز بين الصفيين ورسول الله (ص) جالس تحت الراية عليه درعان ومغفر وبيضة فالتقيا فبدره علی علیہ السلام فضربه علي رأسه فمضى السيف حتى فلق هامته الى ان انتهى الى لحيته فوقع وانصرف علی علیہ السلام فليل له هالازفت عليه قال انه لما صرع استقبلتني عورتاه فعطفتني عليه الرحم وقد علمت ان الله سيقتله هو كبش الكتيبة فسر رسول الله ﷺ و كبر تكبير اعاليا و كبر المسلمون «القصه» واحاديث در اينكہ صلہ رحم با کہ بايد

بعمل آورد وجه حد دارد بعد از این انشاء الله تعالی خواهد آمد .

عن ابن شمیم

آیه اصطفی است که حق تعالی فرموده ان الله اصطفى آدم و نوحا و آل ابراهيم و آل عمران علی العالمین یعنی بتحقیق که خدایتعالی ممتاز نموده و بر گزیده از میان خلقتان آدم و نوح (ع) را و آل ابراهیم و آل عمران را بر عالمیان و فی کتاب المناقب لابن شهر آشوب «روی ان الحسین علیه السلام دعا اللهم انا اهل بیت نبیک و ذریته و قرابته فاقصم من ظلمنا و غصبنا حقنا انک سمیع قریب ، فقال محمد بن الاشعث وای قرابة بینک و بین محمد فقره الحسین علیه السلام ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل عمران علی العالمین ذریة بعضها من بعض ثم قال اللهم ارنی فیہ فی هذا الیوم ذلاً عاجلاً فبرز ابن الاشعث للحاجة فلسعته عقرب علی ذکره فسقط و هو یستغیث و یتقلب علی حدثه» .

و در مجمع البیان در تفسیر آیه شریفه قالوا أتعجبین من امر الله و رحمة الله و برکاته علیکم اهل البیت انه حمید مجید ایراد شده و یعنی باهل البیت اهل بیت ابراهیم علیه السلام و انما جعلت سارة من اهل بیته (ع) لانها كانت ابنة عمه علیه السلام فلا دلالة فی الایة علی ان زوجة الرجل من اهل بیته علی ما قاله الجبائی و روی ان امیر المؤمنین علیه السلام مر بقوم فسلم علیهم فقالوا وعلیک السلام ورحمة الله و برکاته و مغفرته و رضوانه فقال علیه السلام لا تجاوز و ابنا ما قالت الملائكة لابینا ابراهيم علیه السلام رحمة الله و برکاته علیکم اهل البیت و مراد بآل ابراهیم اسمعیل و اسحق و اولاد ایشانند و آل محمد (ع) نیز آل ابراهیم اند و از این جهت در بعضی ادعیه واقع است که «اللهم صل علی محمد و آل محمد کما صلیت علی ابیهم ابراهیم» یعنی بارخدا یا درجات و مقامات محمد و آل محمد را زیاد کن همچنانکه درجات پدر ایشان ابراهیم را زیاد فرموده و در تشبیه که گفتند باید مشبه به از مشبه اقوی باشد ممکن است در این مقام باعتبار اشتہار یا تحقق و وجود باشد یعنی همچنانکه مشہور و محقق ساختی رفعت درجۂ ابراهیم را مشہور و محقق کن باز رفعت و درجات محمد و آل محمد علیہم السلام را هر چند درجۂ حضرت محمد صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم ارفع از درجۂ حضرت ابراهیم علیہ السلام است پس اقوی بودن مشبه به باعتبار اشتہار و تحقق است

وبعضی از علماء گفته‌اند که ممکن است که منظور تشبیه نمودن صلوة آل باشد بصلوة حضرت ابراهیم علیه السلام.

ومخفی نماند که بنای این توجیه بر اینست که آل اعم از ائمه (ع) و سایر ذریه باشد والا منافات با فضیلت ائمه اثنا عشر بر انبیاء او لوالعزم خواهد داشت علی المشهور اگر چه اقوی بودن مشبه به لزومی در تحققش نیست چنانچه بعضی از علماء نقل و استشهاد نموده‌اند عدم لزوم آنرا بکریمة کتب علیکم الصیام کما کتب علی الذین من قبلکم که مشبه به اقوی نیست هر چند در این آیه نیز باعتبار اشتہار و تحقق مذکورین اقوی میتواند بود و مراد بآل عمران که در آیه مذکور شده موسی و هرونست که از فرزندان عمران بن یصهرند یا عیسی بن مریم علیہ السلام است که مریم دختر عمران بن ماثان بود و این تفصیل عظیمی است که حضرت سبحانه و تعالی سادات رادر نص صریح قرآن که منکر آن نتوانند شد مگر کفار بر عالمیان برگزیده است و در این امر هیچ احدی خلاف نمیتواند نمود.

سورة هاشم

در سورة روم واقع است فآت ذا القربی حقه والمسکین وابن السبیل تفسیر این آیه موافق بعضی از تفاسیر این است که بدهای علیہ السلام خداوند قرابت را از بنی هاشم از مال غنیمت کفار و غیر آن حق ایشان را و آن صلہ رحمی داری و مجاهد گفته که همه امت در این امر که باید رعایت رحم و قرابت پیغمبر صلی علیہ و آله و سلم بکنند شریکند و تصریح نموده که مراد از حق ذی القربی اخراج خمس است بفقراء و ابناء سبیل اهل بیت (ع) «ذلک خیر للذین یریدون وجه الله» یعنی این دادن حقوق بجماعت مذکوره بهتر است از امساك از جهت آنانکه میخواهند ذات خدا را یعنی رضای او را یا وجه تقریرا بحق تعالی نه جهت دیگر از اغراض و اعراض و از ابو سعید خدری و غیره مأثور است که بعد از نزول این آیه حضرت رسالت (ص) فدک را بفاطمه علیہا السلام داد و این روایت نیز از ابی جعفر و ابی عبد الله (ع) مرویست و شک نیست که این شرافت عظیمی است که حضرت حق سبحانه و تعالی در قرآن ایشان را از ذی القربی شمرده باشد و صاحب حق در غنیمت فرموده باشد و آیه شریفه «ما افاء الله علی رسوله من اهل القری

فَلله وللرسول ولذی القربی والمساکین وابن السبیل» نیردالست بر آنکه مال غنیمتی که حضرت حق سبحانه و تعالی از اهل قری بر رسول خود کرامت فرموده از خدا و از رسول و از ذی القربی و مساکین و ابنا، سبیل از سادات بوده است که موافق لفظ افاء نیز بطریق فیء بایشان برگشته و شرکت بنی هاشم در اموال غنیمت که از خدا و رسول است صریح است بر شرافت ایشان و از حضرت سید الساجدین علیه السلام مروی است که در تفسیر آیه شریفه فرمودند که مراد بذی القربی و مسکینان و راهگذران که در این آیه واقع شده از ما بنی هاشم اند نه غیر ایشان .

مسئله هجدهم

در صحیفه مکرّمه سجادیه که علماء و عقلاء سلف او را ملقب ساختند بزبور آل محمد و انجیل اهل البیت در دعای آنحضرت از جهت پدر و مادر خود صلوات الله علیهم فرموده اند و ارد است اللهم صل علی محمد و آله کما شرفتنا به و صل علی محمد و آله کما اوجبت لنا الحق علی الخلق بسببه و در موضع دیگر از همین دعائیز واقع است «اللهم صل علی محمد و آله و ذریته» که بعد از صلوات بر آل تصریح بصلوات ذریه خاتم النبیین صلی الله علیه و آله که شامل جمیع ذریه الی انقراض العالم هست فرموده اند و این تفضل عظیمی است که از آنحضرت در حق ایشان عموماً بر لسان معجز بیان جاری شده .

و قطب راوندی در کتاب خرایج و جرایج فرموده است «روی ان ابا جعفر علیه السلام کان فی الحج و معه ابنه جعفر علیه السلام فاتاه رجل فسلم و جلس بین یدیه ثم قال انی ارید ان اسئلك قال سل ابنی جعفر او ساق الحدیث الی ان قال قال له الرجل رحمتکم الله یا ولد فاطمة ثلثاً و مخفی نمازاد که رجلی که گفته است رحمتکم الله یا ولد فاطمه را سه مرتبه چنانچه حضرت ابی جعفر علیه السلام در آخر حدیث بان تصریح فرموده اند حضرت خضر علیه السلام است و لفظ ولد شامل جمیع اولاد حضرت فاطمه (ع) هست و مؤید اینکه ولد فاطمه شامل جمیع ذریه است حدیثی است که ابن بابویه رحمه الله در باب نوادر و صایا از کتاب من لایحضره الفقیه ایراد نموده باین عبارت: «وروی محمد بن ابی عمیر عن حماد بن عثمان عن ابی عبد الله علیه السلام قال اوصی رجل بثلثین دیناراً لولد فاطمة (ع) قال فاتی بها الرجل

ابوعبدالله علیه السلام فقال ابو عبدالله علیه السلام ارفعها الى فلان شيخ من ولد فاطمة و كان معيلا مقلّا فقال له الرجل انما اوصى بها الرجل لولد فاطمة فقال ابو عبدالله علیه السلام انها لاتقع من ولد فاطمة وهى تقع من هذا الرجل وله عيال» وجد داعى السيد الامجد ميرسيد احمد عليه الرحمة حاشية در اين حديث باين نحو قلمى نموده اند «اى لا يمكن اعطاء ذلك المال لكل واحد منهم فيكون ذلك لبيان المصرف ، وازاين عبارت حديث تعميم ظاهر وبيّن است پس ايشان تفضيل عظيم دارند كه حضرت خضر علیه السلام بعنوان عموم ايشان را دعا کرده است .

وشيخ ابو جعفر طوسى رحمه الله در مصباح در ذكر تعقيب صلوة عصر بعد از سجدة شكر و شيخ ابراهيم بن على الجباعتى الشهير بكفعمى در جنة الامان الواقية در ذكر تعقيب صلوة عصر بعد از سجده شكر ايراد نموده اند باين عبارت: «ثم تدعو بدعاء الفراغ من الصلوة والتعقيب» و در آخر آن دعا واقع است «وصل على الائمة من اهل بيت نبيك ائمة الهدى واعلام الدين ائمة المعصومين وصل على ذرية نبيك صلى الله عليه وآله وازاين دعا نيز بعد از صلوة برائمه (ع) صلوة بر ذريه صريحا مستفاد و مفهوم ميشود و در خاتمه دعا، كامل معروف بدعاء حريق واقع است اللهم صل على محمد واهل بيته الطيبين و على اصحابه المنتجبين و على ازواجه المطهرات و على ذرية محمد .

وايضا در مصباح كبير شيخ طوسى قدس الله نفسه القدوسى در آخر صلواتى كه بعد از تسبيح هر روز از شهر رمضان المبارك نقل شده وارد است بعد از صلوة برائمه هر يك باسمه (ع) «اللهم صل على القاسم والطاهر ابنى نبيك اللهم صل على رقية بنت نبيك و العن من آذى نبيك فيها اللهم صل على ذرية نبيك اللهم اخلف نبيك فى اهل بيته اللهم مكن لهم فى الارض اللهم اجعلنا من عدد هم ومددهم وانصارهم على الحق فى السر والعلانية اللهم اطلب بذحلهم ووترهم ودمائهم وكف عنا وعنهم وعن كل مؤمن ومؤمنة باس كل باغ و طاغ وجبار و كل دابة انت اخذ بنا صيتها انك اشد باسا واشد تنكيلا .

وسيد على بن طاوس در كتاب مهج الدعوات باسانيد خود از حضرت امام رضا

در رقعة الجیب باین عبارت ایراد نموده «عوذة لكل شيء» بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اخسئوا فيها ولا تكلمون» تا عبارت «و الله يطلع عليكم بمنعة نبي الله وبمنع ذريته واهل بيته» و در کتاب منهاج الصالح از علامه رحمه الله این دعا وارد شده و نیز از علامه رحمه الله در کتاب مذکور از دعاء سمات و سایر کتب ادعیه ایراد شده «و بارکات احبیبك محمد ﷺ و عترته و ذریته و امته» انتهى» و در زیارت مشهورة مسطوره در جمیع کتب مزار واقع است «اللهم فاستجب دعائی و اقبل ثنائی و اجمع بینی و بین اولیائی بحق محمد و علی و فاطمة و الحسن و الحسين آبائی» .

و گفته است سید عبدالکریم بن طاوس در باب رابع کتاب فرحة الغری بعد از ایراد این فقرات «اقول اذا كان الزائر علویا فاطمیا جاز ان يقول آبائی و الا فليقل ساداتی» و ام یورد الطوسی هذه اللفظة فی مصباحه «انتهی»

منه

در تقدمة کتاب تقویم الايمان جد داعی شمس الخا فقیه و ثالث المعلمین میر محمد باقر داماد الحسینی قده نقل نموده اند از امالی ابن بابویه رحمه الله و در کتاب بلال غلة المطالب و شفاء علة المارب فی مناقب اسد الله الغالب علی بن ابیطالب علیه السلام نیز همین حدیث مذکور است بطرق متواتره از کمال مشایخ عامة باین نحو «عن صفوان الجمال عن مولینا الصادق جعفر بن محمد صلوات الله و سلامه علیهما عن ابيه عن ام سلمة زوجة النبی ﷺ انها قالت اقرأنی رسول الله ﷺ علیه و آله لا یتستوی اصحاب النار و اصحاب الجنة الا ینة فقلت یا رسول الله من اصحاب النار فقال مبغضوا علی و ذریته و منقصوهم فقلت یا رسول الله فمن الفائزون منهم قال شیعة علی هم الفائزون» یعنی ام سلمة زوجته نبی ﷺ گفت قرائت نمود بمن رسول ﷺ آیه «لا یتستوی اصحاب النار و اصحاب الجنة» را تا آخر پس گفتیم یا رسول الله کیست اصحاب نار فرمود : جمعی که بغض و عداوت علی و ذریه او را داشته باشند و یا نسبت نقصی بایشان دهند که مستلزم اهانت و منافی جلالت قدر ایشان باشد پس گفتیم یا رسول الله کیستند فایز ان از ایشان فرمود شیعة علی فائزان و فیروز یافته گانند .

و مؤید بعضی از احکام حدیث مسطور است این حدیث: « قال رسول الله ﷺ من كذب متعمداً عذبه الله تعالى و من باع حراً عذبه الله تعالى و من ابغض ذریتی عذبه الله تعالى ، و فی کتاب الامالی و التوحید و عیون اخبار الرضا الصدوق و الاحتجاج للشیخ الطبرسی قدس الله تعالی نفوسهما القدوسی فی حدیث طویل فیها ما موضع الحاجة منه انه قال النبی ﷺ : من ابغض اهل بیتی و عترتی لم یرنی ولم اره يوم القيامة و قال ﷺ ان فیکم من لا یرانی بعد ان یفارقنی » و از این احادیث ظاهر است که بغض با ایشان موجب عدم وصول بشفاعت شفیع المذنبین است در روز قیامت

بسم الله الرحمن الرحیم

در کتاب من لا یحضره الفقیه که از کتب معتبره شیعه و از جمله کتب اربعه حدیث و تالیف شیخ صدوق ابن بابویه قمی رحمه الله علیه است که بدعای حضرت صاحب الزمان صلوات الله و سلامه علیه متولد شده و شرط نموده در اول کتاب میان خود و خدای تعالی که حدیثی که نزد او صحیح باشد در این کتاب ایراد نماید و علماء شیعه رضوان الله تعالی علیهم مر اسیل این کتاب را بمنزله مسانید دانسته اند یعنی حدیثی که در این کتاب بی سند نقل شده بمنزله آنست که با سند باشد در اعتبار و صحت خصوصاً هر گاه بلفظ قال مذکور شده باشد یا آنکه فعل امر در لفظ حدیث مذکور باشد چنانچه جد داعی ثالث المعلمین میر محمد باقر الداماد الحسینی قدس سره در حاشیه کتاب مذکور تصریح باین امر اتب کرده است ایراد نهوده شیخ جلیل در کتاب مسطور باب ثواب اصطناع المعروف الی العلویة یعنی این باب با بیست در بیان ثواب نیکوئی کردن بجمعی که منسوب بحضرت علی بن ابیطالب علیه السلام باعتبار نسب باشند « قال رسول الله ﷺ من صنع الی احد من اهل بیته یداً کافیه يوم القيامة و قال ﷺ انی شافع يوم القيامة لاربعة اصناف و لو جاؤا بذنوب اهل الدنیا رجل نصر ذریتی و رجل بذل ماله لذریتی عند الضیق و رجل احب ذریتی باللسان و القلب و رجل سعي فی حوائج ذریتی اذ اطر دوا او شر دوا

یعنی فرموده است رسول خدا ﷺ که کسی که بکند بیکی از اهلیت من نیکوئی و احسانی مکافات او با منست در روز قیامت و فرمود آنحضرت

ﷺ بدرستی که من شفیع میشوم در روز قیامت از برای چهار صنف از مردم اگر چه بگناهان اهل دنیا آمده باشند مردیکه یاری نماید ذریه مرا و مردیکه ببخشد مال خود را بذریه من در وقت تنگدستی و مردیکه دوست دارد ذریه مرا بزبان و دل و مردیکه سعی در حاجتهای ذریه من کند هر گاه ایشان دور کرده شوند از دیار خود یا آنکه بیکس و تنها باشند بجهت آنکه طرد درلغة بمعنی راندن و دور کردن و اخراج نمودن آمده و تشرید بمعنی برهم زدن جمعیت آمده مثل قوله تعالی **فشرذ بهم من خلفهم** و مفسرین گفتند ای فرق و بد جمعهم و احتمال دارد که تردید از راوی باشد یعنی راوی گوید که بخا طرن دارم که آنحضرت بلفظ طردوا فرموده اند یا شرد و او در باب ثواب احسان و بذل مال بآل و ذریه رسول الله ﷺ احادیث بسیار وارد است

از آنجمله در رساله رئیس المحدثین مولانا محمد باقر المجلسی روح الله روحه القدوسی در رساله که در ترجمه بعضی از احادیث شریف که در کیفیة سلوک و لایة عدل با کافه عباد که و دایع رب الاربابند باین عبارات بیان نموده که بسند معتبر منقولست از عبدالله بن سلیمان که گفت در خدمت حضرت امام جعفر صادق علیه السلام بودم که ملازم عبدالله نجاشی بنزد آنحضرت ﷺ آمد و سلام کرد و نامه نجاشی را آورد و بآنحضرت داد چون نامه را گشود نوشته بود **بسم الرحمن الرحیم** من مبتلا گردیده ام بحکومت اهواز و مستدعیم که آقای من و مولای من حدی چند برای من بیان فرماید که بدانم که چه چیز مرا در این عمل بحق تعالی و رسول او ﷺ نزدیک میگرداند و مرا بچه نحو باید سلوک کرد و زکوة مال خود را بکه بدهم و بر که اعتماد نمایم و راز خود را بکه سپارم که شاید حق تعالی ببرکت هدایت تو مرا از عقوبت خود نجات بخشد بدرستی که توئی حجت خداوند عالمیان در میان عباد و امین خدا در بلاد و پیوسته نعمت الهی بر توفایض باد عبدالله بن سلیمان گفت که حضرت در جواب او نوشت **بسم الله الرحمن الرحیم** جناب ایزدی ترا حفظ نماید باحسان خود و لطف نماید بتو بامتنان خود و حمایت نماید تورا بر عایت خود بدرستی که همه امور در تحت قدرت او است اما بعد آمد

بسوی من رسول تو با نامه که ارسال نموده بودی نامه را خواندم و مقصود تو را فهمیدم نوشته بودی که بحکومت اهو از مبتلا شده از این خبر هم شاد شدم و هم اندوهناک گردیدم اما شادی من بجهت آنست که شاید حق تعالی بسبب توفریاد رسی نماید مضطر ترسانی را از آل محمد صلی الله علیه و آله و ذلیل ایشان را بسبب تو عزیز گرداند و برهنه ایشان را بسبب تو بپوشاند و ضعیف ایشان را بتوقوی گرداند و بآب لطف تو آتش جور مخالفان را از ایشان منطفی گرداند و اما اندوه من پس کمتر چیزی که بر تو میترسم آنست که یکی از دوستان و شیعیان ما را کار بر او تنگ کنی و در هنگام عسرت چیزی از او طلب نمائی پس باین سبب بوی حظیره قدس را استشمام نمائی و بهشت را بر خود حرام گردانی و از این حدیث حکم بر لزوم رعایت سادات آل محمد صلی الله علیه و آله بر سلاطین و حکام ثابت است .

و در کتاب مناقب ابن شهر آشوب و در کتاب خرائج و جرایح شیخ قطب الدین الراوندی که از فحول علماء شیعه و اسم هرد و در اکثر کتب رجال و فهارس علماء بتوثیق و صلاح و جلال قدر و عظم شان مسطور شده واقع است که هشام بن الحکم گفت کان رجل من ملوک اهل الجبل یاتی الصادق علیه السلام فی حجة کل سنة فینزله ابو عبدالله علیه السلام فی دار من دوره فی المدینة و طال حجه و نزوله فاعطا ابا عبدالله علیه السلام عشرة آلاف درهم لیشتري له دارا و خرج الی الحج فلما انصرف قال جعلت فداک اشتريت لی الدار قال نعم و اتی بضع فیہ **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا ما اشتري جعفر بن محمد لفلان بن فلان الجبلی اشتري له دارا فی الفردوس حده رسول الله و الحد الثاني امیر المؤمنین و الحد الثالث الحسن بن علی و الحد الرابع الحسین بن علی فلما قرأ الرجل ذلك قال قد رضیت جعلنی الله فداک قال فقال ابو عبدالله علیه السلام انی اخذت ذلك المال ففرقته فی ولد الحسن و الحسین و ارجوا ان یتقبل الله ذلك ویثیبک به الجنة قال فانصرف الرجل الی منزله و کان الصائم معه ثم اعتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع اهله و حلفهم ان یجعلوا الصائم معه ففعلوا ذلك فلما اصبحو القوم غدوا الی قبره فوجدوا الصائم علی ظهر القبر مکتوبا علیه و فی لی و الله (ولی الله خ ل) جعفر بن محمد بما قال

یعنی هشام بن الحکم گفت که بود مردی از پادشاهان اهل جبل که میآمد نزد

امام جعفر صادق علیه السلام در وقت حج رفتنش هر سال پس فرودمی آورد آن حضرت او را در خانه از خانهای خود در شهر مدینه و مدت مدیدی کشید حج و نزول او در خانه حضرت ابی عبدالله علیه السلام پس داد بحضرت ابی عبدالله علیه السلام ده هزار درهم بجهة آنکه بخرد آنحضرت علیه السلام از برای او خانه و رفت بحج چون منصرف شد گفت جان من فدای تو باشد آیا خریدی از برای من خانه ای که استدعا نمود، بودم آنحضرت علیه السلام فرمود بلی و داد باو قبالة که در آن نوشته بود **بسم الله الرحمن الرحيم** این مکتوب مبايعه جعفر بن محمد است از برای فلان بن فلان جبلی که خریده است از برای او خانه را در بهشت که حد اول آنخانه رسول الله صلی الله علیه و آله است و حد ثانی امیر المؤمنین (ع) و حد ثالث حضرت امام حسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام و حد رابع آن حضرت امام حسین بن علی بن ابی طالب علیه السلام پس چون خواند آنمرد نوشته را گفت بتحقیق که راضی شدم بگرداند خدای تعالی مرا فدای تو گفت راوی پس فرمود حضرت ابی عبدالله علیه السلام بتحقیق که من گرفتم آنمال را پس قسمت نمودم در میان اولاد امام حسن و امام حسین علیه السلام و امید وارم که قبول کند خدای تعالی اینرا و عوض بدهد بتو بسبب این بهشت را گفت راوی که پس برگشت آنمرد بمنزل خود و قبالة مرقومه باو بود بعد از آن بیمار شد بمرض موت و چون نزدیک شد وفات ارجع نمود اهل خود را و قسم داد ایشانرا که قبالة را باو در قبر دفن نمایند و چنین کردند چون صبح روز دیگر شد در آن وقت قوم او بر سر قبرش حاضر شدند یافتند قبالة را بر سر قبر و نوشته شده بود بر پشت او که وفا کرد برای من و الله جعفر بن محمد بانچه گفته بود و بنابر نسخه دیگر وفا کرد ولی خدا حضرت امام جعفر صادق علیه السلام بگفته خود ، و مخفی نماناد که هر درهمی شصت و سه دینار عجمیست از عباسی نه دانی و مجموع آنچه داده بود پادشاه جبل بجهة شرای خانه موافق حساب حال شصت و سه تومان تبریزی میشود .

و مما یناسب هذه الحکایة ما ورد فی کتاب زهر الریبع لبعض اجلة السادات من المعاصرین انهم الله نعمته علیه و قد علی ابی دلف عشرة من اولاد علی بن ابیطالب علیه السلام فی العلة التي مات فيها فقاموا اياما لا یؤذن لهم لشدة مرضه فافاق یوما فقال

لخادمه بشرقلبی تحدثنی ان بالباب قوماً لهم الینا حوائج فادخلهم علیّ فاول من دخل علیه آل علی بن ابیطالب و ابتداءً بالكلام منهم رجل من ولد جعفر الطیار فقال اصلحك الله انامن اهل بیت رسول الله ﷺ وقد حطمتنا المصائب واججفت بنا النوائب فان رأیت ان تجبر کسیرا وتغنی فقیر الایم لک قطمیرا فقال للخادم خذبی و اجلسنی ثم دعا بدواة و قرطاس وقال لی کتب کل واحد منکم بیده انه قبض منی الف دینار فلما ان کتبنا وضعنا الرقاع بین یدیه فقال لخادمه علیّ بالمال فوزن لکل واحد منا الف دینار ثم قال لخادمه یا بشر اذا انا مت فادرج هذه الرقاع فی کفنی فاذا لقیته محمد ﷺ فی القيامة کانت حجة لی انی اغنیت عشرة من ولده یا غلام ادفع لکل واحد منهم الف درهم ینفقها فی طریقہ حتی لا ینفق مما اعطیناه شیئاً حتی یصل الی موضعه فاخذناها وانصرفنا ثم مات رحمه الله اقول ونظیر هذه الحکیة ان العالم الزاهد المولی احمد الاردبیلی قدس الله روحه کان من سکان مشهد مولانا امیر المؤمنین فکتب کتابة الی السلطان الاعظم الشاه طهماسب انار الله برهانه علی یدی رجل من العلویین یدکر فیہ شدة الزمان علیه و خاطب الشاه الاعظم بالاخوة و الصداقة فلما بلغه الکتاب و قرأه بعد ان قام اجلاله امر لذلك السید بما اغناه و قال لبعض خدمه علیّ بکفنی فاحضره و وضع الکتابة فیہ و قال اذا وضعتونی فی القبر فلتکن هذه الرقعة تحت رأسی لاحتج بها علی الملکین منکرونکیر بان المولی احمد قبلنی اخاله فتمکون سبب نجاتی و فعل الخادم ما امره به عند الموت .

مضمون این حکایت که از ابی دلف نقل شده که نسبت بده نفر از اولاد علی بن ابیطالب که از راه اضطرار و عسرت و تلخی عشرت نزد او شتافته بودند احسان نموده و هر یک راهزار اشرفی و هزار درهم داده و قبض ایصال از ایشان اخذ و مقرر نموده است که قبوض را در کفن او بگذارند که هر گاه حضرت محمد ﷺ را دریا بد این قبوض حاجت باشد که ده نفر از اولاد آنسرور را در دار دنیا غنی نموده پس بنقبوض کثیره رسیده باعث رستگاری او شود و قریب بمضمون فوق است و مستفاد میشود که این طریقہ و ضبط این نوشتها باخود در قبر مستمر بوده است و از این کلام که بمعنی از اولاد جعفر طیار علی گفت که انامن اهل بیت رسول الله ﷺ که بمطلق بنی هاشم

اطلاق اهل بیت رسول الله ﷺ میشود و از حکایت ثانی که نسبت بنواب جمجاه جنت مکان رونموده که اورع المجتهدین ملاحمد رحمه الله تعالى بجهت شخصی از سادات علوی که معسر بوده سفارشی نوشته بودند و آنجناب را بلفظ اخوة یاد نموده آنجمجاه آن علوی را بعد از آنکه از غنی و ثروة صاحب جاه نمود امر بضبط نوشته مرقومه در کفن خود فرمودند که بعد از فوت در زیر سر او گذارند بجهت حجت نمودن بر منکر و نکیر نیز مستفاد میشود که استمرار این نظریقه مرضیه و آنچه مرقوم شده باعث اعتضاد و قوت این معنی میگردد که دست بدست دستور سابقین و لاحقین از ائمه (ع) و سلاطین و مجتهدین سلف و خلف است احترام ذریه و اقارب آن سرور و باین حد جد و جهد در رعایت ذریه و اقارب رسول الله ﷺ مینموده اند و من بعد نیز انشاء الله العزیز طریقه اطوار حسنه سلاطین جنت مکان و اکرام ایشان با سادات و علماء در ذیل خاتمه کتاب و متعلقات آن مذکور میشود و مؤلف کتاب مقامات النجاة حکایت پادشاه جبلی که سابقاً مذکور شد ایراد نموده و بعد از آن ذکر نموده است که «اقول لا تظن ان هذا مخصوص بذلك الجبلی بان الالهام ﷺ اشتری له تلك الدار بل هو عام الى يوم القيمة لمن اراد ان يشتري تلك الدار بهذه الدار».

و از این عبارت مستفاد میشود که هر احدی میتواند بسبب احسان وجود جبلی خود نسبت بذریه رسالت مثل پادشاه جبلی خانه در بهشت ابتیاع نماید و حکایت ابی دلف در تاریخ ابن خلکان در حرف القاف در ترجمه ابی دلف العجلی که فاسم بن عیسی است مذکور است مجملاً از این اخبار مستفاد میشود که اعانت ایشان موجب اجر عظیم و ثواب جسم است و از بعضی احادیث مستفاد میگردد که ملائکه نیز معین در اعمال ایشان میباشند چنانچه ایراد نموده ابن شهر آشوب در کتاب مناقب خود ابوعلی الصولی فی اخبار فاطمه و ابوالسعادات فی فضایل العترة بالاسناد عن ابی ذر الغفاری قال بعثنی النبی علیه وآله السلام ادعوا علیا فاتیتم بیته و نادیته فلم یجبنی فاخبرت النبی علیه وآله السلام فقال عدالیه فانه فی البیت فاتیتم و دخلت علیه فرأیت الرحی تطحن و لا احد عندها فقلت لعلی النبی ﷺ یدعوك فخرج متوشحاً حتی اتی النبی ﷺ فاخبرت النبی ﷺ بما رأیت فقال یا ابانر لا تعجب فان لله ملائکة

سیاحون فی الارض موکلون بمعونة آل محمد، ودر بعضی نسخ وارد است در آخر حدیث الی
یوم القيمة یعنی یاری میکنند این ملائکه آل محمد علیهم السلام را تا روز قیامت .

سند یازدهم

در باب مذکور از کتاب مرقوم ابن بابویه رحمه الله نقل نموده قال الصادق علیه السلام
اذا کان يوم القيامة نادى مناد ایها الخالایق انصتوا فان محمدًا یکلمکم فتنصت الخالایق
فیقوم النبی صلی الله علیه و آله فیقول یا معشر الخالایق من کان له عندی ید او منة او معروف
فیلقم حتی اکافیه فیقولون بآبائنا وامهاتنا وای ید وای منة وای معروف لنا
بل الید والمنة والمعروف لله ولرسوله علی جمیع الخالایق فیقول لهم بل من آوی احدًا
من اهل بیته او برهم او کساهم من عری او اشبع جاعهم فلیقم حتی اکافیه فیقوم
اناس قد فعلوا ذلک فیأتی النداء من عند الله یا محمد یا حبیبی قد جعلت مکافاتهم الیک
فاسکنهم من الجنة حیث شئت قال فیسکنهم فی الوسيلة حیث لا یحجبون عن محمد واهل
بیته صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین .

یعنی گفت حضرت امام جعفر صادق علیه السلام که هر گاه روز قیامت شود ندا کند
ندا کننده که ای خالایق گوش کنید و ساکت شوید که محمد صلی الله علیه و آله باشما سخن میگوید پس
ساکت شوند خالایق پس قائم شود پیغمبر صلی الله علیه و آله و بگوید ای گروه مردمان هر کس را
که بوده باشد نزد من حقی از عطا نمودن یا امریکه سبب منت گذاشتن باشد یا احسان
و نیکوئی کرده باشد بمن پس بر خیزد تا آنکه تدارک و مکافات او را بعمل آورم
پس بگویند مردمان که پدران و مادران ما فدای تو باشند یا رسول الله چه عطا و چه منت
و چه احسان مارا بر تو هست بلکه عطا و منت و نیکوئی مر خدای راست و رسول خدا را
بر جمیع خالایق پس بگوید حضرت رسول صلی الله علیه و آله بلی کسی که منزل داده باشد یکی
از اهل بیت مرا یا آنکه نیکوئی کرده باشد با ایشان یا اینکه پوشانیده باشد ایشان را
از عریانی یا آنکه سیر کرده باشد گرسنه ایشان را پس بر خیزد تا آنکه تدارک نمایم
او را پس بر خیزند جمعی که این اعمال کرده باشند پس بیاید از جانب خدای تعالی
ندائی که ای محمد ای حبیب من بتحقیق که گردانیدم مکافات ایشان را بتو پس ساکن
کن ایشان را در بهشت هر جا که خواهی حضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرمود که پس

ساکن سازد حضرت رسول ﷺ ایشانرا در وسیله در موضعی که حجابی نباشد میان ایشان و حضرت رسول و اهل بیت آنحضرت صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین .

اما بیان وسیله در منهاج الصفوی جد داعی اعنی السید المحقق الامجد میر سید احمد رحمه الله نقل نموده باین عبارت که در امالی صدوق واقع است «حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن یحیی قال حدثنا العباس بن معروف قال حدثنا ابو حفص العبدی عن ابی هرون العبدی عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله ﷺ اذا سألتهم الله عز وجل فاسئلوه لی الوسيلة یعنی آنحضرت فرمودند که هر گاه از حق تعالی چیزی طلبید بواسطه من وسیلت را طلب نمائید فسملت النبی ﷺ عن الوسيلة فقال هی درجتی فی الجنة وهی الف مرقاة ما بین المرقاة الی المرقاة مسیر الفرس الجواد شهر او هی ما بین مرقاه جوهر الی مرقاة زبرجد و مرقاة یاقوت الی مرقاة ذهب الی مرقاة فضة فیؤتی بها یوم القيامة حتی تنصب مع درجة النبیین فهی فی درجة النبیین کالقمر بین الکواکب فلا یبقی یومئذ نبی ولا صديق ولا شهید الا قال طوبی لمن كانت هذه الدرجة درجته فیأتی النداء من عند الله عز وجل یسمع النبیین و جمیع الخلق هذه درجة محمد فاقبل وانا یومئذ متزرب ریطة من نور علی تاج الملك و اکلیل الکرامة و علی بن ابی طالب امامی و بیده لوائی و هو لواء الحمد مکتوب علیه لا اله الا الله هم الفائزون بالله و اذا مررنا بالنبیین قالوا هذان ملکین مقربان لم نعرفهما ولم نرهما و اذا مررنا بالملائكة قالوا هذان سیدا مرسلین حتی اعلو تلك الدرجة و علی یتبعنی حتی اذا صرت فی اعلی درجة منها و علی اسفل منی بدرجة فلا یبقی یومئذ نبی ولا صديق ولا شهید الا قال طوبی لهذین العبدین ما اکرهما علی الله فیأتی النداء من قبل الله تعالی جل جلاله یسمع النبیین والصديقین والشهداء والمؤمنین هذا حبیبی محمد وهذا ولیی علی طوبی لمن احبه وویل لمن ابغضه و کذب علیه ثم قال رسول الله ﷺ فلا یبقی یومئذ احد احبک یا علی الا استروح الی هذا الکلام و ابیض وجهه و فرح به قلبه و لا یبقی احد ممن عاداک او نصب لک حربا او جحدک حقا الا اسود وجهه و اضطربت قدما فبینا انا کذلك اذا ملکنا قد اقبلنا الی اما احدهما فرضوان خازن الجنة و اما الاخر فما لک خازن النار فیدنو رضوان فیکول السلام علیک یا احمد

فاقول السلام عليك ايها الملك فمن انت فما احسن وجهك و اطيب ريحك فيقول انا رضوان خازن الجنة و هذه مفاتيح الجنة بعث بها اليك رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي وله الحمد على ما فضلني به ثم ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب ثم يرجع رضوان ويدنو مالك فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك فمن انت فما اقبح وجهك وانكر رؤيتك فيقول انا مالك خازن النار و هذه مفاتيح الجنة و مقاليد النار حتى يقف على عجرة جهنم و قد تطاير شررها و علا زفيرها و اشتد حرها و على آخذ بزمامها فيقول له جهنم جزني يا علي فقد اطفأ نورك لبيبي فيقول لها علي قري يا جهنم خذي هذا و اتركي هذا خذي هذا عدوي و اتركي هذا و ليى فلجهنم يومئذ اشد مطواعة لعلي من غلام احدكم لصاحبه فان شاء يذهبها يمنة و ان شاء يذهبها يسرة و لجهنم يومئذ اشد مطواعة لعلي فيما يامرها به من جميع الخلايق و صلى الله على محمد و آله .

يعنى راوى گفت پرسيدم آنحضرت را از وسيله فرمودند كه درجه من است در بهشت و آن هزار پايه است و ميان هر پايه تا پايه مقدار مسافت يكما هست كه اسبى بدو قطع آن نمايد و اين مسافت ما بين مرقاتيست كه جوهر است تا مرقاتی كه پايه زبرجد است و از مرقاة يعنى پايه يا قوت تا مرقاة طلا و تا مرقاة نقره باين مسافت است پس در روز قيامت اين درجه با درجه هاى ساير پيغمبران نصب كرده ميشود پس اين درجه در ميان درجه هاى پيغمبران بمنزله ماهست ميان ستارگان پس پيغمبرى و صديقى و شهيدى نميمانند در آن روز مگر ميگويد خوشا حال كسى كه اين درجه درجه او است پس ندائی از جانب الله تعالى بيايد كه بشنوايد پيغمبران و جميع خلق را كه اين درجه درجه محمد است پس آيم آن روز و پوشيده باشم جامه از نور و بر سرم تاج سلطنت و اكلیل كرامت بوده باشد و على بن ابي طالب پيشاپيش منست و خواهد بود بدستش علم من كه علم حمد است كه در آن علم نوشته شده است لا اله الا الله تا آخر و هر گاه بگذريم پيغمبران گویند اين دو كس فرشته

مقرر بند که ما ایشان را نشناخته و ندیده بودیم و بمثل آنکه که بگذریم گویند این دو کس
 بهترین انبیای مرسلند تا آنکه بالای آن در جهروم و علی در پی من باشد تا آنکه بمرتب
 اعلای آن درجه بر سم و علی در پائین من بیک درجه باشد پس نماند در آن روز پیغمبری و نه
 صدیقی و نه شهیدی مگر آنکه بگوید خوشا حال این دو بنده چه کرامت است ایشان
 را بر جناب الله تعالی پس بیاید ندائی از جانب خدای جلیل بزرگوار که بشنوا ندان
 صدرا به پیغمبران و صدیقان و شهیدان و مؤمنان که این دوست من است محمد و این ولی
 من است علی خوشا حال کسی که دوست دارد او را و اوای هر کسی که دشمن دارد او را
 و دروغی بر او بندد و بعد از آن فرمود رسول خدا ﷺ پس نماند آن روز احدی که دوست
 داشته باشد تر ای علی مگر این که روح و راحت و استراحت یابد از این کلام و سفید شود
 روی او و خوشحال گردد باین سبب دل او و نماند احدی از اعدای تو یا آنکه با تو نصب جنگ
 نموده است یا انکار کرده است از برای تو حقی را مگر آنکه سیاه شود روی او و مضطرب
 شود هر دو قدم او پس در این حالت که مرا هست رو کنند دو ملک بجانب من احد ایشان
 رضوان خزینه دار بهشت است و دیگری مالک خزینه دار دوزخ پس پیش آید
 رضوان و بگوید السلام عليك یا احمد پس بگویم من السلام عليك ای ملک کیستی تو چه
 خوبست روی تو چه خوش است بوی تو پس بگویم من رضوان نگاه دارنده بهشتم و
 اینها کلیدهای بهشت است که فرستاده است بفرد تو پروردگار عزیز پس بگین
 ای احمد بگویم من بتحقیق که قبول نمودم آنچه فرستاده است پروردگار خودم و
 مختص او است ثنا و ستایش بآن کرامتی که مرا زیادتى داده است بآن کرامت بعد از
 قبول نمودن آن بدهم آن کلیدها را ببرادر خودم علی بن ابی طالب بعد از آن بر گردد
 رضوان و پیش آید مالک که بدست او است جهنم پس بگوید السلام عليك یا احمد
 بگویم السلام عليك ای ملک کیستی تو چه قبیح است روی تو چه منکر است دیدن
 تو پس بگویم مالک من خزانه دار آتش جهنم و اینها کلیدهای آتش است فرستاده
 اینها را بسوی تو پروردگار عزیز پس بگین اینها را ای احمد پس بگویم بتحقیق
 قبول کردم این را از پروردگار خودم پس مر خدا راست سپاس بر آنچه تفضل داده
 است مرا بآن پس بعد از آن بدهم آن کلیدها را ببرادر خودم علی بن ابی طالب علی

بعد از آن بر گردد مالک خازن جهنم پس متوجه شود علی بن ابی طالب علیه السلام و با او باشد کلید های بهشت و دوزخ تا آنکه بایستد در در نهاله جهنم و بتحقیق ببرد و جهنده باشد شراره های او و بلند باشد صدای زبانه او و شدید باشد حرارت او و علی گرفته باشد مهار جهنم را پس بگوید جهنم را که بگذر از من ای علی بتحقیق که فرو نشانی در نور جمال تو زبانه آتش مرا پس بگوید مر او را علی علیه السلام قرار گیر ای جهنم و بگیر این را و بگذار او را بگیر این را که عد و منست و بگذار او را که دوست منست پس بخدا قسم که جهنم را در آن روز زیاده است اطاعت کردن مر علی را از غلام یکی از شما نسبت بصاحبش اگر خواهد علی میبرد جهنم را بجانب راست و اگر میخواهد علی میبرد جهنم را بجانب چپ و باین نحو فرمان او می برد و قسم بخدا که جهنم را آن روز زیاده است اطاعت نسبت به علی در آنچه امر کنند او را بآن از جمیع خلائق و صلوات بر محمد و آل محمد باد .

و در تفاسیر مسطور است که از حضرت امام محمد باقر علیه السلام مرویست در تفسیر آیه کریمه **وَاتَّقُوا اللَّهَ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** یعنی بطایبید آنچه توسل بدو توان کرد در طلب قرب بحضرت الهی و جهاد کنید در راه او با اعداء دین شاید که رستگار شوید بسبب این اعمال که آنحضرت فرمودند که توسل کنید بخدا بطلب رضای یعنی بقضای او راضی باشید و بر بلاه او صبر کنید

اصبغ بن نباته روایت کرده است از امیر المؤمنین علیه السلام که در بهشت دولؤلؤ است که مقر آن در بهشت است و سقف آن تا ببطنان عرش رسیده است یکی سفید و دیگری زرد و بر هر یکی هفتاد هزار غرفه است آنکه سفید است وسیله محمد است و آنکه زرد است وسیله ابراهیم علیه السلام است انس بن مالک از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کند که وسیله حجابیست میان بنده و خدای و آن حجاب علی بن ابیطالب علیه السلام است چون بنده ای باو توسل کند حقتعالی ویرا بآن درجه رساند

زهری روایت کرده که بیمار شدم چنانکه بهلاکت نزدیک رسیدم گفتم که مرا بخدا وسیلتی باید و هیچکس را در عهد خود از علی بن الحسین علیه السلام بهتر نیافتم بنزد او رفتم و گفتم یا بن رسول الله حال من این است که میبینی بر من بیخشای و در حق

من دعا کن که از این مرض شفا یابم و از غم و اندوه خلاص شوم و سبب آمرزش من گردد چه من بنزد خدا از تو گرامی تری نمی بینم فرمود که من دعا کنم و تو آمین بگو یا تو دعا کن تا من آمین بگویم گفتم تو دعا کن و من آمین میگویم آنحضرت دست برداشت و گفت بار خدایا پسر شهاب در من گریخته است و بمن و پدران من وسیله جسته بحق آن اخلاص که پدران من بجناب عزت تو داشته اند که حاجت او را روا کن و او را شفائی کرامت فرما و بروی روزی فراخ گردان و مرتبه او را در علم رفیع ساز زهری گوید که بخدائی که همه جانها با مر او است که هر گز بیمار نگشتم و دست تنگ نشدم و هیچ سختی بمن نرسید و امیدوارم که خدای تعالی بمیمنت دعای آنحضرت مرا آمرزیده باشد

سند دوازدهم

در کتاب من لا یحضره الفقیه در مبحث حج واقع است روی ان النظر الی الکعبه عبادة والنظر الی الوالدین عبادة والنظر الی المصحف من غیر قرأه عبادة والنظر الی وجه العالم عبادة والنظر الی آل محمد علیهم السلام عبادة یعنی روایت کرده شده است که نگاه کردن بکعبه معظمه عبادتست و نگاه کردن بپدر و مادر عبادت است و نگاه کردن بخط مصحف بدون قرائت عبادتست و نگاه کردن بر روی عالم عبادتست و نگاه کردن بآل محمد علیهم السلام عبادتست پس از برای نظر کرده ای که هر دو وجه رود و ناظر در مزرعه اجر بیک نگاه از ثمره ثواب دورویه حاصل بر خواهد داشت

سند سیزدهم

در عیون اخبار الرضا علیه السلام ابن بابویه رحمه الله تعالی ایراد فرموده است حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهیم بن هاشم عن علی بن معبد عن الحسن بن خالد عن ابی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام قال النظر الی ذریة نبی الله تعالی له یابن رسول الله النظر الی الائمة منکم عبادة او النظر الی جمیع ذریة النبی صلی الله علیه و آله فقال بل النظر الی جمیع ذریة النبی صلی الله علیه و آله عبادة ما لم یفارقوا منهاجه ولم یتلوا بها المعاصی و این حدیث در کتاب بحار الانوار در باب مدح الذریة الطیبة و ثواب صلیتهم از کتاب امالی صدوق و عیون او ایراد نموده لیکن عبارت ما لم یفارقوا منهاجه

ولم یتلوثوا بالمعاصی در امالی نیست

و معنی حدیث این است که حسین بن خالد از حضرت ابی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام نقل نموده که آنحضرت فرمودند نگاه کردن بر ائمه معصومین (ع) عبادتست یا نگاه کردن بر جمیع ذریه نبی صلی الله علیه و آله عبادتست پس آنحضرت فرمودند بلکه نظر کردن بر جمیع ذریه نبی صلی الله علیه و آله عبادتست مادام که از جاده شرع تخلف ننموده اند و آمیخته فسوق و معاصی نشدند یعنی بنحویکه عرفا ایشانرا فاسق گویند و اگر فسوق بی مبالغت از ایشان ناشی شود یا آنکه منظور آن باشد که از طریق حق آنحضرت تخلف ننموده اند و مکدر و متغیر از معاصی دینی نشده اند و تغییر در ایمان ایشان نشده بجهت آنکه تلوث در لغت بمعنی قبول و گذر و تغیر آمده و اگر بمعنی آلودگی بگناه مطلقا منظور باشد پس عدم تلوث بگناه منحصر در همه معصومین (ع) و باجمعی از ذریه که بعد بلوغ نرسیده اند خواهد بود و عبارت حدیث حمل اول ندارد بجهة آنکه فرمودند بلی النظر الی جمیع ذریه النبی صلی الله علیه و آله عبادت و ثانی بعید است (۱) پس توجیه مذکور در این مقام خالی از صورتی نیست چنانچه مالم یفارقوا منهاجه منهایست اینطریقه را نسبت بطبع مستقیم و من بعد نیز مذکور میشود موافق حدیث سلیمان بن جعفر که تا ذریه آنسرور بمذهب حق ائمه اثنی عشر باقیند ایشانرا با دیگران نسبت نیست و این حدیث مبین است اینرا که لفظ آل در حدیث سابق شامل جمیع ذریه حضرت رسول صلی الله علیه و آله هست و من بعد ایضا حدیث صریح که لفظ آل شامل جمیع ذریه رسول الله (ص) هست مذکور میشود و در کتاب تحفه شاهی این حدیث ایراد و مفارقت از منهاج حمل بر خروج از دین و تلوث بمعاصی حمل بر کبایر شده پس ظاهر است که اطفال و صغار بقرینه کبایر که با کبار است بنابر این حدیث نیز خارج خواهند بود

(۱) وجه بعد و عدم بلوغ و نا رسائی این معنی نسبت بخصوص اطفال از عبارت حدیث که فرمودند بل النظر الی جمیع ذریه النبی (ص) و عبارة مالم یفارقوا منهاجه معلوم است بجهة آنکه لفظ جمیع را تخصیص باین بعض و وقتی خاص دادن با وجود آنکه نسبت باطفال سیه قدرت از مفارقت طریقه و منهاج میسر نیست بعید است و هم چنین تلوث بمعاصی پس در يك ماده باید که احتمال تحقیق و تعقیق این امور رود «منه ره»

و فی کتاب الاسرار فی امامة الائمة الاطهار و قد یسمى بکتاب مناقب الطاهرين تالیف الشیخ الفاضل حسن بن علی الطبری مؤلف الکامل البهائی رحمه الله - روى المخالفون منهم العجلی ذکر فی نکتته ان النبی ﷺ قال النظر الی وجهه علی عبادة عندنا و عن ابی امامة قال قال رسول الله ﷺ من نظر الی علی کتب الله له بها الف حسنة و محی عنه الف سیئة و رفع له بها خمسمائة درجة و من انظر الی احد اولاد الحسن والحسین (ع) کتب الله له بها مائة حسنة و محی عنه بها مائة سیئة و رفع له مائة درجة ، و از ذکر اولاد حضرت امام حسن ﷺ تعمیم حکم مستفاد میشود کملاً ینحی علی ذوی الانظار الصحیحة ، و در سند پنجاه و سیم احادیث در باب زیارت مطلق ذریه و بنی هاشم مذکور خواهد شد که باین سند مربوط است

سند چهاردهم

عروة الاسلام فی الاولین و الاخرین شیخ الدین و رئیس المحدثین ابو جعفر محمد بن یعقوب الکلینی رحمه الله علیه در حدیث شب معراج که در باب نوادر از اصول کتاب کافی است ایراد نموده « ثم اوحی الیه یا محمد صل علی نفسك و علی اهل بیتک فقال صلی الله علی و علی اهل بیتی و قد فعل ثم التفت فاذا بمفوف من الملائكة والمرسلین و النبیین فقیل یا محمد سلم علیهم فقال السلام علیکم و رحمة الله و برکاته فاوحی الله الیه ان السلام والتحیة و الرحمة و البرکات انت و ذریعتک » یعنی بعد از مراتب مذکوره که در سابق حدیث گذشته است وحی فرستاد خدای تعالی بسوی حضرت رسول ﷺ که ای محمد صلوات بفرست بر نفس خودت و اهل بیت پس گفت صلوات خدا بر من و بر اهل بیت من و خدایتعالی چنان کرد که مقصود من بود بعد از آن ملتفت شد پس ناگاه دید از صفوف ملائکه و مرسلین و نبیین را پس کسی باو گفت ای محمد سلام کن بر ایشان پس گفت السلام علیکم و رحمة الله و برکاته پس وحی فرستاد باو خدای تعالی بدرستی که سلام و تحیت و رحمت و برکات تو و ذریه تواند و بنابر نسخه دیگر که عوض لفظ ان السلام انا السلام واقع شده معنی حدیث آنست که منم سلام و تحیت و رحمت و برکات توئی و ذریه تواند هر گاه خدای

تعالی ذریهٔ رسول خود را تحیت و رحمت و برکات فرموده باشد پس اگر احدی دوری از هودت ذریهٔ رسول خدا نماید و از محبت ایشان گریزان باشد دوری از رحمت الهی خواهد بود

سنگ پانزدهم

در شرح ارشاد اتقی المجتهدین و اورع المحققین مولانا احمد اردبیلی بیان نموده کلام مائتین اعنی علامة العلماء فی العالم علامة حلی ره که فرموده والهاشمی اولی من غیره بعد از ذکر آنکه امام عصر یعنی معصوم علیه السلام اولی از جمیع ناس است در صلوٰه بر میت باین عبارت : «ظاهر العساره او لویته علی کل احد غیر الامام بمعنی انه یتقدم علی تقدیر کونه ولیاً و یتروک له الباقي او یختاره الولی علی غیره مطلقاً و ان کان غیره افقه و اسن و اقراً و اقدم هجرة و اصبح و غیر ذلك من المرجحات و یحتمل التقدیم علی تقدیر التساوی فی باقی المرجحات ، و قال فی الشرح قال فی الذکری لم افق علی مستنده و یحتمل کونه اکراماً لرسول الله (ص) و لقوله (ص) قد موافریشا و لاتقدموها و طعن فیه فی الذکری بانه غیر مثبت فی روایتنا و بانه اعم من المدعی و لا یضر لانه فی المندوبات و لانه یفید المطلوب و لا یضر دلالتہ علی غیره فیخص بغیره

یعنی ظاهر عبارت علامة المحققین علامة حلی رحمه الله در ارشاد آنست که اولی است هاشمی در پیش نمازی صلوٰه بر میت از جمیع ناس بغیر از امام علیه السلام باین معنی که تقدم خواهد نمود هاشمی در نماز میت بر غیر هاشمی بر تقدیر آنکه در میان وارث میت هاشمی بوده باشد که در این صورت و امیگزارند باقی وارث پیش نمازی میت را به هاشمی و احتمال دارد که مقصود از عبارت مسطورہ متن آن باشد که باید هاشمی را ولی میت بر غیر هاشمی اختیار کند در نماز بر میت مطلقاً اگر چه غیر هاشمی افقه باشد و اسن و اقراً و اقدم در هجرت یعنی در اسلام یادر تحصیل علم و اصبح باشد یعنی در صباحت و خوبروئی بهتر از هاشمی باشد یا در صلاح مشهورتر باشد و در غیر صباحت نیز از اموری که باعث زیادتیی بوده باشد باز هاشمی که این محسنات در او نیست به سبب هاشمی بودن مقدم است از غیر هاشمی و احتمال دارد که مقصود علامه از این

عبارت این باشد که هاشمی مقدم است بر غیرهاشمی که مساوی باشند با او در باقی مرجحات ، و گفته است در شرح یعنی شیخ شهید ثانی در شرح ارشاد گفته که صاحب کتاب ذکر می نقل نموده است که واقف نشدم بر سند الهاشمی اولی که فقهاء نقل نموده اند در جواب فرمودند که احتمال دارد که سند و دلیل تقدم هاشمی بر غیر هاشمی اکرام و تعظیم حضرت رسول ﷺ و حدیث منقول از آنحضرت که قدموا قریشا ولا تقدموها بوده باشد یعنی مقدم دارید قریش را بر خود و تقدم مجوئید و طعن زده صاحب ذکر می در کتاب مذکور که این حدیث در روایت ما که شیعه ایم ثابت نیست و حدیث نیز اعم از مدعا است در جواب طعن مرقوم افضل المحققین مولانا احمد رحمه الله فرموده که اگر ثابت نباشد این حدیث بطریق شیعه از جمله امور مستحبه است و در امور مستحبه هر چند روایت بطریق ما ثابت نباشد باز معمول به علماء است و اعم بودن حدیث از مدعا نقص بمقصود ندارد بجهت آنکه دالست بر نفی جمیع تقدمات غیرهاشمی بر هاشمی و از آنجمله است تقدم در صلوة مذکوره و ضرر ندارد دلالت نمودن حدیث مذکور بر نفی جمیع تقدمات مطلق مدعای مارا که نفی تقدم در نماز بر میت است تا تخصیص بدهیم بغير مطلوب تمام شد کلام اورع المجتهدین مولانا احمد (ره) تعالی پس هیچ نحو تقدم غیرهاشمی بر هاشمی موافق حدیث مسطور و تحقیق اورع المجتهدین جایز نیست .

و در باب تقدیم اسم بنی هاشم نیز در کتاب احکام و دفاتر در مبحث حیث از کتاب جواهر العقد الفرید تصنیف صالح بن الصدیق النمازی وارد شده « که اول من دون الدواوین عمر بن الخطاب حیث استدعی عقیل بن ابی طالب و مخرمه بن نوفل و جویبر بن مطعم و کانوا نساب قریش فقال اکتبوا الناس علی منازلهم فقالوا بمن نبدا فقال عبدالرحمن بن عوف یا امیر المؤمنین ابدء بنفسک فقال عمر حضرت عند النبی ﷺ و هو یبدء ببنی هاشم و بنی عبدالمطلب فبدأ عمر بهم ثم بمن یتلیمهم من قریش بطناً بطناً ثم بالانصار » پس مستفاد شد که عمر نیز انکار این تقدیم نموده و الفضل مashedت به الخ مؤید این نووی در کتاب قسم الفیء و الغنیمه از کتاب منهاج نقل نموده باین عبارت : و یقدم فی اثبات الاسم و الاعطاء قریشا وهم ولد

النضر بن کنانة ويقدم منهم بنی هاشم والمطلب ثم عبد الشمس ثم نوفل ثم عبد العزی ثم سائر البطون الاقرب فالاقرب الى رسول الله ﷺ ثم الانصار ثم سائر العرب ثم العجم . وفي باب الخمس من شرح العلامة القونوی علی کتاب الحاوی للشيخ عبد الغفار القزوينی فی مذهب الشافعی قدم الامام ندبا فی الاعطاء واثبات الاسم فی الديوان الهاشمی والمطلبی علی غیرهما من قریش ثم قدم الاقرب من الرسول علیه وآله السلام علی غیره فان استوی اثنان فيما ذكرنا قدم العرب الاسن منه علی غیره ثم ان استوی فی السن قدم اسبقهم اسلاماً وهجرة علی غیره ولهذا تفاصيل طويلة مذكورة فی الكتب المطولة «انتهی ملخصاً» وفي کتاب مكارم الاخلاق لولد الشيخ الطبرسی من مجموع فی الاداب ما يدل علی تقديم الهاشمی فی صدر البيت ایضا و هو هذه العبارة لمولای ابی روى عن المفضل بن یونس قال انی فی منزلی یوما فدخل علی الخادم فقال ان فی الباب رجلاً یکنی بابی الحسن یسمى موسى بن جعفر عليه السلام فقلت یا غلام ان كان الذی اتوهم فانت حر لوجه الله قال فبادرت الیه فاذا انابه عليه السلام فقلت انزل یا سیدی فنزل ودخل المجلس فذهبت لارفعه فی صدر البيت فقال لی یا فضل صاحب المنزل احق بصدر البيت الا ان یكون فی القوم رجل یكون من بنی هاشم فقلت فانت اذا جعلت فداك «الخبر» وايضا فی المحاسن روى المفضل بن یونس فی حديث ان ابا الحسن جلس فی صدر المجلس وقال صاحب المجلس احق بهذا المجلس الال رجل واحد و كان لفضل دعوة یومئذ ، حديث مكارم صریحاً دالست برتقديم بنی هاشم هر گاه در مجلسی احدى از ایشان باشد وباين قرینه معلوم كه در حديث ثانى كه واقع شده الا لرجل بمعنی الال رجل واحد من بنی هاشم است .

و آنچه از بعض احادیث مستفاد میشود از تقديم جمع دیگر در صدر مجلس مثل حديث منقول از حضرت امیر المؤمنین عليه السلام كه فرمودند كه كسى كه مجموع این سه خصلت یا یکی از آنها در او نباشد و در صدر مجلس بنشیند احق است اول آنكه هر چه بپرسند جواب تواند گفت دویم آنكه چون دیگران عاجز شوند او حق را بیان تواند کرد سیم آنكه راهنمائی برآیى كه صلاح اهلش در آن باشد تواند نمود این حديث

بنابر تردید در مجموع این سه خصلت یا یکی از اینها مستفاد میشود که معصوم بخصوص منظور نیست هر چند که مجموع فردا کملش منحصر بمعصوم است پس ممکن است که منظور معصوم علیه السلام و بنی هاشم باشد چنانچه واقع است در احادیث که اولاد عبد المطلب اعلم انداز شما بایشان علم میاموزید و واقع است که ایشان حاضر جواب و صاحب بدیهه اند و اجوبه مسکته دارند و اگر گوید کسی بنی هاشم اکثر هستند که علمی ندارند میتوان گفت که شاید در علم ایمانی که اهم است اعلم باشند بنی هاشم و ذریه و صاحب البیت ادری بمافی البیت و علماء اکثر احادیث و آیات که در باب قریش و بنی هاشم و ذریه حضرت رسالت واقع شده و ظاهر اعموم دارد بمعصوم خود گذاشته اند مثل حدیث «قدموا قریشا ولا تقدموهم» و مثل آیه اصطفی؛ و آیه قل لا اسئلكم علیه اجرًا» حتی آنکه آیه تطهیر را چنانچه من بعد مذکور میشود بعضی تعمیم نموده اند و تقدیم و رتبه سادات از حدیث «الصالحون لله والطالحون لی» و حدیث سلیمان بن جعفر که از کافی و رجال کشی قبل از باب دوم در طی سند صدودویم در فذلکه کتاب مذکور است و از فواید فاضل سبحانی ملا محمد محسن کاشانی چنانچه در امالی خود ذکر نموده و بزودی بنظر میاید و از آیه و ان من اهل الکتاب الا ینه و غیرها بنحویکه قدری مذکور شد و من بعد مذکور میشود مستفاد است لهذا جمع بینهما ضرور است و بنا بر این ممکن است که این حدیث توبیخ باشد و منظور این باشد که کسی که در صدر مجلس خلافت بنشیند باید این سه خصلت با او باشد و اگر سه خصلت نباشد یکی بایست باشد و در ایشان هیچیک نیست و اگر تقدیم حمل بر علماء و اهل فضل مطلقا شود باید منظور علماء ربانی باشند.

و حدیثی که در تفسیر حضرت امام حسن عسکری صلوات الله وسلامه علیه و کتاب احتجاج شیخ طبرسی رحمة الله علیه وارد شده باین عبارت «وبالاسناد عن ابی محمد العسکری علیه السلام انه اتصل به ان رجلا من فقهاء شیعتہ کلم بعض النصاب فافخمه بحجته حتی ابان عن فضیحه فدخل علی علی بن محمد علیه السلام و فی صدر مجلسه دست عظیم منصوب و هو قاعد خارج الدست و بحضوره خلق من العلویین و بنی هاشم فما زال یرفعه حتی اجلسه فی ذلک الدست و اقبل علیه فاشتد ذلك علی اولئك الاشراف فما العلویه فاجلوه»

عن العتاب واما الهاشميون فقال لهم شيخهم يا بن رسول الله هكنا توتر عاميا على سادات بنی هاشم من الطالبين والعباسيين فقال عليه السلام اياكم وان تكونوا من الذين قال الله تعالى الم ترالى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم و هم معرضون اترضون بكتاب الله عز وجل حكما قالوا بلى قال اليس الله بقول يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم الى قوله والذين اتوا العلم درجات فلم يرض للعلماء المؤمن الا ان يرفع على المؤمن غير العالم كمالهم يرض للمؤمن الا ان يرفع على من ليس بمؤمن اخبرونى عنه قال «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اتوا العلم درجات او قال يرفع الله الذين اتوا شرف النسب درجات اوليس قال الله قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون فكيف تنكرون رفعى لهذا المارفعه الله ان كسر هذا الفلان الناصب بحجة الله التى علمه اياها لافضل له من كل شرف فى النسب فقال العباسى يا بن رسول الله قد شرفت علينا وقصرتنا عن ليس له نسب كنسبنا وما زال منذ اول الاسلام يقدم الافضل فى الشرف على من دونه فيه فقال عليه السلام سبحان الله اليس العباس بايع لابي بكر وهو تيمى والعباس هاشمى اوليس عبدالله بن عباس كان يخدم ابن الخطاب وهو هاشمى ابو الخلفاء وعمر عدوى وما بال عمر ادخل البعداء من قريش فى الشورى و لم يدخل العباس فان كان رفعنا لمن ليس بها شمسى على هاشمى منكرا فانكروا على العباس بيعته لا يبيكر وعلى عبدالله بن العباس خدمته لعمر بعد بيعته فان كان ذلك جايزا فهذا جايز وكانما القم الهاشمى حجرا» كه منافى احاديث پيش و تعميم فوقست كه مطلق است و بالاستشهاد آيه و مراتب مرقومه دالست بر لزوم تقديم علماء در مجالس و توجيه ممكن است كه باين نحو بشود كه مراد تقديم اين نحو عالم ربانى باشد كه كسر نواصب و تقويه ايمان و علم نموده و نمايد و در تحصيل علم منظورش نخوت و جاه و صدر نشينى نباشد و اگر مقدم بر هاشمى و علوى و فاطمى بنشيند اقامه دراهانت ايشان مقصودش نباشد و اگر سيدى عالم باشد اور الشرف داند و الامنافى و در درك اسفل از نار خواهد بود و مخالف آيه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى عوض اجر نبوت زجر نموده خواهد بود و چشم از مراتب عترت ايشان موافق آيه الحقنا بهم ذرياتهم پوشيده از درجه

ایمان خارج و بایشان جارج است و اگر او از این عالم و عالم و عامل ربانی باشد چنانچه از آنحضرت علیه السلام موافق این حدیث اورا مقدم بر خود نیز در دست بالا دست نشاند هاشمیین و مافوق موافقت میکنند سیما هر گاه او مرتبه خود را که موافق حدیث بعد که سید شریف سید مرتضی رحمه الله نقل نموده که غیر هاشمی را مطلقاً مثل عبید سادات شمرده اند داند و چنین خود را بشمارد و ترویج دین آباء و اجداد ایشان کند مقدمه الجیش لشکر اسلام خواهد بود و مصدّر در صدر بنابر مصالح دین میتواند شد و غیر این نحو مرضی غیر مرضی است و آنچه فرموده اند آنحضرت علیه السلام اوقال الله الذین اوتوا شرف النسب ظاهری است که منظور آنست که در این آیه شریفه شرف نسب مذکور نیست نه اینکه در اصل مذکور نیست چنانچه از آیه اصطفا که فرموده اند که تم اورثنا الكتاب الایة و از آیه اولوا الارحام بعضهم اولی ببعض نیز مستفاد میشود شرافت نسب و همچنین از سایر آیات و احادیث که بعضی در این کتاب مذکور شده ظاهر است و شک نیست که همراه از عالم کیست که تزیین نفس نموده طهارت قلبیه و استعمال علوم دینیّه بروجهش جهت او حاصل شده باشد چنانچه من بعد از شرح نقلیه شهید ثانی رحمه الله مذکور میشود و الا موافق حدیث حضرت ابی عبدالله علیه السلام که در کتب احادیث وارد.

و در معالم اصول نیز نقل شده که آنحضرت علیه السلام فرمودند: طلبه العلم ثلثة فاعرفهم باعیانهم الی قوله علیه السلام فصاحب الجهل والمراء موزممار متعرض للمقال فی اندیة الرجال بتذاکر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلی من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حیزومه وصاحب الاستطالة و الختل ذو خب و ملق يستطیل علی مثله من اشباهه و يتواضع للاغنیاء من دونه فهو لعلو انهم هاضم ولدیهم حاطم فاعلمی الله علی هذا خبره وقطع من آثار العلماء اثره وایضا عن ابی عبدالله علیه السلام فی قول الله تعالی انما یخشى الله من عباده العلماء قال یعنی بالعلماء من صدق قوله فعله ومن لم یصدق قوله فعله فلیس بعالم

وامثال این اخبار بسیار است پس هر گاه علماء ملاحظه امور مسطوره نمایند محترم خواهند بود والا فلا چنانچه عالمی از معاصرین در جای محترمی گفته بود

که از علماء عظام سادات مثل سید مرتضی رحمه الله و جمعی از این جمله که باین مرتبه بوده اند صاحب فریحه نبوده اند و در میان ایشان کسی نبوده بلکه نفی سیادت جمیع نیز یا جزم بوجود سیادت نداشته و مردم سیما سادات میخواستند معارض او شوند آخر سیدی در حضور داعی گفت که شما ساکت باشید و بعد سادات بگذارید که او معارض میشود آخر الامر باندك فاصله بلکه بلا فاصله ببلیه مبتلا شد که از ممر غایب بولاش میآمد تا فوت شد و این قریب بآن بود که مثل افشاء که در زمانست بوده باشد نعوذ بالله و سادات نیز اگر بد باشند فرضا مذموم و بد خواهند بود چنانچه در این کتاب مذکور شده این است حق مقام در این مقام هر چند جمعی توجیه قوم عباسی را در حدیث فوق بنابر قرینه بیعت عباس با ولای و مقدمه شورا دومی که بحث با ایشان آنحضرت الزام فرمودند حمل بر سنی بودن ایشان نموده اند و علویین را غیر فاطمی و توجیهات بخاطر میارند لکن اصوب آنست که مذکور شد. بندگی باید پیمبر زادگی منظور نیست: اینجاست ضعف دل خسته میخورند: کس عاشقی بقوت بازو نمی کند: و علم باعمل خوب است و الاشیطان نیز عالمست علم بانخوت و رشک که موجب عداوت سادات باشد موافق حدیث دلیل سوء ولادت و حرام زادگیست **والله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم** هر چند زیاد از این تقویت سادات موافق آیات و احادیث میتوانست نمود لکن باقی را بظهور از جهت دفع توهم غرور و گذاشت و آنچه مذکور شد در اعمال مستحبیه که هر چند روایت صحیح نباشد باید عمل بآن نمود اکثر علماء سلف مثل شیخ المجتهد بن و سید المحققین شیخ کرکی جداعلی داعی رحمه الله در کتب و مصنفات و شیخ الفضل و المحققین شیخ زین الدین رحمه الله در شرح لعمه تصریح باین مضمون نموده اند و ثالث المعلمین سلالة السید الثقلین جد دیگر داعی میر محمد باقر الشهیر بداماد الحسینی در حاشیه من لایحضره الفقیه ایضا تصریح باین معنی باین عبارت فرموده است الحدیث الضعیف فی المسنونات و المکروهات حجة فی عمل به یعنی حدیث ضعیف در مسنونات و مکروهات حجت است پس باید عمل بآن نمود و این قول موافق حدیثی است که محمد بن یعقوب الکلینی از علی بن ابرهیم از پدرش ابرهیم بن هاشم از محمد بن ابی عمیر از هشام بن سالم

که از راویان ثقة حضرت امام جعفر صادق علیه السلام و از حضرت امام موسی کاظم نیز روایت میکند از میزبان الله الفارق امام جعفر صادق علیه السلام نقل نموده که آنحضرت فرمود: «من سمع شیئا من الثواب علی شیء فصنعه کان له اجره وان لم یکن علی ما بلغه»

یعنی هر که بشنود ترتب چیزی را از ثواب بر عملی وجودا یا عدما و نیت آن ثواب آن عمل را بقل آورد آن اجر باو داده می شود هر چند آنچیز موافق حق و واقع نباشد و باین حدیث چون معتمد علماء است باید عمل نمود و هر گاه امری مخالف دین شیعه و مذهب ائمه اثناعشر نباشد بلکه آیات و احادیث در لزومش باشد مثل لزوم اکرام اقارب رسول الله صلی الله علیه و آله یا مؤکدی چنین عالما ترك آن از طریق ایمان بسیار بعید است و این حدیث را شیخ المقدسین بهاء الملة والدین رحمه الله تعالی در حدیث سی و یکم از اربعین و غیر او از معتمدین علماء سابقین در مؤلفات خود نقل نموده اند و مفید این معنی است آنچه محمد بن یعقوب الكلینی ره نیز در کتاب کافی از مولینا الباهر ابی جعفر الباقر علیه السلام نقل نموده باسناد خود که آنحضرت فرمودند من بلغه ثواب من الله علی عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب او تیه و ان لم یکن الحدیث كما بلغه .

و ابن بابویه رحمه الله در کتاب ثواب الاعمال از پدر بزرگوار خود تا صفوان از حضرت امام جعفر صادق (ع) نقل نموده که آنحضرت فرمودند من بلغه شیء من الثواب علی شیء من الخیر فعمله کان له ذلك و ان کان رسول الله صلی الله علیه و آله لم یقله و این حدیث نیز مفید مدعا و مؤید مقصود است و عدم ثبوت حدیث تقدیم قریش بطریق شیعه مسلم نیست بجهت آنکه در عمده صحاح الاخبار فی مناقب ائمة الاطهار از مصنفات ابی الحسنین یحیی بن الحسن بن علی بن محمد البطریق الاسدی که از جمله فضلاء شیعه است این حدیث نقل شده چنانچه من بعد انشاء الله تعالی مذکور میشوند و تصریح نموده که احادیث مسطوره در آن کتاب بطریق معتبر نزد شیعه نیز وارد شده فعلی هذا جمیع احکام مسطوره در این رساله که از کتب معتبره مخرج شده مثل من لا یحضره الفقیه و تهذیب الاحکام و کتاب کافی محمد بن یعقوب الكلینی و عیون اخبار الرضا علیه السلام و غیر آن اگر بحسب سند معتبر باشد فهو المطلوب والا از

استحباب که قلمی شده تجاوز نمیکند باوجود آنکه حدیث مذکور در باب طبقه قریش وارد شده است و قریش مرتبه ایشان ادون از بنی عبدالمطلب است چنانچه در خصال صدوق رحمه الله تعالی باسناد خود روایت نموده است عن ابرهیم بن یحیی قال حدثنی جعفر بن محمد عن ابیه عنه قال قال رسول الله ﷺ قسم الله تبارک و تعالی اهل الارض قسمین فجعلنی فی خیرهما ثم قسم النصف الاخیر علی ثلثة فکنت فی خیر الثلاثة ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قریشا من العرب ثم اختار بنی هاشم من قریش ثم اختار بنی عبدالمطلب من بنی هاشم ثم اختارنی من بنی عبدالمطلب

وایضا من احتجاج الطبرسی فی حدیث طویل عن الصادق عنه قال المسائل اخبرنی عن المجوس كانوا اقرب الی الصواب فی دهرهم ام العرب قال العرب فی الجاهلیة كانت اقرب الی الدین الحنفی من المجوس وذلک ان المجوس کفرت بکل الانبیاء وحدثت کتبها وانکرت براهینها ولم تأخذ بشیء من سننھا و آثارھا وان کیخسرو من المجوس ملک المجوس فی الدهر الاول قتل ثلثمائة نبی وکانت المجوس لا تغتسل من الجنابة و العرب كانت تغتسل و الاغتسال من خالص الشرایع الحنیفیة و كانت المجوس لاتختن و العرب كانت تختن وهو من سنن الانبیاء و ان اول من فعل ذلک ابرهیم خلیل الله و كانت المجوس لاتغسل موتاها ولا تکفنها و كانت العرب تفعل ذلک و كانت المجوس ترمی الموتی فی الصحاری و النواویس و العرب تواریها فی قبورها و تلحدلها و کذلک السنة علی الرسل ان اول من حفر له قبر آدم ابو البشر و الحدله لحد و كانت المجوس تاتی الامهات و تنکح البنات و الاخوات و حرمت ذلک العرب و انکسرت المجوس بیت الله الحرام و سمته بیت الشیطان و العرب کان تحجه و تعظمه و تقول بیت ربنا بالتوریه و الانجیل و تسال اهل الکتاب و تأخذ و كانت العرب فی کل الاسباب اقرب الی الدین الحنیف من المجوس قال فانهم احتجوا باتیان الاخوات انها سنة من آدم قال فما حجتهم فی اتیان البنات و الامهات و قد حرم ذلک آدم و کذلک نوح و ابرهیم و موسی و عیسی و سایر الانبیاء (ع) و این دو حدیث دلالت تمام دارد بر افضلیت عرب و قریش و بنی هاشم و بنی عبدالمطلب نسبت بقبایل دیگر و احادیث بسیار در فضیلت شهداء و سابقین از مهاجرین

وانصار و قبائل عرب در تفسير آيه نحل و غيرها وارد است كه ذكرش موجب اسهاب و اطناب است .

و فى شرح النفلية للشهيد الثانى رحمه الله فى مبحث صلوة الجماعة بعد نقل الشهيد الاول رحمه الله الحديث الذى رواه عن الصادق عليه السلام حيث قال الصلوة خلف العالم بالفركعة وخلف القرشى بمائة وخلف العربى خمسون وخلف المولى خمس وعشرون قال والمراد هنا بالعالم العالم بالعلوم الدينية والاحكام الشرعية كالعلم بالله تعالى و كتابه و سنة نبيه وما يتوقف عليه من المقدمات و العلم بكيفية الطهارة القلبية و تركية النفس مع استعمالها على وجهها لا مطلق العلم كما نبه عليه عليه السلام فى قوله علماء امتى كانبياء بنى اسرائيل فان العلماء لا يشبهون الانبياء الاعلى الوجه الذى ذكرناه و قوله عليه السلام العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء لم يورثوا مجرد الرسم وغير من ذكر من العلماء لا تعلق لهم بوراثة الانبياء بل هم الى خلافة اضدادهم اشبه واليهام اميل الى ان قال والمولى يطلق على معان كثيرة والمراد هنا غير العربى بقرينة ما قبله وكثيرا ما يطلق المولى على غير العربى و ان كان حر الاصل فيقال فلان عربى وفلان من الموالى ، وعليه حمل أيضا قول الشاطبى فى وصف ائمة القرائة ان ابا عمرو ابن عامر عربى و باقاهم موالى « انتهى كلامه اعلى الله مقامه » وقال ايضا فى موضع آخر المراد بالقرشى المنسوب الى النضر بن كنانة جد النبى عليه السلام والسادات الاشراف اجل هذه الطائفة .

وقال الشيخ فى المبسوط فى هذا المبحث اذا حضر رجل من بنى هاشم فهو اولى بالتقدم اذا كان ممن يحسن القرائة واحتمل الشهيد فى الذكرى تقديم المطلبى على غيره ان قلنا بترجيح الهاشمى لكن الهاشمى اولى منه ، واحتمل ترجيح امجاد بنى هاشم بحسب شرف الالباء كالتطلبى والعباسى والحارثى والهمبى والعلوى والحسنى والحسينى ثم الصادق والموسوى والرضوى والهادئى ، واحتمل ايضا ترجيح العربى على العجمى والقرشى على ساير العرب قال وكذا ينسحب الاحتمال فى الترجيح بسبب الالباء الراجحين بعلم او تقوى او صلاح ، ومن غير من الاصحاب بالاشرف يدخل فى كلامه جميع هذا ولا بأس به ومن ثم ترجح اولاد المهاجرين على غيرهم بشرف

آبائهم «انتهى» وفي المختلف الرابع جعل ابو الصلاح القرشى بعد الافقه ولم يذكر الهاشمى و الشيخ ان اراد بقوله فى المبسوط تقدم بعد التساوى فى الفقه الاشرف القرشى فقد وافق كلام ابى الصلاح والافلا ، والمشهور بين الاصحاب تقديم الهاشمى مطلقا اذا كان يحسن القراءة لنا انه اشرف ؛ فتقديمه اولى من غيره ، وقال فى المختلف ايضا الثالث جعل ابن زهرة مرتبة بين الافقه المتأخر عن الافره و بين الاسن ، والمشهور تقديم الهاشمى لانه اشرف .

وشيوخ على سبط شهيد ثانى رحمهما الله تعالى درجواشى شرح لمعه احتمال داده است كه مراد از عالم كه در حديث سابقا از شرح نقلیه نقل شده معصوم عليه السلام بوده باشد و بنا بر اين ذريه غير معصوم ثانى اثني وخليفة آباء معصومين خود خواهند بود كه الولد سر آبيه وساير مراتب بر متأمل از موالى وغيره پوشيده نيست و در باب الصلوة على الميت از كتاب فقه الرضا عليه السلام باين عبارت مرويست : واعلم ان اولى الناس بالصلوة على الميت الولى او من قدمه الولى فاذا كان في القوم رجل من بنى هاشم فهو احق بالصلوة اذا قدمه الولى فان تقدم من غير ان يقدمه الولى فهو غاصب «انتهى» و از اين روايت اولوبت هاشمى بنحوى معلوم است و ظاهر آنست كه علماء مذكورين فوق رحمهم الله تعالى باين مستند ظفر نيافته بودند كه واقع شده لم اقف على مستنده وقال صاحب بن عباد فى كتابه المعزوف بالمحيط فى علم اللغة فى الحديث لا يحل لامرء ان يؤمر مفاء على مفيء ولا يؤمر مولى على عربى لان الموالى فيهم .

وقال ابن الاثير فى النهاية فيه لا يلين مفاء على مفيء الذى افتتحت ببلدته و كورته فصارت فيا للمسلمين يقال افأت كذا اى صيرته فيما فانا مفيء ؛ وذلك الشىء مفاء كانه قال لا يلين احد من السواد على الصحابة والتابعين الذين اقتتحوه عنوة ، و رأيت بخط جدى ثالث المعلمين قدس سره لا يلين مفاء على مفيء ؛ و فى رواية لا يؤمر ؛ و فى سيادة الاشراف فى الفصول التمه اختارها الشريف المرتضى فى كتابى العيون والمحاسن لشيخنا ابى عبد الله المفيد قدس سرهما قيل لزين العابدين عليه السلام بم فضلتهم الناس وسدتموهم يا بن رسول الله فقال عليه السلام ان الناس كلهم لا يخلصو من أن يكونوا احد ثلثة اما رجل أسلم على يد جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فهو مولى لنا و نحن

ساداته والينا يرجع بالولاء اورجل قاتلنا فقاتلناه فمضى الى النار اورجل اخذنا منه الجزية عن يد وهو صاغر ولا رابع للقوم فاي فضل لم نحزه وشرف لم نحصله وكانما عناهم القائل بقوله :

الناس ارض في السماحة والندى وهم اذا عد الكرام سماء
لو انصفوا كانوا ادم وحدهم و تفردت بولادهم حواء
وكيف يتأتى للمقلم واللسان ان يحاول * في كشف فضائلهم الشرح والبيان
وكيف ينال النجم راحة لاس واين الثريا من يد المتناول

أنتهى ما اخرجناه من كتاب سيادة الاشراف ؛ و ذكر سيد بن طاوس في كتابه كشف المحجة لثمرة المهجة نقلا عن كتاب الرسائل لمحمد بن يعقوب الكليني رضي الله تعالى عنهما في اثناء حديث طويل مذكورهنا لك ما موضع الحاجة منه ان أمير المؤمنين عليه السلام كتب كتابا بعد منصرفه من النهران وامر ان يقرء على الناس **بسم الله الرحمن الرحيم** من عبدالله على أمير المؤمنين الى شيعته من المؤمنين والمسلمين انما حجتى انى ولى هذا الامر من دون قريش ان نبى الله صلى الله عليه وآله قال الولاء لمن اعتق فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله بعثت الرقاب من النار واعتقها من الرق فكان للنبي صلى الله عليه وآله ولأهذه الامة وكان لى بعده ما كان له فما جاز لقريش من فضلها عليها بالنبي صلى الله عليه وآله جاز لبنى هاشم على قريش وجاز لى على بنى هاشم بقول النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم من كنت مولاه فهذا على مولاه الا ان تدعى قريش فضلها على العرب بغير النبي صلى الله عليه وآله فانشاوا فلتقوا لوا (فليقولوا وظ) ذلك « انتهى مختصراً » .

وفى كتاب نهج الحق وكشف الصدق للامامة نقلا عن كتاب المناقب للخوارزمي انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض « الحديث » وفى الحديث القدسى لولاك لما خلقت الافلاك وفى بعض رواياته « لولا كما والخطاب حينئذ لمحمد وعلى صلوات الله عليهما وعلى اولادهما و محصل احاديث مذكوره أنكه همّة مردمان شرقا وغربا وبعدا وقربا ببركات محمد وآل بي مثال آنحضرت ازرق صورى ومعنوى وعبوديت ظاهره وباطنه نجات يافته اند وميبا بند و هيچ احدى رقبه او از آتس جهنم آزاد نخواهد شد الا بتولاء ولأه ايشان صلى الله عليه وآله » قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله النار و فقهاء ما رضوان الله عليهم وعامه در کتاب میراث درهمه کتب فقهیه نقل نموده اند «الولاء لمن اعتق» و معنی این عبارت بحسب ظاهر خود معلومست و امام معنی آن بحسب تاویل پس آنست که ولاء این امت تعلق بکسی دارد که معتق و آزاد کنندۀ ایشان بوده باشد در دار دنیا از بندگی و عار و در آن نشاء از عذاب نار و شك نیست که آباء و اجداد سادات علویه فاطمیه قاطبه همگی بدین صفت متصف و ولی نعمت بوده اند پس میراث ولاء مذکور درهمه چیز الاماخرجه الدلیل بعد از وفات ایشان باولاد و احفاد ایشان میرسد و آیه شریفه **واووالا الارحام بعضهم اواسی بعضهم** را بعضی مؤید از برای این مطلب نقل نموده اند چنانچه عنقریب بتفصیل مذکور میشود انشاء الله تعالی .

و از جمله کلامی که دلالت تمام بر شرافت قریش دارد این است که در تفسیر ملافتح الله کاشانی در ترجمه آیه شریفه **ولیس البر بان تاوا الیوت من ظهورها** واقع است که در زمان جاهلیت هر کس بحج یا عمره احرام گرفتگی بر او حرام بودی از در خانه در آمدن و داخل شدن بلکه بیام خانه بر میامدند و نردبان مینهادند یا در را سوراخ میکردند و بیرون میرفتند و اندرون میامدند و اگر بادیه نشین بودند از پس خیمه ها بیرون آمدندی و داخل شدند و باعتقاد خود این عمل را از تما میت حج دانستندی و تارك آنرا فاجر خواندندی و این حکم همه عر برا شامل بود مگر اهل حمس را و ایشان قبیله قریش و خزاعه و بنو عامر و ثقیف و کنانه و جسم بودند و این قبایل را بسبب صلابت در دین و آیین خود حمس گفتندی چه آنمشتق است از حماس است بمعنی شجاعت اتفاقاً روزی در ایام احرام حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله از دری بیرون آمد در عقب آن حضرت رفاعه انصاری هم از آن در قدم بیرون نهاد و مهاجر و انصار بیکبار او را فاجر گفتند چون حضرت از او پرسید که این جرأت چرا کردی جواب داد که من اقتدا بتو کردم سید عالم صلی الله علیه و آله فرمود که مرا جایز بود که از دری بیرون آیم زیرا که از حمسم یعنی از قریش و تواز قبیله ما نیستی رفاعه گفت ای سید عالمیان اگر تو حمسی من تابع حمسم زیرا که دین من دین تست و آئین من آئین توفی الحال جبرئیل صلی الله علیه و آله نازل شد و حکم مذکور را باین آیه باطل کرد .

و در بعضی از کتب مناقب که مسمی بذخایر العقبی فی مناقب ذوی القربی است و در باب ثانی کتاب مذکور در بیان فضل قریش وارد است «عن واثله بن اصقع قال قال رسول الله ﷺ ان الله اصطفى من ولد ابرهیم اسمعیل ثم اصطفى من ولد اسمعیل نزار ثم اصطفى من ولد نزار مضر ثم اصطفى من ولد مضر کنانة ثم اصطفى من کنانة قریشا ثم اصطفى من قریش بنی هاشم ثم اصطفى من بنی هاشم بنی عبد المطلب ثم اصطفانی من بنی عبد المطلب» و از این حدیث که حضرت رسول ﷺ در باب تفضیل بعضی قبایل بر بعضی نقل فرموده اند مستفاد میشود که قریش از کنانه افضلند و بنی هاشم از قریش افضلند و بنی عبد المطلب از بنی هاشم افضلند و حضرت رسول ﷺ از بنی عبد المطلب افضل است .

و در معانی الاخبار شیخ جلیل ابن بابویه رحمه الله تعالی در باب معانی اسماء محمد و علی و فاطمة و الحسن و الحسین و الائمة (ع) باسناد خود از ابی ذر رحمه الله تعالی نقل نموده که شنیدم از حضرت رسول ﷺ که می فرمود مخلوق شدم من و علی بن ابی طالب از نور واحد و تسبیح خدای تعالی در زمین عرش میکردیم پیش از آنکه مخلوق شود آدم بدو هزار سال چون خلق کرد خدای تعالی آدم را اگر دانید این نور را در صلب او و بتحقق که ساکن بهشت بود و مادر صلب او بودیم و قصد خوردن گندم نمود و باین خطیئه اراده کرد و مادر پشت او بودیم و سوار شد نوح بکشتی و مادر پشت او بودیم و ابراهیم که انداخته شد در آتش مادر پشت او بودیم پس همیشه ما را خدای تعالی نقل میفرمود از اصلاط طیبه بارحام طاهره تا آنکه رسانید ما را بصلب عبد المطلب پس قسمت کرد ما را بدو قسمت پس مرا گردانید بصلب عبد الله و گردانید علی را در صلب ابی طالب و گردانید در من نبوت و برکت را و در علی فصاحت و فروسیت را و در قاموس اللغة فروسیت بمعنی خذاقت در سواری اسب و امور او نقل شده است و دور نیست که کنایه از جهاد و محاربه با کفار باشد که بدون این خذاقت غلبه تمام و اعلاء کلمة الله مشگل است و فی الحدیث ان الله يحب النکل علی النکل و ذکر فی اکثر کتب اللغة فی بیان النکل ای الرجل القوی المجرب علی الفرس القوی المجرب و ورد ایضا ضربة علی يوم الخندق افضل من عبادة الثقلین الی يوم القيامة قال الله

تعالی ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص الابه و قال عزوجل أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله و اليوم الآخر وجاهد في سبيل الله الايات

واين آيات شريفه نص صريح است بعلو مرتبه حضرت خير الوصيين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين و باز فرموده حضرت رسول ﷺ كه جدا كرد خدای تعالی از برای ما دو اسم را از اسماء خودش پس صاحب عرش محمود است كه خدای عالم است و من محمدم و الله اعلى است و اشاره نمود حضرت رسول ﷺ كه اين يعنى امير المؤمنين مسمى بعلی است پس محمد ﷺ و علی ﷺ از محمود و اعلى كه هر دو نام خداست مشتق و بیرون آورده شده اند پس ذریه حضرت رسالت ﷺ و حضرت امير المؤمنين ﷺ از صلب اين دو نور مطهر منتزع شده اند و صدوق عطر الله مرقده در باب المولى والشهود و الخطبه از كتاب من لا یحضره الفقيه حدیثی در شرافت و فضیلت اين سلسله علیه علویه و شجره مباركه ابرهیمیه اسمعیلیه خطبه از ابوطالب ﷺ روایت نموده در حین تزویج حضرت سید المرسلین ﷺ بخدیجه كبرى رضی الله عنها كه آنچه مناسب مقام است اینست كه : و خطب ابو طالب رحمه الله لما تزوج النبی ﷺ خدیجه بنت خویلد بعد ان خطبها الى ابیها و من الناس من يقول الى عمها فاخذ بعضادتي الباب و من شاهده من قریش حضور فقال الحمد لله الذی جعلنا من زرع ابراهيم و ذریة اسمعیل و جعل لنا بیتا محجوجا و حرما امنای جیبی الیه ثمرات كل شیء و جعلنا الحکام علی الناس و بارك لنا فی بلدنا الذی نحن فیہ ثم ان ابن اخی محمد بن عبد الله بن عبد المطلب لا یوزن برجل من قریش الا رجح و لا یقاس باحد منهم الا عظم عنه الحدیث

و فی مستدرک كتاب السبعین للسید علی الهمدانی ماهذه عبارته الذی تعلق بنسب امیر المؤمنين ﷺ یعلم كل سامع ان لمحمد و علی معالی آدم ابی البشر ﷺ احد و خمسون جدا منها سبعة عشر نبیا و منها سبعة عشر زهادا عبادا و منها سبعة عشر ملوکا مسلمین علی ملة ابراهيم (ع) فالانبياء الیاس و الیسع و اسمعیل و ابراهيم و عابر و هو هود النبی و شالح و ارفحشد و یشجب و نوح و ملک و متوشلح و اخنوخ و هو ادريس النبی و مادم و مهائل و قینان و شیث و آدم ﷺ و العباد و الزهاد هاشم و كنانه و معد

وادراد ودهمیسع و سلامان و حمل و بنت و تارح و ناخور و شروع و اذعورو و فالخ و نذارو
سام و انوش و الملوك عبدالله و عبد المطلب و عبد مناف و قصى و كلاب و مره و كعب
ولوى و غالب و فهر و مالك و نضر و خزيمه و مدر كه و مضرب و عدنان و قيذار و هذا من
حضرة النبى ﷺ و من حضرة امير المؤمنين على ﷺ انتهى

و بعضى از مشاهير سادات و علماء نقل نموده اند كه ائمه بموجب كلام حضرت
پيغمبر صلى الله عليه وآله كه الائمة من قریش منحصرند در قریش و آنحضرت نيز
فرموده اند قدموا قریشا ولا تتقدموها و علماء نسب گفته اند كه هر كه از اولاد نضر
بن كنانه است قریشيست و میان نضر و حضرت پيغمبر دوازده پدر است پس هر گاه
آنحضرت را مركز سازيم متصاعد خواهد بود درجه آباء تا نضر و منحدر خواهد شد در
مراتب ايناء تا مهدى از عدد دوازده زيرا كه دو خط خارج از مركز به محيط محالست
م تفاوت باشند و در مجالس المؤمنين نيز تصريح باين معنى شده

وفي كتاب الاداب و مكارم الاخلاق للشيخ ابى القاسم على بن احمد الكوفى
من القدماء وصية ابيطالب بن عبد المطلب بن هاشم لما حضرته الوفاة جمع اليه بنى
هاشم انتم صفوة الله و قلب العرب و انتم حزب الله و رأس الحسب منكم السيد المطاع
و فيكم المقدم الشجاع لم تتركوا من المآثر نصيبا الا حويتموه و لا شرفا الا ادر كتموه
فلکم على الناس الفضيلة و لهم اليكم الوسيلة «الوصية بطولها»

و آنچه مرقوم شد در باب مراتب تفضل عامه سابقين و لاحقين بود اما از جمله
مراتب تفضلات خاصه آل محمد ﷺ حديثيست كه در اصول كافى محمد بن يعقوب
كلينى در باب تذكر اخوان نقل نموده باين عنوان عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن على بن الحكم عن المسود النخعى عن رواء عن ابى عبدالله ﷺ قال ان
من الملائكة الذين فى السماء ليطلعون الى الواحد والاثنين و الثلاثة وهم يذكرون
فضل آل محمد قال فيقول اماترون الى هؤلاء فى قلتهم و كثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد قال
فتقول الطائفة الاخرى من الملائكة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم و
معلوم گرديد از حديث واثلة بن الاسقع وغيره كه بنى عبد المطلب از قریش كه حديث
در باب عدم جواز تقدم بر ایشان وارد شده بيبك واسطه افضلند و شك نيست كه علوى

فاطمی که نسبت ازدواج ایشان به حضرت رسول ﷺ جایز نیست افضل از سایر بنی عبدالمطلب اند به حسب شرافت نور حضرت رسول ﷺ و حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام

شعر

شرف تتابع کابر عن کابر کالرمح انبوب علی انبوب
وتلا لواء النجوم الزهر علی اسلافه کالغیث شؤبوب علی شؤبوب

با آنکه اولاد اسمعیل در اوایل سلسله قبایل ممدوحه واقع شده و چندین مرتبه ادون از بنی عبدالمطلب انداعلی از قبایل دیگرند و فضیلت عظیم بحسب نسب دارند حتی آنکه در کتب سماویه غیر قرآن نیز تصریح بمدح ایشان واقع شده بنحویکه جد امجد داعی احمد الفضلاء و المحققین میرسیداحمد قدس سره در کتاب مصقل الصغادر آینه حق نما که در بطلان مذهب نصاری تألیف نموده ایراد نموده است که در فصل بیستم سفر اول کتاب توریة اشارت بنبوت آنحضرت واقع است و تعبیر از او بمادمان شده است و باوصیای اطهار آنحضرت که صفحات دوازده برج سپهر مقرر نسرقم زده بهمه این ذوات مقدس اند بشنیم عسور بانیه بارت و اشماعیل شما تیخوا هئا بیراحتی و حفریتی ایتی و حریتی ایتی بمادمان شینم عسور لامیتا لغوی کو ذیل و ترجمه اش بفارسی اینست یعنی شنیدیم گفته ترالی ابراهیم در باره اسمعیل پس در او برکت بخشیده صاحب ثمره و میوه اش خواهیم ساخت و اولاد او را بسیار خواهیم گردانید و از فرزندان او مادمان و دوازده شریف منیف و امة عظیمه اخرج خواهیم نمود و مخفی نیست بر متفحصان نکته دان که قریب بمضمون این آیه توریة از سدی که از قدمای اهل سنت است بظهور پیوسته که لما کرهت سارة مکان هاجر اوحی الله تعالی الی ابراهیم الخلیل علیه السلام فقال انطلق باسمعیل و امه حتی تنزله بیتی التهامی یعنی مکة فانی ناشر ذریته و اوجاعل منهم نبیا عظیمما و اوجاعل من ذریته اثنی عشر عظیمما «تم کلامه» و اینم رتبه عظیمیست که خدای تعالی اولاد اسمعیل را برکت فرموده اند و پیغمبر آخر الزمان و ائمه معصومین صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین در میان ایشان معین بمراتب عظیمه رسالت و امامت شده اند و اینمعنی باعث افتخار اولاد اسمعیل و قریش و جمیع ذریه است بنحویکه در کتاب کفایة الاثر فی النصوص علی الامة الاثنی عشر مسنداً از خانبکر

ایراده شده که قال دخلت علی زید بن علی علیه السلام وعند صالح بن بشر فسلمت علیه وهو یرید الخروج الی العراق فقلت له یا بن رسول الله حدثنی بشئ سمعته عن ابيک علیه السلام فقال نعم - حدثنی ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله من انعم الله علیه بنعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن احزنه امر فليقل لاجل ولا قوة الا بالله فقلت زدنی یا بن رسول الله قال نعم حدثنی ابو عبد الله عن جده قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله اربعة اذالهم شفیع يوم القيمة المکرم لذریتی والقاضی لهم حوائجهم والساعی لهم فی امورهم عند اضطرارهم الیه والمحب لهم بقلبه ولسانه قال فقلت زدنی یا بن رسول الله من فضلا انعم الله عز وجل علیکم قال نعم حدثنی ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله من احبنا اهل البيت فی الله حشر معنا وادخلنا معنا الجنة یا بن بکیر من تمسک بنا فهو معنا فی الدرجات العلی یا بن بکیر ان الله تبارک وتعالی اصطفی محمد صلی الله علیه و آله واختار ناله ذریة فلو لاذا لم یخلق الله تعالی الدنیا والاخرة یا بن بکیر بنا عرف الله وبنا عبد الله ونحن السبیل الی الله ومنا المصطفی والمرضى ومنا یكون المهدی قائم هذه الامة قلت یا بن رسول الله هل عهد الیکم رسول الله صلی الله علیه و آله متی یقوم قائمکم قال یا بن بکیر انک لن تلحقه وان هذا الامر تلیه ستة من الاوصیاء بعد هذا ثم یجعل الله خروج قائمنا فیما لاها قسطا وعدلا کما ملئت جورا وظلما فقلت یا بن رسول الله صاحب هذا الامر فقال انا من العترة فعدت فعاد الی فقلت هذا الذی تقول عنک او عن رسول الله «ص» فقال لو کنت اعلم الغیب لا ستکثرت من الخیر لاولکین عهد عهد الینا رسول الله «ص» ثم انشأ یقول : نحن سادات قریش وقوام الحق فینا * نحن انوار النبی من قبل کون الخلق کنا * نحن منا المصطفی المختار والمهدی منا * فینا قد عرف الله و بالحق اقمنا * سوف یصلاه سعیر من تولى الیوم عنا

قال علی بن الحسن وحدثنا بهذا الحديث محمد بن الحسن البزوفری عن الكلینی عن محمد بن یحیی عن سلمة بن الخطاب عن الطیالسی عن ابي عمیر وصالح بن عقیبة جمعیما عن علقمة بن محمد الحضرمی عن صالح قال کنت عند زید بن علی علیه السلام فدخل الیه محمد بن بکیر و ذکر الحديث ؛ پس از این حدیث که بدو سند مذکور شد و یکی از آنها بر روایت

کلینی است و غیره من احادیث هذا الكتاب معلوم شد و میشود که فضایل و فواضل ذریه طيبة آنحضرت بشمار است و ایشان و سایر خویشان از مناقب و مفاخر اوایل و اواخر محظوظ و بانصیبند و آنچه زید بن علی علیه السلام در این ابیات برای خود و امثاله از بنی هاشم اثبات کرده و باعتبار ادنی ملائسه اضافه نموده بیان واقع است و الله یحق الحق و هو یدعی السبیل .

و در کتب احادیث شرافت اولاد اسمعیل مطلقاً متحقق است چنانچه در من لا یحضره الفقیه واقع شده در مبحث صوم در باب ثواب افطار فرمودن صائم قال الصادق علیه السلام ان السدیر دخل الی ابی علیه السلام فی شهر رمضان فقال له یا سدید هل تدری ای لیالی هذه فقال له نعم جعلت فداک ان هذه لیالی شهر رمضان فما ذاک فقال له انقدر علی ان تعقی فی کل لیلة من هذه اللیالی عشر رقاب من ولد اسمعیل فقال له سدید بابی و امی لا یبلغ مالی ذاک فما زال ینقص حتی یبلغ به رقبة واحدة فی کل ذلک یقول لا اقدر علیه فقال له اوما تقدر ان تفطر فی کل لیلة رجلاً مسلماً فقال له بلی و عشرة فقال له ابی علیه السلام فذلک الذی اردت یا سدید ان افطارك اخاك المسلم يعدل عتق رقبة من ولد اسمعیل یعنی حضرت مولانا الفایق و نور الله الشارق ابی عبدالله جعفر بن محمد الصادق علیه السلام فرمود که سدید داخل شد بر پدرم حضرت امام محمد باقر علیه السلام در ماه مبارک رمضان پس آنحضرت فرمود که یا سدید آیا میدانی که چه شبها است این شبها سدید گفت بلی جانم فدای تو باد و بد رستی که این شبها شبهای ماه مبارک رمضانست منظور چیست از این سؤال آنحضرت فرمود آیا قدرت داری که آزاد کنی در هر شب از این شبها ده بنده از اولاد اسمعیل را سدید گفت جان پدر و مادرم فدای تو باشد نمی رسد مال به اینقدر پس آنحضرت همیشه کم میفرمودند عدد آزادی بنده هار تا آنکه فرمودند که آیا قدرت داری که یک بنده از اولاد حضرت اسمعیل در هر شب از ماه رمضان المبارک آزاد کنی در جمیع این مراتب سدید گفت قدرت ندارم پس حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود که آیا قدرت نداری که افطار فرمائی در هر شب از این ماه مرد مسلم را پس گفت سدید بلی این را قدرت دارم بلکه ده مرد مسلم را میتوانم افطار فرمود پس گفت باو پدرم یعنی حضرت امام محمد باقر علیه السلام باین افطار مؤمن اراده کرده ام آزاد

نمودن ولد اسمعیل را یا سدید یقین بدانکه افطار فرمودن تو برادر مسلمان را در شب ماه مبارک رمضان برابری میکند با ثواب آزاد نمودن بنده آن اولاد حضرت اسمعیل علی نبینا و آله و علیه السلام .

وروی الصدوق فی امالیہ باسناده الی النبی ﷺ انه قال من صلی العصر فی جماعة کان له کاجر ثمانیة من ولد اسمعیل کل منهم رب بیت یعتقهم و روی الصدوق ایضا فی کتاب فضایل الاشهر الثلاثة باسناده المذکور فیہ عن ابی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام قال من تصدق وقت افطاره علی مسکین برغیف غفر الله له ذنبه و کتب له ثواب عتق رقبة من النار من ولد اسمعیل ؛ وروی البرقی فی کتاب المحاسن باسناده المذکور فیہ ایضا عن ابی جعفر علیه السلام قال لان افطار رجلا مؤمنانی بیتی احب الی من عتق کذا و کذا نسمة من ولد اسمعیل ، پس معلوم میشود که اولاد اسمعیل آنقدر عظیم القدرند که از جهت ضرب المثل در زیادت ثواب حضرت رسول ﷺ و حضرت امام محمد باقر و حضرت امام رضا (ع) آزادی ایشانرا نقل میفرمودند و مستفاد میگردد که نسب شریف دخیلی عظیم دارد در تعظیم و فضیلت و اکرام بنی نوع انسان لیکن مردم از راه غفلت و نخوت شیطانی و مدعای حیوانی و خواهشهای جسمانی خود را در بلیه عظیمه عذاب الهی گرفتار میسازند و ثقل گناه و نیت ذمیمه که در پرده های قلوب بلباسهای متلونه پوشیده است از سر هوای نفسانی به تن بر میدارند .

لمؤلفه

هر چند ره عشق بلا پر دارد با دل چکنم که مدعا پر دارد
 خالی نشود سرم ز سودای بتان این کاسه سر نگون هوا پر دارد
 و همین باعث آنشده که اکثر احادیث تکریم ذریه حضرت رسالت را جمعی دانسته فراموش کرده اند و عالما جاهل گشته اند و از قبیل تجاهل العرفا که در مقام شعر مستحسن است در مقام خطابه این معنی را مستحسن دانسته اند و لهذا احادیث اکرام ذریه رسالت را در افواه کمتر مشهور میسازند چنانچه داعی نزاد افضل المحققین و سید المجتهدین رفیع المله و الدین میرزا رفیع الدین محمد نائینی روح الله روحه شرح لعمه میخواندم در مبحث

الهاشمی اولی مذکور شد آنچه صاحب کتاب ذکر کرد در باب قدموا قریشا (اه) قلمی نموده است چنانچه سابقا مذکور شد از روی طعن و تعجب اظهار فرمودند که آیا چه باعث شده که باوجود شرافت هاشمی و کثرت احادیث در شأن بعضی میخواستند که سلب و کتمان اینمعنی نمایند **یریدون ان یطفئوا نور الله بافواههم و یا یی الله الا ان یتهم نوره و اوکره الکافرون .**

و مؤید این مطلب است آنچه علامه حلی قدس الله تعالی سره القدوسی نقل نموده در کتاب مختلف از شیخ مفید رحمه الله تعالی باین عبارت « قال المفید (ره) اذا حضر الصلوة رجل من بنی هاشم و صلی کان اولی بالتقدم علیه بتقديم ولیه و یجب علی الولی تقدیمه » یعنی اگر حاضر شود نماز میت را مردی از بنی هاشم و نماز کند اولی خواهد بود به پیش نمازی بر آن میت بسبب مقدم داشتن ولی آنمرد هاشمی را و واجب است بر ولی میت که مقدم دارد او را ، و فی الشرح الجدید للقواعد و الهاشمی الجامع للشرایط اولی من غیره بالامامة لکن انما یتقدم لوان قدمه الولی اجماعا کما فی المعتمد و نهایة الاحکام و التذکرة و معنی اولویته انه ینبغی له تقدیمه و فی المقنعة یجب و استدلال بر جحانه لشرف النسب و قوله عليه السلام قدموا قریشا و لا تقدموها قال الشہید و لم نستثیمه فی روایاتنا مع انه اعم من المدعی ثم اشترط استجماعه الشرایط ظاهر و اقتصر الشیخ و ابنا ادریس و البراج علی ذکر اعتقاده الحق ، و عن ابی علی و من لاحذله فالأقدم نسباً بر رسول الله ﷺ من الحاضرين اولی به قال الشہید و علمه اکرام لرسول الله ﷺ فکل ما کان القرب مندا کثر کان ادخل فی استحقاق الاکرام و آیه شریفه و اولوا الارحام بعضهم اولی ببعض رابعی مؤید از برای این مطلب نقل نموده اند و قاضی عضد در موافق استدلال این آیه را از جانب شیعه باین عبارت بیان نموده که الاول قوله تعالی و اولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله و الایة عامة فی الامور کلها الصحة الاستثناء و شارح یعنی میرسید شریف گفته که « ان يجوز ان یقال اولی الا فی کذا و منها ای من الامور التي یعمها الایة الامامة و الخلافة و علی من اولی الارحام دون ابی بکر و قال المفسر النیشابوری الا ان تفعلوا ای الا ان تسدوا و توصلوا الی اولیائکم فی الدین و هم المؤمنون و المهاجرون معروفاً بـ »

بطریق الوصیة والحاصل ان الاقارب احق من الاجانب فی کل نفع من میراث و هبة و صدقة و هدية و غیر ذلك الا فی الوصیة فانه لا وصیة لو ارث .

وعلامه در كشف الحق وقاضی نور الله رحمهما الله در احقاق الحق وزمخشری و بیضاوی قریب باین مضامین را نقل نموده اند و مجموع آیات در اوایل سورة احزاب باین نحو و ترتیب است «النبی اولى بالمؤمنین من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فی کتاب الله من المؤمنین والمهاجرین الا ان تفعلوا الی اولیائکم معروفان ذلك فی الكتاب مسطورا» و در آخر سورة انفال آیه شریفه بدون استثناء واقعت و اولویت ذوی الارحام به پیغمبر در جمیع کمالات موروثه از آنحضرت صلی الله علیه و آله بنا بر حدیث موضوع نحن معاشر الانبیاء الزاما علیهم نهایت ظهور دارد . و اجاب الفائل الشاعر الذی حقیق علی شعره العرشى ان ینشد فی جمیع المشاعر

حیث نظم

گویند که پیغمبر مارت ز دنیا میراث خلافت بعمری داد و بعثمان
هر گز ملکان ملک به بیگانه ندادند رو دفتر شاهان جهان جمله تو بر خوان
با ابن عم و دختر و داماد و دو فرزند میراث به بیگانه دهد هیچ مسلمان
و فی کتاب المناقب للشیخ ابن شهر آشوب قال الله تعالی و الذین آمنوا و اتبعوهم ذریاتهم بایمان و لاتتابع احسن من اتباع الحسن والحسین و قال تعالی الحقنا بهم ذریاتهم فقد الحق الله لهما ذریتهما برسول الله صلی الله علیه و آله و شهد بذلك کتابه فوجب لهم الطاعة بحق الامامة مثل ماوجب للنبی صلی الله علیه و آله لحق النبوة و قال تعالی حکایة عن حملة العرش الذین یحملون العرش ومن حواله یسبحون بحمدهم بهم و یتغفرون للذین آمنوا ربنا وسعت کل شیء رحمة و علما فاغفر للذین تابوا و اتبعوا اسمیک و قهم عذاب الجحیم ربنا و ادخلهم جنات عدن الی و عداتهم و من صلح من آبائهم و ازواجهم و ذریاتهم انک انت العزیز الحکیم و قهم اسمیات و قال ایضا و الذین یقولون ربنا هب لنا من ازواجنا و ذریاتنا قررة اعین و لایسبق النبی صلی الله علیه و آله فی فضیلة و لیس احق بهذا الدعاء بهذه الصیغة منه و ذریته فقد وجب لهم الامامة .

و استدلال باین آیات تقدیم ذریه مقدسه بهمان نمط و تقریب است که سابقا

مفصلا در آیه اولوا الارحام گذشت و ضمیر تثنیه فی ذریتهما که راجع بحسنین (ع) است دالست بر تعمیم حکم مهما امکن و بقدر مقدور نسبت بجمیع ذریه ایشان بجهت آنکه اولاد حضرت امام حسن علیه السلام هیچیک امام مفترض الطاعة نبودند و نعم ما قال ابن الجوزی فی مثل هذا المقام فرخ البط سابع ومن الكلمات العلیة العلویة لاتصغر حد ثامن قریش بچه بط اگر دنیه بود آب دریاش تا بسینه بود و مناسب این مقام است آنچه فاضل دولت آبادی در کتاب مناقب خود آورده فصل صمیم در رعایت اولاد رسول الله (ص) قال تعالى فان لله خمسة وللرسول ولذی القربی الایة فی الکشاف و یقدمون علی سایر الناس لانهم اسوة ای قدوة و فی النافع و یقدمون علی سایر الناس تر جیحا للمقاربة ، و فی شرعة الاسلام فی باب السفرو یقدم اولاد الرسول بالمشی و الجلوس ، و فیه ایضا فی باب المحبة و یعظم اولاد الرسول و یسعی فی حوائجهم و یحبهم بقلبه و لسانه و یقدم علی نفسه فی کل شان و فی تشریح فخر الدین الرازی لایجوز للرجل العالم و المتقی ان یجلس فوق العلوی الامی و ابیه الامی لانه اسوة فی الدین یعنی در جمیع کارها اولاد رسول علیه السلام را بر خود مقدم دارید و در صدر نا خوانده نشستن جایز نیست عزیز من بدانکه از صدر نشستن ذلیل عزیز نگردد بزرگ آسبست که مرتبه و جای خود را بشناسد و آنکه فروود نشیند در عظمت وی هیچ قصور نپذیرد و اگر تو اولاد رسول را از بهر عداوت یا حقارت بر صدر نشانی یا سلام نکنی ایشانرا چه کم آید اگر چه یزیدیان هزار ماه بایشان لعنت فرستادند خدای تعالی بهر عمارت دل ایشان فرموده قوله تعالی سلام هی حتی مطلع الفجر فی الروضة ای ثنائی علی اولاد محمد قوله تعالی سلام علی آل یس ای آل محمد کذا فی الزاهدیة تمام شد کتاب فاضل مذکور و لله در من قال

کسیکه از شرفش باب او است باب الله : فضل او است نشان آیه کتاب الله بکعبه مولد جد و بقدر سورة قدر خطیب خطبه مدحش بود خطاب الله و لقد احسن و افاد بعض الافاضل المعاصرين المحسنين احسن الله الیه
 حیث قال فی بعض فوائده بتقریب غریب لا یخلو من فیض ما هذه افادته ان عالما

من علماء الزمان او قاض من قضاة الدهر من اوساط الناس منزلة لو اجتمع في مجلس ملك مع فاطمی فقير و علم أن الفاطمی يحب التقدم عليه و يكره التأخير عنه و يتأذى من التأخير ولوا جلسا بدون تقديم و تاخير في اليمين و اليسار او بين یدی الملك بمرتبة واحدة لا يكون له رضا ولا كراهة فافل مراتب المحبة والمودة في القربى التى هي اجر تبليغ الرسالة و النبوة في هذا الامر ان القاضى او العالم لو لم يدخل السرور في قلب الفاطمی لم يدخل الحزن ايضاً و لا يرضى بما فيه اذى الفاطمی و هو التقدم عليه و امكن له الاحتراز عن الايذاء باختيار شق المساوات فلا يختاره و يقصد التقدم الذى فيه اذى الفاطمی و يتجاوز عن مراتب المحبة الى مرتبة من مراتب البغض لان من لا يبغض احد الا يؤذيه و لو تقدم الفاطمی عليه لا بغضه و انكر منه هذا الصنع فعلم من هذا البيان و المثال انه لا يتيسر لاكثر الناس بناء على العادات و الاوضاع المعروفة الدنيوية رعاية ادنى مراتب المحبة مع آحاد السادات بل ما يصدر عن الاكثر فيه اهانة و تحقير لشأنهم لا يجوزونه و مثله با صدقائهم و اعزتهم من اهل الدنيا و هذه مرتبة من البغض انتهى كلامه اعلى الله مقامه

و از جمله كمل فضلاء فوق يعنى سالك مسلك حق نبوى عالم ربانى غريق بحر اخضر رحمت بارى مالا يحيط به قوس و اری در كتاب روضه انوار عباسى باين عبارات ايراد نموده است كه بر پادشاه لازم است كه در مراعات سادات و ذرية حضرت رسول ﷺ باقى الغاية بكوشد و در اين باب راه تقصير و اهمال نگشاید و حديث سند دهم را كه از فقيه مرقوم شده جهت حجت ايراد نموده و بعد از آن ذكر نموده است كه پس بايد كه پادشاه در تعظيم و اكرام ايشان غاية مبالفه كند و در ايصال وظائف و سيور غالات ايشان اهتمام و رزد و از احوال فقراء سادات و ايتام و بيوه زنان ايشان غافل نگردد و حقوق اخماس و غير ذلك بايشان برساند و اشراف و نقباء سادات و صاحب خاندانهاى بزرگ و رفيع را بزرگ مرتبه دارد و در اجلال و توقير ايشان تقصير ننمايد پس مستفاد شد از ما ذكر من بعض علماء الفر يمين آنكه ايشان تا باين مرتبه احتياط مينموده اند در رعايت و حرمت رحم و قرابت رسول (ص) و الاحتياط سبيل لا يضل سالكه ولا مسالكه و در حبيب السير

مذکور است که یکی از شرایط صلح حضرت امام حسن علیه السلام با معاویه آن بود که پنجهزار درهم که در بیت المال کوفه موجود بود از آنحضرت طلب ندارد تا از آن وجه دیون خود را ادا نماید و خراج فسا و داراب جرد و فارس را بمدینه بفرستد تا در مصارف اهل بیت مصروف گردد و در قاموس اللغة واقع است که قفط بالكسر بلد بصعيد مصر موقوفة على العلويين من ايام امير المؤمنين علیه السلام

سند شانزدهم

ابن بابویه رحمه الله علیه در کتاب هدایه و در باب معرفت کبایر از کتاب من لایحضره الفقیه بسند خود از حضرت ابی عبدالله علیه السلام نقل نموده ان الکبایر سبع فینا انزلت و منا استحلّت فاولها الشّرك بالله العظیم وقتل النفس التي حرم الله و اکل مال الیتیم و عقوق الوالدین و قذف المحصنة و الفرار من الزحف و انکار حقنا فاما الشّرك بالله العظیم فقد انزل الله فینا ما انزل و قال رسول الله صلی الله علیه و آله فینا ما قال فکذبوا الله و کذبوا رسوله فاشکوا بالله و اما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسین و اصحابه و اما اکل مال الیتیم فقد ذهبوا بقیئنا الذی جعله الله عزوجل لنا فاعطوه غیرنا و اما العقوق فقد انزل الله تبارک و تعالی ذلک فسی کتابه فقال النبی صلی الله علیه و آله اولی بالمؤمنین من انفسهم و ازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله صلی الله علیه و آله فی ذریته و عقوا امهم خدیجة فی ذریتها و اما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة (ع) علی منابرهم و اما الفرار من الزحف فقد اعطوا امیر المؤمنین علیه السلام بیعتهم طایعین غیر مکرهین ففروا عنه فخذلوه و اما انکار حقنا فهذا مما لا یتنازعون فیه .

و قریب باین حدیث در آخر جزو سیم از کتاب تهذیب الاحکام شیخ المحدثین شیخ ابو جعفر طوسی (ره) ایراد نموده است عبدالکریم بن عمرو الخثعمی عن عبد الله بن ابی یعفور و علی بن خنیس عن ابی الصامت عن ابی عبدالله علیه السلام قال الذین الکبایر سبع الشّرك بالله العظیم وقتل النفس التي حرم الله عزوجل الا بالحق و اکل اموال الیتامی و عقوق الوالدین و قذف المحصنات و الفرار من الزحف و انکار ما انزل الله عزوجل فاما الشّرك بالله العظیم فقد بلغکم ما انزل الله فینا و ما قال رسول الله صلی الله علیه و آله فردوه علی الله و علی رسوله و اما قتل النفس الحرام فقتل الحسین و اصحابه

واما اكل اموال الیتامی فقد ظلمنا فیئنا وذهبوا به واما عقوق الوالدین فان الله عزو وجل قال فی کتابه النبی اولى بالمؤمنین من انفسهم وازواجه امهاتهم وهواب لهم فعموه فی ذریته وفی قرابته واما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة (ع) علی منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا ائیر المؤمنین علیهم السلام البیعة طائعين غیر مکرهین ثم فروا عنه وخذلوه واما انکار ما انزل الله عزوجل فقد انکروا حقنا و جحدوا له و هذا مما لایتعاجم فیہ احد و الله یقول ان تجتنبوا کبائر ما تنهون عنه تکفر عنکم سیئاتکم و ندخلكم مدخلا کریم

یعنی از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام منقولست که فرمود بزرگترین گناهان کبیره هفت گناهست شرک بخدای عظیم و کشتن نفسی که قتل او را حرام گردانیده است خدای عزوجل مگر بحق و خوردن اموال ایتام و عقوق والدین و دشنام و فحش دادن بزنان با عصمت و گریختن از جهاد و جنگ که امام فرموده باشد و انکار کردن احکام خدای عزوجل که بر نبی صلی الله علیه و آله انزال فرموده در قرآن مجید اما شرک بخدا پس مقصود آنست که رسیده خواهد بود بشما آنچه انزال فرموده خدایتعالی در حق ما ائمه و آنچه فرمود رسول خدای در حق ما پس رد کردند آنهارا بر خدا و رسولش و هوی و خواهش خود را در امر الهی شریک و دخیل ساختند و این مستلزم شرک و کفر است چنانچه آیه وافی هدایه افرأیت من اتخذ االهة هواه آیة لا تعبدوا الشیطان و جز آن اشاره باین است .

و یؤید ذلك ما فی کتاب الامالی للشیخ الطوسی قدس الله نفسه القدوسی باسناده الی جابر بن عبد الله انه تصور ابلیس یوم قبض النبی صلی الله علیه و آله فی صورة المغيرة بن شعبه فقال ایها الناس لاتجعلوها کسر اویة و لا قیصریة و سعوها و تتسع فلا تردوها فی بنی هاشم فتنتظر بها الحبالی ، و اما قتل نفس حرام پس قتل حضرت امام حسین علیه السلام و اصحاب او است و اما اكل اموال یتیم پس مقصود آنستکه ظلم بر آنچه بما باز گشت بایست داشته باشد نمودند و بردند حق مارا و اما عقوق والدین پس بدرستی که خدای عزوجل در کتاب خود فرموده « النبی اولى بالمؤمنین » الایة یعنی پیغمبر (ص) صاحب اختیار و اولیست بمؤمنین از نفسهای ایشان و ازواج آنحضرت (ص)

مادرهای مؤمنین اند و نبی ﷺ پدر راست از برای مؤمنین پس عقوق ورزیدند در حق ذریه نبی (ص) و اقربای نبی (ص) و تکریم ایشان بجهت پیغمبر نکردند و در سبب نزول آیه چنانچه در خلاصه المنهج مسطور است آورده اند که چون حضرت رسالت پناه (ص) بغزوة تبوک عزیمت فرمود همه مسلمانان را بخروج امر نمود بعضی گفتند از پدر و مادر خود دستوری طلبیم آیه آمد که **النبي اولى بالمؤمنين** یعنی پیغمبر بر گزیده و سزاوارتر است بگرویدگان از نفسهای ایشان در همه کار دین و دنیا چه هر چه فرماید عین صلاح بنده و محض فلاح او است بخلاف او امر نفس که موجب عقوبت (غوايت خل) و سبب شقاوتست فلماذا اولویت نسبت بآنحضرت (ص) بر طریق عموم واقع شده و مقید نیست ببعضی دین بعضی پس واجب است بر همه مؤمنان که نزد ایشان آنحضرت (ص) دوست تر باشد از نفس ایشان و امر او نافذتر برایشان و شفقت ایشان بر او تمامتر از شفقت بر غیر او .

و در حدیث آمده که هیچ مؤمنی نیست مگر که من اولی ام باو در دنیا و آخرت و نیز بروایت صحیحه ثابت شده که نگردد هیچیک از شما و مؤمن نباشد تا نباشم من دوست تر باو از پدر و مادر و فرزند و همه مردمان او پس باید که فرمان او از همه فرمانها لازم تر شما سید و مجاهد گفته که هر پیغمبری پدر امت خود است لهذا مؤمنان برادران یکدیگرند چه پیغمبر ﷺ پدر ایشانست در دین و ازواجهم امهاتهم و زنان او مادران ایشان است از روی تعظیم و تحریم و احترام نه در سایر احکام چه رؤیه ایشان روا نبوده و نسبت وراثت نداشته اند و بجهت احترام ایشانست تحریم نکاح ایشان بقوله تعالی **ولا تنکحوا ازواجہا** (۱)

در مصحف ابن عباس و ابن مسعود چنین بوده که «فہو اب لهم و ازواجہم امهاتہم و اینقول از ابو جعفر و ابو عبد اللہ **عَلَيْهِمَا السَّلَامُ** نیز مرویست «تمام شد کلام تفسیر» .

و اما قذف محصنات این است که قذف و دشنام در منبرها نسبت بحضرت فاطمه (ع) دادند و اما گریختن از جهاد مقصود آنست که با حضرت امیر المؤمنین **عَلَيْهِ السَّلَامُ**

(۱) الایة فی سورة الاحزاب هکذا و ما کان لکم ان تؤذوا رسول اللہ ولا ان تنکحوا ازواجہ من بعدہ (متاثره) .

مبايعت کردند برضا و رغبت خود بعد از آن فرار از متابعت آن سرور در جهاد نمودند و ترك يارى آنحضرت کردند و اما انكار ما انزل الله عزوجل اينست كه انكار کردند حق ما را و نفى حق ما نمودند و آن امرىست كه جاهل نيست در اين امر احدى و بخداى تعالى فرموده است «ان تجتنبوا كبائر» بيان آيه مسطوره در تفسير باين عبارت واقع است كه اگر اجتناب كنيد و دور شويد از گناهان بزرگ كه نهى كرده شده ايد از آن يعنى خداى شما را از آن نهى كرد در گذرانيم و عفو كنيم از شما گناهان خورده شما را يعنى اجتناب كباير شما را كفاره صغائر گردانيم و هر صغيره كه از شما صادر شده باشد از نمازى تا نمازى و از رمضان تا رمضان ديگر از شما در گذرانيم چنانچه در حديث ثابت شده و در آوريه شمار ادر موضع بزرگ و شريف كه بهشت است مرويست كه روزى رسول الله ﷺ بر منبر فرمود با خدايى كه جان من بامرو است و اينكلمه را سه بار تكرار كرد و بعد از آن گفت كه هيچ ينده نيست كه پنجماز بگذارد و ماه رمضان روزه دارد و از كباير اجتناب كند مگر كه در هاى بهشت از براى او بگشايند پس اين آيه بخواند كه «ان تجتنبوا» تا اخرو گناه كبيره آنست كه در قرآن يا حديث حدى و عقوبتى معين بر آن مقرر شده مانند شرك بخدا و زنا و لواطه و شرب خمر و ربا و عقوق و الدين و قمار و فرار از جنگ كفار در حين حضور امام و قتل بناحق و خوردن مال يتيم و دشنام بزنا و سحر و گواهى بزو و نوميد شدن از رحمت خدا و ايمان شدن از عقوبت الهى تمام شد عبارت تفسير پس معلوم ميگردد از اين حديث كه عدم اداى حقوق ذريه رسول ﷺ و اقرباى آنحضرت از جمله گناهان كبيره است و ترك اين حقوق از جمله اموريست كه موجب نجاتست از آتش دوزخ.

سند هفدهم

در عيون اخبار الرضا شيخ صدوق ابن بابويه (ره) ابراد نموده حدثنا ابو احمد هانى بن محمد بن محمود العبدى رضى الله عنه قال حدثنا ابى محمد بن محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر عليه السلام انه قال لما ادخلت على الرشيد سلمت عليه فرد على السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعينك بالله ان تبوء

بأثمى وأثمك وتقبل الباطل من أعدائنا علينا فقد علمت انه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله ﷺ لما علم ذلك عندي فان رأيت بقرابتك من رسول الله ﷺ ان تأذن لى احديثك بحديث اخبرنى به ابنى عن آباءه عن جدى رسول الله ﷺ انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فناولنى يدك جعلنى الله فداك فقال اذن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبنى الى نفسه وعانقنى طويلا ثم تركنى و قال اجلس يا موسى فليس عليك بأس فنظرت اليه فاذا انه قد دمع عينا فرجعت الى نفسى فقال صدقت وصدق جدك ﷺ لقد تحرك دمي واضطربت عروقى حتى غلبت على الرقة و فاضت عيناى و انما اريدان اسئلك عن اشياء يتمايلج فى صدرى منذ حين لم اسئل عنها احدا فان انت اجبتنى عنها خليت عنك و لم اقبل قول احد فيك وقد بلغنى انك لم تكذب قط فاصدقنى عما اسئلك مما فى قلبى فقلت ما كان علمه عندي فانى مخبرك به ان انت آمنتنى قال لك الامان ان صدقتنى وتركت التقية التى تعرفون بها معشر بنى فاطمة فقلت اسئل امير المؤمنين عما تشاء قال اخبرنى لم فضلتم علينا ونحن من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب ونحن وانتم واحد انابنو العباس وانتم ولد ابي طالب وهما عمما رسول الله ﷺ و قرابتهم منزهة سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب اب وام فابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتكم انكم ورثتم النبى ﷺ والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله ﷺ وقد توفى ابو طالب قبله والعباس عمه حتى فقلت له ان راى امير المؤمنين ان يعفينى من هذه المسئلة ويسئلنى عن كل باب سواء يريد فقال لا اوتجيب فقلت فامتنى قال قد امتنك قبل الكلام فقلت ان فى قول على بن ابي طالب عليه السلام انه ليس مع ولد الملب ذكر اكان او اثنى لاحد منهم الا للابوين والزوجة والزوج ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيم وعديا وبنى امية قالوا العم والدرايا منهم بلا حقيقة ولا اثر عن الرسول ﷺ ومن قال بقول على عليه السلام من العلماء قمضايهم خلاف قضاي هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول فى هذه المسئلة بقول على عليه السلام وقد حكم به وقد و لاه امير المؤمنين عليه السلام المصرين الكوفة و البصرة وقد قضى به فانهى [الى خ] امير المؤمنين

فامر باحضاره واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري و ابراهيم المديني
و الفضيل بن عياض فشهدوا انه قول على عليه السلام في هذه المسئلة فقال لهم فيما ابلغني
بعض العلماء من اهل الحجاز فلم (لم يخل) لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا
جسر نوح وجبتا وقد امضى امير المؤمنين قضيته بقول قد ماء العامة عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال على اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب على اقضانا وهو اسم جامع لان
جميع ما عدح به النبي صلى الله عليه وآله اصحابه من القراءة والفرايض والعلم داخل في القضاء
فقال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانات وخاصة مجلسك فقال لا بأس عليك فقلت
ان النبي صلى الله عليه وآله لا يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولا ية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه فقلت
قول الله تعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من شيء حتى يهاجروا
وان عمى العباس لم يهاجر فقال لي اسئلك يا موسى هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا ام
اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسئلة بشيء فقلت اللهم لا وما سألني عنها الا امير
المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة بل الخاصة ان ينسبواكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون
لكم يا بنى رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء
والنبي صلى الله عليه وآله جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي صلى الله عليه وآله نشر فخطب
اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب
والعجم وقريش بذلك فقلت لكنه صلى الله عليه وآله لا يخطب الى ولا وزوجه فقال ولم فقلت لانه
ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف قلت اننا ذرية النبي صلى الله عليه وآله والنبي
صلى الله عليه وآله لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد البنات ولا يكون لها عقب فقلت
له اسئله بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفاني عن هذه المسئلة فقال لا او تخبرني
بحجتكم فيه يا ولد علي وانتم يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي الى ولست اعفيك
في كل ما اسئلك عنه حتى تاتييني فيه بحجة من كتاب الله وانتم تدعون معشر ولد
على انه لا يسقط عنكم منه شيء لا الف ولا واو الا وتاويله عندكم واحججتم بقوله عز وجل
ما فرطنا في الكتاب من شيء وقد استغنيتم عن رأى العلماء وقياسهم فقلت تاذن لي في
الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن
ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك انجزى المحسنين

وزکریا و یحیی و عیسی و الیاس من ابوعیسی یا امیر المؤمنین فقال لیس لعیسی اب فقلت انما الحقہ اللہ بذراری الانبیاء (ع) من طریق مریم (ع) ولذلك الحقنا بذراری النبی صلی اللہ علیہ وسلم من قبل امنا فاطمة علیہا السلام ازیدکیا امیر المؤمنین قال ہات قلت قول اللہ تعالیٰ فمن حاجک فیہ من بعد ما جائک من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائکم ونسائنا و نسائکم و انفسنا و انفسکم ثم نبتہل فنجہل لعنة اللہ علی الکاذبین ولم یدع احدا نہ ادخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم وآلہ تحت الکساء عند مباہلۃ النصارى الا علی بن ابی طالب و فاطمة و الحسن و الحسین فكان تاویل قوله عزوجل ابنائنا الحسن و الحسین و نسائنا فاطمة و انفسنا علی بن ابی طالب ان العلماء قد اجمعوا علی ان جبرئیل قال یوم احد یا محمد ان هذه لہی المواساة من علی قال لانه منی وانا منہ فقال جبرئیل وانا منکم یا رسول اللہ ثم قال لاسیف الا و الفقار و لا فتی الا علی فكان کما مدح اللہ عزوجل بہ خلیلہ علیہ السلام اذ یقول فتی یدکر ہم یقال لہ ابراہیم انا معشر بنی عمک نفتخر بقول جبرئیل انه منا فقال احسنت یا موسی ارفع السینا حوائجک فقلت لہ اول حاجة ان تاذن لابن عمک ان یرجع الی حرم جدہ علیہ السلام و الی عیالہ فقال نلظر انشاء اللہ

و شیخ طبرسی ہمین حدیث را نیز در کتاب احتجاج مرسلایراد نموده است یعنی از حضرت امام موسی کاظم صلوات اللہ علیہ و علی آباءہ الطاہرین منقولست کہ فرمود چون مرا داخل کردند بر ہرون الرشید و سلام کردم بر او پس جواب سلام مرا داد بعد از آن گفت یا موسی بن جعفر دو خلیفہ ہستند کہ جمع کردہ میشود نزد ایشان خراج و مقصود ہرون الرشید از دو خلیفہ یکی خودش بود و یکی حضرت امام موسی علیہ السلام کہ حق امام را در خفیہ بعضی نزد آن حضرت میبردند در جواب ہارون الرشید میفرمایند حضرت امام موسی علیہ السلام کہ پس گفتہم یا امیر المؤمنین در پناہ میآورم ترا بخدا از اینکہ باز گشت کئی بگناہ من و گناہ خودت و قبول کئی باطل را از اعداء ما در افتراء بر ما پس بتحقیق تو دانستہ کہ تہمت بما گفتہ اند از زمانیکہ رحلت نمودہ رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم از جہت امریکہ معلوم است آن نزد من یا نزد تو پس اگر مناسب دانی بحق قرابت خودت بر رسول خدا

که اذن بدهی و مرخص کنی حدیث خواهم گفت تو را بحديثی که خبر داده است مرا بآن حدیث پدرم از پدران خود از جدم رسول الله ﷺ که آنحضرت فرمود بدرستی که ذی رحمی هر گاه مس کند بدن ذی رحم خود را بجوش میآید خون محبت و بحرکت در میآید دل دوستی و مضطرب میشود در محبت آن ذی رحم پس بده دست خود را و از روی تقیه فرمود بگرداند خدای تعالی مرا فدای تو پس گفت هرون الرشید نزدیک شو مرا پس نزدیک شدم باو و چون نزدیک شدم گرفت دست مرا و بعد از آن کشید بنزد خود و مرا ببغل گرفت زمان طویلی بعد از آن از من دست بر داشت و گفت بنشین ای موسی که از جانب من بتو آزاری نیست پس نگاه کردم بسوی او ناگه اشک از دو چشم او بیرون آمده بود و چون ملاحظه رقت در قلب او نمودم مطمئن شدم و دلم بحال خود آمد پس گفت هرون الرشید راست گفتمی تو و راست گفته است جد تو ﷺ بدرستی که حرکت کرد خون من و مضطرب شد رگهای من تا آنکه غلبه کرد بمن رقت قلب و اشک بر آورد هر دو چشم من و من اراده دارم که از تو سؤال کنم از امور چندی که در دل من میگذرد مدت مدیدیست و سؤال نکرده ام این امور را از کسی پس اگر تو جواب بدهی از این سؤالهای من دست از تو بر میدارم و قبول نمیکنم سخن مرد مرا در حق تو و بمن رسیده است که تو دروغ نگفته هر گز پس راست بگو از آنچه از تو میپرسم امری را که در دل من است آنحضرت میفرمایند که گفتم آنچه دانستم او را بتحقیق بتو خبر میدهم اگر تو ایمن سازی مرا از اذیت گفت هرون الرشید بتو امان دادم اگر راست گوئی بمن و ترك کنی تقیه که مشهورند بآن اولاد فاطمه پس گفتم سؤال کن یا امیر المؤمنین از آنچه میخواهی گفت هرون الرشید که خبر ده مرا که چه سبب دارد که شمارا مردم بهتر از ما میدانند و ما همه از شجره واحد و اولاد عبدالمطلبیم و ما و شما هر دو یکنسب داریم ما اولاد عباس و شما اولاد ابی طالبید و عباس و ابی طالب هر دو عم رسول ﷺ بودند و خویشی ایشان بر رسول خدا (ص) مساویست پس آنحضرت میفرمایند که گفتم در جواب ما نزدیکتریم گفت هرون الرشید که بچه سبب شما نزدیک ترید بر رسول الله ﷺ گفتم بجهة آنکه

عبدالله و ابو طالب هر دو برادر پدری و مادری هم بودند و پدر شما عباس نیست از مادر عبدالله و نه از مادر ابو طالب پس معلوم شد که ابو طالب با پدر حضرت رسول صلی الله علیه و آله برادر پدری و مادری بودند و عباس برادر پدری تنها باز گفت هرون الرشید به حضرت امام موسی علیه السلام که بچه سبب شما ادعا کردید که شما وارث نبی صلی الله علیه و آله اید با وجود آنکه عم مانع ارث پسر عم میشود و با وجود عم ابن عم وارث نمیشود و رحلت نمود حضرت رسول صلی الله علیه و آله و فوت شده بود ابو طالب پیش از آن حضرت و عباس عم حضرت رسول صلی الله علیه و آله زنده بود پس گفتم مر او را که اگر ملاحظه فرماید و مصلحت داند امیر المؤمنین اینرا معاف دارد و ببخشد مرا از پرسیدن این مسئله و سؤال کند از هر چه خواهد سوای این مسئله این نحو نمایند یعنی اراده کنند غیر این سؤال را پس هرون الرشید گفت نه دست برنمیدارم تا آنکه جواب مرا بدهی یا مگر آنکه جواب من بدهی بنابر دو احتمال عبارت (۱) پس گفتم مرا ایمن و خاطر جمع گردان گفت بتحقیق که امان داده بودم ترا پیش از این سخن پس گفتم در کسalam علی بن ابی طالب علیه السلام وارد شده که نیست با ولسد صلب خواه مذکر باشد یا مؤنث مر احدی را رسدی مگر پدر و مادر و شوهر یا زن را وثابت نیست از برای عم با ولد صلب میراثی و در قرآن بجهت عم با ولد صلب ارث واقع نشده و کتاب خدادالات بر اینمدا ندارد لکن قبیله تیم و عدی یعنی ابابکر و عمر و جماعت بنی امیه گفته اند که عم بمنزل والد است و این مذهبی است از ایشان که اصلی و حقیقتی ندارد و از رسول صلی الله علیه و آله حدیثی در این باب نیست و جمعی از علماء که بقول علی بن ابی طالب علیه السلام حکم نموده اند پس احکام ایشان خلاف حکم قبیله تیم و عدی و بنی امیه است اینک نوح بن دراج میگوید در این مسئله موافق قول علی بن ابی طالب علیه السلام و بتحقیق که او حکم باین نحو کرده است و والی و صاحب حکم گردانیده نوح بن دراج را امیر المؤمنین یعنی هرون الرشید در دوشهر که کوفه و بصره است و بتحقیق که باین نحو حکم کرده بود نوح و خبر کرده شده بود امیر المؤمنین

یا نوح بن دراج خود خبر کرد امیر المؤمنین زاپس امر کرده بود هارون الرشید بحاضر گردانیدن نوح بن دراج و حاضر گردانیدن کسی که میگوید بخلاف گفته نوح بن دراج از آنجمله سفیان ثوری و ابراهیم مدنی و فضیل بن عیاض پس شهادت دادند که این حکم قول علی علیه السلام است در این مسئله پس گفت امیر بایشان در آنچه رسانیده اند و گفتند بمن بعض علماء از اهل حجاز که موافق حکم حضرت امیر المؤمنین آنست که با ولد صلب عم ارث نمیبرد بچه وجه شما فتوی نمیدهید باین طریق و بتحقیق حکم کرده است باین نحو نوح بن دراج در جواب گفتند علماء بامیر یعنی بهرون الرشید که نوح بن دراج جرأت و جسارت کرد و حکم موافق حق کرد و ما ترسیدیم و بتحقیق که جاری و ممضی کرد امیر المؤمنین حکم نوح را بقول قدماء اهل سنت که از حضرت رسول صلی الله علیه و آله نقل نموده اند که فرمود علی علیه السلام قاضی ترا شما و حاکم ترا از شما است و همچنین گفت عمر بن خطاب رضی الله عنه قاضی تر از ما است و قاضی تر بودن لفظیست که جامع جمیع فضایل است بجهت آنکه جمیع آنچه مدح کرده است بآن پیغمبر (ص) اصحاب خود از قرائت و علم بقرایض یعنی موارد و هر علمی که باید داخلست در قضا و این اشاره است بحدیثی که عامه در کتب خود ایراد نموده اند که پیغمبر (ص) فرمود اقرئکم ابی بن کعب و اقرضکم زید بن ثابت و اقصاکم علی بن ابی طالب علیه السلام گفت هرون الرشید یا موسی زیاد کن از برای من کلام را در این مطلب حضرت امام موسی علیه السلام فرمود که مجالس محل اماناتست خصوصاً مجلس تو پس در جواب گفت خاطر جمع دار ضرری بر تو نیست پس حضرت امام موسی علیه السلام میفرماید گفتیم بدرستی که پیغمبر صلی الله علیه و آله صاحب میراث نمیگردانید کسی را که هجرت از مکه معظمه نکرده بود و ثابت نمیکرد از جهة او ولایت و اختیاری در ارث تا آنکه هجرت نمیکرد پس گفت هرون الرشید چه دلیل داری بر این فرمود آنحضرت که پس گفتیم دلیل من قول خداست که فرموده والذین آمنوا ولم یهاجروا مالکم من ولایتهم من شیء حتی یهاجروا سابق این آیه اینست که ان الذین آمنوا و هاجروا و جاهدوا باموالهم و انفسهم فی سبیل الله والذین آووا و نصروا اولئک بعضهم اولیاء بعض .

یعنی بدرستی که آنانکه ایمان آورده اند و هجرت نموده اند بدوستی خدا و رسول از وطنهای خود و جهاد کرده اند بمالهای خود که در سلاح و نفقه محتاجان صرف نمایند و در ضروریات امور خود و بنفسهای خود که متوجه قتال شدند در راه خدا یعنی در اعزاز دین و اعلا کلمه اسلام و اینها قوم مهاجر اند و آنانکه جادادند مهاجران را و یاری و نصرت کردند حضرت رسول ﷺ را مراد انصارند آن گروه بعضی از ایشان دوستان برخی دیگرند و ولی اند در میراث چه در مبداء اسلام حکم چنان بود که مهاجر و انصار بسبب هجرت و نصرت از یکدیگر میراث گیرند نه اقارب و بعد از آن منسوخ شد بآیه **و اولوا الارحام بعضهم اولی ببعض** از حضرت امام عجل باقر علیه السلام مرویست که قبل از نزول این آیه میان هر دو کس که مواخاة بودی میراث گرفتندی و تفسیر آیه «والذین آمنوا ولم یهاجروا» این است آنانکه ایمان آوردند و هجرت نکردند نیست مر شمار ائمه مخاطبین از تولای ایشان از موارث هیچ چیز تا وقتی که هجرت کنند یعنی آنکسی که ایمان آورده بخدا و هجرت نکرده است باشما که هجرت نموده اید بسبب ولایت و مواخاة موارثتی نیست و هر یکی از دیگری ارث نمیبرند تا او هجرت نکند و بتحقیق که عم من عباس مهاجرت اختیار نکرده پس میان او و رسول ﷺ بسبب ولایت ارث متحقق نمیتواند شد چون هجرت ننموده است پس حضرت امام موسی علیه السلام دو نحو جواب هرون الرشید را فرمودند یکی آنکه با ولد صلب احدی میراث نمیبرد و آیه که با وجود ولد صلب بسبب مواخاة ارث برده میشود منسوخ شده است و ثانی آنکه اگر منظور از این ارث بعنوان مواخاتست پس موقوف بود این ارث قبل از نسخ بمهاجرت و عباس مهاجرت از مکه بمدینه ننموده (۱) پس گفت هرون الرشید که سؤال میکنم از تو ای موسی آیا فتوی

(۱) حاصل مدعی آنست که عباس بهیچوجه ولایت ارث بیغیر نداشت نه بجهت قرابت و نه بجهت مواخات زیرا که ولد صلب آنحضرت موجود بود در حین فوت آنحضرت و آیه مواخاة قبل از رحلت آنحضرت نسخ شده بود و اگر نسخ نمیشد موقوف بود ارث بعنوان مواخات بمهاجرت و عباس مهاجرت نکرد «منه ده».

دادی باین فتویٰ احدی را از اعداء ما یا خبر کرده احدی را از فقهاء مادر این مسئله بچیزی پس گفتم بار خدایا فتویٰ ندادم و خبر نکردم و سؤال نکرد مرا از این مسئله مگر امیر المؤمنین که هرون الرشید باشد بعد از آن گفت چرا تجویز کرده اید مرعامه و خاصه را بر اینکه نسبت دهند شمارا بر رسول خدا و بگویند مر شمارا ای فرزندان رسول خدا و شما فرزندان علیید و بتحقیق که مرد نسبت داده میشود به پدرش و فاطمه نبوده است مگر ظرف شما و نبی جد شما است از جانب مادر شما پس گفتم یا امیر المؤمنین اگر رسول الله ﷺ حیات میانت و خواستگاری می نمود صبیۀ مکرمةؑ تو را بجهت خود آیا قبول میکردی بدادن صبیۀ خود پس گفت بر سبیل تعجب سبحان الله چون قبول نمیکردم بلکه فخر میکردم بر عرب و عجم و قریش باین وصلت حضرت امام موسی علیه السلام فرمودند که پس گفتم لیکن آنحضرت نمیفرستد بسوی من بخواستگاری دختر من و من نمیتوانم باو داد دختر خود را پس گفت بچه سبب گفتم از جهت آنکه متولد ساخته است مرا و متولد نساخته تو را پس گفت خوب گفتمی یا موسی چون سؤال سابق این بود که چرا شما خود را فرزندان رسول خدا میدانید و یا بن رسول الله مردم شمارا مخاطب میسازند و از آن سؤال مجاب شد الحال از ذریه سؤال میکند که ذریه بمعنی نسل است و توهم میشود که نسل باید از عقب مردی متخلف شده باشد تجدید سؤال نمود که چگونه شما گفتید مازیه نبی ایم و نبی صلی الله علیه و آله عقب نداشت و عقب از برای مذکر میباشد نه از برای انثی و شما فرزندان دختر رسول خدائید و از برای دختر عقبی نمی باشد پس گفتم که سؤال می کنیم از هرون الرشید بحق خویشی پیغمبر صلی الله علیه و آله و بحق قبر پیغمبر و کسیکه در او مدفونست که مرا ببخشد و معاف دارد از این مسئله و این سوال را از من نکنند هرون الرشید گفت نه دست بر نمیدارم مگر آنکه جواب مرا بدهی بدلیلی که چرا شما باید ذریۀ رسول خدا صلی الله علیه و آله باشید ای اولاد علی و شما ای موسی سید و بزرگ شیعہ و امام زمان ایشانید باین نحو بمن خبر رسیده است و نیستیم که معاف دارم از جواب دادن در هر چیزی که سؤال میکنم تو را از آن تا آنکه بگوئی در آن دلیلی از قرآن و شما ادعا میکنید ای گروه اولاد علی اینرا که ساقط نمیشود شمار از قرآن

چیزی نه الفو و او مگر آنکه تاویل آن نزد شماست و دلیل میگوئید بقول خدای عزوجل که فرموده: **ما فرطنا فی الكتاب من شیء** یعنی فرونگذاشتیم در لوح محفوظ هیچ چیز را صاحب خلاصه المنهج گفته و اکثر مفسرین بر آنند که مراد بکتاب قرآنست چه آن متضمن هر چیزیست که محتاج الیه امر نیست مفصلا یا مجملا از بیان حلال و حرام و قصص و امثال و مواعظ و اخبار و آنچه مجملست بیانش بتفصیل رسول باز گذاشته که **ما انیکم الرسول فخذوه و ما نهیکم عنه فانتهوا** تمام شد کلام تفسیر.

و بتحقیق که شما اهل بیت غنی میسرید خود را از رأی علماء و قیاس ایشان پس گفتم اذن میدهی در جواب هرون گفت بیار جواب را پس خواندم «اعوذ بالله من الشیطان الرجیم بسم الله الرحمن الرحیم و من ذریته داود و سلیمان و ایوب و یوسف و موسی و هرون و كذلك نجزی المحسنین» تا آخر موافق تفسیر خلاصه المنهج تفسیر آیه مذکوره ایفستکه و هدایت کردیم از ذریه نوح یا ابراهیم داود بن ایشار که از اولاد یهودی ابن یعقوب و سلیمان بن داود را و ایوب بن آموص را و یوسف بن یعقوب را و موسی بن عمران را و هرون بن عمران را و هم چنین که ابراهیم علیه السلام را پاداش دادیم برفعت درجات و ثبات دین و مجاهدت در راه معرفت پاداش میدهم نیکوکاران را فراخور استحقاق ایشان بنیل ثواب و کرامات و دیگر راه نمودیم زکریا علیه السلام و یحیی را که پسرز کریاست و عیسی بن مریم علیه السلام را و الیاس را علیه السلام و تمام شد کلام تفسیر و بعد از قرائت آیه کریمه حضرت امام موسی علیه السلام فرمود از هرون الرشید سؤال نمودم که کیست پدر عیسی یا امیر المؤمنین پس گفت هرون نبود از برای عیسی پدری پس گفتم بتحقیق که ملحق گردانیده است او را خدای تعالی بذریات انبیاء (ع) از طریق مریم علیه السلام و همچنین ملحق گردانیده است ما را بذریتهای پیغمبر صلی الله علیه و آله از قبل مادری که حضرت فاطمه (ع) است یعنی ما اهل بیت را ذراری پیغمبر صلی الله علیه و آله باعتبار حضرت فاطمه (ع) میگویند ایسا زیاده بگویم یا امیر المؤمنین گفت بگو گفتم قول خدای تعالی **فمن حاجک اه** یعنی پس

هر که خصوصت کند باتو ای محمد و مجادله نماید از نصاری در باب عیسی علیه السلام و بر اعتقاد باطل خود مصر^۱ باشد از پس آنکه آمد بتوان دانستن اینکه عیسی علیه السلام بنده^۲ بر گزیده و رسول حقتعالی است پس بگو ایشان را که بیائید با قصد درست تا از برای مباحله بخوانیم پسران ما و پسران شمارا یعنی ما پسران خود را و شما پسران خود را و ما زنان خود را و شما زنان خود را که از غایت عزت و ارجمندی و نهایت اتحاد مانند نفس ما باشد و شما بخوانید نزد یکان خود را که بهمین وجه باشند پس لعن کنیم بر کاذب خود پس بگردانیم لعنت خدای را بر دروغ گویان یعنی نفرین کنیم بر اهل کذب تا عذاب خدا متوجه او شده حق از باطل جدا شود .

صاحب منهج الصادقین نقل نموده که چون این آیه نازل شد حضرت رسول صلی الله علیه و آله و فدنجبران را طلبیده فرمود که هر چند در حجت میافزایم شما در عناد و منازعه میافزائید اکنون بیائید تا مباحله کنیم تا حق تعالی صادق را از کاذب ممتاز گرداند گفتند امروز ما را مهلت ده تا بایکدیگر مشورت کنیم پس بمنزل خود رفتند عاقب که اعلام و افضل ایشان بود ایشان را گفت که عناد مورزید که بر شما ظاهر است که محمد صلی الله علیه و آله پیغمبر است اسقف که از جمله اخبار ایشان بود گفت ای قوم اگر محمد صلی الله علیه و آله فراد با همه^۳ اصحاب خود بیرون آید هیچ اندیشه مکنید و باو مباحله نمائید که او بر حق نیست و اگر با خواص و اقربای خود بیرون آید از مباحله^۴ او حذر کنید که او پیغمبر بحق است پس روز دیگر صحابه در مسجد جمع شدند و هر یکی توقع داشتند که رسول او را حاضر سازد فرمود مرا نفرموده اند مگر خواص اقارب خود را از زنان و مردان و کودکان که حق تعالی بدعای ایشان عذاب نازل سازد پس دست امیر المؤمنین علی علیه السلام بگرفت و حسنین علیه السلام از پیش او میرفتند و فاطمه علیه السلام بر عقب ایشان و بایشان گفت چون من دعا میکنم شما آمین بگوئید اسقف گفت اینها کیستند که با محمد صلی الله علیه و آله گفتند گفتند آن جوان پسر عم و داماد او است و آن زن دختر او است و آن کودکان دختر زادگان او یند پس با ترسایان گفت که محمد چگونه واثق است که فرزندان و خاصان خود را بمباحله آورده بخدای که اگر او را خوفی در این باب بودی هر گز ایشان را اختیار نکریدی و از مباحله حذر کردی و

مصلحت نیست که با او مباحله کنیم اگر بجهت خوف قیصر روم نبودى بوى ایمان میآوردم باوى مصالحه کنید بهر چه او خواهد و بشهر خود مراجعت کنید گفتند آنچه میگوئى عین مصلحت است پس اسقف خطاب بحضرت رسالت صلی الله علیه و آله کرد و گفت یا ابا القاسم انا لانباهلك ما باتو مباحله نمیکنیم و لکن مصالحه میکنیم پس با ما مصالحه کن بر چیزیکه بآن قیام توانیم کرد حضرت رسالت ﷺ بایشان مصالحه کرد و بر دو هزار حله از حله های ار و اقى قیمت هر حله چهل درهم چنانچه دویست و چهل تومان باشد و صلح نامه بر آن وجه نوشتند و کاتب آن امیر المؤمنین علیه السلام بود پس متوجه دیار خود شدند و در راه عاقب بایاران خود گفت والله ماوشما میدانیم که محمد صلی الله علیه و آله پیغمبر است و آنچه میگوید از قبل خداست و بخدا که هیچکس با هیچ پیغمبری مباحله نکرد مگر آنکه مستاصل شد و از کوچك و بزرگ ایشان یکی زنده نماند و اگر مباحله میکردند همه هلاک میشدند و بر روی زمین هیچ ترسا باقى نمی ماند و بخدا که من در ایشان نگاه کردم رویهای دیدم که اگر از خدا در مى خواستند کوه را از موضع خود زایل میکردند و بعد از مراجعت ایشان رسول صلی الله علیه و آله فرمود که اگر وفد نجران با من مباحله کرد ندی حق تعالی ایشان را مسخ کردی ببوزینه و خوک پس آتش بایشان فرو ریختی و جمله اهل نجران را بسوختی حتی مرغانی که بر درخت ایشان میبودند هلاک میشدند بدان که باجماع همه مفسران از موافق و مخالف مراد بابنائنا حسن و حسین اند و ابوبکر رازی گفته که این دلیل است بر اینکه حسن و حسین (ع) پسران رسول خدایند و دختر زاده شخصی فرزند اوست .

و اخبار از طریق مخالف و مؤالف بر این بسیار است و از جمله حدیث ابنای هذان ریحانتای من الدنيا ابنای هذان امامان قاما اوقعدا دو گواه عدلند بر این مدعا چه مضمون هر دو راجع است بآنکه این هر دو پسران من یعنی حسن و حسین دو ریحانه منند از دنیا و این هر دو پسر پیشوای امت منند در حالت نشستن و برخاستن یعنی در جمیع احوال در خیر است که محمد بن حنیفه در صفین مقاتله نیکو کرد و بسیار مردانگی نمود امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند که اشهد انك ابني حقا گواهی

میدهم که توپسر منی بحقیقت گفتند یا امیر المؤمنین حسن و حسین نیز فرزندان تواند فرموده هما ابنا رسول الله ایشان پسران رسول خدایند و نیز باتفاق مفسرین مراد بنسائنا فاطمه زهر است و این دلیل افضلیت او است بر جمیع زنان عالم و همچنین دلیل است بر فضیلت او آنچه حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله در حق او فرموده که فاطمه پاره ایست از اعضای من هر که او را آزرده چنانست که مرا آزرده و هر که مرا آزرده خدای را آزرده است و نیز این مقدمه دلیل صریحست بر این مطلوب که مراد بانفسنا امیر المؤمنین علیه السلام است که بجهت نهایت اختصاص و غایت محبت او بحضرت رسالت صلی الله علیه و آله او را نفس خود گفت یزید اسلمی روایت کرده که حضرت رسالت (ص) فرمودند که زنهار علی را دشمن مدارید و با او محبت ورزیده که او از منست و من از اویم همه مردمان از اشجار مختلفه آفریده شده اند و من و علی از یکدرخت و نیز فرموده که من و علی از یک نور مخلوق شده ایم و نیز بجهت اختصاص و کمال مرتبت و رفعت درجه او نزد حقتعالی حضرت رسالت صلی الله علیه و آله در حق او فرموده که هر که خواهد آدم صفی را ببیند با علم او و نوح نجی را با تقوای او و ابراهیم خلیل را با حلم او و موسی کلیم را با هیبت او و عیسی را با عبادت او پس باید که نظر کند در روی علی بن ابی طالب تا اینجا کلام صاحب تفسیر است بعد از آن حضرت امام موسی علیه السلام می فرماید که وادعا نکرده است احدی این را که داخل گردانیده باشد رسول خدا صلی الله علیه و آله در زیر عبادر وقت مباهله نصاری مگر علی بن ابی طالب و فاطمه و حسن و حسین (ع) را پس مستفاد می شود که معنی قول خدای عزوجل که فرموده ابنا لنا حسن و حسین و نسائنا فاطمه و انفسنا علی بن ابی طالب علیه السلام است با وجود آنکه علماء بتحقیق اجماع کرده اند بر اینکه جبرئیل گفت روز جنگ احد ایم محمد بدرستی که جانفشانی همین است که در راه تو میکند علی حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود بجهة آنکه علی از من است و من از اویم پس جبرئیل گفت و من از شما ایم یا رسول الله پس جبرئیل گفت شمشیری نیست مگر ذوالفقار و جوان مردی نیست بجز علی پس بود این کلام مانند مدحیکه خدای عزوجل خلیل خود را بآن ستوده و فرموده فتی ید کرهم یقال له ابراهیم

یعنی شنیدم از جوانی که بیدی یاد می‌کرد بتان را می‌گویند مر او را ابراهیم یعنی نام او ابراهیم است ما گروه بنی‌عم تو افتخار مینمائیم بقول جبرئیل که میخواست از ما باشد پسر هرون الرشید در جواب گفت خوب گفتی ای موسی آنچه گفتی رفع کن بسوی ما حواشی خود را پس گفتیم مرا ورا که اول حاجتی مرا این است که اذن دهی باین‌عم خودت که برگردد بسوی حرم جدش صلی‌الله‌علیه‌وآله که مدینه مشرفه باشد و مراجعت کند بسوی عیال خود پس در جواب گفت ببینم چون میشود تمام شد حدیث مکالمه آنحضرت صلوات‌الله و سلامه‌علیه و علی آبائه و اولاده اجمعین الی یوم الدین باهرون

و از استدلال حضرت امام موسی علیه‌السلام از جهة هرون که ائمه اطهار (ع) از اولاد حضرت رسول صلی‌الله‌علیه‌وآله اند ثابت میشود که جمیع سادات فاطمی بسبب حرمت ازدواج صبا یا ایشانشان بر حضرت رسول صلی‌الله‌علیه‌وآله از جمله اولاد باشند الی انقراض العالم و بافتخار جلیل‌مستور از کلام جبرئیل نیز مفتخرند و از استدلال آنحضرت بر اینکه ائمه اطهار ذریه حضرت رسول الله اند از قبل حضرت فاطمه ثابت میشود که سادات فاطمی تماماً ذریه رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله باشند تا روز قیامت و کسیکه انکار این معنی نماید انکار قول آنحضرت نموده خواهد بود و از جمله ملاحظین است واحدی را گمان نیست که انکار استدلال تواند نمود

سند هیجدهم

شیخ عظیم القدر نجاشی در باب الرأ از فهرست خود در ترجمه ابی علی ریان بن الصلت الاشعری القمی ایراد فرموده باین عبارت که روی عن الرضا علیه‌السلام کان ثقة صدوقاً ذکر ان له کتاباً جمع فيه کلام الرضا علیه‌السلام فی الفرق بین الال والامه قال ابو عبدالله الحسین بن عبدالله رحمه الله اخبرنا احمد بن محمد بن یحیی قال حدثنا عبدالله بن جعفر عن الريان بن الصلت به وقال رأیت فی نسخة اخرى الريان بن شبيب انتهى و شیخ جلیل ابن بابویه رحمه الله علیه ایضا در کتاب عیون اخبار الرضا در باب ذکر مجلس امام رضا علیه‌السلام در بیان فرق میانه عترت و امت ایراد نموده حدثنا علی بن الحسین بن شاذویه المؤدب و جعفر بن محمد بن مسرور رضی الله عنهما قال حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر

الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا (ع) مجلس المامون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المامون اخبروني عن معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله بذلك الامة كلها فقال المامون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا عليه السلام لا اقول كما قالوا ولكن اقول اراد الله بذلك العترة الطاهرة فقال المامون وكيف عنى العترة من دون الامة فقال له الرضا عليه السلام انه لو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقول الله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة لقول الله عز وجل جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب الاية فصارت الورثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المامون من العترة الطاهرة فقال الرضا (ع) الذين وصفهم الله تعالى في كتابه فقال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهر كم تطهيراً وهم الذين قال رسول الله (ص) اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا وانهم لان يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس لاتعلموهم فانهم اعلم منكم قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة اهم الال ام غير الال فقال الرضا عليه السلام هم الال فقالت العلماء فهنا رسول الله صلى الله عليه وآله يؤثر عنه انه قال امتي آلي و هو لاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه آل محمد امته فقال ابو الحسن عليه السلام اخبروني هل تحرم الصدقة على الال قالوا نعم قال فتحرم على الامة قالوا لا قال هذا فرق بين الال و الامة ويحكم ابن يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت السوراة و الطهارة على المصطفين المهتدين دون سايرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن فقال من قول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا و ابراهيم و جعلنا في ذريتهما النبوة و الكتاب فمنهم مهتد و كثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة و الكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا عليه السلام حين سأل ربه تعالى ذكره فقال رب ان ابني من اهلي و ان وعدك الحق و انت احكم الحاكمين و ذلك ان الله تعالى وعده ان ينجي به و اهله فقال له ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم اني اعطتك ان تكون من الجاهلين فقال المؤمنون هل فضل الله

العترة على سائر الناس فقال ابو الحسن (عليه السلام) ان الله ابان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه فقال له المامون اين ذلك من كتاب الله تعالى فقال له الرضا (عليه السلام) في قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض و قال عز وجل في موضع آخر « ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكا عظيما » ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى سائر المؤمنين فقال « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولي الامر منكم » يعنى الذين قرنهم بالكتاب و الحكمة و حسدوا عليهما فقوله تعالى « ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكا عظيما يعنى الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك ههنا هو الطاعة لهم قالت العلماء فاخبرنا هــل فسر الله تعالى الاصطفاء فى الكتاب فقال الرضا (عليه السلام) فسر الاصطفاء فى الظاهر سوى الباطن فى اثني عشر موطن و موضعا فالاول ان ذلك قوله تعالى « و انذر عشيرتک الاقربين و رهطک المخلصين » هكذا فى قراءة ابى بن كعب و هى ثابتة فى مصحف عبد الله بن مسعود و هذه منزلة رفيعة و فضل عظيم و شرف عال حين عنى الله بذلك الال فذكره لرسول الله ﷺ فهذه واحدة **والآية الثانية** فى الاصطفاء قوله عز وجل « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهرکم تطهيرا » وهذا الفضل الذى لا يجحده احد الامعان و ضال لانه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية **واما الثالثة** حين ميز الله الطاهرين من خلقه و امر نبيه ﷺ بالمباهلة بهم فى آية الابتهاال فقال عز وجل يا محمد فمن حاجك فيه من بعد ما جاتك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائکم و نساءنا و نساءکم و انفسنا و انفسکم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز النبى (ص) عليا و الحسن و الحسين و فاطمة صلوات الله عليهم و قرن انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله و انفسنا و انفسکم قالت العلماء عنى به نفسه قال ابو الحسن (عليه السلام) غلطتم انما عنى به على بن ابي طالب و مما يدل على ذلك قول النبى (ص) حين قال ليتتهين بنو وليعة و لا بعثن اليهم رجلا كففسى يعنى على بن ابي طالب (عليه السلام) و عنى بالابناء الحسن و الحسين و بالنساء الفاطمة عليها السلام و هذه خصوصية لا يتقدمهم

فيها احد و فضل لا يلحقهم فيه بشر و شرف لا يسبقهم اليه خلق ان جعل نفس على كنفه فهذه الثالثة **واما الرابعة** فاجراه (ص) الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك و تكلم العباس فقال يا رسول الله تركت علياً و اخرجن فقال رسول الله (ص) ما انا تركته و اخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه و اخرجكم وفي هذا تبين قوله (ص) لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء و اين هذا من القرآن قال ابو الحسن عليه السلام اوجدكم في ذلك قرانا اقرأه عليكم قالوا هات قال قول الله تعالى **واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصريوننا واجعلوا بيوتكم قبلة** فهي هذه الآية بمنزلة هرون من موسى و فيها ايضا منزلة علي من رسول الله و مع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله (ص) حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد و آله قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح و هذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله (ص) قال و من ينكر لنا ذلك و رسول الله صلى الله عليه و آله يقول انا مدينة العلم و علي بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها ففيه ا او ضحنا و شرحنا من الفضل و الشرف و التقدم و الاصطفاء و الطهارة ما لا ينكره الا معاند لله تعالى الحمد على ذلك فهذه الرابعة **والآية الخامسة** قول الله تعالى و آت ذا القربى

44 خصوصية خصهم الله تعالى العزيز الجبار بها و اصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ قال ادعولي فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال ﷺ هذه فدرك هي مما لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب و هي لي خاصة دون المسلمين فقد جعلتها لك لما امرني الله تعالى به فخذها لك و لولدك فهذه الخامسة .

والآية السادسة قول الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهذه خصوصية للنبي ﷺ الى يوم القيامة و خصوصية للال دون غيرهم وذلك ان الله تعالى حكى ذكر نوح عليه السلام في كتابه «يا قوم لا اسئلكم عليه مالا ان اجري الاعلى الله و ما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم و لكني اريكم قوما تجهلون» و ذكر عز وجل عن هود عليه السلام انه قال لا اسئلكم عليه اجرا ان اجري الاعلى الذي فطرني افلا تعقلون» وقال عز وجل لنبيه محمد ﷺ قل «يا قوم لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في

القريبى، ولم يفترض الله تعالى مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدا واخرى ان يكون الرجل واداً للرجل فيكون بعض ولده واهل بيته عدو له فلا يسلم له قلب الرجل فاحب الله عز وجل ان لا يكون فى قلب رسول الله ﷺ على المؤمنين شئ ففرض الله عليهم مودة ذوى القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله ﷺ واحب اهل بيته لم يستطع رسول الله (ص) يبغضه ومن تركها ولم يأخذ بها و ابغض اهل بيته فعلى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرائض الله تعالى فإى فضيلة وإى شرف يتقدم هذا او يدانيه فانزل الله تعالى هذه الآية على نبيه (ص) قل لا اسئلكم عاىه اجرا الا المودة فى القربى فقام رسول الله (ص) فى اصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس ان الله قد فرض لى عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد فقال ايها الناس انه ليس بذهب ولا فضة ولا مأكول ولا مشروب فقالوا هات اذا فتلا عليهم هذه الآية فقالوا اما هذه فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله عز وجل نبيا الا وحي اليه ان لا يسأل قومه اجرا لان الله تعالى يوفى اجر الانبياء وحمد (ص) فرض الله عز وجل طاعته ومودة قرابته على امته وامره ان يجعل اجره فيهم ليؤدوه فى قرابته بمعرفة فضلهم الذى اوجب الله تعالى لهم فان المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها قوم قداخذ الله تعالى ميثاقهم على الوفاء وعانداهل الشقاوة والنفاق والحدوا فى ذلك فصرفوه عن حده الذى حده الله تعالى فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اى الحالتين كان فقد علمنا ان المودة هى القرابة فاقر بهم من النبى (ص) اوليهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها وما انصفوا نبى الله فى حيطته ورأفته وما من الله على امته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان لا يؤذوه فى ذريته واهل بيته وان يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الرأس حفظا لرسول الله (ص) فيهم وحبا له فكيف القرآن ينطق به ويدعو اليه والاخبار ثابتة بانهم اهل المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم ووعد الجزاء عليها فما وفى احد بها فهذه المودة لا ياتى بها احد مؤمنا مخلصا الا استوجب الجنة لقول الله تعالى فى هذه الآية والذين آمنوا وعملوا الصالحات فى روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم

ذلك هو الفوز الكبير ذلك الذي يشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 قل لا أسئلكم عليه اجر الا المودة في القربى مفسراً ومبيناً ثم قال ابو الحسن عليه السلام
 حدثني ابي عن جدي عن آباءه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي (ع) قال اجتمع
 المهاجرون والانصار الى رسول الله فقالوا ان لك يا رسول الله مؤنة فسي نفقتك و فيمن
 ياتيكم من الوفود وهذه اموالنا مع دماننا فاحكم فيها باراً ما جوراً اعطاشنا وامسك
 ماشئت من غير حرج قال فانزل الله تعالى عليه الروح الامين فقال يا عبد قل لا أسئلكم
 عليه اجر الا المودة في القربى يعني ان تودوا قرابتي من بعدى فخرجوا فقال المنافقون
 ما حمل رسول الله (س) على ترك ما عرضنا عليه الا ليحشنا على قرابته من بعد ان هو
 الاشياء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيماً فانزل الله تعالى هذه الآية ام يقولون
 افتراه ان افتريته (١) فلا تملكون لى من الله شيئاً هو أعلم بما تفيضون فيه كفى بالله شهيداً
 بينى وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبي (ص) فقال هل من حدث فقالوا لا والله
 يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاماً غليظاً كرهناه فتلا عليهم رسول الله (ص) الآية فبكوا واشتد
 بكائهم فانزل الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما يفعلون
 فهذه السادسة

واما الآية السابعة فقول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
 آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الآية قيل
 يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الملوقة عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد
 آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا
 خلاف قالوا لا قال الامامون هذه ما لا خلاف فيه اصلاً وعليه اجماع الامة فهل عندك في الاشياء
 اوضح من هذا في القرآن قال ابو الحسن عليه السلام نعم اخبروني عن قول الله تعالى
 يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عني بقوله يس قالت
 العلماء يس محمد لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان الله تعالى اعطى محمد وآل محمد من
 ذلك فضلاً لا يبلغ احد كنهه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا
 على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابراهيم

وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابراهيم
ولم يقل سلام على آل موسى وهرون وقال سلام على آل يس يعنى آل سيد (ع)
فقال المامون قد علمت ان فى معدن النبوة شرح هذا و بيانه فهذه السابعة

واما الثامنة فقول الله تعالى فاعلموا انما غنمتم من شئ عفان لله خمسه و للرسول
ولذى القربى فقرن سهم ذى القربى مع سهمه بسهم رسول الله فهذا فصل ايضا
بين الال والامة لان الله تعالى جعلهم فى حيز وجعل الناس فى حيز دون ذلك و رضى لهم
مارضى لنفسه واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذى القربى فكلما كان من
الغنى والغنيمة وغير ذلك ممارضيه عز وجل لنفسه فرضيدهم فقالو قوله الحق واعلموا
انما غنمتم من شئ عفان لله خمسه و للرسول ولذى القربى فهذات كيد مؤكدة و اثر قائم لهم الى
يوم القيمة فى كتاب الله الناطق الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من
حكيم حميد و اما قوله واليتامى والمساكين فاما اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من
الغنايم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب
من المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذى القربى قائم الى يوم القيمة فيسهم للغنى والفقير
منهم لانه لا احد اغنى من الله جل وعز و لا من رسول الله ﷺ فجعل لنفسه منها سهما
ولرسوله سهما فمارضيه لنفسه و لرسوله رضيه لهم وكذلك الغنى، مارضيه منه لنفسه
ولنبيه رضيه لذى القربى كما اجرهم فى الغنيمة فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم
بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك فى الطاعة قال يا ايها الذين آمنوا
اطيعوا الله و اطيعوا الرسول واولى الامر منكم فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته
وكذلك آية الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا فجعل ولايتهم مع طاعة
الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمه مع سهم الرسول مقرونا بسهمه فى الغنية والغنى،
فتبارك الله تعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جائت قصة الصدقة نزه نفسه و
رسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها و
المؤلفة قلوبهم و فى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله و ابن السبيل فريضة من الله
فهل تجد فى شئ من ذلك انه عز وجل سمى لنفسه او لرسوله او لذى القربى لانه لما نزه

نفسه عن الصدقة ونزه رسوله و نزه اهل بيته لابل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد وآل محمد وهى اوساخ ايدى الناس لا يحل لهم لانهم طهروا من كل دنس و وسخ فلما طهرهم الله واصطفا هم رضى لهم ما رضى لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة

واما التاسعة فنحن اهل الذكر الذين قال الله تعالى **فاستألفوا اهل الذكرا** كنتم لا تعلمون فنحن اهل الذكر فاستألفونا ان كنتم لاتعلمون فقالت العلماء انما عني بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن **عليه السلام** سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعوننا الى دينهم و يقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المامون فهل عندك فى ذلك شرح بخلاف ما قالوه يا ابا الحسن فقال **عليه السلام** نعم الذكر رسول الله و نحن اهله وذلك بين فى كتاب الله عزو جل حيث يقول فى سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولى الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات فالذكر رسول الله ونحن اهله فهذه التاسعة

واما العاشرة فقول الله تعالى فى آية التحريم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية الى آخرها فاخبرونى هل تصلح ابنتى وا ابنة ابنى او ماتنا سل من صلبى لرسول الله **ﷺ** ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال فاخبرونى هل كانت ابنة احدكم يصلح ان يتزوجها قالوا نعم قال ففى هذا بيان لانى انا من آلهم ولستم من آلهم ولو كنتم من آلهم لحرمت عليكم بناتكم كما حرم عليه بناتى لانا من آلهم وانتم من امته فهذا فرق بين الاول والامه لان الامه منه والامه اذا لم تكن من الال فليست منه فهذه العاشرة

واما الحادية عشر فقول الله تعالى فى سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جائكم بالبينات من ربكم تمام الاية فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يصفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من رسول الله **ﷺ** بولادتنا منه وعمهنا الناس بالدين فهذا فرق بين الال والامه فهذا الحادى عشر .

واما الثانى عشر فقوله عز وجل **وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها** فنحن الله تعالى بهذه الخصوصية اذ امرنا مع الامه باقامة الصلاة ثم خصنا من دون الامه فكان

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یجیء الی باب علی و فاطمة علیہما السلام بعد نزول هذه الاية تسعة اشهر کل يوم عند حضور کل صلوة خمس مرات فيقول الصلوة یرحمکم اللہ و ما اکرم اللہ احداً من ذراری الانبیاء (ع) بمثل هذه الکرامة التي اکرمنا بها وخصنا من دون جمیع اهل بیتهم فقال المأمون والعلماء جزاکم اللہ اهل بیت نبیکم عن الامة خیرا فما نجد الشرح والبیان فیما اشتبه علینا الا عندکم» یعنی ریان بن صلت گفت حاضر شد امام ثامن ضامن ابو الحسن علی بن موسی الرضا علیہ السلام بمجلس مأمون الرشید در مرو و بتحقیق کہ مجتمع بودند در مجلس او جماعتی از علماء اهل عراق و خراسان پس گفت مأمون خبر دهید شما را از معنی این آیه کہ ثم اورثنا الكتاب الذین اصطفینا من عبادنا پس گفتند علماء کہ ارادہ کردہ است خدای عزوجل باین آیه کل امت را پس گفت مأمون چہ میگوئی یا ابا الحسن حضرت امام رضا علیہ السلام گفت نمیگویم من همچنانچہ علماء گفتند ولیکن میگویم من کہ ارادہ نموده است خدای عزوجل باین آیه عترت طاهرہ را یعنی ایراث کتاب نسبت بائمه طاهرین متحقق شدہ در میان جمعی کہ ایشان بایۃ اصطفینا شرف امتیاز دارند و بشرف اصطفا موصوفند کہ از بنی ہاشم باشند و حاصل معنی چنین میشود کہ میراث دادیم قرآنرا در میان جمعی کہ ایشان را برگزیده ایم بخصوص عترت طاهرہ نہ غیر ایشان و آن جمع برگزیدہ بعضی ظالم بر نفس خود و بعضی مقتصد و بعضی سابق بخیراتند و چون آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرسودند کہ ارادہ کردہ است خدای عزوجل باین آیه عترت طاهرہ را و از سوق کلام الہی و حدیث مسطور مستفاد میشود کہ غیر معصوم نیز داخلست در این آیه پس ممکن است کہ مراد از عترت طاهرہ جمیع ذریۃ باشد لیکن طہارت و اصطفا شدت و ضعف داشته باشد اقل مراتب طہارت ایشان از اخذ کوة و دنس آن باشد عموماً و اعلی مراتب آن طہارت ائمه معصومین (ع) باشد از رجس کہ آیۃ تطہیر دالست بر آن خصوصاً یا منظور آن باشد کہ ارادہ در آیۃ ثم اورثنا اولاً و بالذات متعلق است بخصوص عترت طاهرہ و ثانیاً و بالعرض بر ما بقی ذریۃ و مذکر این معنی است قوله تعالی «وانہ لذکر لک ولقومک» موافق تفسیر کہ سابقاً گذشت و ظاہر آنست کہ تمام این حدیث دلیل بر اصطفا مطلق بنی ہاشم بمراتب شدت و ضعف و تخصیص و تعمیم باشد چنانچہ از طی

کلام معجز نظام آنحضرت اهل بصیرت و انصاف را واضح است پس گفت مأمون چون خواسته است خدایتعالی عترت طاهره را بدون امت فرمود حضرت امام رضا علیه السلام که اگر خدای تعالی اراده نموده باشد امت را خواهند بود تمام امت در بهشت از جهة قول خدای عزوجل که در قرآن مجید فرموده **فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد ومنهم سابق بالخیرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير** یعنی بعضی از این بندگان ستمکارند بر نفس خود و بعضی از ایشان متوسط الحالند و میانه رو و جمعی دیگر از ایشان پیشی گیرنده اند به نیکوئیها بامر خدای یعنی بتوفیق و فرمان او و این توریث و اصطفا، اوست بخشایش بزرگ چنانچه تفسیر این آیه کریمه موافق اقوال مفسرین سمت تحریر یافته بعد از آن جمع کرده است خدای تعالی همه ایشان را در بهشت پس فرموده است: «جنات عدن یدخلونها یحلون فیها من اساور من ذهب الایة» پس گردیده است وراثت از برای عترت طاهره نه از برای غیر ایشان پس گفت مأمون کیستند عترت طاهره پس فرمود حضرت امام رضا علیه السلام که آن جماعتی اند که وصف نموده است خدای تعالی ایشان را در کتاب خود پس فرموده است «انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا یعنی جز این نیست که میخواهد خداتا ببرد از شما پلیدی گناه را ای اهل بیت پیغمبر و پاک گرداند شما را از معاصی پاک گردانیدن خلاصه معنی آنست که ای اهل بیت پیغمبر اراده الهی تعلق گرفته باینکه خطیئات و سیئات و آثام را از شما دور دارد تا دامن عصمت شما بگردد عصیان آلوده و آغشته نشود و از کبیره و صغیره منزّه و معصوم باشید

صاحب خلاصة المنهج نقل نموده که احمد بن حنبل در مسند خود از عطاء بن رباح نقل کرده که ام سلمه فرمود که فاطمه زهرا علیها السلام روزی طعامی پخته و ساخته بود در دیگ گلین بنزد سید عالمین آورد و آنروز آنسید دنیاودین خانه من بود چون فاطمه آنطعام را حاضر گردانید حضرت فرمود ای نور دیده من علی را با دو فرزند خود بخوان تا با من اینطعام بخورند چون ایشان حاضر شدند همه از آن طعام بنوشیدند جبرئیل علیه السلام از نزد رب جلیل جل جلاله رسید و این آیه را آورد که **انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس** اه پس آنسرور دین و مرکز دایره یقین کسائی را بر ایشان انداخت و فرمود **اللهم هؤلاء اهل بیتی و خاصتی اللهم**

فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیراً پس چون ایندعا را از آن حضرت بشنیدم گفتم یا رسول الله انا معکم من باشما ام فرمود انک علی خیر یعنی تو رتبه اهل بیت من نداری اما زن نیکو کرداری و بصفات حمیده و خصال پسندیده، موصوفی و مضمون این خبر را ابو الحسن اندلسی که جامع صحاح سته است در جامع آورده و ابو عبد الله محمد بن عمران که یکی از علماء اهل سنت است روایت میکند از ابی الاحمر، که من ده ماه ملازم حضرت رسالت صلی الله علیه و آله بودم هر روز میدیدم که آن سرور دین در وقت بامداد می آمد و دست مبارک بر در سرای شاه اولیاء و فاطمه زهراء علیها السلام می گذاشت و می فرمود السلام علیکم ورحمة الله و بر کاته چون سید عالم جواب ایشان میشنید میفرمود که (ما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیراً) بعد از تلاوت این آیه مراجعت میفرمود و بمصلای خود میرفت و بنماز مشغول میشد و شبیه نیست که کذب از رجس است و خلافی در این نیست که امیر المومنین دعوی امامت کرد و اصحاب با او مخالفت نمودند پس در دعوی صادق باشد و اصحاب مخالف حق بوده باشند

و در مجمع نیز از ابو سعید خدری و انس بن مالک و ائله بن الاسقع و عایشه و ام السلمه نیز مرویست که آیه مختص است بر رسول خدا و علی و فاطمه و حسن و حسین (ع) و از ابو حمزه ثمالی نیز در تفسیر خود نقل کرده که آیه در شان آل عبا است و ثعلبی با سنن خود از مجمع روایت کرده که روزی من بامادر خود نزد عایشه رفتم مادر من او را گفت که دیدی در روز جمل خروج کردی و از امر الهی که و قرن فی یو اتکن پایرون نهادی گفت آن قدر قضای حق تعالی بود پس او را از حال علی علیه السلام پرسید گفت پرسیدی از من از دوست ترین مردمان بر رسول خدا صلی الله علیه و آله و از شوهر دوست ترین مردمان با و بخدا سو گند که من دیدم علی و فاطمه و حسن و حسین (ع) که پیغمبر صلی الله علیه و آله ایشان را در زیر جامه جمع کرد و آن جامه را در سر کشید و فرمود بار خدایا اینها اهل بیت و خویشان نزدیک منند پس رجس را از ایشان دور کن و ایشان را پاک و پاکیزه گردان از شوب معصیت بعد از آن از عایشه مرویست که من گفتم یا رسول الله من از اهل بیت توام فرمود که دو رشو تو بر صفت خیری و از اهل بیت من نیستی چه اهل بیت

من اینها بید و از ابوسعید خدری از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که این آیه در حق من و علی و فاطمه و حسن و حسین (ع) نازل شده و صاحب مجمع باسانید معتبره از جابر نقل کرده که آیه انما یرید الله تا آخر که بر پیغمبر ﷺ نازل شد در حالتی بود که در خانه وی غیر از علی و فاطمه و حسن و حسین (ع) کسی دیگر نبود پس فرمود بار خدایا اینها اهل بیت منند و سید ابوالحمد باسانید صحیحه از امام حسن ﷺ نقل کرده بعد از نزول آیه تطهیر رسول الله صلی الله علیه و آله ما را و خود را در زیر کسائی حبری (خبیری خل) جمع کرد و فرمود بار خدایا اینها اهل بیت منند و عترت طیبه منند تم کلام التفسیر بعد از آن حضرت امام رضا ﷺ میفرماید که ایشان یعنی اهل بیت آنانند که گفته است رسول ﷺ در رفعت شان ایشان بدرستی که من و ا گذارنده ام در میان شما ثقلین را یعنی دو چیز بزرگ کتاب خدا و عترت خود را که اهل بیت منند بدانید و آگاه باشید که این دو ثقل که مراعات ایشان ثقیل است هر گز از هم جدا نمی شوند تا وقتی که وارد شوند بر من در حوض کوثر بنگرید که چگونه خواهید بود پس از من در باب مراعات ایشان ای مردمان تعلیم منمائید ایشان را بدرستی که ایشان اعلمند از شما گفتند علماء خبر ده مارا یا ابوالحسن از عترت ایا ایشان آل پیغمبر ند یا غیر آل پس فرمود حضرت رضا ﷺ ایشان آل پیغمبرند پس گفتند علماء اینک از رسول ﷺ مرویست که فرموده است امت من آل منند و این جماعت اصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله میگویند بخبری مشهور که ممکن نیست دفع آن خبر که آل عبادت آن حضرتست پس فرمود حضرت امام رضا ﷺ که خبر دهید مرا که آیا حرام است صدقه یعنی زکوة بر آل پیغمبر گفتند بلی حرامست حضرت امام رضا ﷺ فرمود که آیا حرام است زکوة بر امت گفتند نه حرام نیست حضرت امام رضا ﷺ فرمود که اینست فرق میان آل و امت و بحکم این یذهب بکم اضربتم عن الذکر صفحا ام انتم قوم مسرفون وای بر شما چه بخاطر شما میرسد و شیطان شما را بچه راه باطل انداخته و اقتباس فرمودند از این آیه کریمه « افنضرب عنکم الذکر صفحا ان کنتم قوما مسرفین » و معنی حدیث آنست که آیا باز داشتید و معزول ساختید خود را از فهم و تدبیر در آیات بازداشتنی بجهة اعراض کردن شما از آن بلکه هستید شما گروهی مسرفان

و از حد بیرون روند گان آیا ندانسته اینرا که واقع شده است وراثت و طهارت بر برگزیدگان و هدایت یافته شده گان از آل نه سایر ایشان گفتند از کجا معلوم شد یا اباالحسن فرمود از قول خدای عز و جل که «ولقد ارسلنا نوحاً و ابرهیم وجعلنا فی ذریتهما النبوة و الکتاب فمنهم مهتد و کثیر منهم فاسقون» و بتحقیق که فرستادیم نوح نجی را به بنی قابیل و ابرهیم علیه السلام را بنمرو و گردانیدیم یعنی بودیعت نهادیم در میان فرزندان ایشان پیغمبری را بطریق وحی و کتابی را که نام زد ایشان بود پس بعضی از ذریه ایشان راه یافته گانند بطریق حق یعنی گرویدند بانبیاء و کتب ایشان و بسیاری از ایشان بیرون رفته گانند از طریق حق یعنی نگرویدند بکتاب و رسل بعد از استشهاد بآیه کریمه حضرت میفرماید پس گردید وراثت نبوت و کتاب مر مهتدیان را نه فاسقان را آیا ندانسته اید اینرا که نوح علیه السلام در هنگامی که سؤال کرد از پرورد گارش تعالی ذکره پس گفت رب ان ابنی من اهلی وان وعدك الحق و کنت احکم الحاکمین ای پرورد گار من بدرستی که پسر من کنعان از اهل من بود تو فرموده بودی که اهل تورا نجات دهم و او هلاک شد و بدرستی که وعده تو راست است و تو بهترین حکم کنند گانی و این سؤال جهة آن بود که خدای تعالی وعده نموده بود او را که نجات دهد او را و اهل او را از غرق شدن پس گفت مر نوح را پرورد گار او جل جلاله این نوح بدرستی که پسر تو نبود از اهل تو یعنی از اهل دین تو بدرستی که او خداوند کرداری بودند نه نیک و نه شایسته پس می پرس از من از آنچه نیست تو را بآن چیز دانشی یعنی چیزی را که علم بصالح و فساد آن نداری از من مطلب و آن عدم علم او بود بصواب و فساد و هلاک کنعان مراد نهی است بدرستی که من پند میدهم ترا آنکه نباشی از غافلان و نادانان از آنکه اولی عدم این سؤال است پس گفت مامون آیا زیادتی داده است خدای تعالی عترت را بر سایر مردمان پس فرمود حضرت امام رضا علیه السلام بدرستی که خدای ظاهر گردانیده است فضل و زیادتی عترت را بر سایر مردمان در کتاب محکم خودش پس گفت مامون در کجا است اینکه عترت از سایر مردمان افضل اند در کتاب خدای تعالی پس گفت امام رضا علیه السلام در قول خدای تعالی ان الله اصطفى آدم و نوحا و آل

ابرهیم و آل عمران علی العالمین ذریة بعضهامن بعض یعنی بدرستیکه برگزیده آدم را بتعلیم اسماء و امر کرد بملائکه بسجود او و بیرون آوردن انبیاء واصفیا و اولیاء از صلب او و نوح علیه السلام را بدرازی عمر و الهام او بساختن کشتی و نجات او از غرق و آل ابراهیم علیهم السلام را که اسمعیل و اسحق اند و اولاد ایشان نبوت و امامت و بناء خانه کعبه و خلافت و از جمله اولاد او یعقوبست و داود و سلیمان و یونس و زکریا و یحیی و عیسی و حضرت خاتم الانبیاء و ائمه هدی صلوات الله علیهم اجمعین و آل عمران را که موسی و هرونست و سخن گفتن او سبحانه ایشان را بواسطه صاحب خلاصة المنہج نقل نموده که موسی و هرون پسران عمران بن یصهر بن فاهث بن لاوی بن یعقوبند یا مراد عیسی است و یا مادر او مریم که بنت عمران بن بن مائانست و میان این هردو عمران هزار و هشتصد سال بود و در تفسیر اهل البیت وارد است که مراد بآل عمران علی بن ابی طالب علیه السلام است و اولاد امجاد او (ع) و عمران اسم ابو طالب است و ابن عباس و ابازر و انس نیز از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت کرده اند که فرمود آل ابرهیم منهم آل عمران علی بن ابیطالب است و احادیث متواتره از ائمه هدی صلوات الله علیهم در اینکه مراد از آل عمران کیست وارد شده چنانچه بعضی از آن بعون الله تعالی سمت ذکر خواهد یافت حاصل که حق تعالی میفرماید که همه انبیاء و اولاد ایشان را برگزیدیم و تفضیل دادیم بر عالمیان زمان ایشان این آیه دالست بر اینکه ایشان افضل اند از فرشتگان پس حقتعالی ایشانرا بر همه آدمیان و جنیان و فرشتگان تفضیل داد در حالتیکه ایشان فرزندان نبند که برخی از ایشان از بعضی زاده شده اند یعنی اولاد پسندیده اند از آباء برگزیده و گفت حضرت امام رضا علیه السلام و فرموده است خدای عز و جل در جای دیگر از کلام کریم که ام یحسدون اناس علی ما آتاهم الله من فضله فقد آتینا آل ابراهیم الکتاب و الحکمة و آتیناهم ملکا عظمیا صاحب خلاصة المنہج ذکر کرده که زعمیهودان چنان بود که ایشان بیادشاهی و پیغمبری سزاوار ترند از غیر خود بدین سبب از متابعت عرب تنگنا داشتند و میگفتند که آخر منصب مملکت داری و حکم گذاری و پیغمبری بما خواهد رسید حق تعالی فرمود که ایشان را از پادشاهی بهره نیست

و اگر فرضا از مال و ملک بهره مند شوند پس آن هنگام ندهند مردمان را آن مقدار کوی که بر پشت دانه خ. ما است نه که چیزی بمردمان ندهند بلکه حسد میبرند مردمان را که قبایل عربند بدانچه خدا داده است بدیشان از فضل خود که آن کتابست و نبوت و بعثت رسول از ایشان یعنی عرب

در تفسیر اهل البیت از حضرت امام محمد باقر علیه السلام مرویست که مراد بناس محمد صلی الله علیه و آله است و آل محمد و مراد بحاسدین آنانکه حسد بردند بر نبوت رسول صلی الله علیه و آله و امامت آل اطهار او پس بدرستی که ما عطا کردیم اولاد ابراهیم را که موسی و داود و عیسی و محمد صلی الله علیه و آله است کتاب تورا و زبور و انجیل و قرآن و علم حلال و حرام و دادیم ایشان را پادشاهی بزرگ که نبوت است یا مملکت داری چنانکه یوسف و داود و سلیمان (ع) داشتند و در تفسیر اهل البیت (ع) بروایت امام محمد باقر علیه السلام مراد بآل ابراهیم محمد صلی الله علیه و آله و آل و اهل بیت او صلوات الله علیهم است و مراد بکتاب قرآن و بحکمت نبوت و بملک عظیم امامت چه این جمله در هیچ کس جمع نبود مگر در خاندان حضرت خاتم الانبیاء صلی الله علیه و آله

و عیاشی در تفسیرش باسناد خود از ابی الصباح کنانی نقل کرده که ابو عبد الله علیه السلام فرمود که ای ابو الصباح ما گروهی هستیم که حق تعالی فرض نموده طاعت ما را بر شما و ما را است غنائم دار الحرب و ما را است خاصهای ملوک از دار الحرب و ما را سخنانیم در علم و ما ئیم آن جماعتی که بر ایشان حسد بردند همچنانکه حق تعالی فرموده ام بحسدون تا آخر و بعد از آن فرمود که مراد بکتاب نبوت است و مراد بحکمت فهم و قضا و مراد بملک عظیم فرض طاعت ما بر شما حضرت می فرماید بعد از این بر گردانیده است خدای تعالی مخاطبها را در عقب این کلام بر سایر مؤمنین پس فرموده است یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم مرویست از اهل البیت (ع) که دو آیه در قرآن مجید واقع شده یکی از برای ما است و دیگری از برای شما آیه اول اینکه ان الله یامرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها بر ما واجب است که ادای امانت کنیم باهل خود و آیه دوم متضمن آنست که بر شما لازمست که اطاعت ما کنید در جمیع امرونی و آن آیه اینست «یا ایها الذین آمنوا» تا آخر ای کسانی که گریدید فرمان برید خدای را و امر و فرمان برید رسول او

را در احکام و اطاعت کنید خداوند ان امر را از شما

در خلاصه المنهج مسطور است که از امام محمد باقر و امام جعفر صادق (ع) مرویست که اولی الامر ائمه معصومینند از آل محمد که حق تعالی اطاعت ایشان را واجب گردانیده بر همه بندگان همچنان که واجب ساخته است طاعت رسول خود را بر همه مکلفان و جایز نیست که حق واجب کرده اند طاعت احدی را علی الاطلاق مگر که او بزور عصمت آراسته باشد و باطن او همچو ظاهر او باشد و مامون باشد از غلط و امر بقبیح و این صفت در امراء و علماء که غیر ائمه معصومین باشند تحقق نمی یابد مؤید اینست که حق تعالی میان ایشان و میان خود و میان رسول خود در حکم و طاعت تسویه فرموده و طاعت ایشان را مقارن ساخته بطاعت خود و طاعت رسول خود پس همچنان که حق تعالی از جمیع قبایح منزّه است رسول او نیز از همه معاصی معصوم و مطهر است اولی الامر نیز باید که چنین باشند نه غیر و دیگر آنکه اگر مراد باولی الامر علی العموم باشند لازم آید که هر حاکمی و عالمی که بناحق حکم کند تابع او باید شد و اطاعت او باید نمود بجهت عموم لفظ اولی الامر و این باجماع باطل است و احادیث صحیحہ نیز دلالت میکند باینکه مراد باولی الامر ائمه اثنی عشرند و از جمله روایت مشهوره متواتره است میان مؤلف و مخالف که از جابر بن عبد الله انصاری نقل است که گفت من از رسول خدا ﷺ پرسیدم که یا رسول الله من خدا و رسول او را میدانم و اولی الامر را نمیدانم رسول (ص) فرمود که ای جابر ایشان خلفای منند و امامان اهل اسلام بعد از من اول ایشان علی بن ابی طالب (ع) و بعد از آن حسن و انکه حسین و از پس او علی بن الحسین و از عقب او محمد بن علی که در توریة معروف بباقر و ثواب و ادربابی و چون او را ببینی سلام من بدو رسانی بعد از آن يك يك از ائمه را نام برد تا آنکه چون بحجة الله القائم صلوات الله علیهم رسید فرمود او مردی باشد نام او نام من بود و کنیت او کنیت من و حجة خدا باشد و بقية الله سبحانه در میان بندگان حق تعالی مشارق و مغارب را بدست او بگشاید و او از شیعة او غایب گردد بروجهی که از غایت درازی مدت غایب شدن او هیچ کس تصدیق بوجود او نکند مگر مؤمنی که حق تعالی دل او را بایمان امتحان کرده باشد جابر گفت من گفتم یا رسول الله شیعه

در غیبت از او نفع گیرند فرمود آری مانند انتفاع مردمان با قناب و اگر چه در زیر ابر باشد ای جابر او از مکتون سر خداست و مخزون علم او و این سخن را از من نگاه دار و بهیچکس مرسان مگر کسانی که از اهل او باشند جابر گوید که چون مدتی بر این گذشت روزی نزد علی بن الحسین علیه السلام نشسته بودم ناگاه پسر او محمد بن علی الباقر علیه السلام از حجره زنان بیرون آمد درس کودکی و گیسو در بر افکنده چون او را بدیدم گوشت میان پشت من بلرزید و موی بر اعنای من راست شد او را گفتم «یا غلام اقبل» ای پسر روی بمن آروزی بمن کرد گفتم «ادبر» پشت بمن کن پشت بمن کرد گفتم این شمایل رسول خداست بخدای کعبه پس گفتم ای پسر اسم تو چیست فرمود محمد گفتم پسر کیستی گفت پسر علی بن الحسین گفتم تن و جان من فدای تو باد همانا که تو باقری گفت آری پیغام رسول خدا بگذار من از این قول متعجب شدم گفتم رسول خدای مرا بشارت داد که تو را دریابم گفت چون او را به بینی از منش سلام برسان پس گفتم رسول خدا تو را سلام می رساند گفت : علی رسول الله السلام ما دامت السموات والارض وعلیک یا جابر مما بلغت السلام سلام الهی بر رسول خدای باد ما دام که زمین و آسمان باشد و بر تو باد بجهت آنکه سلام رسول خدای را بمن رساندی پس من هر روز بخدمت او می رفتم و مسائل مشکله از او می پرسیدم و میامو ختم روزی مسئله از من پرسید گفتم بخدای که من جرأت نکنم بآنچه رسول خدای مرا نهی کرده و گفته که شما خلفاء اوئید و اما ما را راه نمائید و حلیم ترین مردمانید بکودکی و داناترین مردمانید بزرگی ایشان را چیزی میاموزید که ایشان عالمتر باشند امام علیه السلام فرمود که صدق جدی رسول الله راست گفت خدایم رسول خدا صلی الله علیه و آله من این مسئله از تو بهتر دانم مراد از کودکی علم و حکمت داده اند و این از فضل خداست بر ما و بر کت رسول او .

و در رساله حدائق الیقین فی فضائل امیر المؤمنین علیه السلام آورده که از جابر بن سمره روایت است که از رسول صلی الله علیه و آله پرسیدم که یا رسول الله اولی الامر که حق تعالی طاعة ایشان را بطاعة خود پیوسته گردانیده چه کسانیند فرمودند که ای جابر اولی الامر خلفاء منند که پیشوای خلقانند ای جابر بدانکه اول ایشان علی بن ابی طالب است و عیسی بن یوسف همدانی روایت کرده است از ابی الحسن بن یحیی از ابان بن

ابی عیاش از سلیم بن قیس هلالی از علی بن ابی طالب علیه السلام که آنحضرت فرمود که من از سید انبیاء صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود شریکان من کسانی اند که خدای تعالی اطاعت ایشانرا پیوسته گردانیده است بطاعة خود در حق ایشان فرموده که و اولی الامر منکم پس هر گاه که نزاع واقع شود میان شما باید که در آنواقع رجوع بقول خدا و رسول و اولی الامر کنید و از فرمان ایشان بیرون مروید من چون این سخن بشنیدم از آنحضرت پرسیدم که یا رسول الله خبر ده از اولی الامر که ایشان چه کسانی اند فرمود که ایعلی تو اول ایشان و مقدم بر ایشان و از این احادیث و روایات صحیحیه معلوم شد که اینک بعضی از مخالفین تفسیر بامرائی کردند که پیغمبر صلی الله علیه و آله جمعی لشکریانرا تابع ایشان گردانیده بجهنگ فرستاده مانند خالد بن ولید و امثال او و اورا مخصوص نساخته اند بائمه معصومین بوجه عناد و مکابره است و چگونه این صحیح باشد که از طرق شیعه و اهل سنت بصحت پیوسته که چون حضرت رسول صلی الله علیه و آله خالد بن ولید را ببنی خزیمه فرستاد تا ایشانرا باسلام دعوت کند و بقتال ایشان امر نفرمود چون بانقبیل رسید بواسطه دشمنی که با ایشان داشت خلاف قول پیغمبر کرده با ایشان محاربه کرد و چون اینحال را بحضرت رسالت صلی الله علیه و آله عرض کردند آن حضرت از آن حالت بسیار پشیمان و غمگین شد پس برخواست و روی مبارک بقبله آورد و دستها بر داشت و بتضرع این مناجات کرد که بار خدایا من بیزارم از آنچه خالد ولید کرده است از محاربه ببنی خزیمه پس اگر تفسیر اولی الامر بخالد و امثال او صحیح باشد لازم آید که حق تعالی امر کرده باشد بمعصیت زیرا که امر بمتابعات عاصی امر است بعصیان تعالی الله عن ذلك علوا کبیرا «تم کلامه» بعد از ذکر آیه حضرت امام رضا علیه السلام میفرماید که یعنی اطاعت کنید آنجماعتیکه مقارن کرده است خدای تعالی ایشانرا بقرآن و حکمت و حسد برده شده اند بر این هر دو یعنی بسبب این هر دو محسوس مردمان شده اند پس قول خدای تعالی که فرموده ام یحسدون الناس علی ما آتاهم الله من فضله فقد آتینا آل ابراهیم الكتاب و الحکم و آتیناهم ملکا عظیما بمعنی اطاعت است از جهت برگزیدگان و پاکان پس مراد از ملک اینجا اطاعت است من ایشانرا یعنی ایشان مطاع و خالایق مطیع باشند ایشانرا گفتند علماء پس خبر ده مارا

که آیا تفسیر کرده است خدای تعالی اصطفی را در قرآن فرمود حضرت امام رضا علیه السلام که تفسیر کرده است خدای تعالی آنرا در ظاهر کلام بغیر باطن در دوازده جاو مکان پس اول آن تفاسیر قول خدای تعالی است که **وَإِذْ عَشِرْتُكَ الْاَقْرَبِينَ وَرَهْطُكَ الْمُخْلِصِينَ** همچنین است در قرائت ابی بن کعب و این قرائت ثابت است در مصحف عبدالله بن مسعود و این مرتبه بلند و فضلی عظیم و شرفی عالیست وقتی کسی که خواسته باشد خدای تعالی باین آلا پس ذکر کرده است اینرا رسول خدای صلی الله علیه و آله یاد کر کرده اینرا خدای تعالی از برای رسول بنا بر نسخه دیگر و این آیه اولست از جمله بیان اصطفی معنی آیه این است که بسم بکن ای پیغمبر صلی الله علیه و آله خویشان نزد بکتر خود را یعنی در انداز ابتدا کن بالاقرب فالاقرب و بعد از آن بالابعد فالابعد چنانچه سابقا سمت تحریر یافت چه اهتمام بشان اقرب اهم است و دیگر تخصیص اقرب بجهة تنبیه است بر آنکه او هر گاه بجهة قرابت در انداز مدهانه نکند پس در اجانب بطریق اولی انداز خواهد نمود بدون مدهانه و این موجب قطع طمع اجانب است بر مدهانه در دین و احکام .

در خلاصه المنهج مسطور است که آورده اند که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله بعد از نزول آیه همه اقارب را جمع کرده و انداز فرمود و این خبریست متواتر نزد خاص و عام و از آن جمله در خبر مأثور از ابن عازب وارد شده که چون این آیه آمد پیغمبر صلی الله علیه و آله و آل کس فرستاد و همه فرزندان عبدالمطلب را جمع کرد در برای ابوطالب و ایشان چهل کس بودند پس امیر المؤمنین علیه السلام را امر کرد که تا برای ایشان ران گوسفندی بامدی چند از گندم طعام ساخت و نزد ایشان حاضر ساخت باصاعی از شیر و یکی از ایشان معروف بود بآنکه شتری خوردی که آنرا جذع خوانند و آن شتر پنج ساله است و بروایت دیگر مسنه را تمام اکل کردی و قد حی بزرگ از شیر بر سر آن آشامیدی و مجموع آنچه پیغمبر صلی الله علیه و آله برای ایشان آورده بود شصت صاع بود و چون ایشان آنرا بدیدند بخندیدند و گفتند ای محمد صلی الله علیه و آله و آل علیه و آل این طعام که تو آورده **يَا كَسْرًا** کس را کفایت نکند رسول صلی الله علیه و آله و آل فرمود که **كَلُوا** بسم الله بخورید بنام خدا یعنی نام خدا ببرید و شروع کنید در خوردن و آشامیدن ایشان

ده کس ده کس میآمدند و از آن میخوردند و سیر میشدند تا همه سیر شدند پس فرمود « اشربو ايسم الله » بیاشامید بنام خدا ایشان آنصاع شیر بر سران آشامیدند و سیراب شدند و حق تعالی اینرا آیتی و معجزی گردانید بر صدق دعوی رسول ﷺ ابولهب گفت ای قوم محمد شما را باین سحر کرد پیغمبر صلی الله علیه و آله آن روز خاموش شد و هیچ نگفت روز دیگر بهمین طریقه ایشانرا حاضر ساخت و بمثل این طعام و شیر ایشانرا طعام داد و بعد از آن برخواست و گفت ای پسران عبدالمطلب بدانید که خدای تعالی مرا بهجمله خلقان فرستاده است بر عموم و بر شما بخصوص و این آیه را انزال فرموده که **وانذر عشیرتک الاقرین ومن شمارا** بدو کلمه دعوت میکنم که بر زبان سبک و آسانست و در ترازوی عمل سنگین و گران و شما باین هر دو کلمه بر عرب و عجم مالک شوید و ایشان شمارا منقاد کردند و باین دو کلمه بهشت در آئید و از دوزخ نجات یابید و آن این است که گواهی دهید که خدای بحق یکست و من رسول ویم و هر که مرا اجابت کند و در این کار معاونت من نماید برادر من باشد و وزیر من و وصی و خلیفه من از پس من هیچکس جواب نداد الا علی بن ابی طالب علیه السلام که بر پای خواست و گفت یا رسول الله من تو را در این کار یار و مدد کارم و او در آنوقت بسال از همه کمتر بود و بساق از همه بساریکتر و بچشم از همه دردمند تر رسول ﷺ فرمود بنشین وی بنشست پس دیگر باره این سخن باز گفت کسی جواب نداد مگر وی که برخواست و گفت یا رسول الله من ترا در اینکار معاونت کنم حضرت فرمود بنشین وی بنشست بار سیم همین سخن اعاده کرد کسی اجابت ننمود مگر علی علیه السلام که دیگر باره برخواست و گفت «انا انسرک» من یاری دهم ترا فرمود اجلس یا علی فانک اخی و وصیتی و وزیر و وارثی و خلیفتی من بعدی بنشین ای علی که تو برادر منی و وصی و وزیر و وارث و خلیفه منی از پس من قوم از آنجا بر خواستند و گفتند بابو طالب بر سبیل استهزاء که «اطع ابنک فقد افسد اعلیک» فرمان برداری پسر خود کن که او را بر تو امیر ساختند و این روایت را ثعلبی که امام اصحاب الحدیث و مقتدای اهل سنت است در تفسیر خود در این آیه آورده است و این قصه از ابی رافع باین نهج مرویست که پیغمبر (ص) بنی عبدالمطلب را جمع کرد در شعب کوهی و از ران گوسفندی برای ایشان طعام

پخت و ایشان آنرا بخورند و سیر شدند و قدح بزرگسی از شیر بدیشان داد تا آشامیدند و سیراب گشتند پس فرمود بدانید که حق تعالی مرا امر کرده که بترسانم خویشان نزدیک تر خود را و شما خویشان نزدیک و گروه منید بدرستی که حق تعالی هیچ پیغمبری را نفرستاد مگر که از اهل او برادری و دزیری و وارثی و وصیی و خلیفه در اهل او برای وی تعیین فرمود پس کدام از شما برمیخیزد تا متابعت کند با من بر آنکه او برادر و وزیر و وصی و خلیفه من باشد و از من بمنزل هرون باشد از موسی الا آنست که بعد از من پیغمبری نخواهد بود یعنی در جمیع امور قائم مقام من باشد الا در رتبه نبوت چه من آخر پیغمبرانم و خاتم ایشان و بعد از آن فرمود باید برخیزد در میان شما ایستاده با آنکه آن ایستاده از غیر شما باشد و اینکلام را سه بار اعاده فرمود پس حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام برخاست و بآنحضرت مبیعه کرد پس وی اجابت کرد و فرمود ادن منی نزدیک من آی ای علی علی علیه السلام نزدیک وی رفت و آنحضرت دهن مبارک وی را گشود و آب دهن مبارک خود را در دهن او کرد و در هر دو دوش و هر دو دست او تفل فرمود ابو لهب گفت بد چیزی بپسر عم خود بخشیدی که اجابت تو کرد و تو دهن و روی او را بآب دهن پر ساختی پیغمبر (ص) فرمود ملاء ته حکمة و علما بحکمت و علم دهن و روی او را پر ساختم و سعید بن جبیر از ابن عباس روایت کرده که بعد از نزول آیه مذکور رسول (ص) بر کوه صفا برآمد و فرمود یا صباحاه و این کلمه ایست که در وقت هجوم اعداء و نزول بلوی میگویند قریش بعد از استماع این کلمه جمع آمدند نزد حضرت رسالت (ص) و گفتند چه میشود ترا فرمود آیا چه میبینید اگر خبر دهم شما را که دشمن در وقت صبح یا شام بشما میرسند تصدیق من خواهید کرد یا نه گفتند بلی فرمود فانی انذرکم بین یدی عذاب شدید پس بتحقیق که من میترسانم شما را از عذاب سخت که در پیش است قوم از استماع این متغیر شده متفرق گشتند و ابو لهب گفت «تبارک الالهذا عوتنا» زیانکاری باد ترا ای محمد ما را از برای این میخواندی حق تعالی سوره تبت یدا ابی لهب تا آخر در باره او نازل گردانیده «تم کلام التفسیر» بعد از ذکر آیه اولی حضرت امام

رضا علیه السلام میفرماید و آیه ثانیه در اصطفا؛ قول خدای عز و جل است که انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا که تفسیر از قبل از این مسطور شد و این فضلی است که انکار آن نمیکند کسی اصلا مگر معاندی گمراه از برای آنکه این فضل بعد از طهارت نیست که انتظار او برده میشد این آیه دوم است و اما آیه سیم در آنجا که تمیز فرموده است خدای تعالی طاهرین از خلق خودش را و امر فرموده است نبیش را بمباهله بایشان در آیه مباهله پس فرموده است یا محمد فہن حاجک فیہ من بعد ما جئتک من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائکم و نسائنا و نسائکم و انفسنا و انفسکم ثم انہتہل فنجعل لعنة اللہ علی الکاذبین

و ترجمه آیه شریفه در حدیث مکالمه حضرت امام موسی با هرون الرشید قبل از این مذکور شد پس حضرت میفرماید که بیرون آورد رسول الله صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم و حسن و حسین و فاطمه و صلوات الله علیہم اجمعین و مقرون ساخت نفوس ایشانرا بنفس خود پس آیا میدانید چه چیز است معنی قول آنحضرت که بامر خدا فرموده است « و انفسنا و انفسکم » گفتند علماء کہ خواسته است بآن نفس خود را گفت ابو الحسن علیه السلام غلط کردید بتحقیق کہ نخواسته باین مگر علی بن ابی طالب را و از آنچه دلالت میکند بر این مطلب قول پیغمبر است صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم در وقتیکہ فرمودند کہ « لینتہین بنو ولیعہ او لابعثن الیہم رجلا کنفسی » یعنی علی بن ابیطالب صلوات الله علیہ یعنی باید کہ البتہ منتہی شوند از فساد کردن و ترک کنند فساد را قوم بنو ولیعہ و بنا بر احتمال دیگر کہ لام لام قسم باشد بخدا قسم کہ منتہی میشوند بنو ولیعہ یا آنکہ خواہم فرستاد بایشان مردی را کہ مانند نفس خود باشد و خواسته است بآن علی بن ابیطالب را و خواسته است بلفظ ابناء حسن و حسین و بنساء فاطمه را علیہا السلام پس این خصوصیتیست کہ مقدم بر ایشان نمیتواند شد هیچ وقت در این خصوصیت احدی و فضلیست کہ نمرسد بایشان در اینفضل بشری و شرفیست پیشی نمیگیرد ایشانرا بحسب رتبہ بسوی آن شرف هیچ آفریدہ از این جہت کہ گردانیدہ است رسول الله (ص) نفس علی را مثل نفس خود پس این آیه سیم است و اما

آیه چهارم پس اخراج فرمودن رسولست (ص) مردم را از مسجد خود مگر عترت را تا آنکه گفتگو کردند مردم در این و تکلم نمود عباس پس گفت یا رسول الله! گذاشتی علی را در مسجد و بیرون کردی ما را پس فرمود که رسول خدا (ص) نیست همچنین که من وا گذاشته باشم او را در مسجد و اخراج کرده باشم شما را ولیکن خدای عز و جل متمکن ساخته او را و اخراج فرمود شما را و در اینکلام تبیان ظهور قول رسولست (ص) مر علی بن ابیطالب علیه السلام را که تو از من بمنزلۀ هرونی از موسی گفتند علماء کجاست اینکه علی نسبت بر رسول (ص) بمنزلۀ هر و نست نسبت بموسی حضرت امام رضا علیه السلام فرمود که میرسانم شما را بمدعا در اینباب بآیه از قرآن که میخوانم بر شما علماء گفتند بیار حضرت امام رضا علیه السلام فرمود قول خدای تعالی و اوحینا الی موسی و اخیه ان تبوءا لقومکمما به ضر یبوءا واجهوا یبوءکم قبله

در بعضی از تفاسیر مسطور است که آورده اند که چون قوم موسی علیه السلام ایمان آوردند مساجد بنا کرده اوقات خود را صرف عبادت کردند و همیشه در آن مساجد بپرستش و طاعت الهی مشغول بودند فرعون بفرمود تا مساجدیکه در سر محلات و در میان بازار ساخته بودند خراب کردند و ایشانرا از ادای نماز منع نمود حق تعالی موسی را فرمود تا درون خانه های ایشان مساجد مقرر کنند تا کافران بر عبادت ایشان مطلع نشوند چنانچه میفرماید و وحی کردیم بموسی و برادر او هرون علیهما السلام آنکه فرا گیرید جای بازگشت برای قوم خود در شهر مصر خانه ها که رجوع کنید بآن جهت پرستش خدا و دیگر حکم کردیم که بسازید شما هر دو برادر و قوم شما خانه های خود را مسجدهای متوجه قبله یعنی کعبه چه موسی علیه السلام نماز را بجانب کعبه گذاردی «تم کلام التفسیر» پس در این آیه بیان منزلۀ هرون از موسی است و در اینجا نیز منزلۀ علیست از رسول الله صلی الله علیه و آله و با وجود این دلیلیست روشن در قول رسول الله (ص) هنگامیکه گفت بدانید که این مسجد حلال نیست مگر از برای حج و آل او گفتند علماء یا ابا الحسن این شرح و این بیان یافت نمیشود مگر نزد شما گروه اهل بیت رسول (ص) گفت حضرت

امام رضا علیه السلام کیست که منکر شود از برای ما اینرا و حال آنکه رسول الله (ص) میگوید من شهر ستان علمم و علی در آن شهر است پس کسیکه اراده آن شهر کند باید بآن مدینه از راه در او داخل شود پس در آنچه واضح کردیم و شرح نمودیم از فضل و شرف و پیشوائی و برگزیدگی و طهارت چیز است که منکر آن نیست مگر معاندی و مر خدای راست سپاس بر این تفضلات که احدی از معاندین از غایت وضوح انکار آن نتوانند نمود پس این آیه چهارم است

و آیه پنجم قول خدای تعالی است و آت ذا القربی حقه یعنی بده خداوند خویشی را آنچه حق او است مراد اقارب حضرت رسالتند علیهم السلام و حق ایشان اعطای خمس است بدیشان در خلاصه مسطور است که از ائمه طاهرين (ع) مرویست که مراد از این آیه مائیم که اهل بیت رسولیم و در خبر است که چون این آیه آمد رسول (ص) فدك را بفاطمه بخشید و در مدت حیات آنحضرت (ص) در تصرف وی بود و منافع آنرا صرف فرزندان میکرد چون آنحضرت رحلت فرمود آنرا از فاطمه (ع) انتزاع کردند و ثعلبی که از علمای اهل سنت است در تفسیر خود آورده که در این آیه مراد بذی القربی اهل بیت رسولند پس خلاصه معنی آنست که بده خمس مالهای خود را باولاد پنجم علیهم السلام تم کلام التفسیر بعد از آن حضرت میفرماید و این خصوصیتی است که مخصوص گردانیده است ایشانرا یعنی ذوی القربی را خدای عزیز جبار بآن خصوصیت و برگزیده است ایشانرا بر سایر امت پس چون نازل شد این آیه بر رسول صلی الله علیه و آله گفت بخوانید از برای من فاطمه را پس خوانده شد از برای آنحضرت پس گفت ای فاطمه گفت لبیک یا رسول الله فرمود رسول الله (ص) که این فدکست و این از جمله چیزهاییست که تاخته نشده است بر تحصیل آن هیچ اسبی و نه شتری و این از من تنها است و مسلمین را در این حقی نیست پس گردانیدم اینرا از برای تو چون امر نمود مرا خدای تعالی بآن پس بگیر اینرا از برای خود و اولاد خود پس این آیه پنجم است بدانکه در بعضی از کتب مسطور است که فدك قریه ایست در حجاز که میان او و مدینه دو روز راهست و بعضی گفته اند سه روز و آن قریه از کفار خبیث بوده که بطریق مصالحه در تحت

تصرف آنحضرت در آمده بود و موجب حکم الهی خالصه و مختص حضرت رسالت پناهی شده بود و در آنجا چشمه آب روان و درختان خرمای بسیار بود و از حضرت امام موسی کاظم علیه السلام چنانچه صاحب طرایف باسناده خود نقل نموده حدود فدك را پرسیدند از تحدید آنحضرت ظاهر میشود که فدك غیر از این قریه مذکور است و بر هر تقدیر مراد بفدك مما لكیست که حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله در وقت نزول این آیه که و آت ذاالقربی حقه آنرا بحضرت فاطمه (ع) بخشیده بود و بعد از وفات حضرت رسالت در تحت تصرف او بود و چون ابو بکر را خلیفه ساختند وکیل حضرت فاطمه را از آنجا اخراج نمود و چون آنحضرت اظهار نمود که حضرت رسالت آنرا بمن بخشیده اند ابو بکر بخلاف قانون شریعت از او گواه طلبید و با آنکه او حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب و ام ایمن و ام سلمه را بگواهی برد ابو بکر تصدیق ایشان نکرد چنانچه شیخ جلال الدین سیوطی در تاریخ الخلفاء مذکور ساخته اند آنرا حبوه و خالصه خود ساخت و حال آنکه بیگواه و بینه تصدیق ازواج حضرت رسالت صلی الله علیه و آله در حجره ها نمود و غرض ابو بکر و عمر آن بود که اهل بیت رسالت درویش شوند تا مردم بایشان نگریند و جمعیت ایشان پریشان گردد و در کتاب طرائف از بعضی از اعیان مخالفین روایت نموده که چون فاطمه (ع) در رد فدك با ابو بکر سخن کرد و اظهار نمود که پدر بزرگوار آنرا بار بخشیده ابو بکر گفت مرا گمان بود که تو بعثت میراث حضرت پیغمبر فدكرا متصرف شده و آنحضرت فرموده اند که «نحن معاشر الانبیاء لانورث ماتر کناه صدقه» اما هر گاه آنحضرت آنرا قبل از وفات بتو بخشیده باشد ترا از آن منع نمیکنم و خواست در باب رد فدك کاغذی جهت او بنویسد عمر بن الخطاب او را از آن نوشتن منع نمود و گفت او زنی بیش نیست از او گواه طلب باید کرد و آنحضرت ام ایمن و اسماء بنت عمیس را با حضرت امیر المؤمنین علیه السلام حاضر کرد تا گواهی دادند و ابو بکر در باب رد فدك چیزی نوشت جهت حضرت فاطمه (ع) و چون خبر بعمر رسید کاغذ را از دست آنحضرت گرفته پاره نمود و گفت فاطمه زن علی بن ابی طالب است و او در این گواهی

جز نفع خود منظور نیست و گواهی دو زن کافی نیست حضرت فاطمه چون کلام عمر استماع نمود گفت آیا شما از حضرت رسول شنیده‌اید که ام ایمن و اسماء بنت عمیس از اهل جنتند و هر گاه چنین باشد چگونه گواهی ایشان باطل خواهد بود ابو بکر و عمر بسخن آنحضرت التفات ننمودند آنگاه آنحضرت فریاد و ابله‌ای بر آورد و بخانه خود مراجعت نمود و بعد از اندک زمانی بیمار شد و در آن بیماری وصیت فرمود بحضرت امیر المؤمنین علیه السلام که نگذارد که ابو بکر و عمر بر او نماز گذارند و بعد آن حضرت امام رضا علیه السلام میفرماید آیه ششم قول خدای عز و جل است « قل لا اسئلكم علیه اجرأ الا المودة فی القربی » که تفسیر آن مجمل است گذشت و این خصوصیتی است مخصوص پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم تا روز قیامت و خصوصیتی است از برای آل پیغمبر نه غیر ایشان. و این خصوصیت منظور است که خدای تعالی حکایت نموده ذکر نوح را (ع) در کتاب خود یا قوم لا اسئلكم علیه الا ان اجرى الا على الله و ما انا بطارد الذین آمنوا انهم ملاقوا ر بهم و لكنی اراکم قوماً تجهلون گفت نوح علیه السلام ای گروه من نمیخواهم از شما بر تبلیغ رسالت مالی را که مزد کار من باشد تا بر شما گران آید اگر ادا کنید یا بر من شاق نماید اگر ابا نمائید نیست مزد من مگر بر خدا که آن ثواب آخرت است آورده‌اند که اشراف قوم میگفتند که ای نوح اراذل را از مجلس خود دور کن تا با تو مجالست کنیم چه نشستن ما با این گروه اراذل موجب ننگ و عار ما میشود همچنانکه کفار زمان خاتم الانبیاء و آلهم نیز همان میگفتند نوح (ع) در جواب فرمود که نیستم من راننده آنها از نزد خود که گرویده‌اند بخدا و پیغمبر او بدرستی که ایشان ملاقیات کننده و رسنده اند بجزای پروردگار خود ولیکن می بینم شما را گسروهی که نمیدانید قدر ایشان را باز آنحضرت فرمود و ذکر نموده خدای عز و جل از هود (ع) که گفت لا اسئلكم علیه اجرأ ان اجرى الا على الذى فطرني افلا تعقلون ای قوم نمیخواهم از شما بر تبلیغ رسالت مزدی همه رسولان قوم خود را از بی طمعی خبر داده‌اند جهت دفع تهمت و خلوص نصیحت چه دعوت و موعظه و قتی فائده

میرساند که بطمع فاسد آلوده نباشد از این جهت فرموده اند که نیست مزد من مگر بر آنکس که بمعض قدرت بیافرید مرا آیا فهم نمیکنید و عقل خود را کار نمیفرمائید تا محق را از مبطل تمیز کنید و گفت خدای عز و جل مر پیغمبرش را که محمد است (ص) قل یا قوم لا اسئلكم علیه اجرآ الا المودة فی القربی بگو ای تن بامت خود که نمیخواهم عوض تبلیغ رسالت از شما مزدی مگر محبت خویشان خود را و فرض و متحتم نگردانید خدای تعالی دوستی ایشانرا مگر آنکه بتحقیق دانست که ایشان مرتد از دین نمیشوند یعنی بعد از اختیار دین کافر نمیشوند هر گز و بر نمیگردند بگمراهی بعد از آنکه اختیار هدایت نمودند ابدآ و دیگر جهت امر بمودت قریبی آنستکه مردی دوست است مردی را پس میباید بعضی از فرزندان و اهل بیت محبوب اودشمن داشته باشد مر اورا پس سالم نمیماند از برای مرد محب دل آن مرد دوست داشته شده در دوستی پس دوست داشت خدای عز و جل این را که نبوده باشد در دل رسول بر مؤمنین چیزی پس واجب کرد بر مؤمنین مودت ذی قریبی را پس هر که اخذ کند این مودت را و دوست داشته باشد رسول را و دوست داشته باشد اهل بیت رسول را گنجایش ندارد رسول الله ﷺ اینکه دشمن دارد او را و کسی که ترك کند این مودت را و اخذ آن نکند و دشمن دارد اهل بیت او را پس بر رسول الله است اینکه دشمن دارد او را بجهت آنکه او ترك کرده است فریضه از فرایض خدای تعالی را پس کدام فضیلت و کدام شرف بر این مقدم است یا اینکه نزدیک این شرافت تواند بود پس فرو فرستاد خدای تعالی این آیه را بر پیغمبرش (ص) قل لا اسئلكم علیه اجرآ الا المودة فی القربی پس برخواست رسول الله ﷺ در میان اصحاب خود و حمد و ثنای الهی بجای آورد و گفت ای مردمان بتحقیق خدای تعالی واجب گردانید از برای خاطر من بر شما واجبی را پس آیا شما ادای آن واجب خواهید نمود پس جواب نداد پیغمبر را کسی پس فرمود ایها الناس این امر واجب بر شما برای خاطر من نیست طلا و نقره و نیست خوردنی و آشامیدنی پس گفتند کدام است بگو الحال پس خواند برایشان این آیه را گفتند مردمان که اما اینرا پس بلی قبول کردیم یعنی مودت اقرباء ترا پس وفا نکردند بآن اکثر

مردمان و فرستاد خدای عز و جل پیغمبری را مگر آنکه وحی فرمود باو که نخواست از قوم خود مزدی بجهت آنکه خدای تعالی خود وافی و کامل میدهد مزد انبیاء را و نسبت بمحمد صلی الله علیه و آله واجب گردانیده خدای تعالی طاعتش را و دوستی خویشانش را بر امتش و امر نمود او را که بگرداند مزد رسالت خود را در میان امت خود تا ادا نمایند مودت را در خویشان آنحضرت بمعرفت فضیلتی که مقرر و محتتم کرده است خدای برای ایشان بدوستی که دوستی نمیباشد مگر بقدر معرفت فضل پس چون واجب گردانید خدای تعالی این مودت را سنگین شد بمردمان از جهة سنگین بودن وجوب طاعت پس متمسک شدند بآن دوستی گروهیکه خدای تعالی گرفته بود از ایشان پیمان بر وفای باین عهد و عناد کردند اهل شقاوت و نفاق و برگشتند از این محبت و تغییر دادند آن دوستی واجب را از حدی که قرار داده بود آنحد را خدا پس گفتند مفتترین که اقرباء رسول صلی الله علیه و آله کل از اهل عرب و اهل دعوت اویند بر هر تقدیر که باشد الزما علیهم اگر اقرباء تمام امت باشند یا جمعی که قرابت و خویشی واقعی دارند پس از آیه کریمه مستفاد شده است ما را که مودت مأموره از برای خویشان آنحضرت است پس نزدیکترین ایشان به پیغمبر صلی الله علیه و آله اولی خواهد بود از دیگران بمودت و هر چند خویشی بر رسول صلی الله علیه و آله نزدیکتر باشد لزوم مودت بآنقدر لازم خواهد بود مانند بنی فاطمه و بنی هاشم و انصاف نموده اند مردم پیغمبر را در پاس داشتن و رأفت او و از آنچه منت گذاشته است خدای تعالی بر امت آنحضرت از چیز چندی که عاجز میشود زبانها از وصف شکر بر او اینست که ایذاء نرسانند رسول خدا را در حق ذریتش و اهل بیتش و بگردانند ذریه و اهل بیت را در میانه خود بمنزله چشم در سر از جهت حفظ رعایت رسول صلی الله علیه و آله در میان خود از جهت محبت آنحضرت چگونه چنین نباشد و قرآن ناطقست بلزوم محبت ذریه و اهل بیت رسول (ص) و میخواند مسترشان را قرآن باین محبت و احادیث و اخبار ثابت است بآنکه ذریه و اهل رسول اهل مودت اند و ایشانند که واجب کرده است خدای تعالی دوستی ایشانرا و گردانیده است این دوستی را مزد رسالت و وعده داده است محبین ایشانرا بجزای خیر پس

وفا نکرده احدی باین مودت و این مودت ذریت اهل بیت را اتمان نمیکنند احدی که مؤمن و مخلص باشد مگر آنکه مستوجب شود بهشت را از جهت قول خدای تعالی در این آیه که **و الذین آمنوا و عملوا الصالحات فی روضات الجنات لهم ما یشاقون عندهم ربهم ذلک هو الفوز الکبیر** و آنانکه گرویده اند و کرده اند کارهای ستوده در مرغزارهای بهشتها باشند یعنی در مواضع خوشتر از بقعه های بهشت از حیثیت انبوهی اشجار مخضره و نباتات ناضره مر ایشانراست در بهشت آنچه خواهند و آرزو کنند نزد پروردگار خود و مراد از نزد خدا قرب رتبه است نه قرب مسافت آنچه مذکور شد از اصناف کرامت اهل بهشت آنست فضل بزرگ و نعمت بیشمار که در جنب آن نعیم فانی دنیا بغایت حقیر و بی اعتبار است **ذلک الذی یشیر الله عباده الذین آمنوا و عملوا الصالحات قل لا اسئلكم علیه اجر الا الموده فی القربی** مفسر او مبینا آن ثواب عظیم آنست که مرده میدهد خدا بدان بندگان خود را که ایمان آورده اند و کرده اند کارهای شایسته تا بسبب این سرور و بهجت در مراسم عبادت افزایند و در وظایف طاعت جد و جهد بتقدیم رسانند در کشف و غیره مذکور است که روزی انصار اظهار افتخار میکردند بر قریش این عباس رضی الله عنه و بروایتی عباس مر ایشانرا گفت ما را فضل و مزیت ثابت است بر شما رسول صلی الله علیه و آله چون این شنید بمجلس ایشان آمد و فرمود که ای معشر انصار نه شما ذلیل بودید خدای تعالی شما را بواسطه من عزیز و ارجمند گردانید گفتند بلی رسول الله فرمود نه شما گمراه بودید حق تعالی بسبب من شما را هدایت داد گفتند بلی یا رسول الله بعد از آن گفت چرا جواب من نمیدهید گفتند چه بگوئیم یا رسول الله فرمود در جواب من بگوئید که نه قوم ترا اخراج کردند و از نزد خود بر اندند پس ما ترا جادادیم و در پناه خود آوردیم و نه قوم تکذیب تو کردند و ما تصدیق تو نمودیم و نه تو را مخدول ساختند پس ما ترا نصرت دادیم و بر همین طریق حضرت رسالت صلی الله علیه و آله تعداد اوصاف جمیله ایشان مینمود تا همه بزانو در آمدند و گفتند یا رسول الله تن و جان ما فدای تو باد و همه مالها که داریم از آن خدا و رسول است اگر اجازت فرمائی اموال خود را بطیب

نفس بخادمان عتبه عليه تسليم نمائيم تا در حوائج خود صرف نمائی و خاطر عاطر را از ممر اخراجات فراغت حاصل شود اين آيه آمد كه بگو ای محمد مر اهل ايمان را كه نميخواهم از شما بر تبليغ احكام الهی مژدی غرض از ايمان و عملهاى صالح كه در آيه شريفه بلفظ و الذين آمنوا و عملوا الصالحات تا آخر آيه واقع شده اين مودتست بحسب تفسير و بيان پس گفت ابو الحسن عليه السلام كه حديث كرد مرا پدرم از جدم از پدرانش از على بن الحسين حضرت سيد الساجدين و نور العارفين امام زين العابدين عليه السلام كه جمع شدند مهاجرين و انصار نزد رسول الله (ص) و گفتند يا رسول الله از جهت تو مؤتتى يعنى ثقل و گيرانى هست در نفقه و اخراجات در كسانيكه ميايند از رسولان اطراف و اين اموال ما با خونهاي ما حاضر است حكم فرما در اين اموال و دماء حالكونى كه بار و مأجورى يعنى در حكم تو حيف و ميلى نيست و خداى تعالى ترا بر اين حكم مزد خواهد داد هر چه را خواهى بده و هر چه را خواهى نگاهدار كه بر تو هيچ حرجى و باكى نيست فرمود سيد الساجدين (ع) كه آنگاه فرستاد خداى تعالى جبرئيل را بر آن حضرت پس گفت يا محمد قل لا اله الا الله يعنى بگو اى محمد بامت كه مژدى كه من در رسالت ميخواهم از شما آنست كه محبت داشته باشيد خويشان مرا بعد از من پس بيرون آمدند مردم و گفتند منافقان نگرديد باعث ترك نمودن رسول الله (ص) چيزى را كه ما عرض كرديم بر او مگر از جهت بر انگيختن و رغبته فرمودن ما بدوستى اقرباء خودش بعد از او نيست اين مگر چيزى كه افتراء نموده است آنرا رسول (ص) در اين مجلس و بود اين كلام از ايشان عظيم پس فرستاد خداى تعالى اين آيه را ام يقولون افتراء قل ان افتريته فلا تملكون لى من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بينى و بينكم وهو الغفور الرحيم يعنى بلكه گويند بر بسته است محمد (ص) قرآنرا بر خدا يعنى آنرا از نزد خود گفته و بخدا نسبت داده بگو اى محمد مر ايشانرا كه اگر قرآنرا از جانب خود انشاء نموده ام بر فرض محال پس آن معصيتى باشد در غايت عظمت كه مستلزم انواع عذاب باشد و چون آن عقوبت بر من نازل گردد شما مالك نتوانيد شد و قادر نخواهيد بود براى من از عذاب

خدا چیز را پس چگونه بجهت نصیحت نمودن و اشفاق برای شما در این امر خطیری که افتراست بر خدا جرئت کنم و بر این معصیت عظیم اقدام نمایم و باستظهار و استعانت کدام شما خود را در مظنه عقوبت اندازم پس در وعید ایشان میفرماید که خدا دانا تر است بآنچه شروع میکنند در آن از قدح و طعن در آیات قرآن و اسناد سحر و افتراء بآن کافیت خدا در هر حالتی که گوا هست میان من و شما برای من گواهی دهد بتصدیق کلام من و بر شما بتکذیب و عناد و اصرار و او است آمرزنده کسی را که از شرك و کفر رجوع کند و مهربان بر کسی که برایمان ثابت قدم باشد پس فرستاد بسوی ایشان پیغمبر (ص) و گفت آیا سخنی گفته اید پس گفتند بلی والله یا رسول الله بتحقیق که گفتند بعضی از ما کلام درشتی که بد آمد ما را پس خواند بر ایشان رسول خدا صلی الله علیه و آله آیه مذکوره را پس گریستند و شدید شد گریه ایشان پس فرستاد خدای تعالی این آیه را و هو الذی یقبل التوبه عن عبادہ و یعفو عن السيئات و یعلم ما یفعلون یعنی او آنکسی است که بمحض فضل قبول میکند توبه را از بندگان خود یعنی هر گاه بنده باو باز گردد و از گناه نادم شود و عزم جزم کند بر عدم عود توبه از او در میپذیرد و در میگذرد از بدیها اگر چه ذنوب کبیره باشد یعنی بعد از توبه جمیع جرمها را از ایشان در میگذراند و میدانند آنچه میکنند از بدی و نیکی و حفص بتام میخواند یعنی خدا میدانند آنچه شما میکنید از گناه و توبه پس هر يك را بجزا و سزای خود میرساند ، صاحب خلاصه المنهج گفته بدانکه توبه عبارتست از ندامت بر معاصی ماضیه و عزم بر عدم عود دراز منه مستقبله و آن باجماع امت واجب است بجهت وجوب ندم بر امر قبیح و بر اخلال واجب و بجهت وجوب دفع ضرر که آن عقابست باوقوع خوف آن و چون دفع ضرر واجب است پس چیزیکه دافع ضرر باشد نیز واجب بود جابر بن عبدالله انصاری روایت کرده که اعرابی در مسجد رسول ﷺ در آمد و دور کعت نماز بگذارد و گفت اللهم انی استغفرک و اتوب الیه امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که ای اعرابی سرعت زبان بر استغفار مظنه توبه مکذبانهست از این نوع توبه توبه کن گفت یا امیر المؤمنین توبه بچه معنیست فرمود اسم چیز نیست که مشروط است به

بشش شرط ندامت از گناه گذشته و قضا کردن فرایض ورد مظالم با صاحب خود و ازابت نفس در طاعت همچنانکه تربیت آن کرده در معصیت و چشاندن بنفس تلخی طاعت را همچنانکه چشانیده باوشیرینی معصیت و گریه کردن بدل هر خنده که از تو صادر شده و شبهه نیست در اینکه این شروط کمال توبه است زیرا که در تحقق اصل توبه ندامت بر معصیت گذشته و عزم بر عدم عود در زمان آینده کافیست تمام شد آیه ششم

و اما آیه هفتم: پس قول خدای عزوجل است که ان الله و ملائکته یصلون علی النبی یا ایها الذین آمنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما بدرستی که خدا و فرشتگان او درود میفرستند بر پیغمبر عالی مقدار ایکسانیکه گرویده اید بخدا و رسول صلی الله علیه و آله صلوات دهید بر او و سلام گوئید بروی سلام گفتنی یا تسلیم نمائید خود را و انقیاد او را مرعی دارید صلوات از خدای تعالی رحمت است و از غیر او طلب رحمت و نزد جمعی از جانب او رحمت و از ملائکه استغفار و از مؤمنان دعا و گفته اند که معنی اللهم صل علی محمد و آل محمد آنست که بار خدایا تعظیم کن محمد را در دنیا باعلاء دین و اظهار دعوت بطریق یقین و اعظام ذکر و ابقاء شریعت و در آخرت بقبول شفاعت او در شان امت و تضعیف ثواب و اظهار فضل او بر اولین و آخرین و تقدیم او بر کافه انبیاء مرسلین و لهذا گفتند که تعظیم و تکریم حق تعالی محمد را بکریمه ان الله و ملائکته یصلون علی النبی زیاده است از تعظیم آدم علیه السلام بسجود آدم در خلاصه مسطور است که از کعب بن عجره روایت است که بعد از نزول این آیه گفتیم یا رسول الله ما میدانیم که سلام را چگونه بتو کنیم کیفیت صلوات را بیان فرما فرمود که: گوئید اللهم صل علی محمد و آل محمد کما صلیت علی ابراهیم و آل ابراهیم انک حمید مجید و بارک علی محمد و آل محمد کما بارکت علی ابراهیم و آل ابراهیم انک حمید مجید بعد از آن فرمود که حق تعالی بر من دو فرشته را موکل کرده تاهر که هر جا نام من برد و بر من صلوات دهد آن دو فرشته گویند غفر الله لک یا مرزد ترا خدا و فرشتگان آمین گویند و اگر بر من صلوات ندهد آن دو فرشته گویند لا غفر الله لک یا مرزد ترا خدا و فرشتگان آمین گویند و از عبد الله بن مسعود روایت کرده اند که هر گاه صلوات فرستید

باید کہ آن بروجہ احسن باشد چہ شاید کہ آن بر شمارد کردہ شود گفتند
 یا بن مسعود طریق آنرا بماتعلیم فرما گفت بگو اللہم اجعل صلواتک و رحمۃک و
 بر کاتاک علی سید المرسلین و امام المتقین و خاتم النبیین محمد عبدک و رسولک امام
 الدین و قائد الخیر رسول الرحمة اللہم ابعثہ مقاماً محموداً یغبطہ الاولون و الآخرون
 اللہم صل علی محمد و آل محمد کما صلیت علی ابراہیم و آل ابراہیم انک حمید مجید .
 انس بن مالک از ابی طلحہ نقل کردہ کہ روزی نزد پیغمبر ﷺ رفتم آن
 حضرت را بسیار شادان و فرحان دیدم گفتم یا رسول اللہ در هیچ روزی باین مرتبہ تورا
 خوشحال ندیدم کہ امروز فرمود کہ چگونہ شادان و خوش دل نباشم کہ اکنون جبرئیل
 نزد من بود و گفت کہ حق تعالی فرمود کہ ہر کہ یکبار بر تو صلوات فرستد من بجهت
 آن دہ بار صلوات فرستم و دہ سیئہ از او محو کنم و دہ حسنہ برای او بنویسم و در
 عہدہ الداعی مذکور است کہ ابوبصیر از ابو عبد اللہ ﷺ روایت کردہ کہ رسول خدا
 ﷺ فرمود کہ ہر کہ نزد او نام من مذکور شود او صلوات بر من نفرستد حق تعالی
 اورا از راہ بہشت دور گرداند

و ابن قدامح از ابو عبد اللہ ﷺ روایت کردہ کہ مردی دست بدرخانہ کعبہ زدہ بود
 و میگفت اللہم صل علی محمد آن حضرت فرمود صلوات را منقطع و دنبالہ بریدہ
 مگردانید و بر حق ماضی مکنید و بگوئید اللہم صل علی محمد و اہل بیتہ و جابر از ابی
 عبد اللہ ﷺ روایت کردہ کہ بندہ از بندگان خدا در آتش دوزخ مدت ہفتاد خریف
 معذب بود و خریف بمعنی ہفتاد سالست چنانچہ چہار ہزار و نہصد سال بود و در این مدت
 استغاثہ میکرد بخدا و اورا سو گند میداد تا اورا از عذاب دوزخ برہاند مژدہ راحتی
 در این مدت باو نمیرسید پس گفت بحق محمد و اہل بیتہ اما رحمتمی بارخدایا بحق محمد و
 اہل بیت او کہ بر من رحم کن بجبرئیل علیہ السلام وحی رسید کہ فرود آی بسوی بندہ من
 و اورا از دوزخ بیرون آر گفت یا الہ العالمین چگونہ نزد او بروم کہ او در میان آتش
 است فرمود کہ من آتش را امر کردہ ام تا بر تو سرد و سلامت باشد پس گفت بارخدایا
 این بندہ در کدام موضع است از دوزخ ندا رسید کہ در چاہیست از سجین پس در آن
 مہبوط کرد دید کہ روی اورا بقدم او بسته اند بزنجیر آتشین و بیشدت عذاب گرفتار

است باو گفت که چند سالست که باتش دوزخ گرفتاری گفت نمیدانم و از غایت درازی مدت و شدت عذاب آنرا نتوانم شمرده پس او را از آن مکان بیرون آورده حق تعالی باوندا کرد که ای بنده من چندبار بمن استغاثه کردی و سوگند دادی در آتش گفت بجهت کثرت عدد آن عدنتوانم نمود حق تعالی فرمود بعزت و جلال من که اگر محمد و اهل او را وسیله نجات خود نمیکردی من مدت مکث تو را در دوزخ دراز می کردم لیکن بر خود واجب کرده ام که هیچ بنده مطلوب خود را از من سؤال نکند بوسیله محمد و اهل بیت او مگر که انجام نموده آنچه کرده باشد او را بیمارزم پس امروز از سر جرم تو گذشتم و قلم عفو بر جمیع گناهان تو کشیدم سلمان فارسی رضی الله عنه روایت کرده که از پیغمبر ﷺ شنیدم که میگفت که حق تعالی به بندگان خطاب میکند که آیا هیچکس نیست مر شمارا که عرض حوائج نماید نزد من بوسیله آن شخص که مکرم و مقرب است نزد من تا انجام نمایم حوائج او را بدانید که اکرم خالق بر من و افضل ایشان نزد من محمد است ﷺ و برادر او علی ﷺ و بعد از او ائمه هدی که وسایلند بمن پس هر که بوسیله محمد و آل محمد حاجت خود را از من طلبد که او وصول منفعت باشد باو یادفع بلیه باشد و مضرت از او من آنرا روا گردانم بهتر و نیکوتر از آنکه استشفاع نماید با عزه خلق نزد شخصی تا آن شخص بجهت این شفاعت انجام حوائج آن نماید قومی از اهل نفاق که این حدیث از سلمان رضی الله عنه شنیدند بر سمیل استهزاء باو گفتند که یا ابا عبد الله چرا سؤال نمیکنی از خدا بوسیله محمد و آل محمد که تا تو را از اغنیای مدینه گرداند و بهتر از ایشان سلمان گفت که من بوسیله ایشان از خدا سؤال کردم آنچه را که انفع و افضل از جمیع دنیا است و آن سؤال من بود از خدای تعالی بوسیله ایشان بآنکه زبانی ذا کرم بمن کرامت فرماید تا ثناء او گویم و یاد آلاء او نمایم و قوت بدنی بمن عطا نماید تا متحمل مصائب تواند شد و حق سبحانه و تعالی اجابت این ملتمس من نمود که صد هزار هزار بار افضل از همه دنیا است و خیرات آن.

و محمد بن بابویه باسانید صحیحی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که در ایام سلطنت یوسف ﷺ روزی زلیخا از حاجبان بارگاه او اجازت خواست تا نزد او

رود ویرا گفتند مباد از جانب او بتو آسیبی رسد بجهت اموری که میان تو و او واقع شده گفت من نمیتوانم از کسی که از خدا میترسد چون بر یوسف علیه السلام داخل شد یوسف علیه السلام اورا گفت که ای زلیخا چرا رنگ تو متغیر شده جواب داد الحمد لله سپاس مر خدا ایرا است که پادشاهانرا بجهت معصیت بنده گرداند و بندگانرا بجهت طاعة پادشاه گفت ای زلیخا چه ترابر این چیز داشت که از تو صادر شد گفت نیکوئی روی تو فرمود چه حال داشته باشی وقتی که پیغمبر را به بینی که اورا محمد گویند در آخر الزمان که روی او از روی من زیباتر و ملیح و نمکین تر باشد و خلق او از خلق من بهتر و سماحت و جوانمردی او از من بیشتر زلیخا گفت راست گفتی یوسف گفت از گجاندنستی که من راست گفتم گفت بجهت آنکه چون یاد او کردی دوستی او در دل من جا گرفت حق تعالی بیوسف (ع) وحی کرد که به تحقیق که او راست گفت و من اورا دوست خود گرفتم بجهت دوستی او بمحمد صلی الله علیه و آله پس امر کرد بیوسف (ع) تا متزوج شد بزلیخا و از اینجهت معلوم شد که بمجرد ذکر آنحضرت صلی الله علیه و آله و توسل بآن بدون صلوات بر او موجب نجات مرام و مقاصد میشود چه جای آنکه بواسطه صلوات بر او و بر اهله و متوسل شدن بایشان باین نوع که اللهم بحق محمد و آل محمد صل علی محمد و آلهم و افعلی کذا و کذا .

جابر از ابی عبدالله (ع) روایت کرده که فرشته از فرشتگان درخواست نمود از خدای تعالی تا شنیدن آواز بندگان باو کرامت نماید حق تعالی اینمرتبه را باو داد که هر چه بندگان گویند او شنود تا روز قیامت هیچ بنده مؤمن نگوید که صلی الله علی محمد و آل محمد و سلم مگر که این فرشته گوید و علیک السلام و بعد از آن پیغمبر را گوید که فلان بنده بر تو سلام میفرستد آنحضرت (ص) گوید که و علیه السلام و از امیر المؤمنین علیه السلام مرویست که قوت سمع اصوات عباد را بچهار مخلوق داده اند و آنها حضرت رسالت است (ص) و جنت و نار و حور عین پس هر گاه بنده فارغ شود از نماز باید که بر آنحضرت صلی الله علیه و آله صلوات فرستد و سؤال جنت کند از حضرت عزت و استجاره نماید از نار و سؤال تزوج کند از او بحور عین چه هر گاه بر رسول و آل او صلوات بفرستد دعای او مستجاب شود و هر که سؤال جنت کند جنت گوید بار خدایا آنچه این بنده طلبیده باوده و هر که از آتش زنهار خواهد آتش گوید خداوند آنچه بنده از آن زنهار میخواهد ویرا زنهار ده و هر که

سؤال حوریان کند گویند بار خدایا عطا کن باو آنچه از تو طلبیده
و محمد بن مسلم از باقر و صادق علیهما السلام نقل کرده که هیچ چیز در ترازوی اعمال ثقیل تر از
صلوات بر محمد و آل محمد نیست و بتحقیق که در روز حساب عمل ویرادر ترازوی عمل
اونهند راحج نشود حضرت رسالت صلی الله علیه و آله صلواتی را که آن مرد بر او آل او فرستاده
باشد در کفه ترازوی عمل وی نه در ارجح کرده وهشام بن سالم از ابو عبدالله علیه السلام
روایت کرده که فرمود دعا داعی همیشه در پرواز باشد یعنی مستجاب نگردد تا آنکه
بر محمد و آل محمد صلی الله علیه و آله صلوات دهد و نیز از آن حضرت مرویست که هر که دعا کند و
ذکر پیغمبر نکند آن دعا بر بالای سر او پرواز کند و با آسمان نرود که موضع قبول اجابت
است مگر بذکر آن حضرت صلی الله علیه و آله و آل او پس چون داعی متذکر بنام عافیت فرجام
ایشان شود به مرتبه قبول رسد و نیز از آن حضرت صلی الله علیه و آله منقولست که هر که را بخدا
حاجتی باشد باید که ابتداء بصلوات کند بر محمد و آل محمد و بعد از آن حاجت خود را از او
بخواهد و ختم آن نماید بصلوات بر محمد و آل محمد پس بتحقیق که خدا از آن بزرگوار تر
و در یمتر است که هر دو طرف دعا را اجابت کند و میان آنرا واگذارد چه صلوات بر
محمد و آل محمد در حجاب نمیماند و در معرض قبول میافتد تا اینجا کلام تفسیر است
حضرت امام رضا علیه السلام میفرماید که و میدانستند معاندون از ایشان اینرا که چون نازل شد
این آیه بعضی گفتند یا رسول الله بتحقیق که میدانستیم سلام بر تو پس چگونه است
صلوات بر تو فرمود رسول صلی الله علیه و آله میگوئید اللهم صل علی محمد و آل محمد کما صلیت علی
ابراهیم و آل ابراهیم انک حمید مجید پس آیا در میان شما این گروه مرده مان در این
خلافی هست گفتند نه خلاقی نیست گفت مأمون که این خبریست که نیست در او
خلاقی اصلا و بر اینست اجماع امت مأمون گفت آیا نزد تو در آل چیزی هست روشن تر
از این در قرآن گفت ابو الحسن (ع) گفت بلی خبر دهید مرا از قول خدای تعالی که فرموده
یس و القرآن الحکیم انک لمن المرسلین علی صراط مستقیم پس کر اراده فرموده است از
گفتن یس گفتند علماء یس محمد صلی الله علیه و آله است و شک نکرده است در این کسی بدانکه در
تفسیر یس از امیر المؤمنین علیه السلام منقولست که یس اسمیست از اسماء سید المرسلین
صلی الله علیه و آله

و محمد بن مسلم از حضرت امام محمد باقر صلوات الله علیه روایت کرده که حضرت رسالت ﷺ را دوازده اسمست از آنجمله در قرآن پنج اسم واقع شده محمد و احمد و عبدالله و نون و یس و اینکه اهل البیت آنحضرت ﷺ را آل یس میخوانند تا یبیداین قول میکنند و نزد بعضی دیگر از علماء پس از اسماء قرآنست یا نامی از نامهای الهی و ابو بکر و راقی روایت کرده که یس بمعنی یاسید الاولین و الاخرین است یعنی ای بهترین جمیع موجودات در بعضی تفاسیر در سبب نزول یس مسطور است که آورده اند که کفار مکه گفته اند که ای محمد تو فرستاده خدانیستی از نزد خود میگوئی آنچه میگوئی و بخدانسبت میدهی حق تعالی بجهت رد قول ایشان فرمود که ای بهترین جمیع موجودات بحق قرآن محکم استوار از نقص و عیب و یا ناطق بحکمت و یا حکم کننده بحق میان جمیع عالمیان بدرستی که تویی شک و شبهه از جمله فرستاد گانی براه راست که دین اسلام است «تم التفسیر» گفت حضرت امام رضا علیه السلام که عطا کرده است خداوند آل محمد را از این فضیلتی که نمیرسد کسی نهایت وصف آنرا مگر کسی که بفکر عمیق در یابد او را و آن عطا اینست که خدای عزوجل سلام نکرده است بر احدی مگر بر انبیاء (ع) پس فرموده است خدای تعالی سلام علی نوح فی العالمین سلام و تحیت از جانب ما بر نوح است علیه السلام در میان عالمیان و فرموده است خدای تعالی سلام علی ابراهیم سلام و تحیت از جانب خدا بر ابراهیم است و فرموده است «سلام علی موسی و هرون» سلام و تحیت بر موسی و هرونست و فرمود سلام بر آل نوح و نگفته است سلام بر آل ابراهیم و نگفته سلام بر آل موسی و هرون و فرموده است سلام علی آل یس یعنی آل محمد ﷺ پس گفت مأمون بتحقیق که میدانستم که در معدن نبوتست شرح این و بیانش این آیه هفتم است

و اما آیه هشتم پس قول خدای عزوجل است و اعلموا انما غنمتم عن شیء فان لله خمسهُ و للرسول و لذی القربی که تفسیر آن قبل از این مسطور شد پس مقرون ساخته است خدای تعالی سهم ذی القربی را با سهم خود بسهم رسول الله صلی الله علیه و آله پس این است فصلی باز و فرقی میان آل وامت از برای آنکه گردانیده است خدای تعالی ایشان را در مکان و مرتبه و گردانیده است مردمان را

در مرتبه پست تر از این و راضی شده است از برای ایشان چیزی که راضی شده است از برای نفس خود و بر گزیده است آل را در آن پس ابتدا کرده است بنفس خود و بعد از آن مثنی کرده است بر رسول خودش بعد از آن بذی القربی پس هر چه بوده است از فی، وغنیمت و غیر اینها از چیز چندیکه راضی شده خدای عزوجل از برای نفس خود پس راضی شده است آنرا از برای آل رسول پس فرموده است و قول او راست است و درست و اعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسَهُ و للرسول و لذی القربى پس این تاکید است و استوار نمودن حکم نیست مؤکد و اثربست قایم از برای آل ثناء تا روز قیامت در کتاب خدای تعالی که ناطق است آنچنان کتابیکه نیاید بآن هیچ باطلی نه برابر او و نه از خلف او یعنی از هیچ جهت باطلی بسوی آن راه نیابد نه بطعن طاعن و نه بتاویل مبطل مطعون و متاول نگردد چه هر که در صد طعن و ابطال آن در آمد قول او معقول و تاویل او میل او مضحل و نابود شد و بعذاب سرمدی و عقوبت ابدی گرفتار شد قرآنیکه فر فرستاده شد است از نزد خدائیکه دانا است بجمیع حکم و مصالح خلقان ستوده شده بانعام نعم بر بندگان که از جمله آن انزال قرآنست که از اعظم نعم است و بدانکه فیء مالی را گویند که از کفار بمسلمانان انتقال یافته باشد بدون خیل و رکاب چنانچه در بعضی از تفاسیر مسطور است که اموالی را که ائمه و حکام شرع در آن تصرف دارند سه نوع است یگی آنست که از از مسلمانان اخذ نمایند بر سبیل زکوة و حکم آن در آیه صدقات مبین شده حیث قال انما الصدقات للفقراء والمساکین و هویم غنایم است که از کفار بتیغ گرفته باشند بر سبیل قهر و غلبه و حکم آن نیز در آیه «فاعلموا انما غنمتم» تا آخر معلوم شد بمیم فیء است و آنما نیست که از کفار بمسلمانان انتقال یافته باشد بدون قتال و خیل و رکاب و آن مختص رسول باشد در حال حیات وی و بعد از وی کسی را که قائم مقام وی باشد از ائمه هدی و ایشان بهر کسکه خواهند دهند بر حسب مصلحت و باجماع فقهای ما مستحقان فیء و خمس بنو هاشم اند از فرزندان ابوطالب و عباس تم کلام التفسیر بعد از آن حضرت امام رضا علیه السلام می فرماید که و اما قول خدای تعالی که فرموده است والیتامی و المساکین بدرستی که یتیم هر گاه تمام شود یتیمی او بیرون می رود از

خکم غنائم و نخواهد بود مر او را در آن غنیمت نصیبی و همچنین مسکین هر گاه منقطع شود درویشی و فقرا و نخواهد بود از برای او نصیبی از غنیمت و حلال نیست او را گرفتن مال غنیمت و حصه ذی القربی ثابت است تا روز قیامت و حصه از برای غنی و فقیر ایشان هست از جهت آنکه نیست احدی غنی تر از خدای عز و جل و نه از رسولش و مخفی نماند که از این احتجاج رضوی مستفاد میگردد که موافق آیه شرط نشده که بنی هاشم در اخذ خمس باید فقیر و مسکین باشند بلکه باغنیاء ایشان ایضا داده میشود و جمعی از فقهاء باین فقره از حدیث مذکور احتجاج باینمطلب نموده اند و الله تعالی يعلم و از آنچه آنحضرت صلی الله علیه و آله می فرمایند که سهم ذی القربی قائم است تا روز قیامت از جهت غنی و فقیر ایشان بسبب آنکه کسی غنی تر از خدا و رسول صلی الله علیه و آله نیست مؤید است بقول علامه ره که در تذکرة الفقهاء ایراد نموده در مبحث خمس که و قال بعض علمائنا یقسم خمسة اقسام سهم لرسول الله و سهم لذی القربی الی آخره و از حضرت امام موسی علیه السلام در همان مبحث نقل نموده که الذین جعل الله لهم الخمس هم قرابة النبی صلی الله علیه و آله و هم بنو عبد المطلب الذکر و الانثی منهم. و در کتاب مختلف علامه رحمه الله در همین مبحث از حضرت ابی الحسن الاول علیه السلام نقل نموده این حدیث را باین نحو که قال هؤلاء الذین جعل الله لهم الخمس هم قرابة النبی صلی الله علیه و آله و هم بنو عبد المطلب انفسهم الذکر و الانثی منهم لیس فیهم من اهل بیوتات قریش و لا من العرب احد و در کتاب فقه القرآن در آیه خمس واقع است که عن ابن عباس و مجاهد ذی القربی بنو هاشم و در آن کتابست که اگر کسی گوید که تعمیم نمودن باقارب و جمیع بنی هاشم لفظ ذی القربی را که در آیه شریفه واقع شده مستلزم آنست که عطف شیء بر نفس شود و تضعیف آن نموده باین نحو که فضعیف و ذلك غیر لازم لان الشیء و ان لم یعطف علی نفسه فقد یعطف صفة علی اخرى و الموصوف واحد یعنی اگر موصوف شیء واحد باشد که بنی هاشمند او صاف ایشان مختلف است که عطف شده پس عطف شیء بر نفس نیست و در شرح ارشاد ملا احمد اربیلی در این مبحث واقع است که در نصف آخر شریکند غیر هاشمی یعنی بنی مطلب و ایتم از مسلمین و مساکین و این سبیل مسلمین همه موافق مذهب ابن جنید پس ذی القربی

شامل جمیع بنی هاشم خواهد بود و غنی و فقیر ایشان در نصف اول موافق حدیث رضویه شریک خواهند بود و در کتاب مختلف در مبحث خمس واقع شده .

ونقل السید مرتضی رضی الله عنه عن بعض علمائنا ان سهم ذی القربی لا یختص بالامام علیه السلام بل هو لجمیع قرابة الرسول صلی الله علیه و آله من بنی هاشم قال فی المختلف و رواه ابن بابویه رحمه الله تعالى فی کتاب المقنع و کتاب من لا یحضره الفقیه و هو اختیار ابن الجنید و یدل علیه مضافا الی اطلاق الایة الشریفة قوله و ما یصل الیه من ذلک فی صحیحة ربعی المقدمة ثم تقسم الاربعة الاخماس بین ذوی القربی و الیتامی و المساکین و ابناء السبیل و ما رواه ابن بابویه (ره) عن زکریا ابن مالک الجعفی انه سال ابا عبد الله علیه السلام عن قول الله عزوجل و اعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسة و للرسول و لذی القربی و الیتامی و المساکین و ابن السبیل فقال اما خمس الله عزوجل فللرسول یضعه فی سبیل الله و اما خمس الرسول فالقاربة و خمس ذوی القربی فهم اقر باؤه و الیتامی یتامی اهل بینه فجعل هذه الاربعة الاسهم فیهم و اما المساکین و ابناء السبیل فقد عرفت اننا ناكل الصدقة و لا تحل لنا فهي للمساکین و ابناء السبیل و هذه الروایة و ان كانت ضعيفة السند بجهالة الراوی الا ان ما تضمنته من اطلاق ذی القربی تطابق ظاهر التنزیل و اعلم ان الایة الشریفة انما تضمنت ذکر مصرف الغنائم خاصة الا ان الاصحاب قاطعون بتساوی الانواع فی مصرف و استدلل علیه فی المعتبیر بان ذلک غنیمة فتدخل تحت عموم الایة و یتوجه علیه ماسبق و ربما لاح من بعض الروایات اختصاص بعض خمس الارباح بالامام علیه السلام و مقتضی روایة احمد بن محمد المتقدمة ان الخمس من الانواع الخمسة تقسم علی الستة الاسهم لكنها ضعيفة بالارسال و المسئلة قویة الاشکال و الله تعالی اعلم بحقیقة الحال پس از آنچه مرقوم شده ظاهر می گردد که ذوالقربی موافق این احادیث ببنی هاشم تفسیر شده و از شرح ارشاد معلوم می گردد چنانچه مذکور شد که غیر بنی هاشم در نصف آخر خمس ندوی شریکند و از کتاب مختلف مستفاد شد که از مساکین و ابناء سبیل غیر بنی هاشم منظور است که صدقه بر ایشان حرام است و منظور از ایتام ایتام بنی هاشم است و جمعی از فقها تصریح نموده اند که در ایتام ایشان که در آیه واقع

است فقر در کار نیست بلکه بغنی ایشان نیز داده میشود خمس.
 و در مختلف علامه رحمه الله در مبحث خمس واقع است که **مسئله** قال الشيخ فی المبسوط لا یعتبر فی الیتیم الفقر واختاره ابن ادریس واحتج الشیخ بالعموم و بان اعتبار الفقر یقتضی تداخل الاقسام فانه لو اشترط فیہ الفقر لکان داخلا تحت المساکین و در سایر کتب مبسوطه نیز این معنی نقل شده پس از مضامین مرقومه و موافق مذهب جمعی که ذوالقربی را به بنی هاشم تفسیر نموده اند و بعضی مساکین و ابن سبیل را بر بنی هاشم حمل نموده اند و در یتیم که از بنی هاشم باشد فقر شرط نموده اند و اگر داخل فقراء غیر بنی هاشم باشد بر او عطا توان نمود در این حدیث رضویه احتمال دارد که منظور از یتیم و مسکین و ابن سبیل غیر بنی هاشم باشد یا آنکه بعد از یتیمی و فقر و ابن سبیل بودن از این راه بر ایشان حلال نباشد خمس اگر چه بسبب قرابت حلال باشد و غنی و فقیر ایشان از این جهت مساوی باشند حاصل آنکه از آنچه مرقوم شده رفع استبعاد میشود و بر صاحبان بصیرت توجیهات موجه بنظر میآید که محمل حل این حدیث میتواند شد و موجب تقویت عظیم جهت این معنی میگردد

و ایضا حضرت میفرمایند که پس گردانید از برای نفس خود از غنیمت رسدی و از برای رسولش (ص) رسدی پس آنچه راضی شد از برای خود و رسولش راضی شد آنرا از برای ذی القربی و همچنین فیء آنچه راضی شد از برای نفس خود و از برای نبیش راضی شد آنرا از برای ذی القربی بنحویکه این حکم را جاری ساخت از برای ایشان در غنیمت پس ابتدا کرد بنفس خود جل جلاله بعد از آن بر رسول خود بعد از آن بذی القربی و مقارن گردانید سهم ذی القربی را بسهم خدا و سهم رسولش و همچنین در طاعت فرموده است **یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله و اطیعوا الرسول واولی الامر منکم** پس ابتدا کرد بنفس خود بعد از آن بر رسولش بعد از آن باهل بیت رسولش و در تفسیر آیه سابقا سمت تحریر یافت و همچنین است آیه ولایت **انما ولیکم الله ورسوله و الذین آمنوا** پس گردانید خدای عز و جل ولایت ایشانرا باطاعت رسول مقرون بطاعت خود مثل آنکه گردانید سهم

ذی قربی را با سهم رسول مقرون بسهم خود وغنیمت و فیء، تفسیر آیه مذکوره اینست که خدای تعالی در بیان اوصاف حمیده حضرت رسالت پناه (ص) میفرماید که بتحقیق اولی بتصرف و حاکم بر امور دینی و دنیوی شما خداست و فرستاده او که شماست (ص) و آنکسانی که ایمان آورده اند که مراد علی بن ابی طالب علیه السلام است حضرت امام رضا علیه السلام میفرماید پس بزرگوار و افزون و متعالیست خدای تعالی چه بسیار عظیم است نعمت خدا بر اهل بیت نبوت پس چون آمد قصه صدقه منزله و پاک گردانید نفس خودش و رسولش را و منزله پاک گردانید اهل بیت رسولش را پس گفت انما الصدقات للفقراء و المساکین و العاملین علیها و الوفاة قلوبهم و فی الرفاب و الغارمین و فی سبیل الله و ابن السبیل فریضة من الله یعنی جز این نیست که صدقات یعنی زکوة مفروضة مردرویشان راست و بیچارگان و هر دو شریکند در اینکه قدرت نداشته باشند بر مؤنت سالیانه خود و عیال واجب النفقه خود و اگر چه فقیر پریشان حالتر است نزد بعضی باین معنی که اصل مال و کسب نداشته باشد و مسکین نیکو حال تر که او را کسبی باشد ولیکن کافی نباشد در مؤنة سنه

در تفاسیر مسطور است که از حضرت صادق علیه السلام منقولست که مسکین از فقیر بد حال تر است و قول آنحضرت علیه السلام نص است در اینباب و قول ائمه لغت نیز موافق این است و فایده خلاف ظاهر نمیشود در باب زکوة بجهة اجزای اعطای بهر يك از ایشان بلکه ظهور فائده آن در افضلیت عطاست و در کفارات و نذرووقف و وصیت گاهی که ذکر یکی از فقیر و مسکین واقع شده باشد و دیگر صدقات مر عمل کنندگان راست بر آن یعنی جمعیکه سعی کنند در تحصیل و جمع آن و قومی را که الفت داده شده است دلپای ایشان و آنها جمعی از اشراف کفار بودند که رسول (ص) سهمی از زکوة بایشان میداد تا بر دین اسلام الفت گیرند بکثرت قبیل و اتباع خود و استعانت ایشان نمایند بر قتال دشمنان و منع کفار نمایند از داخل شدن در ثغر مسلمانان و نزد امامیه حصه ایشان و عاملان موقوفست بر وجود امام عادل و قول معتمد آنست که مؤلفه اعم از کفار و ضعفاء اسلامند و اگر چه

اختصاص ایشان باهل کفار اشهر است میان اصحاب

و در روایت آمده که صفوان بن امیة گفت رسول الله ﷺ مرا عطا میداد و اول در همه جهان کسی را از او دشمن تر نداشتم پس او چندان چیزی بمن داد که از او دوستر کسی را در دنیا نداشتم و دیگر زکوة برای صرف کردنست در گشادن گردنهای بندگان از بندگی و نزد اصحاب ما مراد بندگان مؤمنند که در تحت شدت باشند یا بنده که بمال زکوة بخورند و آزاد کنند اگر چه در تحت شدت نباشد لیکن بشرط عدم مستحق و با مکاتبان که از ادای مال الکتابه عاجز شده باشند و دیگر وام داران مفلس که قرض گرفته باشند و در غیر معصیت صرف کرده باشند در نفقه واجب یا مندوب یا در معاش مباح و دیگر صرف زکوة در راه خداست باینکه بر غازیان و مرابطان نفقه کنند تا سلاح و اسب بخورند و جهاد کنند در راه خدا خواه غنی باشند یا فقیر و یا بر عمارت ساختن پل و رباط و امثال آن از وجوه قرب و دیگر برای صرف آن در مسافر و رهگذری که از مال خود دور مانده باشد و چیزی نداشته باشد که بشهر خود معاودت کند و اگر چه در وطن خود غنی بوده باشد و اما ضیف نزد بعضی داخلند در این سبیل حاصل که زکوة فرض کرده شده است برای جماعت مذکوره فرض کردن ثابت از جانب خدای تعالی پس حضرت امام رضا علیه السلام می فرماید آیامیایی در چیزی از این صدقه که خدای عز و جل نام برده باشد از برای خود یا از برای رسول یا از برای ذی القربی از جهت اینکه چون منزله ساخته خدای تعالی نفس خودش را از صدقه و منزله ساخته رسولش را و منزله ساخته اهل بیت رسولش را نه تنزیه تنها بلکه حرام گردانیده برایشان صدقه را از برای آنکه صدقه حرام است بر محمد و آل آن حضرت و این صدقه چرکهای دستهای مردم است حلال نیست از برای محمد و آلش بجهة آنکه ایشان پاکند بتطهیر خدا از هر چرک و ریمی پس چون پاک گردانید ایشان را خدای تعالی و بر گزید ایشان را راضی شده است از برای ایشان چیزی را که راضی شده است از برای نفس خود و مکروه داشت از برای ایشان چیزیکه مکروه داشت از برای نفس خود خدای عزیز بزرگ پس این آیه هشتم است

و اما آیه نهم پس مائیم اهل ذکر یککه گفته است خدای تعالی فاسئلوا اهل

الذکر ان کنتم لاتعلمون بعضی از مفسرین در تفسیر این آیه گفتند پس بپرسید از اهل کتاب که عالمند باخبار انبیاء و اولیاء و میدانند که ایشان یعنی انبیاء و اولیاء بشر بودند اگر هستید که نمیدانید و در تفسیر اهل بیت و جامع البیان و تبیان شیخ ابوالفتح مذکور است که امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که نحن اهل الذکر یعنی اهل ذکر هستیم و این روایت از صادق علیه السلام نیز مرویست پس حضرت امام رضا علیه السلام میفرماید که ما ئیم اهل ذکر از ما بپرسید اگر هستید که نمیدانید پس گفتند علماء بتحقیق که خواسته است خدا باهل ذکر یهود و نصاری را پس گفت امام رضا علیه السلام سبحان الله آیا جایز است که اینها اهل ذکر باشند در این هنگام خواهند خواند ایشان ما را بدین خود و خواهند گفت دین ایشان بهتر است از دین اسلام پس گفت مامون آیا هست نزد تو در این باب شرحی بخلاف آنچه علماء گفته اند یا ابا الحسن پس فرمود علیه السلام بلی ذکر رسول الله است صلی الله علیه و آله و ما اهل اوئیم و این مهین شده در کتاب خدای عزوجل در سوره طلاق که فرموده و اتقوا الله یا اولی الابواب الذین آمنوا و اقد انزل الله الیکم ذکرا رسولاً یتلوا علیکم آیات الله مبینات پس ذکر رسول خداست و ما اهل ذکریم پس این است آیه نهم تفسیر این آیه شریفه در خلاصه المنهج باین نحو مذکور شده «فاتقوا الله» پس بترسید از آن عذاب شدید که در ماقبل همین آیه در قرآن مذکور است «یا اولی الابواب» ای خداوندان عقلاها و از حال و مال و ایشان عبرت گیرید که چگونه در دنیا بعد از استیصال گرفتار شدند و چگونه در آخرت بنکال و وبال ابدی معذب گردیدند پس از مثل آنچه بایشان کردند احتراز کنید و از مخالفت خدا بپرهیزید ای اصحاب عقول و ارباب الباب «الذین آمنوا» آن کسانی که هستید که ایمان آورده اند «فدا نزل الله» بتحقیق که فرستاده است خدا یتعالی «الیکم ذکرا» بسوی شما پندی را یا شرفی را که قرآن است چه شرف دنیا و کرامت عقبی و بسته است بخواندن آن و عمل کردن با او امر و نواهی آن و گویند مراد جبرئیل است علیه السلام که مذکور است میان امم انبیاء یا منزل ذکر است که قرآن است و یا مذکور و مشهور است در طبقات آسمان و یا صاحب ذکر و شرفست و ابو عبد الله علیه السلام فرموده که مراد بذکر حضرت رسول است صلی الله علیه و آله که مواظبت نماینده است بتلاوت قرآن یا مبلغ است آنرا به بندگان

و یا مذکور است اسم سامی آنحضرت بر السنه خلقان و قوله رسولا بیان ذکر است گاهی که مراد از آن جبرئیل یا پیغمبر علیه السلام باشد یعنی آن ذکر فرستاده شده خداست و بنا بر آنکه قرآن باشد معنی کلام آنست که ارسال رسولا یعنی فرو فرستاده است رسول را یا معنی آنست که ازال فرموده است بشما یاد کردن او رسول را در کتاب توریة و انجیل «یتلو علیکم» میخواند آن رسول بر شما «آیات الله مبینات» آیات خدا را که قرآنست در حالتیکه روشن کرده شده است آن آیات و حفص بکسریاء خوانده یعنی روشنکننده اند آن آیتها حدود و احکام شریعت را

و اما آیه دهم پس قول خدای تعالی است در آیه تحریم حرمت علیکم امهاتکم و بناتکم و اخواتکم الی آخرها یعنی حرام شده بر شما نکاح مادران شما و دختران شما و خواهران شما خواه پدر و مادری و یا پدری تنها و یا مادری تنها حضرت میفرماید پس خبی دهید مرا که آیا شایسته است دختر من یا دختر پسر من یا آنکه جدا شود از پشت من از برای رسول خدا که بزنی بگیرد او را اگر بوده باشد رسول در حیات گفتند نه فرمود پس خبر دهید مرا که آیا دختر یکی از شما شایسته است که بخواند او را رسول الله صلی الله علیه و آله گفتند بلی گفت حضرت امام رضا علیه السلام در این بیانی است از برای اینکه من از آل پیغمبرم و نیستید شما از آل آنحضرت و اگر می بودید شما از آل پیغمبر حرام میشد با آنحضرت دخترهای شما چنانچه حرام است با آنحضرت دختران من از برای اینکه ما از آل پیغمبریم و شما از امت پیغمبرید پس این فرق است میان آل و امت از جهت اینکه آل از پیغمبرند و امت هر گاه نبوده باشد از آل پس نیستند از او اینست آیه دهم

و در خلاصه در طی تفسیر آیه کریمه و من ذریته داود و سلیمان و ایوب و یوسف و موسی و هرون که در سوره انعام واقع است مسطور است که روزی مامون با امام علی بن موسی الرضا علیه التحیه و الثناء گفت یا بن رسول الله در کتاب خدا آیتی هست که دلالت کند بر آنکه تو فرزند رسول خدائی از صلب او که غیر آیه مباهله و غیر آیه که متضمن «و من ذریته» است و عیسی علیه السلام در آن مذکور است که از جانب مادر با برهیم (ع) میرسد فرمود که حرمت علیکم امهاتکم و بناتکم است چگونه این آیه دلالت بر مدعای من میکند فرمود که چه میگوئی در اینکه اگر رسول خدا صلی الله علیه و آله حاضر شود و دخترت را بزنی از تو

خواهد باو خواهی داد گفت چگونه ندهم و که باشد که این رغبت ندارد فرمود که اگر از من خواهد باو ندهم گفت چرا فرمود که اجماع امت است که فرزندخواه از دختر و خواه از پسر بر مرد حرام است و دیگر آنکه اگر من زن خود را طلاق دهم پیغمبر نتواند که او را نکاح کند گفت از کجا میگوئی فرمود که قوله تعالی و حلاللنا بنائکم الذین من اصلا بکم و سید مرتضی قدس سره در کتاب العیون و المحاسن از شیخ مفید رضی الله عنه روایت نموده که : قال روی انه لما صار المأمون الى خراسان و كان معه الرضا علی بن موسی عليه السلام فبیناهما یسیران اذ قال له المأمون یا ابا الحسن انی فکرت فی شیء فتحلی الفکر المواب فیه فکرت فی امرنا و امر کم و نسبتنا و نسبتکم فوجدت الفضيلة فیه واحدة و رأیت اختلاف شیعتنا فی ذلك محمولا علی الهوی و العصبية فقال لدا ابوالحسن الرضا عليه السلام ان لهذا الکلام جوابا ان شئت ذکرته لك و ان شئت امسکت فقال له المأمون انی لم اقلد الا لاعلم ما عندک فیه قال له الرضا عليه السلام انشدک الله یا امیر المؤمنین لو ان الله تعالی بعث نبیه محمد بن عبد الله فخرج علمنا وراء اکمة من هذه الاکمام یخطب الیک ابنتک کنت مزوجه ایاها فقال یاسبحان الله و هل احد یرغب عن رسول الله صلی الله علیه و آله فقال الرضا عليه السلام افتراه کان یحل له ان یخطب الی قال فسکت المأمون هنیئة ثم قال انتم والله امس برسول الله صلی الله علیه و آله رحما .

وقال السید السند السید حسین رحمه الله فی کتابه سیاده الاشراف و مما نقله غیر واحد ان الرشید سئل الکاظم عليه السلام لم زعمتم انکم اقرب الی النبی صلی الله علیه و آله منافقال لوان لنبی یخطب الیک ابنتک هل کنت تزوجه فقال سبحان الله و کنت افتخر علی العرب و العجم فقال لکنه لا یخطب الی ولا ازوجه لانه صلی الله علیه و آله ولدنا و لم یلدکم و حکى انه قال هل کان یجوز ان یدخل علی حرمک و هن مکشفات فقال لا قال لکنه یجوز ان یدخل علی حرمی کذلک» برناظرین این حدیث و سایر احادیث سابقه و لاحقہ معلوم شده و میشود تعداد اصطلاحات و استعمالات آل و عترت و ذریه و اهل بیت و اینک که نسبت علیی علویه فاطمیه بالنسبة الی غیرها من طبقات بنی هاشم مثل نسبت بنی هاشم است بسایر امت بلکه از بعضی احادیث ظاهر میشود تفضیل سادات حسینیہ بر سادات حسنیہ مثل این حدیث که روایت کرده است آنرا صدوق در کتاب اکمال الدین

و اتمام النعمة «عن حکیمه بنت محمد رضی اللہ عنہا انہا قالت لمحمد بن عبد اللہ المطہری ان اللہ تبارک و تعالیٰ خص ولد الحسین بالفضل علی ولد الحسن کما خص ولد ہرون علی ولد موسیٰ وان کان موسیٰ حجة علی ہرون والفضل لولده الی یوم القیمة » انتهى .

ایضا حضرت امام رضا علیہ السلام میفرماید و اما آیہ یازدہم پس قول خدای تعالیٰ است در سورۃ مؤمن حکایہ از قول مردی مؤمن از آل فرعون و قال رجل مؤمن من آل فرعون یکتہم ایمانہ اذ قتلون رجلا ان یقول ربی اللہ و قد جائکم بالبینات من ربکم تمام الایۃ و گفت مردیکہ گرویدہ بود بموسیٰ علیہ السلام از خویشان فرعون یعنی خربیل و مدتی مدید بود کہ میپوشید ایمان خود را از فرعون و توابع او و گویند کہ این مرد مؤمن از بنی اسرائیل بود نام او حبیب یاشمعون و اصح و اشہر خربیل است کہ ابن عم فرعونست یا ابن خال و در روایت وارد شدہ کہ مدت صد سال بود کہ ایمان داشت و تقیہ میکرد و از ابو عبد اللہ جعفر بن محمد الصادق صلوات اللہ علیہما مرویست کہ تقیہ دین منست و دین پدر من دین ندارد ہر کہ او را تقیہ نیست و تقیہ سپر خداست در زمین او کہ بان سهام مضرت و سیوف اذیت من دفع میشود زیرا کہ مؤمن آل فرعون اگر اظہار اسلام میکرد کشتہ میشد و از ابن عباس رضی اللہ عنہ مرویست کہ از آل فرعون غیر خربیل کہ ابن عم فرعون بود و آسیہ کہ زن او بود کسی دیگر ایمان بموسیٰ علیہ السلام نیاورد حاصل کہ خربیل چون دید کہ فرعون در تکاپوی قتل موسیٰ است از روی انکار گفت کہ آیامیکشید مردیرا یعنی قصد قتل او میکنید برای اینکہ میگوید آفریدگار من خدای بحق است نہ غیر او و حال آنکہ آورده است بشما معجزات روشن و ہویدا از نزد پروردگار شما کہ دلالتی تمام دارد بر صدق قول او چون قلب عصا باز دہا و بدو بیضا و غیر آن و باوجود این ہمہ براہین ظاہرہ اصلا در امر او تاملی و تفکری نمینمائید بعد از آن حضرت امام رضا علیہ السلام میفرماید پس بود پسر خالوی فرعون برای این نسبت داد او را خدای تعالیٰ بآل فرعون باعتبار نسبتی کہ او داشت بفرعون و وصف نکرد خدای تعالیٰ بعنوان اضافہ آن رجل را بدین فرعون و همچنین تخصیص داد خدای تعالیٰ ما را بخصوص بانکہ ہستیم

از رسول ﷺ بسبب تولد یافتن از او و شریک فرمود ما را با مردمان دردین پس این فرست میان آل و امت این است آیه یازدهم .

واما آیه دوازدهم پس قول خدای عزیز بزرگست که **وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها** و امر کن اهل بیت خود را بنماز یعنی بعد از آنکه تو مامور شده در نماز در آیه **فصبح بحمد ربك** اهل خود را بان امر نمای ابو سعید خدری روایت کرده که چون این آیه نازل شد حضرت رسالت ﷺ تأمدت نه ماه هر وقت نماز بدرخانه فاطمه زهرا و امیر المؤمنین صلوات الله علیهما میامد و باواز بلند میگفت « الصلوة رحمکم الله انما یربدا لله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهر کم تطهیراً .

از ابو جعفر ﷺ مرویست که حق تعالی امر کرد پیغمبر خود را که مخصوص گرداند اهل البیت خود را بنماز دون سایر مردمان تا بر عالیشان واضح شود که اهل البیت او را نزد خدای تعالی منزلت نیست که کسی دیگر از بندگان آن منزلت ندارد پس بجهت این امر کرد اهل بیت را با مردمان علی العموم در کریمه و قیمو الصلوة و بعد از آن امر فرمود بایشان علی الخصوص بر ادای آن و در تبیان نیز آورده که هر گاه آنحضرت باهالی خود رسیدی ایشانرا بنماز امر فرمودی و این آیه بر ایشان خواندی و **امر اهلك بالصلاة واصطبر عليها** صبر کن بر نماز یعنی مداومت نمای بر امر بنماز و بر ادای آن ، بکربن عبدالله بن مزنی روایت کرده که هر گاه فقر و احتیاج باهل بیت پیغمبر ﷺ میرسید حضرت پیغمبر بایشان میگفت که برخیزید و نماز گذارید که حق تعالی باین امر کرده است رسول خود را حاصل که حضرت حق سبحانه و تعالی رسول خود را امر فرموده که باهل خود اقبال کن بر صلوة که معظم عبادتست و اساس دین و بوسیله آن استعانت نما بخدا در فقر و فاقه .

وفی باب حسن البشر من الکافی عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علی بن الحکم عن الحسن بن حسین قال سمعت ابا عبدالله ﷺ يقول قال رسول الله ﷺ یا بنی عبدالمطلب انکم لن تسعوا الناس باموالکم فالقوهم بطلاقة الوجه و حسن البشر و رواه عن القسم بن یحیی عن جده الحسن بن راشد عن ابی عبدالله ﷺ الا انه قال یا بنی هاشم و این امر بطلاقة وجه نیز تخصیص است نسبت بخصوص بنی هاشم بعد از آنکه

عموما مامور شدند بان جمیع امت مثل صلوٰۃ و قال العلامة فی الفصل الثانی فی الصلوٰۃ من کتاب نهج الحق و کشف الصدق قال رسول الله ﷺ یا بنی عبد مناف من ولی منکم من امر الناس شیئا فلا یمنعنّ احدا طاف بهذا البیت و صلی ای وقت شاء من لیل او نهار .

و از این قبیل است آنچه مذکور شد در کتاب اخلاق النبی و شمائله ﷺ تالیف ابی محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حسان که از مشاهیر و معتبرین محدثین عامه است باین عبارت بحذف الاسناد اختصارا منا بسنده عن الرقاشی عن انس ان رسول الله ﷺ لقی علیا فقال ما تقول یا علی عندنا مک قال اقول كما يقول رسول الله ﷺ قال نعمه و قال اقول اللهم انت البديع الدائم القائم غیر الغافل خلقت کل شیء لا شریک لک و علمت کل شیء من غیر تعلیم اغفر لی انه لا یغفر الذنوب الا انت فقال رسول الله ﷺ یا بنی هاشم تعلموا دعاء علی بن ابی طالب انتهى که خصوص بنی هاشم را امر بتعلیم این دعا فرمودند و تعمیم آن از کریمه و لکم فی رسول الله اسوة حسنة معلوم است و بعد از ذکر آیه حضرت امام رضا علیه السلام میفرماید پس تخصیص داد خدای تعالی ما را خصوصیت از این جهة که امر کرد ما را با امت باقامت صلوٰۃ بعد از آن ما را تخصیص داد سوای امت و بود رسول الله ﷺ که میامد بدرخانۀ علی بن ابی طالب و فاطمه (ع) بعد از نزول این آیه نه ماه هر روز در وقت حضور هر نمازی که پنج مرتبه باشد پس میفرمود الصلوٰۃ یرحمکم الله حاضر شوید نماز را بیامرزید شما را خدای تعالی و اکرام نکرده است خدای تعالی کسی از ذریتهای پیغمبر انرا (ع) بمثل این کرامتی که اکرام کرده است ما را بان کرامت و تخصیص داده است ما را بآن بدون اهل بیت انبیاء سلف پس گفت مامون و علماء جزا دهد خدای تعالی شما اهل بیت پیغمبر را از جانب امت جزای خوبی که نیافتیم ما شرح و بیان را در چیزی که مشتبه باشد بر ما مگر نزد شما .

و از این حدیث شریف که استدلال فرموده حضرت امام رضا علیه السلام بر فرق میانہ عترت و امت بسبب حرام بودن دختران ایشان بر رسول آخر الزمان ﷺ و غیر آن مثل بیان حرمت صدقه بر آل و عدم حرمت بر امت و وجوب مودت ذوی القربی که در

بعضی مواضع بلفظ جمع ایراد فرموده اند و وجوب عدم ایذاء ذریه و سلام و صلوات بر آل که موافق حدیث مراد از آل ذریه است و اختصاص معلوم نیست چنانچه من بعد مذکور میشود و از این کلام شریف که فرموده اند خصمنا نحن از کنا من رسول الله ﷺ از هر يك فضیلت اولاد حضرت فاطمه (ع) و بنی هاشم معلوم است و ظاهر میگردد که ذریه و آل و عترت شامل اولاد آنحضرتند تا قیام قیامت چنانچه در حدیث حضرت امام موسی ﷺ اشاره بآن شد .

وفی الفصل الخامس عشر فی السید و توابعه من کتاب نهج الحق و کشف الصدق للعلامة رحمه الله قال النبی علی ذبیحته بسم الله اللهم تقبل من محمد و آل محمد و من امة محمد و این دعائیز دلالت قاطعه دارد بر تقدم آل بر امت و فرق بینهما و فی کتاب الکشکول فیما جرى لال الرسول من مؤلفات العلامة او السید حیدر الاملی الشیعی المشهور و لقد فصل رسول الله ﷺ بین آله و اصحابه مارواه جابر بن عبد الله الانصاری و ابو هريره و ابوطلمحه ان رسول الله ﷺ اتی بکبشین املحین اقرنین فاضطجع احدهما علی الارض و قال بسم الله و بالله و الله اکبر ان هذا عن محمد و آل محمد ثم اضطجع الاخر و قال بسم الله و بالله و الله اکبر ان هذا عن محمد و امته ممن شهدک بالتوحید و شهد لی بالبلاغ و از آنجه مذکور شد فرق میان آل و امت ظاهر میگردد

سند نوزدهم

که بفضل الله تعالی بطریق مناو له و وجاهه مأخوذ و یافته شد بخط جدی الامجد السید السند میر سید احمد رحمه الله تعالی علیه حدثنا ابو عبد الله الحسین بن یحیی البجلی قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو عوانه موسی بن یوسف الکوفی قال حدثنا عبد الله بن یحیی عن یعقوب بن یحیی عن ابي جعفر عن ابي حمزة الثمالی قال کنت جالساً فی المسجد الحرام مع ابي جعفر ﷺ اذا تاه رجالان من اهل البصرة فقالا یا بن رسول الله اننا نریدنا نسألك عن مسئلة فقال ﷺ لهما سالا عما احببتما قالالا خبرنا عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذین اصطفینا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخیرات باذن الله ذلک هو الفضل الکبیر الی آخر الایتین فقال ﷺ نزلت فینا اهل البیت قال ابو حمزة فقلت بابی انت و امی فمن الظالم لنفسه

قال من استوت حسناته وسيئاته منا اهل البيت فهو ظالم لنفسه فقلت و من المقتصد منكم قال عليه السلام العابد في الحالين حتى ياتي به اليقين فقلت ومن السابق منكم بالخيرات قال عليه السلام من دعا والله الى سبيل ربه وامر بالمعروف وينهى عن المنكر و لم يكن للمضلين عضداً ولا للخائنين خصيماً ولم يرض بحكم الفاسقين الا من خاف على نفسه ودينه ولم يجده اعواناً

يعنى ابو حمزه ثمالی گفت نشسته بودم در مسجد الحرام با حضرت امام همام ابی جعفر الباقر عليه السلام ناگاه آمدند نزد او دو مرد از اهل بصره و گفتند یا بن رسول الله ما اراده داریم که سؤال کنیم از تو مسئله پس گفت آنحضرت مرا ایشان را که سؤال کنید از آنچه میخواهید ایشان گفتند خبر ده مارا از قول خدای عزوجل «ثم اورثنا الكتاب» تا آخر دو آیه و ظاهر آنست که دو آیه بعد که بحسب معنی باین آیه مربوط است مراد باشد و تفسیر آیات در سند اول مسطور شد پس فرمود حضرت امام عجل الله فرجه و صلوات الله وسلامه علیه و علی آبائه الطاهرين که نازل شده است این آیات در شان ما اهل بیت گفت ابو حمزه گفتم پدر و مادرم فدای تو باد پس کیست ظالم بر نفس خود در میان شما اهل بیت فرمود کسی که ثوابها و گناهان او مساوی باشد از ما اهل بیت پس او ظالم بر نفس خود است پس گفتم کیست مقتصد از شما حضرت فرمود عبادت کننده در دو حالت یعنی حالت فقر و غنی یا در سر و علانیه تا روز وفاتش گفتم پس کیست سابق بخیرات از شما اهل بیت فرمود آنحضرت عليه السلام بخدا قسم او آنکسی است که بخواند مرد مرا بخدا و براه حق و امر نماید بمعروف و نهی نماید از منکر و قوت ندهد گمراه کنندگان را و خصومت از جانب خیانت کنندگان ننماید یعنی تعصب از برای ایشان نکشد و راضی نباشد بحکم فاسقین مگر بترسد بر نفس خود و دین خود و نیابد یاوران و ناصران یعنی محل خوف باشد که بسبب تقیه تخلف از امور مذکوره نماید پس از این حدیث مستفاد شد که بغیر از ائمه علیهم السلام سادات دیگر نیز داخل بیت هستند چنانچه از تامل در حدیث ظاهر

سند بیستیم

در کتاب معانی الاخبار ابن بابویه رحمه الله علیه در باب معنی آل و اهل و عترت و امت آورده است باین عبارت : ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسن عن جعفر بن بشیر عن الحسین بن ابی العلاء عن عبدالله بن میسرۃ قال قلت لابی عبدالله علیه السلام انا نقول اللهم صل علی محمد و اهل بیته فیقول قوم نحن آل محمد فقال علیه السلام انما آل محمد من حرم الله تعالی علی محمد صلی الله علیه و آله نکاحه یعنی عبدالله بن میسرۃ گفت عرض کردم خدمت حضرت ابی عبدالله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله علیه ما میگوئیم اللهم صل علی محمد و اهل بیته پس میگویند جماعتی که ما آل محمدیم پس فرمود آنحضرت علیه السلام که منحصر است آل محمد در کسی که حرام گردانیده باشد خدای تعالی بر حضرت رسول صلی الله علیه و آله نکاح او را یعنی تزویج در میان او و حضرت رسول صلی الله علیه و آله حرام باشد بسبب ولادت مثل ساداتی که از اولاد حضرت فاطمه علیها السلام باشند تا روز قیامت

سند بیست و یکم

من کتاب معانی الاخبار حدثنا محمد بن الحسین (ره) قال حدثنا محمد بن یحیی العطاری عن محمد بن احمد بن ابراهیم بن اسحق عن محمد بن سلیمان الدیلمی عن ابیه قال قلت لابی عبدالله علیه السلام جعلت فداک من الال فقال ذریۃ محمد صلی الله علیه و آله قال قلت فمن الال قال علیه السلام الاثمة (ع) فقلت قوله عز وجل ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قال والله ما عنی الا ابنته یعنی نیز در کتاب معانی الاخبار آورده که محمد بن سلیمان دیلمی از پدرش روایت کرده که گفت عرض کردم بخدمت حضرت میزان الله الناطق و فرقان الله الفاروق ابی عبدالله الصادق علیه صلوات الله و سلامه که فدای تو شوم کیست آل فرمود آنحضرت که ذریۃ محمد صلی الله علیه و آله راوی گفت عرض کردم که پس کیست اهل فرمود که ائمه طاهرین اند صلوات الله علیهم پس گفتم که قول خدای عز و جل ادخلوا آل فرعون اشد العذاب کیست مقصود از اودر این آیه فرمود بخدا قسم که نخواستہ است خدای تعالی از این آیه مگر دختر فرعون را و از بعضی احادیث مستفاد میشود که لفظ اهل بیت شامل غیر ائمه اطهار

صلوات الله وسلامه علیهم نیز میباشد چنانچه در این کتاب در تفسیر آیه اصطفاء موافق تفسیر حضرت سید الساجدین زین العابدین علیه السلام و حدیث حضرت امام رضا علیه السلام در مکالمه مأمون الرشید که در باب تحریم صدقه فرمودند نزه نفسه و رسول و نزه اهل بینه و حرم علیهم الصدقة ، و حدیث حضرت امام جعفر صادق علیه السلام در تفسیر آیه اصطفاء که از ظالم بر نفس سؤال نمودند فرمود : من استوت سیئاته و حسناته منا اهل البیت گذشت و دلالت تمام بر شمول لفظ اهل بیت غیر ائمه را علیهم السلام نیز داشت و از حدیث حضرت امام جعفر صادق علیه السلام که از محمد بن مروان منقولست که گفت قلت لابی عبد الله علیه السلام هل قال رسول الله (ص) ان غاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذریتها علی النار قال نعم عنی بذلك الحسن و الحسین و زینب و ام کلثوم ، که من بعد با ترجمه مذکور خواهد شد و غیر آن از احادیث ظاهر میشود که گاه هست که ذریه گفته میشود و مقصود جمیع ذریه نیست بلکه بعضی از آل مقصودند و همچنین آل نیز مختلف استعمال میشود و طریق جمع ممکن است که در این حدیث که بیان اهل در آن بائمه (ع) شده و امثال آن و اکتفا ببیان اهم و اقوی و افضل و اکمل اهل بیت شده باشد یا آنکه ذکر اکثر استعمالا را فرموده باشند که مقصود آن باشد که آل در اکثر اوقات مراد از آن جمیع ذریه است و اهل در اکثر اوقات مراد ائمه اطهارند صلوات الله علیهم اجمعین و همچنین عترت از حضرت امام بحق ناطق جعفر بن محمد الصادق صلوات الله علیه منقولست که سائل سؤال کرد از عترت که کیست عترت آنحضرت فرمود هم اصحاب العباء و از بعضی احادیث مستفاد میشود شمول عترت جمیع ذریه را بلکه بنی هاشم را چنانچه در حدیث حضرت امام رضا علیه السلام در حین مکالمه با مأمون اشاره باین مطلب شد و از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام منقولست که فرمود سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله يقول « اللهم انهم عترۃ رسولک فهب مسیئتهم لمحسنهم و هبهم لی الخ » من بعد بتمامه با ترجمه مذکور میشود از لفظ مسیئتهم ظاهر میگردد که عترت شامل غیر ائمه اطهار نیز هست و غیر آن از حکایت پسران مسلم بن عقیل و امثال آن که سابقا مسطور شد و طریق جمع بنحوست که در اهل و غیر آن سمت تحریر

یافت و اگر از آل جمیع ذریه منظور باشد در جمیع موارد استعمال و از اهل خصوص اهل عصمت مراد باشد باز تفضل عظیمیست ذریه را بجهت آنکه آیات و احادیث در آل بسیار واقع شده چنانچه بعضی از آن در این کتاب مسطور است

سند بیست و نهم

من کتاب معانی الاخبار حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن الحسن بن اسحق التاجر عن علی بن مهزیار عن الحسن بن سعید عن محمد بن الفضیل عن الثمالی عن ابی جعفر علیه السلام قال لا یقدر احد یوم القيمة بان یقول یارب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة وفی ولد فاطمة انزل الله هذه الایة خاصة یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعاً انه هو الغفور الرحیم یعنی حضرت ابی جعفر علیه السلام فرمود قدرت ندارد احدی روز قیامت باینکه بگوید ای پروردگار من نمیدانستم اینرا که اولاد فاطمه ایشانند اهل رعایت و ائمه و پیشوایان و حال آنکه در شأن اولاد فاطمه (ع) بخصوصهم فرود فرستاد خدای تعالی این آیه را که ای بندگانی که اسراف نموده اید بر نفسهای خود و خطا کرده اید مأیوس مشوید از رحمت الهی بتحقیق که حضرت حق سبحانه و تعالی میبخشد گناهان شما را همه بتحقیق که خدای تعالی بسیار آمرزنده است و رحم کننده است

سند بیست و سیم

من کتاب معانی الاخبار باب معنی فی سبیل الله ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابی جعفر علیه السلام قال سالتہ عن هذه الایة فی قول الله عز وجل ولئن قتلتم فی سبیل الله او متم قال فقال تدری ما سبیل الله قال قلت لا والله الا ان اسمعه منك قال سبیل الله هو علی و ذریته الی آخر الحدیث یعنی سؤال نمودم از حضرت ابی جعفر امام محمد باقر (ص) از تفسیر این آیه کریمه که در قول خدای عز وجل واقع است «ولئن قتلتم» تا آخر راوی گفت پس آنحضرت فرمود آیا میدانی که کیست سبیل الله گفتم نمیدانم بخدا قسم مگر آنکه بشنوم از تو حضرت فرمود سبیل الله حضرت علی بن ابیطالب علیه السلام و ذریه آنحضرت است اخذ کرده شد از حدیث بقدر حاجت

و این حدیث شامل جمیع ذریه حضرت امیر المؤمنین و یعسوب الدین علی بن ابیطالب علیه السلام است و فی تفسیر فرات قال ابو جعفر علیه السلام لما نزلت آیه ان الله هو مولاه و حیریل و صالح المؤمنین و قال النبی صلی الله علیه و آله یا علی انت صالح المؤمنین و قال سالم قلت ادع الله لی قال احیاك الله حیاتنا و اماتك مماتنا و سلك بك سبلنا قال سعید فقتل مع زید بن علی و از این حدیث صریحاً مستفاد می شود شهید شدن در راه ذریه رسول الله صلی الله علیه و آله هر چند غیر امام باشند بمرتبه عظیم القدر است که بعد از مسئلت دعای خیر از حضرت امام محمد باقر این دعا را آن حضرت بجهت مستدعی نموده و باجابت رسیده است و بازید رتبه شهادت یافته مقتول شده است و مراتب دیگر از لفظ «نا» و سایر عبارات بر ذوی الایمار واضح است

و فی کتاب المحاسن للبرقی فی باب ثواب من استشهد مع آل محمد (ع) اسمعیل بن اسحاق عن الحسن بن الحسین عن سعید بن خثیم عن محمد بن القاسم عن زید بن علی قال من استشهد معنا اهل البيت له سبع رقوات قیل و ما سبع رقوات قال سبع درجات و یشفع فی سبعین من اهل بیتی که از کلام محاسن که این حدیث را در باب مذکور نقل نموده مستفاد می شود که زید را از آل محمد صلی الله علیه و آله دانسته و از کلام زید معلوم می شود که خود را از اهل بیت شمرده و تعمیم حکم نسبت بجمیع ذریه بدون اختصاص بزید و عمر و ظاهر است پس آنچه مرقوم شد از حکم آیه و حدیث در این سند مستفاد می شود که کسی که در راه محبت علی بن ابیطالب و ذریه آن حضرت علیه السلام هر چند غیر امام باشد کشته شود فی سبیل الله شهید شده و از برای او هفت درجه در بهشت خواهد بود و شفاعت هفتاد نفر از اهل بیت خود در روز قیامت خواهد نمود و سابقاً شطری وافی نیز از این مطلب در سند پنجم سمت ذکر یافت

سند بیست و چهارم

سلسلة سید الثقلین و ثلث المعلمین جد داعی میر محمد باقر الشهبز بداماد الحسینی روح الله روحه در تقدیمه تقویم الایمان آورده و فی الصحیفة القدسیة الرضویة روی ثامن ائمتنا الطاهرین مولینا الرضاصوات الله و ملائکته علیه عن ابیه المعصوم عن ابیه المعصوم عن ابیه المعصوم عن ابیه المعصوم عن ابیه المعصوم

يعسوب المسلمين عن اخيه ونيبه خاتم الانبياء وسيد المرسلين صلوات الله وتسليماته عليه وعليهم اجمعين قال عليه السلام يا علي ان كان يوم القيمة اخذت بحجزة الله و اخذت انت بحجرتي واخذ ولدك بحجرتك و اخذت شيعة ولدك بحجرتهم فترى اين يؤمر بنا

يعنى در صحيفه قدسيه منسوب بحضرت امام رضا صلوات الله وسلامه عليه روايت نموده است هشتم امامان ما كه پاكانند يعنى مولاي ما حضرت امام رضا صلوات خدا وما لا شك به بر او باد از پدر معصومش امام موسى كاظم عليه السلام و آن حضرت از پدر معصومش حضرت امام جعفر صادق صلوات الله عليه و آنحضرت از پدر معصومش حضرت امام محمد باقر عليه السلام و آنحضرت از پدر معصومش سيد الساجدين و ركن العارفين حضرت امام زين العابدين عليه السلام و آن حضرت از پدر معصومش يعنى الشهيد المقتول بارض كربلا ابا عبد الله الحسين صلوات الله وسلامه عليه وعلى جده وابيه وامه واخيه و آن حضرت از پدر بزرگوار معصومش اعنى خازن سر التنزيل و حامل عرش التاويل يعسوب الوصيين و امام الموحدين على بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام كه آنحضرت فرمودند كه سيد هردو سرا و شفيع روز جزا اعنى حجة الله فى الارضين سيد الاولين والاخرين محمد المصطفى الرسول الامين عليه السلام فرمودند يا على چون روز قيامت شود من مى گيرم كمر خدا را و تو مى گيرى كمر مرا و مى گيرند اولاد تو كمر تورا و مى گيرند شيعيان اولاد تو كمرهاى اولاد تورا پس خواهى ديد كه بچه مقام رفيع و منزله منيع امر كرده ميشود بما يعنى از مراتب الطاف غير متناهى واحسان و مرحمت الهى كه نسبت بما مهيا ميشود و چون نهايت قوت در كمر ميباشد و تا كسى نهايت قرب ندارد نمى تواند بكممر كسى متمسك شد لهذا حضرت رسالت پناه نبوى عليه السلام بنا بر قرب آنحضرت ببارگاه احديت از باب تشبيه معقول بمحسوس فرمودند كه متمسك ميشوم و چنگ درمى زنم بكممر خدا يعنى بقوت خدا و بعضى حجزه رابحبل متين خدا و بعضى بنور الهى تفسير نموده اند و مآل همه واحد است وثقة الاسلام يعنى ابو على الفضل بن الحسن الطبرسى ره در صحيفه الرضا نقل اين حديث از راوى نوشته كه قال ابو القاسم الطائى سالت ابا العباس بن تغلب عن الحجزة فقال هى السبب

وسألت نبطويه النحوي عن ذلك فقال هي السبب ، واعتضاد وتقويت شمول اولاد جميع رابلفظ ذريت دست و گريبان از افق المبین سند بعدمین و روشن برمی آید و جده اعی در کتاب مذکور بعد از ذکر حدیث حجه این دعا انشاد فرموده که « اللهم فکما انت بنورک هدیتنی لنورک فاخذت فی هداک بهجرتهم فاسئلك بالجاه الذی نهم منک والشان الذی لهم عندک ان تصلى علیهم وان تحقننى برحمتک فی شيعتهم وتنظمنى بمنک فی عدتهم وتحشرنى الیک معهم وفی زمرتهم فیارب عاملنى بفضلک ولا تعاملنى بعدلک فانی انا عبدک المذنب العاصی المقصر فی حقک المفراط فی جنبک مقر بانى انا المستحق اشد العقاب وشاهد انک انت ارحم الراحمین .

و شیخ طبرسی ره در کتاب کامل بهائی در تحت احادیث موضوعه اهل سنت جهت عثمان ورد مذهب ایشان ایراد این مضمون نموده که در بهشت چون بنات و زنان رسول الله ﷺ بار رسول الله اند و موافق حدیث غضوا ابصارکم حتی تجوز فاطمة و آیه شریفه و عندهم قاصرات الطرف حجاب خواهد بود پس بار رسول ﷺ نخواهد بود مگر ذریه او کما قال والذین آمنوا و اتبعتهم ذریتهم بایمان الحقنا بهم ذریاتهم و ذریه شامل جمیع اولاد هست تا روز قیامت .

رباعی

جدم نکشید بو که جدم بکشد سوئ قدم آن نهال قدم بکشد
آن رود نیم که خود بدریا برسم دریاشاید بجزرو مدم بکشد
آیا در آن روز صدر نشینان دار رفعت عناد که از محبت اهل بیت نبوت کنار می کنند
در آن میان دست بر کمر که خواهند زد پس عاقل آنست که بعد از تامل در این اخبار
صحیح و احادیث صریحه دیده رمد دیده اعتقاد را بکحل الجواهر محبت اهل بیت
هکحل سازد و دست اعتصام در عروة الوثقی مودت ایشان زند تا بسبب آن بمرتبه
اعلای جنان و فضای راحت افزای روضه رضوان رسد و از منازل مخوفه و مهالك
مهوله ایمن گردد چه اعتصام بایشان متصل است باعتصام بوصی و نبی صلوات الله
سلامه علیهم اجمعین و باین خاکدان خراب دنیا از راه غرور دل نبندد که این نشاء

فانی مزرع ثوابست و فواید و تفضلات الهی و کمالات علمی و عملی و ترقیات نفس انسانی در دار قرار و نشاء باقیست نه در دار غرور و منزل فانی که گفته اند الموت ولادة الروح .

السید الامام المتخلص بالاشراق روح الله و روحه المیزین

ای آنکه ترا حریم گردون حرمست گر خون خوری از ساغر و دوران چه غم است
دنیا چو رحم دان و درو خود را طفل خونست غذای طفل تادر رحم است

لهؤلفه

این نشاء فانی که محل گذر است دل بسته باو کسی کنز و بی خبر است
تا در بدنی تو هستیت پیدا نیست تادر خاکست دانه خاکش پسر است

سند بیست و پنجم

وهو یؤید السند السابق من وجه جلال الدین محمد السیوطی او المحب الطبری در کتاب ذخایر العقبی فی مناقب ذوی القربی آورده عن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ اما ترضی انک معی فی الجنة والحسن والحسین و ذریاتنا خلف ظهورنا و ازواجنا خلف ذریاتنا و اشیاعنا عن ایماننا و عن شمائنا یعنی گفت عبدالله که فرمود حضرت سید الانبیاء صلوات الله علیه بحضرت سید الاوصیاء سلام الله علیه و علی ذریته آیا راضی نیستی که بتحقیق تو بامن باشی در بهشت و حضرت امام حسن و امام حسین صلوات الله و سلامه علیهما و ذریات ما پشت سر ما باشند و زنان ما عقب ذریات ما باشند و شیعیان و تابعین ما از جانب راست و چپ ما باشند .

سند بیست و ششم

من الذخایر و عن علی رضی الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ یقول اللهم انهم عترة رسولک فهب مسیئهم لمحسنهم و هبهم لی قال ففعل وهو فاعل قلت ما فعل قال فعله بکم و یفعله بمن بعدکم یعنی از حضرت امیر المؤمنین و یعسوب الموحدین ﷺ منقولست که فرمود شنیدم از رسول خدا ﷺ که میفرمود خدا و ندا بدرستی که ایشان عترة رسول تواند پس ببخش گناه کار ایشان را از جهت نیکو کار ایشان و همه را ببخش بجهت خاطر من حضرت رسول ﷺ فرمود که خدایتعالی کرده است این

بخشش را واو کننده است گفتم چه کرده است یعنی این موهبت نسبت بکمه بعمل آمده و نسبت بکمه بعمل نیامده در جواب فرمودند که نسبت بشما که موجودینید بعمل آمده و نسبت بانان که بعد از شما خواهند بود بعمل خواهد آمد و این معنی مبنی بر آنست که لفظ مافعل در تقدیر من فعل باشد و احتمال دارد که لفظ ما نافیہ مستلزم استفهام باشد چنانکه کسیکه کلام او مسلم باشد و خبری بدهد که سامع هر چند گفته او را تصدیق کند لکن بنا بر امری آنخبر در نظر او بعید نماید از جهت استفهام ثانیاً منشأ بعد آنرا نقل نموده از جهت اطمینان قلب سؤال مینماید در این مقام نیز چون آنسرور دنیا و دین فعل و هو فاعل لفظ ماضی و اسم فاعل که احتمال حال و استقبال دارد فرمودند و همه عترت در آنوقت موجود نشده بودند حضرت امیر المؤمنین علیه السلام سؤال نمودند بلفظ «ما فعل بمعنی مافعل بالجمع» یعنی نسبت بجمعی از عترت که موجود نشده اند نکرده است پس منظور از فعل و هو فاعل آیا چه باشد بعد از آن حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمودند «فعله بکم و یفعله بمن بعد کم» که تصریح بفعل ماضی نسبت بمخاطبین و موجودین فرمودند و عوض فاعل یفعل مضارع مؤ کد بمن بعد کم ایراد نمودند یعنی بشما کرده است و بعترت آینده خواهد کرد، و بعضی از سادات العلماء و المحققین دام عز سیادت میفرمودند که احتمال دارد که معنی قول حضرت امیر المؤمنین علیه السلام آن باشد که «فعل مافعل» یعنی آنچه کرده است کرده است و آنچه نکرده چون میشود فرمودند در جواب که کرده است بشما و بجمعی که خواهند آمد از عترت باز این تفضل متحقق میشود و بعضی در مقام توجیه این حدیث میگفتند که چون آنسرور دعا بعترت کردند و عترت بمعنی ذریه و اقارب نزدیک آمده است حضرت امیر المؤمنین علیه السلام از جهة اطمینان قلب سؤال کردند «ما فعل» یعنی الی من فعل که معلوم شود که خود آیا داخل در این جمع عترت مدعولهم هستند یا نه و تصریح باین معنی متحقق شود آنسرور در جواب بعنوان خطاب فرمودند «فعله بکم و یفعله بمن بعد کم» که تصریح شود که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام داخلند و بهر تقدیر بجمع معانی از این کلام شریف ثابت است که غیر ائمه معصومین (ع) مذنبین از ایشان نیز داخل عترت مدعولهم اند.

وحدیث مذکور را عبدالعلی بن محمد الناصحی الکرمانی در کتاب الدرّة الزاهرة فی مناقب العترة الطاهرة از کتاب سیره مال ترجمه نموده و شیخ طبرسی رحمه الله تعالى در کتاب کامل بهائی در بیان تزویج حضرت امیر المؤمنین و حضرت فاطمه (ع) ایراد نموده که حضرت رسول الله ﷺ بعد از تحقق نکاح يك كف آب میان پستان حضرت فاطمه (ع) ریخت و فرمود «اللهم انی اعیذها بك وذریتهما من الشیطان الرجیم» و باز يك كف آب برداشت و میان هر دو پستان حضرت امیر المؤمنین ﷺ ریخت و گفت «اللهم انی اعیذ اخى على بن ابی طالب وذریته من الشیطان الرجیم» و کف دیگر برداشت و میان هر دو کتف حضرت امیر ﷺ ریخت و باز گفت اللهم انی اعیذه و ذریته من الشیطان الرجیم و چون شیخ طبرسی از معتمدین علماء شیعه است و تالیف کامل بهائیرا مدتهاست که تالیف نموده و اقرب بوده بائمّه (ع) و دعاء آنحضرت ﷺ در باب جمیع ذریه دور نیست که در وقت مرگ مؤثر باشد که با ایمان بروند از دنیا انشاء الله تعالى و تقویت مقصود میکند این حدیث .

سند بیست و هفتم

در کتاب عمدة صحاح الاخبار فی مناقب الائمة الا برار تالیف ابی الحسین یحیی بن الحسن بن محمد البطریق الاسدی الحلّی قدس الله سره که احادیث مسطوره در آن کتاب را استخراج نموده از صحاح معتبره اهل سنت و علماء خاصه آنرا نیز معتبر دانسته اند بنحویکه در دیباچه کتاب مذکور ذکر نموده و بعد از آن گفته که هر گاه در این کتاب منقبتی ثابت شود ثبوت آن منقبت اجماعی کافه اهل اسلام است از برای اینکه نزد عامّه ثابت است بطریق صحیح مذکوره و از طرق شیعه نیز ثابت است لکن ذکر نکردیم ام طرق شیعه را از برای حجت بر خصم و این بعضی از عبارات دیباچه کتاب مذکور است فاذا ثبت فی ذلك منقبة کان ثبوتها اجماعاً من کافة اهل الاسلام لكونها ثابتة عندهم من هذه الطرق الصحاح ثبوت الحق الناصع والدلیل القاطع و علی مثال هذا الثبوت هی ثابتة من طرق شیعه غیر انی لم اذكر من طرق الشيعة فی ذلك دليلاً مطرداً ولا طرّاً یقامه مدّاً کراهة ان یزکی الشاهد نفسه والغارس غرسه والقائل قیله والمستدل دلیله ولم یکن ذلك بمفرده حجة قاطعة للخصم القوی ولا عدة حصينة للمولی الولی وانما

تحرینا ذلک رشدًا و طرقتا طرائق قددا و احصینا اسانیده عدد الیکون حجة علی راییه و مناویہ انعکس دلیلہ علیہ اولی من توجه قول خصمه الیه ، و بعد از فہرست کتاب گفتہ و هذا الکتاب یشتمل علی تسع مائة حدیث و ثلثة عشر حدیثا صحاحا متفقاً علیہا من کافة اهل الاسلام اذہی من کلا الطرفين من السنة مع اتفاق من الشيعة علیہا ملخص معنی آنکہ ہر گاہ منقبتی ثابت شود در این کتاب ثبوت آن منقبت اجماعی ہمہ اهل اسلام خواہد بود از عامہ و خاصہ از جہت آنکہ نزد اهل سنت ثابت است باین طرق صحیحہ کہ در این کتاب مستور شدہ ثبوت حق خالص و دلیل قاطع و نزد شیعہ نیز ثابت است بہمین نحو ثبوت لیکن من ذکر نکردم از طرق شیعہ در این باب دلیل مطردی و نہ طریق معتمدی از جہت ناخوشی اینکہ شہادتہ کیئہ خود نماید و غارس تعریف غرس خود کند و قایل قول خود را پسندد و مستدل دلیل خود را تمام داند و مع هذا بانفراہ حجة قاطع بر دشمن گمراہ نمیشود و برہان ساطع از برای دوست برآہ نمیگردد و پس سزاوار از روی رشد و زیر کی آنست کہ اسانیدو طرق مختلفہ رواۃ خصم کہ اهل سنت باشد برایشان بشمریم و بر گردانیم دلیل ایشان را بر ایشان و تصریح نمائیم کہ شما باین طریق واسانید خود این احادیث را صحیح میدانید و خود نقل آن نمودہ اید و قائلید بآن بنا بر این الزام لازم است بر شما کہ تخلف ننمائید پس موافق قول مؤلف کتاب مذکور احادیث این کتاب نزد سنی و شیعہ معتبر است و مخالف آن خرق اجماع بیقین نمودہ خواہد بود از آنجملہ در کتاب مذکور آورده و بالاسناد قال و اخبرنا یعقوب بن السری اخبرنا محمد بن عبد الله الجعید حدثنا محمد بن عبد الله بن احمد بن عامر حدثني ابي حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر حدثني ابي جعفر بن محمد حدثني ابي محمد بن علي حدثني ابي علي بن الحسين حدثني ابي الحسين بن علي حدثني ابي علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله ﷺ حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي و آذاني في عترتي و من صنع صنيعه الى احد من ولد عبد المطلب و لم يجازه عليها فانا اجازيه غدا اذا لقيني يوم القيامة یعنی حضرت امام ہمام ثامن ائمہ انام علیہ و علی آبائہ السلام از آباء گرام خود از حضرت امیر المؤمنین و یعسوب الموحدین علی بن ابي طالب صلوات الله وسلامہ علیہ روایت

کرده که گفت آن حضرت که رسول ﷺ فرمود حرام است بهشت بر کسی که ظلم کند باهل بیت من و ایذا و آزار رساند مراد عترت من و هر آنکس که بکند نیکوئی بایکی از اولاد عبدالمطلب و جزان داده باشد او را بر آن نیکوئی پس من جزای او را میدهم فردای قیامت در هنگامیکه ملاقات کند مرا و از لفظ آذانی فی عترتی در این حدیث شریف عالی الاسناد ظاهر میشود که اذرا و ایذاء عترت آنحضرت آزار و ایذاء آنحضرت است و قال الله تعالی فی سورة الاحزاب ان الذین یؤذون الله ورسوله لعنهم الله فی الدنیا و الاخرة واعد لهم عذابا مهینا و فی کتاب معدن الجواهر عن احد الائمة علیهم السلام انهم قالوا ثمانية لا یقبل لهم صلوة ولا یجاب لهم دعوة العبد اذا سبق حتی یعود الی مولاه و ساق الحدیث الی ان قال فی آخره و جاحد حق اهل البیت و هم چنین موافق احادیث رعایت اهل بیت آنحضرت رعایت آنحضرت است چنانچه ابن اثیر در باب الرأع مع القاف ایراد نموده و منه الحدیث ارقبوا محمدا فی اهل بیتہ ای احفظوه فیهم و در کتب فقه شیعه بیان اهل بیت در مبحث وقف وارد است که ولو قال لاهل بیتی انصرف الی اقاربه من قبل الرجال والنساء که اهل بیت رجل باقارب تفسیر شده چنانچه بیان اهل بیت مکرر گذشت

سند بیست و هشتم

ذکر الشریف الاجل ابو الحسن علی بن محمد بن علی العلوی العمری النسابة المعروف بابن الصوفی فی کتاب المجدی فی انساب الطالبیین ما هذا لفظه فی تعلیق ابی الغنائم الحسنی حدثنا ابو القسم النسابة الارفطی ببغداد قال حدثنا عباد بن یعقوب قال حدثنا عیسی بن عبدالله قال حدثنی ابی عن ابيه عن جده عمر بن علی عن علی قال قال رسول الله (ص) من اصطنع الی احد من اهل بیتی یدا کافیتہ علیها یوم القيامة ، و در کتاب تهذیب الاحکام مسند آاز کلینی از حضرت ابی عبدالله علیه السلام از رسول خدا (ص) و در کتاب ذخایر العقبی ایضا مسطور است علی بن ابی طالب علیه السلام قال قال رسول الله (ص) من صنع الی احد من اهل بیتی یدا کافیتہ یوم القيامة یعنی فرمود حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام که حضرت سید المرسلین صلی الله علیه و آله فرمود که کسی که بکند

بيکى از اهلبیت من نیكى من جزا و پاداش او میدهم در روز قیامت و در ذخایر مرقوم است که و فی طریق آخر عن غیره من صنع الی اهل بیتى معروفاً فعجز عن مکافاتہ فی الدنيا فانما المكافى له يوم القيمة یعنی فرمود آن حضرت که کسی که نیکوئى کند در حق اهلبیت من پس عاجز شود او از جزای آن در دار دنیا پس من خود مکافات و جزا میدهم او را در روز قیامت و از تناسب معانی احادیث این سند و سند قبل مستفاد میشود اتحاد اهل بیت بلکه عترت با ولد عبد المطلب پس او لوبیت تعمیم نسبت بذریه پنحوی که از کلام علامه رحمه الله تعالى و غیره در مثل این حدیث مستفاد میشود ظاهر است و فی دیباجة بعض المشجرات فی علم الانساب لبعض المشاهیر من العامة ان افعال الخیر اولی ان يؤثر علیها واعمال البر یوجب المسارعة الیها و عوارف المعروف و تقلیدات الانسان یوجب القيام علیها بنشر فوائد الثناء و الاحسان الی السادة الاشراف و هذا من اعظم القربات و مساعدتهم بقضاء حوائجهم من افضل مسارعة الخیرات و محبتهم فرض کل انسان و مودتهم اصل من اصول الايمان والشاهد فی ذلك نص القرآن المجید قوله تعالى لا یاتیه الباطل من بین یدیه و لا من خلفه تنزیل من حکیم حمید و قوله عز من قائل و جل من متکلم قل لا اسئلكم علیه اجر آلا المودة فی القربى لما نزلت هذه الاية الشریفة قیل یرسل الله من هم اهل بیتک الذین اوجب الله مودتهم علینا قال علی و فاطمة و اولادهما و فی الصحیح عن ابن عباس رضی الله عنهما قال ان رسول الله ﷺ قال لا یدخل قلب رجل الايمان حتی یحبکم الله و لرسوله و عن انس بن مالک قال قال رسول الله ﷺ حبی و حب اهل بیتى نافع فی سبعة مواضع اهو الهن عظیمه عند الوفاة و عند الصراط و عند المیزان و عند الكتاب و عند الحساب و عند القبر و عند النشور و قال ﷺ لا یؤمن عبد بالله حتی اکون احب الیه من نفسه و عترتی احب الیه من عترته و قال ﷺ الامن مات علی حب آل محمد مات مؤمناً مستکمل الايمان الامن مات علی حب آل محمد فهو اهل السنة و الجماعة و التمسک بحبل آل محمد نجاة من النار و التخلف عنهم هلاک و هو ان

و قد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما و ابى ذر الغفارى ان رسول الله (ص) قال مثل اهل بيتى كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق فثبت حينئذ ان محبتهم ايمان و بغضهم كفر و طغيان ؛ و روى عطاو عكرمة عن ابن عباس عن النبى ﷺ انه قال لو ان رجلا صف قدميه بين الركن والمقام و صلى و صام ثم لقيه الله مبغضا آل محمد ادخله النار و من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله تعالى و من مات على بغض آل محمد لم يشمرا ثمة الجنة و عن ابى سعيد الخدرى انه قال قال النبى (ص) لا يبغض اهل بيتى احد الا ادخل النار فوجب على كل نفس زكية ذى همم ان تتجنح الى امتطاء عوارفو (غوارب خ) (١) اكتسابها فتعين على كل مؤمن ذى همة ان ينافس فى تحصيل ثوابها لان الحسنه الواحدة فى ذلك مائة الف حسنة يكون له اجرها و اجر من عمل بها الى يوم القيمة فيجب على كل مؤمن الوصية فى حقهم تقر بالى الله تعالى بقضاء حوائجهم متمثلا بكلام رب العالمين و وصية النبى سيد المرسلين قال ﷺ انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و اهل بيتى وفى حديث وعترتى ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا حبلان ممدودان لا تنقطعان حتى يردا على الحوض اوصيكم الله فى اهل بيتى ثلاثا فمن تقرب اليهم بالاحسان ضوعفت حسناته و رفعت درجاته لقوله ﷺ من اسدى الى احد من ذريتى معروفا فهو فى درجاتنا فى الجنة وقال ﷺ من اولى رجلا من بنى عبد المطلب فى الدنيا معروفا ولم يقدر ان يكافيه كافيته عنه يوم القيمة ، و قال رسول الله ﷺ اربعة انا شافع لهم يوم القيمة ولو جاءوا بذنوب اهل الارض المكرم لذريتى والساعى اليهم فى امورهم والقاضى لهم فى حوائجهم و المحب لهم بقلبه و لسانه

والاخبار فى ذلك كثيرة فرحم الله امرءا ينظر اليهم بعين العناية و ذلك كرامة لجدهم المصطفى صاحب المقام الارفع و الذكر الارفع و الشفيع فى يوم المحشر الذى اعطاه الله الكوثر واخبره ان شئتك هو الا بتر و ارسله رحمة للعالمين بالشرع المطهر و الدر المنضر ابو القاسم محمد بن عبد الله ذو الوجه المنور والجبين المزهر قايد الجند المظفر و صاحب التاج والمغفر والبراق والمنبر الذى اذا اعظم الخطاب

(١) امتطاء : بار آرد نمودن و مطيه قرار دادن . غوارب جمع غارب بمعنى دوش

لجاء اکثر الخلق الیه فیستلونه الشفاعة فلا یمتنع له ویقول انالها لا یتصغع و لا یتلعلع حتی ینادیه الحق محمد شفیع یشفع (ص) واصحابه السجد الم رکع ما طار البروق اللمع وتعاقب الانوار بتکریر اللیل والنهار در ستمدهم حدیثی در باب نصرت سادات وسعی در قضای حاجات ایشان بامویدات سمت ذکر یافت و در این سند و غیره نیز اصطناع معروف بایشان و نیکوئی و بر مبالغه احسان اقارب رسول الله ﷺ و امر بالتزام این مراتب مکررا مرقوم شده خصوصا در عبارت « اربعة انا شافع لهم يوم القيمة » الی آخر که دلالة مطابقة بر طبق مدعا دارد طبقا عن طبق و صریحست در آنکه ساعی و قاضی حوائج و محب ایشان بدل و زبان اگر بذنوب اهل ارض باشند بشفاعات آنحضرت آن گناهان هیچ زیان بایشان نخواهد رسانید و این حدیث بخصوصه در باب زیارات در تهذیب الاحکام از کلینی مسندا وارد است و این تخصیص حکم باتعمیم قضاء حوائج مسلمین مشعر است بر تا کید قضاء حوائج ذریه چنانچه صدوق رحمہ اللہ، آخر باب الاعتکاف از من لایحضره الفقیه روایت نموده عن میمون بن مهران قال کنت جالسا عند الحسن بن علی علیهما السلام فأتاه رجل فقال له یا بن رسول الله ان فلانا له علی مال و یرید ان یحبسنی فقال والله ما عندی مال فاقنی عنک قال فکلمه قال فلیس علی نعله فقالت له یا بن رسول الله انیت اعتکافک فقال له لم انس و لکنی سمعت ابی یحدث عن جدی رسول الله ﷺ انه قال من سعی فی حاجة اخیه المسلم فکانما عبد الله تسعة الف سنة صائما نهاره قائما لیلہ و در ثواب قضای حوائج مسلمین زیاده از ما یحصی احادیث در کتب معتبره وارد است .

سند بیست و نهم

من کتاب عمدة صحاح الاخبار و من تفسیر الثعلبی بالاسناد المقدم قوله سبحانه و تعالی عن سورة آل عمران ان الله اصطفی آدم و نوحا و آل ابراهیم و آل عمران علی العالمین قال حدثنا ابو محمد بن عبدالله بن محمد القاضی قال حدثنا ابو الحسن بن محمد بن عثمان بن الحسن النخعی قال حدثنا ابو بکر محمد بن الحسن بن الصالح الصبیعی قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعید قال حدثنا احمد بن میثم بن نعیم قال حدثنا ابو عبادة السلوی عن الاعمش عن ابی وایل قال قرأت فی مصحف عبدالله بن مسعود ان الله اصطفی آدم و

نوحا و آل ابرهیم و آل محمد علی العالمین» یعنی خواندم در قرآن عبدالله بن مسعود که بدل آل عمر ان محمد مسطور بود باین نحو که «ان الله اصطفى آدم و نوحا و آل ابرهیم و آل محمد علی العالمین» پس موافق این روایت معلوم میشود که آل محمد بر جمیع عالم تفضیل دارند .

سندسی ام

ایضا من العمدة بالاسناد المقدم قال ابن المغازلی فی قوله تعالی ومن یقترب حسنة نزله فیها حمنا قال وبالاسناد اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب اجازة ان ابا احمد بن عمر بن عبدالله بن شاذب اخبرهم قال حدثنا عثمان بن احمد الدقاق و حدثنا محمد بن احمد بن ابی العوام قال حدثنا محمد بن الصباح الدولائی قال حدثنا الحكم بن ظهیر عن السدی فی قوله تعالی ومن یقترب حسنة نزله فیها حسنا قال المودة فی آل رسول الله ﷺ ومن تفسیر الشعبی فی هذه الایة بالاسناد قال اخبرنی ابن فتحویه حدثنا ابن حبیش حدثنا ابو القسم الفضل حدثنا علی بن الحسین حدثنا اسمعیل بن موسی حدثنا الحكم بن ظهیر عن السدی عن ابی مالک عن ابن عباس «ومن یقترب حسنة نزله فیها حسنا» قال المودة لال محمد ﷺ و فی قوله تعالی «ولسوف یعطیک ربک فترضی» قال رضی محمد ﷺ ان یدخل اهل بیته الجنة یعنی در تفسیر این آیه کریمه که مفادش آنست که هر آنکسی که اکتساب نیکوئی نماید زیاد کنیم مر او را در آن حسنه نیکوئی یعنی مضاعف سازیم ثواب آن حسنه را گفته است ابن عباس و گفته است سدی مراد از نیکوئی مودت آل محمد ﷺ و بهمین سند گفته است ابن عباس در تفسیر قول خدای تبارک و تعالی که زود باشد که عطا کند ترا پروردگار توای محمد صلی الله علیه و آله نعم تامة خود را تا اینکه تو راضی شوی رضای محمد ﷺ آنست که داخل گرداند اهل بیت خود را در بهشت .

وروی محمد بن یعقوب الکلینی فی الکافی عن الحسن بن محمد الاشعری عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن شاذان عن ابی الحسن موسی علیہ السلام قال قال لی ابی ان فی الجنة نهر ایقال له جعفر علی شاطئه الا یمن درة بیضاء فیها الف قصر فی کل قصر الف قصر ل محمد و آل محمد ﷺ و علی شاطئه الا یسر درة صفراء فیها الف قصر فی کل قصر الف قصر

لا برهم و آل ابراهیم علیهم السلام و این حدیث در مناقب خوارزمی که از علماء اهل سنت است نیز ایراد شده و در سند نود و هفتم در تفسیر آیه وسیله از جوامع الجامع مثل این حدیث مذکور میشود و فاضل دولت آبادی در کتاب مناقب خود بعد از ذکر آیه دومین بقتراف حسنة نزد له فیها حسنا ان الله غفور شکوره گفته یعنی هر که نیکوئی کند در حق اهل بیت رسول حق تعالی در حق او نیکوئیهای کند بانواع نیکوئی از جهة آنکه حسنه و حسنا هر دو نکره واقع شده اند بدون حرف تعریف و از جمله آن نیکوئیها دو تارا بذکر خاص یاد کرده که همه انبیاء و اولیاء جوین او بند یکی آمرزش گناه دویم قبول طاعت باطل یعنی غفورم گناهای را بیامرزم و شکورم طاعت باطلش بپذیرم و این کلام بشارت است که بغیر از این حسنة که مودت اهل بیت است بدین دو نعمت نرسی یکی آنکه به مجرد اکتساب بقبول وعده کرد دویم حسنانکره فرموده تا شامل باشد کل حسنانرا و در آیه دیگر فرموده که من جاء با لحسنة فله عشر امثالها «تم کلامه»

سند سی و یکم

من کلام عمدة صحاح الاخبار و من صحیح مسلم فی الجزء الرابع منه با لاسناد المقدم قال حدثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلد جميعا عن ابن عميه قال زهير حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثني ابو حيان قال انطلقت انا و حصين بن شبرة و عمرو بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال له حصين قد لقيت يازيد خيرا كثيرا ارايت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و سمعت حديثه و غزوت معه و صليت خلفه لقد لقيت يازيد خيرا كثيرا حدثنا يازيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال يا بن اخي والله ولقد كبرت سني و قد علمت و نسيت بعض ما كنت اعي من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فما حدثتكم فاقبلوه و ما لا فلا تكلفوني ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يومافينا خطيبا بما يدعى خمّا بين مكة و المدينة فحمد الله و اتنى عليه و وعظ و ذكر ثم قال اما بعد يا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربّي فاجيب فان تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى و الفوز فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به فحث على كتاب الله و ورع فيه ثم قال و اهل بيتي اذ كر كم الله في اهل بيتي اذ كر كم الله في اهل بيتي اذ كر كم الله في اهل بيتي و من اهل بيته يازيد اليس نساؤه من اهل بيته فقال لاهل بيته من حرم الصدقة بعده «ذکر کرده است ابن الحجر بعد از نقل این حدیث اضافه

باین عبارت فاشا ر الی ان نساءه من اهل بیت سکناء الذین امتاز و ابکرامات و خصوصیات ایضا لا من اهل بیت نسبه و انما اولئک من حرمت علیهم الصدقة»
 یعنی گفت ابو حیان که رفتم من و حصین بن صبره و عمر بن مسلم بخدمت زید بن ارقم که از صحابه حضرت سید الانبیاء است علیه السلام پس چون نشستیم نزد او گفت زید را حصین بتحقیق که ملاقات کرده یا زید خیر بسیاری را دیده رسول خدا صلی الله علیه و آله و شنیده حدیث آنحضرت را و جهاد نموده در خدمت آنحضرت و نماز کرده عقب آنحضرت بتحقیق که دریافته ایزید خوبی بسیار را حدیث کن بما ای زید چیز را که شنیده از رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت زید ای پسر برادر من بخدا قسم که بسیار شده است سال من و گذشته است روزگار من و فراموش نموده ام پاره از چیزها را که در خاطر داشتم و ضبط کرده بودم از رسول خدا صلی الله علیه و آله پس آنچه خبر دهم شما را قبول کنید آنرا و آنچه خبر ندهم پس تکلیف حدیث کردن آن بمن نکنید بعد از آن گفت برخاست رسول خدا صلی الله علیه و آله روزی در میان ما بجهت خطبه خواندن در غدیر آب در مکانی که شهرت یافته است بخم و واقع شده است میان مکه و مدینه پس حمد خداوند سبحانه و تعالی بجای آورد و ثناء گفت برا او و وعظه نمود و متذکر ساخت مردم را یاد کر خدای تعالی نمود علی الاحتمالین و بعد از آن گفت اما بعد حمد و ثنای الهی ای مردمان بتحقیق که نیستیم من مگر بشری نزدیک شده که بیاید مرا رسول پروردگار من یعنی حضرت عزرائیل مأمور شود بقبض روح من و اجابت نمایم و من واگذارنده ام در میان شما دو چیز بزرگ سنگینی را که اول آنها کتاب خدای تبارک و تعالی است که در آن هدایت و فیروزیت یعنی عمل بان سبب اهدا و فیروزی و رستگاریست پس بگیرید کتاب خدا را و چنگ درزنید با و پس ترغیب و تحریص فرموده بر کتاب خدا و بعد آن گفت و اهل بیت من بیاد شما میآورم خدا را در اهل بیت خودم سه مرتبه تکرار این عبارت فرمود یعنی اهل بیت من باعثند بر اینکه شما خدا را فراموش نکنید و معین شما در یاد خدا و دین و ایمان میباشند شما دست از ایشان بر مدارید یا آنکه در حق اهل بیتم خدا را بیاد شما میآورم که ملاحظه خدا نموده حق ایشان را مرعی دارید و ظلم بایشان مکنید پس گفت حصین کسیست اهل بیت نبی صلی الله علیه و آله یا زید آیا نیستند زنان پیغمبر از

اهلبیت او گفت زید نه اهلبیت آنحضرت کسیست که حرامست صدقه بعد از آن حضرت برایشان یعنی اول صدقه بر آنحضرت حرام شد و بعد از آن بواسطت قرابت آنحضرت بر بنی هاشم نیز حرام شد و اشاره که اضافه نقل نموده ابن حجر ترجمه اش اینست که اشاره کرد زید باید معنی که نساء از اهلبیت مسکن انسانست و بخصوصیات معلومه ممتاز است و اهلبیت نسب رحمی نیست که از پشت پدر اهلبیت هم باشند پس همچنانکه صدقه بر ایشان بعد از آنحضرت حرام است حرمت ایشان نیز بعد از آنحضرت لازم است و از اینخبر معلوم میشود که جمیع سادات که صدقه بر ایشان حرامست داخل اهلبیت نبوتند و چون حدیث مسطور اجماعی فریقین است پس تعظیم و تکریم ایشان بر هر دو مذهب لازم و ترك آن خرق اجماع شیعه و اهل سنت است

سندسی و دوم

ایضا من العمدة وبالاسناد قال حدثنا محمد بن بكار بن ریان حدثنا حسان یعنی ابن ابراهیم عن سعید وهو ابن مسروق عن یزید بن حیان عن زید بن ارقم قال دخلنا علی زید فقلنا له صاحب رسول الله ﷺ وصليت خلفه وساق الحديث بنحو حدیث ابی حیان غیر انه قال الاوانی تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان علی الهدى ومن تركه كان علی ضلالة و فيه فقلنا من اهل بيته نسأوه قال لايم الله ان المراءة تكون مع الرجل العصر ثم الدهر ثم يطلقها فترجع الى اهلها وقومها، اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده یعنی گفت راوی داخل شدیم بر زید بن ارقم پس گفتیم باو بتحقیق که تو دریافته شرف صحبت حضرت رسول الله ﷺ را و نماز کرده عقب آنحضرت و گذرانید حدیث را بنحویکه در حدیث ابی حیان گذشت فرقی که هست در این آنست که حضرت رسول ﷺ فرمود که من واگذارنده ام در میان شما ثقلین را که یکی کتاب خداست که او ریسمان محکم الهی است کسی که متابعت او کند و متمسك بآن بشود خواهد بود بر هدایت و می رسد بمطلب و کسی که ترك کند آنرا خواهد بود بر ضلالت و از بقیه این خبر است که راوی پرسید که زنان آن حضرت از اهل بیت آنحضرتند گفت زید بن ارقم نه بخدا قسم

بدرستی که زن میباشد با مرد پاره از ایام بعد از این جمیع ایام یعنی کم و بیش پس طلاق میدهد و او را پس باز می گرداند آن زن باهل و قبیلله و خویشان خود، اهل بیت رسول الله ﷺ اصل او و خویشان پدری او یند که حرامست اموال صدقه بر ایشان بعد از آن حضرت.

سندسی و سیم

صاحب کتاب درو المطالب و غرر المناقب ایراد نموده این حدیث را و ابن سابیویه نیز در امالی با سنانید خود آورده و آخری من مذاقبه ﷺ مارواه ابن عباس رضی الله عنه قال صعد رسول الله ﷺ المنبر فخطب واجتمع الناس اليه فقال يا معاشر المؤمنين ان الله عز وجل اوحى الى انى مقبوض وان ابن عمى عليا مقتول وانى ايها الناس اخبركم خبرا ان علمتم به سلمتم وان تر كتموه هلكتم ان ابن عمى عليا هو اخى ووزيرى وهو خليفتى وهو المبلغ عنى وهو امام المتقين وقائد الغر المحجلين ان استرشدتموه ارشدكم وان تبعتموه نجوتهم وان خالفتموه ضللتهم وان اطعتموه فالله اطعتم وان عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعه الله نكثتم ان الله انزل على القرآن وهو الذى من خالفه ضل ومن ابتغى علمه عند غيرى على هلك ايها الناس اسمعوا قولى واعرفوا حق نصيحتى ولا تخلفونى فى اهل بيتى الا بالذى امرتم به فانهم حامتى وقرابتى واخوتى واولادى وانكم مجموعون ومساءلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلصونى فيهما انهم اهل بيتى فمن آذاهم فقد آذانى ومن ظلمهم ظلمنى ومن اذلهم اذلى ومن اعزهم اعزنى ومن اكرمهم اكرمنى ومن نصرهم نصرنى ومن خذلهم خذلى ومن طلب الهدى فى غيرهم فقد كذبنى ايها الناس اتقوا الله وانظروا ما انتم فائزون اذ القيتموه فانى خصيم لن آذاهم ومن كنت خصمه خصمته اقول قولى هذا و استغفر الله لى ولكم يعنى ابن عباس رضی الله عنه روایت نموده که بر منبر بالا رفت حضرت رسول (ص) پس خطبه خواند و جمع شدند مردم در خدمت آن حضرت پس فرمود حضرت رسول الله (ص) ای گروه مؤمنان بدرستی که خدای عز و جل وحی فرستاد بسوی من که قبض روح من میشود و پسر عم من حضرت علی بن ابی طالب ﷺ کشته میشود و بتحقیق که من ای مردمان خبر میکنم شما را بچیزیکه اگر عمل کنید

بآنچیز سلامت خواهید بود و اگر ترك كنيد هلاك ميشويد بدرستي كه پسر عم من
علی او برادر من است و وزير من است و او خليفه منست و اوست كه احكام الهی
را از جانب من خواهد رسانيد و او امام مقتیانست و كشنده و راهنمای جبهه و
دست و پامنوران با میمنت است بهربایی از ابواب خیر اگر شما طلب رشد و هدایت
و ایمان از او كنید شمارا راه رشد و هدایت در ایمان مینماید و اگر تابع او شوید
نجات میابید و اگر مخالفت او كنید گمراه خواهید شد و اگر اطاعت او كنید
اطاعت خدا کرده اید و اگر عصیان او ورزید پس عصیان جناب اقدس الهی کرده
خواهید بود و اگر با او بیعت كنید پس با خدا تعالی بیعت کرده خواهید بود
و اگر بشكنید بیعت او را بیعت خدا را شكسته خواهید بود و بدرستی كه خدای
تعالی فرو فرستاد بر من قرآن را و قرآن منزل آنچنان كتاب منزلست كه هر كه
مخالفت او كرد گمراه شد و کسی كه طلب كرد علم قرآن را نزد غیر علی بن ابی طالب
^{علیه السلام} هلاك شد ای مردمان بشنوید سخن مرا و بدانید نصیحت مرا بعد از من در حقوق علمیت
من خلاف آنچه مذکور شد مكنید مگر بآنچیز كه مأمور بآن شده اید بدرستی كه
ایشان یعنی اهل بیت مخصوصان منند و اقر باء منند و برادران منند و اولاد منند و بت تحقیق كه
شما جمع کرده خواهید شد و سؤال کرده خواهید شد از ثقلین كه كتاب خدا و اهل
بیت من باشد در روز قیامت پس ملاحظه كنید كه چگونه بعد از من با ایشان سلوك
خواهید نمود ایشان اهل بیت منند کسی كه آزار كند ایشان را بت تحقیق كه مرا
آزار کرده است و کسی كه با ایشان ظلم كند مرا ظلم کرده است و کسی كه
ایشانرا خوار كند چنانست كه مرا خوار کرده است و کسی كه بایشان اعزاز و احترام
كند مرا اعزاز و احترام کرده است و کسی كه گرامی دارد ایشانرا مرا اگر ا می
داشته است و کسی كه یاری كند ایشانرا مرا یاری کرده است و کسی كه وا گذارد
ایشانرا مرا او گذاشته است و کسی كه طلب هدایت از غیر ایشان كند پس
مرا دروغگو شمرده ای مردمان بترسید از خدا بنگرید كه در جواب خدا چه خواهید
گفت هر گاه ملاقات كنید او را بدرستی كه من خصمی میكنم کسی را كه آزار
كرده باشد ایشان را و کسی را كه من خصم و دشمن او باشم در خصومت با

او غالب خواهم شد و میگویم سخن خود را که اینست و طلب آمرزش میکنم از خدای تعالی از برای خود و از برای شما پس فذلک حدیث مسطور این شد که باید ائمة اطهار (ع) را بعنوان امامت بحق امام و مقتدا دانست و محبت امامت بالذات بایشان خاصه داشت و ذریه و اقرباء رسول ﷺ را عموما بسبب قرابت و اطاعت وصیت رسول الله (ص) و ائمه علیهم السلام درباره ایشان و ملاحظه اجر نبوت محبت بالعرض داشت و بایشان عداوت نکرد تا حق اجر نبوت و حق معرفت قرابت رسول الله ﷺ بفعل آید

سندسی و چهارم

روی الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه رحمه الله تعالی فی امالیہ باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) انا سید الانبیاء والمرسلین و افضل من الملائکة المقربین و اوصیائی سادة اوصیاء النبیین والمرسلین و ذریتی افضل ذریات النبیین و المرسلین و اصحابی الذین سلکوا منها حی افضل من اصحاب النبیین و المرسلین و ابنتی فاطمة سيدة نساء العالمین و الطاهرات من ازواجی امہات المؤمنین و امتی خیر امة اخرجت للناس و انا اکثر النبیین تبعا یوم القيمة ولی حوض عرضه ما بین بصری و صنعاء فیہ من الاباریق عدد نجوم السماء و خلیفتی علی الحوض یومئذ خلیفتی فی الدنیا فقیل له و من ذاک یارسول الله قال امام المسلمین و امیر المؤمنین و مولاهم بعدی علی بن ابی طالب علیه السلام یسقی منه اولیائہ و یذود عنه اعداؤه کما یذود احدکم الغریبة من الابل عن الماء یعنی ابن بابویه رحمة الله علیه روایت کرده است بسند خود از ابن عباس که او گفت که فرمود بهترین خلق خدا محمد مصطفی صلی الله علیه و آله که من بهترین انبیاء و مرسلینم و افضل از ملائکة مقربین و اوصیای من بهترین اوصیاء پیغمبرانند و رسولان و ذریة من افضل ذریات پیغمبران و مرسلانند و اصحاب من آنانکه رفته اند بطریقه من بهترین از اصحاب پیغمبران و رسولان و دختر من فاطمه سیده زنان عالمیانست و پاگان از زنان مادران مؤمنانند و امت من بهترین اممند که بیرون آورده شده از عالم غیب برای مردمان تا ایشان را براه راست دعوت کنند

و در تفسیر و او دشده که حضرت رسول ﷺ فرموده است که خیریت امت من در این سه صفت است که در قرآن مجید بیان آن واقع شده **تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنکر و تؤمنون بالله** یعنی ای امت امر میکنید بآنچه شایع امر بآن فرموده است و نهی میکنید از هر چه شایع نهی از آن فرموده است و میگویید بخدا «تمام شد کلام تفسیر» و تابعان من بیشتر از تابعان پیغمبر اند در روز قیامت و از برای من حوضیست که عرض او مابین بصری است که موضعیست از شام تا صنعاء که موضعیست از یمن و در آن حوض هست از ابر یقها که دسته و لوله دار باشند بعد دستارگان آسمان و جانشین من بر آن حوض جانشین من است در دنیا پس کسی عرض کرد بآن حضرت که کیست آنکه خلیفه تست بر حوض و امروز خلیفه و جانشین تست در دنیا فرمود پیشوا مسلمنان و امیر و فرمان فرمای مؤمنان و آقای ایشان بعد از من علی بن ابی طالب علیه السلام سیراب میسازد از آن حوض دوستان خود را و میراند از آن حوض دشمنان خود را همچنانکه میراند و دور میکند احدی از شما شتران غریب را از آب محتاج خود از این حدیث مستفاد شد که ذریه حضرت رسول صلی الله علیه و آله افضل از ذریات جمیع انبیاء و مرسلین اند .

و مؤید اینست آنچه ابن بابویه در کتاب حج نقل نموده در باب تبلیه از ابواب کتاب من لایحضره الفقیه باین عبارت : «محمد بن القاسم الاستر ابادی عن یوسف بن محمد بن زیاد و علی بن محمد بن یسار عن ابویهما عن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب عن ابيه عن آبائه عن امیر المؤمنین (ع) قال قال رسول الله ﷺ لما بعث الله موسی بن عمران واصطفاه نجیا و فلق له البحر و نجی بنی اسرائیل و اعطاه التوریه و الالواح رأى مكانه من ربه عزوجل فقال یارب فقد اکرمتنی بکرامه لم تکرّم بها احدا من قبلی فقال الله جل جلاله یا موسی اما علمت ان محمد افضل عندي من جمیع ملائکتی و جمیع خلقی قال موسی یارب فان کان محمد اکرّم عندک من جمیع خلقک فهل فی آل الانبیاء اکرّم من آلی قال الله تعالی یا موسی او ما علمت ان فضل آل محمد صلی الله علیه و آله علی جمیع آل النبیین کفضل محمد علی جمیع المرسلین فقال یارب فان کان آل محمد کذلک فهل فی امم الانبیاء افضل عندک من امتی ظلمت علیهم

الغمايم وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد ﷺ على جميع الامم كفضله على جميع خلقى .

یعنی حضرت امام حسن عسکری علیه السلام نقل نمود از پدر معصوم خودش که او از پدرانش (ع) و ایشان از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام نقل نمودند که آن حضرت فرمود که شنیدم که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که چون برانگیخت به پیغمبری خدای تعالی موسی بن عمران را پس او را بر گزید بشرف تکلیم و از گوئی خود و از برای او دریا را شکافت و نجات داد بنی اسرائیل را از بلیه فرعون و باو عطا فرمود کتاب توریة و الواح را دیدم رتبه عزت و مکان خود را از فضل خدای عز و جل پس گفت ای پرورد گار من بخدای که گرامی داشتی مرا بکرامتی که گرامی نداشته بآن کرامت کسی را پیش از من پس گفت خدای عزیز بزرگ ای موسی آیا ندانسته که محمد صلی الله علیه و آله بهتر است نزد من از جمیع ملائکه من و جمیع خلق من گفت موسی ای پرورد گار من پس اگر محمد صلی الله علیه و آله نزد تو گرامی تر است از جمیع خلق تو آیا در میان آل پیغمبران خواهد بود گرامی تر از آل من فرمود ای موسی آیا ندانسته که فضل آل محمد صلی الله علیه و آله بر جمیع آل نبیین مثل فضل محمد صلی الله علیه و آله است بر جمیع مرسلین بعد از آن گفت ای پرورد گار من پس اگر آل محمد صلی الله علیه و آله این نحو باشد آیا در میان امتهای پیغمبران افضل باشد نزد تو از امت من که سایه انداختی از فضل خود بر ایشان ابرها را و فرستادی بر ایشان من و سلوی را که عبارتست از انگبین و مرغ بریان که بر ایشان تفضل شده بود و شکافتی از برای ایشان دریار پس فرمود خداوند جلیل بزرگ ای موسی آیا ندانسته که فضل امت محمد صلی الله علیه و آله بر جمیع امتها مثل فضل و زیادتى محمد صلی الله علیه و آله است بر جمیع خلق من .

سند سی و پنجم

حدیثی است که جمعی از محدثین در کتب خود نقل نموده اند و از آن جمله صاحب کتاب صحیفة اهل البیت (ع) که آنرا صحیفة الرضا علیه السلام نیز میگویند نقل نموده و اسانید متکثره دارد لیکن او بدو سند آورده و ما بحذف اسناد ایراد میکنیم آنرا باین عبارت که: و باسناده عنه علیه السلام انه قال النجوم امان لاهل السماء (الارض خل) و اولادی و اهل بیتی امان لامتی یعنی حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود ستاره ها مانند اهل آسمان را

(زمین را خ ل) و اولاد من و اهل بیت من امانند مرا مت .
و فی کتاب کامل الزیارة فی آخر حدیثین مذکورین فیہ بحذف الاسناد
ان اول قتیل هذه الامة انا و اهل بیتی و الذی نفس حسین بیده لا تقوم الساعة و
علی الارض هاشمی یطرف و این دو حدیثین کتابین را میتوان گفت که مشعر
است براینکه هاشمی از اهل بیت است و نظام عالم بوجود فایض الجود ایشان قائم
است .

سنداسی و ششم

من الصحیفة الرضویة و باسناده عنه علیه السلام انه قال دعاء اطفال ذریتی مستجاب
مالم یقاربوا (یقاربوا خ ل) الذنوب و هذا الحدیث فی کتاب المجتبی من الدعاء المجتبی
للسید بن طاوس نقل عن کتاب ربیع الابرار للزمخشری و ذکره قطب الراوندی
ایضا فی الخرائج و الجرائح كما رأیت فی بعض النسخ یعنی حضرت رسول صلی الله علیه و آله
فرمود دعاء طفلان ذریه من مستجابست مادام که اکتساب نکره باشند گناهان را
پس از دعای ایشان امید وار و از نفرین ایشان پرهیز کار باید بود و در اصول کافی در
بیان مولد ابی جعفر علیه السلام بن علی علیه السلام واقع است علیه السلام بن محمد بن یحیی عن محمد بن احمد عن
عبدالله بن احمد عن صالح بن مرید عن عبدالله بن المغيرة عن ابی الصباح عن ابی جعفر
علیه السلام قال كانت امی قاعدة عند جدار فتصدع الجدار و سمعنا هدهة شديدة فقالت بیدها
الا حرق المصطفى ما اذن الله لك فی السقوط فبقى معلقا فی الجو حتی جازته فتصدق
عنها ابی بمائة دينار قال ابن الصباح ذکر ابو عبدالله علیه السلام جدته ام ابیه يوماً فقالت
كنت صدیقة لم تدرك فی الحسن امرأة مثلها و از این حدیث نیز مستفاد میشود استجابات
صالح دعاء صالحه علویه قال الشہید فی اثناء سند الحدیث الثالث و العشرين من
اربعینہ نقلت من خط السید العالم صفی الدین محمد بن معد الموسوی بالمشهد المقدس
الکاظمی فی سبب تسميته یعنی السید المرتضی (ره) بعلم الهدی انه مرض الوزیر
ابوسعید محمد بن الحسین بن عبد الرحیم سنة عشرين و اربع مائة فرأى فی منامه امیر المؤمنین
علیه السلام و كانه یقول له قل لعلم الهدی یقرأ علیک حتی تبرأ قال یا امیر المؤمنین و من علم
الهدی فقال علیه السلام علی بن الحسین الموسوی فکتب الیه فقال المرتضی رضی الله عنه

الله الله في امرى فان قبولى لهذا اللقب شناعة على فقال الوزير والله ما اكتب اليك الا ما امرنى به امير المؤمنين على عليه السلام فعلم القادر بالله القضية فكتب الى المرتضى تقبل يا على بن الحسين ما لقيك به جدك عليه السلام فقبله وسمع الناس وابتسم معنى امر يست دال برجلالت او كنه ازطيقه ساداتست .

ومن مهيج الدعوات للسيد الجليل علي بن طاوس (ره) تعالى نقل من مجموع عتيق قال كتب الوليد بن عبد الملك الى صالح بن عبد الله المرسى عامله على المدينة ابرز الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) وكان محبوسا في حبسه و ضربه فسي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسمائة سوطا فخرجه صالح الى المسجد واجتمع الناس وصعد صالح المنبر يقرء عليهم الكتاب ثم ينزل فيأمر بضرب الحسن فيبينما هو يقرء الكتاب اذ دخل على بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) فافرج الناس عنه حتى انتهى الى الحسن بن الحسن فقال له يا بن عم ادع الله بدعاء الكرب يفرج عنك فقال ما هو يا بن عم فقال قل لاله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحانه الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين قال وانصرف على بن الحسين (ع) واقبل الحسن يكررها فلما فرغ صالح من قراءة الكتاب ونزل قال ارى سجية رجل مظلوم اخبروا امره وانا اراجع امير المؤمنين فيه وكتب صالح الى الوليد في ذلك فكتب اليه اطلقه واين حديث صريح است بتوجه ائمه (ع) نسبت بساير ذريه واستجابت دعائى ايشان .

وقال ابو الحسن الفارسي في كتاب عرايس حكم العلماء والشعراء حدثنا ابو القاسم الحسن بن محمد الواعظ باسناد لا يحضرني ذكره ان هرون الرشيد لما حج اعترض له في بعض المراحل رجل فقال يا هرون اتق الله الذي انت في قبضته وناصيتك بيده يصرفك حيث شاء واعدل في خلقه فانك مسئول عنهم في يوم لا يحجب عنك حاجب ولا ينجيك الا العدل والصدق وقد تركزت طريقة آبائك الطاهرين وهدمت ما بنوه من بنيان العدل والاحسان قال فاستشاط هرون غيظا و قال اقبطوا على الرجل فقبضوا عليه وحملوه قال وكان لهارون بغلة حمون يرمح ويمض وسايسها دنها في بلاء وحظر فامر هارون بالرجل فجعل حلقة القيد راسا في رجل البغلة ورأسا في رجل

الرجل الطالبی وارسلاوا البغلة فی الاصطبل و اطبق الباب و لم يشك احد فی قتل الرجل فلما أصبحوا وجدوا الرجل محلول القيد من رجله ورجل البغلة فعظم علی الناس امر الرجل وقال هرون اخلعوا علیه من اثواب خاصتی و نادوا علیه ان هذا رجل اراد امیر المؤمنین ان یذله و یهینه و اراد الله ان یعزه و یرفعه فحصل مراد الله دون مراد امیر المؤمنین و این حکایت دلالت بر کرامات ذریه میکند .

وقال الشيخ سلیمان بن داود فی کتابه زهرة الرياض و نزهة القلوب المراض حکى ان الخليفة منصوراً خرج يوماً من بغداد و هو راكب علی بغلته انما تعلقت امرأة علویه بعنان بغلته فقالت يا امیر المؤمنین بالرحم الذى بینى و بینک الاوقفت ساعة فوقف فقالت انى امرأة من بنات الحسین بن علی عليه السلام و انک قتلت لى اخوین و عمی و بعلى ولى ایضا ولد و هو كان قرّة عینی و ثمرة فؤادی قد حبسته فی جنازة غیره فاعف الآن عنه فلبث ساعة ثم غضب علیها غضباً شديداً فقال لا اعفو عنه فرجعت باکیة حزیمة فدعت الى الله فوالله ما استتمت الکلام حتى عثرت بغلة منصور فرمت به و کاد ان یندق عنقه فقام سریعاً و قال اطلقوا رلدها و اعطوها عشرة آلاف درهم و این خبر نیز دالست بر استجابت نفرین ایشان

سنداسی و هفتم

ابن بابویه رحمه الله علیه در مجلس پنجم از کتاب امالی آورده حدثنا محمد بن ابراهیم قال حدثنا ابو جعفر محمد بن جریر الطبری قال حدثنا ابو محمد الحسن بن عبد الواحد الخزاعی قال حدثنی اسمعیل بن علی السندی عن منیع بن الحجاج عن عیسی بن موسی عن جعفر الاحمر عن ابی جعفر محمد بن علی الباقر عليه السلام قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاری یقول قال رسول الله ﷺ اذا كان يوم القيامة تقبل ابنتی فاطمة علی ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبتین خطامها من لؤلؤ رطب قوائمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسک الاذفر عیناها یا قوتتان حمراوان علیها قبة من نور یری باطنها من ظاهرها و ظاهرها من باطنها داخلها عفو الله و خارجها رحمة الله علی رأسها تاج من نور للمتاج سبعون رکناً کل رکن مرصع بالدر و الیاقوت یضیء کما یشیء الکواکب الدری فی افق السماء و عن یمینها سبعون الف ملک و جبرئیل آخذ بخطام الناقة

ینادی باعلی صوته غصوا ابصارکم حتی تجوز فاطمة بنت محمد فلا یبقی یومئذ نبی ولا رسول ولا صدیق ولا شهید الا غصوا ابصارهم حتی تجوز فتسیر حتی تجاذی عرش ربها جل جلاله فترمی (فتزخ - خل) بنفسها عن ناقها و تقول الہی وسیدی احکم بینی و بین من ظلمنی اللہم احکم بینی و بین من قتل وادی فاذا النداء من قبل اللہ عزوجل یا حبیبیتی و بنت حبیبی سلینی تعطی و اشفعی فوعزتی و جلالی لا جازنی ظلم ظالم فتقول الہی وسیدی ذریتی و شیعتی و شیعة ذریتی و محبی و محبی ذریتی فاذا النداء من قبل اللہ جل جلاله این ذریة فاطمة و شیعتها و محبوبها و محبو ذریتها فیقبلون و قد احاط بهم ملائکة الرحمة فتقدمهم فاطمة (ع) حتی تدخلهم الجنة

یعنی حضرت مولا الزاهر و سیدنا الطاهر نور اللہ الباهر ابی جعفر الباقر علیه السلام فرمود کہ شنیدم از جابر بن عبد اللہ الانصاری کہ میگفت کہ فرمود رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم کہ چون روز قیامت شود دختر من فاطمه بیاید بر ناقه از ناقهای بہشت سوار از پہلوهای آن ناقه از دیبای بہشت آویخته باشد و مہار آن ناقه از مروارید تر باشد و دست و پاہای آن از زمرد سبز و دم آن از مشک ناب و دیدہ های آن دو یاقوت سرخ و بر آن ناقه قبة باشد از نور کہ اندرونش از بیرون و بیرونش از اندرون نمایان باشد و میانش عفو پروردگار و بیرونش رحمت کریم غفار باشد و بر سر فاطمه (ع) تاجی باشد از نور کہ مشتمل باشد بر ہفتاد رکن و ہر رکنی را مرصع کردہ باشند از درو یاقوت نور بخشد مانند ستارہ روشن در کنار آسمان و از جانب راست آن حضرت ہفتاد ہزار فرشتہ باشند و از جانب چپ او ہفتاد ہزار فرشتہ و جبرئیل مہار آن ناقه را گرفته باشد و ندا کند باعلی صوت خود کہ بپوشانید دیدہ های خود را تا بگذرد فاطمه دختر محمد صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم پس نماوند در آن روز پیغمبری و نہ رسولی و نہ صدیقی و نہ شہیدی مگر آنکہ دیدہ های خود را بپوشانند تا فاطمه بگذرد پس ہمہ جا آید تا آنکہ محاذی عرش پروردگارش جل جلالہ شود و خود را از ناقہ بزیر افکند و بگوید ای خدای من و سید من حکم کن میان من و میان آنها کہ بر من ستم کردہ اند خداوند حکم کن میان من و میان آنها کہ فرزندان مرا شہید کردند پس ندا از جانب حق تعالی برسد کہ ای حبیبہ من و فرزند حبیب من از من سؤال کن تا عطا کنم

و نزد من شفاعت کن تا شفاعت تو را روا گردانم بعزت و جلال خودم قسم یاد میکنم که امروز ظلم و ستم ستم کاری از من نمیگذرد پس در آنوقت فاطمه (ع) گوید پروردگار من و سید من ببخش ذریه مرا و شیعیان مرا و شیعیان ذریه مرا و دوستان مرا و دوستان ذریه مرا پس ناگاه ندا از جانب حق تعالی در رسد که کجایند ذریه فاطمه و شیعیان او و دوستان او و دوستان ذریه او پس ایشان بیایند و فرو گرفته باشد ایشانرا ملائکه رحمت از هر طرف پس فاطمه پیشاپیش ایشان روان شود تا ایشانرا داخل بهشت گرداند و مؤید این حدیث در تفسیر قرأت در سورة طور واقع است که : قال حدثنا ابو القاسم العلوی الحسینی قال حدثنا فرات معنعنا عن ابی العباس رضی الله عنه اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخالقی غضوا ابصارکم حتی تمر فاطمة بنت محمد ﷺ فتكون اول من تكسى و تستقبلها من الفردوس اثنا عشر الف حوراء لهم يستقبلن احداً قبلها ولا احداً بعدها على نجائب من ياقوت اجنحتها وازمتها اللؤلؤ عليها رحائل من درعلى كل رحالة منها نمرقة من سندس و ركابها زبرجد فيجزن بها الصراط حتى ينتهين بها الى الفردوس فتبشر بها اهل الجنان و فى بطنان الفردوس قصور بيض و قصور صفر من لؤلؤ من عرق واحد ان فى القصور البيض لسبعين الف دار منازل محمد ﷺ و ان فى القصور الصفر لسبعين الف دار مساكن ابراهيم و آله (ع) فتجلس على كرسی من نور و يجلسون حولها و يبعث اليها ملك لم يبعث الى احد قبلها و لا يبعث الى احد بعدها فيقول ان ربك يقرئك السلام ويقول سليني اعطك فتقول قد اتم على نعمته و هيأني كرامته و اباحني جنته اسأله و لذي و ذريتي و من و دهم بعدى و حفظهم من بعدى فيوحى الله الى الملك من غير ان يزول من مكانه ان سرها و بشرها انى قد شفعتها في ولدها و من و دهم بعدها و حفظهم فيها فتقول الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن و قر بعيني قال جعفر كان ابى يقول كان ابن عباس اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية و الذين آمنوا و اتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الآية فرات قال حدثنى الجبير بن سعيد معنعنا عن جعفر عن ابيه قال قال النبى (ص) ان الله تبارك و تعالى اذا جمع الناس يوم القيمة وعدنى المقام المحمود و هو واف لى به اذا كان يوم القيمة نصب لى منبر له الف درجة لا كمر اقيكم فاصعد حتى اعلم فوقه

فیأتینى جبرئیل علیه السلام بلواء الحمد فیضعه فی یدى و یقول یا محمد هذا المقام المحمود الذى وعدك الله فاقول لعلی صلوات الله علیه اصعد فیکون اسفل منى بدرجة فاضع لواء الحمد فی یدک ثم یأتى رضوان بمفاتیح الجنة فیکول یا محمد هذا المقام المحمود الذى وعدك الله فیضعها فی یدى فاضعها فی حجر على ثم یأتى مالک خازن النار فیکول یا محمد هذا المقام المحمود الذى وعدك الله هذه مفاتیح النار ادخل عدوک وعدو ذریتك وعدو امتک النار فأخذها و اضعها فی حجر على علیه السلام فالنار و الجنة یومئذ اسمع لى و لعلی من العروس لزوجها فهو قول الله تبارک و تعالی فی کتابه «القیافى جهنم کل کفار عنید» الق (القیاخل) یا محمد یا علی عدو کما فی النار ثم اقوم فائتنی علی الله ثناء لم یثن علیه احد قبلی ثم اثنی علی الملائكة المقربین ثم اثنی علی الانبیاء والمرسلین ثم اثنی علی الامم الصالحین ثم اجلس فیشنئ الله علی و یثنی علی ملائکته و یثنی علی انبیائه و رسله و یثنی علی الامم الصالحة ثم ینادى مناد من بطنان العرش یا معشر الخلائق غضوا ابصارکم حتى تمر بنت حبیب الله الی قصرها فتمر فاطمة علیها السلام تثنی علیها ریطتان خضرا و ان حولها سبعون الف حورا فاذا بلغت الی باب قصرها وجدت الحسن قائما و الحسين نائما مقطوع الرأس فتقول للحسن من هذا فیکول هذا اخى ان امة ابیک قتلوه و قطعوا رأسه فتاتیها النداء من عند الله تعالی انى انما ارأتیک ما فعلت به امة ابیک انى اذ خرت لك تعزیه بمصیبتک فیه انى جعلت لتعزیتک بمصیبتک فیه انى لا انظر فی محاسبة العباد حتى تدخلی الجنة انت و ذریتك و شیعتک و من اولاکم معروفاً ممن هو لیس بشیعتک قبل ان انظر فی محاسبة العباد فتدخل فاطمة ابنتی فی الجنة و ذریتها و شیعتها و من اولاهما معروفاً ممن لیس من شیعتها فهو قول الله تعالی فی کتابه لا یحزنهم الفزع الاکبر قال هو یوم القیمة و هم فیما اشتهت انفسهم خالدون هی والله فاطمة و ذریتها و من اولیهم معروفاً ممن لیس هو من شیعتها ؛ و دور نیست که مراد از غیر شیعه موالی و محبین باشد زیرا که احادیث وارد شده که شیعه کسی است که متابعت آثار و اطاعت اخبار ایشان در جمیع اوامر و نواهی نماید و قول خدای عز و جل «و ان من شیعتہ الا برهیم» موافق بعضی از احادیث که ضمیر مجرور راجع بحضرت امیر المؤمنین صلوات الله وسلامه علیه است شاهد صدق است

بر اینمعنی پس بناء علیه اکثر مردم مستظهر بولایت و محبت ایشانند چنانچه در احادیث تصریح بآن شده

سند سی و هشتم

ابن بابویه رحمه الله علیه در کتاب علل الشرایع ایراد نموده باسناد خود از محمد بن مسلم که گفت سمعت ابا جعفر علیه السلام يقول لفاطمة (ع) وقفة علی باب جهنم فاذا کان يوم القيمة کتب بین عینی کل رجل مؤمن او کافر فیؤمن بمحب قد کثرت ذنوبه الی النار فتقرء فاطمة بین عینی محباً فتقول الاهی و سیدی سمیتنی فاطمة و فطمت بی من تولانی و تولی ذریتی و وعدک الحق و انت لاتخلف المیعاد فیقول الله عز وجل صدقت یا فاطمة انی قد سمیتک فاطمة و فطمت بک من احبک و تولاک و احب ذریتک و تولاهم من النار و وعدی حق و انا لا اخلف المیعاد و انما امرت بعبدی هذا الی النار و تشفعی فیہ فاشفعک فلیتبین لملئکتی و انبیائی و رسلی و اهل الموقف موقفک منی و مکانتک عندی فمن قرأت بین عینی مؤمناً فخذی بیده و ادخلیه الجنة یعنی محمد بن مسلم گفت شنیدم که حضرت امام محمد باقر علیه السلام میفرمود که حضرت فاطمه (ع) را توفقی متحقق میشود بر در جهنم پس چون روز قیامت شود نوشته میشود میان دو چشم هر کس که آن مؤمن است یا کافر پس امر کرده میشود بمحبی از محبان اهل بیت که گناه او بسیار بوده باشد بآتش دوزخ پس میخواند حضرت فاطمه نوشته میان دو چشم او را که او محب است پس میگوید ای خدای من رسید من نام نهادی مرا فاطمه و نگاه داشتی بسبب من کسیکه مرا دوست دارد و دوست دار ذریه من باشد از آتش دوزخ و وعده تو حق است و تو خلف وعده نمیکنی پس میفرماید خدای عزوجل راست گفتی ای فاطمه بدرستی که من نام گذاشتم ترا فاطمه و نگاه داشتم بسبب تو کسیکه دوست دار و معین تو باشد و دوست دار و معین ذریه تو باشد از آتش و وعده من حق است و من خلاف وعده خود نمی نمایم و بتحقیق که امر نموده بودم باین بنده خود بآتش دوزخ تا آنکه شفیع شوی تو پس قبول کنم شفاعت تو را تا ظاهر شود بملائکه و پیغمبران و رسولان من و اهل محشر مرتبه تو و مقام تو نزد من پس هر که را که بخوانی

میان دو چشم او که مؤمن است پس بگیر دست او و داخل گردان اور ادر بهشت .

سنداسی و نه م

شیخ المحدثین شیخ ابو جعفر طوسی (ره) در کتاب تهذیب وابن بابویه (ره) در کتاب علل الشرایع باسناد خود نقل نموده اند از حماد که سمعت ابا عبد الله علیه السلام يقول لا یحل لاحدان یجمع بین اثنتین من ولد فاطمة (ع) ان ذلك یملغها فیشق علیها قال قلت یملغها قال ای والله یعنی شنیدم از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام که میگفت که حلال نیست مرا حدیرا که جمع نماید میان دوزن از اولاد فاطمه (ع) بدرستی که این میرسد بحضرت فاطمه و دشوار مینماید بر او راوی گفت عرض کردم که میرسد باو فرمود که آری بخدا و این معنی دلالت دارد بر لزوم رعایت ایشان .

من وسائل الشیعه قد روی الشیخ الحدیث الدال علی عدم جواز الجمع بین ثنتین من ولد فاطمة ولم یرد له معارضا ولا تعرض لتاویله ولا لتضعیفه و یظهر من کلامه فی العدة و فی کتاب الاخبار ان کل حدیث كذلك فهو قائل بمضمونه معتقد لوجوب العمل به و كذلك غیره من المحدثین كما یمظهر بالتتبع و صرح فی اول الاستبصار بان کل حدیث لم ینقلوا له معارضا فهو مجمع علی نقله بل علی العمل به اذا لم یمسرف فتواهم بخلافه و فقها ئنا لم یصر حوا هنا بمنع و لا جواز بل اقتصروا علی روایة الحدیث بل صرح ابن بابویه رئیس المحدثین فی کتاب العلل بالمنع فقال باب العلة التسی من اجلها لا يجوز لاحدان یجمع بین ثنتین من ولد فاطمة علیها السلام ثم اورد الحدیث بغیر معارض و لم یعرض لتاویله فالاحتیاط معین و العام لا یعارض الخاص الصحیح الصریح و الله اعلم من افادات شیخنا الحر رحمة الله علیه

سند چهل م

من الصواعق و فی حدیث قال رسول الله صلی الله علیه و آله یا علی ان الله قد غفر لك و لذریتك و لولدك و اهلك و لشیعتك و لمحبی شیعتك فابشر فانك الانزع البطین یعنی حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که یا علی بتحقیق که خدای تبارک و تعالی آمرزیده است ترا ذریه ترا و اولاد ترا و اهل ترا و شیعیان ترا و دوستان ترا و دوستان شیعیان

ترا پس مرده با ترا بدرستی که تو خالی از شرک و مملو از علمى و فى کتاب رياض الجنان لفضل الله بن محمد الفارسى عبدالله بن العباس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا ميمر المؤمنین ﷺ يا على من تبسم فى وجه محبيك و محبى عترتك نظر الله اليه يوم القيمة و من نظر الله تعالى اليه فله الجنة يا على من اعرض فى الله عن مبغضيك كتب الله له بقدر كل شعرة على جسده ثواب عتق رقبة

سند چهل و یکم

ابن بابويه رحمة الله عليه در کتاب خصال در باب التلثة آورده عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ ان الله حرمت ثلث من حفظهن حفظ الله له امر دينه و دنياه و من لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً حرمة الاسلام و حرمتى و حرمة عترتى و در کتاب صواعق بدل حرمة عترتى بسند خود حرمة رحمى مسطور نموده يعنى حضرت رسول ﷺ فرمود از براى خداى تعالى سه حرمة است كسيكه نگاه دارد حرمة آنها را نگاه ميدارد خداى تعالى از براى اوامر دين و دنياى او را و كسيكه نگاه ندارد حرمت آنها را نگاه نميدارد خداى تعالى از براى او چيزى يکى از آن حرمت حرمت دين اسلام است و دوم حرمت من است و سيم حرمت عترت من است و بنا بر نسخه ديگر حرمت اقرباء و خویشان ذى رحم من است و قريب با ينعديث سيد منصور بن اسحق الحسينى در کتاب مسمى ببال غلة المطالب و شفاء علة المارب فى مناقب على بن ابيطالب عليه السلام ايراد نموده باين عبارت قال عمر قال النبى ﷺ من حفظنى فى اهل بيتى فقد اتخذ عند الله عهداً لن تمسه النار و اينكلام دالست بر رستگارى محبين اهل بيت نبوت و اين فضيلست كده حتى عمر انكار اينرا فتوانسته نمود و النضل ما شهدت به الاعداء

سند چهل و دوم

من العمدة و با لاسناد المتقدم قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل عن ابيه قال و فيما كتب الينا محمد بن علي الحضر مى يذكرا ن يوسف بن يعيش حدثهم قال حدثنا عبد الملك بن هرون عن عنزة عن ابيه عن جده عن على عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ النجوم امان لا هل السماء اذا زهبت النجوم ذهبوا و اهل بيتى امان لا هل

الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض يعني خورشيد آسمان ولايت ونير اعظم
فلك امامت حضرت علي بن ابيطالب عليه السلام فرمود كه مهر سپهر رسالت واصطفاء
حضرت محمد مصطفی صلى الله عليه وآله فرمود كه ستاره ها امانند از برای اهل آسمان
هر گاه بر طرف شود ستاره ها از آسمان بر طرف ميشوند اهل آسمان و اهل بيت
من امانند از برای اهل زمين يعني وجود ايشان سبب است از برای بقاء اهل ارض
هر گاه اهل بيت من بر طرف شوند بر طرف ميشوند اهل زمين و در حديث
ديگر وارد شده كه مثل اهل بيتي كم مثل النجوم يعني مثل اهل بيت من مثل نجوم
است يعني خدای تعالی اهل بيت رسول الله (ص) را مانند كواكب نيره راهنمای
بندگان گمراه ساخت تا متمسك بايشان شده از تار يکپهای شقاوت ابدی نجات
يافته بسعادت دارين مستسعد گردند و علي بن ابراهيم رحمه الله در تفسير آية
كريمه «وجعل لكم النجوم لتهتدوا بها» گفته مراد بنجوم آل محمد اند صلوات الله
عليهم اجمعين

سند چهل و سيم

من العمدة و با لاسناد المقدم قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن مظفر بن
احمد المطار الفقيه الشافعي قال اخبرنا ابو محمد عبدالله بن محمد بن عثمان الملقب
بابن السقاء الحافظ الواسطي قال حدثني ابو بكر محمد بن يحيى المولسي النهوي
قال حدثني محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا جهم بن السباق الرياحي قال حدثني بشر
بن المفضل قال سمعت الرشيد يقول سمعت المهدي يقول سمعت المنصور يقول
حدثني ابي عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) مثل اهل بيتي
مثل سفينة نوح من ركبها نجي و من تاخر عنها هلك يعني گفت ابن عباس كه حضرت
سيد المرسلين و خاتم النبيين صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين فرموده مثل اهل بيت من مثل
كشتي نوح است در حين طوفان هر كه بكشتي نوح نشست نجات يافت و هر كه
تخلف كرد هلاك شد و في الروضة من الكافي عن ابي عبدالله عليه السلام كان اذا ذكر
رسول الله صلى الله عليه وآله قال بابي و امي و قومي و عشيرتي عجباً للعرب كيف لا تحملنا على
رؤسهم والله عز وجل يقول و كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فبر رسول الله اتقذوا

سند چهل و چهارم

من کتاب الصواعق ابن حجر بطریق صحیح خود نقل نموده از حضرت رسول (ص) فرمود و عدنی ربی فی اهل بیتمی من اقر منهم بالتوحید ولی بالبلاغ ان لا یعذبهم یعنی وعده کرده است مرا پروردگار من در حق اهل بیت من که کسیکه اقرار داشته باشد از ایشان بتوحید خدا و قائل باشد بتبلیغ رسالت من اینرا که عذاب نکند ایشانرا و در کتاب اشرف المناقب للسید ابراهیم الموسوی این حدیث از رسول الله (ص) منقولست بدون لفظ ولی بالبلاغ و عوض ان لا یعذبهم فله الجنة واقع است و فی کشف الغمة ایضاً قال النبی (ص) سئلت ربی ان لا یدخل احدا من اهل بیتمی النار فاعطا نیها

سند چهل و پنجم

من الصواعق ایضا بسند موثق از حضرت رسالت ﷺ روایت نموده که آن حضرت فرمودند بحضرت فاطمه زهراء صلوات الله علیها ان الله غیر معذک ولا احد من ولدک یعنی خدایتعالی عذاب کننده نیست ترا و نه احدی از فرزندان تو را .

سند چهل و ششم

من العمدة وبالاسناد قال اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن المظفر بن موسی بن عیسی الحافظ اذنأ قال حدثنا محمد بن محمد بن سلیمان قال حدثنا سويد قال حدثنا المفضل بن عبدالله عن اسحق عن ابن المعتبر عن ابی زر قال قال رسول الله ﷺ انما مثل اهل بیتمی مثل سفينة نوح من ركب فیها نجا و من تخلف عنها غرق ، و چون این حدیث با حدیث سابق در سند مختلف و اندک اختلاف در لفظ حدیث بود علیحده نقل و اکتفا بترجمه حدیث سابق شد ، و من مجمع البیان فی تفسیر قوله تعالى و لیس البر بان تاوا البیوت من ظهورها فی سورة البقرة، و قال ابو جعفر علی آل محمد ابواب الله و سبيله و الدعاة الى الجنة و القادة اليها و الادلاء علیها الى يوم القيمة .

سند چهل و هفتم

من الذخایر. علی رضی الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان الله حرم الجنة علی من ظلم اهل بیتی او قاتلهم او اغار علیهم و سبهم» یعنی حضرت رسول (ص) فرمودند که خدایتعالی حرام گردانیده است بهشت را بر کسی که ظلم باهل بیت من کرده است یا باایشان مقاتله کرده است یا آنکه ایشانرا اغارت کرده است یا آنکه ایشانرا ناسزا گفته است .

سند چهل و هشتم

ابن بابویه رحمه الله علیه در باب نوادر از کتاب من لایحضره الفقیه باسناد خود از حضرت رسول ﷺ روایت کرده است که آنحضرت فرمود در حدیث طویلی یا علی وصیت میکنم ترا بوصیتی چند پس حفظ نما آن وصایا را که همیشه متلبس بخیر و خوبی خواهی بود مادام که حفظ کنی این وصیت را و از آنجمله این است یا علی سبعة من کن فیہ فقد استكمل حقيقة الايمان و ابواب الجنة مفتحة له من اسبغ وضوءه و احسن صلوته و ادى زکوة ماله و کف غضبه و سجن لسانه و استغفر لذنبه و ادى النصیحة لاهل بیت نبیه یعنی یا علی هفت خصلت است که هر آنکس که اینخصال سبعة در او بوده باشد پس بتحقیق که او کامل دریافته است حقیقت ایمان را و در های بهشت از برای او گشاده شده است کسی که کامل سازد وضوی خود را و نیکو بجا آورد نماز خود را و بدهد زکوة مال خود را و نگاه دارد غضب خود را و حبس کند زبان خود را و طلب آمرزش کند از برای گناه خود و آنچه شرط خیر خواهیست نسبت باهل بیت پیغمبر خود بعمل آورد بموالات و دوستی ایشان و اتباع اقوال ایشان و خلوص نیت خود از برای ایشان .

سند چهل و نهم

نیز شیخ صدوق رحمه الله علیه در باب نوادر از کتاب مسطور آورده «یا علی ما بعث الله عزوجل نبیا الا وجعل ذریته من صلبه و جعل ذریته من صلبك و لولاك لما کانت لی ذریة» یعنی حضرت رسول (ص) فرمود یا علی مبعوث نگردانید خدای عزوجل پیغمبری را مگر اینکه گردانید ذریة آن پیغمبر را از صلب او و گردانید

خدای تعالی ذریه مرا از صلب تو و اگر تو نمیبودی نمیبود از برای من ذریه و در صواعق محرقة مسطور است و اخراج صاحب کنوز المطالب فی بنی ابی طالب بعد نقل حدیث «ان الله عزوجل جعل ذریة کل نبی فی صلبه و جعل ذریتی فی صلب علی بن ابی طالب زاد صاحب کنوز المطالب فی روایتی که آنرا کان یوم القیامة دعی الناس باسماء امهاتهم سرّاً (مستراً) من الله علیهم الا هذا و ذریته فانهم یدعون باسماء آبائهم لمحقة ولادتهم» یعنی زیاد نموده است صاحب کتاب کنوز المطالب در حدیث مسطور و هافق روایت خود اینرا که هر گاه روز قیامت شود خوانده میشوند مردمان بنامهای مادران از جهت سری از جانب خدای تعالی برای ایشان که اگر نطفه ایشان از حرام باشد ساعت رسوائی ایشان نشود هر گاه باسم پدران خوانده شوند مگر علی بن ابی طالب صلوات الله و سلامه علیه و ذریه آنحضرت پس بدرستی که ایشان خوانده میشوند بنامهای پدران از جهت صحیح بودن ولادت ایشان و عدم شبهه در ولادت ایشان و در کتاب فردوس الاخبار تالیف ابن شریویه دیلمی و تحفه شاهی نیز واقعست حدیثی که از ائمه اطهار (ع) نقل نموده اند که «انا اهل بیت قد اذهب الله عزوجل عنا الفواحش ما ظهر منها و ما بطن و از این حدیث معلوم میشود نسبت باهل بیت رسول صلی الله علیه و آله از هاب فواحش ظاهره و باطنه شده است .

و یؤید ذلك ما ورد فی الكتاب المستجاد من فعالات الاجواد تالیف محسن بن ابی القسم علی التنوخی المعاصر للسید المرتضی رحمهما الله حکایة طریقه عن ابن عمر قال رای اسحق بن ابراهیم الطاهری فی منامه النبی ﷺ و هو یقول اطلق القاتل فاستیظم مرتاعا و دعا بشمعة و احضر الكتب الواردة من الجسور فلم یر فیها ذکر قاتل فامر باحضار السندی و عباس و سألهما عن الخبر فقال له عباس نعم قد کتبنا بخبر قاتل فاعاد النظر فیها فوجد الكتاب فی اضعاف القراطیس و اذا رجل قد شهید علیه بالقتل و اقر به فامر باحضاره فلما مثل بین یدیه و رای ما به من الارتیاع قال له ان صدقت اطلقک فانبریء بخبره و ذکر انه کان هو و عدة معه یرکبون کل عظیمه و یرتجلون کل محرّم و کان اجتماعهم بمدينة ابی جعفر یرتکفون علی کل بلیة فلما کان فی بعض الايام جائتہم عجوزة کانت تختلف الیهم بالفساد و معها جاریة بارعة فی

الجمال فلما توسطت الجارية الدار ورأتنا صرخت صرخة عظيمة ثم انغمى عليها فلما افافت قالت الله الله في فان هذه العجوزة خدعتني واعلمتني ان في جيرانها قوما لهم حو (۱) لهم مثله وشوقني الى النظر اليه فخرجت معها واثقة بقولها فهجمت بي عليكم وحدى رسول الله (ص) و امي فاطمة وابي الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) فاحفظوهم في مكانها والله انهم اغراهم بنفسها فقامت دونها ومنعت عنها وقالت من ارادها فثقلتني جراحات فتعمدت الى اشدهم في امرهم واكلهم فقاتلته وتخلصت الجارية منه آمنة واخرجتها سالمة فسمعتها تقول مخاطبة لى سترك الله كما سترتني كان لك كما كنت لى فسمع الجيران الصيحة فدخلوا علينا والسكين في يدي والرجل متسحط في دمه فرفعت على هذه الحال فقال اسحق قد عرفت لك ما كان ووهبتك لله ورسوله فقال الرجل وحق من وهبتني له لاعدت الى معصية ابا

ومجمل ترجمه اين حكايت آنست كه عجزه جاريه سیده اذن ریه رسول ﷺ را بحيله و مكر نزد جمعی از فسقه برده بود و چون او نزدیک ایشان رسید فریادی کرده بیپوش گشته افتاده بوده است و بعد از آنكه بیپوش آمده بایشان گفته است خدا را در باب من یاد آورید كه مرا بمكر این عجزه باین مكان آورده و جد من رسول الله ﷺ و مادر من فاطمه و پدر من حسین بن علی ابی طالب علیها السلام است پس بدین مکنید و ایشان با وجود اجتماع این معانی نسبت باو قصد بدی نموده بودند آخر یکی از ایشان مانع شده اعظم ایشان را مقتول ساخته و اورا سالمة خلاص مینماید و آن دختر در وقت بیرون آمدن دعا در حق آن شخص نموده است حضرت رسالت ﷺ در خواب بحاکم عصر كه اسحق نام داشته امر فرموده اند كه قاتل را سرده حاکم بعد از استعلام اورا سر داده و او تائب از جمیع معاصی گشته است و الله بیهدی من یشاء الى صراط مستقیم و این حكايت را نیز مسعودی در تاریخ خود آورده و شبیه باین نقل حكايتی است كه از روی خط شریف شهید ثانی اعنی زین المله و الدین شیخ زین الدین قدس سره قلمی شده باین عبارت وجدت فی کتاب المدهش لابی فرج بن الجوزی قال بعض المالحن دخلت الى مصر فوجدت بها حدادا یخرج الحديد من النار بیده

ويقلبه على السندان ولا يجد لذلك الما فقلت في نفسي هذا عبد صالح لا تعدو عليه النار فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت ياسيدي بالذي من عليك بهذه الكرامة الاماد عوت لي قال فيكبي وقال والله يا اخي ما انا كما ظننت فقلت يا اخي ان هذا الذي فعلته لا يقدر عليه الا الصالحون فقال اسمع ان لهذا حديثا عجيبا فقلت ان رايت ان تطرفني به فافعل فقال نعم كنت يوما من الايام جالسا في هذا الدكان و كنت كثير التخليط ان وقفت على امرأة جميلة الصورة لم ارقط احسن منها وجهها فقالت يا اخي هل عندك شيء الله عز وجل فلما نظرت اليها قتنت بها وقلت لها هل لك ان تمضي معي الى البيت وارفع اليك ما يكفيك زمانا طويلا فقالت لست والله ممن يفعل هذا فقلت فاذهبي عني قال فذهبت وغابت عني طويلا ثم رجعت وقالت قد احوجتني الضرورة الى ما اردت قال فقلت الدكان ومضيت بها الى البيت قال فقالت يا هذا ان لي اطفالا قد تر كتمهم على فاقة فان رايت ان تعطيني شيئا اذهب به اليهم وارجع اليك فافعل فاخذت عليها العهود والمواثيق ثم دفعت اليها درهم فمضت وغابت ساعة ثم رجعت فدخلت الى البيت واغلقت الباب وسكرته فقالت لم فعلت هذا فقلت خوفا من الناس فقالت ولم لا تخاف من رب الناس فقلت انه غفور رحيم ثم تقدمت اليها فوجدتها تضطرب كما تضطرب السعفة في يوم ريح عاصف ودموعها تنحدر على خديها فقلت مما اضطر اباك قالت يا هذا خوفا من الله عز وجل ثم قالت يا هذا ان تركتني لله تعالى ضمنت لك ان الله لا يعذبك بناره لافي الدنيا ولا في الآخرة قال فقمت ودفعت اليها جميع ما كان عندي وقلت يا هذه اذهبي لسبيلك قد تر كتمك خوفا من الله عز وجل قال فلما فارقتني غلبتني عيناي فرايت امرأة لم ارا احسن منها وجهها وعلى راسها تاج من الياقوت فقالت يا هذا جزاك الله عنا خيرا فقلت لها ومن انت قالت ام الصبية التي اترك وتتركها خوفا من الله عز وجل لا احرقك الله بالنار لافي الدنيا ولا في الآخرة فقلت ومن هي يرحمك الله فقالت هي من نسل رسول الله ﷺ قال فحمدت الله عز وجل اذ وفقني وعمدني ثم ذكرت قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم افقت من ذلك الوقت لم تعد على النار في دار الدنيا و ارجو ان لا تعدو على في الآخرة ، از اين خبر روشن ميگردد كه هر كه آتش شهوت خود را در اين نشاء از حرام منطفي سازد خصوصا از محترمي كه از محارم

رسول الله ﷺ باشد رب جلیل مانند حضرت خلیل در نشأتین حدت آتش را بر او برد و سلام میگردداند ، و فی آخر المقالة الحادیة عشر من کتاب سر العالمین للغزالی نحن اهل بیت طاهر لانفجر ولا یفجر بنا «تم الحديث»

سند پنجاهم

در اربعین ابن المؤمن ودر تاریخ الخطیب وارد و باسانید خود روایت کرده اند از جا بر کذا : قال النبی ﷺ ان الله عز و جل جعل ذریة کل نبی من صلبه خاصة و جعل ذریة من صلبی و صلب علی بن ابی طالب ان کل بنی بنت ینسبون الی ابیهم الا اولاد فاطمة فانی انا ابوهم « یعنی فرمود پیغمبر ﷺ بتحقیق که خدای عز و جل گردانیده است ذریة هر پیغمبر را از صلب او و بس و گردانیده است ذریة مرا از پشت من و از پشت علی بن ابی طالب بتحقیق که هر اولاد دختری منسوب میباشد به پدران خود مگر اولاد فاطمه (ع) بتحقیق که من پدر ایشانم

سند پنجاه و یکم

در کتاب حدیقة الناظر و نزهة الخاطر آورده شده در حدیث طویلی که یهودی بخدمت حضرت رسالت پناه ﷺ آمد و سؤال نمود از ده چیز از جمله سؤالهای او یکی این است قال الیهودی یا محمد فاخبرنی عن فضلکم اهل البیت قال النبی (ص) الی فضل علی النبیین فما من نبی الادعاع علی قومه بدعوة و انا اخرت دعواتی لامتی لاشفع لهم یوم القيمة و اما فضل اهل بیتی و ذریة علی غیرهم کفضل الماء علی کل شیء و به حیوة کل شیء و حب اهل بیتی و ذریة استکمال الدین و تلا رسول الله ﷺ الیوم اکملت لکم دینکم و اتممت علیکم نعمتی و رضیت لکم الاسلام دیناً الی آخر الایة قال الیهودی صدقت یا محمد یعنی گفت یهودی راست گفتی یا محمد ﷺ پس گفت خبر ده مرا از فضل شا اهل بیت بر سایر مردمان فرمود حضرت خیر المرسلین ﷺ مرا فضل و زیادتیه هست بر جمیع پیغمبران و نبوده است هیچ پیغمبری مگر اینکه دعا کرده است بر قوم خود بدعائی و من تاخیر کردم دعای خود را از برای امت خود تا روز قیامت که در آنروز شفاعت کنم ایشانرا و اما فضل اهل بیت من و ذریة من بر غیر ایشان مانند فضل آبست بر همه چیز و بآب هر چیز زنده و ذی حیوة است

همچنین سایر مردمان بوجود اهلبیت و ذریه آنحضرت حیوة صوری و معنوی دارند و فرمود دوستی اهلبیت من و ذریه من سبب کاملگردانیدن دین الهی است و خوانند این آیه را **الیوم اکملت لکم دینکم** تا آخر آیه گفت پیغمبر صلی الله علیه و آله راست گفتم یا محمد

سند پنجاه و نهم

عروة الاسلام الشیخ الصدوق ابو جعفر ابن بابویه القمی رضوان الله تعالی علیه در کتاب من لا یحضره الفقیه در باب رسم الوصیة نقل نموده وصیتی را که وصی و نفس خیر المرسلین امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام بحضرت امام حسن علیه السلام فرمود و اول آن وصیت اینعبارتست : «ثم انی اوصیک یا حسن و جمیع ولدی و اهل بیتی و من بلغهم کتابی من المؤمنین بتقوی الله ربکم و بعد از چند فقره دیگر میفرماید والله الله فی ذریة نبیکم فلا یظلمن بین اظهرکم و انتم تقدرون علی الدفع منهم یعنی پس بتحقیق وصیت میکنم بتو ای حسن و جمیع اولاد خودم را و هر کس را که برسد بایشان اینکتاب وصیت من از مؤمنین بتقوی و پرهیزکاری الهی که رب شما است و اجتناب کردن از عدم رعایت ذریه پیغمبر شما پس واقع نشود ظلم بر ایشان میان جماعت و پشته شما و حال آنکه شما قادر بر دفع آنظلم باشید از ایشان و دفع نکنید ، و فی کتاب الوصیة من الکافی عند نقله وصیة طويلة لامیر المؤمنین علیه السلام هذه التوصیة فی الذریة النبویة صلی الله علیه و آله الله الله فسی ذریة نبیکم فلا یظلمن بحضرتکم و اظهر انیکم و انتم تقدرون علی الدفع عنهم

سند پنجاه و سوم

وجدت فی حرف العین من اصل عتیق من اصول اصحابنا تاریخه نیف و اربع مائة و لعله کتاب قرب الاسناد او کتاب الامامة و التبصرة من الخیرة لو الد الصدوق علی بن بابویه ما صورته هكذا حدثنا سهل بن احمد قال حدثنی محمد بن محمد بن الاشعث عن موسی بن اسمعیل بن موسی بن جعفر عن ابیه عن آبائه علیهم السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله عیادة بنی هاشم فریضة و زیارتهم سنة یعنی حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمودند که عیادة بنی هاشم فریضه و زیارت ایشان سنت است و اینحدیث در کتاب

بحار الانوار در باب مدح الذریۃ الطیبۃ و ثواب صلتہم نیز وارد شدہ

بیت

شکل عیادت ارجہ بصورۃ عبادتست اما بنقطۃ زعبادت زیادتست

و در بعضی از کتب عامۃ نیز واقع است قال عمر بن الخطاب للزبیر بن العوام
هل لك ان تعود الحسن بن علی فانه مریض فكان الزبیر تلکأ علیہ فقال له عمر اما علمت
ان عیادۃ بنی ہاشم فریضۃ و زیارتہم نافلۃ ، و فیہ حکایۃ اقراض الرجل الذی کان یقرض
العلویۃ و یکتب باسم علی علیہ السلام و اعطاؤه علیہ السلام فی النوم کما سید کرہنا ، و فی کتاب
بشارۃ المصطفیٰ لشیعۃ المرتضیٰ من الشیخ الطبری باسنادہ المتصل الی ابی عبد اللہ
عن ابیہ علیہ السلام عن جابر بن عبد اللہ الانصاری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم فی حدیث طویل
ان اللہ قد وکل بفاطمۃ (ع) رعیلًا من الملائکۃ یحفظونہا من بین یدییہا و من خلفہا
و عن یمینہا و عن شمالہا (یسارہا خل) و ہم معہا فی حیوتہا و عند قبرہا بعد موتہا
یکثرون الصلوۃ علیہا و علی ابیہا و بعلہا و بنیہا فمن زارنی بعد وفاتی فکانما زارنی
فی حیوتی و من زار فاطمۃ فکانما زارنی و من زار علی بن ابی طالب فکانما زار فاطمۃ و من
زار الحسن و الحسین فکانما زار علیا و من زار ذریعتہما فکانما زارہما ، و از این حدیث
مستفاد میشود کہ عیادت و زیارت بنی ہاشم و ذریۃ رسول صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم عبادت مفروضہ و
سنت مؤکدہ است بمثابۃ کہ زیارت ایشان بحسب ثواب بقیاس مساوی زیارت جد
ایشان است بقیاس مساوات و از تصریح نمودن بذریۃ حضرت امام حسن علیہ السلام مستفاد
میشود کہ این حکم مختص بائمہ (ع) نیست ، و در کتاب ثواب الاعمال واقع است «عنه
صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم من زارنی او زار احدا من ذریعتی زرتہ يوم القيمة فانقذتہ من اھوالہا » یعنی
مروست از حضرت رسول صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم فرمود کہ کسی کہ زیارت کند مرا یا آنکہ زیارت
کند احدی از ذریۃ مرا زیارت خواہم کرد اورا در روز قیامت پس اورا خلاص خواہم
نمود از ہولہای روز قیامت ، و قریب باین حدیث در جامع الاخبار واقع است باین عبارت
«من زار واحدا من اولادی فی الحیوۃ و بعد الممات فکانما زارنی و من زارنی غفر لہ البتۃ»
و در سند دوازدم و سیزدہم مؤید این معانی گذشت و فی کتاب المزار من کتاب ہدایۃ
الامۃ للشیخ محمد الحر رحمہ اللہ تعالیٰ «قال النبی صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم لعلی یا علی ان اللہ جعل قبرک

وقبر ولدك بقعة من بقاع الجنة وعرصته من عرصاتهما واز بعضی از اخبار ظاهر میشود که چون قبر شریف هر امام زاده از امام زاده های واجب التعظیم والتکریم بقعه از بقاع جنت وعرصه از عرصات آن ومہبط فیض سبحانی وصدق جمان جثمان بحرین فاطمه و علی عمرانیست تخصیص یافته خصوص قبور عالیشان ایشان بتخصیص و نقش اسامی سامیه بر الواح مرکوزه در قبور زاکیه ابن طایفة علیہ علویہ ذی شأن فقی کتاب الکافی روی یونس بن یعقوب قال لما رجع ابو الحسن موسى علیه السلام من بغداد ومضى الى المدينة ماتت بنت له بفيد فدفنها وامر بعض موالیه ان یجصص قبرها و یکتب علی لوح اسمها ویجعلہ فی القبر، وروی النجاشی فی فہرستہ باسنادہ الی احمد بن محمد بن خالد البرقی قال کان عبد العظیم ورد الی ہاربا من السلطان و سکن سربا فی دار رجل من الشيعة فی سكة الموالی فكان یعبدا لله فی ذلك السرب و یصوم نهاره و یقوم لیلہ و کان یخرج مستتراً فی زور القبر المقابل قبره و بینہما الطريق و یقول هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر (ع) فلم یزل یاوی الی ذلك السرب و یقع خبره الی الواحد بعد الواحد من شیعة آل محمد (ع) حتی عرفہ اکثرهم فرأى رجل من الشيعة فی المنام رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قالہ ان رجلاً من ولدی یحمل من سكة الموالی و یدفن عند شجرة التفاح فی باغ عبد الجبار بن عبد الوہاب و اشار الی المكان الذی دفن فیہ فذهب الرجل لیشتري الشجرة ومكانها من صاحبها فقال له لای شیء، تطلب الشجرة ومكانها فاخبره بالرؤیا فذكر صاحب الشجرة انه كان رأى هذه الرؤیا وانه قد جعل جميع موضع الشجرة مع جميع الباغ وقفاً علی الشریف والشیع یدفنون فیہ فمرض عبد العظیم ومات فلما جرد لیغسل وجد فی جیمہ رقعة فیہا ذکر نسبه فاذا فیہا انا ابو القسم عبد العظیم بن عبد الله بن علی بن الحسن بن زید بن علی بن الحسن بن علی بن ابی طالب (ع).

و فی ترجمہ ابی محمد عبد الله بن احمد طباطبائی الحجازی الاصل المعمری الدار والوفاة من کتاب التاریخ لابن خلکان انه کانت ولادته سنة ست و ثمانین و مائین و توفي فی الرابع من رجب سنة ثمان و اربعین و ثلثمائة بمصر و صلی علیہ فی العید وحضر جنازته من الخلق ما لا یحصى عددهم الا الله تعالی و دفن بقرافة مصر و قبره مشہور

معروف باجابة الدعوة ، و روى ان رجلا حج وفاته زيارة النبى ﷺ فضايق صدره لذلك فرآه فى نومه فقال له النبى ﷺ اذافاتك الزيارة فرر قبر عبدالله بن احمد بن طباطبا وكان صاحب الرؤيا من اهل مصر و حكى من له عليه احسان انه وقف على قبره وانشد :

و خلّفت الهموم على اناس و قد كانوا بعيشك فى كفاف

فرآه فى نومه و قال قد سمعت ما قلت و حيل بينى و بين الجواب والمكافاة ولكن صل الى مسجدى و صل ركعتين و ادع يستجيب لك رحمه الله تعالى ، و اين سيد جليل القدر مذكور پسر عم محمد بن قاسم الرسى بن ابراهيم الملقب بطباطباست كه جد امى داعيست ، و ذكر مطلق ثواب زيارت برادران مؤمن يكديگر را قرينة الى الله در احاديث بسيار وارد است چنانكه در كتاب كافى محمد بن يعقوب الكلينى (ره) نقل نموده « عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ حدثنى جبرئيل ان الله عز وجل اهبط الى الارض ملكا فاقبل ذلك يمشى حتى وقع الى باب عليه رجل يستاذن على رب الدار فقال له الملك ما حاجتك الى رب هذه الدار قال اخ لى مسلم زرتك فى الله تبارك و تعالى قال له الملك ما جاء بك الا ذلك فقال ما جائنى الا ذلك قال فانى رسول الله اليك و هو يقرئك السلام و يقول وجبت لك الجنة و قال الملك ان الله عز وجل يقول ايما مسلم زار مسلما فليس اياه زار اياى زار و ثوابه الجنة » يعنى از حضرت امام محمد باقر عليه السلام منقولست كه گفت فرمود رسول خدا ﷺ كه حديث كرد بمن جبرئيل عليه السلام بتحقيق خداى عز و جل فرستاد بزمين ملكى را پس متوجه شد آنملك و حال آنكه ميرفت تا آنكه رسيد بر در خانه كه مردى طلب اذن داخل شدن بر صاحب خانه مينمود پس گفت مر او را ملك كه چه حاجت دارى بصاحب اينخانه گفت برادر مسلمان منست اراده زيارت وديدن اودارم از براى خداى تعالى گفت مر او را ملك كه نياورده است ترا در اين مكان مگر همين معنى كه از براى خدا او زيارت كنى آنمرد گفت نياورده است مرا مگر همين معنى گفت آنملك بتحقيق كه من رسول خدايم بسوى تو و خداى تعالى ترا سلام ميرساند و ميگويد واجب گردانيدم از براى تو بهشت را و گفت آنملك بتحقيق كه خداى

عز و جل میگوید هر مسلمانی که زیارت کند مسلمانی را پس او را زیارت نکرده است مرا زیارت کرده است و ثواب آن شخص بهشت است

سند پنجاه و چهارم

من کتاب الامالی المشهور بعرض المجالس المصدوق رحمه الله و فی کتاب الرجال ابن المتوکل عن محمد العطار عن الأشعری عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن سعيد الازدی عن اسحق بن ابرهیم عن عبدالله بن الصباح عن ابی بصیر و من کتاب حدیقة الناظر و نزهة الخاطر بحذف الاسناد عن ابی بصیر عن ابی عبدالله الصادق علیه السلام قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولین و الاخرین فی صعيد واحد فتعشاهم ظلمة شديدة فیضجون الی ربهم و یقولون یارب ا کشف عنا هذه الظلمة قال فیقبل قوم یمشی النور بین ایدیهم قد اضاء ارض القيمة فیقول اهل الجمع هؤلاء انبیاء الله فیجیبهم النداء من عند الله ما هؤلاء بانبیاء فیقول اهل الجمع هؤلاء ملائكة فیجیبهم النداء من عند الله ما هؤلاء بملائكة فیقول اهل الجمع هؤلاء شهداء فیجیبهم النداء من عند الله ما هؤلاء شهداء فیقولون منهم فیجیبهم النداء یا اهل الجمع سلوهم من انتم فیقولون (فیقول اهل الجمع خل) من انتم فیقولون نحن العلویون نحن ذریة محمد رسول الله صلی الله علیه و آله نحن اولاد علی ولی الله نحن المخصوصون بکرامة الله نحن الامنون المطمئنون فیجیبهم النداء من عند الله عز و جل اشفعوا فی محبیبکم و اهل مودتکم و شیعتکم فیشفعون و یشفعون یعنی ابو بصیر از حضرت ابی عبدالله جعفر بن محمد الصادق علیه السلام روایت نموده که آنحضرت فرمودند که چون روز قیامت شود جمع میکنند حضرت الله تعالی خلق اولین و آخرین را در مکانی واحد پس فرو میگیرد ایشانرا تاریکی شدیدی پس تضرع و زاری میکنند به پروردگار خود و میگویند پروردگار ابردار از ما این تاریکی را فرمود حضرت صادق علیه السلام پس بیایند قومی که برود نور و روشنی پیشاپیش ایشان چنانچه روشن گردانند زمین محشر را پس بگویند اهل محشر ایشان پیغمبرانند پس بیایند برایشان ندائی از جانب خدا که نیستند ایشان پیغمبران پس بگویند اهل محشر که ایشان ملائکه اند پس بیایند ایشان ندائی از جانب خدا که نیستند ایشان ملائکه پس میگویند اهل محشر ایشان شهیدانند پس بیایند ایشان ندائی از جانب خدا که نیستند ایشان شهیدان

پس گویند اهل محشر کیستند ایشان پس بیاید بایشان ندائی از جانب خدا ای اهل محشر از ایشان سؤال کنید که شما کیستید پس گویند اهل محشر چه کسانیید شما پس میگویند ما جماعتیم منسوب بعلی بن ابی طالب مازیه محمدیم صلی الله علیه و آله ما اولاد علی بن ابی طالبیم که ولی خداست مائیم مخصوصان بکرامت خدا مائیم ایمن از عذاب جهنم و مطمئن از جهت اینکه از اهل بهشتیم پس بیاید بایشان ندائی از جانب خدا که شفاعت کنید در حق دوستان خود و اهل مودت خود و شیعیان خود پس شفاعت کنند ایشان محبان و شیعیان خود را و قبول شفاعت در حق دوستان و شیعیان ایشان بشود و این حدیث در باب مدح الذریة الطیبة و ثواب صالحتهم در کتاب بحار الانوار نیز واقع است .

سند پنجاه و پنجم

در کتاب امالی شیخ طوسی (ره) روایت شده و در کتاب منهاج الصفوی جد امجد داعی میرسید احمد رحمة الله علیه نیز ایراد نموده است این حدیث را از امالی ابن بابویه رحمة الله علیه قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله من وصل احدا من اهل بیتم فی دار هذی الدنیا بقیراط کافیه یوم القیمة بقنطار یعنی حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که کسی که برساند بیکسی از اهل بیت من در این دنیا قیراطی را پاداش و جزا میدهم او را در روز قیامت بقنطاری ، و در بعضی کتب لغة واقع شده که قیراط نیمدانگست و اصله قیراط بالتشدید لان جمعه قیراط فابدل من احدى حرفی تضعیفه یاء کما فی دینار ، و در قاموس اللغة ایراد شده که قیراط و قراط یکسر هر دو بحسب بلاد مختلف است و در مکه ربع سدس دینار است و در عراق نصف عشر ، و قنطار را در نهایت ابن اثیر نقل نموده که در حدیث وارد است که قنطار هزار و صد اوقیه است و اوقیه ما بین سماء و ارض است و نقل نموده است که بعضی گفته اند که قنطار مثل پوست گاو است که پر از اشرفی باشد ؛ و از بعضی از کتب معتبره مستفاد میشود که قیراط عبارتست از یکجزء از بیست و چهار جزء از مثقال ، و در حدیثی واقع است بیان قنطار از ابی جعفر الباقر علیه السلام از پدر بزرگوارش از جدش صلوات الله علیهم که «قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله والقنطار خمسون الف مثقال ذهب والمثقال اربعة وعشرون قیراطا اصغرها مثل جبل

احد و اكبرها ما بين السماء (السموات خل) و الارض، یعنی حضرت رسول ﷺ فرمودند که قنطار عبارتست از پنجاه هزار مثقال طلا و هر مثقالی بیست و چهار قیراط است و کوچکترین قنطیری که کفایت در روز قیامت میشود، و اظهر آنست که کوچکترین قراریطی که کفایت شود مراد باشد که ضمیر اصغرها که در حدیث مذکور است راجع بقراریط باشد، و حاصل معنی آن میشود که کوچکترین قنطیری یا کوچکترین قراریطی که عطا میشود مانند کوه احد است و بزرگترین آنها مقدارش میانه آسمان و زمین است و در کتاب بشارة المصطفی لشيعة المرتضى تصنيف شيخ طبري بحذف الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا تدعوا صلة آل محمد من اموالكم من كان غنيا فعلى قدر غناه ومن كان فقيرا فعلى قدر فقره ومن اراد ان يقضى الله اهم الحوايج اليه فليصل آل محمد و شيعتهم باحوج ما يكون اليه من ماله .

سند پندجاه و ششم

من معانى الاخبار بحذف الاسناد عن جابر الجعفى قال سألت ابا جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام عن قول الله عز وجل كَشَجَرَة طيبة اصلها ثابت و فرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها قال اما الشجرة فرسول الله ﷺ و فرعها على و غصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله ﷺ و ثمرها او لادها علي عليه السلام و ورقها شيعتنا ثم قال عليه السلام ان المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة و ان المؤمن من شيعتنا ليولد فتمورق الشجرة» يعنى جابر گفت پرسیدم از حضرت امام محمد باقر عليه السلام از معنی قول خداى تعالى «كَشَجَرَة طيبة اصلها ثابت و فرعها فى السماء» تا آخر فرمود آنحضرت امام را از شجره يعنى اصل و ساق آن پس رسول خدا است (ص) و مراد از فرع و اعلاى آن شجره حضرت امير المؤمنين على بن ابى طالب است عليه السلام و شاخ و نهال آن درخت حضرت فاطمه دختر رسول خداست (ص) و میوه آن شجره اولاد حضرت فاطمه و ثمره قلب آنحضرتند صلوات الله عليهم و برگ آن درخت شیعیان مایند پس فرمود حضرت امام محمد باقر عليه السلام که چون مؤمنى از شیعیان ما بمیرد پس میافند از آن درخت برگى و چون مؤمنى از شیعیان ما زائیده شود یقین که برگى بر میاورد آن شجره و قریب باین

حدیث در کتاب مسمی ببال غلة المطالب و شفاء علة المارب باین عبارت وارد است
 و قال مقدار قال النبی (ص) انا و اهل بیتی شجرة فی الجنة اغصانها فی الدنيا فمن شاء
 اتخذ الی ربه سبیلا .

سند پنجاه و هفتم

من العمدة و بالاسناد المقدم قال اخبرنا ابو طالب محمد بن احمد بن عثمان قال حدثنا
 ابو الحسن علی بن محمد بن لؤلؤ اذنا قال حدثنا الحسن بن احمد بن سعید السلمی قال حدثنا
 الحسن بن عاظم الحرانی قال حدثنا محمد بن طلحة الحجتی قال حدثنا عبد الله بن عمر
 عن زید بن ابی انیة عن المنهال بن عمرو عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنه و عن
 عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ كل سبب و نسب منقطع يوم القيمة الا ما كان من
 سببی و نسبی یعنی حضرت رسالت پناه ﷺ فرمودند هر خویشی که باعتبار سبب و نسب
 باشد منقطع می شود در روز قیامت مگر آنچه بوده باشد از خویشی سببی و نسبی من که
 آن منقطع نمی شود و باقی می ماند و فی کتاب فردوس الاخبار ما بال اقوام يؤذون نسبی
 و ذارحمی الامن آذی نسبی و ذارحمی آذی نئی و من آذانی فقد آذی الله تعالی عزوجل .

سند پنجاه و هشتم

من العمدة و بالاسناد المقدم قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد بن موسی
 العمدة جاتی قال اخبرنا ابو احمد عبد الله بن ابی مسلم الفرضی قال حدثنا احمد بن سلیمان
 قال حدثنا محمد بن یونس بن موسی القرشی و هو الکریمی قال حدثنا زیاد بن سهل الحارثی
 قال حدثنا عمارة بن میمون قال حدثنا عمر بن دینار عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول
 الله ﷺ لما خلق الله عزوجل الخلق اختار العرب فاختر قریشا و اختار بنی هاشم
 من قریش فانما خیرة من خیرة الا فاحبوا قریشا و لاتبغضوها فتهلكوا الا كل سبب
 و نسب منقطع يوم القيمة الا سببی و نسبی یعنی حضرت سید البشر ﷺ الی يوم المحشر
 فرمودند که چون خلق کرد خدای عزوجل خلق را اختیار کرد عرب را پس اختیار
 کرد در میان عرب قریش را و اختیار کرد از قریش بنی هاشم را پس من بهتر از بهترانم
 که از بنی هاشم پس آگاه باشید و دوست دارید قریش را و بغض ایشان را نداشته باشید
 که اگر بغض ایشان را داشته باشید هلاک میگردید بدانید که هر سببی و نسبی منقطع

میشود روز قیامت مگر سبب و نسب من

سند پنجاه و نهم

در کتاب عمده در فصل سی و پنجم آورده من مسند ابن حنبل و بالاسناد المقدم قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن بشر بن مهران قال حدثنا شريك عن شبيب عن عروة عن المسيطر ان عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول كل سبب و نسب منقطع يوم القيمة ما خلا سببی و نسبی كل قوم فان عصبتهم لا بیهم ما خلا ولد فاطمة فانی انا ابوهم و عصبتهم یعنی عمر بن الخطاب گفت که شنیدم از رسول خدا ﷺ که میفرمود هر سببی و نسبی منقطع میشود در روز قیامت مگر سبب و نسب من و هر قومی عصبه ایشان از جانب پدران ایشان است مگر فرزندان فاطمه (ع) پس بتحقیق که من پدر ایشانم و عصبه ایشانم نه غیر من ، و عصبه در لغت اقوام پدر را گویند و این احادیث منافات ندارد با کریمه فلا انساب بینهم و غیر آن از احادیث که واقع شده که نسب نفع نمیدهد زیرا که ما خلا سببی و نسبی استثناء نیست غیر منقطع و مستثنی است منقطع از انساب دیگران یعنی نسب آنحضرت مثل نسب دیگران نیست که نفع ندهد بلکه نفع میدهد .

سند شصتم

در کتاب تحفة النجباء من مناقب اهل العباء و در کتاب صواعق مسطور است قال النبی ﷺ من اراد التوصل (التوصل خل) الی وان یکون له عندی یداشفع بها يوم القيمة فلیصل مع ذریتی و یدخل السرور علیهم یعنی حضرت سید المرسلین ﷺ الطیبین فرمود که کسیکه اراده توصل و پیوستن بمن داشته باشد و خواهد که از برای او نزد من نعمتی و قدرتی باشد که شفاعت کنم او را بسبب آن در روز قیامت پس ارتباط و موصلت با ذریه من جوید و داخل سازد سرور و خوشحالی در دل ایشان و توصل بمعنی خویشی و بمعنی عطا نمودن نیز آمده است یعنی با ایشان موصله یا عطا ئی نماید که خوشحال گرداند ایشان را تا برکت آن موصلت یا عطا و سرور مستعد این شود که در روز قیامت بشفاعت آنحضرت مشرف گردد ، و در جامع الاخبار وارد است که قال النبی ﷺ من اکل الطعام مع اولادی حرم الله جسده علی النار یعنی کسی که بخورد

طعام با اولاد من حرام گردانیده است خدای تعالی جسد او را بر آتش و از این حدیث ظاهر میشود که باینقدر مواصلت با ایشان موجب رستگاری از جهنم می گردد و هم نمک شدن با ایشان نیز نحویست از طریق مواصلت مأموره در باب ذریه املاح المرسلین علیه السلام الطیبین و در تفسیر ثعلبی حدیثی وارد است که از آخر آن روایت معلوم میشود که جبرئیل فرمود از طعام بهشت نمی خورد در دوزخ دنیا مگر پیغمبر یا وصی پیغمبر یا فرزندان پیغمبر و حسنین از آن طعام تناول فرمودند و این حکم شامل ایشان بوده و چون فرزندان بعنوان عموم واقع شد و آن سرور دنیا و دین نیز فرموده اند نسبت با اولاد فاطمه (ع) که پدر ایشان و نسب من منقطع نمی شود و دور نیست که این حکم عموم داشته باشد و از لفظ فرزند ظاهر آنست که مراد بی واسطه نباشد و الاحسین علیه السلام را شامل نخواهد بود و بر طریق عموم جمیع ذریه را شامل است و اگر گفته شود که از لفظ وصی حسنین (ع) داخل اند و لفظ فرزند شامل فاطمه (ع) است پس وجه تعمیم و صی و تخصیص فرزندان معلوم نیست و مؤید این قابلیت و گنجایش تعمیم مواصلت و سرور مسطور است این حدیث که قال رسول الله صلی الله علیه و آله کل سبب ونسب و صهر منقطع الا نسبی و صهری فانهم ایتان یسوم القیمة یشفعان لصاحبهما ، و روی کل حسب و نسب و سبب و صهر منقطع یوم القیمة الاحسبی و نسبی و صهری و صهری اخرجه عدة من العلماء عن طرق متعددة منهم احمد و الحاکم من حدیث المسور بن مخرمة و البیهقی بلفظ فاطمة بضعة منی یبغضنی من یبغضها و ویبسطنی من یبسطها و ان الانساب یوم القیمة تنقطع غیر سببی و نسبی و صهری و اخرجه فی الاوسط من حدیث عبدالله بن الزبیر و اخرجه البیهقی من طریق ابن عمر و اخرج البغوی عن عبدالله بن جعفر و الطبرانی فی الکبیر من حدیث ابن عباس و الحافظ من القشیری فی صحاحه عن عمر

سند شخصت و یکم

من تفسیر علی بن ابرهیم ره و اما قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا لا تأملوا عن اشیاء ان تبدلکم تسو کم فانه حدثنی ابی عن حنان بن سدید عن ابيه عن ابی جعفر علیه السلام ان صفیة بنت عبدالمطلب مات ابن لها فاقبلت فقال لها عمر بن الخطاب غطی قرطک فان قرابتک من رسول الله صلی الله علیه و آله لا تنفعک شیئا فقالت له هل رأیت لی قرطا یا بن اللخناء

ثم دخلت على رسول الله ﷺ فاخبرته بذلك و بكت فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال ما بال اقوام يزعمون ان قرابتى لاتنفع لو قد قرب (فمتخل)المقام المحمود لشفعت فى حاء وحكم(علو حكم خل) لا يستلنى اليوم احد من ابوء الاخبرته فقام اليه رجل فقال من ابى يارسول الله (ص) فقال ابوك غير الذى تدعى له ابوك فلان بن فلان فقام اخر فقال من ابى يارسول الله قال ابوك الذى تدعى له ثم قال رسول الله (ص) ما بال الذى يزعم ان قرابتى لاتنفع لا يستلنى عن ابىه فقام اليه عمر فقال اعوذ بالله يارسول الله من غضب الله وغضب رسوله اعف عني عفى الله عنك فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تسأوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الى قوله ثم اصبحوا بها كافرين يعنى على بن ابراهيم ره در تفسير قول خدای تعالی که فرموده یا ایها الذین آمنوا تا آخر یعنی ای جماعتی که گرویده اید سؤال مکنید از چیزهائی که اگر ظاهر کرده شود مر شمار اجواب آن اندوهگین نماید شمارا گفته است بتحقیق که حدیث کرد بمن پدرم از حنان بن سدید از پدرش از امام مجاهد باقر علیه السلام که بتحقیق صفیه دختر عبدالمطلب فوت شد پسری از او پس رو کرد صفیه بجانبی پس گفت باو عمر بپوشان گوشوار خود را پس بتحقیق که قرابت و خویشی تو بارسول الله (ص) نفع نمیدهد تور اچیزی پس گفت مرا و اصفیه آیا دیدی از من گوشواری ای پسر مادر ختنه نا کرده و گنده بو وبعد از آن داخل شد صفیه بر رسول الله (ص) و خبر داد آنحضرت را با آنچه عمر گفته بود و گریست پس بیرون آمد رسول الله (ص) پس ندانم که الصلوة جامعة و این کلامی بود که چون اراده جمعیت مردم مینمودند این کلام را میفرمودند پس جمع شدند مردمان پس فرمود پیغمبر صلی الله علیه وآله چیست بخاطر جماعتی که گمان دارند که بتحقیق خویشی و قرابت من نفع نمیدهد اگر بتحقیق نزدیک شود مقام محمود و پسندیده البته شفاعت دو قبیله بی آب حاء و حکم مینمایم (۱) چون شفاعت اقارب خود نخواهم نمود و قرابت من نفع نخواهد داد سؤال نمی کند امروز از من احدی که کیست پدرش مگر آنکه خبر دهم او را از پدرش پس برخواست مردی نزد رسول الله ﷺ و گفت کیست پدر من یا رسول

الله فرمود حضرت رسول ﷺ پدر تو غیر آن کسی است که ترا منسوب باو میسازند پدر تو فلان بن فلانست پس برخواست دیگری و گفت کیست پدر من یا رسول الله حضرت فرمود پدر تو آن کسی است که ترا باو منسوب میسازند بعد از آن گفت رسول ﷺ که چیست بخاطر آنکه می گوید بدروغ قرابت من نفع نمیدهد سؤال نمی کند که پدرش کیست پس برخواست عمر بسوی رسول الله ﷺ و گفت پناه میبرم بخدایا رسول الله از غضب خدا و از غضب رسول خدا ببخش مرا که خدا ببخشد ترا پس فرو فرستاد خدای تعالی این آیه را که «یا ایها الذین آمنوا تا آخر» و این حدیث در باب مدح الذریة الطیبة و ثواب صلتهم از کتاب بحار الانوار نیز مذکور است.

سند شصت و دویم

صاحب کتاب ذخایر العقبی این حدیث را باین طریق نقل نموده عن ابن عباس رضی الله عنهما قال توفی لصفیة بنت عبد المطلب ابن فبکت علیه فقال لها رسول الله ﷺ تبکین یا عمه من توفی له ولد فی الاسلام کان له بیت فی الجنة یسکنه فلما خرجت لقیها رجل فقال لها ان قرابة محمد لن تغنی عنک من الله شیئا فبکت فسمع رسول الله ﷺ صوتها ففرع من ذلك فخرج وکان مکرمها لها و یبرها و یحبها فقال لها یا عمه تبکین وقد قلت لك ما قلت قالت لیس ذلک ابکانی و اخبرته بما قال الرجل فغضب ﷺ و قال بلال هجر بالصلوة ففعل ثم قام فحمد الله و اثنی علیه و قال ما بال اقوام یزعمون ان قرابتی لا تنفع ان کل سبب و نسب ینقطع یوم القیمة الانسبی و سببی و ان رحمی موصولة فی الدنیا و الاخرة

یعنی ابن عباس گفت از صفیه دختر عبد المطلب که مادر زبیر بوده پسری فوت شد و صفیه گریست برپسر خود پس فرمود بصفیه رسول الله (ص) آیا گریه می کنی ای عمه کسی که فوت شود از او ولدی در حال اسلام خواهد بود از برای او خانه در بهشت که ساکن گردد آن شخص در آن خانه چون بیرون آمد صفیه ملاقات کرد او را مردی پس گفت باو که قرابت و خویشی محمد (ص) دفع نمی کند از تواز جانب خدا هیچ چیز پس گریست صفیه از این سخن چون شنید حضرت رسول الله (ص) صدای گریه او را متأثر گشت از گریستن او پس بیرون رفت پیغمبر (ص) و بود آن حضرت اکرام کننده

و نیکوئی کننده مرصغیه را و دوست میداشت او را پس گفت بصغیه که ایعمه گریه میکنی و حال آنکه گفتم بتو آنچه گفتم که از برای کسی که فوت شود از او پسری خواهد بود خانه در بهشت صغیه گفت که فوت پسرم باعث گریه من نشده و خبر داد آنحضرت را با آنچه گفته بود آنمرد بعد از استماع اینخبر غمناک شد رسول الله (ص) و گفت ایلال تعجیل کن در اعلام بنمازیا در هاجره یعنی هوای گرم و وسع امروز مرد مرا بخوان پس لال بقرموده عمل نمود آنگاه بر خواست رسول الله (ص) و حمد کرد خدارا و ثنا گفت بر او و گفت چیست در خاطر جماعتی که گمان میکنند اینرا که خویشی من نفع نمیدهد بتحقیق که همه سببها و نسبها منقطع میشود در یون قیامت مگر سبب و نسب من و بد رستی که خویشی من موصولست در دنیا و آخرت و از این حدیث مستفاد میشود بنابر مضمون فواید مشحون المؤمنون لایموتون آنکه صلۀ رحم از آنسرور دین نسبت بجمعی که اگر آنحضرت میبودند رعایت صلۀ رحمی که لایق شأن آنحضرت باشد فرضاً او مستحبها علی مراتب القرب و البعد متحقق میشد و در اینوقت نیز بدستور دور نیست که باید باشد و شك نیست که آباء و اجداد را رعایت صلۀ رحم اولاد هر گاه ایشان محتاج باشند واجب است پس صلۀ رحم ذریه باین عنوان نسبت بآنسرور دین باقی خواهد بود و از اقارب غیر ذریه بآن دستور که شارع حقیقی خود فرموده از دواز استثناء الاسبی و الانسبی که استثناء متصلیست غیر منقطع سبب اتصال این صلۀ و نسب و انقطاع آن از آیۀ فلا انساب بینهم واضح و معلوم است و بلفظ تاکیدان رحمی در مقابل قول و زعمان قرابتی لا نفع رغمالانف القائل الزاعم مبالغه در عدم انقطاع این رعایت و تأکید اتصال بآن درد دنیا و آخرت مؤید اوست برای ذریه و اقارب آنسرور دین و دنیادر دارین

لهؤلفه

مژده گر اینست که ما دیده ایم در نظر اهل جهان دیده ایم و از حدیث صحیح تعلموا انسابکم تعلموا ارحامکم که امر بتعلم نسب فرموده اند تا آنکه مترتب شود صلۀ رحم بر او مستفاد میشود که آنسرور بهر کس که باید رعایت قرابت نمود میفرمایند و این سعادت نسبت بهر که فایض باشد متکفل احوال

اومیشوند .

لهؤلفه

مجنون تو ام خانه بصحرا دارم واز اشك كفار جوی دریا دارم
 ترسم که ترا بمن نباشد یاری گر تو زمینی من ز که پروا دارم

و در بعضی از کتب سلف در باب رعایت صلۀ رحم نوشته اند که وصل پیوند و پیوستن و هوصله الیهجر و پیوند کردن جامه و بینهما وصله ای اتصال و رحم بمعنی قرابت و خویشی آمده است پس صلۀ رحم ضد قطعۀ رحم است و مراد بصلۀ رحم تحقق و حصول امریست که چون بحسب عرف و عادت آن امر را بجا آرند از صفت ذمیمۀ قطعۀ رحم ایمن باشند و این امریست که برکافه ناس لازمست رعایت آن و بسبب اختلاف عادت های مردمان و نزدیکی و دوری از مواضع و منازل خویشان مختلف میشود پس بعضی از خویشان نزدیک که بحسب صورت و مکان دور باشند ایشانرا تسلی توان نمود بسلام و پیغام و بعضی که نزدیک باشند بحسب محل و مکان با ایشان ترده و ملاقات باید نمود و بعضی از خویشان نزدیک را نیز که متعارف درشان ایشان نیز سلام و پیغام باشد باز اکتفا بهمان توان نمود چنانچه در حدیث وارد است که « بَلِّغُوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ » یعنی آرو تازه دارید اقر بای خود را اگر چه بسلام باشد و این کنایه از کمترین مرتبه و مقدار صلۀ است و بنا بر این نقل جمیع مراتب و مقدار صلۀ رحم متعین و منضبط نیست پس رحمی باشد که او را بمال و جاه رعایت باید نمود و رحمی باشد که بمجرد سلام و کلام توان اکتفا نمود و احادیث در باب صلۀ رحم بسیار است مثل حدیث اوصی الشاهد من امتی و الغایب منهم و من فی اصحاب الرجال و ارحام النساء الی یوم القیمه ان یصل الی رحم و ان کان منه علی مسیره سنة فان ذلك من الدین یعنی وصیت میکنم مرشاهد از امت خود و غایب را و جمعی که در پشت مردان و رحم زنان باشند تا روز قیامت باینکه رعایت صلۀ رحم بکنند اگر چه آن رحم دور باشد از ایشان بمسافت یکسال راه که آن از جمله دین است و روایت است از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام که شخصی نزد حضرت رسالت (ص) آمد و گفت یا رسول الله! خبر منی ما افضل الاسلام قال علیه السلام الا یمان بالله قال ثم ماذا قال صلۀ الرحم

قال ثم ماذا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال الرجل فاي الاعمال ابغض الى الله قال الشرك بالله قال ثم ماذا قال قطيعة الرحم قال ثم ماذا قال ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

يعنی ايرسول خدای خبرده مرا که چه امر بهترين امور دين است آنحضرت فرمود که ايمان بخدايتعالی گفت بعد از آن کدام امر فرمود صله رحم گفت ديگر چه امر گفت امر بمعروف ونهي از منکر ديگر آن شخص گفت که ايرسول خدای کدام يك از اعمال دشمن تر است نزد خدای تعالى آنحضرت فرمود که شرك بخدا گفت ديگر چه امر فرمود که قطيعة رحم گفت ديگر چه امر گفت ترك امر بمعروف ونهي از منکر و صله رحم را نسبت بپدران و مادران هر چند بالا روند و فرزندان هر چند پائين آيند بشرط آنکه محتاج باشند واجب دانسته اند و نسبت بساير اقارب مستحب و بر وارث سنت مؤکد است با قدرت و احتياج از طرفين و بنحوی که جرعايده و نفع بخويشان صله است دفع ضرر نیز بدستور صله است و بنا بر اينکه اين حکم عام است و استثنائی واقع نشده معلوم ميشود که آنسرور دين متوجه احوال ذريه و اقارب جود خواهد بود و جر نفع و دفع ضرر از ايشان مي فرمايند و مؤيد توجه ايشانست نسبت باقارب حديثی که قبل از اين مسطور شد با ترجمه که «لا يحل لاحد ان يجمع بين اثنتين من ولد فاطمة (ع) ان ذلك يبلغها فيشق عليها» تا آخر و از جمله آياتي که دلالت دارد بر مبالغه در صله رحم اين آيه است ان الله يامر بالعدل و الاحسان و ابتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم الله انكم تذكرون يعنى بتحقيق که حق تعالى امر ميکند و لازم ميدارد بر شما عدالت را و رعايت نمودن باخلفان و نيکوئى و احسان بجا آوردن با ايشان و همچنين دادن تحف و هدايا بجهة رعايت صله رحم بخويشان و اقرباء دادن اين تحف و هدايا بجماعت آل رسول ﷺ و ذرية طيبه بتول از بابت خمس که واجب گردانیده و غير آن از جهت آنکه از حضرت ابو جعفر عليه السلام مرويست که مراد از «ابتاء ذى القربى» دادن خمس و غير آنست باقرباى رسول و ذرية بتول «وينهى عن الفحشاء» ونهى و منع ميکند خدای تعالى شما را از بديهای و امر چنديکه با شرع شريف مخالفت داشته باشد و همچنين نهی ميکند خدای

تعالی شمارا از منکر مثل قتل نفس و غضب اموال و باز منع میفرماید خدای تعالی شمارا از بغی یعنی تکبر و ظلم بر زیر دستان «یعظکم لعلکم تذكرون» و وعظ و پند میدهد شمارا خدایتعالی شاید متذکر شوید و پند بگیرید و گفته اند بعضی از علماء که بغی که در آیه واقع شده اگر چه بمعنی ظلم و جور است و در فحشاء و منکر که مطلق مخالف با شریعت رسول صلی الله علیه و آله باشد داخل است اما حسیق تعالی از غایت اهتمام بامر عدالت و سویت دیگر باره آنرا ذکر نمودند و اینکلام بعینه در منکر نیز جاریست .

و در تفسیر جوامع الجامع ثقة الاسلام ابوعلی طبرسی حقه الله بر حمته گفته است که احسان که در آیه واقع شده جامع همه خوبیها است و ایفاء ذی القربی اعطاء حق اقاربست بصله رحم و بعضی گفته اند قرابت نبی است ﷺ و نهی از فحشاء تجاوز از حدود الهی است و نهی از منکر نهی از چیزیست که عقل انکار او نماید و بغی طلب زیادتى و تکبر است و عدالت در لغة بمعنی راستی نمودن و سویت و برابر کردنست و بمعنی مقبول الشهاده بودن نیز آمده و عدالت که در احکام فقه معتبر است کیفیتى است در ذات انسان باعث بر مداومت تقوى و مروت باشد و احسان در لغت نیکی کردنست و عدالت و ترک ظلم نمودن و در شریعت واجب است و احسان و نیکی کردن سنت مگر از احسان صله رحم خواهند که آن در بعضی موارد واجب است چنانچه قبل از این مبین شد و در عدالت ثواب بی نهایت و اجر بی غایه است چنانکه از آیه کریمه **اعدلوا هو اقرب للتقوى** یعنی عدل بجا آرید که عدل بتقوى و پرهیزکاری اقربست مستفاد میشود و در حدیث واقع است که «عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة» .

یعنی رعایت عدل نمودن بهتر است از عبادت شصت سال و در حدیث دیگر وارد است که «کلکم راع و کلکم مسئول عن رعیتة» یعنی همه شما نگهبان و مانند شبانید و همه شما در روز قیامت سؤال کرده و استفسار نموده میشوید از حال رعیت و زیر دستان و در روایت واقع است که پادشاه و حاکم را از حال رعیت خود سؤال کنند و مخدوم و صاحب را از مملوك و بنده خود و مرد را از اهل و عیال و زنرا از تابع و خدمت کار و نقلست که آخر کلام حضرت خیر الانام ﷺ این حدیث

بود « الصلوة و ما ملکت ایمانکم » یعنی نماز بجا آرید و تعهد زیر دستان و ملاحظه ایشان نمایند و این حدیث مشهور است که « من ولی امرأ من امور المسلمين فعدل و فتح بابہ و رفع ستره و نظر فی امورهم کان حقاً علی الله ان يؤمنه روعه يوم القيمة » یعنی هر که متصدی و مرتکب منصبی و مهمی شود از امور مسلمانان و از آنچه متعلق بایشانست پس عدالت نماید و در خانه خود را بجهت همسازی مسلمین بگشاید و پرده حجاب و منع را رفع نموده تدبیر و اصلاح در مهمات خلائق مرعی دارد بر خدای تعالی لازم است که او را از ترس و خوف روز قیامت مطمئن و ایمن گردانند و گویند که حضرت رسالت ﷺ روزی براهی میرفت الاغی را دید که بی علیق و علف بسته اند و چون مراجعت نمود آنرا بهمان طریق بسته دید اینمضمون را فرمود وای بر صاحب این حیوان در روز قیامت که از رعایت و ملاحظه این استفسار ننماید و در بعضی از ادعیه وارد است که اللهم انی اعوذ بک من الذنوب التي تغير النعم یعنی بار خدا یا من بتو پناه میبرم از گناهانی که تغییر دهد و زایل گردانند نعمتهای ترا بر من شخصی برسد از حضرت سید الساجدین امام زین العابدین (علیه السلام) این چه گناهانند که تغییر و زوال نعمت الهی بآن واقع میشود آنحضرت فرمود که ان الذنوب التي تغير النعم البغی علی الناس و الزوال عن العادة فی الخیر و اصطناع المعروف و کفران النعم و ترک الشکر یعنی بدرستی و تحقیق که گناهانی که تغییر دهند نعمت الهی را ظلم بر مردمان است و ترک عادت خیر و ترک نیکی با خلائق نمودن و کفران و ناسپاسی در نعمتهای خدای تعالی کردن و شکران نکردن آنگاه آنحضرت باستشهاد این آیه را خواندند ان الله لا یغیر ما بقوم حتی یغیروا ما بانفسهم بدرستی که حق تعالی تغییر نمیدهد آنچه داده است بمردمان مادام که تغییر ندهند

مردمان آنچه در خاطر و نفسهای ایشان از امور خیر و نیکی هست

و ابن بابویه رحمه الله در باب حقوق از کتاب من لایحضره الفقیه آورده در حدیثی که بسند خود از سید الساجدین علی بن الحسین (علیه السلام) روایت کرده و اما حق رعیتک بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعیتک لضعفهم و قوتک فیجب ان تعدل

فیهم و تكون لهم كالوالد الرحیم و تغفر لهم جہلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عز و جل على ما آتیک من القوة علیهم یعنی و اما حق حمایت رعیت در پادشاهی و سلطنت تو پس اینست که بدانی که ایشان گردیده اند رعیت تو از جهت ضعف ایشان و قوتی که تراست پس واجب است که عدالت کنی در حق ایشان و بوده باشی از برای ایشان مانند پدر مهربان و در گذری آنچه از روی جهل از ایشان صادر شده و تعجیل در عقوبت ایشان ننمائی و شکر کنی خدای عز و جل را بر آنچه از آن چیزی که داده است بتو از قوت و سلطنت بر ایشان و حق السلطان ان تعلم انك جعلت له فتنة و انه مبتلا فيك بما جعله الله له عليك من السلطان وان عليك ان لا تتمرض لسخطه فتلقى بيدك الى التهلكة و تكون شريكا له فيما ياتي اليك من سوء یعنی و حق پادشاه این است که بدانی که تو گردانیده شده ای از برای او فتنه و پادشاه مبتلا شده است در تو بسبب چیزی که گردانیده است خدای تعالی از برای او بر تو از سلطنت و پادشاهی و بتحقیق که بر تو لازم است که متعرض غضب پادشاه نشوی یعنی نحوی نکنی که او را بغضب آوری پس بپندازی خود را بدست خود در هلاکت و بوده باشی شریک پادشاه در آنچه از آن چیزی که بتو میرسد از بدی از جانب او تمام شد مستخرج از بعض کتب سلف

سند شخصیت و سیم

من الذخاير عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ان اول من اشفع له من امتي يوم القيمة اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب ثم الانصار ثم من آمن بي و اتبعني من اهل اليمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم یعنی آنحضرت فرمود که اول کسی که شفاعت میکنم او را از امت خود در روز قیامت اهل بیت منند بعد از آن نزدیکتر بمن بعد از آن نزدیک تر بعد از ایشان انصار را بعد از آن کسیکه ایمان بمن آورده است و متابعت من نموده است از اهل یمن بعد از آن سائر عرب بعد از آن اهل عجم را

سند شخصیت و چهارم

من الذخاير وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان لال رسول الله (ص) خادم يخدمهم يقال لها بريرة فلقبها رجل فقال غطي شعثاتك فان محمداً ﷺ

لن يغنى عنك من الله شيئا قال فاخبرته (ص) فخرج يجرد رداءه و محمارة وجنتاه و كنا معشر الانصار نعرف غضبه بجسرداءه و حمرة و جنتيه فاخذنا السلاح ثم اتينا فقلنا يا رسول الله (ص) مرنا بما شئت و الذى بعثك بالحق لو امرتنا بآبائنا و امهاتنا و اولادنا لمضينا لقولك فيهم ثم سعد المنبر فحمد الله و اثنى عليه ثم قال من انا قالوا انت رسول الله (ص) قال نعم و لكن من انا قلنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال انا سيد ولد آدم و لا فخر و اول من ينفذ التراب عن رأسه و لا فخر و اول داخل الجنة و لا فخر و صاحب لواء الحمد و لا فخر و فى ظلال الرحمن يوم لا ظل الا ظله و لا فخر ما بال قوم يزعمون ان رحمتى لا ينفع بل حتى يبلغ حائكم (۱) و هو احد قبيلتين من اليمن انى لاشفع فاشفع حتى من اشفع له يشفع فيشفع حتى ان ابليس لتطاول طمعافى الشفاعة يعنى از جابر بن عبد الله انصارى رحمه الله مروىست كه گفت بود از براى آل رسول خدا (ص) خاد ميكه خدمت ايشان ميكرد نام او بريره بود پس رسيد باو مردى و گفت بهوشان موهاى پرا كنده و متفرق خود را كه محمد (ص) رفع نميكند از تواز جانب خدا هيچ چيز از گناه را بريره گفت خبر دادم رسول خدا (ص) را بسخن آن مرد پس بيرون آمد و حال آنكه ميكشيد رداء خود را و هر دو طرف روى مبارك آنحضرت سرخ شده بود از غضب و بوديم ما گروه انصار كه ميشناختيم غضب آنحضرت را بكشيدن رداء و سرخ شدن هر دو طرف روى مباركش پس برداشتيم اسلحه جنگ را و نزد آنحضرت رفتيم و گفتيم يا رسول الله بفرما بما بآنچه خواهى قسم بخداييكه برانگيخته است ترا بحق به پيغمبرى كه اگر امر كنى ما را در باب پدران ما و مادران ما و فرزندان ما با امرى البته امثال امر تو خواهيم كرد و فرمان ترا در باب ايشان خواهيم شنيد يعنى مراد اين است كه بفرما كه از كه دلگيرى تا آنچه بفرمائى نسبت باو بعمل آوريم بعد از آن حضرت بر بالاى منبر رفت و حمد و ثنائى الهى بجای آورد پس گفت كيستم من گفتند مردمان تو رسول خدائى حضرت فرمود بلى وليكن من كيستم گفتيم ما تو محمد بن عبد الله

(۱) الاظهر على ما فى هذه النسخة حتى يبلغ حاء كم بان يكون الحاء احد قبيلتين حكم و حاء منصوبا مضافا الى ضمير الجمع و لا يكون الكاف و البيم عين الفعل و لامه «مناره»

بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد منافی حضرت فرمود من سید ولد آدمم و اینرا از روی فخر نمیگویم و اول کسی که روز حشر خاک از سر او میریزد و از قبر بر میخیزد منم و اینرا از روی فخر نمیگویم بلکه بیان واقع و حقی میگویم و اول داخل شونده در بهشت منم و اینرا از روی فخر نمیگویم و صاحب علم حمد منم و از روی فخر نمیگویم و در سایه های رحمت الهی روزیکه نیست سایه مگر سایه رحمت خدامنم و از روی فخر نمیگویم یعنی از تفضلات الهی است و بسعی کسی نمیشود چه چیز است در خاطر قومی و جماعتی که گمان میکنند و میگویند به بریره توسل بر حرم و خویشی من نفع نمیدهد بلکه نفع میدهد بمرتبه که شفاعت من میرسد بقبیله که مشهور است در میان شما باسم حاء و آن یکی از دو قبیله یمن است و مینماید که ایشان از جفات و حفات عرب و ابعاد منسوبان آنحضرت باشند بتحقیق که شفاعت میکنم و قبول میشود شفاعت من بمرتبه که کسی را که من شفاعت کنم او نیز شفاعت دیگری میکند و قبول میشود شفاعت او و بمرتبه میرسد این شفاعت کردن که ابلیس سرکش در آنوقت گردن میکشد از روی طمع در شفاعت پس چون توسل باقارب من نفع نخواهد داشت و من مستشفع نتوانم شد کسی را از گناه و از سؤال نمودن آنحضرت مکرر که من انا دور نیست که منظور آنحضرت از تکرار آن باشد که مسئولین جوابی بگویند که مشعر بر اعلی مراتب فضایل آنحضرت باشد و چون ایشان نگفتند خود متوجه شده فرمودند و مؤید این معنی که حضرت رسول ﷺ رعایت صلوات بر حرم ابعاد قریبای خود میفرموده اند آنست که در بعضی روایات عامه و اوقع شده که : قال ﷺ سیفتح علیکم مصر فاستوصوا باهلها فان لهم رحما و صبرا و اراد بالرحم ام اسمعيل بن ابراهيم فانها كانت قبضية والمراد بالصهرام ولده ابراهيم لانها كانت قبضية ؛ و ایضاً وارد است که قال ﷺ الوعاش ابراهيم لاعتقت اخواله ولو ضعت الجزية عن كل قبطة ، و روی ولد الشیخ الطوسی فی مجالسه عن ابيه باسناده عن ام سلمة ان رسول الله ﷺ اوصی عند وفاته ان یرج الیهود و النصارى من جزیره العرب و قال الله فی القبط فانکم ستظہرون علیہم و یکونون لکم عدة و اعوانا فی سبیل الله و یجد بن اسحق در کتاب خود گفته که سید ماصلوات الله و سلامه علیه گفت از افتتاح

مصر را فاستوصوا باهلها خیرا فان لهم ذمة ورحما»؛ بروایت دیگر «فان لهم نسبا و صهرا» صحابه را گفت چون بعد از وفات من مصر بگشائید با اهل مصر نیکوئی کنید و ایشان را مراعات نمایند که اهل مصر بامن خویشی و پیوستگی دارند پس خویشی اهل مصر با رسول الله ﷺ آنست که هاجر ام اسمعیل از مصر بود و پیوستگی آنست که ماریه قبطیه که سریه پیغمبر بود ﷺ و ابراهیم از وی بوجود آمد هم از اهل مصر بون و ماریه کنیز کی بود که پادشاه اسکندریه او را تحفه بنزد پیغمبر ﷺ فرستاده بون و نام آن پادشاه مقوقس بود و الله اعلم «ثم ما نقل منه» و ابن اثیر در نهایت نقل نموده فی حدیث ابی ذر ستمتحنون ارضا یدکر فیها القیراط فاستوصوا باهلها خیرا فان لهم ذمة ورحما ان هاجر ام اسمعیل ﷺ كانت قبطية من اهل المصر و قال فی موضع آخر منه فیه نحن ناز لون بخیف بنی کنانة حیث تقاسموا علی الکفر تقاسموا من القسم الیمین ای تحالفوا یرید لما تعاقدت قریش علی مقاطعة بنی هاشم وترك مخالطتهم و این حدیث بنحویکه ابن اثیر نقل نموده دالست بر آنکه مقاطعة و ترك مخالطة بنی هاشم کفر بوده .

وفی الروضة من الکافی عن ابی عبد الله ﷺ الناس معادن کمعادن الذهب فمن کان له فی الجاهلیة اصل فله فی الاسلام اصل و در باب حد فیه از کتاب حدود تهذیب و در کتاب علل الشرایع و باب حد قذف از من لایحضره الفقیه وارد است «و بروی عن صفوان عن ابی بکر الحضرمی عن ابی عبد الله ﷺ قال سألتہ عن رجل یفتری علی رجل من جاهلیة العرب قال یضرب حدا قلت یضرب حدا قال نعم ان ذلک یدخل علی رسول الله ﷺ و ما مراد (ره) در تعلیق سجادیه فرموده است ولعل معنی یدخل علی رسول الله ﷺ انه قد یکون ذلک مما یعاب به رسول الله ﷺ بان یکون المقذوف من اقاربه فیحد القاذف لثلاث یجتری احد علی مثل ذلک و گفته شد بلسان صدق مؤید این کلام که اقول لعل وجهه ما ذکره الشیخ الطبرسی فی تفسیر قوله تعالی لقد جاءکم رسول من انفسکم اه من انه قیل ان لیس فی العرب قبيلة الا ولدت النبی ﷺ فیهم نسب عن ابن عباس» و این حکم نسبت بذریه رسول الله ﷺ چندین مرتبه در پیش است بتائید مفهوم اولی و بتقویة حدیث حضرت رسالت ﷺ که در مجالس

المؤمنین در ترجمه سید علی کیا واقع است که من اکرم اولادی فقدا کرمنی ومن اهانهم فقدا هاننی .

سند شخصیت و ینجم

من الذخایر وعن ابی هریره قال جائت سبیعة بنت ابی لهب الی رسول الله ﷺ فقالت یا رسول الله ان الناس یقولون انت بنت حطب النار فقام رسول الله ﷺ و هو مغضب و قال ما بال اقوام یؤذونی فی قرابتی من آذی قرابتی فقدا آذانی ومن آذانی فقدا آذی الله ، و در صواعق مسطور است که و قدمت بنت ابی لهب المدینة مهاجرة فقیل لاتغنی عنک هجرتک انت بنت حطب النار فذکرت ذلک للنبی ﷺ فاشتد غضبه ثم قال علی منبره ما بال قوم یؤذونی فی نسبی وذوی رحمی الا ومن آذی نسبی و ذوی رحمی فقد آذانی ومن آذانی فقد آذی الله یعنی گفت ابوهریره که آمد سبیعه دختر ابی لهب نزد رسول الله ﷺ و گفت یا رسول الله بدرستی که مرده ان میگویند که تو دختر حطب ناری یعنی دختر مرد جهنمی که ابو لهب باشد پس برخواست رسول الله ﷺ و او غضبتاک بود از آزار نمودن مردم سبیعه را و طعن زدن او را بان طعن و گفت چیست حال جماعتی که ایذاء و آزار میکنند مرا در آزار نمودن اقوام و خویشان من کسیکه ایذاء نماید اقر بای مرا بتحقیق که ایذاء من نموده و کسیکه ایذاء رساند بمن پس بتحقیق که ایذاء رسانیده است خدا را و موافق آنچه در صواعق محرقة مرقوم است در ذکر این حدیث هر چند بطرق کثیره و انحاء مختلفه وارد شده که مضامین همه قریب بهم است لیکن مضمون بعضی از آن که در این کتاب ایراد شد ترجمه اش این است که وارد مدینه شد دختر ابی لهب بسبب هجرت از مکه شخصی باو گفت که دفع نمیکند از تو هجرت تو عذاب و ننگ را تو دختر حطب الناری پس عرض نمود سخن آن شخص را بحضرت رسول ﷺ پس شدید شد غضب آنحضرت و بعد از آن بر منبر برآمد و گفت که چه میرسد بخاطر جمعی که آزار میکنند مرا در آزار نمودن نسب و صاحبان رحم من آگاه شوید و بدانید که کسیکه آزار کند ذوی نسب مرا و صاحبان رحم مرا پس که مرا آزار کرده و کسی که آزار کند مرا پس بتحقیق که آزار کرده است خدا را و از لفظ ذوی رحمی که بعنوان جمع مذکور شده مستفاد

میشود شمول جمیع اقارب او این حدیث صریح است در آنکه حرمت نسب و اقرباء رسول الله صلی الله علیه و آله هر چند بعید باشند مرعی باید داشت و امر سهیلی گسه باعث ملال ایشان باشد هر چند حق باشد بعنوان طعن بایشان نمیتوان گشت و الا ایذاء پیغمبر نموده خواهد بود و بلیس ابدی گرفتار خواهد شد و حجت بر این مدعا است این آیه کریمه که ان الذین یؤذون الله ورسوله لعنهم الله فی الدنیا و الاخرة واعد لهم عذابا مهینا یعنی بدرستی که آنرا که ایذاء میکنند خدا و رسول را لعنت کرده است ایشان را خدای تعالی در دنیا و آخرت و مهیا کرده است از برای ایشان عذابی خوار کننده پس ایذاء اقرباء حضرت رسول (ص) حرام و موجب لعن است و اکرام و احترام ایشان موافق این حدیث و غیر این لازم و لازب.

سند شصت و ششم

من العمدة وبالاسناد المقدم قال اخبرنا محمد بن عثمان قال حدثنا ابو الحسين محمد بن محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ قال حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن محمد ابو عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابان قال حدثنا سلام بن ابي عمر عن معروف بن الخربوز عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري لما قدم اصحاب النبی ﷺ المدينة لم یکن لهم بیوت یبیتون فیها فکانوا یبیتون فی المسجد فیحتمل من ثم ان القوم بنوا بیوتاً حول المسجد وجعلوا ابوابها لی المسجد وان النبی ﷺ بعث الیهم معاذ بن جبل فنادی ابا بکر فقال ان الله یامرك ان تخرج من المسجد وتسد بابك الذی فیہ وتخرج من المسجد فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الی عمر فقال ان رسول الله ﷺ یامرك ان تسد بابك الذی فی المسجد وتخرج منه فقال سمعا وطاعة لله وارسوله غیر انی ارغب الی الله فی خوخة الی المسجد فابلغه معاذ ما قال عمر ثم ارسل الی عثمان وعنده رقية فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الی حمزة فسد بابه وقال سمعا وطاعة لله ولرسوله وعلی علی ذلك یتردد لا یدری اهو فیمن یقیم او فیمن یرج وکان النبی ﷺ قد بنی له بیتا فی المسجد بین ابیاته فقال له النبی ﷺ اسكن طاهر ام طهرا فبلغ حمزة قول النبی ﷺ لعلی فقال یا محمد تخرجنا وتمسك غلمان بنی عبد المطلب فقال له نبی الله لو كان الامر الی ما جعلت دونکم من احد والله ما اعطاء اباء الا الله و

انك لعلى خير من الله ورسوله ابشر فيشره النبي ﷺ فقتل يوم احد شهيدا ونفس ذلك رجال على فوجدوا في انفسهم و تبين فضله عليهم وعلى غيرهم من اصحاب النبي (ص) فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقام خطيبا فقال ان رجالا يجدون في انفسهم في ان اسكن عليا في المسجد والله ما اخرجتهم ولا اسكنته ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه ان تبوء القومكما بمصر بيوتا وجعلوا بينكم قبلة و اقيموا الصلوة وامر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله الا هرون وزريته وان عليا بمنزلة هرون من موسى وهو اخي دون اهلي ولا يحل مسجدى لاحد ينكح فيه النساء الاعلى وزريته فمن شاء فليهنأ واوما بيده نحو الشام

يعنى وقتى كه آمدند اصحاب رسول الله ﷺ بمدينه طيبه نبود از براى ايشان خانه ها كه شب بروز آورند در او پس بودند صحابه كه شب در مسجد بسر مى بردند و محتلّم ميشدند در مسجد مدينه بعد از آن بنا گذاشتند قوم خانه ها در دور مسجد و گردانيدند درهاى خانه ها را بمسجد و حضرت رسول (ص) فرستاد بسوى ايشان معاذ بن جبل را پس ندا كرد ابا بكر را و گفت بتحقيق كه خداى تعالى امر كرده است بتوانينكه بيرون روى از مسجد و بيندى آن در خانه خود را كه در مسجد باز نموده و بيرون روى از مسجد پس گفت ابو بكر فرمان بردارم و اطاعت ميكنم پس سد نمود درى را كه از جانب مسجد باز نموده بود و بيرون رفت از مسجد بعد از آن فرستاد حضرت رسول (ص) معاذ بن جبل را نزد عمرى كه سد باب خود نموده از مسجد بيرون رود پس گفت معاذ بن جبل كه حضرت رسول الله (ص) امر فرموده است ترا كه ببندى در خانه خود را كه در مسجد باز نموده و بيرون روى از مسجد پس او هم قبول نمود و گفت مى شنوم اين حكم را و اطاعت خدا و رسول اومى كنم لكن من رغب و اميد دارم از خدا كه روزنه از خانه خود بمسجد داشته باشم پس عرض كرد بحضرت خير البشر معاذ آنچه عمر گفته بود بعد از آن فرستاد حضرت رسول ﷺ نزد عثمان كه او نيز سد باب خود نموده از مسجد بيرون رود باوجود آنكه رقيه بزوجيت نزد او بود پس گفت او بدستور آن دو نفر و اطاعت نموده و سد باب خود نموده بيرون رفت از مسجد بعد از آن فرستاد حضرت رسول ﷺ نزد حمزه بدستور پس سد كرد حمزه در خانه خود را و گفت مى شنوم و اطاعت خدا و رسول مى كنم و

حضرت امیر مؤمنان و پیشوای متقیان علی بن ابی طالب متردد بود و نمیدانست که آیا از ایشان است که در مسجد باید مقیم باشد یا از جمعیست که باید بیرون رود و حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله بنا کرده بود از برای حضرت امیر المؤمنین علیه السلام خانه‌ای در مسجد میان خانه‌های خود پس گفت حضرت رسول صلی الله علیه و آله با امیر المؤمنین علیه السلام بنشین و ساکن شو پاک و پاکیزه در این مسجد پس رسید بحمزۀ سید الشهداء علیه السلام قول رسول صلی الله علیه و آله هر عسی را که تو ساکن شو پس گفت حمزه یا محمد بیرون کردی ما را و نگاه میداری پسران را که اولاد عبدالمطلبند و سن ایشان از ما کمتر است پس فرمود پیغمبر (ص) بحمزۀ سید الشهداء من نگاه نداشتم او را اگر اختیار با من میبود بغیر از شما کسی را نگاه نمیداشتم بخدا قسم که این عطیه رانداه است بعلی بن ابی طالب مگر خدا و بتحقیق که توای حمزه بر خوبی و نیکی هستی از جانب خدا و رسول خدا شاد باش پس بشارت داد حضرت رسول (ص) او را بخوبی و این بود که حمزه شهید شد و در روز جنگ احد و حسد بردند بر امیر المؤمنین علیه السلام که او را امر باخراج نشد و فرمودند که تو ساکن باش پس یافتند در نفسهای خود منشأ حسد و ظاهر شد بزرگی حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و زیادتی آنسرور بر ایشان و بر غیر ایشان از اصحاب رسول صلی الله علیه و آله پس رسید پیغمبر (ص) اینکه حسد بردند مردم بر حضرت امیر امیر المؤمنین علیه السلام در این امر پس بر خواست رسول الله (ص) و خطبه خواند و فرمود بتحقیق که مردم میابند چیزی در دل خود در اینکه من ساکن گردانیده‌ام علی را در مسجد بخدا قسم که بیرون نکردم ایشانرا و من ساکن نگردانیدم حضرت علی بن ابی طالب را علیه السلام بتحقیق که خدای عز و جل وحی فرستاد بموسی علیه السلام و برادر او هرون که منزلی بسازید برای قوم خود در مصر خانه‌ها و بگردانید خانه‌های خود را قبله و برپادارید نماز را و مأمور شد موسی اینرا که مسکن نکنند و جماع نکنند در مسجد او و داخل نشود در آن مسجد احدی مگر هرون و ذریه هارون و بتحقیق که علی علیه السلام بمنزله هرونست از موسی نسبتش بمن و علی برادر منست میان اهل من و حلال نیست مسجد من از کسی را که جماع کند در این مسجد زنانرا مگر علی و ذریه علی پس اگر کسی

خواهد که مسجد موسی که هارون و اولاد هارون خانه نموده اند به بیند این نجاست و اشاره فرمود بدست مبارك خود بجانب شام پس ذریه حضرت امیر المومنین علیه السلام از اخراج مسجد مدینه مستثنی شده اند و سه نفر از آنها خارجی شدند صوره و معنی چنانکه عبارت و انك لعلی خیر من الله و رسوله اه نسبت بحمزه اشاره ایست بر این معنی و ممکن است که وجه این تفضیل خاص بر ذریه آن باشد که ایشان چون تطهیر نموده اند ثیاب ابدان خود را سابقا و لاحقا از رجس شرك و عبادت اوتان و امثال آن همیشه قایل بوحده واحد حقیقی بوده اند پس بایشان تقویض این خصایص خاص شده که از آن جمله است جواز دخول ایشان بجانب در مسجد مدینه رسول صلی الله علیه و آله چنانچه مؤید این مطلب در تفسیر علی ابراهیم واقع است که روی ان رجلا سأل ابا عبدالله علیه السلام عن شيء فلم يجبه فقال له ان كنت ابن ابيك فانك من اولاد (ابنا خ) عبدة الاصنام فقال له كذبت ان الله تعالى امر ابراهيم ان ينزل اسمعيل بمكة ففعل فقال ابراهيم رب اجعل هذا البلدا منا و اجنبی و بنی ان نعبد الاصنام فلم يعبد احد من ولد اسمعيل صنما قط ولكن العرب عبدة الاصنام و قالت بنو اسمعيل هؤلاء شفعا و نا عند الله فكفرت و لم تعبد الاصنام و بنحویکه شیخ علی طبرسی اعلی الله نفسه القدوسی در کتاب احتجاج و صدوق (ره) تعالی در کتاب اکمال الدین و اتمام النعمة ایراد نموده اند « عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدی قال کان فیما ورد علی من الشیخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمری قدس الله روحه فی جواب مسائل الی صاحب الزمان علیه السلام اما ما سئلت عنه من امر المصلی و النار و الصورة و السراج بین یدیه هل تجوز صلوته فان الناس اختلفوا فی ذلك قبلك هکذا فی مکتوب السؤال فانه جائز لمن لم یکن من اولاد عبدة الاوثان (الاصنام خ ل) و النیران یصلی و الصورة و السراج بین یدیه و لا یجوز ذلك لمن کان من اولاد عبدة الاوثان (الاصنام خ ل) و النیران

مجمعل مضمون این حدیث اینست که مثالها و آتش پیش روی مصلی ضرر ندارد هر گاه احدی از پدران ایشان تمثالها و آتش را پرستش نکرده اند و قطب راوندی در کتاب خراج و جرایح همین معنی را بر روایتی نقل نموده و این کلام مشعله افرور

و روشنی بخش است فائده برائۀ ذریۀ علی و فاطمه (ع) را از رجس کفر و هو فی الظهور کما لنور علی شاهی الطور بدلیل آنکه عدم شرک ذریه و تطهیر ایشان از آباء کرام (ع) الی الان ظاهر است پس چون رجس عبادت نارو اوئان و صور از ایشان سلب شده دور نیست که از این صورت چنانچه در همین سند اشاره بآن بوجه مسطور فوق مصور شده و موافق خبر اثبات عدم شرک ذریه صورت گرفت سلب بعضی از تأثیرات نجاست باطنی جنابت از ایشان شده مرخص بدخول مسجد نبی (ص) که محل مطهرین است شده باشند و بنحویکه مکرر مرقوم شد توفیق یافتن ایمان و توبه ایشان موافق آیه و حدیث هر چند قلیل از وقت قبل از فوت باشد مؤید این تطهیر است و ممکن است که بعضی که تعمیم آیه تطهیر بجمیع ذریه نموده اند در این صورت این معنی را منظور داشته باشد و مؤید تمیزی ایشان است از شرک آنچه در سند هیجدهم در حدیث مکالمه حضرت امام رضا علیه السلام با مامون سمت ذکر یافت که در بیان آیه مودت و لزوم محبت ذی القربی فرمودند و لم یفترض الله تعالی مودتهم الا و قد علم انهم لا یرتدون عن الدین ابدا چنانچه با ترجمه مذکور شد در موضع خودش و این عدم ارتداد ذریه از دین سر نیست از اسرار لزوم محبت ایشان عقلا و حجتیست در آنچه در این اسناد مرقوم شده و حدیث نجاشی در ترجمه برادر عبد خزاغی شاعر که سابقا مذکور شد باین عبارت که ان الله حرم لحم ولد فاطمة علی النار و امثاله مؤید تحقیق و رسوخ ایمان ایشان است پس محبین بمحبت این قوم همیشه متذکر ایمان خواهند بود بسبب عدم ارتداد ایشان و در سند سی و یکم از حضرت رسول (ص) سمت ذکر یافت که چون آنحضرت مبالغه در سفارش اهل بیت خود بامت خود فرموده گفتند سه مرتبه که از کریم الله فی اهل بیتی یعنی اهل بیت با عثم بر آنکه شما خدا را فراموش نکنید علی احد التوجیهین کما مضی و در ذیل همین حدیث راوی بیان نموده اهل بیت را بمن حرم الصدقة علیه که شامل جمیع بنی هاشم است تا انقرض عالم پس مستفاد شد که مرابطه و محبت با ایشان مرابطه و محبت با کر الهی است و این حدیث در کتب سلف مشهور و قریب بتواتر است و در سند صد و سیم جزای عدم تذکر الهی در ضمن تفسیر

آیه شریفه فمن اعرض عن ذکرى فان له معیشتة ضنکاً که حضرت ابی عبدالله علیه السلام فرمودند والله این آیه شریفه در شان اعدای اهل بیت است مشبعا مر قوم گردیده و طهارت طینت طیبیه صاحب تربت مدینه علم (ص) یقین که بمرتبه قاب قوسین او ادنی فوق طهارت تراب مسجد مدینه است و بنحویکه مسجد مکان ذکر الهیست ایشان مذکر ذکر الهی اند و موافق شرف المکان با لمکین در اعلی مرتبه از مکان خواهند بود و پرتاهاست که این نفعیست که از محبت مأموره عاید محبت بخصوصه می شود پس اولی آنست که محبین این اختصاص را ملاحظه نموده متذکر شوند و خدا را منظور دارند کلا سیعلمون ثم کلا سیعلمون .

سند شصت و هفتم

در کتاب مقدمه تقویم الایمان جدداعی خاتم المجتهدین سلاله سید الثقلین ثالث المعلمین میر محمد باقر الداماد الحسینی روح الله تعالی روحه وزاد فی الفردوس فتوحه ایراد نموده است روی الحافظ الاصفهانی مرفوعا الی ابن عباس قال حدثنی النبی (ص) قال ان علیا منی و انامنہ ثم قال لعلی انت وارثی و قال ان موسی سئل الله تعالی ان یطهر مسجدا لایسکنه الا موسی و هرون و ابناء هرون و انی سئلت الله ان یطهر مسجدا لک و لذیتک من بعدک ثم ارسل الی ابی بکر ان سد بابک فاسترجع و قال فعل هذا بغيری فقیل لا قال سمعا و طاعة فسد بابہ ثم ارسل الی عمر فقال سد بابک فاسترجع و قال فعل هذا بغيری فقیل بابی بکر فقال لی بابی بکر اسوة حسنة فسد بابہ ثم ذکر رجلا آخر سد النبی بابہ و ذکر کلاما ثم قال فصعد النبی صلی الله علیه و آله المنبر فقال ما انا سددت ابوابکم و لانا فتحت باب علی و لکن الله سد ابوابکم و فتح باب علی یعنی ابن عباس گفت که خبر داد مرا حضرت خاتم الانبیاء (ص) و فرمود بتحقیق که علی از منست و من از اویم بعد از آن فرمود مر علی را که تو وارث منی و فرمود که بتحقیق که موسی سؤال نمود از خدای تعالی اینرا که پاک گرداند مسجدی را که ساکن نشود و مرا و موسی و هرون و فرزندان هرون و بتحقیق که من از خدا سؤال نمودم اینرا که پاک گرداند مسجدی را از برای تو و از برای ذریه تو بعد از تو پس فرستاد نزد ابی بکر که بنند در خانه خود را پس ابی بکر استرجاع نمود یعنی کلمه انا لله و انا

الیه راجعون را بر زبان جاری ساخت و گفت که کرد حضرت رسول ﷺ این حکم را بغیر من شخصی گفت نه ابابکر گفت می شنوم و اطاعت می کنم پس بست در خانه خود را بعد از آن فرستاد پسوی عمرو فرمود که ببند در خانه خود را عمر گفت انا لله وانا الیه راجعون بکسی دیگر این نحو امر شده است گفتند بابی بکر گفت عمر کسه هست مرا بذات ابی بکر اعتقادی نیکو و پسندیده که از حق آن اینست که بآن اقتدا کنم پس بست عمر در خانه خود را بعد از آن نقل کرد راوی مردی را که حضرت رسول ﷺ سد در خانه او نموده بود و سخنی چند گفته بود بعد از آن گفت راوی که بالافت پیغمبر (ص) بر منبر و گفت نیستم من که امر نموده باشم بسد درهای خانه های شما و نه اینکه گشوده باشم در خانه علی را از پیش خود و لایکن خدای تعالی بسته است درهای خانه های شما را از مسجد و گشاده است در خانه علی را .

وفی کتاب نهج الایمان تألیف (سبطخ) صاحب نخب المناقب روی ابو زکریا ابن مندة الاصفهانی الحافظ فی مسانید المامون و رفع الحديث الى ابن عباس قال قال حدثني النبي ﷺ قال ان عليا مني ثم قال لعلي انت وارثي وقال ان موسى ﷺ سئل الله تعالى ان يطهر مسجداً لا يسكنه الاموسى وهرون وابنا هرون واني سألت الله ان يطهر مسجداً لك ولذريتك من بعدك الحديث ، و فی كتاب لؤلؤ المضيء فی مناقب آل النبى ﷺ ذكر الواقدي وابن اسحق انه لم يزل على وولده فی بيته الى ايام عبد الملك بن مروان وعرف الخبر فحسد القوم على ذلك واغتاض وامر بهدم الدار وتظاهر انه يريد ان يزاد فی المسجد وكان فيه زيد بن علي بن الحسين (ع) فقال لا اخرج ولا امكن من هدمها فغرب بالسياط وتصايح الناس واخرج عند ذلك فهدم الدار وزيد بن علي بن الحسين فی المسجد وازلف لذریتك ومن بعدك ومسكن نمودن زید در آن مسجد تعمیم حکم نسبت بجمیع اهل بیت از ذریه مستفاد میشود .

سند شخصت و هشتم

سید المجتهدین رحمہ اللہ در مقدمه مقدمه آورده روی الزمخشری الذی صیغت یداه بالبراعة فی الکشاف فی الفائق انه قال سعد لما نودی لیخرج من فی المسجد الا آل الرسول و آل علی خرجنا من المسجد نجر قلاعنا وهو جمع قلع وهو الکنف یعنی

روایت کرده است زمخشری در فایق که سعد بن وقاص گفت که چون ندا کرده شد که بیرون روند هر که در مسجد است مگر آل رسول و آل علی بیرون رفتیم در حالی که میکشیدیم ظروف امتعه و اسباب خود را از جهت بیرون رفتن و نیز در تقدیمه متقدمه ایراد فرموده اند: «وروی عظیم شراحهم للإحدیث ابن الاثیر فی نهایتہ فقال ومنہ حدیث سعد قال لما نودی لیخرج من فی المسجد الا آل رسول الله ﷺ و آل علی خرجنا من المسجد نجر فالعنا ای کنفنا و امتعتنا و احدها قلع بالفتح وهو الکنف یکون فیہ زاد الراعی و متاعه فلاح ظروفیست که در آن زاد و متاع را می باشد چون کنف یعنی وقتی که مأمور شدیم ما بخروج از مسجد و باقی ماندند آل رسول الله ﷺ و آل علی در آن بیرون میرفتیم و حال آنکه میکشیدیم ظروف اسباب و امتعه خود را بمنزلهای خود.

سند شخصیت و نهیم

من کتاب علل الشرایع ابن بابویه رحمه الله باسناد خود نقل نموده از حذیفه بن اسید الغفاری که گفت النبی ﷺ قام خطیبا فقال ان رجلا لا یجدون فی انفسهم ان اسکن علیا فی المسجد و اخر جهنم و الله ما اخر جهنم و اسکنته بل الله اخر جهنم و اسکنه ان الله عز و جل اوحی الی موسی و اخیه ان تبوءا القوم کمما بمعر بیوتا و اجعلوا بیوتکم قبله و اقیموا الصلوة ثم امر موسی ﷺ ان لا یسکن مسجده و لا ینکح فیہ و لا یدخله جنب الا هرون و ذریته و ان علیا منی بمنزلة هرون من موسی و هو اخی دون اهلی و لا یحل لاحدان ینکح فیہ النساء الاعلی و ذریته فمن شاء هبنا و اشار بیده نحو الشام ترجمه این حدیث از ترجمه احادیث سابقه معلوم میشود و صدوق ایضا این حدیث را در باب النوادر قبل از باب معرفه الکبایر از کتاب من لا یخضره الفقیه ایراد نموده است باین عبارت که: «قال النبی ﷺ لا یحل لاحدان یجنب فی هذا المسجد الا انا و علی و فاطمة و الحسن و الحسین و من کان من اهلی فانه منی و فی کتاب سلیم بن قیس الهمدانی سمعت امیر المؤمنین ﷺ یقول کانی انظر الی رسول الله ﷺ بصحن مسجده یقول الا انه لا یحل مسجدی لجنب و لاحایض غیری و غیر اخی و ابنتی و نسائی و خدمی و حشمتی الا اهل سمعتهم الا اهل بیئتکم الا لا تضلوا ینادی بذلك نداء و فی تفسیر الامام الهمام

الحسن العسكري عليه وعلى آبائه الملوؤة السلام قال رسول الله ﷺ لا ينبغي لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر بيت في هذا المسجد جنبا الا عثم. وعلى وفاطمة والحسن والحسين والمنتجبون من آلهم الطيبون من اولادهم ازين حديث وحديث سابق تعميم حكم مستفاد ميشود وپر ظاهر است كه هر گاه حضرت رسول (ص) اولاد حضرت امير المؤمنين عليه السلام وجعفر را بنون و بنات خود فرموده باشند چنانچه گذشت كمتر از خدم و حشم نخواهند بود سيما موافق حديث شصت و هفتم كه فرمود آنحضرت ﷺ ان يطهر مسجدك ولذريتك من بعدك و اگر از بعضی احاديث اختصاص اينحكم معلوم گردد چنانچه شيخ محدث در كتاب نكاح بداية الهداية فرموده است و يحرم الجماع والانزال في المسجد لغير المعموم ممكن است كه بنا بر وجود مختصين در آن زمان باشد و حكم از جهت موافقت اخبار بجميع ذرية تعميم داشته باشد و لفظ منتجبون و طيبون منافى شمول نسبت بجميع اولاد موافق بعضی اخبار و روايات كه مرقوم در اين رساله شده است نيست خصوص لفظ اولادهم كه بحسب ظاهر شامل اولاد حضرت امام حسن عليه السلام است كه ائمه نبودند و الله يعلم لكن يجب الاحتياط في النكاح زيادة عن غيره، وقال الطيبي في شرح المشكوة بعد ايراد هذا الحديث قوله لا يحل لاحد ان يجنب ظاهرا ان يجنب ان يكون قاعا لقوله لا يحل وفي المسجد ظرف ليجنب وفيه اشكال ولذلك اوله ضرار بن ضرر و القاضي البيضاوي ذكر في شرحه انه لا يحل لاحد يستطرقة جنبا غيرى وغيرك موافقا لبعض الروايات التى بعنوان الخطاب ثم ذكر ما اورده بقوله هذا انما يستقيم اذا جعل يجنب صفة لاحد و متعلق الجار محذوفا فيكون تقدير الكلام لا يحل لاحد يسميه الجنابة يمر فى هذا المسجد غيرى وغيرك وكان ممر دارهما خاصة فى المسجد اقول و الاشارة بقوله هذا المسجد مشعرة بان الاختصاصات بهذا الحكم ليس لغيره من المساجد وليس ذلك الا ان يكون باب رسول الله ﷺ يفتح الى المسجد و كذا باب على عليه السلام يؤيده حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى الفصل الثالث امر بسد الابواب الابواب على وانتهى كلامه و اقول لا يخفى ان هذا التأويل من بدع التأويلات واز كنهها و ان هذا المؤلف فرع باب العصبية و العناد معادة لباب مدينة العلم و الحكمة من جميع الابواب، والظاهر ان هذا الكلام من الطيبي لعدم طبيب المولد و التقدير خلاف الظاهر على ان المأمور بدلتنا فى الاخبار مخالفتهم.

سند هفتم

من کتاب الکافی لمحمد بن یعقوب الكلینی رحمه الله احمد بن مهران عن
عبدالعظیم بن عبد الله عن محمد بن الفضل عن ابی حمزة عن ابی جعفر علیه السلام قال نزل
جبرئیل علیه السلام بهذه الاية علی محمد (ص) هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم
قولا غیر الذی قيل لهم فانزلنا علی الذین ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء
بما كانوا یفسقون یعنی حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود که نازل شد جبرئیل
علیه السلام بر محمد صلی الله علیه و آله باین آیه همچنین که فبدل الذين ظلموا تا آخر یعنی پس تبدیل و
تغییر دادند آنانکه ستم کرده بودند در حق آل محمد (ص) در حق ایشان گفتار را
غیر آنچه گفته شده بود مرایشانرا پس فرستادیم بر ظالمان حقوق آل محمد عذابى
از جانب آسمان بسبب فسق ایشان حاصل معنی آنکه بدل کردند و برگردانیدند آنها
که ستم کردند آل محمد را (ص) و ادا ننمودند در حق ایشان بآنچه مأمور شده
اند و آن تبدیل بگفتاری بود غیر آنچه گفته شده بود مرایشانرا پس فرو فرستادیم
بر جمعی که ستم کرده بودند در حق آل محمد بتغییر گفتار و کردار عذابى و
عقوبتى مقدر از آسمان بسبب آنچه بودند که بیرون میرفتند از فرمان ما که در
حق آل محمد واقع شده پس معلوم شد که حقوق آل محمد را (ص) باید رعایت کرد
باین نحو که ائمة طاهرين را با امامت و غیر ایشانرا بمحبت و مودت که عوض اجر
نبوتست احقاق حق نمود و الاتارك اینمعنی از جمله ظالمان در حق آل محمد
(ص) خواهد بود و عذاب و عقوبت الهی او را فرو خواهد گرفت

سند هفتم و یکم

ایضاً من الکافی وبهذا الاسناد عن عبد العظیم بن عبد الله الحسنی عن محمد بن
الفضل عن ابی حمزة عن ابی جعفر علیه السلام قال نزل جبرئیل علیه السلام بهذه الاية هكذا ان الذین
کفروا وظلموا آل محمد حقهم لم یکن الله لیغفر لهم ولا لیهدیهم طریقاً الا طریق
جهنم خالدین فیها ابداً وکان ذلك علی الله یسیرا یعنی حضرت امام محمد باقر علیه السلام
فرمود که نازل شد جبرئیل علیه السلام باین آیه همچنین «ان الذین اکفروا وظلموا آل

محمد حقه‌م تا آخر یعنی بدرستی که آنانکه کافر شدند و ظلم و ستم کردند بر آل محمد (ص) بمنع ایشان از حقوق ایشان وادان نمودند حقوق ایشان را نیست خدایتعالی که بیمارزد ایشانرا و نه آنکه راه نماید ایشانرا راهی راست لیکن راه نماید ایشانرا بر راه دوزخ و حال آنکه جاوید مانند گان در دوزخ و همیشه ساکن آن خواهند بود و هست این امر بدخول و خلود ایشان در دوزخ برحق تعالی و حق آل محمد (ص) در آیه شریفه شامل حقوق همه آل محمد هست باین نحو که امامت در خصوص ائمه اطهار صلوات الله علیهم و محبت از برای جمیع اقرباء آنحضرت و علی بن ابراهیم در طی تفسیر کریمه و سیم علم الذین ظلموا اه یعنی وزود باشد که بدانند آنانکه ستم کردند ای منقلب ینقلبون بکدام مکان باز خواهند گشت مراد آنست که منقلب ایشان آتش دوزخ خواهد بود یعنی مال ایشان بعذاب شدید و عقاب الیم خواهد کشید و بهیچوجه ایشانرا آرزوی نجات نباشد در تفسیر خود از حضرت ابی جعفر الباقر ﷺ نقل نموده که آنحضرت بعد از تفسیر بعضی از آیات قرآن ذکر نمودند اعداء و ظالمین آل محمد (ص) را پس فرمود و سیم علم الذین ظلموا آل محمد حقه‌م ای منقلب ینقلبون هکذا و الله نزلت یعنی بخدا قسم که این آیه همچنین نازل شد و از غرایب امور آنکه در او ان تألیف کتاب در بعضی از بلاد که در حیطه تصرف اولیاء دولت قاهره نواب سپهر رکاب سید سلاطین زمان اعظم خواقین جهان ظل الله فی العالمین دام دوام دولته الی یوم الدین که این نسخه بنام نامی آن ظل الله مزین شده سنگی در رودخانه ظاهر شد و حکام آن بلاد بمستقر سریر خلافت و سلطنت فرستادند که بقلم قدرت بدون صنعت احدی از باطن آن نقش این کلمات ظاهر بود چنانکه جمعی که دیدند و خواندند معلوم بود که ممنوع احدی بغیر از صانع حقیقی نیست و صورت آن نقش این است بسم الله الرحمن الرحیم لا اله الا الله محمد رسول الله قتل الامام الشهید المظلوم الحسین بن علی بکربلا و کتب بدمه بحول الله و اذنه علی ارض و حصا و سیم علم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون

سند هفتاد و نهم

من کتاب جامع الاخبار قال النبی ﷺ لا تستخفوا بفقراء شیعة علی و عترته من

بعده فان الرجل منهم ليشفع في مثل ربیعة و مضر یعنی پیغمبر ﷺ فرمود که استخفاف مکتید بفقراء شیعه علی ﷺ و عترت آنحضرت بعد از آن حضرت پس بتحقیق که مردی از ایشان شفاعت میکند در مثل دو قبیلۀ که ربیعه و مضرند

سند هفتاد و سیم

من جامع الاخبار و قال ﷺ اکرموا اولادی و حسنوا آدابی یعنی حضرت رسول ﷺ فرمود گرامی دارید فرزندان مرا و نیکو بجا آرید روش مرا یا تحسین کنید و نیکو شمرد آداب مرا یا بحسن و خوبی آداب با من سلوک نمائید و نیز در بعض نسخ جامع الاخبار وارد شده و قال ﷺ اکرموا اولادی الصالحون لله و الطالحون لی یعنی حضرت رسول ﷺ فرمود گرامی دارید فرزندان مرا نیکوکارانرا از برای خدا و بدکارانرا از برای من و شیخ جلیل القدر شیخ مقداد شارح باب حادی عشر و کتاب نهج المسترشدين علامة حلی و صاحب کنز العرفان و غیرها در اواسط مبحث امامة کتاب خود که مسمی بلوامع الالهية فی المباحث الکلامية است ایراد نموده باین نحو:

فائدة يجب تعظيم الذرية النبوية العلوية و مودتهم لقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فی القربى و لقوله ﷺ اکرموا صالحهم لله و طالحهم لا جلی و قوله ﷺ اربعة انا شفيع لهم يوم القيمة المكرم لذيتي والساعي لهم فی حوائجهم و البازل لهم ماله و المحب لهم بقلبه و لسانه و مستفاد میشود از عبارت و مضمون حدیث و عنوان کلام شیخ جلیل جمیل مذکور که آنچه مذکور شد مشعر بر تعمیم بلکه بعضی نیز مختص بعیر امام است و در کتاب مجمع المطالب فی شرح ذریعة الراغب واقع است که:

سادات نور دینۀ اعیان عالم اند	از حرمت تجّ و از عترت علی
فردا طعام طعمه دوزخ بود دلی	کامروز از محبتشان نیست ممّلی
راضی بود بهر چه از ایشان بوی رسد	هر کس که در پناه نبی باشد و ولی
زیرا که گفت سید کونین و عالمین	الصالحون لله و الطالحون لی

و این حدیث الصالحون لله و الطالحون لی را احمد المحققین و سید العلماء المتبحرین میر سید احمد جد داعی ره در منهاج الصفوی ایراد نموده و از کتاب ضوء الشهاب در اوایل این کتاب بعد از ذکر حدیث احفظونی فی عترتی و بیان آن باین نحو حدیث گذشت بعینه و فاضل دولت آبادی در کتاب مناقب خود نقل نموده از فوائد جلالیه باین عبارت عجب ترین اعجاب از کسان نیست که روضات سادات درون شهر را گذاشته بزیارت عمر و وزید یعنی غیر سیدی یا سیدی خارج شهر قصد میکنند و زهی غفلت و حرمان و سعادت

غرق آئیم و آب میجوئیم در وصالیم خبرز وصال

آفتاب اندرون خانه وما در بدر میرویم ذره مثال

الحديث الرابع فی الفوائد الجلالية اکرموا اولادی الصالحون لله و الطالحون لی «تم کلامه» و اگر کسی از راه استبعاد انکار این حدیث نماید از قلت تتبع است و پر فائده ندارد بجهت آنکه مفاد و مضمون تکریم طالع ایشان در آیه ثم اورثنا الكتاب الذین اصطفینا مکرر گذشت که ایشان بصفة اصطفا، موصوفند و از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام حدیث مذکور شد که بلسان معجز بیان کلهم مغفور لهم فرمودند در تفسیر این آیه شریفه و ذل لفظ کل ظالم بر نفس نیز که طالع است داخل است و در حدیثی که از کتاب ذخایر گذشت که حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله فرمودند که اللهم انهم عترة رسولك فهب مسیئتهم لمحسنهم مستفاد میشود که از حضرت حق سبحانه و تعالی طلب مغفرت طالع ایشان را فرموده اند پس اگر آنحضرت از امت خود باعتبار قرابت که حقیقت حق رعایة نعمت ایمان و شفاعت مذنبین و شکر نمک خوان احسان احسن و املح مرسلین صلی الله علیه و آله مستغنی (س) و امور باعتبارات مختلف میشود طلب اکرام ایشان بوجهی از این دو فرموده باشند بر بعید و بی صورت نمینماید که عبت باعث تعبیس امت و ترش روئی ایشان این معنی شود که عداوت را بی وجه بر و آرند و سبب جسارت در معانده و خسارت شده است و ترش رویان و شیخ و سر کرده سر که فروشان شیشه اندیشه و آینه خاطر ذریه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله در اسلام شوند و حدیث عباس را که در متع عبوس است نسبت بایشان عبت دانند و مثل

آنها که نسبتی به عباسی دارند از دنیا داری مغرور شده بسبب دینار نسبت پیغمبر ﷺ و قرابترا فلسفی منظور ندارند اینمعنی بامحبت محمدی بعید است از ایمان و باز در حدیث مکالمه حضرت امام رضا علیه السلام بامأمون الرشید که فرموده اند لو اراد الامة لكانت باجمها فی الجنة لقوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم کلهم فی الجنة تکریم ظالم ایشان در مغفرت معلوم میشود بنحویکه گذشت، با آنکه مفهوم شرط نزد اکثر اصولیین حجت است لیکن حق مقام ومقتضای جمع بین الاحادیث آنست که تاذریه حضرت رسول ﷺ در مقام انکار امامت ائمه اطهار (ع) نباشند تکریم ایشان لازم باشد و اگر در مقام انکار اینمعنی بوده باشند و فسق ایشان باین حد رسیده باشد تبیری از ایشان لازم باشد چنانچه در طی تفسیر احادیث خصوصا حدیث سلیمان بن جعفر که من بعد هذا کور میشود معلوم میگردد و از این حدیث که فرمودند «الطالحون لی» ممکن است که منظور طالحی باشد که باین مرتبه که امر بتبری از ایشان فرمودند نرسیده باشد.

وفی بعض کتب المناقب القديمة ما هذه عبارته باللغة الدریة رسول الله (ص) فرموده است که الصالحون لله والطالحون لی مراد از این صالحون ائمه معصومین اند و طالحون دیگر فرزندان پس ائمه را جهة خدای تعالی باید دوست داشت و دیگران را بجهة رسول صاحب کتاب مسطور مؤید قول خود نقل نمود این آیت را که در سورة تحریم واقع است وان تظاهروا علیه فان الله هو مولیه و جبریل وصالح المؤمنین و الملائكة بعد ذلك ظهیر که مفسرین خاصه وعامه نقل نموده اند در تفاسیر خود که مراد از صالح المؤمنین حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است.

سند هفتاد و چهارم

من معانی الاخبار ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابی عمیر عن جمیل بن صالح عن محمد بن مروان قال قلت لابی عبدالله علیه السلام هل قال رسول الله (ص) ان فاطمة احسنت فرجها فحرم الله ذریتها علی النار قال نعم عنی بذلك الحسن والحسین وزینب وام کلثوم یعنی راوی گفت عرض کردم بخدمت

حضرت صادق آل محمد علیه السلام که آیا فرمود رسول خدا (ص) اینکه حضرت فاطمه (ع) نگاه داشت دامن عصمت خود را پس حرام گردانید خدای تعالی ذریه او را بر داخل شدن در آتش آنحضرت فرمود بلی حضرت رسول (ص) اینرا فرموده و خواسته از آن حسن و حسین و زینب و ام کلثوم را این حدیث و حدیث بعد دلالت بر فضیلت بعضی ذریه بخصوصه هم دارد و با احادیثی که دلالت دارد که کل مغفورند چنانکه گذشت و حدیث سند چهل و چهارم که حضرت رسول (ص) فرمودند وعدنی ربی فی اهل بیتی من افر منهم بالتوحید ولی بالبلاغ ان لایعذبهم بنحویکه با ترجمه مذکور شد و حدیث حضرت رسالت پناه (ص) که فرمودند فیه مسیئهم لمحسنهم و امثاله تنافی ندارد بجهة آنکه ممکن است که حرام باشد آتش دوزخ بر ایشان بخصوصه هم و بر سایر ذریه که مقارف گناه باشند بعنوان تفضل مغفرت شامل گردد بپیرکت قرابت و دعای حضرت رسالت پناه (ص) و میتواند بود که نکته در عدم تصریح بمغفرت ایشان بر سبیل حتم احتراز از اغراء ایشان بر قبیح باشد با وجود عدم ذکر اداة حصر در احادیث مخصوصه و ظهور دخول ائمه تسعه از ذریه حسین و محسن و غیرهم در عدم دخول نار مقوی تعمیم است بفضل الله العمیم و ظاهر حدیث مسطور اگرچه در خصوص اینجا دلالت بر تخصیص نمیکند لیکن منافی اخبار دیگر نیست چنانچه من بعد حدیث از حضرت رسالت (ص) خواهد آمد که فرمودند : «لولا ان تطفی قریش لا خبرتها بالذی لها عند الله عز وجل» و سید اجل علم الهدی رحمه الله در بعضی مواضع از کتاب شافی تصریح بمثل این نموده و قال ابن شهر آشوب فی مناقبه تاریخ بغداد و کتاب السمعانی و اربعین المؤمنین و مناقب فاطمه عن ابن شاهین باسانید هم عن حذیفه و ابن مسعود «قال النبی (ص) ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذریتها علی النار قال ابن منده خلاص الحسن والحسین و یقال ای من ولدته بنفسها وهو المروی عن الرضا علیه السلام و الاولی کل مؤمن منهم و سابقا نیز مؤیدات در این باب مرقوم شد و از لفظ و الاولی کل مؤمن منهم اولویت تعمیم مستفاد میشود چنانچه شیخ ابو جعفر طوسی (ره) در کتاب امالی روایت نموده باین سند ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن یحیی عن اسمعیل بن ابان عن نصیر بن زیاد عن جابر عن ابی جعفر علیه السلام انه قال انما ولد فاطمة مغفور لنا .

وآن حدیث در باب مدح الذریۃ الطیبۃ و ثواب صلتهم از کتاب بحار الانوار مذکور شده و ایرادش در آن باب در باب مطلق ذریه مؤید تعمیم است چنانچه حدیث ان فاطمة احصنت فرجها الحدیث که بیک سند ذکر شد و بسند دیگر بلافاصله مذکور میشود باز در همین باب ایراد فرموده با این حدیث بعینه از عیون صدوق رضی الله عنه لیکن باسناد التمیمی عن الرضا علیه السلام عن آبائه علیهم السلام قال قال النبی صلی الله علیه و آله ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذریتها علی النار بدون ذکر تخصیص.

سند هفتاد و پنجم

ایضا من معانی الاخبار حدیثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید (ره) قال حدیثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدیثنا العباس بن معروف عن علی بن مهزیار عن الحسن بن علی الوشاء عن محمد بن قاسم بن الفضل عن حماد بن عثمان قال قلت لابی عبد الله علیه السلام جعلت فداک ما معنی قول رسول الله صلی الله علیه و آله ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذریتها علی النار فقال علیه السلام المعتقدون من النار ولد بطنها الحسن والحسین وزینب و ام کلثوم راوی گفت عرض کردم بخدمت حضرت ابی عبد الله جعفر بن محمد الصادق علیه السلام که فدای تو شوم چیست معنی قول رسول خدا صلی الله علیه و آله که بتحقیق فاطمه پارسا و نگاه دارنده دامن عصمت خود بود پس حرام گره انید خدای تعالی ذریه او را بر آتش حضرت صادق علیه السلام فرمود آزاد کرده شده گان از آتش همین فرزندان بطنی حضرت فاطمه اند (ع) که حسن و حسین و زینب و ام کلثوم باشند و تعریف در شأن حضرت فاطمه (ع) با حصنت فرجها اقتباس است از کلام الهی که در تعریف حضرت مریم (ع) واقع شده و ممکن است که اشاره بعدم رضاء آن حضرت علیه السلام باشد بتزویج او بغیر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و در سند سابق عدم تنافی این تخصیص با احادیثی که دالست بر مغفرت جمیع سمع ذکر یافت.

سند هفتاد و ششم

من کتاب المجالس للشیخ المفید الجعافی عن احمد بن محمد بن زیاد عن الحسن بن علی بن عفان عن برید بن هرون عن حمید عن جابر بن عبد الله الانصاری قال خرج علینا رسول الله (ص) آخذاً بید الحسن والحسین (ع) فقال ان ابنی هذین ربیتهما

صغیرین و دعوت لهما کبیرین و سئلت الله لهما ثلثا فاعطانی اثنتین و منعنی واحدة . سالت الله لهما ان يجعلهما طاهرین مطهرین زکیمین فاجابنی الی ذلك و سئلت الله ان یقیمهما و ذریتهما و شیعتهما من النار فاعطانی ذلك « الحدیث » از این حدیث مستفاد میشود که حضرت رسول (ص) سؤال نموده از خدای تعالی تطهیر حسنین را (ع) و بعد از آن نجات ایشان و سایر ذریه و شیعه ایشانرا از نار و در هر دو سؤال فرموده اند که باجابت مقرون شده پس نسبت بحسنین حرام خواهد بود نار موافق حدیث « ان فاطمة احصنت فرجها الحدیث » و نسبت بسایر ذریه و شیعه تفصلا موافق سؤال حضرت رسول (ص) نجات از نار حاصل است . و منافاتی با حدیث مذکور که دلالت بر حصر حرمت نار بحسنین و زینب و ام کلثوم داشت ندارد و بعد از تطهیر حسنین استدعای نجات از نار چه ایشان ممکن است که وسیله اجابت نسبت بسایر ذریه و شیعه باشد تطفلا و الا بعد از طهارت حرمت نار برایشان یقین متحقق است و در سند چهل و چهارم گذشت از کشف الغمه که « قال النبی ﷺ سئلت ربی ان لا یدخل احدا من اهل بیتی النار فاعطانیها ، و ایضا من الصواعق روی الدیلمی سئلت ربی ان لا یدخل النار احدا من اهل بیتی فاعطانی ذلك یعنی فرمود آنحضرت (ص) سؤال کردم از پروردگار خود این که داخل نگرداند در آتش دوزخ کسی را از اهل بیت من پس بر آورد خدای تعالی حاجت مرا و عطا کرد بمن این کرامت را پس معلوم میشود که شیعی و سنی هر دو باین حدیث قایلند و شیخ نجاشی در باب العین از فهرست خود در ترجمه برادر دعبل خراسانی شاعر مشهور که کفایت و ناهش ابو الحسن علی بن علی بن رزین است عبارت می ایراد کرده که آن بعینها این است علی ماعرف حدیثه الامن قبل ابنه اسمعیل له کتاب کبیر عن الرضا علیه السلام قال عثمان بن احمد الواسطی و ابو محمد بن عبدالله بن محمد الد عجلی حدثنا احمد بن علی قال حدثنا اسمعیل بن علی بن علی بن رزین ابو القاسم قال حدثنا ابی ابو الحسن علی بن علی بن علی بن محمد بن داود بن سبعمین و ماتین قال حدثنا ابو الحسن الرضا علیه السلام بطوس سنة ثمان و تسعین و مائة و کنا قصدناه علی طریق البصرة و دخلناها فصادفنا بها عبد الرحمن بن مهدی علیلا فاقمنا علیه ایا ما و مات عبد الرحمن و حضرنا جنازته و ضلی علیه و دخلنا الی الرضا و اخذ دعبل فاقمنا عنده الی آخر سنة ماتین و خرجنا

الى قم بعد ان خلع الرضا على اخي دعبل قميص خز اخضرو اعطاه خاتما فسه عقيق و رفع اليه دراهم رضوية و قال له يادعبل مر على قم فانك ستفيد بها فقال له احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه الف ليلة (وفي كل ليلة ظ) الف ركعة و ختمت فيه القرآن الف ختمة قال حدثنا بالكتاب الذي اوله حديث الزبيب الاحمر و اخره حديثه عن آبائه عن جابر بن عبد الله ان الله حرم لحم ولد فاطمة على النار اين حديث نيز دالست بر حرمت لحم ولد فاطمه مطلقا بر آتش دوزخ و در سند هشتم در او ايل كتاب از فقيه حديث مؤيد آنكه ولد فاطمه شامل جميع ذرية هست باشرح و بيان بعضى از علماء گذشت فتذكر و فى كتاب الامالى للمشيخ الطوسى طيب الله روحه القدوسى جماعة عن ابى الفضل عن بشير بن محمد بن نصر البخارى عن احمد بن عبد الصمد الهروى عن خاله ابى الصلت عن الرضا عن آبائه (ع) قال قال رسول الله (ص) ان الله تكفل لى فى اهل بيتى لمن لقيه منهم لا يشرك به شيئا و اين حديث نيز دال است بر آنكه خداى تعالى متكفل احسان شده است از براى پيغمبر خود (ص) در باب اهل بيت او كه با شرك از دنيا نرفته باشند بمغفرت ياشفاعت و الله ذو الفضل العظيم .

سند هفتم و هفتم

من العمدة و بالاسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا محمد بن سليمان بن سموك المخزومى عن عبد العزيز بن رواد عن عمر بن ابي عمر عن المطلب عن عبد الله بن حنطب عن ابيه قال خطبنا رسول الله ﷺ يوم جمعة فقال قدموا قريشا و لا تتقدموها و تعلموا منها و لا تعلموها و لقوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم و امانة رجل من قريش تعدل امانة رجلين من غيرهم يا ايها الناس اوصيكم بحب اقربيها اخى و ابن عمى على بن ابي طالب فانه لا يحبه الا مؤمن و لا يبغضه الا منافق من احبه فقد احببني و من ابغضه فقد ابغضني و من ابغضني عذبه الله عز و جل يعنى خطبه فرمود بما حضرت رسول الله (ص) روز جمعه پس فرمود در آن خطبه مقدم داريد قريش را بر خود و تقدم مجوئيد بر قريش و از ايشان علم فرا گيريد و بايشان علم مياموزيد و بتحقيق كه قوت مردى از قريش برابرى ميكند با قوت دو مرد از غير قريش و امانت

یکم را زقریش برابری میکند با امانت دو مرد از غیر قریش ایمر دهمان وصیت میکند بشما بمحبت و دوست داشتن نزدیکتر خویشان من که از قبیله قریشند و آن برادر من و پسر عم من علی بن ابی طالب است (ع) بدوستی که دوست نمیدارد او را مگر مؤمنی و دشمن نمیدارد او را مگر منافقی کسی که دوست دارد او را دوست داشته است و هر که با او دشمن باشد با من دشمن خواهد بود و کسی که با من دشمن باشد عذاب میکند او را خدای عزوجل و از این حدیث مستفاد میشود که قبیله قریش اهل علم و دانشند با سایر مراتب مسطور و دور نیست که ایشان اعلم باشند در معرفت نبوت و امامت از سایر ناس بجهت آنکه موافق آید و انذر عشر تک الاقرین باید اعرف باشند و در انذار قرینت نسبت قرابت با رسول الله داشته باشند و اگر بعضی از راه عناد کتمان حق کرده باشند متافی معرفت نیست و در اصول کلینی در باب خصوص اهل بیت نبوت وارد است محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن خالد عن ابی البختری عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان العلماء ورثة الانبياء و ذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما و لا دینارا و انما اورثوا الاحادیث من احادیثهم فمن اخذ بشی و منها فقد اخذ حظا و افرافا نظر و اعلم کم هذا عن تاخذونه فان فینا اهل البیت فی کل خلف عدو لا ینفون عنه تحریف الغالین و انتحال المبطلین و تاویل الجاهلین و شک نیست که عبارت فینا اهل البیت فی کل خلف عدو لا ظاهر است بر آنکه در میان اهل بیت در هر پشتی چند عدول بعنوان تعدد باید متحقق شود که نفی تحریف غالین و انتحال مبطلین و تاویل جاهلین بکنند و اگر مقصود امام علیه السلام یا غیر اهل بیت باشد فینا اهل البیت فی کل خلف عدو لا ملایم نخواهد بود و شک نیست که موافق احادیثی که دالست بر عدم ارتداد نریه دالست بر آن که عالم بعلم دینی نیز خواهند بود و احادیثی که فرموده اند علم بایشان نیاموزند و از ایشان فراگیرند دالست ایضا بر آنکه فینا اهل البیت را محمل غیر مقصود خلاف مضمون و عدم ملایم این احادیث است و روی ابن ابی الحدید فی شرحه علی نهج البلاغة عند نقله قول امیر المؤمنین فی خطبه له (ع) و ناظر قلب الملبب به بمصر آمده و يعرف غوره و نجهد الی آخر انه خطب علیه السلام یوم جمعة فقال ایها الناس قدموا قریشا و لاتتقدموها الی آخر الحدیث بقلیل من الاختلاف و قال بعد اتمامه رواه احمد فی کتاب فضایله

انتهی کلامه

وفی کتاب جواهر العقدين ان رسول الله ﷺ خطب فقال ايها الناس قدموا قريشا ولا تقدموها و تعلموا منها ولا تعلموها و من كتاب سليم بن قيس الهلالي من قدماء الشيعة وعظمائهم قال رسول الله ﷺ قريش ائمة العرب و العرب تبع لقريش و قال ﷺ لا تسبوا قريشا ان للقرشي قوة رجلين من غيرهم ، و قال ﷺ يا علي انت سيد العرب يا علي فاخر العرب فانت اكرمهم حسبا و اشجعهم قلبا ، و في شرح ابن ميثم البحراني على نهج البلاغة المكرمة قال ﷺ ان الله اصطفى من العرب معدا و اصطفى من معد بنى النضر بن كنانة و اصطفى هاشما من بنى النضر و اصطفاني من بنى هاشم و قال الناس تبع لقريش برهم لبرهم و فاجرهم لفاجرهم

سند هفتاد و هشتم

من الصواعق عن جبير بن مطعم ان النبي (ص) قال يا ايها الناس لا تتقدموا قريشا فتهلكوا ولا تخلفوا عنها فتضلوا يعنى حضرت رسول ﷺ فرمود اي مردم ان تقدم منمايد بر قريش كه هلاك ميشويد و تخلف منمايدو از ايشان مگذريد كه گمراه ميشويد و في كشف الاسرار عند تفسير سورة قريش روى في بعض الاخبار ان النبي (ص) قال ان الله عز و جل فضل قريشا بخصال لم يشر كههم فيها غيرهم ، انهم عبدوا الله عشر سنين لم يعبدوا فيها الاقرشي ، و انهم نصرهم يوم الفيل و هم مشركون و نزلت فيهم سورة لم يدخل فيها احد من العالمين سواهم ، و بانه بعثني منهم رسولا اليهم و في الخبر الصحيح عن النبي (ص) قال ان الله اصطفى كنانة من بنى اسمعيل و اصطفى من بنى كنانة قريشا و اصطفى من قريش بنى هاشم و اصطفاني من بنى هاشم قال بعض اهل العلم معنى الاصطفاء المذكور في كنانة و قريش و هاشم ما خص الله تعالى هؤلاء القبائل به من طهارة المناكح و صحة الانساب و زكاء المناصب و تميزهم من بين ساير الامة بالاخلاق الصالحة و الطرايق المحموده و المكارم المشهورة مع تمسك ببعض ماورثوا من ابيهم ابراهيم من المناسك و الشعائر فاما ان يحكم لهم بالاسلام بهذا الاثر على ما يقول بعض اهل الجاهلية فلا والله اعلم ، و اين روايت نيز دالات دارد بر تفضيل قريش و تفضل الله تعالى بر ايشان ازلا و ابدا و مؤيد آنچه

مذکور از کشف الاسرار در باب طهارت مناکح قریش اینست که در کتاب غریبین هروی و نهاییه جزری از حضرت رسالت (ص) مرویست باین عبارت لم یصبا عیب من عیوب الجاهلیة فی نکاحها ومقتها ، المقت اشد البغض ونکاح المقت ان یزوج الرجل امرأه ابیه اذا طلقها او مات عنها وکان یفعل فی الجاهلیة و حرمه الاسلام ، و فی کتاب البغوی من احب العرب فبحبی احبهم و من ابغض العرب فببغضی ابغضهم ، و فی کتاب ابن ابی شیبة من غشی العرب لم یدخل فی شفاعتی و لم تنله مودتی و این احادیث و امثالش دلالت بر وجوب و لزوم حب عرب و قریش دارد و مراد ظاهر است که اهل بیت آنحضرت اند خواهد بود لیکن بطریق فصل الخطاب بعنوان تعمیم وارد شده

سند هفتاد و نهم

عبد بن یعقوب الكلینی رحمه الله در کتاب کافی و شیخ ابو جعفر طوسی (ره) در تهذیب الاحکام ایراد نموده اند علی بن ابرهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابی جعفر عليه السلام قال کان رسول الله (ص) یصنع بمن مات من بنی هاشم خاصة شیئا لا یصنعه باحد من المسلمین کان اذا صلی علی الهاشمی و نضح قبره بالماء و وضع رسول الله (ص) یدیه علی القبر حتی یری اصابعه فی الطین فكان القریب یقدم و المسافر من اهل المدينة فرأی القبر الجدید علیه اثر کف رسول الله (ص) فیقول من مات من آل محمد (ص) - یعنی حضرت امام محمد باقر عليه السلام فرمود که بود رسول الله (ص) که میکرد بکسی که فوت میشد از بنی هاشم خاصه امریکه نمیکرد آن امر را باحدی از مسلمانان بلکه مختص بنی هاشم بود و آن امر این بود که حضرت رسول (ص) وقتی که نماز میکرد بر هاشمی و آب بر قبر او پاشیده میشد میگذاشت آنحضرت دست مبارک خود را بر آن قبر از جهت طلب رحمت تا آنکه دیده میشد اثر انگشتان مبارک آنحضرت در گل آن قبر پس بود اینکه مرد غریب یا مسافریکه از اهل مدینه بودند میآمدند پس میدیدند قبر تازه که بر او اثر دست رسول الله (ص) هست پس میگفتند که فوت شده است از آل محمد (ص) که آنحضرت دست مبارک بر قبر او گذاشته و از این حدیث شرافت بنی هاشم

استخوان شمع کافوری بمحشر میبرد گرسبی آن ماه تابان از هزارم بگذرد

و مستفاد میگردد که بنی هاشم مطلقاً از جمله آل محمد عليه السلام و بر ایشان آل اطلاق میشود و از فضایل غریبه آل محمد است عليه السلام آنچه در بعضی از فقرات روایت مبسوطه وارده در بیان مولد ابی الحسن موسی عليه السلام در اصول کافی واقع است باین تغییر فی النقل اختصاراً له لیس بیت المقدس و لکنه للبیت المقدس و هو بیت آل محمد و تلك محارِب الانبياء و انما كان يقال لها حظيرة المحارِب و فی کتاب الفصول للسید المرتضی رحمه الله روی الشیخ انه قال بعض الشیعة لبعض الناصبية فی محاورته لدفی فضل آل محمد (ع) ارایت لو بعث الله نبيه عليه السلام این تری كان يحط رحله و ثقله قال فقال له الناصب يحطه فی اهلته و ولده قال فقال له الشیعی فانی قد حططت هوای حیث يحط رسول الله عليه السلام رحله و ثقله ، و ایضاً روی ابن شهر آشوب فی مناقبه عن الصدوق رحمهما الله فی دلائل الامامة و معجزاتهم فی حدیث عن الصادق انه قال ان بیوت الانبياء و اولاد الانبياء لا یدخلها الجنب و حال آنکه راوی حدیث جنبها داخل خانه آنحضرت عليه السلام شده بود که حضرت بطریق اعجاز اینرا فرمودند لهذا احوط عدم دخول جنب است در مقابر ذریه رسول الله (ص) که چون بیوت رفیعہ ایشانست موافق اخبار و ادعیه استیذان پس از محاوره ما ذکر من الفصول و غیره ضمناً و از حدیث سابق صریحاً مستفاد می گردد که بیت آل محمد بیت المقدس است پر ظاهر است که جمعی را که در ظلمت قبر ید و بیضا و انا مل منوره آن پنجه خورشید رسالت شمع بالین و در سر تراب تربشان از مقدم شریف آنسرور سر مراتب عزت در لباس خاک که پوشیده نیست ظاهر گردند و برات نجات در آستین و صاحب باطن از اثر آن دست معجز نما چون سلیمان با نگین و در تعمیر قلوب شکسته حزین اولی الایدی با بصیر ناظرین گشته گل مختوم لوح سینه آن گل زمین از مهر مهر نقش اصابع خاتم المرسلین مسجل باشد و بنی هاشم باین نحو کرامتی مکرم و با این نشان ذیشان قرین و از چنین شرافت مادر زاد خدا آفرین بی قرین باشند مسکن ایشان در دارین

یقین بیت المقدس است و بنابر وجه قیاس مساوات و مواسات و رعایت قرابت و تعمیم علت جمیع عشیرت بنی هاشم سراسر تا انقراض عالم در قابلیت اثر انامل شریفه آنسرور یکدست و در اینحکم با لتمام ثابت قدم و مغبوط اقران و اتراب و محسود منکرین فضل اولاد ابی تراب علیه السلام الملك الوهاب موافق کسریم و بقول الکافر یا لیتنی کنت ترابا خواهند بود

آنانکه خاکرا بنظر کیمیا کنند آیا بود که گوشه چشمی بها کنند

لهؤلفه دام فیض افاداته

ایکه از سم سمندت ریگ اختر میشود بگذری گر بر مزارم خاک من زرمیشود
کس به پیش ابر جودت دست سائل راندید غنچه از فیض نهان در پرده پر زرمیشود
پیش فیض همت محروم چون گردد کسی کن نظر افتاده ابرو تو گوهر میشود
و کسی اگر دست از پی فکر برده طریقه مراتب اکسیر سعادت و لزوم
افاضه هر مفیض را ملاحظه نماید باعث آیه شریفه فقیضت قبضة من اثر الرسول
که نص صریحست بر آنکه جای قدم اسب جبرئیل علیه السلام جسد خاک مرده را رتبه جان
بخشید میداند که اثر دست مبارک حضرت رسالت بقدر مرتبه امتیاز مابین که
نسبت بینهمایی نسبت است باعث افاضه فیض بزرگ دستان میگردد سیما باطلب
مغفرت و عقل دور بین هر چند دست و پا نماید بسلم فکر تفاوت این نسبت را طی
نمیتوان نمود

لهؤلفه

بپای مر کب جبرئیل بخشش جانست در این سرا از کف جود تو عقل حیرانست

سند هشتم

من العمدة وبالسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا محمد
قال حدثنا بهلول عن معروف الشامي قال حدثنا موسى بن عبيدة الزهري عن عمر
بن عبد العزيز الزهري عن ابی سلمة عن عايشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه و آله قال لی
جبرئیل یا محمد قلبت الارض مشارقها و مغاربها فلم اجد انسانا خیرا من بنی هاشم
یعنی فرمود رسول خدا صلی الله علیه و آله که جبرئیل علیه السلام گفت بمن یا محمد گردا نیدم مشارق و

مغارب زمین را یعنی پشت و روی آنرا دیدم و این کنایه است از احاطه علمی به
 جمیع مواضع زمین نیافتم انسانی بهتر از بنی هاشم و ابن کثیر در کتاب سیرت
 نبویه نیز نقل نموده است این حدیث را

سند هشتم و یکم

و روی ابو بشر محمد بن حماد الانصاری المعروف بالذی فی آخر کتاب
 الذریة الطاهرة المطهرة عن ابراهیم بن مرزوق عن بهلول بن مروق عن موسی
 بن عبیده عن عمر و بن عبدالله بن نوفل عن ابن شهاب عن ابی سلمة و ایضاً من الذخایر
 عن عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم قال جبرئیل علیه السلام قلبت الارض
 مشارقها و مغاربها فلم اجد رجلاً افضل من محمد و آله و قلت الارض مشارقها و مغاربها
 فلم اجد بنی ابی افضل من بنی هاشم یعنی حضرت رسول و آل و فرمودند که جبرئیل امین
 گفت که گردانیدم زمین را در مشرقها و مغربها یعنی اول و آخر و پشت و روی
 آنرا دیدم نیافتم مردی افضل از محمد و آل و گردانیدم پشت و روی زمین را مشرقها
 و مغربها را پس نیافتم قبیله افضل از بنی هاشم و در اصول کلینی حدیثی در بیان مولد
 علی بن الحسین (ع) ایراد شده که در آخر آن حدیث شریف وارد است که و کانوا
 یقال لعلی بن الحسین ابن الخیرتین و خیرة الله من العرب هاشم ، و من العجم فارس ،
 و قال المحقق الطوسی قدس الله روحه القدوسی فی مبحث ان علیاً افضل الصحابة
 من مباحث الهیات کتابه تجرید الاعتقاد و علی افضل لکثرة جهاده و عظم
 بلائه فی وقایع النبی باجمعه و ساق کلامه الی ان قال و اختصامه بالقراة و
 قال العلامة فی شرح هذا الکلام الاخیر اقول هذا وجه سابع عشر هو ان علیاً
 کان اقرب الناس الی رسول الله و فیكون افضل لقوله ان الله اصطفى من
 ولد اسمعیل قریشا و اصطفى من قریش هاشما و از این کلام مستفاد میشود که شرافت
 بنی هاشم بمرتبه ایست که علامه در باین شرافت استدلال به بزرگی مرتبه و اقربیت
 حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بحضرت رسول صلی الله علیه و آله نموده و حدیث اصطفاء را که در باب
 مطلق بنی هاشم وارد شده نقل نموده است و قال محمد بن شهر آشوب فی المناقب اجمعت
 الامة علی ان آية انما اولیکم الله و رسوله و الذین آمنوا الذین یقیمون الصلوة

وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا تَصَدَّقَ بِخَاتِمَةِ وَهُوَ رَاكِعٌ لِاخْتِلَافِ بَيْنِ الْمُفَسِّرِينَ فِي ذَلِكَ وَسَاقَ كَلَامَهُ إِلَى أَنْ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَفِي كِتَابِ الشَّيْخِ الرَّازِيِّ أَنَّهُ لَمَّا سُئِلَ السَّائِلُ وَضَعَهَا عَلَى ظَهْرِهِ أَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ يَنْزِعَهَا فَمَدَّ السَّائِلُ يَدَهُ وَنَزَعَ الْخَاتِمَ مِنْ يَدِهِ وَدَعَا لَهُ فَبَاهِيَ اللَّهُ تَعَالَى مَا لَأَنَّكَتَهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ مَا لَأَنَّكَتَنِي أَمَا تَرَوْنَ عَبْدِي جَسَدَهُ فِي عِبَادَتِي وَقَلْبَهُ مَعْلَقٌ عِنْدِي وَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِمَا لَهُ طَلِبًا لِرِضَايَ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي رَضِيتُ عَنْهُ وَعَنْ خَلْفِهِ يَعْنِي ذُرِّيَّتَهُ وَنَزَلَ جِبْرِئِيلُ بِالْآيَةِ وَأَزْلَفَنِي خَلْفُكَ بِذُرِّيَّتِهِ تَفْسِيرٌ شَدِيدٌ وَتَعْمِيمٌ وَشُمُولٌ حَكَمٌ مَعْلُومٌ اسْتَسْمِعَا بِأَكْرَمِ كَرِيمٍ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَبِأَرْضَايَ خَالِقِ عَدَمِ رِضَايَ مَخْلُوقِ مَرْضَى نَيْسَتْ بِلَاكِهِ مَرْضَى اسْتَفْسَانِي أَنْسَانِي كَمَا شَهِدُوا مَا لَأَنَّكَ أَزْدَوَايَ أَنْ عَاجَزَ اسْتِوَايَ وَآيَةُ وَاسُوفُ يُؤْتِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى دَلِيلُ اسْتِوَايَ فِي هَذَا الْمَطْلَبِ .

سند هشتم و دوم

عیاشی در تفسیرش عن العيص بن القاسم مرسل و محمد بن یعقوب الكلینی در کتاب کافی و رئیس الطایفة شیخ ابو جعفر طوسی قدس الله سرهما القدوسی در تهذیب احکام در باب مایحل لبنی هاشم و یحرم من الزکوة ایراد نموده اند محمد بن یعقوب عن احمد بن ادریس عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن اسمعیل عن الفضل بن شاذان جمیعا عن صفوان بن یحیی عن عیسی بن القاسم عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان انا سامن بنی هاشم اتوا رسول الله (ص) فسالوه ان يستعملهم على صدقات المواشي والنعم وقالوا يكون لنا هذا السهم الذي جعله الله عز وجل للعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم فنحن اولى به فقال رسول الله ﷺ يا بنی عبد المطلب ان الصدقة لا تحل لی ولا لکم ولکنی قد وعدت الشفاعة ثم قال ابو عبد الله علیه السلام انا اشهد انه قد وعدها فما ظنکم یا بنی عبد المطلب اذا اخذت بحلقة باب الجنة اترونی مؤثرا علیکم غیرکم یعنی از حضرت امام ناطق جعفر بن محمد الصادق علیه السلام منقول است که فرمود بتحقیق جمعی از بنی هاشم نزد رسول الله ﷺ آمدند و سؤال نمودند از آنحضرت که ایشانرا اعمال صدقه مواشی یعنی حیواناتی که صدقه دارند نمایند و گفتند آنچه مقرر نموده است خدای عزوجل از برای اعمال این امر از ما باشد پس ما اولائیم باین سهم پس فرمود رسول الله ﷺ یا بنی عبد

المطلب بتحقیق که صدقه حلال نیست مرا و نه مر شما را آنقدر هست که من بتحقیق وعده داده شده ام بشفاعت بعد از آن فرمود ابو عبیدالله علیه السلام که شهادت میدهم که وعده داده شده است حضرت رسول صلی الله علیه و آله شفاعت را که کلام حضرت ابو عبیدالله علیه السلام در بین جمله معترضه باشد بعد از آن حضرت نقل کلام حضرت رسول صلی الله علیه و آله نمود که فرموده است پس چه گمان دارید ای اولاد عبدالمطلب هر گاه بگیرم حلقه در بهشت را آیا تصور میکنید که اختیار کنم بر شما غیر شمارا این چنین نخواهد بود و از بعضی احادیث مستفاد میشود که ذریه طیبه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله بتفضل الهی محتاج شفاعت شافعین نیستند یا آنکه شفاعت ایشان مختص جد امجد ایشان (ص) است و شفاعت سایر عصات امت مفوض بحضرت امیر علیه السلام چنانچه شیخ امام سعید موفقی الاسلام شیخ منتجب الدین ابوالحسن علی بن عبدالله بن الحسن بن الحسین بن بابویه مشهور قدس الله روحه در حدیث تاسع از کتاب اربعین عن الاربعین من الاربعین فی فضایل امیر المؤمنین صلوات الله وسلامه علیه مسنداً حدیثی ایراد نموده که موضع حاجت که شاهد مدعا است این است که حضرت رسول صلی الله علیه و آله خطاب بحضرت امیر علیه السلام نموده فرمودند که «یا علی ان الله خلق خلقاً يستغفر لك الى ان تقوم الساعة قال الحسن فقال علی علیه السلام بابي انت وامی یا رسول و ما ذاك الخلق قال المؤمنین الذین یقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذین سبقونا بالايمان فهل سبقك احد بالايمان یا علی اذا كان يوم القيامة ابدت اليك اثنا عشر الف ملك من الملائكة فتخطفونك اختطافاً حتى تقوم بين يدي ربی عز وجل فيقول الرب جل جلاله سل یا علی فقد آليت علی نفسی ان اقضى لك اليوم الف حاجة قال فابدأ بذريتی و اهل بیتی یا رسول الله قال النبی صلی الله علیه و آله انهم لا يحتاجون اليك يومئذ ولكن ابدأ بمحبیک او احبائك و اشياک ثم قال النبی صلی الله علیه و آله و الله ثم والله ثم والله لو ان الرجل جاء يوم القيامة و ذنوبه اكثر من ورق الشجر و قطر المطر و ما فی الارض من حجر او مدر ثم لقي الله محباً لك و لاهل بیتك لا دخله الله الجنة ثم قال النبی صلی الله علیه و آله و الله ثم والله ثم والله لو ان الرجل صام النهار و قام الليل و حمل علی الجياد فی سبیل الله ثم لقي الله بمفضل لك و لاهل بیتك لكبه الله علی منخریه فی النار» انتهى الحديث .

و من کتاب سلیم یا بنی عبد المطلب انکم ستلقون من بعدی من ظلمة فريش وجهال العرب و طعامهم تعباً و تظاهراً منهم علیکم و استدلاً لاوتوثباً علیکم و حسداً لکم و بغیاً علیکم فاصبروا حتی تلقونی انه من لقی الله یا بنی عبد المطلب موحداً مقرّاً برسالتی ادخله الله الجنة و یتقبل ضعیف عمله و یتجاوز عن سیئاته ، و فیہ ایضاً یا بنی عبد المطلب اطیعوا علیما ننی لو قد اخذت بحلقة باب الجنة ففتح لی فتح الی ربی فوقت ساجدا فقال لی ارفع راسک سل تسمع و اشفع تشفع لکم اوثر علیکم احدا قالوا سمعنا و اطعنا یا رسول الله ، مضمون این حدیث مؤید حدیث سابق است و فی مناقب ابن شهر آشوب نقل عن کتاب حلیة الاولیاء فی خبر عن کعب بن عجرة ان المهاجرین و الانصار و بنی هاشم اختصموا فی رسول الله ﷺ اینا ولی به واجب الیه فقال بنی هاشم انتم یا معشر الانصار فانما انا اخوکم فقالوا الله اکبر ذهبنا به و رب الکعبة و اما انتم معشر المهاجرین فانما انا منکم فقالوا الله اکبر ذهبنا به و رب الکعبة و اما انتم یا بنی هاشم فانتم منی و الی قمنا و کلنا راض مغتبط برسول الله ﷺ و از این حدیث که حضرت رسول الله ﷺ بعد از مخاصمه قبائل در اولویة مرابطه نسبت بآنسر و رب بنی هاشم را در مبدأ و منتهی بخود نسبت دادند مستفاد میگردد که تمام رجوع ایشان بآنحضرت ﷺ است و این معنی بابودن بنی هاشم از جمله آل رسول ﷺ بسیار مناسب است و این حدیث که در باب شرافت بنی هاشم مرقوم شد موافق است با آنچه در سند سیم از باب دوم وارد شده از حضرت سید المرسلین ﷺ مخاطب به حضرت خیر الوصیین علیهما السلام حسبک ان تكون منی و انا منک و این توافق نیز دلالت عظیم بر شرافت مطلق بنی هاشم دارد ؛ و فی کتاب الاستیعاب لابن عبد البر روی ابن العباس و انس بن مالک ان عمر بن الخطاب کان اذا فحط اهل المدينة استسقی بالعباس قال ابو عمر و کان سبب ذلك ان الارض اجذبت اجدا باشدیدا علی عهد عمر سنة سبع عشرة فقال کعب ان بنی اسرائیل کانوا اذا فحطوا و اصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة الانبیاء فقال عمر هذا عم النبی ﷺ و صنوا بیه و سید بنی هاشم فمضى الیه عمر و ساق الحدیث الی ان قال فارخت السماء عز الیها و اخضبت الارض فقال عمر هذو الله الوسيلة الی الله و المكان منه ، و از این خبر عمر مستسقی نیز مرتبه و مکان بنی هاشم و اقارب رسول الله ﷺ ظاهر میگردد .

سند هشتم و سیم

محمد بن یعقوب الکلبینی در کافی و شیخ جلیل شیخ ابو جعفر طوسی رحمه الله در موضع مرقوم از کتاب تهذیب چنانکه در سند سابق اشاره بآن شد ایراد نموده است و عنه عن علی بن ابراهیم عن ابیه عن حماد عن حریر عن محمد بن مسلم و زرارة عن ابی جعفر و ابی عبد الله (ع) قال قال رسول الله ﷺ ان الصدقة اوساخ ایدی الناس و ان الله حرم علی منها و من غیرها ما قد حرّمه و ان الصدقة لا یحل لبنی عبد المطلب ثم قال اما والله لو قد قمت علی باب الجنة ثم اخذت بحلقته لقد علمتم انی لا اؤثر علیکم فارضوا لانفسکم بما رضی الله و رسوله لکم قالوا رضیناه

یعنی محمد بن مسلم و زرارة از امام محمد باقر علیهما السلام و امام جعفر صادق علیهما السلام نقل نموده اند که آن دو معصوم فرمودند که حضرت رسول ﷺ فرمود بتحقیق که صدقه چرکهای دستهای مردم است و بتحقیق که خدای تعالی حرام گردانیده است بر من از صدقه و از غیر صدقه چیز را که حرام گردانیده است آنرا و بتحقیق که صدقه حلال نیست مرا و اولاد عبد المطلب را بعد از آن فرمود حضرت رسول (ص) که بدانید و آگاه باشید بخدا قسم که هر گاه بایستم بر در بهشت و بگیرم حلقه آن در را البته خواهید دانست که من اختیار نمیکنم بر شما غیر را در دخول بهشت پس راضی شوید به چیز یکی خدا و رسول خدا بجهة شما راضی شده اند گفتند ایشان که بآن راضی شدیم ، و فی الکافی علی بن ابراهیم و غیره رفعوه قال کان فی الکعبة غزالان من ذهب و خمسة اسیاف فلما غلبت خزاعة جرهم علی الحرم القت جرهم الاسیاف و الغزالین فی بئر زمزم و القوافیها الحجاره و طموها و عمو اثرها فلما غلبت قسی علی خزاعة لم یعرفوا موضع زمزم و عمی علیهم موضعها فلما غلب عبد المطلب و کان یفرش له فی فناء الکعبة و لم یکن یفرش لاحدهنک غیره فبینما هونائم فی ظل الکعبة فرأی فی منامه اتاه آت فقال له احفر برة قال و ما برة ثم اتاه فی الیوم الثانی فقال احفر طیبة ثم اتاه فی الیوم الثالث فقال احفر المصونة فقال و ما المصونة ثم اتاه فی الیوم الرابع فقال احفر زمزم لاتنزع و لاتنم لسمی الحج الاعظم عند الغراب الاعصم عند قرية النمل و کان عند زمزم حجر ینخرج منه النمل فیقع علیه الغراب الاعصم فی کل یوم یتلقط النمل فلما

رای عبدالمطلب هذا عرف موضع زمزم فقال لقريش اني امرت في اربع ليال في حفر زمزم وهي مأثرتنا وعزنا فهلما بحفروها فلم يجيبوه الى ذلك فاقبل بحفروها هو بنفسه وكان له ابن واحد وهو الحارث وكان يعينه على الحفر فلما صعب ذلك عليه تقدم الى باب الكعبة ثم رفع يديه ودعا الله عز وجل ونذر له ان رزقه عشرين بنين ان ينحدر احبهم اليه تقربا الى الله تعالى فلما حفرو بلغ الطوى طوى اسمعيل وعلم انه قد وقع على الماء كبر وكبرت قريش وقالوا يا ابا الحارث هذه مأثرتنا ولنا فيها نصيب قال لهم لم تعينوني على حفروها لي ولولدي الى آخر الابد ، مضمون اين روايت اين است كه در كعبه دو غزال از طلا و پنج شمشير بود چون قبيله خزاعه غالب شدند بر قبيله جرهم و خواستند كه حرم را از ايشان بگيرند جرهم آن شمشيرها را بآبادو آهوى طالدرچاه زمزم افكندند و آنچاه را بسنگ و خاك انباشته كردند بنحويكه اثرش ظاهر نبود كه ايشان آنرا بيرون بياورند چون قصى جد عبدالمطلب بر خزاعه غالب شد و مكه را از ايشان گرفت موضع زمزم بر ايشان مشتبه ماند و ندانستند تا زمان عبدالمطلب كه رياست مكه معظمه با و منتهى شد و در پيش كعبه فرشى از براى او ميگستردند و از براى ديگرى در آنجا فرش نميگستردند پس شبى نزد كعبه خوابيده بود در خواب ديد كه شخصى با او گفت كه حفر نما بهره را چون بيدار شد ندانست بهره چيست شب ديگر در همان موضع بخواب رفت و همان شخص را در خواب ديد كه گفت حفر نما طيبدار و ندانست كه طيبيه چيست پس باز شب سيم بخواب او آمد و گفت حفر نما مموئرا و ندانست كه مموئه چيست پس شب چهارم بخواب او آمد و گفت حفر نما زممرا كه هرگز آتش تمام نشود و بياشامند از آن حاجيان و بكن آنرا درجائى كه كلاغ بال سفيد ميشيند نزد سوراخ موران و در برابر چاه زمزم سوراخى بود كه موران از آن بيرون ميآمدند و هر روز كلاغ بال سفيدى ميآمد آنموران را برميجيد چون عبدالمطلب اين خواب را ديد تعبير خوابهاى خود را فهميد و موضع زمزم را دانست پس بنزد قريش آمد و گفت من چهار شب خواب ديده ام در باب كندن زمزم و آن مايه فخر و عزت ماست بيايد تا آنرا حفر نمايم ايشان قبول نكردند پس خود متوجه كندن زمزم شد و يكپسر داشت در آنوقت كه آنرا حارث ميگفتند و او را يارى ميكرد بر كندن

زمزم و چون کندن زمزم بر او دشوار شد بنزد در کعبه آمد و دستها بسوی آسمان بلند کرد و بدرگاه حق تعالی تضرع نمود و نذر کرد که اگر خداده پسر او را روزی کند یکی از آنها را که دوست تر دارد قربانی کند پس چون بسیار کند و رسید بجائی که عمارت حضرت اسمعیل در چاه نمایان شد و دانست که بآب رسیده است الله اکبر گفت پس قریش گفتند الله اکبر و گفتند ای پدر حارث اینم فخر و مکرمات ماست و ما را در آن بهره هست و بر تو آنرا مسلم نه خو اهییم گذاشت عابد المطلب گفت شما مرا در کندن آن یاری نکردید آن مخصوص من و اولاد من است تا روز قیامت .

و ابن بابویه رحمه الله در من لایحضره الفقیه ایراد نموده که حضرت جبرئیل در باب آب زمزم خطاب بحضرت ابرهیم کرده فرمود اشرب یا ابرهیم و ادع لولدک فیها بالبرکة و افض علیک من الماء و طف بهذا البيت فهذه سقاه الله لاسمعیل و ولده ؛ و از آنچه مرقوم شد مستفاد می گردد که بشر زمزم مختص اولاد عبد المطلب است و اولاد حضرت ابرهیم علیه السلام تا روز قیامت پس این بیت را در باب آب زمزم اگر نسبت دهند باهل بیت علیهم السلام و ذی نسب از قبیله بنی هاشم جاری است در طی کوثر تسنیم و علو جاه ایشان که : فان الماء ماء ابی وجدی * و بشری ذو حفرت و نطویت * و فی الفقیه ایضا روی البرزنجی عن داود بن سرحان عن ابی عبد الله علیه السلام ان رسول الله صلی الله علیه و آله ساهم قریشافی بناء البيت فصار لرسول الله صلی الله علیه و آله من باب الکعبة الی النصف ما بین الرکن الیمانی الی الحجر الاسود ، و فی روایة اخرى انه کان لبنی هاشم من الحجر الاسود الی الرکن الشامی ، و از این حدیث مستفاد میشود که بنی هاشم بانی کعبه معظمه بودند از حجر الاسود گرفته تا رکن شامی و این معنی از جهت وضوح بر صدق سعادت ایشان چون صبح صادق روشن است ، و قال الشیخ المفید فی کتاب الارشاد باسناده الی ابی البختری القرشی قال کانت رایة قریش و لواؤها جمیعا بید قصی بن کلاب ثم لم تنزل رایة فی ید ولد عبد المطلب یحملها منهم من حضر الحرب حتی بعث الله صلی الله علیه و آله رسوله صلی الله علیه و آله فصارت رایة قریش و غیرها الی النبی صلی الله علیه و آله فاقرها فی بنی هاشم فاعطاها رسول الله صلی الله علیه و آله علی بن ابی طالب فی غزاة و دان و هی اول غزاة حمل فیها رایة فی الاسلام مع النبی صلی الله علیه و آله ثم لم تنزل معه فی

المشاهد ببدر وهی البطشة الكبرى و فی يوم احد وكان اللواء يومئذ فی بنی عبد الدار فاعطاه رسول الله (ص) مصعب بن عمیر فاستشهد ووقع اللواء من یده فتشوقته القبایل فاخذہ رسول الله (ص) فرفعه الی علی بن ابی طالب عليه السلام فجمع له يومئذ الراية و اللواء فیهما الی الیوم فی بنی هاشم

سند هشتم و چهارم

عن الذخایر عن علی عليه السلام قال قال رسول الله (ص) یا معشر بنی هاشم والذی بعثنی بالحق نبیا لو آخذ بحلقة الجنة ما بدأت الا بکم « مرویست از حضرت امیر المؤمنین و یعسوب الموحدین که حضرت رسول رب العالمین فرمود ای گروه بنی هاشم بحق آنکسیکه بر انگیزخته است مرا بحق به پیغمبری و قتیکه بگیرم حلقه جنت را ابتدا نکنم مگر بشما یعنی در دخول بهشت

سند هشتم و پنجم

من المواق اخراج الطبرانی والخطیب حدیثا یقوم الرجل لاختیه عند مقعده الابن هاشم فانهم لا یقومون لاحد یعنی طبرانی و خطیب ذکر کرده اند این حدیث را که سزاوار است که بر خیزد مرد از برای تعظیم برادر مؤمن خود از موضع جلوسش مگر بنی هاشم که ایشان باید بر نخیزند از برای تعظیم کسی و این حکم بنا بر تباین و عدم تساوی و تکافؤیست که میان خصوص ایشان که خویشان حضرت رسالتند و عموم جانب دیگر که اجانب اند و متحقق است چنانچه در احوال اهل البیت و ذریه نبی (ع) در صحیفه فصیح و عیون رضویه علیه السناء و النجاة وارد است باین عبارت که قال قال رسول الله (ص) انا اهل البیت لا تحل لنا الصدقة و امرنا باسباغ الوضوء و ان لا ننزی حمارا علی عتیقة و لا نمسح علی خف « حاصل معنی آنکه راوی، باسناد خود گفته که حضرت رسول (ص) فرمود که بدستی و راستی که ما اهل بیتیم که حلال نیست ما را زکوة واجبه گرفتن و ما موریم بتمام کردن وضو باین معنی که نزد شستن هر عضوی دعائی خوانیم و کامل سازیم غسالت وضو را از روی سنت و دیگر آنکه ما بر نمی جهانیم حمار را بر مادیان کنایت از اینکه ما نمیدهیم دختر شیعی را بسنی خر و مسح نمیکنیم بر موزه و الله و رسوله اعلم و بعضی از علماء فقره و ان لا ننزی حمارا علی عتیقة را که در کافی و تهذیبین

نیز وارد است باین وجه تفسیر نموده اند که ای علی الفرس الاجود و المراد اما الظاهر لکراهة انزاء الحمار علی الفرس العربية الاصلية و اما کنایة عن تزویج الهاشمية لغير الهاشمی لانه مکروه یعنی حمار را بر فرس عربیة الاصل نمی کشیم یا هاشمیه را بغير هاشمی نمی دهیم و مؤید حل ثانیهست حدیث حضرت رسول (ص) که صدوق رحمه الله تعالی در من لا یحضره الفقیه در باب الکفای ایراد نموده که نظر النبی (ص) الی اولاد علی علیه السلام و جعفر علیه السلام فقال بناتنا لبنینا وبنونا لبناتنا بنجویک با ترجمه سابقا مر قوم شد و فی مناقب ابن شهر آشوب قال بعض الخوارج له شام بن الحکم العجم تزوج فی العرب قال نعم قال فالعرب تزوج فی قریش قال نعم قال فقریش تزوج فی بنی هاشم قال نعم فجاء الخارجی الی الصادق علیه السلام فقص علیه قال اسمعه منك فقال علیه السلام نعم قد قلت ذاک قال الخارجی فیها انا اذا قد جئتک خاطبا فقال له ابو عبد الله علیه السلام انک لکفو فی دینک و حسبک فی قومک و لکن الله عزوجل صاننا عن الصدقات و هی اوساخ ایدی الناس فنکره ان نشرك فیما فضلنا الله به من لم یجعل الله له مثل ما جعل لنا فقام الخارجی و هو یقول بالله ما رايت رجلا مثله ردنی و الله اقبیح ردّ و ما خرج من قول صاحبه و این حدیث نیز دالست بر کراهت تزویج هاشمیه بر غیر هاشمی و در مختلف علامه از ابن جنید رحمهما الله نقل نموده که باستدلال حدیث مذکور تکافؤ زوجین را در حرمت صدقه معتبر و لازم مثل تساوی در ایمان دانسته و از کلام او عدم صحت این تفاکح مستفاد می شود و فی المسئلة الخامسة و الخمسين من المسائل المیافارقیات (۱) للسید المرتضی علم الهدی رضی الله عنه ما یجب علی المؤمن اذا کان عرف النسب و تزوج المرأة علویة ام هاشمية الجواب اذا کان العربی من قبیل غیر مرزول فی القبائل و لامستنقص فان فی بعض القبائل من العرب من هذه صفته فلیس بمحظور علیه نکاح الهاشمیات و انما یکره ذلک سیاسة و عادة و ان لم تکن محظورا فی الدین .

سند هشتم و هشتم

من الذخایر و عن ابی ذؤیب ان رسول الله صلی الله علیه و آله قال شرار قریش خیار شرار الناس یعنی حضرت خیر المرسلین صلی الله علیه و آله فرمودند بدان قریش بهترند از بدان مردم (۱) میافارقین : بلدة مشهورة

قریب باین مضمون شریف و بیان منیف در تاریخ نگارستان در ترجمه یعقوب بن داود
طهمان در مدح ذریه حضرت امیر علیه السلام وارد شده باین نحو

علوی دوست باش خاقانی کز عشیرت علیست فاضل تر
بدشان به ز مردم نیکو نیکشان از فرشته نیکو تر

سند هشتم و هفتم

عن اسمعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله (ص) ان قریشا
اعفة صبرو من یغل لهم الغوائل اکبه الله لوجهه فی النار یوم القيامة حضرت خاتم
النبین فرمود که بتحقیق قریش عقیقان یعنی پارسایان و از حرام باز ایستادگان
و صاحبان صبرند و کسی که خیانت و حیلت کند با ایشان بلاها و سختیها را بسبب
کینهائی که با ایشان داشته باشد خدای تعالی آن شخص را سرنگون در آتش جهنم
اندازد در روز قیامت .

سند هشتم و هشتم

من الذخایر عن سعد بن ابی وقاص قال قال رسول الله (ص) من بردها و ان قریش یهتد
الله حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود کسی که خواهد خواری قریش را خوار می کند او را
خدای تعالی و در کتاب غریبین هر وی و نهایت جزری در ترجمه عشر بعین و راء
مهملتین و ثاء مثلثه در ما بین واقع است فیه ان قریشا اهل امانة فمن بغاها العواویر
اکبه الله لم یخرب و یروی العوائر جمع عاثور و هو المكان الوعث الخشن لانه یعثر
فیه وفیل هو حفیر یحفر لیمقع فیه الاسد و غیره فیصاد یقال وقع فلان فی عاثور شر اذا وقع فی
مهلكة و استعیر للورطة و الخطة المهلكة اما العواویر فیهی جمع عاير و هی حباله
الصاید او جمع عایرة و هی الحادثة التي یعیر بصاحبها من قولهم غیرتهم الزمان اذا
جنی علیهم و این حدیث مؤید حدیث سابق است و در کتاب مسند شافعی و کتاب
مجازات الآثار النبویة سید رضی صاحب نهج البلاغة نیز این حدیث مروی و مشروح
است

سند هشتم و نهم

من الذخایر عن محمد بن ابراهیم الحرب التمیمی ان قتادة بن النعمان وقع فی

قریش فکانه نال منهم فقال رسول الله ﷺ مهلا يا قتادة لا تشتم قریشا فانك لعلک ترى منهم رجالا اوتاتی منهم رجالا يحقر عملک مع اعمالهم و فعلک مع افعالهم و تنبئهم اذ ارايتهم لولا ان تطغى قریش لاخبرتها بالذى لها عند الله عز وجل یعنی قتاده بن نعمان در بلیه مضرت قریش واقع شده و گمان آنست که هتک عرض ایشان نموده و دشنام داد ایشان را پس فرمود حضرت رسول ﷺ با هستگی و نرمی باش ای قتاده و دشنام مده قریش را بدرستی که تو گاه باشد که ببینی از ایشان مردانی یا آنکه برسی از قریش به مردانی که حقیر باشد عمل تو هر گاه ملاحظه شود با اعمال ایشان و فعل تو با افعال ایشان و شبیه بایشان خود را خواهی بکنی اگر ایشان را ببینی یا منسوب سازی خود را بایشان بنا بر حدیثی که ابن اثیر در نهایه از ابن عباس روایت کرده نحن معاشر قریش من النبط و احتمالات مختلفه بسیار در ترجمه و تنبئهم جاریست که ذکرش موجب اطنابست بهر حال حضرت رسول ﷺ میفرمایند که اگر از حد بیرون نمیرفتند قریش و مغرور نمیشدند البته خبر میدادم قریش را بدانچه مر ایشان را نزد خدای تعالی هست از قرب و منزلت و در ذخایر روایت دیگر نیز این حدیث مسطور است و بجای تطغى تبطر مسطور است بمعنی مغرور شدن و قریب باین حدیث در باب ذریه رسول الله ﷺ سابقا سمت ذکر یافت

وروی الصدوق ایضا فی علل الشرایع عن ابیه عن سعد عن ابراهیم بن هاشم عن عبدالله بن حماد عن شریک عن جابر عن ابی جعفر علی قال قال رسول الله ﷺ لا تسبوا قریشا ولا تبغضوا العرب ولا تذلو الموالی الحدیث و از این حدیث مستفاد میشود صریحا عدم تجویز مذلت احدی نسبت بموالی بنی هاشم بطریق اولی چنانچه ابن اثیر در کتاب نهایه اشاره بخلاف در تجویز اخذ کوة نسبت بموالی بنی هاشم نیز در ترجمه و بیان موالی ایراد نموده است و مؤید این معنی است آنچه روایت نموده شیخ المحدثین شیخ ابو جعفر طوسی قدس الله نفسه القدوسی در باب ما یدخل لبنی هاشم و یحرم من الزکوة از کتاب تهذیب باسناده الی زرارة عن ابی عبدالله علی قال موالیهم منهم و لا یحل الصدقة من الغریب لموالیهم و لا یاس بصدقات موالیهم علیهم ثم قال انه لو کان العدل ما احتاج هاشمی و لا مطلبی الی صدقة ان الله جعل لهم فی کتابه ما کان فیهِ

سعتهم ثم قال ان الرجل اذا لم يجد شيئاً حلت له الميئة و الصدقة و لا تحل لاحد منهم الا ان لا يجد شيئاً ويكون ممن يحل له الميئة و چون از ظاهر حديث حرمة زكوة نسبت بموالی ظاهر میشود و بعضی این حديث را حمل بکراهت کرده اند و بعضی بر تقیة نموده اند و شیخ رحمه الله حمل نموده در تهذیب موالی را بر ممالیک و شیخ قطب الدین الراوندى نیز نقل نموده در کتاب خرایج و جرایج روایتی باین عنوان روى ان وليد بن صبيح قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فى ليلة اذ اُطرق الباب طارق فقال للجارية انظرى من هذا فخرجت ثم دخلت فقالت هذا عمك عبد الله بن على فقال ادخليه قال لنا ادخلوا البيت فدخلنا بيتاً فسمعنا منه حساً ظننا ان الداخل بعض نساءه فلصق بعضنا ببعض فلما دخل اقبل على ابي عبد الله عليه السلام فلم يدع شيئاً من القبيح الا قاله فى ابي عبد الله عليه السلام ثم خرج وخرجنا فاقبل يحدثنا من الموضع الذى قطع كلامه فقال بعضنا لقد استقبلك هذا بشئ ما ظننا ان احداً يستقبل به احداً حتى لقد هم بعضنا ان يخرج اليه فيوقع به فقال له لا تدخلوا فيما بيننا فلما مضى من الليل طرق الباب طارق فقال للجارية انظرى من هذا فخرجت ثم عادت فقالت هذا عمك عبد الله بن على قال لنا عودوا الى مواضعكم ثم اذن له فدخل بشهيق و نحيب و بكاء و هو يقول يا بن اخي اغفر لى غفر الله لك اصفح عنى صفع الله فقال غفر الله لك يا عم ما الذى احوجك الى هذا قال انى لما آويت الى فراشى اتانى رجلان اسودان فشدوا ثاقى ثم قال احدهما للآخر انطلق به الى النار فانطلق بى فمررت برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقلت يا رسول الله لا اعود فامره فدخل عنى و انى لاجد الم الوثاق فقال ابو عبد الله عليه السلام اوصى اوصى مالى مال وان لى عيالاً كثيراً و على دين فقال ابو عبد الله عليه السلام دينك على و عيالک الي عيالى فاوص فما خرجنا من المدينة حتى مات و ضم ابو عبد الله عليه السلام عياله اليه و قضى دينه و زوج ابنته ابنته و از كلام آنحضرت كه فرمودند مه لا تدخلوا فيما بيننا يعنى ساكت شويد و داخل نشويد در امرى كه ميان ما و اهل بيت واقع شود پس مستفاد ميشود كه اگر ذريه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نسبت بهم حرف ناشايست بگويند هر چند نسبت بائمه (ع) باشد كسيرا نميرسد كه بتقويت احدهما در ميان ايشان داخل شود و حرف ناشايست بديگرى بگويد و ظاهر ميگردد از اين حديث كه بذريه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سخن بد گفتن و حرمت

ایشان نداشتن خوب نیست چنانچه در اول سند نسبت بقریش مطلقا مذکور شد و از منسوب نمودن آنحضرت ایشانرا بخود که فرمودند لا تدخلوا فیما بیننا مراتب قرب واختصاص ایشان معلوم است .

و در روضه کلینی واقع است محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی عن ابن فضال عن عبدالله بن بکیر و ثعلبیه بن میمون و علی بن عقبه عن زرارة عن عبدالمکک قال وقع بین ابی جعفر و بین ولد الحسن (ع) کلام فبلغتني ذلك فدخلت علی ابی جعفر علیه السلام فذهبت اتکلم فقال لی مه لا تدخل فیما بیننا وانما مثلنا ومثل بنی عمنا کمثل رجل کان فی بنی اسرائیل کانت له ابنتان فزوج احد هما من رجل زراع و زوج الاخری من رجل فخار ثم زارهما فبدأ بامرأة الزراع فقال لها کیف حالکم فقالت قد زرع زوجی زراعا کثیرا فان ارسل الله السماء فنحن احسن بنی اسرائیل حالاً ثم مضی الی امرأة الفخار فقال کیف حالکم فقالت قد عمل زوجی فخارا کثیرا فان امسک الله السماء فنحن احسن بنی اسرائیل حالا وانصرف و هو یقول اللهم انت لهما و كذلك نحن و این حدیث بعینه مفید است آنچه مقصود بود از ذکر حدیث سابق و ترجمه این حدیث آنست که عبدالمکک بن اعین روایت کرده که میان حضرت امام محمد باقر علیه السلام و اولاد حضرت امام حسن علیه السلام گفتگوئی واقع شد و من بر آن اطلاع یافتیم پس بخدمت آنحضرت رفتیم و خواستیم که در آن باب سخنی بگوئیم حضرت مرا منع فرمود و گفت خود را در میان ما داخل مکن زیرا که حکایت ما و بنی عم ما مثل حکایت مردیست که در بنی اسرائیل بود و دو دختر داشت و یکی را بمردی داد که کسبش زراعت بود و دیگری را بمردی فخار داد که کوزه و سب و اموال آن میساخت پس وقتی بدیدن ایشان رفت و اول زن مرد زارع را دید و پرسید که حال شما چو نیست آن زن گفت شوهر من زراعت بسیاری کرده و اگر خدای تعالی باران بدهد حال ما از سایر بنی اسرائیل بهتر خواهد بود بعد از آن بدیدن زن فخار رفت و پرسید که حال شما چو نیست گفت شوهر من از آنچه عمل او است بسیار ساخته اگر خدای تعالی باران را نگاه دارد حال ما از سایر بنی اسرائیل بهتر خواهد بود پس از اینجا بیرون آمد و میگفت خداوند تو متکفل حال ایشان باش و حکایت مانیز مثل حکایت ایشانست «انتهی» و بعضی از مقدسین معاصرین این روایت

را در منهج الیقین ایراد و بعد از آن ذکر نموده که از این حدیث نهایت اهتمام و مبالغه در باب استرضاء و احترام از رنجیدن سادات ظاهر میشود زیرا که با وجود آنکه معارضه با ائمه معصومین صلوات الله علیهم اجمعین در مرتبه کفر است هر گاه تجویز نفرمایند که دیگری در باب ایشان سخنی بگوید البته اهانت ایشان خصوصاً جمعی که بخلوص عقیده و صلاح ظاهر موصوف باشند جایز نخواهد بود و اجتناب ضرور است «تم کلامه» و گاهی که از کتب معتبرین از معاصرین و غیره در این باب امری نقل میشود بجهت آنست که ناظرین دانند که علماء معاصرین و سلف تمام نیز این اعتقاد داشتند از شیعی و سنی و در این معنی خلاف ننموده اند پس مخالفت بغیر از سستی اعتقاد و جهی نخواهد داشت و اگر غفلت باعث باشد این همه اخبار و آثار و این همه غفلت بعید است مصرع - این همه غوغا و خوابت میبرد.

سند دوم

من المناقب لابن شهر آشوب روی الحاکم ابو عبدالله الحافظ باسناد عن محمد بن عیسی عن ابی حبیب الساجی قال رأیت رسول الله ﷺ فی المنام وحدثنی محمد بن منصور السرخسی بالاسناد عن محمد بن کعب القرطبی قال کنت فی جحفة نائما فرأیت رسول الله (ص) فی المنام فاتیته فقال لی یا فلان سررت بما تصنع مع اولادی فی الدنیا فقلت لو ترکتهم فبمن اصنع فقال ﷺ فلا جرم تجزی منی فی العقبی فکان بین یدیه طبق فیه ترصیحانی فسألته عن ذلك فاعطانی قبضة فیها ثمانی عشرة تمره فتأولت ذلك ان اعیش ثمانی عشر سنة فنسیت ذلك فرأیت یوما از دحام الناس فسألتهم عن ذلك فقالوا اتی علی بن موسی الرضا ﷺ فرأیته جالسا فی ذلك الموضع و بین یدیه طبق فیه تمر صیحانی فسألته عن ذلك فناولنی قبضة فیها ثمانی عشرة تمره فقلت لزدنی منه فقال لوزادک جسدی رسول الله (ص) لزدناک»

یعنی محمد بن کعب قرطبی گفت که در جحفه خوابیده بودم پس دیدم رسول الله (ص) را در خواب بعد از آن رفتم بخدمت آنحضرت پس فرمود بمن که ای فلان مسرور و شاد گشته ام بسبب آنچه میکنی از احسان با اولاد من در دار دنیا پس گفتم که اگر ایشان را واگذارم پس بکه احسان کنم که بهتر از ایشان باشد پس آنحضرت فرمودند

که چون چنین است پس جزای عمل جمیل تودر عقبی بر منست پس بود نزد حضرت طبقی که در آن خرمای صیحانی بود پس طلب کردم آنخرما را از آنحضرت پس قبضه از آنخرما بمن شفقت فرمودند که در آن قبضه هشتده دانه خرما بود پس تعبیر آنخوابر اچنان کردم که زندگانی من هشتده سال خواهد بود پس فراموش کردم اینخواب را پس دیدم روزی ازدحام مردم را در موضعی سؤال کردم از مردم سبب ازدحام را گفتند آمده است حضرت امام رضا علیه السلام دیدم حضرت را در آن موضعی که حضرت رسول صلی الله علیه و آله را در خواب دیده بودم نشسته و پیش آنحضرت طبقی بود که در آن خرماء صیحانی بود طلبیدم آنخرما را از آنحضرت پس بمن داد کفی از خرما که قدر آن هشتده دانه بود گفتم من آنحضرت را زیاده بمن بده خرما را پس حضرت فرمود از راه اعجاز که اگر چدمن رسول الله صلی الله علیه و آله (ص) زیاده بتو داده بودمانیز زیاده میدادیم و در بعضی روایات بنابر برخی از احتمالات وجوب اتقیاد و مزید احسان نسبت بذریه حضرت امام حسین علیه السلام ظاهر میشود چنانچه علماء اهل سنت در کتب خود بان تصریح نموده اند .

و از آنجمله این حدیث است که از صواعق نقل میشود «جاء عن الحسين كرم الله وجهه من اطاع الله من ولدی و اتبع کتاب الله و جبت طاعته» یعنی حضرت امام حسین علیه السلام فرمود که کسی که اطاعت نماید خدای تبارک و تعالی را از فرزندان من و پیروی نماید کتاب خدا و تعالی را واجب است پیروی او در امور عامه دین و دنیا که مختص ائمه تسعه از ذریه حضرت امام حسین علیه السلام است یا خصوص قضای حوایج ذریه ایشان عمومًا و ابن بابویه بسند معتبر از حضرت امام رضا علیه السلام روایت کرده است که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که خواهد کشت حسین را بدترین این امت و هر که بیزاری جوید از فرزندان او کافر شده است بمن و بعضی از ثقات بسند معتبر از ابو بصیر روایت کرده است که روزی در خدمت حضرت امام جعفر صادق علیه السلام بودم و با آنحضرت سخن میگفتم که یکی از فرزندان حضرت امام حسین علیه السلام داخل شد چون نظر حضرت امام جعفر صادق علیه السلام بر او افتاد گفت مرحبا و او را در بر کشید و بوسید و فرمود که خدا حقیر کند آنها را که شما را حقیر کردند و خدا انتقام کشد از آنها که پدر شما را کشتند و خدا و اگذار آنها را که شما

را وا گذاشتند و خدا لعنت کند آنها را که شما را شهید کردند و خدا یاورو ناصر شما باشد چه بسیار گریستند زنان بر شما و چه بسیار بطول انجامید گریه پیغمبران و صدیقان و شهیدان و ملائکه آسمان پس حضرت گریست و فرمود که ای ابو بصیر هر گاه نظر میکنم بسوی فرزندان حسین مرا حالتی رو میدهد که ضبط خود نمیتوانم نمود بسبب آنچه نسبت به پدر ایشان و ایشان کردند الحدیث و شك نیست که اینفرزند بیواسطه نبوده است نسبت بحضرت امام حسین علیه السلام و پرتاهاست که این احکام بنامی مر الدهور و الاعصار موافق حدیث شریف «ان کل سبب ونسب ینقطع الاسبی ونسبی» مستمر است و از حضرت سید الساجدین علیه السلام روایت کرده اند که چون سر مبارک سید الشهداء علیه السلام را بنزد یزید پلید آوردند آن ملعون آنسر منور را در مجلس شراب حاضر میکرد و شراب زهر مار میکرد روزی رسول پادشاه فونك در مجلس او حاضر شد و از اشراف و بزرگان ایشان بود گفت ای پادشاه عرب این سر کیست یزید گفت ترا با این سر چکار گفت چون بنزد پادشاه خود میروم از احوال این ملك سؤال میکند میخواهم بر حال و سر این سر مطلع شوم و باو خبر دهم تا او با شما در فرح و شادی شریك باشد یزید گفت این سر حسین بن علی بن ابیطالب است فرنگی گفت مادر او کیست گفت فاطمه دختر رسول خدا نصرانی گفت اف بر تو بادو بر دین تو دین من نیکوتر است از دین تو بدانکه پدر من از فرزند حضرت داود است و میان من و او پدران بسیار است و نصاری مرا تعظیم مینمایند و خاک پای مرا برای تبرك بر میدارند و شما فرزندان پیغمبر خود را میکشید و میان او و پیغمبر شما یکمادر بیش نیست بد دینیست دین شما پس بایزید گفت آیا شنیده حکایت کنیسه حافر را گفت بگو تا بشنوم نصرانی گفت میان عمان و چین دریائی هست که یکسال مسافت آنست و در آن میان معموری نیست بغیر يك شهر که در میان آب واقع است و طول آن هشتاد فرسخ در هشتاد فرسخ است و در روی زمین شهری از آن بزرگتر نیست و کفور و عنبر و یاقوت از آن شهر میآورد و درختان ایشان عود است و آن در دست نصاری است و در آن شهر کلیسه های بسیار هست و بزرگترین کنایس ایشان کنیسه حافر است و در مهاب آن حقه

طلائی آویخته است و در آن حقه سمی هست و میگویند سم حمار است که حضرت عیسی علیه السلام بر آن سوار میشده است و دور آن حقه را بطلا و دیبازین گردانیده اند و در هر سال گروهی بسیار از نصاری از اطراف عالم بزیارت آن کنیسه میروند و بر دور آن حقه طواف میکنند و آنرا میبوسند و در آنجا حاجت خود را از قاضی الحاجات طلب مینمایند ایشان چنین رعایت میکنند سم دراز گوش را که گمان میکنند که سم دراز گوش حضرت عیسی است و شما پسر دختر پیغمبر خود را میکشید خدا برکت ندهد شما را در خود و دین خود یزید گفت بکشید این نصرانی را که ما را در بلاد خود رسوا نکند چون نصرانی این سخن را شنید گفت میخواهی مرا بکشی یزید گفت بلی نصرانی گفت دیشب پیغمبر شما را در خواب دیدم که گفت ای نصرانی تو اهل بهشتی و من تمحب کردم از سخن او و شهادت میدهم بوحدانیت الهی و رسالت حضرت رسالت پناهی پس بر جست و سر مبارک را بر سینۀ خود چسبانید میبوسید و میگریست تا کشته شد و این حکایت را سید بن طاووس در کتاب لهوف و شیخ ابن نما در کتاب مثير الاحزان نیز نقل فرموده اند

و ذکر السید صفی الدین محمد بن معد الموسوی فی مقتله بعد ذکر شهادة الحسين علیه السلام روی ابن لهیعة عن ابی الاسود محمد بن عبد الرحمن قال لقینی رأس الجالوت فقال والله ان بینی و بین داود لسبعین ابا و ان اليهود تلقانی فتعظمنی و انتم لیس بین ابن نبیکم و نبیکم الا اب واحد قتلتم ولده و از این روایت مستفاد میشود که یهود تا هفتاد پشت رعایت ذریۀ داود علیه السلام مینموده اند و ایضا ایراد نموده در مقتل خود عند ذکره خبر امن احبار الیه و دکان حاضر افی مجلس یزید علیه العذاب الشدیدانه قال فی آخر کلامه فانی اجد فی التوریه انه من قتل ذریۀ نبی لایزال ملعونا ابدا ما بقی و یصلیه الله نار جهنم اذ مات ؛ و در سایر کتب مناقب مضمون مذکور باین عنوان واقع است روی انه کان فی مجلس یزید حین ادخل علی بن الحسین (ع) خبر من احبار الیهود فقال من هذا الغلام یا امیر المؤمنین قال هو علی بن الحسین قال فمن الحسین قال ابن علی بن ابی طالب قال فمن امه قال امه فاطمة بنت محمد علیه السلام فقال الحبر یا سبحان الله فهذا ابن بنت

نبیکم قتلتموه فی هذه السرعة بئس ما خلقتموه فی ذریته والله لو ترك فینا موسى بن عمران سبطا من صلبه لظننا انا كنا نعبد ممن دون ربنا وانتم انما فارفکم نبیکم بالامس فوثبتم علی ابته فقتلتموه سواء لکم من امة قال فامر به یزید لعنة الله علیه فوجی فی خلقه ثلثا فقام الحبر وهو یقول ان شئتم قاضی بونی وان شئتم فاقتلونی او فذرونی فانی اجد فی التوریه ان من قتل ذریه نبی لایزال ملعونا ابدا ما بقی فاذا مات یملیه الله نار جهنم و فی مناقب ابن شهر آشوب شهر بن وهب و اخجله الاسلام من اصداءه یظفر واله بمعایب و معایر آل العزیز یعظمون حمایه و یرون فوز الهم للحافر و سیوفکم بدم ابن بنت نبیکم و مخضوبه لرضی یزید الفاجر و اینکلام الاست بر آنکه خبر که از علماء یمود است چون در توریه دیده است که قاتل ذریه نبی همیشہ ملعون و مسکن او جهنم است باوجود ظلم یزید خود را معاف نداشته و اظهار حق نموده است یقین که علماء دین امامیه آنچه در باب ذریه رسول در قرآن و حدیث دیده باشند بطریق اولی باید اظهار نمایند بلکه بر ایشان لازم است که ما ذکر فی روضه الکلینی فی مبحث حدیث الناس یوم القیمه سهل بن زیاد عن ابن محبوب عن خطاب بن یحیی عن الحرث بن المغیره قال لقینی ابو عبدالله علیه السلام فی طریق المدینه فقال من ذا احادث قلت نعم قال اما لاحملن ذنوب سفهائکم علی علماءکم ثم مضی فاتیتہ فاستاذنت علیه فدخلت فقلت لقیتی فقلت لاحملن ذنوب سفهائکم علی علماءکم فدخلنی من ذلک امر عظیم فقال نعم ما یمنعکم ان ابلفکم عن الرجل منکم ما تکرهون و ما یدخل علینا به الاذی ان تاتوه فتونبوه و تعذلوه و تقولوا له قولا بلیغا فقلت له جعلت فداک اذا الایطیعون و لا یقبلون منا فقال اهجر و هم و اجتنبوا مجالسهم و پر ظاهر است که ایذاء اقارب رسول الله صلی الله علیه و آله ایذاء آن سرور است موافق نص احادیث غیر مستقصی و ازید من ان یحصى پس موافق قوله تعالی انما یخشى الله من عباده العلماء باید علماء در این امور سعی بیشتر داشته باشند و برنا بر حدیث روضه کلینی که ایران نموده سهل بن زیاد عن ابرهیم بن عقیبه عن سیابة بن الولید و علی بن اسباط یرفعونه الی امیر المؤمنین علیه السلام فقال ان الله یعذب الستة بالستة العرب بالعصبیه و الدهاقین بالکبر و الامراء بالجور و الفقهاء بالحسد و التجار بالخیانة و اهل الرساتیق بالجهل ظاهر است که باید علماء امامی از حسد دور باشند

و خود را در دفع ایذاء اقارب رسول الله ﷺ علی الخصوص عمو مامعاف ندارند و اگر بعدمرتبه باعث اخراج مردم از نسب تواند شد و این معنی باعث تکاهل در امور ذریه رسول الله ﷺ شود پس باید مردم هر چند از حضرت آدم (ع) دور شوند بآن نسبت از انسانیت و مردمی دور گردند با وجود آنکه حدیث «کل سبب و نسب ینقطع الا سببی و نسبی» قاطع این حکم در اقارب رسول الله ﷺ بخصوص هم هست که قطع این توهم میکند مؤید این مطلب است آنچه شیخ طبری در کتاب مناقب ائمه (ع) در فضل امامت حضرت امیر ﷺ ایراد نموده گفته مسئله حسن و حسین (ع) ذریه رسول الله اند بنص قرآن که عیسی بن مریم را حق تعالی بذریه ابرهیم خواند با بعد مسافت میان عیسی و ابرهیم حیث قال فتلك حجتنا آتیناها ابرهیم علی قومه نرفع درجات من نشاء الی قوله من ذریته داود و سلیمان و ایوب و یوسف و هرون و كذلك نبی الی الحسنین و زکریا و یحیی و عیسی و الیاس و اتفاقست که عیسی ﷺ ذریه ابرهیم است

شعر

نسب رسول الله بیت قصیده اکرم به بیتا بناه مشید

وقال السید مهدی بن خلیفه الطبری فی المشجرة المجدیة فی الانساب الطالبیة اتی عبد الله بن عباس رضی الله عنهما رحم فمست الیه برحم بعیده فالان له فقال قال رسول الله ﷺ اعرفوا انسابکم لتصلوا به ارحامکم فانه لا قرب بالرحم اذ اقطعت وان كانت قریبة ولا بعد بها ان اوصلت وان كانت بعیده ، واورد فیہ ایضاً قال رسول الله ﷺ الوصول من وصل رحماً بعیداً و الفاطع من قطع رحماً قریباً و از این دو حدیث نیز مستفاد میشود که بعد نسبت باعث عدم رعایت صله مأموره نمیشود و رأیت فی بعض مناقب آل ابی طالب هکذا ، و فی الکافی عن ابی عبد الله ﷺ انه قال ان الرحم معلقة بالعرش يقول اللهم صل من وصلنی و اقطع من قطعنی و هی رحم آل محمد و هو قول الله عز وجل الذین یصلون ۱ ما امر الله به ان یوصل قال نزلت فی رحم آل محمد ﷺ و قد یکون فی قرابتک ثم قال ولا تكون ممن یقول للشی انه فی شیء واحد « انتهى » .

اقول وقد سبق هذا الحديث بعينه و ذكر هنا تابعا لما في المناقب پس ذكر
 این حدیث در این مقام جهت آنست که ظاهر گردد که سالفین در باب مواصلت رحم
 متو اصله ایراد این حدیث نموده اند و در مهج الدعوات تالیف سید بن طاوس رحمه الله
 در حدیث طویلی از حضرت صادق علیه السلام این عبارت وارد است حدثنی ابي عن جدي ان رسول الله
صلی الله علیه و آله قال لما اسرى بي الى السماء رأيت رحما متعلقة بالعرش يشكو الى الله عز وجل
 قاطعها فقلت يا جبرئيل كم بينهم قال سبعة آباء ، و في عيون اخبار الرضا عن ابي
 الحسن علیه السلام عن ابيه عن آباءه عن علي (ع) قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله لما اسرى بي الى
 السماء رأيت رحما متعلقة بالعرش يشكو رحما الى . بها فقلت لها كم بينك وبينها
 من اب فقالت نلتقي في اربعين ابا قال بعض العلماء الاقوى عندي ان القرابة لاحداها
 وان تباعدت حتى تنتهي الى آدم عليه السلام لكن يتفاوت مراتبها في القرب و البعد فربما
 يكون الرجل قريبا من جهة اجنبيا من اخرى كالعلم فانه قريب بالنسبة الى عم العم
 اجنبي بالنسبة الى الاخ انتهى كلامه و ذكر ابن شهر آشوب في معالم العلماء ان زید بن
 الحسين البیهقی له حلیة الاشراف فی ان اولاد الحسنین اولاد النبی (ص) و ابن اثیر در
 کتاب کامل التاریخ آورده باین عبارت که و فیها مات ای فی سنة ثلاث و ثمانین و
 مائة موسى بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسين بن علی ابي طالب ببغداد فی حبس الرشید
 و كان سبب حبسه ان الرشید اعتمر فی شهر رمضان من سنة تسع و سبعین و مائة فلما عاد
 الى المدينة علی ساکنها السلام دخل الى قبر النبی (ص) یزوره و معه الناس فلما انتهى
 الى القبر وقف وقال السلام عليك يا رسول الله يا بن عم افتخارا علی من حوله فدنى موسى
 بن جعفر وقال السلام عليك يا ابيه فتغير وجه الرشید وقال هذا الفخر يا ابا الحسن جدا
 ثم اخذہ معه الى العراق فحبسه عند السندی بن شاهرک اه و سید بن طاوس حسنی حسینی
 در کتاب اسعاد ثمره الفؤاد علی سعاده الدنيا و المعاد گفته الفصل الحادی و الستون
 و ليس بغريب من قوم کابروا او اشتبه عليهم الحال بين الله جل جلاله و بين خشبة
 عبد و هام دونه او حجران یکابروا او يشتبه عليهم الحال بين جدك مولانا علی بن
 ابي طالب علیه السلام و من تقدمه من البشر و ما كان يحصل لهم من الاصنام ذهب و لافضة و لا ولاية
 و لا انعام فكيف يفارقون جدك علیا عليه السلام و قد حصل لهم من تعطيهم و برجون منه ما

لا يرجون من جدك عليا من الامال والانوال والله ان بقائه بينهم الى الوقت الذي بقى اليه
 ﷺ آية الله جل جلاله يعرفه المطلعون على تلك الاحوال

وايضا در آن كتاب در فصل رابع وستين واقع است «ومما اوضح الله جل جلاله
 على يدي في كتاب الطرايف من النصوص الصحيحة الصريحة على ابيك على بن
 ابي طالب صلوات الله عليه وعلى عترته بالامامة ما لا يخفى على اهل الاستقامة مثل قول
 جدك محمد صلوات الله و سلامه عليه على المنابر على رؤس الا شهاد اني بشريوشك
 ان ادعا فاجيب و اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي اذ كر كم الله في
 اهل بيتي اذ كر كم الله في اهل بيتي و انه لما كان اهل بيته في ذلك الوقت جماعة انزل الله جل
 جلاله في القرآن تعيين اهل بيته في قوله جل جلاله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
 اهل البيت و يطهر كم تطهيرا فيجمع جدك محمد صلوات الله عليه اباك عليا و امك
 فاطمة سيدة نساء العالمين و اباك الحسن و عمك الحسين و هو جدك ايضا من جهة امك ام
 كلثوم بنت زين العابدين عليه السلام و قال هؤلاء اهل بيتي كه در اينمواضع و امثال
 آن با پسر خود خطاب نموده و حضرت پيغمبر و حضرت امير و حضرت فاطمه و حسين
 صلوات الله عليهم را جد و پدر و مادر و عم و اخوانده و در اصول كليني در باب ما عند
 الائمة من سلاح رسول الله ﷺ بعد از ذكر حكاييت عفير كه حمار آنحضرت ﷺ
 بود خود را در ساعت فوت آن سرور در بر سر بني حطمة انداخت تا مالاك شد و قبر آن همان
 چاه گرديد اير اشد و روى ان امير المؤمنين عليه السلام قال ان ذلك الحمار كلم رسول الله
 ﷺ فقال بابي انت و امي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح في
 السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار ير كبه
 سيد النبيين ﷺ و خاتمهم فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار انتهي فليتبعوا
 من حديث الحمار يا اولي الابصار

شعر

كم هباش ازاين حمار اندر سفينه نجات چاه اند آن چاه و عين چشمه آب حيات
 هر گاه حضرت نوح محبت بجد حماري كه آنحضرت ﷺ بر پشت آن سوار شود
 داشته باشد عجب از آن حماريست كه دوستي با كسي كه از پشت آن سرور متولد

وجدش او باشد نداشته باشد و هر گاه شرافت پشت آنقدرها از زمان پیش بهمار اثر کند در انسان از این نحو پستی ثقل تاثیرش نسبت بر ثقلین از امت با وجود حدیث اولادنا اکبادنا و کل سبب و نسب ینقطع الاسبی و نسبی اگر انصاف باشد از اسلام بعید است

سند نون و یکم

من الذخایر عن عامر بن شهر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اسمعوا من قریش و دعوا فعلهم یعنی عامر بن شهر گفت شنیدم که حضرت رسول ﷺ میفرمود بشنوید از قریش و واگذارید افعال ایشان را یعنی ملامت ایشان در افعال ایشان مکنید .

سند نون و دویم

من العمدۃ وبالاسناد المقدم قال واخبرنا عبد الله اخبرنا السراج حدثنا ابرهیم بن عبد الرحیم حدثنا موسی بن داود و خالد بن خداس قال حدثنا مسکین بن عبد العزیز عن بشار بن سلامة عن ابی بردة قال قال رسول الله ﷺ الامر من قریش الامر من قریش لی علیهم حق و لہم علیکم حق ما حکموا فعدلوا و استرحموا و افرحموا و عاهدوا فوفوا زاد خالد فمن لم یفعل ذلک فعلیہ لعنة الله و الملائکة و الناس اجمعین یعنی حضرت رسول ﷺ فرمودند سهمر تبه اینرا که صاحب امر و اختیار قریشند مرا بر ایشان حق است و مرا ایشان را بر شما حق است مادام که حکم نمایند پس عدالت نمایند و چون طلب رحم از ایشان کرده شود در رحم کنند و عہدیکه کرده اند وفا نمایند و زیاد نموده است خالد که یکی از روای این حدیث است اینرا که کسی که نکند آنچه مذکور شد از اداء حق ایشان پس بر او باد لعنت خدا و ملائکه و مردمان همه و این مثل حدیث سابق دالست بر فضیلت قریش « کما ذکر فی کتاب سیادة الاشراف اختار تعالی ذکره من جراثیم الامم العرب ثم منها قریشا و فیہ یقول الفرزدق :

فاصبحوا قداعاد الله نعمتهم از هم قریش و از ما مثلهم بشر

ثم اختار من قریش ها شما قریش خیاب بنی آدم

و خیر قریش بنو هاشم

وقد روى الاصحاب عنهم ان الله اختار العرب من سائر الامم واختار من العرب قريشا واختار من قريش بنى هاشم وبنى المطلب الى ان تمسك به بعض الناس فى ان غير العربى والقرشى والهاشمى لا يكون كفوا للعربية والقرشية والهاشمية و يومى اليه ما فى العيون الرضوية عنهم (ع) نحن اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الوضوء وان لا نرى حمارا على عتيقة وترجمة اين حديث سابقا مذكور شد ، وروى صاحب جامع الاصول عن الترمذى باسناده عن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قريش ولاة الناس فى الخير والشر الى يوم القيمة» يعنى آنسروا ثقلين فرموده است كه قريش صاحب اختيارند در خير وشر ناس تا روز قيامت يا آنكه اشرار و اختيار ايشان در اين دو امر واليند پس ايشان بر جميع مردم درهمه مراتب تقدم دارند و بعضى از طرفاء سادات احتمال ميدادند كه فرض ديه شرعا چهل درهم كه دوهزار و پانصد و بيست دينار عجميست جهت جنايت بر كلب سلوقى عربى كه بفارسى مشهور است بتازى و اكثر آنها معلم است و بمراتب احسن است از آن كلب هراش اهل بيت نبوت چنانچه بمراتب نيز احسن است از كلب اصحاب كهف از جمله مؤيدات شرافت ادنى متعلقان اين سلسله عليه علويه ميتوانند شد و فرض دية از جهت ساير كلاب مثل كلب صيد و كلب غنم و كلب حايط و كلب زرع معارضه و مقاومة با كلب سلوقى يمنى كه عربىست و وصف معلمين از آن در قرآن مجيد وارد است باين نحو **مكلمين بآلهام من نهم** **هماعلمهم الله** نميتواند نمود باعتبار اشتراك آنها در انتفاع ميان عرب و عجم در جميع اماكن و بلاد **قال آية الله العلامة فى التحرير** لو اتلف كلب الصيد ففيه اربعون درهما والشيخ خصه بالسلوقى وهو منسوب الى قرية باليمن يقال لها سلوقى و فى كلب الغنم كبش وقيل عشرون درهما وهى رواية ابن فضال عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله **عليه السلام** وهى اشهر والاولى اصح طريقا و فى كلب الحايط عشرون درهما و فى كلب الزرع قفيز من بر ولا قيمة لغير ذلك من الكلاب وغيرها ولا يضمن قاتلها شيئا .

شعر

گرسنگ نفس سگيت نکند معلومست آنچه مقصود ز تحرير در اين مر قوم است
وفى کتاب حيوة الحيوان نقلا من تاريخ نيسابور روى باسناده عن على بن ابي

طالب عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لما اراد الله ان يخلق الخيل قال لريح الجنوب اني خالق منك خلقا اجعله عز الاولياء ومذلة لاعدائي وجمالا لاهل طاعتي فقالت الريح اخلق يارب وقبض منها قبضة فخلق منها فرسا وقال خلقتك عربيا پس موافق حديث ايضا اسب عربى نیز ممدوحست واز كلام معتبرين معبرين ظاهر ميشود كه مقامات سادات سادات مناهاتست باعتبار كرامات ومقامات ايشان ففي الباب الاربعين من كتاب البشارة والنبذارة في تعبير الرؤيا فان راى هاشمى او عربى انه يختم بخاتم الخليفة اصاب ولاية جليمة وان كان من الموالى فانه يموت ابوه وبخلفه وان لم يكن له اب فانه ينقلب امره الى خلاف مراده انتهى وفي موضع آخر منه لحم الفرخ المشوى مال فى تعب فان رأى كانه ياكله نيئا فقل انه يغتاب اهل بيت رسول الله ﷺ او غيره من افاضل الناس واز اين حكایت ثانی ايضا مستفاد ميشود كه معبرين نیز در عالم خيال ومثالو معنى ايشانرا تفوق داده اند .

سند نو دوسيم

قال الشيخ الجليل القدر الكراچكى تلميذ الشيخ المفيد رحمه الله تعالى فى كتابه معدن الجواهر روى عن ابن عباس رضى الله عنه قال ان الله تعالى جعل الحلم عشرة اجزاء تسعة منها فى قريش و واحدة فى سائر الناس و جعل الكرم عشرة اجزاء فتسعة منها فى العرب و واحدة فى سائر الناس و جعل النكاح عشرة اجزاء فتسعة منها فى العرب و واحدة فى سائر الناس « انتهى مختصرا » وقال محمود النيشابورى فى تفسير سورة الواقعة من تفسير المسمى بايجاز البيان فى تفسير القرآن قوله تعالى « عرباء العرب الحسنه التبعل الفطنة بمراد الزوج كفطنة العرب و فى الحديث جهاد المرأة حسن التبعل و فى كتاب الاداب و مكارم الاخلاق للشيخ ابو القسم على بن احمد الكوفى المذكور اسمه فى كتب الرجال انه يقال ان الفطنة والدها فى العرب ان الخبث والاحتيال فى المعجم ؛ و فيه ايضا قال رسول الله ﷺ (ص) المؤمن كيس فطن و المؤمن ينظر بنور الله و از آنچه مرقوم شد مدح قريش مستفاد ميشود و من الذخاير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اعطى الله عز وجل بنى عبد المطلب سبعة الصباحة و الفصاحة

و السماحة و الشجاعة و الحلم و العلم و حب النساء یعنی ابن عباس گفت موافق آنچه از مخبر صادق شنیده است که بخشیده است خدای عز و جل اولاد عبدالمطلب را هفت چیز خوب و نیک یا روشناسی و فصاحت و جوانمردی و کرم و شجاعت و حلم و علم و دوست داشتن زنان ایشان را یا ایشان زنان را و قال المطهر فی باب العطایا من شرحه علی المصابیح قوله لقد هممت ان لا اقبل هدية الامن قرشی یعنی لقد قصدت ان لا اقبل الهدية الا من قوم في طباعهم كرم لا يمتنون بما اعطوا و لا يتوقعون عوضا بل يعدون ما اعطوه منة و فضلا من قابل عطيتهم علی انفسهم و قال السيد المرتضى فی باب الجوابات الحاضرة المستحسنة التي يسميها قوم المسكتة من كتابه الفرر و الدرر و قيل احسن الناس جوابا و احضرم قريش ثم العرب و ان الموالي تأتي اجوبتها بعد لای و فکرة و روية و قد مدح الجواب الحاضر بكل لسان و قال معاوية بن ابي سفيان يوما لعقيل بن ابي طالب و كان حبيد الجواب حاضرة ان فيكم لشبقا يابني هاشم فقال هو منافی الرجال و منكم فی النساء موبد جيد جواب بودن جواب ایشان ميتواند شما هو فی کتاب العرايس تصنيف ابي ابي الحسن محمد بن القسم الفارسی العامی من مشاهير تلامذة الصدوق باسناداه الى ابن سيرين عن ابي العجفا قال قال عمر بن الخطاب لا تغلوا صدقات النساء فانها لو كانت مكرمة فی الدين او تقوى عند الله كان اوليكم بها محمد ﷺ ما تزوج ابنة من بناته ولا تزوج امرأة من نسائه بافضل من اثني عشر اوقية قال فقامت امرأة من قريش فقالت يعطينا الله و تمنعنا يا امير المؤمنين او ليس الله تعالى يقول و آتيتهم احديهن فنطارا فلا تاخذوا منه شيئا فقال عمر كل افقه من عمر و قال ابن خلكان فی تاريخه ان ابا الفتح بن جنی ذكر فی بعض مجاميعه ان الشريف الرضى اخو المرتضى احض الى ابن السير افي النحوى و هو طفل جد الم يبلغ عمره عشر سنين فلقيه النحو و قدمه فی الحلقة فذاكره من الاعراب على عادة التعليم فقال له اذا قلنا رايت عمر فما علامة النصب فى عمر فقال له الرضى بغض على فعجب السير افي و الحاضرون من حدة خاطره ؛ و قال ابن شهر آشوب فى مناقبه فى العقد ان مروان بن الحكم قال للحسن بن على عليه السلام بين يدى معاوية اسرع الشيب الى

شاربك يا حسن ويقال ان ذلك من الخرق فقال عليه السلام ليس كما بلغك ولكننا معاشر بنى هاشم طيبة افواهنا عذبة شفاهنا فنساؤنا يقبلن علينا بانفاسهن و انتن معشر بنى امية فيكم بخر شديد فنسائكم يصرفن افواههن و انفاسهن الى اصدائكم فانما يشيب منكم موضع العذار من اجل ذلك قال مروان اما ان فيكم يا بنى هاشم خصلة قال و ما هي قال الغلظة قال اجل نزع من نسائنا و وضعت في رجالنا و نزع الغلظة من رجالكم و وضعت في نسائكم فما قام لاموية الا هاشمي الحديث و روى الصدوق في باب النوادر بعد باب المتعة من الفقيه عن محمد بن مسلم عن ابي حمزة عليه السلام قال ان الله تعالى خلق الشهوة عشرة اجزاء تسعة في الرجال و واحدة في النساء و ذلك لبنى هاشم و شيعتهم و في نساء بنى امية و شيعتهم عشرة اجزاء في النساء تسعة و في الرجال واحدة و مفاد اين دو حديث منتج هر يك از حليين سابقين از محبت طرفين ميتواند بود و اينضا صدوق در كتاب خصال در ابواب العشرة روايت کرده است عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله تبارك و تعالى جعل الشهوة عشرة اجزاء تسعة منها في النساء و واحدة في الرجال و لو لا ما جعل الله عزوجل فيهن من اجزاء الحياء على قدر اجزاء الشهوة لكان لكل رجل تسع نسوة متعلقات به و توفيق بين الحديثين بنا بر حمل عام بر خاص ممكن است باين نحو كه حديث خصال در خصال بنى اميه باشد ليكن بنا بر منطوق اين حديث ظاهر ميگردد كه شهوت ده جزء است نه عدد در نساء و واحدی در رجال و اگر نه ميگردانيد خدای عزوجل حيا بقدر اجزاء شهوت بتحقيق كه بهر مردی نه زن متعلق و جمع می شد و موافق استدلال و مفهوم آن عكس مستفاد ميشود بجهت آنكه چون بهر زنی نه شهوت عطا شده پس بایست يكزن بنه مرد متعلق شود و فحول علماء در حل اين حديث هر يك معنى بکری و موافق قریحه خود در ازاله اشكال فکری فرموده اند از جهت تطبيق معنى حديث پس بعضی صورت مسطوره را در مجلس خاصی قرض نموده كه نه زن و نه مرد بوده باشند در آن و هر يك از زنان خواهند خود را بنه مرد رسانند تا متعلق هر يك از نساء بنه مرد متحقق شود و بعضی تسع را بضم تاء منقطه خوانده اند از جهت حصول اين معنى و ممكن است كه معنى حديث اين باشد كه اگر حيا

مانع نمیشد در وقت مقاربت و مقارنت زنان را پس بنابر نه شهوت از نساء و یکی از مردان صورت حال بمنزله آن بود که نه زن بیکمرد متعلق شده باشند که تشبیه از قبیل زید اسد باشد بدون تکلف فرض مجلس خاصی که سابقا مرقوم شد و این حل بخاطر مؤلف این کتاب رسیده و حل اول حلیست که سالفین نموده اند چنانچه بعضی از فضلا این حدیث را مذکور نمودند و فوراً بخاطر داعی آنچه مذکور شد رسید خواستم عرض کنم آن فاضل گفت حدیث بسیار مشکلی را چنین آسان حل نموده اید داعی ساکت شد از ایشان سؤال حلش نمودم بیان حلش که مذکور شد فرمودند و رفتند کمترین در حال حل خود تأمل نمودم بهتر بود روز دیگر در مجلس آن فاضل و علامی ملا محمد باقر مجلسی برخوردند داعی این حدیث را از علامی سؤال نمودم آن فاضل گفتند ما غلط گفتیم که از ایشان سؤال نمودید آخر گفتم که حلی که داعی را بخاطر رسیده بود بهتر بود میخواستیم مشخص کنم که آیا ایشان بنحو شما حل میفرمایند یا بآنچه بخاطر داعی رسیده یا بنحو دیگری می گویند حاصل آنکه بعد از سؤال تأمل نمودند و بطریق آن فاضل که در مجلس خاص نه مردونه زن باشند و بمراتب مرقومه حل نمودند آخر الامر داعی این حل دویم را که اولاً بخاطر رسیده بود گفتم علامی بسیار تحسین نمودند و گفتند حلش همین است و آنچه ما گفتیم حل سابقین بود لیکن اشتباه شده این حل بهتر است و تکلف ندارد مثل آن حل و سخنها در تحسین این نمودند و بمراتب چند کلام کشید که گفتنش ضرور نیست که باعث توهمی میشود

و از این قبیل است آنکه روزی مرحمت و غفران پناه فضایل آثار علامی ملا محمد شفیع خلف ملا محمد علی استرآبادی رحمهما الله تعالی نزد داعی آمدند و گفتند حدیثی دارقطنی که از اهل سنت است نقل نموده و مضمون آن حدیث این است چون عبارت آنرا خواندند گفتند بر من مشکل شده و الحال بیانش آنچه در خاطر مانده این است که حضرت رسول ﷺ فرمودند که اگر حضرت فاطمه (ع) بعد نصاب قطع ید سرقه نماید قطع ید او خواهد نمود حضرت فاطمه (ع) دلگیر شد بعد از آن بر حضرت رسول ﷺ شرف نزول یافت که اگر تو شرک بورزی جبهه عملت میشود البته

حضرت رسول ﷺ دلگیر شد بعد از این معنی این آیه شرف نزول یافت که لو کان فیهما آلهة الا الله لفسدتا بعد از این معنی هر دو خوشحال و شادمان شدند آیا سبب شادمانی ایشان بعد از نزول این آیه چه باشد و چه ربط است آنرا بر شادمانی داعی را فوراً با عدم استماع این حدیث سابقاً که الحال نیز اصل عبارت این حدیث در نظر نیست و کتابی که این حدیث در آن هست در دست نیست به خاطر رسید که آیه تنبیه بر این شاید بوده باشد که بعنوان شرطیه این نحو مخاطبه و مکالمه غمی ندارد نسبت به خود در این مقام شریک قرار داده ام تعلیق محال بر محال است و من هم باشما بعنوان شرطیه شریکم لهذا ایشان خوشحال شدند بعد از آنکه مشار الیه از داعی اینرا شنید و نیز خوشحال شد و گفت مرا از فکر خلاصی نمودید و تحسین بسیار نمود و گفت فوراً بخاطر شما عجب رسید ذریه بعضها من بعض الایة داعی گفتم عجبی نیست در این ویرانه گاهی چیز کی یافت میشود

شعر

حال درویش همان به که پریشان باشد پر شود خانه ز خورشید چه ویران باشد
بعد از چندی که کلام سابق ترقیم شده بود و کتاب بدست آمد عبارت حدیث
باین نحو بود که قلمی شده از مناقب شهر آشوب «روی دارقطنی انه اتی سارق الی
النبی ﷺ فاقر بما تبلیغ النصاب فامر النبی ﷺ بقطع یدیه فقال قدمتها فی
الاسلام و تامر بقطعها فقال ﷺ و لو کان فاطمة (ع) فحزنت فاطمة (ع) فنزل
لان اشرکت لوجبتن عملک فحزن النبی (ص) فنزل لو کان فیهما الهة الا الله
لفسدتا و مؤید این حل این است که بعض نسخ واقع شده در آخر که «فسرا» و بعضی
این حدیث شهوت را که مذکور شد احتمال قلب نیز داده اند از بابت کریمه و یوم
یعرض الذین کفروا علی النار چنانچه در باب نساء بنی امیه و رجال ایشان علیهم
لعاین الله مناسب است ، و فی باب فضل نساء قریش من کتاب النکاح من الکافی
علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن حماد بن عثمان عن ابی عبد الله ﷺ قال
قال رسول الله ﷺ خیر نساء رکبن الرجال نساء قریش احبوا علی و لدهو خیرهن

لزوج عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن غير واحد عن زياد القندي عن ابي وكيع عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث الاعور قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله ﷺ خير نسائكُم نساء قريش الطفهن بازواجهن و ارحمهن باولادهن المجون لزوجها الحصان لغيره قلنا وما المجون قال التي لاتمنع ، ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال خطب النبي ﷺ امهاني بنت ابي طالب فقالت يا رسول الله اني مصابة في حجرى ايتام ولا يصلح لك الامراة فارغة فقال رسول الله ﷺ ما ركب الابل مثل نساء قريش احنا ولد ولا ارعى على زوج في ذات يديه ، وفي النهاية الاثيرية ايضا بهذه العبارة ، و منه الحديث الاخر في نساء قريش احنا على ولد و ارعاه على زوج انما وحسد الضمير وامثاله ذهابا الى المعنى تقديره احنا من وجد و خلق او من هناك و مثله قو لهم احسن الناس وجهها و احسنه خلقا يريد احسنهم خلقا و هو كثير ففى العربية .

سند نود و چهارم

من الذخاير عن السدي فى قوله تعالى **اولى الايدي والابصار** قال هم بنو عبدالمطلب يعنى سدى گفت مراد از اولى الايدي والابصار در قول خداى تعالى فرزندان عبدالمطلب اند يعنى ايشان صاحبان دستها و ديدها اند يعنى صاحب اعمال شريعت و معارف الهى اند اعمال بدنى را با علوم يقينى قلبى جمع کرده اند و يا آنکه خدا و ندان نعمتها اند بر بندگان بجهت آنکه ايشان را بخوان احسان ايمان ميخوانند و ارباب عقول صافيد و افهام زا کيه اند و در حديث وارد است که انا معاشر بنى عبدالمطلب سادة اهل الجنة بدرستي که ما جماعت عبدالمطلب بزرگان و بهتران اهل بهشتيم و بروايت ديگر وارد است که انا بنو عبدالمطلب سادات الناس بدرستي که ما فرزندان عبدالمطلب بزرگان خلائق و مژدمانيم .

سند نود و پنجم

علامه حلى (ره) در كتاب تذكرة الفقهاء در مبحث وصيت ايراد نموده قال عمر يوم انا رسول الله ﷺ شجرة نبتت فى كبا اى فى مزبلة و عنى بذلك رذالة اهله فسمع

ذلك رسول الله (ص) فاشتد غيظه ثم نادى الصلوة جامعة فحضر المسلمون بأسرهم فصعد رسول الله (ص) المنبر فحمد الله راثنى عليه وقال ايها الناس ليقيم كل منكم ينتسب الى ابيه حتى اعرّفه نسبه فقام اليه شخص من الجماعة وقال يا رسول الله انا فلان بن فلان فقال صدقت ثم قام اخر فقال يا رسول الله انا فلان بن فلان فقال لست لفلان و انما انت لفلان وانت حملك فلان بن فلان فقم خجلا ثم لم يقم احد فامر عليه السلام بالقيام والانتساب مرة واثنيتين فلم يقم احد فقال اين الساب لاهل بيتي ليقيم الى و ينتسب الى ابيه فقام عمر فقال يا رسول الله اعف عنا عفى الله عنك اغفر لنا غفر الله لك احلم لنا حلم الله عنك وكان رسول الله (ص) كثير الحياء فقال اذا كان يوم القيامة سجدت سجدة لا ارفع رأسي حتى لا يبقى احد من بنى عبد المطلب الا دخل الجنة» يعنى عمر گفت روزى بتحقيق كه رسول الله (ص) شجره ايست كه روئيده درميان مزبله واز اين اراده نموده بود رذالت اهل پيغمبر را صلى الله عليه وآله پس شنيد رسول الله صلى الله عليه وآله اين كلام را و شديد شد غضب آنحضرت و بعد از آن ندا نمود كه الصلوة جامعة و اين كلامى بود كه در وقت اراده جمعيت مردم مي فرمودند پس حاضر شدند مسلمانان همه پس بالا رفت رسول الله صلى الله عليه وآله بر منبر و حمد و ثناء الهى بجاي آورد و گفت اى مردمان بايد بر خيز دكل واحد از شما و حال آنكه منسوب سازد خود را پيدر خود تا آنكه بشتاسانم نسب او را با و پس برخواست بسوى آنحضرت شخصى از آنجماعت و گفت يا رسول الله من فلان پسر فلان فرمود آنحضرت كه راست گفتى پس شخصى ديگر بر خواست و گفت يا رسول الله من فلان پسر فلانم پس پيغمبر عليه السلام فرمود كه نيستى تو پسر فلان بتحقيق كه تو پسر فلان كسى و بخود ترا نسبت داد فلان بن فلان بعنوان غلط پس نشست آنمرد شرمنده و خجل بعد از آن بر نخواست كسى پس امر كرد حضرت رسول عليه السلام به بر خواستن و خود را پيدران منسوب نمودن يكمرتبه و دو مرتبه و امر باينمعنى نمود مكرر پس بر نخواست كسى از ايشان بعد از آن فرمود آنحضرت عليه السلام كه كجا است آنكه دشنام دهنده است بر اهل بيت مرا بايد بر خيزد نزد من و خود را منسوب پيدر خود سازد تا بگويم پدرش را پس بر خواست عمرو و گفت يا رسول الله

عفو کن از ما عفو کند خدای تعالی از تو ببخش ما را ببخش خدای تعالی ترا
حلم کن بدی ما را حلم کند خدای تعالی از تو و بود رسول الله ﷺ بسیار صاحب
حیا پس فرمود آنحضرت چون روز قیامت میشود سجده کنم پروردگار خود سجده را که
سر بر ندارم تا آنکه نماند احدی از اولاد عبدالمطلب مگر آنکه داخل بهشت
شود مضمون این حدیث شریف که در باب عمر است بطرق و انحاء مختلفه وارد است
، و از آنچه علی بن ابراهیم و علامه رحمهما الله تعالی نقل نموده اند بنحویکه در
سند شصت و دویم و در این سند مرقوم شده مستفاد میشود که اهانت و عداوت نسبت
باقارب رسول الله ﷺ علامه با عمر در خبث ولادت توأم بودندست چنانچه من بعد
در باب ثالث این کتاب مرقوم میشود اینمعنی صریحا و پر ظاهر است که ایمان
ظاهری کسیرا که طیب ولادت ذاتی نداشته باشد طاهر معنوی نمیکند لیکن چون
اظهار فسق فسق دیگر است اظهار این عداوت معنوی باعث ظهور خبث ولادت
باطنی مسطور است پس اگر در قلب احدی عیاذ بالله عداوت اقارب رسول الله ﷺ
بوده باشد در کتمان آن کوشیدن و خود را در معرض اینمعنی در نیاوردن و عیب
خود را پوشیدن اولیست و چون این حدیث دال بر لزوم محبت اقارب و تکریم بنی
عبدالمطلب است مطلقا و دالست بر اینکه ایضای ایشان ایذاء آنحضرتست چنانچه
در حدیث مسطور و ارد است فاشند غیظه و یقینکه تا کسی از امری زیاده متضرر
و متاذی نشود صاحب غیظ شدید نمیشود و معلوم است که ایذاء آنحضرت ایذاء خداست
و متشأ غیظ حضرت نبوی (ص) سخنی بود که نسبت باقرباء آنسرور از آنمرد صادر شده
بود فعلی هذا اگر ایذاء اقارب زیاده از اندازه سخن باشد بطریق مفهوم اولی موجب
زیادتی آزار آنسرور دین خواهد بود پس از آیات و احادیث مستفاد میشود لزوم
محبت و تکریم بنی هاشم مطلقا لیکن از احادیثی که وارد است که حسنه و سیئه
ایشان دو چندان و اگر احدی از ایشان قائل بامامت ائمه معصومین (ع) نباشد
تبری از او لازم است چنانچه من بعد بفضل الله تعالی تزیید سیئه و حسنه در ذکر
اعتقادات ابن بابویه رحمه الله علیه معلوم میشود و مسطور میگردد که حضرت
صادق علیه السلام در حین بیان مظم فرمودند: فمن خالفکم و جازه فابروا منه و ان

کان علویا فاطمیا و از حدیث حمران نیز که حضرت صادق علیه السلام خطاب بحمران فرمود که فمن خالفک فی هذا الامر فهو زندق فقال حمران و ان کان علویا فاطمیا فقال ابو عبدالله علیه السلام وان کان محمداً یا علویا فاطمیا ، و از حدیث اصمعی که حضرت سید الساجدین علیه السلام در جواب سؤال او فرمودند «یا اصمعی ان الله تعالى خلق الجنة لمن اطاعة و لو کان عبدا حبشیا و خلق النار لمن عداه و لو کان شریفا قرشیاً» که مفصلاً با ترجمه در خاتمه مسطور میشود مستفاد میگردد که ایشان بدون عبادت الهی و ایمان بجمیع ما جاء به النبی صلی الله علیه و آله و سلم مذموم و مطرودند مصراع بندگی باید پیمبر زادگی منظور نیست و آیه کریمه ان اکرمکم عند الله اتقیکم مؤید این است که نسب بدون عبادت باعث زیادتى مراتب اخروی نمیشود هر چند کلام معجز نظام که فرمودند و ان کان محمداً یا علویا فاطمیا بلفظ ان وصلی و فردخفی دلیلست جلی بر علو صلحاء این طبقه علیه و طلحاء این سلسله علویه و خارج از موضوع مسئله نیست و این نیز ثابتست که تا بمرتبزه لزوم تبری از ایشان نرسیده باشد چنانچه عنقریب مذکور خواهد شد موافق حدیث سلیمان بن جعفر که حضرت امام رضا علیه السلام فرمودند که هر گاه ایشان بامر امامت قایل باشند مانند مردم دیگر نخواهند بود داخل حدیث الصالحون لله و الطالحون لی خواهند بود و عوض اجر نبوت محبت ایشان لازم است و توفیق ایمان ایشان قبل از موت بنص و حدیث و آیه الحقنا بهم ذریاتهم حکم باتقی بودن ایشان میکند

و ابن حجر در کتاب صواعق ایراد نموده که فساق اهل بیت را بافعال ایشان بدباید بودند بذاتشان بجهت آنکه بضعه یعنی پاره از تن پیغمبرند صلی الله علیه و آله و سلم ، و ممکن است که مفید این معنی باشد آنچه در نهج البلاغه از حضرت سید الوصیین و امام المتقین و امیر المؤمنین وارد است و اعلم ان لكل ظاهر باطنا علی مثاله فمأطاب ظاهره طاب باطنه و ما خبث ظاهره خبث باطنه و قد قال الرسول الصادق علیه السلام ان الله يحب العبد و یبغض عمله و یحب العمل و یبغض بدنه و اعلم ان كل عمل نبات و كل نبات لا غنی به عن المیاء و المیاء مختلفة فمأطاب سقیه طاب غرسه و ما خبث سقیه خبث غرسه و امرت تثرته» و کیفیت استدلال باینوجه میتواند بود که از برای هر ظاهری باطنی

موافق و مثل آن متحقق است و خوبی آن ظاهر دالست بر خوبی باطن و خبیث ظاهر دالست بر خبیث باطن پس ذریه رسول الله ﷺ که خوبی تولد ایشان از ائمه اطهار (ع) و عدم خبیث ولادت موافق نص حدیث چنانچه در سند چهل و نهم مسطور شد در ایشان ظهور دارد باید موافق باطن و اعتقاد نیز ایشان خوب و حق باشند و توفیق توبه از ذنوب هر چند زمان قلیلی پیش از موت باشد برای ایشان متحقق شود بنحویکه در سند پنجم موافق آیه شریفه و حدیث ائمه (ع) سمت ذکر یافت بلکه این مرتبه از برای محبین ایشان نیز چنانچه در روایت سید حمیری که سابقاً مرقوم شد خواهد بود پس خوبی ظاهری ذریه مشعر است بخوبی باطنی و اعتقاد حق و خیریت عاقبت ایشان و هر که خبیث باطن و حرام زادگی تولد ظاهر در او باشد البته خلل در اعتقاد و عدم توفیق توبه و سوء عاقبت نسبت با و متحقق است پس در این صورت این معنی موافق است با آنچه حضرت رسول الله ﷺ فرمودند: «ان الله يحب العبد و يبغض عمله» باین معنی که خدای تعالی محب عبد است یعنی جمعی را که طیب ولادت ظاهری باشد ایشان را خدای تعالی بجهة خوبی عاقبت دوست میدارد و بغض با اعمال بد ایشان دارد مثل ذریه رسول الله ﷺ و عکس مقدم موجب عکس تالیست یعنی دوست میدارد اعمال حسنه جمعی را که خبیث ولادت و حرام زادگی داشته باشند و بدون توبه و ایمان از دنیا بیرون روند و بغض دارد با بدن و بشخص ایشان بجهت بدی عاقبت و عدم ایمان ایشان مثل اعداء اهل بیت (ع) و مابقی حدیث مؤید این حل میتواند شد.

وفی کتاب فواید العلماء و فراید الحكماء کان بعض فقهاء الجمهور و مشایخهم یقولون ان الذریة الفاطمیة عندی کلهم کالکتاب العزیز یجب اکرامهم و احترامهم و رفعهم علی الرؤس فالصالح منهم کالایة المحکمة تحمل علی الرؤس و یعمل بها و الذی لا یكون صالحاً منهم کالایة المنسوخة تکرّم و یحمل علی الرؤس لا یتبع ولا یقتدی به فوالله ما نرجو الخیر فی الدنیا و الاخرة الا بفضل الله تعالی و رحمته و محبته و محبته رسولہ و آلہ (ع) و لیس لنا عمل نرجو سوى ذلك، و فی بعض الكتب العامة ان الشریف یجب محبته و ان کان رافضیا لان الشیخین لا یؤخذانه بذلك و فی آخر الامر یرجع الی الحق و ان سرق الشریف یقطع یده و تقبل الید المقطوعة و لا تقطع یده و ذرءاً أبه بل تا دیباله؛

وقد روی ان مالک لما ضرب به جعفر بن سلیمان العباسی وکان امیر المدينة وحمل مفضیا علیه فلما افاق قال اشهدکم ان ضاربی فی حل خفت ان اموت و القی النبی واستحي منه ان یدخل بعض آله النار بسببی واز بعضی احادیث مستفاد میشود که علو رتبه بنی هاشم بمرتبه ایست که ائمه معصومین (ع) نیز از غایت رعایت و رفعت شأن ایشان از مساکن ایشان سواره عبور نمی کردند چنانچه در کتاب حج محمد بن یعقوب الکلبینی باسناد خود ایراد نموده باین عبارت: «انه نزل ابو جعفر علیه السلام فوق المسجد بمنی فلیعلن دابته حتی توجه لرمی الجمره عند مضرب علی بن الحسین علیه السلام فقلت له جعلت فداک لم نزلت ههنا فقال ان هذا مضرب علی ابن الحسین علیه السلام ومضرب بنی هاشم وانا احب ان امشی فی منازل بنی هاشم، از این حدیث مستفاد میشود بنا بر مفهوم طریق اولی که سواره از ایشان گذشتن و امثال آن موجب اهانت باشد پس جمعی که نسبت بمنی هاشم از مضرب و ضرب نیز کار گذرانیده اند در روز حساب برفق و مدارا مدار کار ایشان بیقین نخواهد گذاشت و بسختی عذاب الیم و عقاب جحیم معذب خواهند بود، و قال الفتاحی النیسابوری فی الباب الخامس من کتاب النکات و اللغات المعروفة بین الادباء، نکته لفظ شریف ودنی دلالت میکند که از مردم شریف اگر در ابتدا شری آید بسبب فاء که راجع است از آن رجوع نماید و نامردم دنی هر چند دال یعنی دلیل وعده خیر پیش آرند در عقب بجهة نون و یا جز خامی با آخر ندارد.

عربیة

جف الشریف بشف نحو ظاهره لکن فی قلبه ریا من النعم
وجه الوضیع وضیء و او وجه به لکن قصاری نداه الضیع بالندم (۱)
نکته خمیس اگر سی شمار از دل خود برگیرد همان خس باشد و نفیس را
که سنای سایه سین سری آفتاب وار در اصل است (۲) اگر وجهش نفی شود و در انقلاب

(۱) معنی بیت خشک شد شریف بسبب نقصان و نزاری که در جانب ظاهر است لیکن در دل او سیرابی است از نعمت و روی مرد فرومایه روشن است و خداوند قدر و جاه شده است لکن نهایت عطای او ضایع شدن است به پشیمانی .
(۲) سین علامت آفتاب است در تقویم .

نامش بر کرده هنوز سی فن اورا بجای ماند .

عربیة

لوکان محتمش بالاصل مفتقرا ندعوه فی الانعام محتش انعام
وذو الخطارة اذا ما وجهوا خطاً للثرث فی اصلهم یدعی با کرام
نکته رذل را چون رأی و جاهتش نماند ذلی که در بنیاد دارد ظاهر شود
نسب را چون نون از انحاء قامت دولت واقع شود سیب و کرم اصلی جلوه کند .

قطعة

چو مایه نماند فرو مایه را فرو ماند از محنت روزگار
وراز دست دوران در آید زپای نجیبی بزودی شود رستگار
نکته دندانۀ سین سیادت کلیدیست که از فتوحات اهل بیت یس و علی بابها
یادت آورد و سرو پای در نقابت دو وصله ایست که از شعار نقا و طهارت بت یعنی طیلسان
سترو عصمت آل عبا نقابت گشاید .

نظم

سین سادات هست در تمثال شرفی بر سرا دقات کمال
در دل زنده حسینی سین میدهد عرض عزت یسین
نکته سین صدر سید متعبد آفتاب نیست که بر بالای دست همگنان مکان دارد و شرفه
شین شریف عقیف سر نشین نیست که در سایه اوریف یعنی کشتمان امن و امان اهل
ایمان رونق چنان دارد .

رباعیه

ایمان بر سالت آنکه کامل دارد از آل بدل نجات حاصل دارد
این نکته هم از لفظ رسالت بنگر رست آنکه حروف آل در دل دارد
و پر ظاهر است که اتقی بودن که سبب اکرامیت است چنانچه آیه شریفه بران
دالست از برای غیر سادات موافق این احادیث بدون محبت سادات میسر نمیشود
و ایشانرا با عدم محبت اغیار که عوض اجر نبوت باشد حصول مرتبه کرامت و تقوی
میسر است و منظور از تطویل کلام در این مقام بیان واقع است و عدم حیف و میل بود

والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم .

سند نود و ششم

من عیون اخبار الرضا علیه السلام والثناء عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه (ع) عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال في جناح كل هدهد خلق الله عز وجل مكتوب بالسريانية آل محمد خير البرية یعنی سليمان بن جعفر از حضرت امام رضا عليه السلام نقل نموده که آنحضرت از پدران خود از علی بن ابي طالب عليه السلام نقل فرموده که حضرت امیر المؤمنین عليه السلام فرمود که در پر هر هدهدی که خلق فرموده خدای تعالی نوشته شده بزبان یا خط سریانی که آل محمد بهترین مخلوقانند .

شعر

بعد از این نامه مگر بر پر عنقا بندم ورنه با نامه ما بال و پری نیست که نیست
و شیخ زین الدین رحمه الله در کتاب اطعمه و اشربه از شرح لمعه این حدیث را
نقل نموده بدون عبارت خلق الله عز وجل و باقی موافقت و صاحب کتاب مقامات
المنجاة در کتاب خود ایراد نموده و رد عن السادة الاطهار (ع) ان دوران الخطاب
فی السماء اسفالمافعل باهل بیت محمد صلی الله علیه و آله و تسبیحه قرائة الحمد لله رب العالمین الا
ترونه وهو يقول ولا الضالین ، و ذکر السید بن طاوس فی الباب السابع والعشرين من
کتاب التحصین لا سرار ما زاد من اخبار کتاب الیقین نقلا عن کتاب نور الهدی والمنجی من
الردی انه قال امیر المؤمنین فی جواب قوم من احبار اليهود لما سألوه ای شیء یقول
الحمار فی نهیقه هذه العبارة الشریفة و اما الحمار فانه ینعق فی عین الشیطان ویلعن
مبغض اهل بیت رسول الله صلی الله علیه و آله و اهل بیته .

سند نود و هفتم

من عیون اخبار الرضا عليه السلام و باسناده عن علی عليه السلام قال قال النبی صلی الله علیه و آله وسط الجنة لی و لاهلی یعنی حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که
وسط بهشت از برای من و از برای اهل من است من کتاب الامالی للشیخ الطوسی

(ره) المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن محمد العطار عن الخثار عن علي بن النعمان عن بشير الدهان قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك اي الفصوص اركبه على خاتمي قال يا بشير اين انت عن العقيق الاحمر والعقيق الاصفر والعقيق الابيض فانها ثلاثة جبال في الجنة فاما الاحمر فمظل على دار رسول الله صلى الله عليه وآله واما الاصفر فمظل على دار فاطمة صاوات الله عليها واما الابيض فمظل على دار امير المؤمنين عليه السلام والدور كلها واحدة تخرج منها ثلاثة انهار من تحت كل جبل نهر اشدر دامن الثلج واحلى من العسل واشد بياضا من اللبن لا يشرب منها الا آل محمد وآل عليهما وسيعتبرهم ومصيبها كلها واحد ومجريها من الكوثر وان هذه الثلاثة جبال تسبح الله تقديسه وتمجده وتستغفر لمحبي آل محمد (ع) فمن تختم بشيء منها من شيعه آل محمد لم يزل الى الخير والحسنى والسعة في رزقه والسلامة من جميع انواع البلاء وهوى امان من السلطان الجايرو من كل ما يخافه الانسان ويحذره ، وشيخ طبرسى رده در تفسير آية يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة در سورة مائدة در تفسير جوامع الجامع ايراد نموده وروى اصبح بن نباتة عن علي بن ابي طالب عليه السلام في الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش احديهما بيضاء والاخرى صفراء في كل واحدة منهما سبعون الف غرفة فالبيضاء الوسيلة لمحمد واهل بيته والصفراء لابراهيم واهل بيته .

سندانون وهشتم

من تفسير علي بن ابراهيم في قوله تعالى كالان كتاب الابرار افي عليين الى قوله عز من قائل عينا يشرب بها المقربون وهذه عبارته ورواه قال علي بن ابراهيم في قوله «كالان كتاب الابرار افي عليين» اي ما كتب لهم من الثواب قال حدثني ابي عن محمد بن محمد بن اسمعيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله خلقنا منه وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى اليها لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا قوله كالان كتاب الابرار افي عليين وما ادريك ما عليون الى قوله يشهد المقربون يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك قال ما اذ شربه المؤمن وجد راحة المسك فيه وقال ابو عبد الله عليه السلام من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم قال يابن رسول الله من ترك لغير الله قال نعم والله صيانة لنفسه وفي ذلك فليتنافس المتنافسون قال فيما ذكرنا

من الثواب الذى يطلبه المؤمنون » و مزاجه من تسنیم قال اشرف شراب اهل الجنة يأتيهم فى عالى تسنیم عليهم فى منازلهم « يشرب بها المقربون » بحثا والمقربون آل محمد صلى الله عليهم يقول الله « السابقون السابقون اولئك المقربون » رسول الله و خدیجه و على بن ابی طالب و ذریاتهم و المقربون یشربون من تسنیم بحثا صر فاوسایر المؤمنین ممن و جا گفته است على بن ابرهیم که کتاب ابرار یعنی آنچه نوشته شده از برای ابرار از ثواب و بعضی مفسرین نیز گفته اند مکتوب یا نوشتن اعمال ابرار البته در علین است و علین رابعی گفته اند که علم است از برای دیوان خیر که تدوین شده در آن ثواب آنچه مقربون و ابرار از انس و جن عمل خیر نموده اند و لفظ علین منقولست از جمع علی که فعیل است از علو و مسمی بعلمین شده از جهة آنکه سبب ارتفاع است مرد درجات عالیها در بهشت یا از برای آنکه مرفوع است در سماء سابعه تحت عرش در موضعی که کروی بیان میباشند و دلالت باین معنی دارد قوله تعالی **يشهد المقربون** و بعضی گفته اند علین جنت است و بعضی گفته اند سدره المنتهی است و ابراد نموده علی بن ابرهیم بسند خود که حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود بتحقیق که خدای تعالی خلق کرد ما را از اعلا علین و خلق نمود قلوب شیعه ما را از آنچه ما را از آن خلق نموده و خلق کرد ابدان ایشان را از ادون آن مرتبه پس قلوب ایشان این است که شوق و محبت ما دارند از جهة آنکه قلوب ایشان مخلوق شده از طینت ما و از آنچه ما از آن مخلوقیم مؤید تأویل مذکور است آنچه وارد شده در باب فیما جاء ان حدیثهم صعب مستصعب از اصول کافی که **خلق الله لذلك اقواما خلقوا من طينة خلق منها محمد و آل و ذریته (ع)** و من نور خلق الله منه محمد و ذریته و صنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمد و ذریته و دور نیست که مقصود از این حدیث کل تقی آلی بر فرض صحتش این معنی باشد یعنی از طینت ما جدا شده اند نه بمعنی دیگر که از ما لا جلال دوانی در ضمن کلام فاضل نیرزی ره تعالی مع مشاجرات در این باب در اوایل این کتاب مذکور شد و دلیل کلام فاضل نیرزی این آیه شریفه میتواند شد که **ما كان محمدا با احد من رجالكم و لكن رسول الله و خاتم النبیین** که نفی حکم عام است مگر جمعی که موافق احادیث صریحه صحیحه داخل اولاد و ذریه آن سرور باشند و باستفاضه ثابت باشد و قال الکفعمی فی حواشیه علی

کتاب کشف الغمۃ بعد ذکر الادلۃ علی نفی تعمیم الالو اثبات المرام اعنی تخصیصه بقوله ولو کان الالعاما من غیر تناسل لما قال الشاعر :

مررت علی ابیات آل محمد فلم ارامثالها یوم حلت

افتراه اراد مر علی بیوت الناس انما اراد آل محمد ﷺ خاصة ولما نعی جعفر وکان قد قتل بموته فقال النبسی صلی الله علیه و آله اصنعوا لآل جعفر طعاما افتراه اراد جمیع الناس هذا ما یقوله ذو لب قاله ابن خالویه فی کتاب الال قلت و ما ادری لم ترک المصنف قدس سره هذین ، و سابقاً در سند هیجدهم در ذکر حدیث حضرت امام رضا ﷺ مشبعاً فرق میان آل و امت نیز مذکور شده فتذکر بعد از آن گفته است علی بن ابراهیم که پس تلاوت فرمود حضرت امام محمد باقر ﷺ آیه شریفه **کَلَّا لَا تَتَّبِعْهُ الْآلَ الْأَبْرَارُ** تا قوله تعالی **خَتَمَ اللَّهُ مَلَكُ** و فرمود آنحضرت ﷺ در تفسیر آنچه تلاوت نمودند باین نحو که رحیق آبیست که هر گاه بنوشد آنرا مؤمن بیابد رایحه مسک در آن و گفت ابو عبد الله ﷺ کسیکه ترک نماید خمر را از برای غیر خدای تعالی یعنی منظورش بعضی از اغراض دنیوی باشد میاشامانند باو از رحیق مختوم راوی گفت یا بن رسول الله کسیکه ترک کند از جهة غیر خدا آنحضرت ﷺ فرمود نعم و الله کسی که ترک کند آشامیدن خمر را از جهت حفظ نفس خود بآن این ثواب و این مرتبه را دارد **وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ** و در تفسیر این آیه آنحضرت فرمودند که در آنچه ما ذکر کردیم آن ثوابی که طلب آن میکند مؤمن باید رغبت کنند رغبت کنندگان و در طلب آن سعی نمایند و مزاجه من تسنیم یعنی مزوج است آن رحیق از تسنیم و تسنیم علم است از برای چشمه در بهشت آنحضرت ﷺ فرمودند که آن شریف ترین شراب اهل بهشت است و در جوامع الجامع واقع شده در تفسیر تسنیم وهو علم لعین بعینها سمیت بالتسنیم الذی هو مصدر سنمه اذا رفعه اما لانها ارفع شراب فی الجنة و اما لانها یأتیهم من فوق و فی مجمع البیان و قیل هو شراب ینصب علیهم من علو انصبابا آنحضرت ﷺ ایضاً در تفسیر آیه مستشهده فرمودند بنا بر حزم بوقوع دیده یا میاید آن ابرار را در عالی مرتبه تسنیم که ریخته میشود بر

ایشان در منزلهای ایشان شرابی که شرب میکنند بآن شراب در حالیکه صرف و خالص است یعنی خالص آن را بمقربون میدهند و ممزوج آن را با برار و از ابن عباس در تفسیر ملا فتح الله کاشانی در بیان این آیه شریفه منقولست که چون مقربون مشغول بماسوی نشدند یعنی بمحبت غیر نیامیخته اند شراب ایشان صرف است و جمعی که محبت ایشان آمیخته باشد شراب ایشان ممزوج است باز علی بن ابراهیم از آنحضرت علیه السلام نقل نموده که فرمودند مقربون آل محمد علیه السلام اند از جهت قول خدای تعالی که فرموده است **السابقون السابقون اولئك المقربون** که آل محمد علیه السلام را از جمله سابقون و مقربون مقرر فرموده اند بعد از آن آنحضرت مفصلاً و مبیناً بیان مقربون فرمودند که رسول الله صلی الله علیه و آله و خدیجه و علی بن ابیطالب و ذریات ایشانند که لاحق بایشان میشوند و لفظ ذریه شامل جمیع ذریه از ائمه (ع) و غیر ایشان هست باجماع و از جهت تأکید این معنی عام آنحضرت علیه السلام این آیه را بآیه شهادت نقل فرمودند **الحقنا بهم ذریاتهم** که دلیلیست صریح بر آنکه جمیع ذریات ملحق باباء اطهار خود خواهند شد انشاء الله تعالی بنحویکه در سند سیم با متفرعات صورت تحریر یافت باز آنحضرت علیه السلام فرمودند که مقربون منی آشامند از تسنیم بحت صرف را و سایر مؤمنین ممزوج آنرا تمام شد مستخرج از تفسیر علی بن ابراهیم ره و مؤید آنچه مرقوم شد که ذریات ائمه (ع) با ایشان در جنت در مکانی خواهند بود که غیر ایشان در آن مکان احدی شریک نخواهد بود حدیثی که محمد بن یعقوب الكلینی رحمه الله در کتاب اصول کافی در باب ما جاء فی الاثنی عشر والنص علیهم ایراد نموده باین نحو محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن مسعدة بن زیاد عن ابی عبد الله علیه السلام و محمد بن الحسن عن ابراهیم عن ابن ابی یحیی المدینی عن ابی هرون العبیدی عن ابی سعید الخدری قال کنت حاضرًا لما هلك ابو بكر واستخلف عمر اقبل یهودی من عظماء یهودیثرب ویزعم یهود المدینة انه اعلم اهل زمانه الی قوله علیه السلام وهو موضع الحاجة ثم قال له الیهودی اخبرنی عن هذه الامة کم لها من امام هدی و اخبرنی عن نبیکم ایمن منزله فی الجنة و اخبرنی من معه فی الجنة فقال له امیر المؤمنین علیه السلام ان لهذه الامة اثنی عشر اماماً هدی من ذریة نبیها وهم منی و اما منزل نبینا فی الجنة ففی اصلها و اشرها

جنت عدن و امامن معه فی منزله فیها فهو لا الاثناعشر من ذریته و امامهم و جدتهم امامهم و ذراویهم لایشترکهم فیها احد و این عبارت حدیث مفید است ابن را که این دوازده امام تمام از ذریه رسول الله ﷺ که ائمه معصومین اند (ع) و مادر ایشان و جدۀ ایشان که امام ایشان باشند و ذریات این دوازده نفر با رسول الله صلی الله علیه و آله در اصل جنت و اشرف مکان جنت که جنت عدن است خواهند بودند در منزل واحد و غیر این جمعی که مذکور شد با ایشان کسی شریک نخواهد بود در جنت عدن و صریحست که ذریه بغیر از ائمه (ع) ایضا در آن مکان با اجداد طیبین و طاهریں خود خواهند بود بدون شرکت غیر و حدیثی که از تفسیر ملافتح الله مذکور شد از ابن عباس که چون مقربون مشغول بماسوی نشدند یعنی بمحببت غیر نیامیخته اند شراب ایشان صرف است الحدیث ایضا موافق احادیثی است که دالست بر آنکه ذریه رسول الله ﷺ هرگز شرک نور زیده اند و مشرک نمی شوند بنحوی که در این رساله نیز مکرر مسطور شده و علوم مرتبه و رفعت رتبه ذریه رسالت برکت آن سرور دارین در کتب معتبره و متداوله از خاصه و عامه لایحصى وارد است چنانچه بعضی از آن در این کتاب مسطور شده منه ماورد فی جامع الاخبار قال رسول الله ﷺ اولادی فی جوارى يوم القيمة و فی کتاب جامع الفوائد عن جابر عن النبی ﷺ انه قال تسنیم هو اشرف شراب فی الجنة یشربه محمد و آل محمد هم المقربون السابقون رسول الله ﷺ و علی بن ابی طالب و الائمة و فاطمة و خدیجة صلوات الله علیهم و ذریتهم الذین اتهم بهم بایمان بتسنیم علیهم من اعالی دورهم و در این حدیث نیز تصریح شده که از ذریه بغیر از ائمه (ع) جمعی که تابع ایشان باشند بایمان در تسنیم و مراتب عالیۀ فوق شریک خواهند بود و فی مجمع البیان فی تفسیر هذه الاية و قال عبدالله بن عمرو ان اهل علمین لینظرون الی اهل الجنة من کذا فاذا اشرف رجل منهم اشرفت الجنة و قالوا قد اطلع علمنا رجل من اهل علمین و منشأ کر این سند ناص بر مقصود آنست که از غریب مبشرات موافق مضمون آیه و افی هدایه الذین آمنوا و کانوا یتقون لهم البشرى فی الحیوة الدنیا و حدیث حضرت امام رضا علیه السلام قال قال رسول الله ﷺ من رآنی فقد رآنی فان الشیطان لایتمثل فی صورتی و لافی صورة احد من اوصیائی و لافی صورة احد من شیعتهم و ان الرؤیا الصادقة جزء

من سبعین جزء امن النبوة و حدیث حضرت رسالت پناه نبوی ﷺ اذ اتقارب الزمان لم یسجد رؤیا المؤمن یکذب» بعد از آنکه کثیری از شواهد بحرین کتاب و سنت در این مطلب از سواد قلم بیاض صفحه تقدیر تحریر رفته بود در اواخر شهر ربیع الاول مولد حضرت خیر البشر و شفیع المذنبین يوم المحشر در ایام تالیف این کتاب بین النوم والیقظة ملاحظه می نمود که شخصی بلند قامت با ابهت و جلالت و علو رتبت در جانب سر اینداعی ایستاده و میگوید کلامی قریب باین مضمون که از جهة استدلال اینمدمعا آیه «عینا یشرب بها المقر بون سر چشمه ایست جاری از فیض رحمت الهی نسبت بجمیع ذریه حضرت رسالت پناهی چرا داخل این تالیف نمینمائی داعی از خواب جسته چرا غرا موافق مقصود روشن دید از خوف تطرف سهو و عروض نسیان آیه شریفه را بر لوح محفوظ و قلمی نمود مطلب چون روز روشن شد بعد از تفحص و تصفح آیه مذکوره را که از عالم غیب متذکر شده بلا زیاده و نقصان در سورة مطفین ملاحظه کرد که بعینها شرف نزول یافته بقدریکه توفیق تحصیل کتب تفاسیر توانست یافت بعد از شکر صدق رؤیا که موافقت تمام داشت بانص آیه و احادیث ائمه و دال بود بر اجازه تالیف و استکمال این رساله مراتب را کما هی بینی و بین الله قلمی نمود .

لمؤلفه

عاقبت اشک سحر گاه بکارم آمد این جگر گوشه چه وقتی بکنارم آمد
والله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم

سند انوار نهم

ایضا من تفسیر علی بن ابراهیم بن تنالوا البر حتی تنفقوا معا تجبون ای
لن تنالوا الثواب حتی تردوا آل محمد من الخمس والانفال والفیء یعنی نمیرسید
بثواب تا آنکه بدهید و رد کنید بآل محمد و حق ایشان را از خمس و انفال و فیء

سند صدم

من عیون اخبار الرضا علیه السلام و بهذا الاسناد قال قال النبی ﷺ من کنت مولاه فعلی
مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل عدوه و کن له و لولده و اخلفه
فیهم بخیر و بارک لهم فیما اعطیتهم و ایدهم بروح القدس و احفظهم حیث توجهوا

من الارض واجعل الامامة فيهم واشكر من اطاعهم واهلك من عصاهم انك قريب مجيب
يعنى حضرت رسول (ص) فرمود هر که من مولای اویم پس علی مولای او است خداوند
دوست دار کسی را که دوست دارد او را و دشمن دار کسی را که دشمن دارد او را و نصرت
ده کسی را که نصرت دهد او را و مخدول گردان دشمن او را و منتفع گردان او را و اولاد
او را و خلیفه باش او را در میان اولاد او بخیر و مبارک گردان از برای ایشان در آن چیزی
که عطا کرده بایشان و مؤید ساز ایشان را بروح القدس که جبرئیل علیه السلام است بنا بر بعضی
از تفاسیر و استیعادی ندارد تا بید روح القدس غیر ائمه را (ع) بدلیل حدیث حسان بن ثابت
شاعر رسول الله صلی الله علیه و آله که عامه و خاصه نقل کرده اند باین مضمون که آن حضرت خطاب
باو کرده فرمودند بر سبیل اعجاز که همیشه تو مؤید بروح القدسی مادام که مداح ما
باشی و آن مخدول در آخر تابع لموص خلافت شده مداح ایشان شد کما رواه الكلینی
فی روضة الکافی باسناده الی الکمیت بن زید الاسدی قال دخلت علی ابی جعفر علیه السلام فقال
والله یا کمیت لو کان عندنا مال لاعطیناک منه ولكن لك ما قال رسول الله صلی الله علیه و آله الحسن بن
ثابت ان یرال معک روح القدس ما ذبیت عنا الحدیث

و فی النهایة الاثریة فیہ انه قال لحسان لا تزال مؤیداً بروح القدس ما
کافحت عن رسول الله صلی الله علیه و آله المكافحة المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه و یروی نافحت
وهو بمعناه و فی موضع آخر منها ، ومنه الحدیث ان جبرئیل مع حسان ما نافح عنی
ای دافع و المنافحة و المكافحة و المدافعة و المضاربة و نفحت الرجل بالسيف تناولت به
یرید منافحة المشرکین و مجاوبتہم علی اشعارہم . و فی کتاب المزار من کتاب
ہدایة الامة للشیخ محمد الحر رحمہ الله قال الصادق علیه السلام ما قال فینا قائل بیت شعر حتی
یؤید بروح القدس . و فی کتاب الشهادات من کتاب تلخیص الخلاف للشیخ مفلح رحمہ الله
قال الشیخ انشاد الشعر مکروه قال الشافعی اذا لم یکن کذباً و لا هجوا و لا تشبیباً
بالنساء کان مباحاً و هذا هو المعتمد ، و انما یکره فی رمضان و الجمعة و المساجد ،
و لایکره مدح آل محمد فی مکان و لازمان و کذا هجو عدوہم . الحاصل حضرت
میفرمایند و حفظ کن ایشانرا بہر جا کہ متوجه شوند از زمین و بگردان امامت را
در میان اولاد او و مغفور کن کسی را کہ اطاعت کند ایشانرا و ہلاک گردان کسی را

که عصیان ایشان کند بدرستی که تو نزدیکی به بندگان واجابت میکنی دعاء ایشان را پس از این حدیث معلوم میشود که حضرت رسول ﷺ دعا بمطلق اولاد علی بن ابی طالب ﷺ که غیر امام باشند نیز نموده در آنجا که فرموده منتفع گردان او را و اولاد او را تا آخر و در میان ایشان امامت را از خدایتعالی خواسته و این نیز دعائیست بهمهمه چنانچه بصاحبان بصیرت مخفی نیست .

سند صدویکم

من الصواعق وورد انه عليه السلام قال من احب ان ينسأ اي يؤخر في اجله وان يمتنع بما خوله الله فليخلفني في اعملي خلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد علمي يوم القيمة مسودا وجهه - يعني ابن حجر در صواعق محرقة خود نقل نموده که در حدیث وارد شده که حضرت رسول ﷺ فرمودند کسی که دوست دارد اینرا که تاخیر شود در اجل او یعنی که خواهد عمرا و زیاد شود و دوست دارد که منتفع شود و بهره مند گردد از آنچه برای او مقرر شده از عطاهای الهی پس باید که نایب شود مرا در حق اهل من نیابت نیکو و خوب یعنی بعد از من با ایشان احسان نماید پس کسی که عوض و نایب خوب نباشد در حق ایشان کوتاه میشود عمر او و وارد میشود بر من در روز قیامت و حال آنکه سیاه باشد روی او .

وفی کتاب بصائر الدرجات فی باب ان الائمة (ع) یؤتون باخبار من هو غایب عنهم لمحمد بن الحسن الصفار رحمه الله وهو کان فی عصر محمد الحسن العسکری عليه السلام صرح به الصدوق فی الفقیه فی باب غسل المیت قبیل باب مس الاموات بحذف الاسناد عن ابی عبد الله عليه السلام قال لما ولی عبد الملک بن مروان واستقامت له الاشياء کتب السی الحجاج کتابا وخطه بیده و فیه بسم الله الرحمن الرحیم من عبد الله عبد الملک بن مروان الی الحجاج بن یوسف اما بعد فجنبتنی دماء بنی عبد المطلب فانی رأیت آل ابی سفیان لما ولغوا فیها لم یلبثوا بعدها الا قلیلا والسلام قال وکتب الکتاب سر اولم یعلم به احدا وبعث مع البرید الی الحجاج ، ورد الخبر من ساعته الی علی بن الحسین و اخبر ان عبد الملک قد زید فی عمره برهة من دهره لکفه عن بنی هاشم و امر ان یکتب بذلك الی عبد الملک بن مروان و یخبر بان رسول الله صلی الله علیه و آله اتاه فی منامه و اخبر

بذلك وكتب على بن الحسين (ع) بذلك الى عبد الملك بن مروان - و از اين خبر
نيز مستفاد ميشود كه بدی بابنی هاشم باعث قطع عمر و احسان با ایشان باعث طول
عمر ميشود و قريب باين مضمونست آنچه وارد است در امالي شيخ طوسي باين عبارت :
« محمد بن عمران عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبدالله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن
عبد الملك بن عمر قال سمعت ابا طي يقول لا تسبوا عليا ولا اهل هذا البيت فان جبار
الناس بلنجز قدم الكوفة بعد قتل هشام بن عبد الملك زيد بن علي (ع) فقال الاترون
الي هذا الفاسق ابن الفاسق كيف قتله الله قال فرماه الله بقرحتين في عينيه فطمس الله
بهما بصره فاحذروا ان تتعرضوا لاهل هذا البيت الا بخير .

و سيوطي در ذخاير ايراد نموده ، و عن ابي رجا انه كان يقول لا تسبوا عليا
ولا اهل هذا البيت ان جار النبا من بنى الهجيم قدم على الكوفة فقال الم تروا هذا
الفاسق ان الله قتله يعني الحسين فرماه الله بكوكبين في عينيه و طمس بصره ، خرجه
احمد في المناقب و در قاموس اللغة واقع است كه الكوكب النجم كالكوكبة و
بياض في العين ، و منظور آنست از كلام ابي رجا كه چون آنملعون بعضرت امام
حسين (عليه السلام) در كلام بي ادبي نمود كور گرديدو اميد نجات در اين مردم بي بصيرت
پس نخواهد بود ، و ذكر في كتاب مروج الذهب للمسعودي وفي كتاب عمدة الطالب في
ترجمة يحيى صاحب الديلم ابن عبدالله بن المعتمر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
و سعاية عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن الزبير بن العيص بن
عبدالله بن الحسن قدا رادني على البيعة له بعد ان اخذه الفضل بن يحيى البرمكي و
جاء به الى الرشيد من بلاد السديلم لما ظهر هناك و اجتمع عليه الناس و بايعه
اهل تلك الاعمال ان قال يحيى للزبير بن الزبير ليس سعايته يا امير المؤمنين حبالك ولا مراعاة
لدولتك ولكن والله بغضنا جميعا اهل البيت و لو وجد من ينتصر به علينا جميعا
لفعل وقد قال باطلا وانا مستحلفه يعني بالحول و القوة و ساق الخبر بطوله الى ان قال
يحيى فان مضت ثلثة ايام ولم يحدث علي عبدالله بن مصعب حدث قدمي لامير المؤمنين حلال
فقال الرشيد للفضل خذ بيد يحيى فليكن عندك حتى انظر في امره قال الفضل فوالله
ما صليت العصر من ذلك اليوم حتى سمعت الميلاح من دار عهد الملك بن مصعب

فامرت ان يتعرف خبره فعرفت انه قد اصابه الجذام و انه قد و رم و اسود فسرت اليه فما كدت اعرفه لانه صار ازرق العظم ثم اسود حتى صار كالفحمة فسرت الى الرشيد فعرفته خبره فما انقضى كلامي حتى اتى خبر وفاته فبادرت الخروج و امرت بتعجيل امره و الفراغ منه و توليت الصلوة عليه و دفنه فلما دلوه في حفرته لم يستقر فيها حتى انخسف به و خرجت منها رايحة مفرطة في القبر فرايت احمال شوك تمر في الطريق فقلت على بذلك الشوك فاتي به فطرح في تلك الوهدة فما استقر عندها انخسف الثانية فقلت على بالواح ساج فطرح على موضع قبره ثم طرح التراب عليها و انصرفت الى الرشيد فعرفته الخبر ، و يروى ان عبدالله بن مصعب لما حلف اليمين المذكورة لم يتمها حتى اضطرب و سقط لجنبه فاخذوا برجله و هلك ، و في الفقيه ايضا و ما اراد الكعبة احد بسوء الا غضب الله تعالى لها و نوى يوم اتبع الملك ان يقتل مقاتلة اهل الكعبة و يسمى ذريتهم ثم يهدم الكعبة فسالت عيناه حتى وقعتا على خديه فسأل عن ذلك فقالوا ما نرى انه اصابك الا بما نويت في هذا البيت لان البلد حرم الله و البيت بيت الله و سكان مكة ذرية ابراهيم خليل الله فقال صدقتم فما مخرجي مما وقعت فيه قالوا تحدث نفسك بغير ذلك فحدث نفسك بخير فرجعت حدقته حتى ثبتت في مكانهما فدعا القوم الذين اشاروا عليه بهدمها فقتلهم ثم اتى البيت فكساه الانطاع و اطعم الطعام ثلثين يوما كل يوم مائة جزور حتى حملت الجفان الى السباع في رؤس الجبال و نشرت الاعلاف للوحش ثم انصرف من مكة الى المدينة مضمون آنچه مستفاد ميشود از اخبار سالفه آنستكه بدى كردن و عداوت داشتن با اولاد امجاد سيد مختار عليهم صلوات الله الملك الجبار هو جب سوء خاتمه و باعث نكال و وبال آخرتست در دنيا بحیثیتى كه موجب كمى عمر و كورى چشم و مرض جذام و قبول نكردن خاک قبر مرة بعد اولی و كره غب اخرى كردند برای ایشان چنانچه عبرت عالمیان گردیدند فاعتبر و ایا اولی الابصار و باز صاحب كتاب عمدة الطالب فى نسب آل ابی طالب ایراد نموده است كه محمد بن جعفر بن محمد بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل الديباج بن ابراهيم العمرى بن الحسن بن على بن ابی طالب عليه السلام قتله الشراة بكرمان و صلب فاخذتهم الزلزلة اربعين يوما حتى انزل من الخشبة

فسكنت الزلزلة و روى النعمانى و هو من اجلاء تلامذة الكلينى و رواة جامعة الكافى رحمهما الله تعالى فى كتاب الغيبة له باسناده الى عباية بن ربيعى قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام و ساق الحديث الى ان قال عليه السلام الا اخبركم بآخر ملك بنى فلان قلنا بلى يا امير المؤمنين قال قتل نفس حرام فى يوم حرام فى بلد حرام عن قوم من قريش و الذى فلق الحبة و برء النسمة ماله ملك بعده الا خمسة عشر ليلة قلنا هل قبل هذا من شىء او بعده قال صبيحة فى شهر رمضان تفزع اليقظان و توقظ النائم و تخرج الفتاة من خدرها و در كتاب مجالس از تحفة الابرار مسطور است كه سبب انقراض دولت مستعصم عباسى و قتل او و اولاد او آن بود كه امير ابو بكر بن مستعصم شبى در محله كرخ كه مسكن شيعيان بود ميگذشت وقت سحرى شنيد كه يكى در نماز و ترديد عاينى ميخواند كه بر مزاج عصبيت او ناخوش آمد و بنا بر اين لشگر بر نشاند و آن محله را غارت كرد و قرب هزار دختر از علويه و غير ايشان را بغارت بردند و اسير كردند و وزير دار الخلافه محمد بن العلقمى كه شيعى بود چون اين حال مشاهده كرد بر آشتى و سوكند خورد كه قرار نگيرم تا آل عباس را بدست مغول باز ندهم و در حال چهار طبق كاغذ را وصل كرد و صورت بغداد را در آنجا نقش نمود و پنهانى بقاصدى امين داد و بپا دشا جهانگير و خان اعظم عادل هلاكو خان بن تولى خان بن چنگيز خان فرستاد و در وقتي كه از جيحون گذشته بود كاغذ بوى رسيد و وزير بتخریب لشگر عرب مشغول بود و تقويت لشگر مغول ميكرد تا خليفه و اولاد او را بدست پادشاه جهانگير داد تا بكشت و يكصد و پنجاه دانشمند را از اهل سنت كه فتوى بقتل و غارت اهل كرخ داده بودند بپاسا رسانيدند تا بعوام ايشان چه رسيده باشد فقطع دابر القوم الذين ظلموا و الحمد لله رب العالمين ، وايضا قاضى نور الله در ترجمه سيد نور الله بن شاه محمد المرعشى الشوشترى فى الكتاب المرقوم نقل نموده كه قاضى محمد قاشى در زمان پادشاه غفران پناه شاه اسماعيل صفوى انار الله بر هانه باسيد مذكور عناد نموده بى فتوى و اشاره عليه قاهره در مقام هؤاخذ و مصادره آن سلاله ذرية طاهره گرديد در همان ايام ب موجب كلام وحى نظام «نحن بنو عبدالمطلب ما عا دانا بيت الا و قد خرب و ما عا وانا كلب الا و قد جرب» قاضى محمد خانه خراب كه چون سگ ببدن نفسى قناعت كرده

بود و با آن گزیدگان خاندان عبدالمطلب اظهار عداوت مینمود بنا بر انتقام الهی و آتش غضب پادشاهی بحال سگان مرد و جان پلید بمالکان دوزخ سپرد و سیاهانم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون و مؤید جمیع این است که روایت نموده محمد بن یعقوب الكلینی در باب الدعاء للكرب والهم و الخوف از کتاب الدعاء جامع خود کتاب کافی باین نحو محمد بن محمد عن ابراهیم بن اسحق الاحمر عن ابی القسم الکوفی عن محمد بن اسمعیل عن معاوية بن عمار والعلابن سیابة و ظریف بن ناصح قال لما بعث ابو الدوانیق الی ابی عبد الله علیه السلام رفع یده الی السماء ثم قال اللهم انک حفظت الغلامین بصالح ابویهما واحفظنی بصالح آبائی محمد وعلی والحسن والحسین وعلی بن الحسین و محمد بن علی (ع) اللهم انی ادراؤک فی نحزہ واعوذ بک من شره ثم قال للجمال سر فلما استقبله الربیع بهاب ابی الدوانیق قال له یا ابا عبد الله ما شد باطنه عليك لقد سمعته يقول والله لا ترکک لهم نخلا الاعقرته و لا مالا الا نهيمته ولا ذرية الاسببها قال فهمس بشيء خفی و حرک شفتیه فلما دخل سلم وقعد فرد علیه السلام ثم قال اما والله لقد هممت ان لا ترکک لا نخلا الاعقرته و لا مالا الا اخذته فقال له ابو عبد الله علیه السلام یا امیر المؤمنین ان الله عز وجل ابتلی ایوب فصبروا عطی داود فشکرو غدر یوسف فغفر وانت من ذلک النسل و لا یأتی ذلک النسل الا بما یشبیهه فقال صدقت قد غفرت عنکم فقال له یا امیر المؤمنین انه لم ینل منا احدهما الا سلبه الله ملکة فغضب لذلك و استشاط فقال علی رسلک یا امیر المؤمنین ان هذا الملك کان فی آل ابی سفیان فلما قتل یزید حسینا سلبه الله ملکة فورثه آل مروان فلما قتل هشام زیدا سلبه الله ملکة فورثه مروان بن محمد فلما قتل مروان ابرهیم سلبه الله ملکة فاعطا کموه فقال صدقت هات ارفع حوائجک فقال الاذن فقال هو فی یدک متى شئت فخرج فقال له الربیع قد امرک بعشرة آلاف درهم قال لا حاجة لی فیها قال اذا تغضبه فخذها ثم تصدق بها این حدیث کافی که اصح کتب اربعه حدیث است کافیست در دلالت اطلاق اهل بر ذریه علویة و تعمیم و شمول لفظ ضمیر متکلم مع الغیر بایشان چنانچه مکرر مذکور شد و استیصال دولت آن بی دولتی که قصد زوال دولت بی زوال ایشان نموده باشد .

سند صدود ویم

وفی تفسیر الامام الهمام الحسن بن علی العسکری علیه وآبائه وولده
الحجة شرایف الصلوة و السلام اما قوله عزوجل و ذی القربى فهم من قراباتك
من ابيك و امك قيل لك اعرف حقهم كما اخذ به العهد على بنى اسرائيل واخذ
عليكم معاشر امة محمد بمعرفة قرابات محمد الذين هم الائمة بعده و من يليهم بعد من
ختيار اهل دينهم قال الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رعى حق قرابات
ابويه اعطى في الجنة الفدرجة بعدما بين كل درجتين حصر الفرس الجواد المضمهر
مائة سنة احدى الدرجات من فضة و الاخرى من ذهب و الاخرى من لؤلؤ و الاخرى
من زمر و الاخرى من مسك و اخرى من عنبر و اخرى من كافور فتملك الدرجات
من هذه الاصناف و من رعى حق قرب محمد و على اوتى من فضائل الدرجات و زيادة
المثوبات على قدر زيادة فضل محمد و على على ابوى نسبه و قالت فاطمة صلوات الله
عليها لبعض النساء ارضى ابوى دينك محمد و عليا بسخط ابوى نسبك و لا ترضى ابوى
نسبك بسخط ابوى دينك فان ابوى نسبك ان سخطا ارضاها محمد و على بشواب جزء من الف
الف جزء من ساعة من طاعاتهما و ان ابوى دينك ان سخطا لم يقدر ابوا نسبك ان يرضياهما
لان ثواب طاعات اهل الدنيا كلهم لا تقى بسخطهما و قال الحسين (الحسن خ) بن على
(ع) عليك بالاحسان الى قرابات ابوى دينك محمد و على و ان اضعت قرابات ابوى نسبك و اياك
واضاعة قرابات ابوى دينك بتلافى قرابات ابوى نسبك فان شكر هؤلاء الى ابوى دينك
محمد و على اثمر لك من شكر هؤلاء الى ابوى نسبك ان قرابات ابوى دينك اذا شكروك
عندما باقل قليل نظرهما لك يحط عنك ذنوبك ولو كانت مالا ما بين الثرى الى العرش
وان قرابات ابوى نسبك ان شكروك عندهما و قد ضيعت قرابات ابوى دينك لم يغنيا
عنك فتىلا و قال على بن الحسين (ع) حق قرابات ابوى ديننا محمد و على و اوليائهما الحق
من قرابات ابوى نسبنا ان ابوى ديننا يرضيان عنا ابوى نسبنا ابوى نسبنا لا يقدران
ان يرضيا عنا ابوى ديننا محمد و على صلوات الله عليهما ، و قال محمد بن على (ع) من كان
ابوا دينه محمد و على صلوات الله عليهما آثر لدينه و قراباتهما اكرم من ابوى نسبه و قراباتهما
قال الله عزوجل فضلت الافضل لا جعلتك افضل الافضل و آثرت الاولى لا يثارت لاجل ذلك

بدار قرارى و منادمة اوليائى اولى (١) و قال جعفر بن محمد عليه السلام من ضاق عن قضاء حق قرابة ابوى دينه و ابوى نسبه و قدح كل واحد منهما فى الاخرة فقدم قرابة ابوى دينه على قرابة ابوى نسبه قال الله عز وجل يوم القيمة كما قدم قرابة ابوى دينه فقدموه الى جناتى فيزداد فوق ما كان اعدله من الدرجات الف الف ضعفها ، وقال موسى بن جعفر (ع) و قد قيل له ان فلانا كانت له الف درهم عرضت عليه بضاعتان يشتيهما لا تتسع بضاعته لهما فقال ايهما اربح لي فقيل له هذا يفضل ربحه على هذا بالف ضعفه قال اليس يلزمه فى عقله ان يؤثر الافضل قالوا بلى قال فهكذا ايشار قرابة ابوى دينك عليه السلام و على افضل ثوابا باكثر من ذلك لان فضله على قدر فضل محمد و على ابوى نسبه ، و قيل للرضا عليه السلام الا نخبرك بالخاسر المتخلف قال من هو قالوا فلان باع دنانيره بدرهم اخذها فرد ما له عن عشرة آلاف دينار الى عشرة الاف درهم قال بدرة باعها (اريت لو باعها خ) بالف درهم الم يكن اعظم تخلفا وحسرة قالوا بلى قال الا انبئكم باعظم من هذا تخلفا وحسرة قالوا بلى قال ارأيتم لو كان له الف جبل من ذهب باعها بالف حبة من زيف (٢) الم يكن اعظم تخلفا من هذا حسرة قالوا بلى قال افلا انبئكم باشدم من هذا تخلفا و اعظم من هذا حسرة قالوا بلى قال من آثر فى البرو المعروف قرابة ابوى نسبه على قرابة ابوى دينه محمد و على لان فضل قرابات محمد و على ابوى دينه على قرابات ابوى نسبه افضل من فضل الف جبل ذهب على الف حبة زيف ، و قال محمد بن على الرضا (ع) من اختار قرابات ابوى دينه محمد و على (ع) على قرابات ابوى نسبه اختاره الله تعالى على رؤس الاشهاد يوم التناد و شهره بخلع كراماته و شرفه بها على العباد الا من ساواه فى فضائله او فضله و قال على بن محمد (ع) ان من اعظم جلال الله ايشار قرابة ابوى دينك محمد و على (ع) على قرابات ابوى نسبك و ان من الشهاون بجلال الله ايشار قرابة ابوى نسبك على قرابات ابوى دينك محمد و على (ع) وقال الحسن بن على (ع) ان رجلا جاع عياله فخرج يبيع لهم ما ياكلون ف كسب درهما فاشترى به خبزاً وادما فمر برجل وامرأة من قرابات محمد و على (ع) فوجدتهما جايعين فقال هؤلاء احق من قراباتي فاعطاهما اياهما ولم يدر بما ذا يحتاج فى منزله فجعل يمشى ريذا يتفكر فيما يعتذر به (يعتل خل) عندهم ويقول له لهما ففعل بالدرهم ان االم يجشهم بشئ فبينما هو متحير فى طريقه اذا بفيح يطلبه فندل

(١) مفعول دوم لا جعلتلك . (٢) الزيف : درهم المشوش « منه ره » .

عليه فاوصل اليه كتابا من مصر وخمس مائة دينار في صرة وقال هذا بقية حملت (حملته خل) اليك من مال ابن عمك مات بمصر وخلف مائة الف دينار على تجار مكة والمدينة و عقاراً كثيراً و مالا بمصر باضعاف ذلك فاخذ الخمسمائة دينار فوسع على عياله ونام ليلته فرأى رسول الله ﷺ وعليه السلام فقال لاله كيف ترى اغنائنا لك لما آثرت قرابتنا على قرابتك ثم لم يبق بالمدينة ولا بمكة ممن عليه شيء من المائة الف دينار الا اتاه محمد وعلي في منامه و قال لاله اما بكرت بالغداة على فالان بحقه من ميراث ابن عمه و الابكر ناعليك بهلاكك واستلامك وازالة نعمك واباتك من حشمتك فاصبحوا كلهم و حملوا الى الرجل ما عليهم حتى حصل عنده مائة الف دينار و ما ترك احد بمصر ممن له عنده مال الا و اتاه محمد وعلي (ع) في منامه و امراه امر تهدي بتعجيل مال الرجل اسرع ما يقدر عليه و اتى محمد وعلي (ع) هذا المؤثر لقراءة رسول الله ﷺ في منامه فقال لاله كيف رأيت صنع الله لك قد امرنا من بمصر ان يعجل اليك مالك و امرنا حاكمها بان يبيع عقارك و املاكك و يستفتح اليك باثما نها لتشتري بدلها من المدينة قال بلى فاتى محمد وعلي عليه السلام حاكم مصر في منامه فامراه ان يبيع عقاره والسفتجة بثمانه اليه فحمل اليه من تلك الاثمان ثلثمائة الف دينار فصار اغنى اهل المدينة ثم اتاه رسول الله ﷺ فقال يا عبدالله هذا جزاؤك في الدنيا على ايثار قرابتى على قرابتك ولا عطيتك في الآخرة بكل حبة من هذا المال فى الجنة الف قصر اصغرهما اكبر من الدنيا معزز كل ابرة منها خير من الدنيا و ما فيها يعنى و در تفسير امام حسن عسکرى عليه السلام در بيان قول خداى تعالى كه ذى القربى واقع است آنحضرت عليه السلام ايراد فرمودند كه ذى القربى از خویشان پدر و مادرى تواند گفته شده است تو را با پدر خداى عزوجل كه بشناس حق رحمت ايايشان را بنحويكه اخذ کرده شده بآن عهد بمعرفت و رعايت خویشان محمد آنجماعى كه ايشان ائمه اند يعنى امامند بعد از پيغمبر و جمعى كه يلى و پهلوى امامند بعد از امام از بهترين اهل دين ايشان گفت حضرت امام حسن عسکرى عليه السلام كه فرموده است حضرت رسول ﷺ كسى كه رعايت حق خویشان پدرى و مادرى خود كند داده ميشود با و در بهشت هر از درجه كه بعد و دورى ما بين هر درجه بقدر و بدى اسب خوب لاغر ميان مكملست كه صد سال بدود و يك درجه آن از نقره باشد و

درجه دیگر از طلا و درجه دیگر از لؤلؤ و درجه دیگر از زمرد و درجه دیگر از زبرجد و درجه دیگر از مشک و درجه دیگر از عنبر و درجه دیگر از کافور بهشت و این درجات از این اصنافند و فرمود کسی که رعایت حق قرابت خویشی محمد و علی را که امام و بعد از آن سایر ساداتند نماید نه می شود او را از فضل و مراتب درجات و زیادتى اجرها بر قدر زیادتى فضل محمد و علی بر ابوین نسبى او و گفته است حضرت فاطمه (ع) هر بعضى زنان را راضى کن و تقدیم نما رضای پدر و مادر دینی خود را که محمد و علی اند بغضب پدر و مادر نسبى خود یعنی در امری که فعل آن موجب رضای ابوین دینی باشد و غضب ابوین دنیوی رعایت ابوین دینی را مقدم دارد و راضی مگردان ابوین نسبى خود را بخشم آوردن ابوین دینی خود بجهت آنکه اگر پدر و مادر نسبى تو بر تو غضب کنند راضی مینمایند ایشان را محمد و علی بشوای یکجزء از هزار هزار جزء از ساعتى از طاعتهاى خود و بتحقیق که اگر محمد و علی که ابوین دینی تواند غضب نمایند قدرت ندارند ابوین نسب تو که ایشان را رضى نمایند بجهت آنکه ثواب طاعات همه اهل دنیا و قافا بسخط ایشان نمیکند و فرمود حضرت امام حسن یا امام حسین علی اختلاف الروایتین ابنی (ابن خ ل) حضرت امیر المؤمنین علیه السلام که بر تو لازم است که رعایت و احسان بخویشان دینی خود که محمد و علی اند بکنی و اگر چه ضایع نموده باشی رعایت خویشهای پدر و مادر نسب خود را در اجتناب و دوری کن از ضایع نمودن رعایت قرابتهای پدر و مادر دینی خود بتدارك خویشهای پدر و مادر نسب خود از جهت آنکه شکر کردن اقارب رسول بسوی ابوین دینی تو که محمد و علی اند نفع بتو بیشتر دارد از شکر کردن اقارب ابوین نسبى تو نزد پدر و مادر نسبى تو بجهت آنکه خویشان ابوین دینی تو هر گاه شکر کنند ترا نزد محمد و علی باند کسی قلیل نظر توجهی که ظاهر نمایند آن ابوین دینی از برای تو بر طرف میسازد از تو ذنوب ترا و اگر چه بقدر پیری مابین قعر زمین تا عرش برین باشد و بتحقیق که اقارب ابوین دنیوی نسب تو اگر شکر تو کنند نزد ایشان و حال آنکه بتحقیق تو ضایع نموده باشی حق خویشان ابوین دینی خود را تدارك و رفع عذاب از تو نمیتوانند نمود بقدر فتیلی که مثل است میان عرب در حقارت و آن پوست

رفیقی است که در میان شکاف هسته خرما است و فرمود حضرت امام زین العابدین علیه السلام که حق قرابت و خویشی ابوین دینی ما که محمد و علی است و حق محبین ایشان احق است از حق خویشهای پدر و مادر نسبی ما بجهت آنکه ابوین دینی ما راضی میتوانند نمود از ما ابوین نسبی ما را بدون آنکه توانند ابوین نسبی ما ابوین دینی را که محمد و علی است صلوات الله عاլیهما راضی نمایند از ما و گفت حضرت امام محمد باقر بن علی (ع) که کسیکه بوده باشد ابوین دینی او که محمد و علی است (ع) بهتر نزد او و خویشان ایشان اکرم باشند نزد او از ابوین نسب او و خویشان ایشان گفته است خدای تعالی در حق ایشان که تفضیل دادی بهتر را بحق خودم قسم که میگردانم ترا افضل و اختیار نمودی تو آن جمعی را که اولی بودند با اختیار نمودن بحق خودم قسم که می گردانم تو را در دار قرار خود و در منادمت و هم سخنی دوستان خودم اولی و فرمود جعفر بن محمد علی که هر کس مقدورش نباشد که قضاء حق ابوین دینی و ابوین نسبی خود هر دو بکند بجهت آنکه فضای حق قرابت هر يك مانع باشد از فضای حق دیگری پس مقدم دارد و حق قرابت ابوین دینی خود را بر حق قرابت ابوین نسبی خود خدای عز و جل در روز قیامت میفرماید بنحویکه این بنده مقدم داشت ابوین دینی خود را پس مقدم دارید او را بسوی جنان من پس زیاد میشود فوق آنچه آماده شده بود از برای او از درجات هزار هزار چندین مرتبه مثل او و فرمود حضرت موسی بن جعفر (ع) در حالیکه بآنحضرت عرض نمودند که فلان کس بود از برای او هزار درهم و نزد او آوردند و نمودند دو متاع را که اراده خریدن هر دو داشت و سرمایه او گنجایش خریدن هر دو نداشت پس گفت که کدام يك از این دو متاع انفع باشد از برای من پس گفتند مر او را که این متاع زیادتری ربخش بر آن متاع بهزار چندان آنحضرت فرمودند آیا چنین نیست که لازمست در اینصورت آنمرد را بنا بر مقتضای عقل خود که اختیار نماید افضل را گفتند بلی آنحضرت فرمودند پس چنین است اختیار نمودن قرابت ابوین دینی تو یعنی محمد و علی علیهم السلام که ثواب این افضل است با کثر از آن از جهت آنکه فضل آن بر قدر فضل محمد و علی است برابر ابوین نسبی او و گفته شد بحضرت امام رضا علیه السلام که آیا خبر ندهم تو را بزیان کرده که از نفع دور

باشد آنحضرت فرمودند که آنکس کیست بآنحضرت عرض نمودند که فلانکس فروخته است دنانیر خود را بدراهم چندیکه بعوض گرفته است پس برگشته است مال از او از ده هزار اشرفی بده هزار درهم که هر درهمی شصت و سه دینار عجمیست آنحضرت فرمودند که بمن بگوئید که اگر اینمرد ده هزار اشرفی خود را بهزار درهم فروخته بود آیا ند چنین بود که تخلف نمودن از نفع و حسرت او اعظم از این بود گفتند بلی آنحضرت فرمودند که بمن بگوئید اگر اینمرد هزار کوه از طلا میداشت و بهزار حبه ناروای بد میفروخت آیا نه چنین بود که تخلف نفع او عظیمتر و حسرت او اعظم از این خواهد بود گفتند بلی آنحضرت فرمودند آیا خبر ندهم شما را بکسی که اشد تخلفا و اعظم حسرة از این باشد گفتند بلی آنحضرت فرمودند که مصداق آنچه گفتم کسی است که اختیار نماید در بر و معروف قرابت ابوین نسب خود را بر قرابت ابوین دینی خود که محمد و علی اند بجهت آنکه فضل خویشهای محمد و علی که ابوین دینی اویند بر خویشهای پدر و ما در نسب او افضل است از فضل هزار کوه طلا بر هزار حبه ناروای بد و حضرت امام محمد تقی علیه السلام فرمودند هر کس اختیار نماید قرابت و خویشهای ابوین دین خود را که حضرت محمد و علی (ع) اند بر خویشهای ابوی نسب خود خدای تعالی اختیار نماید او را در روز قیامت در حضور مقربین خود و مشهور سازد او را بخدمات خود و شرف او را ظاهر سازد باین خلعتها بر همه بندگان و هیچکس در مرتبه او نباشد مگر کسیکه مساوی باشد با او در فضایل یا فضل او علی اختلاف النسختین و حضرت امام علی علیه السلام فرمودند که بدرستی که از جمله اعظام جلال خدای تعالی است اختیار نمودن قرابت ابوین دینی خود که محمد و علی (ع) اند بر قرابت ابوین نسب خود بدرستی که از جمله سهل انگاشتن جلال و عظمت الهی است اختیار نمودن قرابت ابوین نسب خود بر قرابت ابوین دین خود که حضرت محمد و علی علیه السلام اند و حضرت امام حسن بن علی علیه السلام فرمودند که مردی عیال او گرسنه بودند پس از خانه بر آمد شاید چیزی بیابد که قوتی برای ایشان تواند خرید پس یکدرهم تحصیل نمود و بآن نان

و نماند خورش خرید و در اثنای راه گذشت بمردی و زنی از سادات و صاحبان قرابات حضرت محمد و علی (ع) و یافت ایشان را که گرسنه اند پرس. گفت ایشان که خویشان و صبی نبی اند سزاوار ترند بر این درهم از خویشان من و آنچه خریده بود که بخانه برد و صرف عیال خود نماید بایشان داد و نمیدانست که بآن شدت که از عیال واجب النفقه خود میدانست چه حجت بر ایشان الفا کند هر گاه بمنزل خویش معاونت نماید پس شروع براه کرد و آهسته آهسته میرفت و تفکر مینمود که آیا چه عذر و علت گوید در باب مصرف آن درهمی که کسب کرده چون چیزی برای ایشان نیاورده بود پس در آن حالت حیرت که در عرض راه داشت دید که پیکری او را میطلبد و خبر از او میگیرد چون او را نشان دادند بنزد او آمد و نامه باو داد که از شهر مصر آورده بود با پانصد عدد اشرفی در کیسه و باو گفت که این بقیه مال پسر عم تست که در مصر متوفی شده و از او صد هزار اشرفی مانده که از تجار مکه و مدینه طلب دارد و عقاربسیار یعنی مستقلات و اضعاف این مال در مصر دارد پس آن پانصد اشرفی را از چا پار گرفت و توسعه بر عیال خود نمود و در همان شب که بخواب رفت حضرت پیغمبر و امیر المؤمنین (ع) را در خواب دید که باو گفتند چگونه دیدی توانگر ساختن ما تو را چون ایثار و اختیار نمودی قرابت ما را بر قرابت خود بعد از آن نماند احدی در مدینه و نه در مکه از آن جماعتی که پسر دم متوفای او قدری از آنها طلب داشت از وجه صد هزار اشرفی مگر این که محمد و علی بخواب او آمدند و گفتند که اگر صبح زودی حق فلان را که از میراث ابن عم او مانده باو میرسانی فبها و الا ما در همان وقت تو را هلاک مینمائیم و مستاصل میسازیم و از اله مینمائیم نعمتهائی که خدای تبارک و تعالی بتو داده است و تو را از حشمت و بزرگی خود می اندازیم پس آن قرض داران همه علی الصبح آنچه بر ذمه ایشان بود برداشته بنزد او آوردند تا آنکه مجموع آن صد هزار اشرفی پیش او مجتمع گردید و نماند احدی در مصر از آن جماعتی که نزد او مالی بود از آن مرد مگر آنکه حضرت محمد و علی (ع) در خواب نزد او آمدند و بتهدید او را امر نمودند که بهر نحو تعجیل و اسراعیکه مقدور باشد مال او را ادا نماید آن گاه محمد و علی بخواب آن مردی که ایثار قرابت رسول الله ﷺ نموده بود

آمدند و باو خطاب نموده فرمودند که چون دیدی صنع خدا را نسبت بخود بتحقیق که ما امر کردیم کسان را که در مصر میباشند که بزودی مال تورا بتو رسانند آیا میخواهی که بفروشانیم حاکم آنشهر را که عقار و املاک تورا در معرض بیع در آورده بفروشد و قیمتهای آنرا از مال خود حواله کند که در مدینه بگیری و بدل آن هر چه خواهی در این موضع خریداری نمائی آنمرد گفت بلی میخواهم پس بخدای و علی صلوات الله علیهما بخواب حاکم مصر آمدند و امر نمودند او را که عقار او را بفروشد و قیمت آنرا بطریق سابق باو برساند پس آوردند برای او از آن قیمتها سیصد هزار اشرفی و چنان شد آنمرد در تمول که متمول تری از او در مدینه نبود پس باز حضرت رسول ﷺ بنزد او آمد و فرمود یا عبدالله ای بنده خدا آنچه واقع شد جزای دنیوی بود بر این عمل خیری که از تو صادر شد نسبت بآن سید و سیده که قرابت مرا بر قرابت خود اختیار نمودی و بخدا قسم که در دار آخرت بعوض هر حبه از این مال هزار قرص بتو خواهیم داد در بهشت که کوچکترین آنقصرها بزرگتر از تمام دنیا باشد بحسب کمیت و در شرافت و نفاست و کیفیت آنقصور بیخلل و عیب و قصور بمثابه ایست که مقدار فرورفتن سر سوزنی از آنها بهتر از دنیا و مافیها است ، و فی کتاب فضایل امیر المؤمنین و امام المتقین علیه الصلوٰة والسلام للشیخ شاذان بن جبرئیل القمی استاد استاد المحقق الشیخ ابی القاسم نجم الدین رحمه الله علیهم اجمعین قیل عن ابرهیم بن مهران انه قال کان بالکوفة فی حیراننا رجل تاجر (نامی خل) یکنی بـ اَبی جعفر و کان حسن المعاملة لله تعالی و من اتاه من العلویین یطلب منه شیئا اعطاه و لا یمنعه و یقول لغلامه (فان کان معه ثمنه اخذه و الا قال لغلامه خ ل) یا هذا اکتب هذا ما اخذه علی بن ابی طالب علی نفسه و بقی علی ذلک زمانا طویلا ثم قعد به الوقت و اقتفر فنظر الی دفتره فجعل کلاما علی اسم حی من غرماؤه بعث الیه فطال به و من مات [ولیس له شیء] ضرب علی اسمه فبینما هو جالس علی باب داره [ینظر فی ذلک الدفتر] اذ مر علیه رجل [من الناصبیه] فقال له [کالمستهزء] ما فعل غریمک [الکبیر یعنی] علی بن ابی طالب علیه السلام فاغتم لذلك غما شدیداً و دخل منزله و هو مغموّم مغموّم من عار ذلک الرجل فلما جن علیه اللیل رأى النبی ﷺ [فی المنام] و کان الحسن و الحسین (ع) یمشیان امامه فقال لهما

النبي ﷺ وابن ابو كما فاجابه علي عليه السلام [وكان من ورائه] ها انا (فقال ها انا ذاخل) فقال له لم لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال علي عليه السلام يارسول الله هذا حقه [فى الدنيا] قد جئت به اليه لادفعه بين يديك فقال له النبي ﷺ ادفعه اليه فاعطاه كيسا من صوف ابيض وقال هذا حقك فخذ ولا تمنع من عطاء من جائئك من ولدى يطلب شيئا (فقال رسول الله ﷺ خذ ولا تمنع من جاءك من ولده يطلب ما عندك خل) فانه لا فقر عليك بعد هذا قال الرجل فانتبهت والكيس معى فى يدى (فناديت امرأتى يا امرأة انا ثمة اليوم يقضى قالت بل يقضى قلت اسرجى انت فاسرجت فناولتها الكيس خل) فايقظت زوجتى وقالت لها هاك يا ضعيفة اليقين فناولتها الكيس [فنظرت] فاذا فيه الف دينار فقالت له زوجته يا هذا الرجل اتق الله ولا يحملك الفقر على ما لا تستحقه فان كنت خدعت بعض التجار على ماله فرده اليه واصبر فان الله مع الصابرين وخير الرازقين فالجوع ولا الحيلة قال (قلت لا والله ولكن القصة هذه ندعى بالد فتر الذى فيه حسابه فاذا ليس فيه مما كتب على علي بن ابي طالب قليل ولا كثير خل) فحدثتها بالقصة من اولها الى آخرها فقالت ان كنت صادقا فادنى حساب علي بن ابي طالب قال فحضرت الدفتر واستفتحت الكتاب فلم ار شيئا من الكتاب بقدرة الله سبحانه و تعالى يعنى استاد استاد شيخ ابو القاسم صاحب كتاب شرايع رحمهم الله تعالى كه از اجله و اكابر علماء شيعه اند در كتاب فضائل حضرت علي بن ابي طالب عليه السلام ايراد نموده كه مروست از ابراهيم بن مهران كه او گفت كه بود در شهر كوفه مردى تاجر كسيت او ابو جعفر بود خوش معامله و سودا از براى خدای تعالى و كسى از سادات علوى كه نزد او ميرفت بجهت طلب قرض باو ميداد و منع او نمي كرد و ميگفت بغلام خود كه اي غلام بنويس كه اين مبلغ حضرت علي بن ابي طالب عليه السلام بجهت خود قرض گرفته است و باقى بود آن مرد ببراى اين حال مدتى مديد و بعد از آن روز گار او پست و معسر گشت آنگاه نگاه كرد در دفتر خود پس قرار نمود كه آنچه با اسم زنده از غرماو باشد نزد او بفرستد و طلب حق خود نمايد و كسى كه فوت شده باشد اسم او را اخراج نموده از او طلب ننمسايد پس در اين ايام روزى آن مرد نشسته بود بر در خانه خود كه گذشت بر او مردى و گفت او را كه چه كرد آن كسى كه قرض دار تو بود على

بن ابی طالب علیه السلام و باین نحو طعنه باو زد پس صاحب غم شد آنمرد تاجر از گفته او بغم شدیدی و داخل خانه خود شد و حال آنکه مهموم و مغموم بود از سرزنش آنمرد پس چون شب بر سر دست آمد در عالم خواب دید حضرت نبی صلی الله علیه و آله را و بود حضرت امام حسن و امام حسین (ع) رونده در پیش آنحضرت علیه السلام پس گفت مرا ایشانرا نبی صلی الله علیه و آله که جاست پدر شما پس جواب داد حضرت امیر المؤمنین که ایذا من حاضر م یارسول الله بعد از آن فرمود حضرت رسول صلی الله علیه و آله چرا نمیدهی باینمرد حقش را پس گفت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام آورده ام حق او را تا بدهم در حضور شما پس گفت مرا و را حضرت رسول صلی الله علیه و آله که بده باو پس داد بآنمرد تاجر کیسه از صوف سفید و گفت این حق تست بگیر و امتناع مکن کسی که بیاید نزد تو از عطا نمودن و اولاد من باشد او و طلب چیزی کند پس بتحقیق که فقر بر تو بعد از این نخواهد بود گفت آنمرد تاجر که بیدار شدم و کیسه زر در دست من بود بعد از آن بیدار نمودم زوجه خود را و گفتم باو که بگیر این کیسه زر را ای سست اعتقاد پس دادم بآن زن کیسه زر را پس بود در آن هزار اشرفی بعد از آن گفت آن زن شوهر خود را که ایمر د از خدا بترس باعث نباشد فقر و بیخیزی، تو بر اخذ مال کسی که مستحق آن نباشی پس اگر تو حيله کرده باشی با بعضی از تجار و مال ایشانرا اخذ بطریق حيله و مکر نموده باشی پس رد کن بسوی او و صبر کن با فقر و احتیاج که بتحقیق که خدای تبارک و تعالی معین صابرين و بهتر رازقین است پس جوع و گرسنگی باید اختیار نمود و حيله با احدی ننمود راوی گفت که آنمرد تاجر حکایت خود را ظاهر نمود بآن زن و نقل کرد قصه خواب را از اول تا آخر بعد از آن گفت آن زن که اگر راست میگوئی بنما بمن حساب قرض علی بن ابی طالب علیه السلام را گفت آنمرد پس حاضر نمود دفتر قرض را و گشودم آن نوشته را پس ندیدم چیزی از نوشته قرضی که باسم آنحضرت علیه السلام بود چون اخذ مبلغ شده بود بقدرت حق سبحانه و تعالی، و شیخ منتجب الدین صاحب فهرست مشهور که صدوق رضی الله عنه هم اعلاء او است این حکایت را مستنداً ایراد کرده باندک اختلافی که در هاشم اشاره بمواضع آن شده در حکایت ثانیة عشر از ملحقات کتاب الاربعین عن الاربعین من الاربعین فی فضایل سیدنا و مولانا امیر المؤمنین صلوات الله

وسلامه على رسوله ثم عليه وعلى آبائه . ودر كتاب الثاقب في المناقب في فضائل على بن ابي طالب عليه السلام اين حكايه را از جابر بن عبدالله الانصاري رحمه الله تعالى ايضا روايت نموده ليكن در آن كتاب مذكور شده كه آن تاجر بمحبت حضرت امير عليه السلام بهاء ضعفاء از علوي و شريف وغير ذلك عطا بمحبت آن سرور مينمود بعد از طلب ايشان و ذكر العلامة في كتابه كشف اليقين ؛ ونقل ابن الجوزي في كتابه عن جده ابي الفرج باسناده الي ابن الخصيب قال كنت كاتباً للسيدة ام المتوكل فبينما انا في الديوان اذا بخادم صغير قد خرج من عندها ومعه كيس فيه الف دينار فقال السيدة تقول لك فرق هذا في اهل الاستحقاق فهو من اطيب مالي واكتب اسماء الذين تفرقه فيهم حتى اذا جائني من هذا الوجه شئ عصرفته اليهم قال فمضيت الى منزلي وجمعت اصحابي و سئلتهم عن المستحقين فسموا لي اشخاصا ففرقت فيهم ثلاث مائة دينار و بقي الباقي بين يدي الى نصف الليل و اذا بطارق يطرق الباب فسألته من هو فقال فلان العلوي وكان جاري فاذا نزل فدخل فقلت له ماشأنا فقال اني جايح فاعطيتهم من ذلك ديناراً فدخلت الى زوجتي ف قالت ما الذي عناك في هذه الساعة فقلت طرقتني في هذه الساعة طارق من ولد رسول الله ﷺ ولم يكن عندي ما اطعمه فاعطيتهم دينارا فاخذه و شكر لي و انصرف فخرجت زوجتي وهي تبكي و تقول اما تستحي يقصدك مثل هذا الرجل و تعطيه ديناراً و قد عرفت استحقاقه اعطاه الجميع فوق كلامها في قلبي و قمت خلفه فناولته الكيس فاخذه و انصرف فلما عدت الى الدار ندمت و قلت الساعة يصل الخير الى المتوكل وهو يمقت العلويين فيقتلني فقال لي زوجتي لا تخف و اتكل على الله و على جدّهم فبينما نحن كذلك ان طرق الباب و المشاعل في ايدي الخدم هم يقولون احب السيدة فقامت مرعوباً و كلما مشيت قليلاً تواترت الرسل فوقفت على ستر السيدة فسمعتها تقول يا احمد جزاك الله خيراً و جزا زوجتك كنت الساعة نائمة فجاءني رسول الله ﷺ و قال جزاك الله خيراً و جزا زوجة ابن الخصيب خيراً فما منعني هذا فحدثتها الحديث و هي تبكي فاخرجت دنائرو كسوة و قالت هذا للعلوي و هذا لزوجتك و هذا لك و كان ذلك يساوي مائة الف درهم فاخذت المال و جعلت طريقى على بيت العلوي فطرقت الباب فقال من داخل المنزل هات مامعك يا احمد و خرج

و هو یبکی فسأله عن یكائه فتمال لما دخلت منزلی قالت لی زوجتی ما هذا الذی معك فعرقتها فقالت لی قم بنا حتی نصلی وندعو للسيدة ولاحمد و زوجة فصلینا و دعونا ثم نمت فرایت رسول الله ﷺ فی المنام و هو یقول قد شکرتم علی ما فعلوا معك فالساعة یا تونك بشیء فاقبله منهم یعنی ذکر کرده است علامه حلی رحمه الله تعالی در کتاب خود کشف الیقین که نقل نموده است ابن جوزی در کتاب خود از جدش ابی الفرج که او باسناد خود رسانیده است خبر را باین خصیب که گفت که بودم من نویسنده مادر متوکل خلیفه پس روزی من در دیوان مشغول بودم ناگاه خادم صغیری نزد من آمد از جانب مادر متوکل با کیسه زری که هزار اشرفی در آن بود گفت که سیده مادر متوکل میگوید تو را که این مبلغ را بمستحقین بده که این از حلال ترین مال من است و بنویس اسم جمعی را که بایشان میدهی تا آنکه من بعد از این وجه مال هرگاه بیاید نزد من صرف ایشان کنم ابن خصیب گفت که پس بخانه رفتم و مردم خود را جمع کردم و از ایشان سؤال مستحقین نمودم جمعی را نشان دادند بایشان سیمصد اشرفی را دادم و باقی نزد من ماند تا نصف شب ناگاه شخصی در خانه را میزد پرسیدم که کیست گفت فلان مرد علویم و او همسایه من بود رخصت داخل شدن باو دادم داخل شد و پرسیدم که مطلب از آمدن چیست گفت من گرسنه ام پس باو یک عدد اشرفی از وجه مذکور دادم پس نزد زوجه خود رفتم گفت بمن که چه شخصی بود که میخواست تو را در این ساعت بگفتم نزد در خانه مرا در اینوقت شخصی از اولاد رسول الله ﷺ و نبود نزد من چیزی که باو اطعام کنم پس باو دادم يك اشرفی گرفت و دعا کرد و رفت پس بیرون آمد زوجه من و حال آنکه گریه میکرد و میگفت که حیانداری که بقصد تو مثل اینمرد سیدی میآید و یکدینار اشرفی باو میدهی و بتحقیق میدانای استحقاق او را بده جمیع آنچه مانده است باو سخن او در دل من اثر کرده از عقب او برخاسته رفتم و کیسه اشرفی را تمام باو دادم بگرفت و بخانه خود رفت چون برگشتم بخانه پشیمان شدم و گفتم در این ساعت میرسد اینخبر بمتوکل و او بعلویم بداست خواهد کشت مرا پس گفت بمن زوجه من که مترس و توکل نمایی بر خدا و جسد

علویین در این سخن بودیم که در خانه را زدند و مشعلها در دست خدم ظاهر شد و گفتند ترا میطلبند سیده که مادر پادشاهست بر خواستم بترس و اندیشه و اندک راهیکه میرفتم رسولی متواتر میرسید در طلب من پس در پس پرده سیده ایستادم شنیدم که میگفت ای احمد و ظاهر آنست که احمد اسم ابن خصیب بوده جزا دهد تو را خدا خیر و نیکوئی و جزا دهد زوجه ترا که بودم در اینساعت خوابیده پس آمد در خواب من رسول الله صلی الله علیه و آله و گفت جزا دهد ترا خدای تعالی خیر و جزا دهد زوجه ابن خصیب را خیر معنی اینکلام چیست و چه نیکی از شما بعمل آمده پس باو حکایت را تمام گفتم و او نیز گریه میکرد پس بیرون فرستاد اشرافها و جامه و گفت این از علوی و این از زوجه تست و این از تست و آنچه فرستاد مساوی صد هزار درهم بود پس گرفتم آنمال را و آمدم برآه خانه علوی پس زدم درب خانه او را گفت از اندرون خانه که بیار آنچه باتو هست یا احمد و بیرون آمده و او گریه میکرد و سبب گریه را پرسیدم پس گفت چون داخل منزل خود شدم گفت بمن زوجه من چیست آنچه با تست باو گفتم گفت بمن بزخیز با ما تا آنکه نماز کنیم و دعا در حق ما در متوکل و احمد و زوجه او بکنیم پس نماز و دعا کردیم بعد از آن خوابیدم پس دیدم رسول الله ﷺ را در خواب و حال آنکه میگفت بتحقیق که شما شکر نمودید بآنچه از احسان بگو کردند در اینساعت میآرند برای تو چیزی قبول کن و این حکایت را رئیس المحدثین فی عصره الشریف مولانا محمد باقر مجلسی طیب الله ضریحه در باب مدح الذریة الطیبة و ثواب صلتهم از ابواب مجلد بیست و یکم کتاب بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار ائمة الاطهار ایراد نموده، و من امالی الشیخ ابرهیم القطیفی حدثنا محمد بن احمد بن یحیی بن الفضل بن عبدالله بن سلیمان یقول عن المعتمد انه قال رایت فی المنام رجلا قاعدا علی شط دجلة یقبض الماء بکفه ولا یجری و یرسله فیجری فتوهمت فی نفسی فقلت هذا علی بن ابی طالب علیه السلام فسلمت علیه فرد علی السلام وقال لی من غیر ان ابدأه اذا قضی هذا الامر الیک فاحسن الی ولدی قال محمد بن احمد و كانت هذه الرؤیا سبب احسان المعتمد

الی الطالبيين وسبب انفاق المال الذي حمل من طبرستان وتفريقه في العلويين و اضاف اليه المعتضد من خزائنه مثله و كان ير اعيهم و قطب راوندى در كتاب خرايج و جراح ايراد نموده روى عن ابي على الحسن بن عبدالعزيز الهاشمى قال كانت الفتنة بين العباسيين و الطالبيين بالكوفة حتى قتل سبعة عشر رجلا عباسيا و غضب الخليفة القادر و استنفض الملك شرف الدولة ابا على حتى يسير الى الكوفة و يستاصل من بهامن الطالبيين و يفعل كذا و كذا بهم و بنسائهم و بناتهم و كتب من بغداد هذا الخبر على طيور اليهم و عرفوهم ما قال القادر ففزعوا و تعلقوا ببني خفاجة فرات امرأة عباسية في منامها كان فارسا على فرس اشهب و بيده رمح نزل من السماء فسالت عنه ف قيل لها هذا امير المؤمنين على بن ابي طالب يريد ان يقتل من عزم على قتل الطالبيين فاخبرت الناس فشاع منامها في البلد و سقط الطائر بكتاب من بغداد بان الملك الشرف الدولة بات عازما على المسير الى الكوفة فلما انتصف الليل مات فجأة فتفرقت العساكر و فزع القادر

يعنى روايت شده از ابي على حسن بن عبد العزيز الهاشمى كه گفت بود فتنة قائم ميان عباسيين و طالبيين در كوفه تا آنكه كشته شد هفده مرد عباسى و غضب بهم رسانيد خليفه قادر و برانگيخت ملك شرف الدولة ابا على را تا آنكه برود بكوفه و استيصال نمايد در كوفه كسانى كه در كوفه از اولاد على بن ابي طالب عليه السلام بوده باشند و امورى چند نسبت بايشان و بزنان و دختران ايشان بفعل آرد از ستم و جور و از بغداد بار سال طيور اين خبر باهل كوفه نوشته شد و خاطر نشان ايشان آنچه قادر گفته بود گرد يد پس خوف نمودند طالبيين و پناه بقبيله بنى خفاجة بردند پس ديدين عباسيه در خواب خود كه گويا سواره بر اسب اشهب و بدست او نيزه بود نازل شد از آسمان آن زن پرسيد احوال آن سواره را شخصى باو گفت كه اين امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام است اراده قتل كسى كه عزم قتل طالبيين دارد نموده است پس آن زن خبر كرد مردم را از خواب خود و شايع شد حكاييت خواب او در بلد و مقارن اين معنى بزمن نشست طابرى با كتابتى از بغداد كه مشتمل بود بآنكه ملك شرف الدولة ميخواست كه چون شبرا بروز آورد بجانب كوفه آمده و متوجه مهم طالبيين شود

چون نصف شب شد فجأة فوت شد و متفرق شدند لشکر و ترسید از این معنی قادر غادر
بقدرت خدای تعالی قادر.

وصاحب کتاب کامل بهائی در کتاب مناقب الطاهرین در فصل معجزات امیر
المؤمنین علیه السلام ایراد نموده باین عبارت که داود پدر سلطان الب ارسلان ابوعلی عمید الله بن
علی بن عبد الله العلوی را متهم کرد بمیل آل محمود و ویرانگری و محبوس کرد حبسی
تمام و از وی صد و پنجاه هزار درهم بستند و گویند سی هزار دینار بمصادره بستند بخواب
دید امیر المؤمنین علی علیه السلام را که قاروره باو نمود پیر از کافور و گفت ابوعلی علوی
را اخلاصی ده و مال وی بدورسان داود بیدار شد از خواب و وی را خواب فراموش شد
ثانیا بخواب رفت و امیر المؤمنین علیه السلام را بخواب دید سوار بر اسبی شده بسیار نیکو
و شمشیری گرفته در دست از نیام کشیده و گفت من نگفتم با تو که فرزندم اخلاص
ده و چنان خیال افتاد وی را که آن جماعت را که موکلان علوی بودند گردن بزد
و سر از تن جدا کرد و طپانچه بر روی امیر داود زد که بعضی از محاسن وی برفت از
آن طپانچه و گفت اگر خلاصی وی را ندهی گردنت بزخم چون او بیدار شد علی وی را
خلاص داد و مال وی را بوی رسانید و آنچه باقی نبود غرامت بکشید و وقت صبح موکلان
بسرای علوی پیش امیر آمدند سر برهنه که موکلان مشاهده گردید گفتند
مردمان امیر ما چه دیدیم بسلامت بودند امیر گفت بروید و مشاهده کنید چون بسرائ
علوی رفتند جمله را یافتند سرها از تن جدا شده و ارواح خبیثه ایشان بدوزخ رسیده
پس از این اخبار مستفاد میشود که ائمه (ع) با محبین ذریه محبت و با مبغضین ایشان
عدوند و ذکر نموده سید سمهوری در تاریخ مدینه منوره انه قال الامام ابو بکر بن
المقرئ کنت انا والطبرانی و ابو الشیخ فی حرم رسول الله صلی الله علیه و آله و کتافی حالة و اثر
فینا الجوع و واصلنا ذلك اليوم فلما كان وقت العشاء حضرت قبر النبی صلی الله علیه و آله فقلت یا
رسول الله الجوع و انصرف فمات انا و ابو الشیخ و الطبرانی جالس ینظر فی شیء
فحضر علوی معه غلامان مع کل واحد زنبیل فیہ شیء فجلسنا و اکلنا
و ترك عندنا الباقي و قال یا قوم اشکوتم الی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم
فانی رأیتہ فی المنام فامرنی ان احمل بشیء الیکم و قال ابو العباس این نفیس

المقرى الضریں جعت بالمدينة ثلثة ايام فجئت الى القبر فقلت يا رسول الله جعت ثم نمت ضعيفا فركضتني جارية برجلها فقامت معها الى دارها فقدمت الى خبز بروتمر وسمن وقالت كل يا ابا العباس فقد امرني بهذا جدی رسول الله ﷺ ومتی جعت فأت الينا والوقایع فی هذا المعنى كثيرة جدا ، قال ابو سليمان داود الشاذلی فی كتابه التبیان والانتصار عقب ذكر كثير من ذلك قد وقع فی كثير مما ذكر وامثاله ان الذى يأمره ﷺ سيما اذا كان المسئول طعاما انما يكون من الذرية اذ من اخلاق الكرام اذا سئلوا ذلك ان يتولونه (يتولوه خ) بانفسهم او من يكون منهم - وامثال اینو قایع بسیار است قدری در این کتاب ایراد شد که شاید باعث بیداری مردم از خواب غفلت گردد و آنچه از تاریخ مدينه منوره مرقوم شده که مفادش مجعلا آنست که هر کس از جوع و گرسنگی در مرقم منور حضرت رسول ﷺ سؤال مینمود خصوصا طعام آن سرور در عالم خواب بخصوص ذریه امر میفرمودند که انجام مسؤل او نماید و این معنی هر چند از موضوع مسئله این کتاب نیست لیکن نکته مرقومه که گفته شده است که هر گاه از کریمی کسی سؤال طعامی کند متوجه مسؤل و انجام این مطلب خود یا کسی که از او باشد باید بشود لهذا آن سرور دنیا و دین بخصوص ذریه این امر را میفرمودند و شك نیست که این عین موضوع مسئله این کتاب بلکه قرة العین است در نظر اولی الالباب ، و فی الباب السابع والعشرين فی مدح الذرية الطيبة و ثواب صلتهم من ابواب کتاب الزکوة و الخمس من کتب کتاب بحار الانوار لرئيس المحدثین فی زمانه الشریف طیب الله ضریحه نقلا عن کتاب غوالی الثمالی للشیخ ابن ابی جمهور الاحساوی ذکر العلامة قدس سره فی کتابه المسمى بمنهاج الیقین بسند عن رواء قال وقعت فی بعض السنین ملحمة بقم و کان بها جماعة من العلویین فتنفرق اهلها فی البلاد و کان فیها امرأة علوية سالحة كثيرة الصلوة والصیام و کان زوجها من ابناء عمها اصیب فی تلك الملحمة و کان لها اربع بنات ضعار من ابن عمها ذلك فخرجت مع بناتها من قم لما خرجت الناس منها فلم تزل ترمی بها الغربية من بلد الى بلد حتی اتت بلخ و کان قدومها الیهایا ان الشتاء قد تمت بلخ فی يوم شديد البرد ذی غیم و ثلج فحين قدمت بلخ بقیة تحیرة لاتدری این تذهب ولا تعرف موضعا تاوی الیه یحفظها و بناتها من البرد و الثلج فقیل لها ان بالبلد

رجال من اكابرها معروف بالايمان والصلاح ياوى اليه الغرباء واهل المسكنة فقصدت اليه العلوية وحولها بناتها فلقيته جالسا على باب داره وحوله جلساؤه وغلماناه فسلمت عليه وقالت ايها الملك انى امرأة علوية ومعنى بنات علويات، ونحن غرباء، وقد مننا الى هذا البلد فى هذا الوقت وليس لنا من ناوى اليه ولا بها من يعرفنا فنجار اليه والثلج والبرد فذاضرنا دللنا اليك فقصدناك لتأويننا فقال ومن يعرف انك علوية اثبتنى على ذلك بشهود فلما سمعت كلامه خرجت من عنده حزينة تبكى ودموعها تنتثر وبقيت واقفة فى الطريق متحيرة لا تدري اين تذهب فمر بها سوقى فقال مالك ايتها المرأة واقفة والثلج يقع عليك وعلى هذه الاطفال معك فقالت انى امرأة غريبة لا اعرف موضعا آوى اليه فقال لها امضى خلفى حتى ادلك على الخان الذى ياوى اليه الغرباء فمضت خلفه قال الراوى وكان بمجلس ذلك الملك رجل مجوسى فلما راي العلوية وقدر دها الملك وتعلل عليها بطلب اليهود وقعت لها الرحمة فى قلبه فقام فى طلبها مسرعا فلحقها عن قريب فقال الى اين تذهبن اين ابنتها العلوية قالت خلف رجل يدلنى الى الخان لاوى اليه فقال لها المجوسى لا بل ارجعى معى الى منزلى تاوى اليه فانه خير لك قالت نعم فرجعت معه الى منزله فادخلها منزله وافر دلها بيتا من خيار بيوتها وافر شها باحسن الفرش واسكنها فيه وجاء بها بالنار والحطب واشعل لها التنور واعد لها جميع ما يحتاج اليه من الماكل والمشرب وحدث امرأته وبناته بقصتها مع الملك وفرح اهله بها وجاءت اليها مع بناتها واحرارها ولم تنزل تخدمها بناتها وتانسها حتى ذهب عنهن البرد والتعب والجوع فلما دخل وقت الصلوة فقالت للمرأة الاتقوى الى قضاء الفرض قالت لها المرأة المجوسى وما الفرض انا اناس لسنا على مذهبكم انا على دين المجوسى ولكن زوجى لما سمع خطابك مع الملك و قولك انى امرأة علوية وقعت محبتك فى قلبه لاجل اسم جدك ورد الملك لك مع انه على دين جدك فقالت العلوية اللهم بحق جدى و حرمة عند الله اسئله ان يوفقك وزوجك لدين جدى ثم قامت العلوية الى الصلوة والدعاء طول ليلها بان يهدى الله ذاك المجوسى لدين الاسلام قال الراوى فلما اخذ المجوسى مضجعه و نام مع اهله تلك الليلة راي فى منامه ان القيمة قد قامت و الناس فى المحشر وقد كظمهم العطش واجهدهم الحر والمجوسى فى اعظم ما يكون من ذلك فطلب الماء فقال له قائل

لا يوجد الماء الا عند النبي ﷺ و اهل بيته فهو لا يسقون اوليائهم من حوض الكوثر فقال المجوسى لاقصدنهم فلعلهم يسقونى جزاء لما فعلت مع ابنتهم و ابوائى اياها فقصدهم فلما وصلهم وجدهم يسقون من يرد اليهم من اوليائهم و يردون من ليس من اوليائهم و على عليه السلام واقف على شفير الحوض وبيده الكأس والنبي ﷺ جالس و حوله الحسن و الحسين عليهما السلام و ابنائهم فجاء المجوسى حتى وقف عليهم و طلب الماء و هو لما به من العطش فقال له على عليه السلام انك لست على ديننا فنسقيك فقال له النبي ﷺ يا على اسقه فقال يا رسول الله انه على دين المجوسى فقال يا على ان له عليك يدا بينة قد آوى ابنتك فلانة و بناتها فكنسهم عن البرد و اطعمهم من الجوع وها هي الان فى منزله مكرمة فقال على عليه السلام ادن منى ادن منى فدنوت منه فناولنى الكأس بيده فشربت شربة وجدت بردها على قلبى و لم ار شيئا الذى لا اطيع منها قال الراوى و انتبه المجوسى من نومته و هو يجد بردها على قلبه و رطوبتها على شفتيه و لحيته فانتبه مر تاعا و جلس فزعاف قال له زوجته ماشاك فحدثها بما رآه من اوله الى آخره و اراها رطوبة الماء على لحيته و شفتيه فقالت له يا هذا قد ساق اليك خيرا بما فعلت مع هذه المرأة و الاطفال العلويين فقال نعم و الله لا اطلب اثر أبعد عني قال الراوى و قام الرجل من ساعته و اسرج الشمع و خرج هو و زوجته حتى دخل على البيت الذى تسكنه العلوية و حدثها بما رآه فقامت و سجدت لله شكرا و قالت و الله انى لم ازل طول ليلتى اطلب الى الله هدايتك للاسلام و الحمد لله على استجابة دعائى فيك فقال لها عرضى على الاسلام فعرضته عليه فاسلم و حسن اسلامه و اسلمت زوجته و جميع بناته و جواريه و غلمانها و احضرهم مع العلوية حتى اسلموا جميعهم قال الراوى و اما ما كان من الملك فانه فى تلك الليلة لما آوى الى فراشه رأى فى منامه ما رآه المجوسى و انه قد اقبل الى الكوثر فقال يا امير المؤمنين اسقنى فانى ولى من اوليائك فقال له على عليه السلام اطلب من رسول الله ﷺ فانى لا اسقى احدا الا بامره فاقبل على رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله اؤمر لى بشربة من الماء فانى ولى من اوليائككم فقال له رسول الله ﷺ ائتمنى على ذلك بشهود فقال يا رسول الله وكيف تطلب منى الشهود

دون غيرى من اوليائكم فقال عليه السلام وكيف طلبت الشهود من ابنتنا العلوية لما اتتك و بناتها تطلب منك ان تاويها فى منزلك فقال ثم انتبه و هو حير ان القلب شديد الظما فوقع فى الحسرة و الندامة على ما فرط منه فى حق العلوية و تأسف على ردها فبقى ساهرا ببقية ليلته اصبح و ركب وقت الصبح يطلب العلوية و يسأل عنها فلم يزل يسأل و لم يجد من يخبره عنها حتى وقع على السوفى الذى اراد ان يدلها على الخان فاملت ان الرجل المجوسى الذى كان معه فى مجلسه اخذها الى بيته فعجب من ذلك ثم انه قصد الى منزل المجوسى و طرق الباب فقبل من بالباب فقبل له الملك واقف ببابك يطلبك فعجب الرجل من مجيء الملك الى منزله اذا لم يكن من عادته فخرج اليه مسرعا فلما رآه الملك وجد عليه حلية الاسلام ونوره فقال الرجل للملك ما سبب مجيئك الى منزلى ولم يكن لك ذلك عادة فقال من اجل هذه المرأة العلوية و قد قيل لى انها فى منزلك و قد جئت فى طلبها ولكن اخبرنى على حال هذه الحلية التى عليك فانى اراك قد صرت مسلما فقال نعم و الحمد لله و قد من على ببركة هذه العلوية و دخولها منزلى بالاسلام فصرت انا و اهلى و بناتى و جميع اهل بيتى مسلمين على دين محمد و اهل بيته فقال له و ما السبب فى اسلامك فحدثه بحدثه و دعاء العلوية و رؤياه و قص القصة بتمامها ثم قال وانت ايها الملك ما السبب فى حرصك على التفتيش عنها بعد اعراضك اولا عنها و طردك اياها فحدثه الملك بما رآه و ما وقع له مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم فحمد الله تعالى ذلك الرجل على توفيق الله تعالى اياه لذلك الامر الذى نال به الشرف و الاسلام و زادت بصيرته ثم دخل الرجل على العلوية فاخبرها بحال الملك فبككت و خرت ساجدة لله شكرا على ما عرفه من حقها فاستاذنها فى ادخاله عليها فاذنت له فدخل عليها و اعتذر اليها و حدثها بما جرى له مع جدها صلوات الله عليه و آله و سألها الانتقال الى منزله فابت و قالت هيئات لا والله و لو ان الذى فى منزله كره مقامى فيه لما انتقلت اليك و علم صاحب المنزل بذلك فقال لا والله لا تبرحى منزلى قد وهبتك هذا المنزل و ما اعدت فيه من الالهية و اهلى و بناتى و اخدامى كلنا فى خدمتك و نرى ذلك قليلا فى جنب ما انعم الله تعالى به علينا بقدمك ، قال الراوى

وخرج الملك واتى منزله وارسل اليها ثيابا وهدايا و كيسافيه جملة من المال فردت ذلك ولم يقبل منه شيئا ، و ذكر سبط ابن الجوزى فى كتابه تذكرة الخواص قال كان ببلخ رجل من العلويين نازلا بها وله زوجة وبنات فتوفى الرجل قالت المرأة فخرجت بالبنات الى سمر قند خوفا من شماتة الاعداء فاتفق وصولى فى شدة البرد فادخلت البنات مسجدا ومضيت لاحتمال فى القوت فرأيت الناس مجتمعون على شيخ فسالت عنه فقالوا هذا شيخ البلد فشرحت له الحال فقال اقيمى البينة انك علوية ولم يلتفت عنه الى فايس و غدت الى المسجد فرأيت فى طريقى شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقلت ومن هذا قالوا ضامن البلد وهو مجوسى فقلت امضى اليه فعسى ان يكون لنا عنده فرج فجئت له وحدثته بحدثى وما جرى لى مع شيخ البلد فصاح بخادم له فخرج وقال قد لسيدتك ثيابا وتخرج ومعها جوارها فمضى الخادم واعلمها فخرجت فقال لها اذهبى مع العلوية الى المسجد الفلانى واحمل بناتها الى الدار فجاءت معى وحملت البنات وجاءت بنا اليه فكسانا ثيابا فاخرة وجائنا بالوان الطعام وبتنا باطيب ليلة فلما كان نصف الليل واذا قد رأى شيخ البلد المسلم فى منامه وكان القيمة قد قامت واللواء على رأس محمد عليه السلام واذا بقصر من الزمرد الاخضر قال لمن هذا القصر قال لرجل مسلم موحد فقدم الى رسول الله عليه السلام فاعرض عنه فقال يا رسول الله لم تعرض عنى وانا رجل مسلم فقال عليه السلام اقم البينة عندى انك مسلم فتحير الشيخ فقال له رسول الله عليه السلام انسى قولك للعلوية وهذا القصر للشيخ الذى هى فى داره وانتبه الشيخ وهو يلطم ويبكى وبث غلمانا فى البلد وخرج بنفسه يدور (يزورخ) على العلوية فاخبر انها فى دار المجوسى فجاء اليه وقال لك علم بالعلوية قال هى عندى قال اريد هيا فقال مالى الى هذا سبيل فقال هذا الف دينار و سلمهن الى فقال لا والله ولامائة الف دينار فلما الح اليه قال له ان المنام الذى رأيته انت البارحة رأيته انا ايضا والقصر الذى رأيته لى اعدوانت تدل على باسلامك والله ما نمت انا ولا احد فى دارى حتى اسلمنا كلنا على يد العلوية وعادت بركتها علينا ورأيت رسول الله عليه السلام يقول لى القصر لك ولاهلك لما فعلت مع العلوية وانت من اهل الجنة خلقكم الله عز وجل مؤمنين فى القدم والاخبار فى هذا المعنى كثيرة .

یعنی گفته است نواذه ابن جوزی بود در شهر بلخ مردی از علویین فرود آمده بلخ و بود مر اورا زنی و دختری چند پس وفات کرد آنمرد و گفت آنزن که بیرون رفتم از بلخ با دختران بسمرقند از خوف شماتت اعداء پس اتفاق افتاد رسیدن من بآن شهر در شدت و کثرت سرما پس داخل کردم دخترانرا در مسجد و رفتم که چاره کنم از برای تحصیل روزی پس دیدم مردمان را جمعیت کرده بر شیخی پرسیدم از احوال او گفتند اینمرد بزرگ شهر است پس بیان کردم احوال خود را و دختران علویه را باو پس گفت گواه بیار که تو سیده علویه و ملتفت نشد بمن پس نو مید شدم از او و برگشتم که بسوی مسجد آییم دیدم در راه پیری نشسته بردکانی و گرد او بودند جماعتی گفتم کیست اینمرد گفتند شیخی است که متکفل امور شهر است و او مجوسی است گفتم بروم نزد او بسا باشد که از برای ما نزد او گشادی بهم رسد پس آمدم نزد او و خبر دادم او را باحوال خود و آنچه روداده بود میانه من و شیخ بلند که اولانزد او رفته بودم پس آواز کرد خادم خود را پس بیرون آمد و گفت بگو بخاتون خود که بپوشد جامه های خود را و بیرون آید با کنیزان خود پس رفت خادم و خبر کرد خاتون خود را پس بیرون آمد و گفت بازن که برو با این زن علویه بفلان مسجد و بر دار دختران او را و بیمار بخانه پس آمد بامن و برداشت دختران را و آورد مارا بسوی آنمرد آنگاه پوشانید مارا جامه های نیکو و آورد نزد ما چندین رنگ طعام و شب بروز آوردیم بخوبترین شبی پس چون نصف شب شد شیخ بلند مسلمانان که اول نزد او رفته بود علویه در خواب دید که گویا قیامت قائم شده و علم بر سر محمد رسول خدا است صلی الله علیه و آله و در آن هنگام رسید بقصری از زمرد سبز پس رسید که از کیست این مقصر در جواب گفتند از مرد مسلمان موحدی است پس آن شیخ مسلمان آمد نزد رسول الله صلی الله علیه و آله و حضرت رسول صلی الله علیه و آله رو از او گردانید پس گفت شیخ ای رسول خدا چرا رومیگردانی از من و من مرد مسلمانم فرمود حضرت رسول ﷺ گواه بگذاران که توه مسلماننی شیخ از این سخن متحیر شد پس فرمود مرا و رسول ﷺ که آیا فراموش کردی قول خودت را مر علویه را که از او شاهد طلبیدی در علویه بودن او و این قصر از برای شیخی است که آن

علویه در خانه اوست الحال پس شیخ بیدار شد از خواب و طپانچه بر روی خود میزد و میگریست و غلامان خود را در شهر بتجسس علویه متفرق ساخت و خود نیز از خانه بیرون آمد بطلب آن علویه خبر دادند مرا و را که علویه در خانه آن مجوسبست شیخ خود نزد مجوسی آمد و گفت آیا تسرا علمی است که آن زن علویه کجاست گفت او نزد من است گفت میخواهم او را گفت مجوسی مرا قدرت این معنی نیست که علویه را بتو دهم شیخ مسلم گفت بگیر این هزار اشرفی را و تسلیم کن ایشان را بمن پس گفت شیخ مجوسی تسلیم نمیکنم ایشانرا بتو بخدا قسم که اگر صد هزار اشرفی بدهی پس چون شیخ مسلم الحاح کرد مجوسی گفت باو بدان بتحقق که خوابی که دیده تو آنرا دیشب من نیز دیده ام انخوابرا و قصریکه تو دیده آنرا برای من آماده شده است و تو فخر مینمائی بر من باسلام خود بخدا قسم که نخواییدم دیشب نه من و نه احدی از اهل بیت من در خانه خود تا اینکه مسلمان شدیم همه بر دست آن سیده علویه و بر گشت از تو برکت ایشان بسوی ما و نفع ایشان بما عاید شد و دیدم رسول خدا را ص در خواب که میفرمود بمن که آن قصر زمرد سبز از تست و اهل توجه احسانی که کرده باعلویه و تو از اهل بهشتی خلق کرده بود شما را خدای عز و جل مؤمن از روز ازل و احادیث در باب فضل سادات و لزوم اکرام ایشان بسیار است و حکایت مسطور در بعضی از کتب سلف رحمهم الله به نحوی دیگر بنظر رسیده که با این روایت قدری اختلاف دارد که مال هر دو بحسب معنی متحد است لیکن بنحویکه مسطور شد چون بخط سید المحققین میر سید احمد رحمه الله بود بتحریر آن اکتفا شد و فی بعض الكتب المعتبرة حکایة العلویة مع القاضی و المجوسی وهی هكذا قيل كان فی البصرة امرأة علویة فقيرة لها اربع بنات عاریات جائعات فدخلت ایام العید فبکت الصغیرة فقالت یا امه تری نشبع هذا العید من خبز الشعیر فبکت الام فحملت نفسها علی الخروج و مضت الی دار القاضی ابی الحسین قاضی البصرة فقالت ایها القاضی امرأة علویة فقيرة ولی اربع بنات عاریات و هذه ایام الصدقات فانظر فی امرنا و امر لنا من بیت المال او من البر ما یدفع به و قتنا فانک

مستول يوم القيمة عنا فقال القاضى نعم حبا وكرامة تعالى الى غدا ترجعين بكل جميل فقال احديهن يا اماء ان اعطاك القاضى فضة ما الذى تشتريين لى قالت لهما الذى تشتين قالت اريد ان تشتري لى قطننا اغزل لنفسى قميصا ثم قالت الاخرى انا من حين مات ابى اشتهى خبز سوق و قالت الصغيرة انا يا اماء اشتهى رغيفا صحيحا فلما اصبحن بكرت الام الى القاضى و قعدت ناحية حتى تفرق الناس ثم قالت ايها القاضى انا المرأة العلوية التى وعدتني امس بالاحسان الى و الى بناتى فصاح القاضى عليها و امر الغلمان اخرجوها فخرجت و هى باكية حزينة مكسورة القلب متحيرة تبكى و تنوح بقلب جريح و لسان فصيح و صوت مليح و هى تقول ما الذى اقول لفاطمة الصغرى و ما الذى اقول لزينب الكبرى باى وجه ارجع اليهن و باى لسان اعتذر لهن و هن منتظرات اللهم لا تخيب ظنى فانى رفعت اليك قصتى و منك سألت حاجتى انك على كل شىء قدير فعبر عليها سيدوك المجوسى و هو سكران راكبا فسمع صوتها و بكاءها و حنينها فظن انها تغنى فقال ما احسن صوتكى و ما احزن قلبكى فما لكى فظنت العلوية انه صاح و مسلم قدر خمها فذكرت ما لحقها فقال سيدوك لغلمانها حملوها الى الدار فلما وصل الى الدار اخرج لها تختا فيه اربعمائة دينار و خمسة دسوت ثياب و قال لها هذا لكى و لبناتكى فدعت له و انصرفت فرحة مسرورة الى بناتها فلما رأوها بناتها قالوا ايها المحسن اينما سكنك الله قصور الجنان و اعطاك الفوز و الرضوان و خدمك الحور و الولدان و جعلك من اولياء الرحمن فراى القاضى فى تلك الليلة فى المنام كانه قد دخل الى بستان و نظر الى قصور حسان فجاء ليدخلها فمنعه رضى ان فقال له لم تمنعنى من الدخول الى القصور فقال هذا كان لك لو احسنت العشرة مع من سالك ولكن قد اخذت منك و اعطيت لسيدوك المجوسى فانتهبه القاضى فرعا مذعورا و ركب فى الحال الى بيت سيدوك و دخل عليه و قال له ما فعلت فى هذه الايام من الاعمال الحسنة فقال لى سبعة ايام سكران ما اعلم انى عملت شيئا من الذى ذكرت فقال لى تفكر فقال له الغلمان انك اعطيت تلك المرأة العلوية اربع مائة دينار و خمسة دسوت ثياب فقال له القاضى تبمعنى ثواب ذلك بعشرة آلاف دينار فقال له و لم ذلك قال لانى رأيت فى المنام كذا و كذا فقال ايها القاضى كل مقبول

غال فاذا علمت انه قد قبل فلا يمكنني بيعه مديك فانا اشهد ان لا اله الا الله و
ان محمد رسول الله و حسن اسلامه و طلب العلوية واعطاها نصف ماله هذا الصنف الذي
جعلهم الله تعالى لاجنته لخدمته والله اعلم

یعنی در شهر بصره زن فقیر علویه بود و چهار دختر نیک اختر داشت که همه
از غایت افلاس بی غذا و لباس از سوء القضا متلبس بلباس گرسنگی و برهنگی بودند
پس داخل شد ایام عید بر آن ماتمزدگان صبیۀ سعیده صغیره او گریست و گفت از
غایت آرزومندی و نیاز ای مادر من آیا گمان میداری و میبینی که ما اسیران محنت
در این عید از نان جوی توانیم سیر شد پس از نهایت تأثر و درد مادر ایشان زار زار
گریست و از غایت اضطراب و اضطراب از بیت الاحزان خود بیرون آمد که از جهت
ایشان از دونان دونانی تحصیل نماید و همه جامی آمد و سایق قضا و قدر بقدر مقدور او را
میبرد تا بخانه قاضی بصره رسید که مسمی بقاضی ابو الحسین بود پس گفت ایها
القاضی من امره علویه فقیره ام و از برای من چهار دختر جوان عریان هست و این ایام
اخراج صدقات و خیرات میباشد پس نظر کن در امر و احوال ما و امر کن برای ما از
بیت المال یا از وجوه بر آنقدر که دفع شود بسبب آن عسرت و تنگی روزگار ما پس
به تحقیق که روز قیامت سؤال کرده خواهی شد از ما اگر حقوق اهل بیت را به حقوق
مبدل سازی پس گفت قاضی از روی محبت و تکریم باو که بیانزد من فردا
که آنچه باید کرد دقیقه فرو گذاشت نخواهم نمود بعد از وعده احسان قاضی و
رجوع علویه یکی از آن دختران گفت بمادر خود که ای مادر که اگر بتو قاضی
درهمی چند نقره بدهد چه خواهی خرید برای من پس مادر باو گفت که چه میخواهی
و چه آرزو داری او در جواب گفت که قدری پنبه می خواهم که ریسمان کرده پیراهن
دوزم پس دختر دیگر گفت که من از آنوقت که والد ماجدم بر حمت ایزدی پیوسته
آرزوی نانی که در بازار می فروشند و پدرم ابتیاع نموده میاورد دارم چه شود که اگر
قرص نان بازاری از برای من بازاری و گفت دختر صغیره که من ای مادر میخواهم
یک قرص نان درستی پس چون صبح کردند تعجیل نموده مادر ایشان نزد قاضی رفت و گوشه
بنفشست تا مردم متفرق شدند بعد از آن گفت ای قاضی من آن زن علویه ام که دیروز

و عده نموده ای با حسان نمودن بمن با دختران من پس بانكك زده قاضی بر او و امر نمود غلامان خود را که این سیده را بیرون کنی و پس بیرون آمد آن سیده گریان و نالان و شکسته خاطر و بشپایت حسرت میگریست و نوحه می کرد بادل معجروح و لسان فصیح و صوت ملیح میگفت آیا چه بگویم با فاطمه دختر كوچك و چه بگویم با زینب دختر بزرگ خود که امیدوار دل بسته و منتظر مند و بچه رو روی بایشان و سوی ایشان رجوع نمایم و بچه زبان عذر ایشان بخوام پس این دعا خواند اللهم لاتخب ظني تا آخر دعا یعنی ای سید من نا امید مگردان امید مرا پس بدرستی که من بسوی تو رفیع نمودم قصه پر غصه خود را و از تو سؤال نمودم حاجت خود را بته تحقیق که تو بر همه چیز قادر و توانائی پس در عرض این حال که آن سیده مناجات با قاضی الحاجات مینمود سیدوك نام مجوسی مست لای عقل سواره باو بر خورد پس چون شنید صدای گریه و ناله آن سیده را گمان نمود در عالم هستی که آن علویه بصدای بلند تغنی و سرود مینماید پس گفت آن مجوسی چه خوش است صوت تو و چه دردناک است قلب تو پس چه می شود تو را سیده گمان نمود که او هشیار و مسلمانست و باو ترحم کرده است احوال پر اختلال خود را سراسر باو گفت پس مجوسی بغلامان خود امر نمود که آن زن را برداشته بخانه بیاورید چون بخانه رسید از برای آن سیده صندوقی بیرون آوردند که در آن چهار صد اشرفی و پننج دست رخت بود و گفت مر آن سیده را که این از تو و دختران تست پس دعا کرد آن سیده بآن مجوسی و بر گشت فرخناك و مسرور بسوی دختران خود و چون دیدند آنها را دختران او دعا نمودند بمجوسی و گفتند که ای آنکسی که حق احسان و نعمت بر ماداری ساکن گرداناد تو را خدای تعالی در قصر های جنان و بتو عطا نماید فوز و رضوان و خدمت کار تو سازد در بهشت عمبر سرشت حور و ولدان و بگردد اند تو را از اولیاء و محبین رحمان پس در همان شب قاضی در خواب دید که گویا داخل شد در فضای بوستان و بنظر در آورد قصر های دلکش حسان پس آمد که داخل آن قصور فلک نشان شود ناگاه حاجب او شد رضوان پس گفت آن قاضی مغرور که سبب و تقصیر چیست که منع مینمائی مرا از دخول باین قصور بیقصور پس رضوان در جواب فرمود که این منزل و مأوی تو بودا گر بخفض جناح و عشرت نیکو رفع احتیاج و عسرت آن سیده

پریشان عظیم الشان مینمودی و لکن از خلف وعده و تغییر وضع که از تو صادر شد باعث این تغییر وضع و تبدیل نعمت گردید و این کوشکها از تو گرفته شد و بیجهت و کوششی بسید وک مجوسی داده شد پس قاضی ترسان و هراسان از خواب بیدار شد و فی الحال سوار شد و آمد تا در خانه سید وک و داخل شد بر اودر خانه او و خطاب کرده گفت که تودر این ایام خجسته چه عمل بجا آوردی از اعمال حسنه برجسته برخستگان نساتوان مجوسی در جواب گفت که من مدت هفت روز است که مستم و هیچ از خود خبر ندارم که نیستم یا هستم قاضی گفت نه چنانست فکری بکن و تاملی نما چون مجوسی چیزی بخاطرش نیامد و هیچ متذکر نشد غلامان و خادمان او باو گفتند که ای سید ما تو بآن سیده در این ایام چهار صد اشرفی و پنج دست رخت عطا فرمودی پس در اینوقت قاضی باو گفت که بمن میفروشی ثواب اینعمل خیر را بده هزار اشرفی مجوسی در جواب گفت مطلب چه و باعث بر این مبایعه چیست قاضی گفت جهة آنست که در خواب چنین و چنان دیدم و سر گذشت خود را در جواب بیان کرد مجوسی در جواب گفت ای حضرت قاضی بسیار کمست که عمل قبول در گاه ایزدی گردد پس هر گاه دانستم که این عمل من بدرجه قبول رسیده چگونه تواند بود که آنرا بمتاع قلیل ذخارف دنیویه فروشم دست خود را بده تا تکلم بکلمتین شهادتین نمایم و بشرف اسلام مشرف شوم پس کلمتین گفت و اسلامش نیکو شد و علویهر را طلبید و مال خود را با او مشاطره کرد نصف را باو داد و نصف را خود برداشت راوی حکایت گفته که این صنف از مردم را خدای عز و جل برای جنت و راحت آفریده نه از برای خدمت و عبادت بحکم الاسلام یجب ما قبله و العبرة بالخواتم

نظم

لطف حق روز ازل چون بکسی یار شود کافر مست به از قاضی هشیار شود

سند صد و سییم

نقل العلامة (ره) فی کشف الیقین عن ابن الجوزی فی کتاب تذکرة الخواص ان عبدالله بن المبارك کان یحج سنة ویغز و سنة وداوم علی ذلك خمسین سنة

فخرج في بعض سنن الحج و اخذ معه خمسمائة دنيا را الى موقف الجمال بالكوفة
ليشتري جمالا للحج فرأى امرأة علوية على بعض المزايل تنتف ريش بطة ميمة قال
فتقدمت اليها و قلت لم تفعلين هذا فقالت يا عبدالله لا تسئل عمالا يعنيك قال فوقع
في خاطري من كلامها شيء فالحجت عليها فقالت يا عبدالله قد الجأتني الى كشف
سرى اليك انا امرأة علوية ولى اربع بنات يتامى مات ابوهن من قريب و هذا
اليوم الرابع ما اكلنا شيئا فقد حلت لنا الميمة فاخذت هذه البطة اصلحها و احمليها الى
بناتي فياكلنها قال فقلت في نفسي و يحك يا بن المبارك اين انت عن هذه فقلت افتمحي
حجرك ففتحته و صبيت الدنانير في طرف ازارها و هي مطرقة لا تلتفت قال و مضيت
الى المنزل و نزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام ثم تجهزت الى بلادى و
اقيمت حتى حج الناس و عادوا فخرجت اتلقى جيرانى و اصحابى فجعل كل من
اقول قبل الله حجك و شكر سعيك يقول لى و انت قبل الله حجك و شكر سعيك اما
قد اجتمعنا بك في مكان كذا و اكثر على الناس في القول فبت متفكرا في ذلك
فرايت رسول الله ﷺ في المنام و هو يقول لى يا عبدالله لا تعجب فانك اغتسلت بماء
من ولدي فسألت الله ان يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل عام الى يوم القيمة
فان شئت ان تحج و ان شئت ان لا تحج و انتهى»

يعنى علامه حلى رحمه الله در كتاب كشف اليقين از ابن جوزى نقل کرده كه
او در كتاب تذكره الخواص نقل نموده كه عبدالله بن مبارك حج ميكرد و طواف
خانه كعبه مينمود در سالى و سالى ديگر غزا و جهاد مينمود و مداومت داشت بر
اينكه سالى حج كند و سالى غزا نسايد و مدت پنجاه سال باين امر مشغول بود
پس بيرون رفت در بعضى از سالها كه نوبت حج كردن او بود از براى كار سازى و
تدارك سفر حج و با خود برداشت پانصد مثقال طلا و متوجه بازار شتر فروشان
كوفه شد كه شترى براى سفر حج بخرد پس ديد در راه سيده علويه كه در مبله
نشسته بود و ميكند پرهاى مرغ آبى مرده را و آنرا پاك ميكرد گفت عبد الله
مبارك كه نزد او آمدم و گفتم براى چه اين مرغ مرده را پاك ميكنى مگر خيال
خوردن او دارى گفت ايعبد الله مپرس از چيزى كه بكار تو نيايد و مرا بحال خود بگذار

گفت عبدالله پس رسید بخاطر من از سخن او چیزی و مبالغه و الحاح نمودم تا حال خود را بگوید پس گفت ای عبدالله ما جاولا علاج گردانیدی مرا که ظاهر کنم حال پنهان خود را نزد تو بدانکه من زنی سیده علویّه‌ام چهار دختر کوچک سیده یتیم دارم و شوهرم که متعهد و متکفل حال من و فرزندان من بود و وفات یافته در این نزدیکی و این روز چهارم است که فرزندان من با خودم مطلقاً چیزی نخورده ایم و چون کار باضطرار رسیده خوردن این میته و مرغ مرده بر ما حلالست و من بغیر از این مرغ مرده چیزی دیگر نیافتم میخواهم که اینرا پاک کرده برای ایشان ببرم که بخورند اینرا و دفع گرسنگی ایشان بشود عبدالله گفت چون این حکایت دلسوز از آن علویه شنیدم با خود گفتم وای بر تو ای پسر مبارک کدام عمل بهتر از رعایت این جماعت علویات و سادات خواهد بود و بسیده گفتم دامن باز کن تا بآنچه توانم بتو رعایت کنم و سر کیسه زر گشادم و مجموع آنز رهرا در دامن اوریدم و آن علویه سر در پیش افکنده بود و نگاه بر زمین انداخته و ملتفت نمیشد گفت عبدالله که بمنزل آدم و خدای داعیه حج رفتن را از من گرفت در این سال و مراجعت نموده آماده کار خود شدم در شهر خود و نشستیم در خانه تا آنکه حج کردند مردمان و مراجعت نمودند بجهت استقبال حاجیان و همسایگان و صاحبان خود از شهر بیرون رفتم که شاید ایشانرا به بینم پس بهر کس از ایشان که ملاقات مینمودم اورا و میگفتم که قبول کند خدای تعالی حج تورا و مشکور و پسندیده گرداند سعی ترا و نیز بمن همین دعا مینمود و میگفت ای عبدالله آیا بخاطر نداری که همراه ما بودی در فلان محل و فلان موضع و بسیار بمن گفتن مردمان اینرا چون این مضمون را شنیدم تعجب تمام کردم که سر این چیست و تمام شب در این فکر بودم پس حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله را بخواب دیدم که فرمود بمن ای عبدالله عجب مدار بدستیکه تو بفریاد رسیدی و باصلاح آوردی سختی و رنج را از درمانده از فرزندان من پس درخواستم از خدای تعالی اینرا که خلق کند بر صورت تو فرشته‌ا تا برای توحیح گذارد در هر سال تا روز قیامت و ثواب آن از برای تو باشد پس اگر خواهی تو بعد از این حج کن و اگر خواهی حج مکن.

و در بعضی از کتب بعد از این حکایت مسطور است که عبدالله گفت چون از

خواب بیدار شدم حمد و ثناء پروردگار بجا آوردم بجهت اینخبر و صلۀ که نسبت بآنعلویه کرده بودم و عمل من درجه قبول یافته بود نزد حق تعالی و رسول او و راوی نقل میکند که شنیدم از بسیاری از محدثان و راویان که میگفتند که در هر سال حاجیان و زائران بیت الله الحرام عبدالله مبارک را در راه حج میدیدند که بمناسک و اعمال مشغولی داشت و حال آنکه او در عراق و نواحی بغداد مقیم میبود و صاحب کتاب مقامات النجاة نقل نموده که ابن ابی جمهور در آخر کتاب غوالی اللئالی حکایت قریب بحکایت عبدالله مبارک نقل نموده و بعد از این گفته است که اقول فان صنعت انت مثله فعلی الله بك ما صنع لذلك الرجل یعنی که تو هر گاه مثل عبد الله مبارک این احسان بکنی پس بر خداست که بتو مثل احسانی را که بعد الله مبارک فرموده بکند پس هر عبدالله که توفیق این بیابد عند الله تبارک و تعالی عبدالله مبارک خواهد بود و در اربعین مولانا حسین کاشفی صاحب تفسیر مشهور وارد است :

حکایت

برزگی بحج میرفت نامش عبدالجبار مستوفی بود هزار دینار رزد بر میان داشت چون بکوفه رسید قافله دوسه روزی توقف کردند عبد الجبار برسم تفسیر ج کرد محلات کوفه بر میآمد اتفاقا بخرا به رسید عورتی دید که گرد خرا به میگذاشت و چیزی میجست در یک گوشه مرده افتاده بود آنرا برداشت و در زیر چادر کشید و روان شد عبدالجبار گفت همانا که این زن درویش است و نیاز خود نهفته میدارد و در عقیش روان شد تا همه حال معلوم کند آن زن بخانه خود در آمد کودکش گره وی در آمدند که ای مادر برای ما چه آوردی که از گرسنگی هلاک شدیم گفت ای جانان مادر غم مخورید که برای شما مرغی آورده ام فی الحال بریان خواهم کرد عبدالجبار که این بشنید بگریست و از همسایگان صورت احوال وی پرسید گفتند سیده است وزن عبدالله بن زید علویست شوهرش را حجاج ظالم بکشت و او کودکان یتیم دارد و مروت خاندان رسالت صلی الله علیه و آله نمیکذارد که از کسی چیزی طلبد عبدالجبار باخود گفت اگر حج میخواهی اینجاست هزار دینار میان باز کرد و بدان داد و آنسال بکوفه بسقائی مشغول شد چون حاجیان مرا جمعت کردند وی بامر دمان با استقبال پیرون

رفت مردی در پیش قافله هیامد بر شتری نشسته چون چشمش بر عبد الجبار افتاد خود را از شتر در افکند و گفت ای خواجه از آن زمان که در عرفات ده هزار دینار قرض بمن داده تورا میجستم و ده هزار دینار بوی داد عبد الجبار زر بسته و متحیر فرو ماند و خواست که از آن شخص نیک استفسار کند از نظرش غایب شد و آوازی شنید که ای عبد الجبار هزار دینار تورا ده هزار دینار دادیم و فرشته بصورت تو آفریدیم تا از برای توحج گذارد تازنده باشی و هر سال سی حج مقبول در نامه عمل تو مینویسم تا بدانی که رنج هیچ نیکو کار در درگاه ما ضایع نیست که **انا لانضیع اجر من احسن عملا**

نظم

دل بدست آور که حج اکبر است و از هزاران کعبه یک دل بهتر است
کعبه بنگاهی بدان تواز خلیل دل نظر گاه خداوند جلیل
«انتهی»، و فی کتاب تذکرة الخواص من الامة بذکر خصائص الائمة تألیف
الشیخ شمس الدین یوسف سبط الامام ابو الفرج ابن الجوزی و قد رويت لنا هذه الحکایة
من طریق اخروان ولد اصغیرا لابن المبارک دخل بیت بعض الاشراف فوجد هم یاکون
لحم فلم یطعموه فجاء الی ابیه و هو یمکی فساله فقال دخلت بیت فلان و هم یاکون طبعیا
فلم یطعمونی و کافوا جیرانه فارسل الیهم عبد الله یعتبهم فارسلت الیه العجوز تقول قد
اخرجتنا الی کشف احوالنا قدمات صاحب الدار و خلف ایتاماً و لنا خمسة ایام ما کلنا
طعاماً و انی خرجت الی مزبلة فوجدت علیها بطة میتة فاخذتها و اصلحتها و دخل ابنک
و نحن ناکل فما جازان اطعمه و هو یجد الحلال و یقدر علیه فبکی ابن المبارک و بعث
الیهم بخمسمائة دینار و لم یحج فی ذلك العام و رأى المنام المذكور، قال الشیخ ایضا
فی کتابه تذکرة الخواص من الامة فی ذکر خصائص الائمة فی کتاب الجوهری لابن
ابی الدنیا ان رجلاً رأى رسول الله ﷺ فی منامه و هو یقول امض الی فلان المجوسی و
قل له قد اجیبت الدعوة فامتنع الرجل من اداء الرسالة لثلا یظن المجوسی انه یتعرض له
و کان الرجل فی دنیا واسعة فرأى الرجل رسول الله ﷺ ثانیاً و ثالثاً فاصبح و اتی
المجوسی و قال له فی خلوة من الناس انار رسول الله ﷺ و هو یقول لك قد اجیبت
الدعوة فقال له اتعرفنی قال نعم قال فانی انکر دین الاسلام و نبوة محمد قال انا اعرف هذا

وهو الذى ارسلنى اليكم مرة فقال اشهدان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ودعا اهله واصحابه وقال لهم كنت على ضلالة وقد رجعت الى الحق فاسلموا فمن اسلم فما فى يده فهو له وان ابى فلينزعه عما لى عنده فاسلم القوم واهله فكانت له ابنة مزوجة من ابنه ففرق بينهما ثم قال لى اتدري ما الدعوة فقلت لا والله وان اريد اسئلك الساعة فقال لما زوجت ابنتى ابنتى صنعت لها طعاما ودعوت الناس اليه فاجابوا وكان الى جانبنا قوم اشراف فقرء الامال لهم فامرت غلمانى ان يبسطوا الى حصيرا فى صحن الدار قال فسمعت صبية تقول لامها يا اماء فذا آذانى هذا المجوس برائحة طعامه قال فارسلت اليهن بطعام كثير وكسوة ودنانير للجميع فلما نظروا الى ذلك قالت الصبية للمباقيات والله ما نأكل حتى ندعوا له فرفعن ايديهن وقلن حشرک الله مع جدنا رسول الله ﷺ وامن بعضهن فتلك الدعوة التى اجميت گفت شيخ شمس الدين يوسف نوادة ابن جوزى مشهور در كتاب خودش تذكرة الخواص كه در كتاب جوهرى ابن ابى الدنيا مذكور است آنكه مردى ديد رسول خدا ﷺ را در خواب كه آنحضرت خطاب باو كرده ميفرمودند بايد بروى بسوى فلان مجوسى و بگوئى مرا ورا بتحقيق كه مستجاب شد آن دعائى كه در حق تو كردند پس آنمرد امتناع كرد از اداء رسالت حضرت رسالت ﷺ تا آن مجوسى گمان نكند كه او باين وسيله ميخواهد خود را باو بنمايد واز او فائده بيايد يا ورا نزد آنمرد مسلمان وقعى و اعتبارى هست چون مرد مسلم را ثروتى و دنيايى گشاده بود پس ديد رسول الله ﷺ را در مرتبه دوم و سيم نيز در خواب كه باو ميفرمايد آنچه در مرتبه اول فرموده بود چون چنين ديد على الصباح آمد در خلوت بنزد مجوسى و گفت مراو را كه من رسول رسول خدايم بسوى تو و آنحضرت پيغاميتو ميرساند كه مستجاب الدعوة شدند آنانكه در حق تو دعا كردند مجوسى چون اين خبر مسرت اثار از او استماع نمود او را گفت كه تو آيا مرا ميشناسى گفت بلى ميشناسم گفت مجوسى كه من بتحقيق منكردين اسلام و نبوت محمد مرد مسلم گفت كه من اينم را تب را ميدانم و مع هذا آنحضرت مكرر مرادر عالم واقع بر رسالت بسوى تو فرستاده است تا در اين مرتبه من اداى رسالت خود نمودم پس مجوسى مسلمان شده كلمه شهادت بر زبان راندد و اقرار بوحدانيت خدا و رسالت آنحضرت نمود و اهل و اصحاب خود را طلب نموده بايشان

گفت که من تا حال بر ضلالت بودم و در این ساعت ببر کت رسالت حضرت رسالت بمذهب حق باز گشت کردم پس شما نیز مسلمان شوید که هر کس از شما مسلمان میشود آنچه در دست اوست از اموال من از او استرداد نمیکنم و با و هبه مینمایم و هر که با ما مینماید باید که دست بدارد از آنچه من نزد او دارم پس همه آن قوم و اهل او بشرف اسلام مشرف شدند و آن مجوسی را دختری بود که بشکاح پسرش در آورده بودند تفریق کرد میان آنها و از هم جدا کرد چون آن تزویج خلاف شریعت غرا بود و بعد از آن متوجه من شد و گفت آیا میدانیکه دعوتیکه در حق من بر رسالت تو از جانب حضرت رسالت ﷺ بشرف استجابت رسید چه دعوت بود گفتم نه بخدا قسم و من در این ساعت میخواستم از تو پیروسم پس آن جدید الاسلام گفت که چون من تزویج کردم دختر مرا به پسر خود طعمی ساختم و مردم را طلبیدم و ایشان اجابت کرده حاضر شدند و بودند پهلوی خانه ما قومی از سادات که فقیر بودند و مالی نداشتند پس من امر کردم غلامان خود را که حصیری برای من در صحن خانه فرش نمایند در این اثنا شنیدم که دختری میگویی بمادر خود که یا اماه بتحقیق که ازیت و آزار رسانید این مجوسی مرا ببوی طعام خود که گرسنه ام و دست رس ندارم آن جدید الاسلام گفت که چون این را شنیدم طعام و جامه و اشرفی بسیاری برای ایشان فرستادم پس چون آن سادات عالی درجات این احسان را از من دیدند آن صبیحه سیده بیافیات صالحات گفت بخدا قسم که باید همگی دست از طعام بداریم و دستها بدعا برداریم و برای صاحب طعام دعا کنیم پس همه دستها برداشتند و برخی گفتند حشرک الله مع جدنا رسول الله و برخی آمین گفتند پس دعوت مستجاب که سرش بر تو پوشیده همین است

مخفی نماند که قلت اموال و اختلال احوال آل در سجن دنیا موجب وصول بآمال و خیر مآل اخر ویست پس احدی توهم ننماید که این معنی باعث اهانت ایشانست بلکه چون عسرت این نشاء منشأ عسرت آن نشاء است غالباً و مشقت دنیوی موجب اجر اخر ویست و بنا بر این معنی حرارت تب ایشان از جهت تحصیل ثواب اشد از مردم دیگر است بنحویکه در طب الائمه واقع است باین عبارت عن عون عن ابی عیسی عن الحسنین عن ابی اسامة قال سمعت الصادق علیه السلام یقول ان الحمی یضعف علی اولاد

الانبياء «انتهى» فيلإى الحمى العارضة لهم اشد من حمى غيرهم» پس خدای تعالی خواسته است که ایشان در محل قرار و منزل باقى مرفه باشند چنانچه از اين حديث معلوم ميگردد قال ابن شهر آشوب فى مناقبه سالت فاطمة رسول الله ﷺ خاتما فقال الا اعلمك ما هو خير من الخاتم اذا صليت صلوة الليل فاطلمى من الله عز وجل خاتما فانك تدالين حاجتك قالت فدعت ربها تعالى فاذا بهاطف يهتف يا فاطمة التى طلبت منى تحت المصلى فرفعت المصلى فاذا بخاتمي اقوت لاقيمته فجعلمته فى اصبعها وفرحت فلما نامت من ليلتها رات فى منامها كانها فى الجنة فرات ثلثة قصور لم تر فى الجنة مثلها قالت لمن هذه القصور قالوا لفاطمة بنت محمد قال فكانها دخلت قصر من ذلك ودارت فيه فرات سرير اقدمال على ثلثة قوائم فقالت ما لهذا السرير قد مالت على ثلاث قالوا لان صاحبته طلبت من الله خاتما فنزع احد القوائم وسبق لها خاتم وبقي السرير على ثلث قوائم فلما اصبحت دخلت على رسول الله ﷺ وقصت القصة فقال النبى (ص) معاشر آل عبدالمطلب ليس لكم الدنيا انما لكم الآخرة وميعادكم الجنة ماتصنعون بالدنيا فانها زائلة غرارة فامرها النبى ﷺ ان ترد الخاتم تحت المصلى فردت ثم نامت على المصلى فرات فى المنام انها دخلت الجنة فدخلت ذلك القصر و رات السرير على اربع قوائم فسالت عن حاله فقال و اردت الخاتم ورجع السرير الى هيئته واين حديث خاتم حضرت فاطمة ؑ ختم وحتم است در علو مرتبة بنى هاشم وخوبى خاتمة عاقبت وداراخر وى ايشان بسبب قرابت خاتم انبياء ﷺ ولقد احسن وافاد واجمل واجاد فى مثل هذا المقام الذى تحيرت فيه الافهام الشيخ الامام الفقيه الكاتب الحافظ ابو عبدالله محمد بن عبدالله القزاعى المعروف بابن الابد فى انشاءه در السمط فى خبر السبط حيث قال فصل انما حرم بنو على الدنيا وان تبوءوا الذرورة العليا لان اباهم طلقها ثلاثا لارجعة فيها وزوج الاب على الابن حرام انما هى اخون من مؤمس وهو يقول مالى ولا جور المومسات تصاريها امران وتباريحها بكر و عوان والآخرة خير وابقى لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ماسقى كافرا منها شربة ماء اغرقت فى اللؤم وهانت على ذوى الحلوم فلا حظ لديها للكرماء و لاحض عليها للحكماء فان الدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا و تصرف فلما انس واليها

وطالمادنس موالیها فالنجاة منهاحقا النجاء عنها بعدآلها وسحقا « انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا
خلاصه مضمون این کلام این است که سر اینک سادات علویه را استیفاء حفظ
دنیویہ بروجه کمال محرومند آنست که پدر علی اعلی شأن ایشان حضرت علی بن ابی
طالب صلوات الله وسلامه علیه دنیا دنیرا که خائن تر از زن زانیہ ولذات آنرا جور
زانیات فرمودند سه مرتبه طلاق داده اند که رجوع در او ممکن نیست وزن پدر بر
پسر حرام است وعدو

شعر

مادر دهر چرا کینه نورزد بامن داده ناخواسته اورا پدر من سه طلاق
وازا آنچه مرقوم شده ثبوت احترام ورعایت بنی هاشم وذریه رسول ﷺ عند الله
در داین مستفاد میگردد ، واز جمله حکایاتی که دلالت واضحه دارد بر آنکه سلسله
علیه علویه صفیه صفویه موسویه المؤیده من عند الله بانفاس عیسویه شیه الله ارکان دولتهم
الی یوم الدین خلفا عن سلف وابعان جد وصاغرا عن کابر همیشه رعایت اقارب رسول
الله ﷺ مینموده اند این حکایت که در کتاب صفوة الصفی که بکتاب مقالات
شیخ المقدسین وقدة المحققین نور حدة العارفین و نور حدیقة المرتاضین شیخ
صفی الملة والحق والحقیقة والدین قدس الله سره العزیز اشتہار دارد مذکور است
باین عنوان که شیخ صدر الدین دامت برکته که خلف و خلیفه شیخ جلیل رضی الله
عنهما است فرموده که شیخ روح الله روحه اعزاز واحترام و تکریم جمیع سادات
وعلماء بغایت میفرمود وتواضع میکرد علماء را بسبب علم و سادات را بسبب سیادت
وهر حکمی که سادات کردند تحمل کردی وهر التماس که کردند مبذول داشتی
انتهی کلامه اعلی الله تعالی فی الفردوس مقامه و از بعضی احادیث معتبره که بین
الفریقین در بیان اشراف ساعة وعلامات ظهور و خروج حضرت مهدی هادی صاحب
الامر علیه وعلی آباءه السلام از عامه و خاصه معتبر و مشهور بوده است مستفاد میگردد
علی مایتمیاد بعضی بعضی الافهام که این سلسله مرضیه شکوره مسفوره صاحب توطئه
و تمهید و مقدمه الجیش بقیه الله فی الارضین حجة الله بن الحسن العسکری صاحب

الزمان وخليفة الرحمن وشريك القرآن وقاطع البرهان الحاضر في الامصار الغائب عن الابصار صلوات الله عليه وعلى آبائه الماضين بوجه وخواهند بود ودولت ايشان بدولت قائم آل محمد ﷺ متصل ميگردد چنانچه صاحب كتاب كشف الغمه ايراد نموده در كتاب خود باين عبارت : ذكر الشيخ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الشافعي في كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب وقال في اوله اني جمعت هذا الكتاب وعرضته عن طرق الشيعة ليكون الاحتجاج به أكد فقال في المهدي عليه السلام الباب الاول في ذكر خروجه في آخر الزمان وساق نقل كلام صاحب الكفاية الى ان نقل منه انه قال الباب الرابع في امر النبي ﷺ بمبايعة المهدي عليه السلام عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ يقتل عند كنز كم ثلثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ثم ذكر شيئا لا احفظه قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا رأيتموه فبايعوه و لو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي اخرجه الحافظ بن ماجة ، الباب الخامس في نصرة اهل المشرق للمهدي عليه السلام من عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله ﷺ يخرج اناس من المشرق فيوطئون للمهدي يعني سلطانه هذا حديث حسن صحيح روته الثقات و الاثبات ، اخرج به الحافظ ابو عبد الله بن ماجة القزويني في سننه وعن علقمة بن عبد الله قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ اذ قبل فتية من بني هاشم فلما رأهم النبي (ص) اغرورت عيناه وتغير لونه قال فقلت ما تزال نرى في وجهك شيئا نكرهه قال انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدى بلاء وتشريدوا وتطريدوا حتى ياتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسئلون الخيرو لا يعطونه فيقا تلون فينصرون فيعطون ما سئلوا ولا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها قسطا كما ملؤها جورا فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم و لو حبوا على الثلج ، و روى ابن اعثم الكوفي في كتاب الفتوح عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ويحا للطالقان فان الله عز وجل بها كنوز آليست من ذهب ولا فضة ولكن بهار جال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم ايضا انصار المهدي في آخر الزمان «انتهى» ، و روى ابن شيرويه الديلمي في كتابه فردوس الاخبار اذا رايتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فاتوها

فان فيها خليفة الله المهدي، وروى في موضع آخر منه انا اهل بيت اختاره الله عز وجل لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدى بلاء وتشريدا وتطريدا حتى ياتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخیر فلا يعطونه فيقا تلون فينصرون فيعطون ماسالوا فلا يقبلونه حتى يدفعوه الى رجل من اهل بيتي فيملؤها قسطا كما ملؤها جورا فمن ادرك ذلك منكم فليباتهم ولو حبوا على الثلج «انتهى» و روى النعماني في كتاب الغيبة عن ابن عقدة عن علي بن الحسين عن ابيه عن احمد بن عمر عن الحسين بن موسى عن معمر بن يحيى بن سالم عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر (ع) انه قال كانى بقوم قد خر جوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه ثم يطلبونه فلا يعطونه فاذا راوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ماسالوا فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفعونها الا الى صاحبكم قتلاء شهداء امانى لو ادركت ذلك لابقيت نفسى لصاحب هذا الامر، وروى في موضع آخر منه عن علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن عبد الله بن حماد عن ابراهيم بن عبد الله بن العلاء عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابيه عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه حدث عن اشياء تكون بعده الى قيام القاييم فقال الحسين عليه السلام يا امير المؤمنين متى يطهر الله الارض من الظالمين قال لا يطهر الله الارض من الظالمين حتى يسفك الدم الحرام ثم ذكر امر بنى امية وبنى العباس في حديث طويل وقال اذا قام القائم بخراسان وغلب على ارض كوزن والمثلثان وجاز جزيرة بنى كاوان وقام منا قائم بجيلاان واجابته الابر والديلم وظهرت لولدى رايات الترك متفرقات في الاقطار والحرايات وكانوا بين هنات وهتات اذا خربت البصرة واقام امير الامرة فحكى عليه السلام حكاية طويلة ثم قال اذا جهزت الالوف وصفت الصفوف وقتل الكبش الخروف هناك يوم الاخر و يثور الثائر ويهلك الكافر ثم يقوم القائم المامول والامام المجهول له الشرف والفضل وهو من ولدك يا حسين لا اين مثله يظهر بين الركنين في ذر يسير بالتين يظهر على الثقلين ولا يترك في الارض الا دينين طوبى لمن ادرك زمانه ولحق اوانه وشهدا يامه «انتهى» - واز عباراتى كه در احاديث مذكوره واقع شده واستدلال بانها بر مراتب مذكوره وفضل ذريه طيبه حضرت رسالت صلوات الله عليه مى توان نمود اين عبارتست كه حضرت رسالت صلوات الله عليه فرمودند كه جماعتى از مشرق خروج خواهند نمود پس توطيه و تمهيد سلطنت حضرت مهدي عليه السلام خواهد شد

کرده در چند حدیث دیگر تصریح شده که بعد از آنکه حضرت رسالت ﷺ غمگین
 گردید و رنگ مبارک آن حضرت متغیر شد بنا بر آنچه میدانست از وحی الهی از
 بالا و مصایبی که بنی هاشم رو خواهد نمود فرمودند که بعد از آنکه جماعت مز کوره
 منصوره از جانب مشرق خروج نمایند و حقرا بتصرف خود در آورند طوعا و کرها
 و احقاق حق نمایند حقرا بصاحب حق تسلیم نمایند که مهدی اهل بیت نبوت است
 صلوات الله علیهم اجمعین خصوصا در حدیث آخر که از کتاب نعمانی که تلامذه محمد
 بن یعقوب الکلینی است قدس الله نفسهما القدوسی مر قوم شد که قایم از ما اهل بیت
 از گیلان خروج نماید و اهل ابر که قریه از قراء استراباد است و دیلم که حوالی
 قزوینست اجابت واعانت او نمایند و حضرت امیر ﷺ نسبت ولدی باو داده و تصحیح
 نسب او نموده است و شک نیست که صاحب خروجی که از ذریه حضرت رسالت ﷺ
 مروج مذهب حق ائمه اثنی عشر بوده و از گیلان و از سمت مشرق خروج کرده
 بغیر از نواب صاحبقران علین آشیان شاه اسمعیل انار الله بر هانه نبوده است و
 مؤید این مطلب می تواند شد روایتی که واقع است در کتاب خرایج و جرایح قطب
 الدین الراوندی باین عبارت قال النبی ﷺ یخرج بقزوین رجل اسمه اسم نبی
 تسرع الناس الى اجابته المشرك والمؤمن یملاء الجبال خوفا ، و در کتات غیبت شیخ
 طوسی ره باین عبارت عن النبی (ص) قال یخرج بقزوین رجل اسمه اسم نبی تسرع الناس
 الى طاعته المؤمن و المشرك یملاء الجبال خوفا ، و عنه ﷺ انه قال یخرج
 رجل من الديلم یملاء الجبل و السهل و الوعر خوفا و مهابة و یسرع الناس الى طاعته
 البر و الفاجر و یؤید هذا الدین و فی اواخر کتاب الدر المنظم فی السر الاعظم هو
 کتاب مفتاح الجفر الجامع و مصباح النور الالامع للشیخ کمال الدین طلحة المشهور
 قال ابن عباس یبایعون المهدي بين الركن و المقام و یكون اصحابه علی عدد اهل بدر
 و من امارات خروج المهدي خروج رجل بمدينة قزوین اسمه اسم نبی من الانبياء
 انتهى ملخصا و قال صاحب الوافی فی کتابه الاصفی عند تفسیره قوله تعالی فی سورة بنی
 اسرائیل و قضینا الی بنی اسرائیل فی الكتاب لتفسدن فی الارض مرتین و لتعلن علوا
 کبیرا فاذا جاء وعد اولیهما بهما علیکم عبادنا اولی باس شدید فاجسوا و اخلا

الديار كان وعداً مفعولاً انه ورد ان الافساد مرتين قتل على بن ابي طالب وطعن الحسن و العلو الكبير قتل الحسين و العباد اولى بأس قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم فلا يدعون وترألال محمد الاقتلوه و وعد الله خروج القائم ورد الكرة عليهم خروج الحسين في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهب حين (حيث خل) كان الحجة القائم بين اظهر كم انتهى ، و انطباق اين تاويل بر ظهور دولت ابد مدت صفوية موسويه ظاهر است بنا بر اخباري كه وارد شده در تفاسير و غيرها كه هر چه در امم سابقه و بنى اسر ائيل كه فرزندان اسحق اند واقع شده در اين امت بعينه واقع خواهد شد چنانچه آيه كريمه «لتر كبن طبقاً عن طبق» بر آن دلالت واضحه دارد و ايضاً در حديث آمده كه «انما يجمع الناس الرضا و السخط» پس اگر كسى در مشرق كشته شود و كسى در مغرب بقتل او راضى باشد شريك در آن خون خواهد بود كما قال الله تعالى فى سورة الشمس فعقروها و حال آنكه عاقر ناقة صالح يك شخص بيش نبود فعلى هذا نواصب و اهل سنت و جماعت مجبره كه اختلاف اسلاف بنى اميه و بنى عباس و سائر ائمة جورند جانبيان و قاتلان آل محمد باشند و بحمد الله و الامنة عساكر مظفره منصوره متقدمه اين دولت علويه كه ذرية حضرت ابراهيم و اسمعيل اند توفيق يافته دودار دودمان سپاه رو سپاهان بر آورده چنانچه در تواريخ مسطور و بر السند مذكور است بلكه اكابر اموات ايشانرا سوخته نهايت خوارى رسانيدند و مزارات ايشانرا مبارز و محاربه نمودند و احياء ايشان را بجلاء اوطان فرموده بر بالاي منابر و منابر و در زقاق و اسواق ايشان خطباء و تيرائيان جمهورية الاصوات سب امامان ناتمامان بيشان پريشان ايشان بنام و نشان كردند و ميكنند بدليل قول الله عز من قائل ان الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله فى الدنيا و الآخرة و اعد لهم عذاباً مهيناً و محمد بن اسحق حموى در منهج الفاضلين كه از حضرت امير المؤمنين عليه السلام اخبار غيب نقل نموده و ذكر فضائل آنحضرت را قدرى در آن كتاب بيان نموده ايراد نموده است و همچنين آنحضرت اخبار فرمود بزمان سلطنت عالي حضرت سليمان منزلت گردون رتبت جنت مكان فردوس آ شيان سلطان سلاطين نشان الواصل الى رحمة الله الجليل السلطان شاه اسمعيل و ذليل گردانيدن ملوك ترك را چنانچه آنحضرت

ﷺ در این ابیات فرمودند

بنی اذا ما جاشت الترك فانتظر
و لایة مهدی يقوم و يعدل
و ذل ملوك الترك من آل هاشم
و بویع منهم من یلهو و یهزل
صبی من الصبیان لارای عنده
و لا جدله ولا هو یعقل

و وقع فی بعض الامالی ذهب الفاضل القزوینی فی مقدمات شرح الکافی الی ان المراد من الرجل الذی خرج بقزوین من هو منسوب الی المرحوم الشاه اسمعیل الاول و قد اید هذا الدین کل واحد من تلك السلاطین مما لا مزید علیه و بسببهم استمر الملك و الامر لشیعة اهل البیت علیهم السلام الی یوم خروج صاحب الدار ﷺ بنا بر این پس حدیث مشهور در بعض کتب طریقین که در باب قزوین وارد شده که قزوین باب من ابواب الجنة دور نیست که اشاره بر و اج تشیع سابق الذکر باشد که از قزوین و حوالی آنجا که جانب مشرق است از صاحبقران علین اشیان فوق انتشار فرمود و باطراف و اکثاف عالم شایع گشت ملخص مدعا آنکه هر گاه حدیث خرج بقزوین را حمل بر منسوبین نسبی آن حمل شود حدیث مذکور بر نواب شاه اسمعیل که هم نام حضرت اسمعیل است ﷺ و در بعض حدیث اسمع اسم نبی من انبیاء بنی اسرائیل واقع شده انساب مینماید چنانچه از منهج الفاضلین سابقا مذکور شد و آنچه وارد است در کتاب اقبال للسید بن طائوس انه وجد فی کتاب الملاحم للبطائنی عن ابی بصیر عن ابی عبدالله ﷺ قال قال الله اجل و اکرم و اعظم من ان یتربک الارض بلا امام عادل قال قلت له جعلت فداک فاخبرنی بما استریح الیه قال یا بائع لیس ترى امة محمد فرجا ابد امدام لولد بنی فلان ملک حتی ینقرض ملکهم فاذا انقرض ملکهم اتاح الله لامة محمد برجل منا اهل البیت یشیر بالتقی و یمعل بالهدی و لا یأخذ فی حکمه الرشاة و الله انی لاعرفه باسمه و اسم ابیه ثم یتینا الغلیظ القصره ذو الخال و الشامتین القائم العادل الحافظ لما استودع یملأها عدلا و قسطا کما ملأها الفجسار جوراً و ظلماً ، و فی تفسیر محمد بن علی النسوی المستخرج من تفسیر الفقه اسمعیل بن ابی زیاد الشامی المشهور بالسکونی من اصحاب الصادق ﷺ فی قوله تعالی و لو ترى اذ فرعوا فلا فوات و اخذوا من مکان قریب بقول من تحت اقدامهم

ما تدل على بعض علامات خروج مولانا صاحب الزمان عليه السلام مع استعمال لفظ اهل البيت على غير الائمة عليهم السلام من السادات وهو هذه العبارة فقال نزلت فى السفينانى وذلك انه يخرج من الواد اليابس فى اخواله واخواله من كلب فيخطبون على منابر الشام فاذا بلغوا عين اليمين محال الله الايمان من قلوبهم فيجيئون حتى ينتهوا الى ميل الذهب فيقاتلون قتلا شديدا فيقتل السفينانى سبعين الف رجل عليهم السيوف المحلاة والمناطق المفضضة ثم يدخل الكوفة فيصير اهلها ثلثة فرق فرقة تلحق به وهم اشرار خلق الله وفرقة تقاتلوه هم عند الله شهداء وفرقة تلحق بالاعراب وهم الفضاة ثم يغلب على الكوفة فيفتض اصحابه ثلثين الف عذراء فاذا اصبحوا كشفوا شعورهن واقاموهن فى السوق فيبيعوهن فعند ذلك كم من لاطمة خدها كاشفة شعرها بدجلة اوشاطى فرات فيبلغ الخبر اهل البصرة فيركبون اليهم فى البر والبحر فيستنقذون اولئك النساء من ايديهم فيصير اصحاب السفينانى ثلث فرق فرقة تسير نحو الرى وفرقة تبقى بالكوفة وفرقة تأتى المدينة وعليهم رجل من بنى زهرة فيحاصرون اهل المدينة فيقتلون جميعا ويقتل بالمدينة مقتلة عظيمة ويقتل رجل من اهل بيت النبى رسول الله صلى الله عليه وآله وامرأة واسم الرجل محمد ويقال اسم الرجل على والمرئة فاطمة فيصلبونهما عرأتا فعند ذلك يشتد غضب الله تعالى عليهم فيبلغ الخبر الى ولى الله فيخرج من قرية من قرى جرس فى ثلثين رجلا فيبلغ المؤمنين خروجه فيأتونه من كل ارض يحسنون اليه كما يحسن الناقة الى فصيلها فيجيبون فيدخل مكة وتقام الصلوة فيقولون تقدم يا ولى الله فيقول لا افعل انتم الذين نكثتم وعدتم فيصلون بهم رجل يتداركون عليه بالبيعة تدارك الابل الهيم يوم ورودها حياضها فيبائعونه فاذا فرغ من البيعة الناس له بعث خيالا الى المدينة عليهم رجل من اهل بيته ليقا تل الزهرى فيقتل من كلا الفريقين مقتلة عظيمة ثم يرزقه الله ولىه الظفر فيقتل الزهرى ويقتل اصحابه فالخايب يومئذ من خاب من غنيمة كلب ولو بعقال فاذا بلغ الخبر السفينانى خرج من الكوفة فى سبعين الف حتى اذا بلغ البیداء عسكر بها وهو يريد قتال ولى الله وخراب بيت الله فبيناهم كذلك بالبیداء اذ بعث الله تعالى جبرئيل ف ضرب الارض برجله ضربة فخسف الله بالسفينانى واصحابه فكان الرجل منهم يقوم فيتعلق بالشجرة فبقيت معه ولا ينجم منهم احدا لا بشيرو نذير فينتهى الى مكة يبشرهم بهلاك

القوم واما النذیر فرجل اشقر فیرجع الی الشام قد جعلت عیناه فی قفاه یمشی
 القهقری فهذه الایة فیهم نزلت وآنچه مرقوم شد از احادیثی که حمل بر خروج
 سلسله علیه علویه موسویه صفویه شیدالله تعالی ارکانهم میتوان نموده منافای امثال
 حدیثی که در روضه کلینی باین عبارت واقع است علی بن ابرهیم عن ابیه عن حماد بن
 عیسی عن ربیع رفعه عن علی بن الحسین علیه السلام قال والله لا یخرج واحد منا قبل خروج
 القائم الاکن مثله مثل فرخ طائر طار من وکره قبل ان یستوی جناحاه فاخذ الصبیان
 فعبثوا به « نیست بنحویکه در فصل سیم در ضمن حدیث خروج زید مرقوم شد با آنکه
 حدیثی که قبیل هذا از حافظ مرقوم شده است دالت بر آنکه این سلسله علیه علویه توطیه
 و تمهید خروج قائم اهل البیت (ع) بوده باشند پس البتّه از احکام این نحو احادیث
 مستثنی خواهند بود والله اعلم بالصواب ، و در کتاب مجالس المؤمنین آنچه ایراد
 شده در ذکر احوال سلطان غازان نصادّه هلاکوخان که در بعضی از فقرات احادیث
 سابقه مذکوره بنابر احتمالی اشاره به خروج او شده بود پیش از ظهور و خروج حضرت
 صاحب علیه السلام و دالت بر رعایت احترام ذریه رسالت و ضبط اهل تاریخ اکرام ایشان را
 از سلاطین سلف اینست که سلطان غازان مسطور بر دست شیخ ابرهیم حموی اسلام
 آورده و مسمی بمحمود و برادرش خدا بنده مسمی بمحمد شدند بر وجهی که حافظ
 ابروی در تاریخ خود تصریح بآن نموده در سنه اثنین و سبع از مذهب باطل اهل سنت
 و جماعت تنفر یافته بمذهب حق امامیه اثنا عشریه انتقال نمود؛ و خواجه رشید مشهور
 که وزیر سلطان غازان بوده در تاریخ غازانی که تألیف اوست آورده که سبب دوستی
 پادشاه اسلام خلد سلطان به نسبت بخاندان رسول صلی الله علیه و آله و اعزاز سادات رفیع الدرجات
 که در نوبت جمال با کمال خواجه کاینات را علیه افضل الصلوة بخواب دید و پیغمبر
صلی الله علیه و آله او را بمواعید خوب مستظهر گردانید و بحضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام و
 امام حسن و امام حسین (ع) او را تعریف نموده ایشان را با هم دیگر معانقه و عقد
 مواخات فرمود و آنوقت سلطان را فتوح و گشایشها دست داد و از جمله معتبرترین
 امور او آن بود که این همه خیرات و ضبط و ترتیب عدل و سیاست در عالم شایع
 گردانید و او را توفیق حصول نیکنامی دست داد و از بهر خویشتن ذخیره چندین

دعاء خیر اندوخت و بزرگتر از این سعادت و موهبتی چه تواند بود از آن سال باز دوستی او با اهل بیت نبوت علیهم السلام زیاده شده و همواره جهت سبیل الحجاج نذر میفرماید و مزارات خاندان را زیارت میکند و نذر فرستد و وکیل فرستد و سادات را عزیز و محترم دارد و ادرارات در حق ایشان دارد و چون خانقاه و مدارس و مساجد و دیگر ابواب البر در هر موضعی میساخت و اوقاف معین میفرمود و وظائف و مشاھرات هر طائفه در نظر آورد فرمود که چگونه است که از آن فقهاء و متصوفه و دیگر طوایف هست و از آن سادات نیست پس امر فرمود تا در معظم ولایات و بلاد معتبره چون اصفهان و شیراز و بغداد و امثالها دار السیادات سازند تا سادات آنجا فرود آیند و جهت مصالح ایشان و جبهی که مصلحت دید بموجبی که وقف نامه ها بذکر آن ناطقت معین فرمود تا ایشان نیز از آن خیرات با بهره باشند و در احوال برادر سلطان غازان که مسمی بسلطان محمد شاه خدا بنده الملقب بالحاتیو است از تاریخ حافظ مرقوم نقل نموده که از جانب سلطان حکم گرفت که چند عدد دار السیاده در شهرهای بزرگ چون اصفهان و کاشان و سیوس روم و غیر آن بنیاد نهاند و املاک بسیار بر آن وقف فرمودند و در مشهد امیر المؤمنین علی صلوات الله علیه در شب تبریز و غیره چنانچه هنوز بعضی از آنها باقی است و باز نقل نموده از تاریخ ابن هلال که در ایام دولت او تمامت قبایل جبل و دیلم و امرای ایشان مطیع و منقاد شدند و عرب و عجم کمر مطاوعت آن بر میان بستند و او را در جهان از شهرها و قلاع و ابواب خیر و مساجد و مدارس و عمارات عالی بسیار است و سادات را بسیار دوست بودی و با خاندان محمد علیه السلام آشنائی تمامش بودی چنانچه مذهب ایشان اختیار نمود و خطبه و سکه بنام ایشان فرمود و بیشتر اوقات با شواغل جها ننداری و موانع شهر یاری بمباحثات علمی مشغول بودی و پیوسته صحبت با علماء و صلحاء داشتی و مسائل نیک مشکل پرسیدی و از خود نیک فکرهای خوب کردی و آنچه او را در خاطر آمد بر علماء عرض کردی از آن جمله روزی در جامع سلطانی در مجلس وعظ نشسته بود و اعظم در فضیلت صلوات کلمات میراند سلطان پرسید که چرا با هر يك از انبیاء آل او را در صلوات ذکر نمیکنند و

در صلوات بر ختم انبياء الله صل علی محمد و آل محمد و بی ذکر آل صلوات نمی فرستند واعظ در جواب فرو مانند سلطان فرمود که مرا در جواب این مسئله دو چیز بخاطر رسیده بر شما عرض کنم که اگر پسندیده باشد از شما انصاف بستانم والا غرامت یکشتم وجه اول آنکه چون دشمنان اورا بهتر خواندند اینزد تعالی ابریت را بر دشمنان او انداخت که نسل ایشان منقطع شد و اگر نیز باشند کسی ایشان را نشناسد و نام نبرد و ذکر نکند وجه دوم آنکه ادیان انبیاء و ملک رسل ماتقدم چون در معرض نسخ و زوال و تبدل و انتقال بودند امضاء احکام آن علی الدوام بر وارث و غیره لازم نبود بخلاف دین محمد ﷺ که چون تادامن قیامت بتغیر دول و تقلب دور آن تغیر در آن صورت نمی بندد و بر متابعان او لازم است که اخذ احکام آن از فرزندان او کنند لاجرم در صلوات ذکر ایشان بذکر او ﷺ مقرون شد تا امت را معلوم شود که حافظان شرع محمدی ایشانند و متابعت و حرمت ایشانرا از جمله فرایض دانند سلطان چون از تقریر جواب فارغ شد فضلائی مجلس زبان بتحسین و ثنا گشودند و از حسن درایت و تقریر او تعجب نمودند .

و در کتاب حبیب السیر مسطور است که چون سلطان علی مؤید بتائید اتی از ملوک سر بدان درسوزار بر مسند شهر یاری نشست در اظهار شغایین مذهب علویه امامیه مبالغه نمود باقصی الغایه در تعظیم سادات عظام کوشید و سلطان مزبور موفق مذکور فوق آن مؤید است که شیخ سعید شهید که از اعظام فقهاء امامیه است رحمهم الله تعالی کتاب لمعه دمشقیه را باسم او تألیف نموده، و در کتاب هفت اقلیم تصنیف امین احمد رازی واقع است در ترجمه سلطان علاء الدین احمد شاه که از سلسله بهمنیه بود و در کن سلطنت داشت که در زمان او مقاتله واقع شد که از عساکر او قرب سه هزار کس بقتل آوردند و از آن جمله هزار و دویست نفر سعید صحیح النسب بودند و در اندک روزی نظام الملک و شیر الملک که باعث این فتنه بودند بعلت برص گرفتار شدند و در دار فنا منزل گزیدند و گویند که سلطان علاء الدین که پادشاه بود چون خبر قتل سادات بدو رسید بغایت متالم و ملول گردید و روزی سلطان موافق رأیی که داشت در منبر بمذبح خود این فقره بیان مینمود السلطان العالم الحلیم الکریم الرؤف علی عباد الله

الغنی علاء الدین شاه احمد بن احمد شاه الولی البهمنی شخصی بر خواست و گفت والله انه الكذاب وليس بالعدل الحليم الكريم يقتل الذرية الطاهرة ويتكلم بهذه الكلمات علی منابر المسلمين سلطان از گفتار او خجل شده در فور از مسجد بخانه رفت واصلا متعرض اونگشت و پس از چند روز بیمار گشته بعالم آخرت پیوست .

فذلکة

بدانکه فضل ذریه پیغمبر ﷺ بر دیگران عقلا و نقلا ثابت و جازم و اکرام محبت ایشان بنص قرآن و حدیث بر همه کس لازم و لازم است مگر جمعی از ذریه که تبری از ایشان ضرور باشد بسبب افعال ذمیمه و اعتقادات فاسده بنا بر ظاهر بعضی اخبار و چون چنین نباشد و حال آنکه از روایات ظاهر میشود که مرتبه ایشان چون دیگران نیست هر گاه خدای تعالی معرفت امامت بایشان روزی کرده و ایضا ظاهر میشود که تا ثابت نشود عدم اعتقاد صحیح ایشان بنص صریح تبری از ایشان نمیتوان نمود و عداوت با ایشان موجب عقوبت اخروی و بمنطوق کلام صدق انتظام و خی آثار «نحن بنو عبد المطلب ما عادانا بیت الا و خرب ولا نبجنا کلب الا و جرب ولا عاوانا ذئب الا و کلب فممن کذب فلیجر ب» مورث نکال و خسران دنیوی و اخرویست، و مخفی نماند که بدی معاش و زاد طریق که عقوبت طایفه معادیه و معاویه اهل بیت اگر معجلا نباشد یوما فیوما مؤجلا مزید و مضاعف خواهد بود در قیامت صغری که عبارت از رجعت است چنانچه در تفسیر علی بن ابراهیم و کتاب منتخب البصائر بالاسناد الی معاویه بن عمار واقعست قال قلت لابی عبد الله ﷺ قول الله تعالی ان له همیشه ضنکا قال هی والله للنصاب قال جعلت فداک قدر ایناهم دهرهم الا طول فی کفایة حتی ماتوا قال ذاک والله فی الرجعة یا کون العذرة - یعنی معاویه بن عمار گفت سؤال کردم مرا بی عبد الله ﷺ را از معنی این آیه شریفه آنحضرت فرمودند که این آیه والله از برای اعدای اهل بیت نبوتست سائل گفت جانم فدای تو باد بتحقق که دیده ایم ایشانرا که بیش تر از دیگران مدتها در رفاه و خوبی خالد تا وقت مرگ آنحضرت فرمودند والله تنگی و بدی احوال ایشان در رجعت معلوم خواهد شد بنحوی مذلت و خواری ایشانرا رو

خواهد داد که همیشه دل ریش و منعموم بوده محاسن حیات و بهتر عمر ایشان بر سبیل نجاست خواری واهانت گذرد و تمام آیه در سورة مبارکه طه که باین طریقت و من اعرض عن ذکرى فان له عیشتہ ضنکا و نحشره یوم القیمة اعمی قال رب لم حشرتنی اعمی و قد کنت بصیراً قال کذاک انتک آیاتنا فنسیتها و کذاک الیوم تنسی و کذاک نجزی من اسرف و لم یؤمن بآیات ربہ و لعذاب الاخرة اشد و ابقی یعنی هر که روی برتابد از راهی که سبب یاد کردن من است و داعی بعبادت من یا اعراض کند از من که قرآنست پس بتحقیق مر او را است زیستن تنگ و زنده گانی سخت درد دنیا و حشر کنیم آنکس را که از دگر ما اعراض کرده باشد در روز ستیز در حالتیکه نابینا باشد و هیچ چیز نه بیند مگر جهنم و اصناف عقوبات آنرا و مؤید مساوقت عدم محبت اهل بیت و ذریه رسول الله ﷺ است بانسیان ذکر الهی و روی گردان شدن از اسباب ذکر و واجب حقیقی عدم شرک و نفی ارتداد ذریه ابداً بنحویکه در طی ذکر حدیث عیون اخبار الرضا علیه السلام و احتجاج شیخ طبرسی رحمه الله سابقا مرقوم شد که ذریه رسول الله ﷺ مرتد و مشرک نمیشوند .

بیت

بس تجربه کردیم در این دیر مکافات با آل علی هر که در افتاد بر افتاد
 و از جمله احادیثی که دلالت میکند بر تفوق مرتبه سلسله الذنب علیه علمیه فاطمیه و دخول ایشان در زمره اهل البیت عقد عنوان باب و روایت سلیمان بن جعفر است که در کتاب کافی در طی باب امامت محمد بن یعقوب الکلینی رحمه الله ایراد نموده باین عنوان : باب فیمن عرف الحق من اهل البیت و من انکر و این حدیث را در آنضمن نقل نموده است بسند صحیح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عیسی عن علی بن الحکم عن سلیمان بن جعفر قال سمعت الرضا علیه السلام یقول ان علی بن عبید الله بن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیه السلام و امرأته و بنیه من اهل الجنة ثم قال من عرف هذا الامر من ولد علی و فاطمة (ع) لم یکن کالتاس ، و در کتاب رجال کشی نیز این حدیث ایراد شده در ذکر ماروی فی ذکر علی بن عبید الله بن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب باین عبارت قال قرأت فی کتاب محمد بن الحسین (الحسن خل) بن

بندار بخطه حدثنی محمد بن یحیی العطار قال حدثنی احمد بن محمد بن عیسی عن علی بن الحکم عن سلیمان بن جعفر قال قال لی علی بن عبید الله بن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیه السلام اشتهی ان ادخل علی ابی الحسن الرضا علیه السلام اسلم علیه قلت فما يمنعک من ذلك قال الاجال و الهیبة له و اتقی علیه قال فاعتل ابو الحسن علیه السلام علة خفیفة و قد عاده الناس فلقیته علی بن عبید الله فقلت قد جائک ما تريد قد اعتل ابو الحسن علیه السلام علة خفیفة و قد عاده الناس فان اردت الدخول علیه فالیوم قال فجاء الی ابی الحسن عایداً فلقیه ابو الحسن علیه السلام بكل ما یجب من المنزلة (التکرمة من خل) و التعظیم ففرح بذلك علی بن ابی عبید الله فرحاً شدیداً ثم مرض علی بن عبید الله فعاده الحسن علیه السلام و انا معه فجلس حتی خرج من کان فی البیت فلما خرجنا اخبرتنی مولاة لنا ان ام سلمة امرأة علی بن عبید الله كانت من وراء الستر تنظر الیه فلما خرج خرجت و انکبت علی الموضع الذی کان ابو الحسن فیہ جالسا تقبله و تمسح به قال سلیمان ثم دخلت علی علی بن عبید الله فاخبرنی بما فعلت ام سلمة فخبرت به ابا الحسن علیه السلام فقال یا سلیمان ان علی بن عبید الله و امراته و ولده من اهل الجنة یا سلیمان ان ولد علی و فاطمة (ع) اذا عرفهم الله هذا الامر لم یكونوا کالناس ، و فی کتاب الاختصاص احمد بن محمد بن محمد عن ابیه عن ابن عیسی مثله و ترجمه این حدیث را قاضی نور الله در مجالس المؤمنین نقل نموده باندک اختلافی با نسخه کشی که نزد داعی است و مال هر دو یکی است و اختلاف باعتبار اختلاف نسخ نخست و عبارت ترجمه که در کتاب مجالس مسطور است این است که سلیمان بن جعفر روایت نموده که گفت علی بن عبید الله بن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب (ع) بمن که میخواستیم بخدمت حضرت امام رضا علیه السلام فایز شوم و او را سلام کنیم گفتیم چه چیز ترا از آن مانع است گفت اجلال و هیبت او مرا از آن باز میدارد و چون بعضی از آن ایام بگذشت حضرت امام رضا علیه السلام را اندک بیماری روی داد و مردم بعیادت آن حضرت میرفتند پس من عبید الله را ملاقات نموده او را گفتم الحال وقت آنست که آن حضرت را ملاقات نمائی آنگاه بخدمت آن حضرت آمده چون آن حضرت او را دیدند لوازم محبت و تعظیم بجا آوردند و علی بن عبید الله از این نعمتی فرحناک شد

فرحی عظیمی بعد از آن علی بن عبیدالله بیمار شد حضرت امام رضا علیه السلام او را عیادت فرمودند و من در خدمت آنحضرت بودم و آنحضرت نشستند تا هر که در آنخانه بود بیرون رفت و آنحضرت نیز بیرون آمد من نیز در خدمت آن حضرت بیرون آمدم خبر داد مرا کنیز من که در خانه علی بن عبیدالله بود که ام سلمه زن علی بن عبیدالله در پس پرده بحضرت امام رضا علیه السلام مینگریست و چون آنحضرت بیرون رفت او از پرده بیرون آمده و روی خود را بر موضع جلوس آنحضرت نهاده آنرا هیبوسید و دست بر آنجا کشیده بر روی خود میمالید پس من آنصورت را بخدمت حضرت امام رضا علیه السلام عرض کردم آنحضرت فرمودند که ای سلیمان بدانکه علی بن عبیدالله و زن و فرزندان او از اهل جنتند ای سلیمان بدانکه اولاد علی و فاطمه هر گاه خدای تعالی این امر را یعنی معرفت امامت اهل بیت را بایشان روزی گرداند ایشان چون دیگر مردم نخواهند بود پس از مضمون حدیث کتاب کافی و حدیث کشی و غیرهما ظاهر شد که هر گاه اولاد علی بن ابی طالب و حضرت فاطمه علیهما السلام بمذهب حق ائمه اثنا عشر باشند ایشان را عندالله رتبه دیگر باعتبار این نسبت خواهد بود و این حدیث نص است بر تفضیل ایشان ، و نعم ما قال السيد الاجل فی کتابه سیادة الاشراف من ان الاستسعاد بالنسب الکریم الشریف والتوشیح بوشاح المذهب القویم المتیف من اعظم السعادات الجلیلة و اکرم الفوائد من العواید النبيلة و ان من جده نبیه و امامه ابوه لفی مرتبة ما فوقها مزید لمن القی السمع و هو شهید و الی هذا و می الشریف المجتبی بقوله : اصبحت لا ارجو ولا ابتغی * فضلا فلی فضل هو الفضل * جدی نبیی و امامی ابی * و دینی التوحید و العدل * و حفظ هذه العلاقة الظاهرة و مراعاة هذه النسبة الزاهرة من اهم المطالب و اعظم المآرب فی الدنيا و الآخرة انتهى » و از این قبیل اخبار و آثار و حکایات در کتب محدثین و اهل تواریخ و کلام موثقین هر طایفه بسیار است از آن جمله حکایتیست که در تاریخ مدینه المؤمنین قم که از حسن بن محمد قمیست باین عبارت وارد است رویت عن مشایخ قم ان الحسن بن الحسن بن الحسن بن جعفر بن محمد بن اسمعیل بن جعفر الصادق علیه السلام کان بقم یشرب الخمر علانية فقص

یوما لحاجة باب احمد بن اسحق الاشعري و كان و كيلا فى الاوقاف بقم فلم ياذن له و رجع الى بيته مهموما فتوجه احمد بن اسحق الى الحج فلما بلغ سر من رأى استاذن على ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام فلم ياذن له فبكى احمد لذلك طويلا وتضرع حتى اذن له فلما دخل قال يا بن رسول الله لم منعني الدخول عليك وانا من شيعتك ومواليك قال عليه السلام لانك طردت ابن عمنا عن بابك فبكى احمد و حلف بالله انه لم يمنعه عن الدخول عليه الا لان يتوب من شرب الخمر قال صدقت ولكن لا بد من اكرامهم و احترامهم على كل حال وان لا تحقرهم ولا تستهين بهم لا تنسا بهم الينا فتكون من الخاسرين فلما رجع احمد الى قم اتاه اشرافهم وكان الحسين معهم فلما رآه احمد وثب اليه واستقبله واكرمه واجلسه فى صدر المجلس فاستغرب الحسين ذلك منه واستبعده وسأله عن سببه فذكر له ما جرى بينه وبين العسكري عليه السلام فى ذلك فلما سمع ذلك ندم من افعاله القبيحة وتاب منها ورجع الى بيته واهرق الخمر و كسر آلاتها وصار من الاتقياء المتورعين والصلحاء المتعبدين وكان ملازما للمساجد معتكفا فيها حتى ادركه الموت ودفن قريبا من مزار فاطمة رضى الله عنها وآنچه در بعضى تواريخ فارسى مدينه المؤمنين مرقومه بنظر رسیده در بيان اين روايت كسه ترجمه بعنوان اجمال و دليل تداول و شهرت اين مقال ميتواند شد باينمضمون است كه در زمان امام حسن عسكرى صلوات الله وسلامه عليه سيدى بود مسمى بسيد حسين كه باعمال قبيحه مثل شرب خمر وغير آن اقدام مينمود و والى موقوفات قم مردى بود بزبور صلاح و سداد آراسته روزى سيد مزبور بديدن والى آمد والى فرمود تا در خانه برروى او بستند و او را ازديدن والى منع نمودند اتفاقا والى در آنسال اراده زيارت كعبه معظمه نمود و عازم خدمت امام حسن عسكرى عليه السلام شد و چون بدر دولت سراى آنحضرت رسيد آنحضرت امر فرمود تا در خانه را برروى وى بستند والى بعد از تضرع بسيار و گريه بيشمار بشرف پاى بوس آنسرور مشرف شد و عرض اخلاص خود نمود و سبب در بستن و تقصير خود سؤال كرد آنحضرت فرمود كه بچه سبب در برروى سيد ابو الحسن بستى گفت باحضرت : سيد ابو الحسن بشرب خمر مشغول بود حضرت فرمود كه جزاء اعمال بد ايشان با ديگرىست شما را آنمى تبه نيست كه اين سلوك باذريه

رسالت نمائید این نحو سلوک مکیند که بز همنند و بیچاره میشوید ، و صاحب کتاب مقامات النجاة بر کتاب خود ایراد نموده که ومن تتبع اخلاق امیر المؤمنین علیه السلام و اخلاق اولاده الکرام یظہر ان لهم محبة وميلا الى اقاربهم وان لم يكونوا كما یبدوون .

و ان طابوا نفوسا بسا لبعاد	احب القرب من سكان نجد
و ان لم يعرفوا حق الوداد	و اخلص في محبتهم ضمیری
و اسکنهم بسوداء القواد	و انظرهم بغير الوصل حقا

و این حجر در سواعق محرقه خود نقل نموده که عبد الله بن الحسن المثنی ابی الحسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام بسیار طفل بود و صغیر السن نزد عمر عبد العزیز داخل شد عمر عبد العزیز اورا در بر گرفت و تعظیم و توقیر تمام نسبت باو بعمل آورد و قضای حوائج اونمود و گفت حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله فرموده است که فاطمه (ع) پاره از جگر منست هر که اورا خوشحال کند مرا خوشحال کرده است و من میدانم که حضرت فاطمه (ع) اگر در حیوة میبود خوشحال میشد که کسی نسبت بذریه او محبت کند الحال نیز بجهت سرور قلب آنحضرت تعظیم عبد الله بن الحسن نمودم و گفت نیست هیچ يك از بنی هاشم مگر آنکه اورا قدرت شفاعت هست نزد خدا امید وارم که در شفاعت این طفل داخل باشم و باز در سواعق آورده که زید بن ثابت بر جنازه مادر خود نماز گذارد پس استر اورا آوردند که سوار شود ابن عباس رکاب اورا گرفت زید گفت دست بردار ای پسر عم رسول خدا ابن عباس گفت همچنین تعظیم مینمائیم ما علماء را از جهة آنکه او نزد زید تلمذ نموده بود زید بر گشت و دست اورا بوسید و گفت ما مأمور شده ایم که با اهل بیت نبوت علیهم السلام چنین سلوک نمائیم و مخفی نماند که زید بن ثابت ثابت است که در صحیح بخاری و صحیح مسلم و صحیح نسائی و صحیح ترمذی و سنن ابی داود و سجستانی و سنن ابن ماجه و زوینی احادیث از او روایت کرده اند و معتمد در میان خود او را دانسته اند و شیخ محیی الدین اعرابی که از اکابر علماء صوفیه حنابلہ علیهم لعین الله و الناس و الملائکه است و الفضل ماشهدت به الاعداء و شیخ المقدسین بهاء الملة و الدین و اکثر علماء و محققین کلام اورا در مصنفات خود بطریق استشهاد نقل نموده اند در

فتوحات در بیان آیه تطهیر گفته قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا يدخل اولاد فاطمة عليها السلام الى يوم القيمة في حكم هذه الالية من الغفران فهم المطهرون اختصا من الله وعناية لهم لشرف عليها السلام فينبغي لكل مسلم ان يصدق الله في قوله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ويعتقد في جميع ما يصدر من اولاد فاطمة (ع) ان الله قد عفى عنهم ولا ينبغي لمسلم ان يلحق المذمة لمن قد شهد الله بتطهيرهم وازهاب الرجس عنهم لابعمل عملوه ولا بخير قدموه بل بسابق عنايته واختصاص الهی وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم يعنى آیه كريمه انما يريد الله تعالى آخر شامل جميع ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله است و داخلند جميع اولاد فاطمه (ع) تا روز قیامت در حکم این آیه از غفران پس ایشانند پاک کرده شده از گناهان از جهت تخصیصی که داده است خدای تعالی ایشان را و بسبب عنایتی که از جانب خدا مر ایشان را از جهت شرافت قرابت حضرت رسول صلى الله عليه وآله روزی شده پس سزاوار است هر مسلمانی را که تصدیق قول الهی نماید در این که سلب نموده است رجس را از اهل البيت و پاک گردانیده است ایشان را پاک گردانیدن و اعتقاد کنند در جميع آنچه صادر می شود از اولاد فاطمه (ع) این را که خدای تعالی بتحقیق عفو و بخشش نموده از ایشان و سزاوار نیست مسلمانی را که لاحق سازد مذمت و بد گوئی بجمعی که خدای تعالی شهادت داده باشد بتطهیر و سلب نمودن رجس از ایشان نه بسبب عملی که از ایشان صادر شده باشد و نه بنمیکی که سابقا بعمل آورده باشند آن را بلکه بسبب عنایت سابقه و اختصاص الهی است که مخصوص گردانیده ایشان را بآن و این تفضل الهی و زیادتیست که خدای تعالی می دهد آن را بهر که میخواهد و خدای تعالی صاحب فضل بزرگست و از کلام شیخ محی الدین معلوم می گردد که آیه شریفه شامل جميع ذرية حضرت رسول صلى الله عليه وآله هست و ایضا شیخ محی الدین بن العربی الاندلسی مذکور که از اعظام مشایخ صوفیه است در باب تاسع و عشرین در معرفت سلمان که ملحق گشته باهل البیت در کتاب فتوحات آورده که اعلم انار و بنا من حديث جعفر بن محمد الصادق عن ابيه محمد بن علي بن الحسين عن ابيه حسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما ولي القوم منهم ولما كان رسول

الله ﷺ عبدا محضاً اي خالصاً قد طهره الله تعالى واهل بيته تطهيرا واذهب عنهم الرجس وهو كلما يشيئهم فان الرجس هو القذر عند العرب على ما حكاه الفراء قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فلا يضاف اليهم الا مطهر ولا بد ان يكون كذلك فان المضاف اليهم هو الذي يشبههم فما يضيفون الى انفسهم الا من له حكم الطهارة والتقديس فهذه شهادة من النبي ﷺ لسلمان الفارسي بالطهارة والحفظ الالهي والعصمة حيث قال فيه رسول الله ﷺ وسلمان منا اهل البيت وشهد الله لهم بالتطهير واذهاب الرجس عنهم واذا كان لا يضاف اليهم الا مطهر مقدس وحصلت له العناية الالهية بمجرد الاضافة فما ظنك باهل البيت في نفوسهم فهم المطهرون بل هم عين الطهارة فدخل الشرف اولاد فاطمة (ع) كلهم ومن هو من اهل البيت مثل سلمان الفارسي الى يوم القيمة في حكم هذه الاية فهم المطهرون اختصاصا من الله وعناية لهم لشرف محمد ﷺ واذا صح الخبر الوارد في سلمان الفارسي فله هذه الدرجة فانه لو كان سلمان على امر يسوئه ويشينه ظاهر او يلحقه المذمة لكان مضافا الى اهل البيت من لم يذهب عنه الرجس فيكون لاهل البيت من ذلك بقدر ماضيف اليهم وهم المطهرون بالنص فسلمان منهم بلا شك فارجوا ان يكون عقب على وسلمان تلحقهم هذه العناية كما لحقت اولاد الحسن والحسين وعقبهم ومو الى اهل البيت فان نعمة الله واسعة فما ظنك بالمعصومين المحفوظين منهم القائمين بحدود سيدهم الواقفين عند مراسمه فشرافتهم اعلى واتم وهؤلاء هم اقطاب هذا المقام ومن هؤلاء الاقطاب ورث سلمان شرف مقام اهل البيت فكان رضى الله عنه من اعلم الناس بالله على عباده من الحقوق وما لانفسهم والخلق عليهم من الحقوق واقواهم على ادائها وفيه قال رسول الله ﷺ لو كان الايمان بالثريا لناله رجال من فارس وأشار الى سلمان الفارسي وفي تخصيص النبي ﷺ ذكر الثريا دون غيرها من الكواكب اشارة بديعة لمثبتي الصفات السبعة لانها سبعة كواكب فافهم فسر سلمان الفارسي الذي لحقه باهل البيت ما اعطاه النبي ﷺ من اداء كتابته وفي هذا فقه عجيب فهو عتيقه ﷺ ومولى القوم منهم والكل مولى الحق ورحمته وسعت كل شيء عبده و مولاه وتزييف وابطال صفات زائدة وغير هازل هذا هب مطالب مخالفين كه درطى

عبارات صاحب فتوحات واقع است بر خبیر بصیر مخفی نخواهد بود که فخذها صفی ودع ما کدر فانه کان متلونافی کلامه فبینما هو محی الدین صار ما حی الدین وقاضی نور الله نور الله مر قده در احقاق الحق در تفسیر آیه وافی هدایه فسوف یأتی الله بقوم یحبهم ویحبونہ کہ آیه بیست ودویم است از آیاتی کہ علامه رحمه الله در بحث رابع در تعیین امام علی (علیه السلام) در کتاب کشف الحق از کتب مخالفین نقل کرده کہ در شأن حضرت امیر المؤمنین (علیه السلام) نازل شده معظم عبارات فتوحات را ایراد نموده و روایتی ذکر کرده کہ اولاد سلمان در بعض حروب حضرت امیر المؤمنین (علیه السلام) حاضر و معین بودند و این مؤید آنست کہ عقب سلمان در عنایت الهی ملحق باو شده اند، و فی اوایل کتاب عمدة صحاح الاخبار بعد بیان تفصیل ما ذکر فی ذلک الکتاب قال و سنبداء ایضافی اول کل فصل من المناقب بما جاء فی تفسیر قوله تعالی انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیراً و نشئی بذکر الفصل فی تفسیر قوله تعالی قل لا اسئلكم علیه اجر الا المودة فی القربی و هذان الفصلان یدلان علی ان العباس بن عبد المطلب رضی الله عنه من اولی القربی الذین امر الله تعالی بمودتهم یدل علیه ما ذکره الثعلبی فی تفسیر قوله تعالی قل لا اسئلكم علیه اجر الا المودة فی القربی قال باسناده یرفعه الی العباس رضی الله عنه و سیرد علیک الحدیث باسناده فیما بعد انشاء الله تعالی قال فقال له العباس بن عبد المطلب یا رسول الله ما بال قریش یلقی بعضها بعضاً بوجوه تکاد ان تتسائل من الود ویلقونا بوجوه قاطبة فقال رسول الله ﷺ یفعلون ذلک قال العباس نعم والذی بعثک بالحق فقال رسول الله ﷺ اما الذی بعثنی بالحق لا یؤمنون حتی یحبوهم لی فادخل العباس فیمن لا یشبب الا یمان الا بمحبته (بمحبتهم خل) وهم اولوا القربی الذین امر الله بمودتهم ومن ذلک ما ذکره الثعلبی ایضافی تفسیر قوله تعالی ما افاء الله علی رسوله من اهل القری یعنی من اموال کفار اهل القری قلله و للرسول و لذی القربی قرابة النبی ﷺ و هم آل علی و العباس و آل جعفر و آل عقیل و لم یشرك بهم غیرهم؛ و هذا وجه صحیح یطرد علی الصحة لانه موافق لمذهب آل محمد ﷺ یدل علیه ما هو مذکور عند هم فی تفسیر قوله تعالی «واعلموا انما غنمتم من شیء فان الله خمسہ و للرسول ولذی

القريبي ، لان مستحق الخمس عندهم آل علي وآل عباس وآل جعفر وآل عقيل (ع) ولا يشرك بهم غيرهم ، ويدل على صحة ذلك ايضا ما ذكره الشيخ السعيد ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الامالي في رابع كرامة منه في الجزء الثاني منه عن امالي الشيخ السعيد المفيد ابي عبد الله محمد بن النعمان رضي الله عنهم وهو ما اخبرنا به الشيخ الفقيه العماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري و ساق سند الحديث معنعنا الى العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله مالنا ولقريش اذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مستبشرة اذا لقونا لقونا بغير ذلك قال فغضب النبي ﷺ ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم للهو لرسوله فادخل العباس في جملة من لا يدخل قلب رجل الايمان الابحبههم وادخله بكاف الجمع الشاملة ، وهذا ابلغ مما ذكره الثعلبي ايضا في تفسير قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال الثعلبي باسناده وسيرد عليك الخبر بذكر سنده فيما بعد انشاء الله تعالى يرفعه الى عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله سبحانه وتعالى قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما فذلك قوله تعالى واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين فانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسم اثلاثا فجعلني في خيرها قسما فذلك قوله تعالى واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين والسابقون السابقون فانا من السابقين وانا من خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقد اثبت ﷺ في هذا الخبر ان خيار خلق الله تعالى هم اهل البيت واهل البيت هم اولي القريبي الذين امر الله بمودتهم وقد تقدم ذكرهم فثبت انهم خلاصة الخير وعليهم وقع النص من النبي ﷺ في هذا الاثر والمواقف المقدسة الشريفة الطاهرة النبوية الزكية الامامية الفاصلة لدين الله عضدها الله تعالى بالنصر والبقاء وامدها بالرفعة والعلاء وملكها نواصي الاعداء ورفع بها منازل الاولياء من اهل هذا البيت الكريم الذي وقع النص عليه وتوجه التخصيص في الوحى اليه ويمن نقيبتها الميمونة يسر الله تعالى دولتها حيازة مرضى الله تعالى في تأليف مناقب بيتها الكريم ونسبها الصميم واطهار ما نبذه العلماء من ذلك وراء

ظهورهم كانهم لا يعلمون فهذا هو الشرف الذي لا يدرك والمجد الذي لا يستدرك بل هو نسيج وحده و فريد عده بالوحي الناطق الالهي والاثار الصحيح الصادق النبوي وكما قد ورد ذكرهم مجتمعا في الفاظ هذه الاخبار و لم يفترق فكذا قد ورد مدحهم في نظم الاشعار من شعراء آل محمد (ع) و لم يفترقوا فقد اتفق على انهم آل الرسول ﷺ من نشر الفاظ النبي الامي و نظم شعراء شيعة على فمن ذلك قول الكميت بن زيد الاسدي رحمه الله في اثناء مدحهم وهو من افاضل شعراء الطبقة الاولى في الاسلام فهم الاقربون من كل خير و هم الا بعدون من كل ذام و هم الارأفون بالناس في الرأفة * و الا حلمون في الاحلام و ابوالفضل ان ذكرهم * الحلوب في الشفاء للاسقام * ابوالفضل يعني العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه * اسرة الصادق الحديث ابي * القسم فرع القدامس القدام * القدامس الشرف فكذلك القدام * لا ابالي ولن ابالي فيهم ابدا * رغم ساخطين رغام * فهم شيعتي وقسمي من الامة * حسبي من ساير الاقسام * ان امت لا امت و نفسي نفسان * من الشك في عمي و تعامى * عادلا غيرهم من الناس طرأ بهم لاهمام لى لاهمام * اى لا اهم بذلك ابدا اخلص الله لى هواي فما * اغرق نزعا و لا تطيش سهام * لا ابالي ان احفظت ابا * القسم فيهم ملامة اللوام *

و في كتاب الكافي و الرجال للشيخين الجليلين الكليني و الكشي رضى الله عنهما باسنادهما المتصل الى محمد بن وليد عن يونس بن يعقوب قال انشد الكميت ابا عبد الله عليه السلام شعره * اخلاص الله لى هواي فما * اغرق نزعا و ما تطيش سهام * فقال ابو عبد الله عليه السلام لا تقل هكذا ولكن قل * فقد اغرق نزعا و ما تطيش سهام از اين حديث شريف كه از كتاب كافي و رجال كشي مذکور شد صحت و اعتبار ابیات مسطورہ نہایت ظهور دارد ، و فی کتاب سلیم و هو صاحب العباس حين بعثه رسول الله ﷺ ساعيا فقال ان العباس قد منع صدقة ماله فغضب رسول الله ﷺ ثم قال الحمد لله الذي يعافينا اهل البيت من سوء ما تلطخونا به ان العباس لم يمنع صدقة ماله ولكنه قد عجل لنا زكوة سنتين و اين حديث نیز دالست بر دخول عباس در اهل بيت و في تفسير علي بن ابراهيم باسناد المذكورة فيه الى حذيفة بن اليمان ان رسول الله ﷺ ارسل

الى بلال فامرء ان ينادى بالصلاة قبل وقت كل يوم من رجب لثلاث عشرة خلت منه قال فلما نادى بلال بالصلاة فزع الناس من ذلك فزعا شديداً و زعروا (١) و قالوا رسول الله ﷺ بين اظهرنا لم يغيب عنا ولم يمت فاجتمعوا وحشدوا فاقبل رسول الله ﷺ يمشى حتى انتهى الى باب من ابواب المسجد فاخذ بعضاته و فسى المسجد مكان يسمى السدة فسلم ثم قال هل تسمعون يا اهل السدة فقالوا سمعنا و اطعنا فقال هل تبلغون قالوا ضمنا ذلك لك يا رسول الله قال قال رسول الله (ص) نخبركم ان الله خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرها قسماً وذلك قوله اصحاب اليمين و اصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير من اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثاً فجعلني من خيرها اثلاثاً وذلك قوله اصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة و اصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة و السابقون السابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة ذلك قوله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر و انثى و جعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم فقبيلتي خير القبائل وانا سيد ولد آدم و اكرمكم على الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً و ذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً الا و ان الهى اختارني في ثلاثة من اهل بيتي وانا سيد الثلاثة و اتقيهم لله و لا فخر اختارني و علياً و جعفر ابني ابى طالب و حمزة بن عبد المطلب الحديث و روى ابن ابى الحديد في الجزء الثاني عشر في اخبار عمر من شرحه على نهج البلاغة عن عبد الله بن عمرو كذا رواه من اصحابنا السيد بن زهرة في كتاب غنية النزوع الى علمى الاصول والفروع كما رواه ابن الاثير في كتاب كامل التواريخ الذي هو منتخب التاريخ الطبرى قبل قصة الشورى انه قال كنت عند ابى يوماً و عنده نفر من الناس فجري ذكر الشعر فقال من اشعر العرب فقالوا فلان و فلان فطلع عبدالله بن العباس فسلم و جلس فقال عمر قد جاء الخبير من اشعر الناس يا عبدالله فقال زهير بن ابى سلمى قال فانشدني مما تستجيد له فقال يا امير المؤمنين انه مدح قوما من غطفان يقال لهم بنو سنان فقال : لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم باولهم (آباءهم خل) او مجدهم قعدوا و قوم سنان ابوهم حين

(١) زعر : كم موى شدن و زمين كم علف و زعارة بالفتح و تشديد الراء بدخوى و تندى

لا تهرق منه فعل زعرور : تندخو

تنسبهم طابوا وطاب من الاولاد ما ولد انسى اذا امنوا جن اذا فرغوا من ذنوبهم بهاليل اذا جهدوا (مزدون اذا اثر ووا ان جهدوا غنية) محسدون على ما كان من نعم لا ينزع الله منهم ماله حسدوا فقال عمر لقد احسن ولا ارى هذا المدح يصلح الا لهذا البيت من هاشم لقرابتهم من رسول الله ﷺ فقال ابن عباس وفقك الله يا امير المؤمنين ولم تنزل موقفا فقال يا بن عباس اتدرى ما منع الناس منكم قال لا قال يا امير المؤمنين لكنى ادرى قال ماهويا امير المؤمنين قال كرهت قريش ان تجمع لكم النبوة والخلافة فتجحفوا الناس جحفا فنظرت قريش لانفسها فاختارت ووفقت فاصابت فقال ابن عباس ايميط امير المؤمنين غضبه فيسمع قال قل ماتشاء قال اما قول امير المؤمنين ان قريشا اختارت لانفسها فاصابت ووفقت فان الله تعالى يقول **وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة** وقد علمت يا امير المؤمنين ان الله اختار من خلقه لذلك من اختار فلو ان قريشا اختارت لانفسها حيث اختار الله لها لكان الصواب بيدها غير مردود ولا محدود واما قولك انهم ابوا ان يكون لنا النبوة والخلافة فان الله تعالى وصف قوما بالكراهة فقال ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم ، واما قولك انا كنا نجحف فلو جحفنا بالخلافة لجحفنا بالقراية ولكن اخلافتنا مشقة من خلق رسول الله ﷺ الذى قال الله فى حقهِ **وانك لعلى خلق عظيم** وقال له **واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين** فقال عمر على رسلك يا بن عباس ابت قلوبكم يا بنى هاشم الاغش في امر قريش لا يزول وحقدا عليها لا يحول فقال ابن عباس مهلا يا امير المؤمنين لا تنسب قلوب بنى هاشم الى الغش فلان قلوبهم من قلب رسول الله ﷺ الذى طهره الله وزكاه وهم اهل البيت الذين قال الله تعالى **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهرهم كما يطهيرا** واما قولك حقدا فكيف لا يحقد من غصب شئته ويريه فى يد غيره فقال عمر اما انت يا عبد الله فلقد بلغنى عنك كلام اكراه ان افرك به (١) فتزول منزلتك عندي قال وما هويا امير المؤمنين اخبرنى به فان يك باطلا فمثلى اماط الباطل عن نفسه وان يك حقا فما ينبغي ان تزيل منزلتى منك فقال بلغنى انك لا تزال تقول اخذ هذا الامر حسدا وظلما قال اما قولك يا امير المؤمنين حسدا فقد حسدا بليس

آدم فاخرجه من الجنة فنحن بنو آدم المحسودون واما قولك ظلمنا فامير المؤمنين يعلم صاحب الحق من هو ثم قال يا امير المؤمنين الم يحتج العرب على العجم بحق رسول الله ﷺ فنحن احق برساله ﷺ من ساير قريش فقال عمر قم الان فارجع الى منزلك فقام فلما ولى هتف به عمر ايها المنصرف انى على ما كان منك لراع حقلك فالتفت ابن عباس فقال ان لى عليك يا امير المؤمنين وعلى كل المسلمين حقاً برساله الله ﷺ فمن حفظ فحق نفسه حفظ ومن اضاع فحق نفسه اضاع ثم مضى فقال عمر لجلسائه و اما لابن عباس ما رأيته يحتاج احداً قط الا خصمه .

وابوه هلال عسكرى در آخر باب خامس از كتاب جمهرة الامثال مختصر ابن رانقل نموده و از مضمون اين احاديث آنچه در اين مقام مرقوم شد شرافت بنى هاشم و رفعت مرتبة اهل بيت و ملايمت تعميم آيه نهايت ظهور دارد و مناسب اين معنى است آنچه سمعاني در ترجمه قاشاني از كتاب انساب كبير خود آورده كه «در كت بها السيد الفاضل ابا الرضا فضل الله بن على العلوى القاشاني و كتبت عنه احاديث واقطاعا من شعره ولما وصلت الى باب داره فرعت الحلقة وقعدت على الدكة انتظر خروجه فنظرت الى الباب فرايت مكتوباً فوقه بالجص انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً - و مخفى نما ناد كه سيد را وندى مزبور از معتبرين و مشهورين علماء شيعة است و ارباب رجال ذكر فضل و تعداد مصنفات او نموده اند و از كتب متداوله او الحال كتاب النوادر و كتاب ضوء الشهاب است ، و فى كتاب عمدة الطالب انه جلس عيسى بن زيد الى سفيان الثوري فساله من مسائله فقال سفيان هذه مسألة على السلطان فيها شيء لا اقدر على الجواب عنها فقال له بعض اصحاب عيسى ويحك انه ابن زيد فقال سفيان لي من يعرف هذا فقام جماعة من اصحابه الحاضرين فشهدوا انه عيسى بن زيد بن على بن الحسين (ع) فنهض اليه سفيان و قبّل يديه و اجلسه مكانه و جلس بين يديه و اجابه عن سؤاله پس از آنچه مرقوم شد معلوم ميگردد كه اهل خلاف ايضاً مثل سفيان با ثوريت و شقاوت و مخالفت در موافقت اين سلسله علمويه ننموده و محبت ظاهري را مرعى مينموده اند چنانچه الحال در عامه بلاد عامه نزد جماعات اهل سنت و جماعات نيز معمول و متعارفست تكريم ايشان و موافقين

بالاجماع والاتفاق در رعایت این معنی اولی اند از منافقین ، و فی کتاب جواهر العقدين تصنيف سيد علي السهموري الشافعي حكاية وهي ان رجلا مغربيا كان عنده مبلغ للاشراف بالمدينة فآظهر له رجل الفقير قال فسأله عن مذهبه فقال شيعي فقلت له لو كنت من اهل السنة لدفعت اليك مبلغا عندي فرايت في النوم ان القيمة قد قامت فاردت ان اجوز الصراط فامرت فاطمة بمنعني فاستعنت الي رسول الله ﷺ فقال لها لما منعت هذا فقالت لانه منع ولدي رزقه فقلت لسبب الشيخين فالتفتت الي الشيخين وقالت لهما اتوخذان ولدي بذلك فقالا لا بل سامحناه « القصة » ، و قال الشيخ ابو عبد الله الفارسي اني كنت ابغض اشراف المدينة بنى حسين لما يظهرون من التعصب على اهل السنة فرايت رسول الله ﷺ في النوم فقال لي ما لك تبغض اولادي فقلت حاش لله ما اكرههم و انما كرهت منهم تعصبهم على اهل السنة فقال لي مسئلة فقهية اليس الولد العاق يلحق النسب فهذا ولد عاق فلما انتهيت صرت لا القى من بنى حسين اشراف المدينة احداً الا بالغت في اكرامه ؛ و خواجه محمد پا رسا در كتاب فصل الخطاب بسيارى از مناقب اهل بيت و بنى هاشمرا ذكر نموده از آن جمله گفته كه من خان اهل البيت فقد خان رسول الله ﷺ و لقد اخبرني الثقة عندي بمكة قال كنت اكره ما فعله الشرفاء بمكة في الناس فرأيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ و هي معرضة عني فسلمت عليها و سألتها عن اعراضها فقالت انك تقع في الشرفاء فقلت لها تبث فاقبلت علي و استيقظت شهر فلا تعدل باهل البيت خلقا ؛ فأهل البيت هم اهل الشهادة * و بنضهم من الانسان خسر ؛ حقيقى و حبهم عبادة « انتهى » و از آنچه مذکور شد مستفاد ميشود مسامحه ايشان در سب شيخين نسبت بذريه رسول ﷺ و بعد از نقل آنچه مرقوم شد حكايت ابن عنين شاعر را بنحوى كه در اين كتاب من بعد مسطور ميشود ايراد نموده و پر ظاهر است كه « اليس الولد العاق يلحق النسب » كالامى است الزاماً بر ايشان يعنى اگر سب شيخين فرضا باعث عقوبت باشد منشأ اخراج از نسب و عدم رعایت نميشود حاصل آنستكه موافق آنچه سمت ذكر يافته آن آيه و حديث و كلام معتبرين سلف محبت رسول خدا ﷺ لازم است و هر كه دعوى اسلام يا ايمان ميكند بايد بهيچ وجه منشأ آزار ايشان نشود حتى اينكه با بنى هاشم

قاطبة بسبب قرابت رسول الله صلى الله عليه وآله بوجوه قاطبه یعنی از روی خشم و غضب بر روی ایشان عباس نباشد و بنحویکه من بعد در حدیث عباس منع از آن مذکور میشود سلوک ننماید و عوض اجر نبوت را بزجر ذریه تدارك نکند و بقدر اخلاص و خلوص عقیده بائمه اطهار صلوات الله و سلامه علیهم رعایت منسوبان اهل بیت نبوت و عصمت و طهارت نماید که اخلاص باهل بیت نبوت سبب خلاص و طریقه عبودیت است و مودت ایشانرا موافق مرتبه قرابت مرعی باید داشت چنانچه در مکالمه حضرت امام رضا علیه التحية والثناء بامامون الرشید گذشت که آنحضرت فرمودند که محبت و مودت با اقوام نبی ﷺ از جهة قرابت بآنحضرت است پس اقرب ایشان بنبی ﷺ اولی خواهد بود بمودت و هر چند نزدیک شود اینقرابت لازم است بآنقدر مودت پس مستفاد شد که محبت ائمه اطهار و اقوام سید اخیار ﷺ محبت آنحضرت است و تا محبت ایشان نباشد عبادت متعبدین باعث رستگاری نشاء اخروی نمیشود چنانچه کشی در فهرست خود روایت کرده «عن محمد بن مسعود عن علی بن الحسن عن محمد بن الولید عن العباس بن هلال قال ذکر ابو الحسن الرضا علیه السلام ان سفیان بن عیینة لقی الصادق علیه السلام فقال له یا با عبد الله الی متى هذه التقیة و قد بلغت هذا السن فقال والذی بعث محمد ﷺ بالحق لو ان رجلا صلی ما بین الرکن والمقام عمره ثم لقی الله بغير ولايتنا اهل البيت علیهم السلام للقی الله بمیته جاهلیة ، و شیخ شهید رحمه الله در دروس در مبحث حج ذکر نموده درس لنختم کتاب الحج باخبار اثنی عشر الاول زوی البزنطی عن ثعلبة عن میسر قال کنا عند ابی جعفر علیه السلام فی القسطنطین نحواً من خمسين رجلاً فقال لنا اتدرون ای البقاع افضل عند الله منزلة فلم یتکلم احد فکان هو الراد علی نفسه فقال تلك مکة الحرام التي رضیها الله لنفسه حرماً و جعل بیته فیها ثم قال اتدرون ای بقعة فی مکة افضل حرمة فلم یتکلم احد فکان هو الراد علی نفسه فقال ذلك المسجد الحرام ثم قال اتدرون ای بقعة فی المسجد اعظم عند الله حرمة فلم یتکلم احد فکان هو الراد علی نفسه فقال ذلك بین الرکن الاسود الی باب الکعبة ذلك حطیم اسمعیل علیه السلام الذی کان ینذو فیہ غنیمته و یصلی فیہ فوالله لو ان عبداً صف قدمیه فی ذلك المكان قائماً اللیل مصلياً

حتیٰ یجنّہ النہار و قائما النہار حتیٰ تجنّہ اللیل لم یعرف حقنا و حرمتنا اهل البیت لم یقبل اللہ منہ شیئا ابدا ان ابانا ابراهیم علیہ الصلوٰۃ والسلام و علی محمد و آلہ کان مما اشترط علی ربہ ان قال رب اجعل ائمتہ من الناس تہوی الیہم اما انہ لم یعن الناس کلہم فانتم اولئک رحمکم اللہ و نظر اوکم و انما مثلکم فی الناس مثل الشعرة السوداء فی الثور الانور ، و مفید این مطلب است آنچہ ابن بابویہ رحمہ اللہ تعالیٰ در من لا یحضرہ الفقیہ در کتاب حج در باب ابتداء الکعبۃ و فضلہا ایراد نمودہ و روی عن ابی حمزہ الثمالی قال قال لنا علی بن الحسین علیہ السلام ای البقاع افضل قلنا اللہ و رسولہ و ابن رسولہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم اعلم فقال اما افضل البقاع ما بین الرکن و المقام ولو ان رجلا عمر ما عمر نوح فی قومہ الف سنۃ الا خمسمین عاما یصوم النہار و یقوم اللیل فی ذلک المكان ثم لقی اللہ تعالیٰ بغير و لا یتنا لم ینفعہ ذلک شیئا

یعنی از ابی حمزہ ثمالی منقولست کہ گفت فرمود بما حضرت سید الساجدین امام زین العابدین علیہ السلام ابن سید الشہید المقتول بارض کربلاہ ابی عبد اللہ الحسین علیہما السلام و الثناء کدام یک از بقاع بہتر است در روی زمین پس گفتیم خدا و رسول خدا و فرزند رسول خدا (ص) اعلم است باین پس فرمود آنحضرت کہ اما بہترین بقعہا میان رکن و مقام ابراهیم است علیہ السلام و اگر مردی معمر شود بعمر نوح در میان قوم خودش کہ از ہزار پنجہ سال کم بود و روز روزہ بگیرد و شب بیدار باشد و بندگی و عبادت کند خدای تعالیٰ را در این مدت عمر در این مکان شریف بعد از این ملاقات کند خدای تعالیٰ را بدون ولایت و محبت ما اهل البیت و خلوص اعتقاد نفع نمیدہد اورا این عبادت ہیچ چیز .

لمؤلفہ

در بندگی اخلاص عمل در کار است ہر بندہ کہ مست اوست او ہشیار است تسبیح بگردان و مگردان دل را کاین رشتہ ز صدراہ ترا ز ناز است و ابن اثیر در نہایہ باین معنی اشارہ نمودہ است باین عبارت فی حدیث ابی ذر لوصلیتکم حتیٰ تکونوا کالحنائیر ما نفعکم (۱) حتیٰ تحبوا آل محمد صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم و ایضا

(۱) هذا الکلام فی ترجمۃ حنیرۃ و قال ہی جمع حنیرۃ و هو القوس بلا و ترفیل الطاف المعقودۃ کل منحن فهو حنیرۃ ای او تعبدتم حتیٰ بتعنی ظہور کم (منہ رہ)

شیخ طبرسی رحمه الله در کتاب کامل بهائی درمبحث امامت این حدیث را از ابوذر غفاری نقل نموده و هروی در باب الحاء مع النون در کتاب غریبین خود بعد از ایراد حدیث مذکور از ابی ذر رحمه الله گفته اخیر نابه الثقة عن ابی عمر عن ابن الاعرابی و در کتاب مناقب مسمی ببلال غلة المطالب و شفاء علة المارب فی مناقب امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام سید منصور بن اسحق الحسینی ایراد نموده که قال رسول الله (ص) یا بنی عبدالمطلب انی سالت الله ان یشبث اقدامکم و ان یهدی ضالتکم و ان یعلم جاهلکم و ان یجعلکم رحماء نجباء فلو ان رجالا صف قدمیه ثم صام و صلی ثم لقی الله و هو مبغض لاهل هذا البیت دخل النار یعنی حضرت رسول (ص) فرمودند ای اولاد عبدالمطلب من سؤال نموده از خدای تعالی این را که ثابت و محکم کند اقدام شمارا در دین و هدایت کند گمراه شمارا و عالم سازد جاهل شمارا و بگرداند شمارا صاحبان رحم و نجباء و برگزیدگان پس اگر مردی برابر کند هر دو قدم خود را پس روزه بگیرد و نماز کند بعد از آن ملاقات نماید خدا را و او بغض و عداوت با اهل این خانواده که اولاد عبدالمطلبند داشته باشد داخل آتش جهنم می شود و در کتاب احیاء المیت بفضایل اهل البیت و ذخایر چنانچه بعد از این مذکور میشود بهمین مضمون حدیث از حضرت رسول (ص) مخاطب بنی عبدالمطلب نیز وارد است پس از تصریح بلفظ بنی عبدالمطلب در این احادیث مستفاد میشود که حدیثی که کشی و شیخ شهید رحمه الله در رجال و دروس و صدوق رضی الله عنه در من لا یحضره الفقیه نقل نموده اند بلفظ منا اهل البیت و ولایتنا شامل اولاد عبدالمطلب هست با وجود آنکه آیه شریفه **فاجعل اقدمة من الناس تهوی الیهم** را که میزان الله الفارق و مصباحه الناطق حضرت ابی عبد الله جعفر بن محمد الصادق علیه السلام استدلال از برای معرفت حق اهل البیت ایراد نموده اند مفسرین آیه شریفه را باین نحو تفسیر نموده اند که پس بگردان خدایا دلهای مردمان که بکشش محبت بشتابند بسوی ایشان یعنی ذریه حضرت ابراهیم علیه السلام و ذریه حضرت ابراهیم شامل جمیع اولاد عبدالمطلب هست و آنچه در تفسیر علی بن ابراهیم ره از حضرت ابی جعفر علیه السلام در بیان این آیه شریفه وارد است که فرمودند **والله نحن بقية تلك العترة** و در جوامع الجامع در تفسیر همین آیه شریفه که ذریه مرقوم بذریه اسمعیل و اولاد او

تفسیر شده و در مجمع البیان نیز در تفسیر این آیه شریفه منزل در بیان ذریه حضرت ابراهیم علیه السلام که حدیث وارد است نحن بقية تلك العترة و كانت دعوة ابراهيم لنا خاصة نیز مؤید مقصود است بجهة آنکه سابقا مذکور شد که امثال ضمایر «نحن ونا» که ائمه اطهار علیهم السلام میفرموده اند شامل جمیع بنی هاشم است مگر بقرینه مخرج و نص ارباب لغت ایضا چنانچه در فصل دویم از این کتاب سمت ذکر یافت که عترت رسول صلی الله علیه و آله و سلم اولاد عبد المطلبند و اهل بیت آنحضرت اند که زکوة بر ایشان حرام است مؤید است و بیت کمیت که در عمده و کافی بود بکمیت قلم سابقا مذکور شد در این باب عمده و کافیست ، و قال الشيخ حسن بن علی الطبرسی صاحب کتاب کامل البهائی (ره) فی کتابه مناقب الطاهرين المشتهر بکتاب الاسرار فی امامة ائمة الاطهار عند ذکره (ره) معجزتهم السائرة بین الامة الى يوم القيمة من ذلك رفعة مدافنهم معظمات مكرمات اینما كانت ومنها كثرة اولادهم و انتشارهم شرقا و غربا مع نقباء معظمين مكرمين عند سائر الخلائق ، و منها ان الله تعالى امر العالمين ان يحملوا الا خماس على اکتافهم اليهم ولم يوجب عليهم مثل هذا لغيرهم ، و منها لا ترى احدا من عهد نزول آية الخمس الى آخر الدنيا انه مات ولا يكون فی ذمته شیء من حقوقهم الا خماسية و ليس هذا لاحد سواهم ، و منها ان الله تعالى حرم الصدقة التي هي و سخ الاموال عليهم تمیزا لهم بخلاف آخرین و ادنی نفس بنی هاشم یشارك الرب و الرسول علیه و آله السلام فی الخمس و یحرم عليهم الصدقة كما حرمت علی الرسول ، و منها انک لا تجد سلطانا ولا ادنی منه حتی الرعاة الا وهم یتمنون ان كانوا علویین ولا یتمنی هؤلاء الا عتزاز بهم ولا الانتساب اليهم ، و منها انه امر الله تعالى بآية المودة و القرابة كافة الخلائق بان یحبوهم ولم یأمرهم بمحبة غیرهم یقینا ، و منها ان مهدی آخر الزمان منهم كما اجمع الناس ان النبی صلی الله علیه و آله و سلم قال المهدی من ولد الحسین علیه السلام ، و منها ان الناس لا یختلفون فیهم یعنی فی مناقبهم و فضایلهم و انما الاختلاف حصل عنهم تقدما و تاخرا ، و منها انهم ممدوح العالمین و لا یصح صلوتهم الا بهم كما فی تشهد الصلوة ، و منها انک ترى هجو اعدائهم نظما و نثرا فی الشرق و الغرب و لا ترى هجوهم ابدا كما لا ترى هجو الله و لا هجو رسوله فی الدنيا ، و منها ان دعویهم الخلافة وافق القرآن كما قال الله

تعالی عن الانبیاء ذریة بعضها من بعض فلم یدع اولاد احد من اعدائهم الخلافة بخلاف ذریاتهم ، ومنها انه تعالی لم یجرفی قرآنه بطهارة احد وارادتها لهم منه تعالی الا لائمتنا كما فی الاحزاب ، ومنها ان دفاتر العلماء من كل مذهب و كل فن مملو بمناقبهم ابتداء وانتفاء او اوساطا «انتهی» ومؤید شغل ذمة عامه امت مرحومه بخمس آل محمد ﷺ كلام صدوق است رحمه الله در كتاب الهدایة در آنجا كه گفته باین عبارت باب الخمس كل شیء یبلغ قیمته دینار ففیہ الخمس لله ولرسوله ولذی القربی و الیتامی و المساكین وابن السبیل فاما الذی لله فهو لرسوله و مالرسوله فهو له وذوی القربی فهم اقرباؤه و الیتامی یتامی اهل بیته و المساكین مساكینهم و ابن السبیل ابن سبیلهم و اهر ذلك الى الامام یفرقه فیهم کیف شاء علیهم حضر كلهم او بعضهم «انتهی الباب بتمامه» - وشك نیست كه لفظ شیء اعم عوام است پس اگر کسی پاافشده دست از پی فكر ببرد حرف مشهور بین العوام را كه هر پنج انگشت یكی اش از سادات است انگشت رد بر روی آن گذاردن بی صورتست و در دیباجة كتاب فراید السمطین ابن المؤید الحموی نیز واقع است باین نحو .

فائدة

قال الامام العلامة فخر الدین محمد بن عمر الرازی جعل الله اهل بیت نبیه محمد ﷺ مساویاله فی خمسة اشیاء فی المحبة قال الله تعالی فاتبعونی یحببکم الله وقال لاهل بیته قل لا اسئلكم علیه اجرا الا المودة فی القربی والثانی فی تحریم الصدقة قال ﷺ حرمت الصدقة علیّ وعلی اهل بیتی و الثالث فی الطهارة قال تعالی طه ما ازلنا علیك القرآن لنشقی الا تذکرة وقال لاهل بیته و یطهرکم تطهیرا والرابع فی السلام علیك ایها النبی وقال فی اهل بیته سلام علی آل ینس والخامس فی الصلوة علی الرسول وعلی الال كما فی آخر التشهد و چون این باب از ابواب ثلثة كتاب كه مشتمل است بر ذكر آیات بینات واحادیث و اخبار كه در بیان فضیلت و شرافت اقارب و نزدیکان سید اختیار و ذریة ائمة اطهار علیهم السلام و الصلوات من الله العزیز الجبار بعون و تأیید الهی باتمام پیوست هر چند بیان لزوم صورت ایشان ضمنا شده بود شروع میشود در فتح باب دویم كه مشتمل است بر ذكر احادیث و اخبار كه دالست

بر لزوم محبت ایشان صریحا چنانچه در دیباچه کتاب و غیره اشاره بان شده و منه الاستعانة والتوفيق .

باب دوم: در لزوم محبت اهل البیت و آل و اولاد رسول

(ص) و فضیلت محبان ایشان و بیان بعضی از

احادیثی که در این باب وارد است

سند اول

صاحب هدیه الشرف در اربعین تالیف خود نقل نموده الحدیث الاول
اخطب خطباء خوارزم ابوالمؤید احمد بن موفق المکی در کتاب منافع روایت
کرده از حسن بصری و عبدالله بن عباس که حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله فرمود اذا
كان يوم القيمة يقعد على بن ابيطالب على الفردوس و هو جبل قدعلا على الجنة
و فوقه عرش رب العالمين و من سفحته يتفجرا نهار الجنة و هو جالس على كرسي
من نور يجري بين يديه التسليم لا يجوز احد الصراط الاومعه براه بولايته (ولايته خل)
و ولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة و يدخل مبغضيه النار يعني هر گاه
قیامت قائم شود و الله تعالی پرشش اهل جنت و نار کند در آن روز حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
هینشیند بر بالای فردوس و آن کوهیست که مشرف است بر جنت و بر بالای آن کوه
است عرش پروردگار عالمیان و از دامن آن کوه جاری میشود جوهای جنت و در
جنت آن جوها متفرق میشوند و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در آن روز در آن مکان
بر بالای کرسی از نور قرار گرفته و در پیش آنحضرت روان میشود تسنیم و آن چشمه
آبیست در بهشت که میاشامند از آن نزدیکان بارگاه عزت چنانچه تفصیل آن در سورة
مطففین مذکور است و هیچکس در محشر بسلامت از پیل صراط که بر بالای
دوزخ است نمیگذرد مگر اینکه برات ولایت امیر المؤمنین و اهل بیت آنحضرت
در دست داشته باشد و در آنجا حضرت امیر علیه السلام مطلع است بر جمیع اهل عرصات
و مشرفست بر جنات و میشناسد آنحضرت دوستان و دشمنان را پس اهل سعادت که
بدولت دوستی آنحضرت سرافرازند آنها را امیر المؤمنین داخل می گرداند بجنّت و
آن بد بختان که بدشمنی آنحضرت گرفتار اند آنها را میاندازد بآتش دوزخ

سند و یم

و هم در اربعین مذکور آورده است الحدیث الثانی عشر اخطب خطباء خوارزم در کتاب المناقب روایت کرده است از عبدالله عمر که گفت رسول الله ﷺ فرمودند من احب علیا قبل الله عنه صلوته و صیامه و استجاب دعاؤه الا و من احب علیا اعطاه الله بكل عرق فی بدنه مدینه فی الجنة الا و من احب آل محمد امن به من الحساب و المیزان و الصراط الا و من مات علی حب آل محمد فانا کفیلہ بالجنة مع الانبیاء الا و من ابغض آل محمد جاء یوم القیمة مکتوب بین عینیہ آیس من رحمة الله - یعنی هر صاحب سعادت که دوست دارد علی را قبول میکند الله تعالی نماز او را و روزه اش را و مستجاب میگرداند دعای او را بداند و آگاه باشید که هر که دوست دارد علی را میبخشد الله تعالی او را بشماره هر رگ که در بدن او است شهری در بهشت و آگاه باشید که هر که دوست دارد آل محمد را ایمن میگردد بپس کت آن بزرگواران از حساب که مشکل ترین معاملات روز قیامت است و ایمن میشود از میزان و در صفت میزان مرویست از حضرت رسول ﷺ که در شب معراج ترازویی دیدم آویخته فراخی هر کفه از آن مانند فراخی مشرق تا مغرب گفتم بار خدا یا این ترا زو بچه پر شود خطاب آمد که بعزت و جلال من که بحسنه که مقدار نیم خرما باشد پر شود اگر بنده با خلاص آنرا کرده باشد ، و در خبر است که داود علیه السلام از حق تعالی درخواست که میزان اعمال او را با و نمایند چون با و نمودند غش کرد و بعد از آنکه با خود آمد گفت الهی که تواند که کفه آنرا از حسنات پر گرداند خطاب آمد که اید او اگر از بنده خود راضی باشم آن کفه را بیک خرما پر سازم تمام شد صفت میزان و ایمن میشود محب آل محمد ﷺ از پل صراط که بر روی جهنم است و آگاه باشید که هر که بمیرد بر حب آل محمد و دوستی ایشان در دلدش باشد در حالت مردن پس من که پیغمبرم ضامنم از برای آنکس که او را بهجت برم بمقامی که با انبیاء یکجا باشد آگاه باشید که هر تیره روز گاری که بمیرد و بغص و دشمنی آل محمد داشته باشد میآید در روز قیامت بعصا و میان هر دو چشم او نوشته است بقلم قدرت که نو میداست آن بد بهجت از رحمت الله تعالی بشامه

دشمنی آل محمد ﷺ و سید ابو منصور بن اسحق الحسینی در کتاب مناقب مسمی ببال غلة المطالب و شفاء غلة المارب حدیثی در منع عداوت اهل بیت ایراد نموده باین عبارت لان یلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك بالله تعالى اهون عند الله او احب الى الله من ان یلقى الله بذرة من بغض اهل بیته و شیخ طبرسی ره در کتاب مناقب الطاهرین ایراد نموده باین عبارت فصل فی ان محبة امیر المؤمنین علی و ذریته واجبة بچند دلیل اول قوله تعالى قل لا اسئلكم علیه اجرا الا المودة فی القربى دویم حدیث ائمه که محبینا تنظر رحمة سیم حدیث رسول (ص) احفظونی فی عترتی تم کلامه و ذریه شامل غیر ائمه (ع) هست و فصل را که از جهت محبت حضرت امیر علی و ذریه آنسرور مقرر نموده بطریق عام مطلب معلوم است و در کتاب عیون الحکم و المواعظ و ذخیره المتعظ و الواعظ وارد است عشرون خصلة فی محب اهل البيت (ع) عشرة منها فی الدنيا عشرة منها فی الآخرة فاما التي فی الدنيا فالزهد فی الدنيا و الحرص علی العلم و الورع فی الدین و الرغبة فی العبادة و التوبة قبل الممات و النشاط فی قیام اللیل و الیأس مما فی یدی الناس و الحفظ لامر الله و نهیه و بغض الدنیا و السخاء و اما العشرة التي فی الآخرة فلا ینتشر له دیوان و لا ینصب له میزان و یعطى کتابه بیهینه و تکتب له برائة من النار و یبویض وجهه و یکسی من حلل الجنة و یشفع فی مائة من اهل بیته و ینظر الله تعالی الیه بالرحمة و یتوَّج بتاج من تيجان الجنة و یدخلها بغير حساب فطوبی لمحبی و لدی و عترتی و اهل بیته.

و در باب قضاء حوائج اهل بیت ائمه (ع) و شیعیان ایشان در کتاب منهاج الصلاح علامه که در اختصار مصباح شیخ ابو جعفر رحمهما الله تعالی نوشته حدیثی روایت نموده که علی بن یقطین وزیر هرون الرشید داخل شد بر حضرت امام موسی کاظم علیهما السلام و علی بن یقطین آنسال حج نموده بود پس بخدمت آنحضرت عرض کرد که یا بن رسول الله بمن خدمتی رجوع نما آنحضرت فرمودند که تو یک حاجت را از برای من ضامن شوتا من سه حاجت را برای تو ضامن شوم پس ابن یقطین بخدمت آنحضرت عرض کرد که ای مولای من آنچه امر است آنحضرت فرمودند که ضامن

میشوی از برای من که نایستد بر در این جبار احدی از شیعیان ما و اهل بیت ما مگر آنکه قضای حاجت او نمائی تا من ضامن شوم از برای تو که سایه نیندازد بر سرتو سقف زندانی و نرسد بر جسد تو تندی شمشیر و نرسد بتو آتش جهنم در روز قیامت

سند سیم

وایضا در اربعین مذکور آورده است الحدیث الحادی والعشرون در کتاب وسیلة المتعبدین و کتاب المناقب اخطب خوارزم روایت کرده از حضرت رسول ﷺ قال النبی ﷺ یوم فتح خیبر یا علی اولا ان تقول فیک طوائف امتی ما قالت النصارى فی عیسی بن مریم لقلت فیک مقالا لا تمر علی ملاءمن المسلمین الا اخذوا من تراب رجلیک و فضل طهورک و یستشفون به ولكن حسبک ان تكون منی وانا منک و ترثنی وارثک و انت منی بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبی بعدی و انت تؤدی عنی دینی و تقاتل علی سنتی و انت فی الآخرة اقرب الناس منی و انک غدا علی الحوض خلیفتی تذود عنه المناقین و انت اول من یرد علی الحوض و انت اول داخل الجنة من امتی و ان شیعتک علی منابر من نور رواء مرویون مبیضة وجوههم حولی اشفع لهم فیکونون غدا فی الجنة جیرانی و ان عدوک ظماء مظمئون مسودة وجوههم حربک حربی و سلمک سلمی و سرک سری و علانیته علانیته و سریره صدرك سریره صدری و انت باب علمی و ان ولدک و لدی و لحمتک لحمی و دمک دمی و ان الحق معک و الحق علی لسانک و فی قلبک و بین عینیك و ان الایمان مخالط لحمتک و دمک كما خالط لحمی و دمی فان الله عزوجل امرنی ان ابشرك انک و عترتک فی الجنة و ان عدوک فی النار لا یرد الحوض علی مبغض لك ولا یغیب عنه محب لك یعنی گفت پیغمبر ﷺ در روز فتح خیبر یا علی اگر نه این بود که میگفتند در حق تو طایفه چند از امت من آنچه گفتند نصاری در حق عیسی پسر مریم هر آینه میگفتم در شأن تو کلمات چند که هر که میشنید آنها را از مسلمانان نمیگذشتی بر ایشان مگر آنکه بر میداشتند خاک زیر هر دویای تورا و آنچه باقی میماند از آبی که بآن غسل و وضو میکردی بتبرک میبردند و بآن طلب شفا میکردند از همه دردها و بالآخره منجر بتوهم الوهیت تو میشدند ولیکن بس است ترا در ارتفاع مکان و

علوشان اینکه تواز منی و من از توام و تواز من میراث بری و من از تو و تو نسبت بمن در منزلت هرونی نظر بموسی آنقدر هست که بعد از من پیغمبری نیست که اگر میبود تورا هم پیغمبری میبود همچنانکه از برای هرون بود مرتبه وزارت و شراکت در رسالت و توای علی ادا میکنی از من دین مرا یا قرض و دین مرا و جنگ میکنی با گمراهان بر سنت و طریقه و مذهب و ملت من و توای علی در آخرت نزد یکترین مردمی بمن و تو فردای قیامت بر سر حوض کوثر خلیفه و جانشین منی منع میکنی و باز میداری از حوض کوثر منافقان را که دلهای ایشان با دشمنان ما بود و بزبان اظهار دوستی و پیروی ما میکردند و تو ایعلی اول کسی هستی که بر من وارد میشود در حوض کوثر و توئی اول کسی که داخل جنت میشود از امت من و به تحقیق که شیعیان و پیروان توای علی در آخرت بالای منبرهای نور بعزت و کرامت جای دارند و سیراب خواهند ماند که تشنه نشوند رویهای شیعیان تواز یمن محبت تو سفید و نورانی و جای ایشان در جوار منست و من شفاعت کننده ام از برای شیعیان تو پس ایشان بسبب شفاعت من فردا در جنت همسایه منند و بدرستی که دشمنان تو و آنها که از پیروی تو قدم بیرون نهاده اند در آخرت بغایت تشنه لب و سوخته جگر و بدین تشنگی خواهند ماند و روی ایشان از دشمنی تو سخت و تیره است ای علی جنگ کردن با تو جنگ کردن با منست و صلح و آشتی با تو صلح و آشتی با منست و سر تو سر من است و آشکار تو آشکار منست و آنچه در سینه تو پنهانست در سینه من پنهانست یعنی دل تو و دل من یکست و تو ای علی آن دریکه از آنجا بشهرستان علم و حکمت من میتوان رسید و راه بسوی علم من توئی و از غیر تو بجانب علم من راهی نیست و بدرستی که فرزندان تو ای علی فرزندان منند و گوشت تو گوشت من است و خون تو که زندگی با و است خون منست و بدرستی که حق و راستی و درستی با تست و حق جاری بر زبان تست و حق قرار گرفته در دل تست و حق در میان دو چشم تست و ایمان با آنچه الله تعالی امر کرده است آمیخته است بگوشت و خون تو و آنچه آنکه آمیخته است بگوشت و خون من و بدرستی که الله تعالی امر کرده است مرا که بشارت و مرده دهم تو را که تو و عترت تو در جنتند و دشمنان تو در آتش

دوزخ جا دارند و نمی آید بر کنار حوض کوثر نزه من آن بد بخت که بغض تو دارد و غایب نیست از کنار حوض کوثر آن صاحب سعادت که دوست دار تست بدانکه دوست او دوست اولاد و ذریه او نیز باید باشد موافق آنچه در تفسیر علی بن ابرهیم و حدیث حضرت امام رضا علیه السلام در مکالمه مأمون گذشت که صدیق رجل باید صدیق اهل بیت او نیز باشد تا صداقت و دوستی واقعی متحقق و قدم او در ایمان ثابت شود بنحویکه در کتاب مناقب سید ابی منصور که مسمی ببلال غلة المطالب و شفاء علة العارب است این حدیث نقل شده که قال امیر المؤمنین علی علیه السلام قال النبی صلی الله علیه و آله ما احبنا اهل البیت فزلت به قدم الا ثبتته الله قدم اخری ابدا حتی ینجیه الله يوم القيمة

بیت

هر که او را هدایت ازلیست بر طریق نبی و راه ولی است
حب ایشان بهر کسی ندهند حب ایشان عطاء لم یزلیست

سند چهارم

من العمدة و بالاسناد و اخبرنی ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد القاینی اخبرنا القاضی ابو الحسن محمد بن عثمان النصیبی ببغداد اخبرنا ابو بکر محمد بن الحسن السیبی بحلب حدثنا الحسن بن ابرهیم الخصاص اخبرنا الحسن بن الحكم اخبرنا اسمعیل بن ابان عن فضیل بن زبیر عن ابی داود السیبی عن ابی عبد الله الجدلی قال دخلت علی بنی طالب علیه السلام فقال یا ابا عبد الله الا انبئک بالحسنة التي من جاء بها ادخله الله الجنة و السيئة التي من جاء بها اكله الله في النار و لم يقبل منه عملا قلت بلى قال الحسنه حبنا و السيئة بغضا یعنی ابو عبد الله جدلی گفت داخل شدم بخدمت حضرت امیر المؤمنین و امام المتقین علی بن ابی طالب علیه السلام پس فرمود یا ابا عبد الله آیا خبر ندهم ترا بحسنة که هر گاه بعمل آورد کسی آنرا داخل گرداند او را خدای تعالی در بهشت و سیئه که هر گاه بعمل آورد کسی آنرا سرنگون در آورد خدای تعالی او را در آتش جهنم و قبول نکند از او عملی را گفتم بلی خبر ده مرا فرمود حضرت امیر المؤمنین علیه السلام آن حسنة که گفتم محبت ما اهل بیت است

و آن سیئه مذکوره عداوت ما اهل بیت است

سند پنجم

من العمدة من مناقب الفقيه ابن المغازلي اخبرنا الشيخ الامام المقرئ ابو بكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلائي في شهر رمضان سنة تسع و سبعين وخمس مائة قال حدثني به العدل العالم المعمر ابو عبدالله محمد بن علي بن محمد عن والده الفقيه الشافعي ابي الحسن علي بن محمد الطبيب الخطيب الجلائي المعروف بالمغازلي الواسطي المصنف قال اخبرنا ابو نصر احمد بن موسى الطحان اجازة عن القاضي ابي الفرج احمد بن علي بن جعفر بن محمد المعلى الحنوطي الحافظ قال حدثنا ابو الليث بن فرج قال حدثنا الهيثم بن خلف حدثني احمد بن محمد بن يزيد حدثني جعفر بن الحسن الاشقر حدثنا هيثم عن ابي هاشم يعني الرمانى عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا يزول قدماء يوم القيمة حتى يسال عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله فيما انفقه ومن اين اكتسبه ومن حب اهل البيت يعني گفت ابن عباس كه حضرت رسول (ص) فرمود كه بر اهرامى اقتدد و قدم بنده روز قیامت تا آنكه سؤال كرده شود از چهار چیز از عمرش كه در چه چیز فانی كرده است و از جسده كه در چه چیز كهنه نمود است و از مالش كه در چه چیز خرج كرده و از چه ممر تحصیل كرده است و از محبت اهل البيت و در امالى ابن بابويه اين حديث باين سند مسطور است حدثنا محمد بن احمد الاسدي البغدادي قال حدثنا رقية بنت اسحق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيها عن آباءه عليهم السلام و بدل عن جسده فيما ابلاه «عن شبابه فيما ابلاه» مسطور است يعنى جوانى را بچه چیز پير نموده است

سند ششم

من العمدة و بالاسناد قال و اخبرنا الحسن بن محمد بن فتحويه حدثنا محمد بن عبدالله بن برزة حدثنا عبدالله بن شريك البزاز حدثنا سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شريك بن برزة حدثنا هرون بن معوية الفراري حدثني يحيى بن كثير الاسدي عن صالح بن حيان الفراري عن عبدالله بن شداد الهادي عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله ﷺ ما بال قريش يلتقى بعضها بعضا بوجوه تكاد ان تسایل من الود ويلقوننا بوجوه قاطبة فقال رسول الله

و از این حدیث شریف مستفاد میشود که دخول در بهشت منحصر است به تحقیق

نسبت نسبی یا سببی با حضرت امیر المؤمنین علیه السلام یا نسب و سبب مطلقا که ناشی از آن سرور علیه السلام باشد، و روی الشیخ صدرالدین ابن المؤید فی الباب التاسع و الخمسین من کتاب فراید السمطین باسناده المذکور فیہ الی عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله انی سئلت ربی عزوجل ان لا تزوج الی احد من امتی ولا یتزوج الی احد من امتی الا کان معی فی الجنة فاعطانی ذلک، و باسناده فیہ ایضا الی معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله شرط من ربی شروط ان لا اصاهر الی احد ولا یصاهر الی احد الا کانوا رفقاء فی الجنة فاحفظونی فی اصهاری و اصحابی فمن حفظنی فیهم کان علیہ من الله حافظ و من لم یحفظنی فیهم تخلی الله عز و جل عنه و من تخلی الله منه هلك.

سند هفتم

من الذخایر عن ابن عباس رضی الله عنه ان العباس قال لرسول الله صلی الله علیه و آله انالخرج فمری قریشا یتحدث فاذا راونا سکتوا فغضب رسول الله صلی الله علیه و آله و در عرق بین عینیہ ثم قال والله لا یدخل قلب امرئ ایمان حتی یمیکم الله و لقرا بتي یعنی عرض کرد عباس بخدمت حضرت رسول صلی الله علیه و آله که ما بیرون میرویم پس میبینیم قریش را که سخن میگوریند بایکدیگر و چون ما را می بینند ساکت میشوند پس درخشم و غضب شد حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله و برآمد رگ غضب در میان دو چشم آنحضرت بعد از آن فرمود قسم بخدا که داخل نمیشود در دل مردی ایمان تا آنکه دوست دارد شما بنی هاشم را از جهت خدا و از جهت قرابت من و ابن حجر در صواعق از ابن عباس نقل نموده است که گفت کنانلقى قریشا و هم یتحدثون فیقطعون حدیثهم فذکرنا ذلک لرسول الله صلی الله علیه و آله فقال ما بال اقوام یتحدثون فاذا را و السرجال من اهل بیتی قطعوا حدیثهم و الله لا یدخل قلب رجل الا یمان حتی یمیکم بحبی اترجون ان تدخلوا الجنة بشفاعتی ولا یرجوها بنو عبد المطلب - یعنی ابن عباس گفت که ما ملاقات میکردیم قریش را و ایشان بایکدیگر در سخن بودند و چون ما را میدیدند قطع سخن میکردند پس عرض کردیم اینرا بر رسول الله صلی الله علیه و آله پس فرمود آنحضرت صلی الله علیه و آله چه بخاطر جمعی میرسد که بایکدیگر در مکالمه اند و چون بینند

مردان را از اهل بیت قطع میکنند کلام خود را بخدا قسم که داخل نمیشود در دل مردی ایمان تا آنکه دوست دارد شمارا بسبب دوستی من باشما یا بسبب دوستی که با من دارند آیا امیدوارید شما که داخل بهشت شوید بشفاعت من و امید ندارند بنوع عبدالمطلب این چنین نیست بلکه ایشان بیشتر بشفاعت من داخل بهشت میشوند، و صاحب کتاب احقاق الحق (ره) که از جمله مشاهیر علماء شیعه است نقل نموده که «وفي كتاب السواعق المحرقة لابن الحجر صرح ان العباس شكى الى رسول الله ﷺ ما يلحقون من قریش من تعبيسهم وجوههم وقطعهم حدیثهم عند لقائهم فغضب ﷺ غضبا شديدا حتى احمر وجهه ودر عرق بین عینیه الى آخر الحديث المنقول من الذخایر .

و ترجمه این حدیث از حدیث سابق معلوم است و لفظ در عرق که در حدیث تصریح بان شده در بعضی روایات نسبت بمطلق بنی هاشم این عرق منسوب شده چنانچه در افواه عرق هاشمی مشهور و در وجود ایشان اظهر من الشمس است و مؤید این کلام آنکه در خبر طوق قطب حدید از رحی که حضرت امیر المؤمنین ﷺ وصی شفیع روز جزا صلوات الله علیهما در عنق خالد بن ولید (لع) مفتول نموده اند در کتب مناقب باین عنوان واقع است فاشما زویر بر و از دحم الکلام فی حلقه و صدره کقعقة الرعد و زحجرة الاسد و در العرق الهاشمی بین عینیه و قال یابن اللخنا تا آخر حدیث طویلی که عبد الله بن عباس و جابر بن عبد الله انصاری نقل نموده اند و قال ابن الاثیر فی نهایته فی صفته ﷺ فی ذکر حاجبیه بینهما عرق یدره الغضب ایتملی دما اذا غضب کما یمتلی الضرع لبنا اذا در .

سند دوم

من الذخایر عن سهل بن سعد الساعدی قال قال رسول الله ﷺ احبوا فریثا فان من احبهم احبه الله یعنی حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله فرمود دوست دارید قریش را بدرستی که کسیکه دوست دارد قریش را دوست میدارد او را خدای تعالی .

سند سوم

من کتاب عیون اخبار الرضا ﷺ فی موضعین بسندین و من کتاب الامالی للشیخ

الطوسی (ره) ومن کتاب کفایة الاثرو من کتاب الذخایر وعن علی رضی الله عنه قال قال رسول الله (ص) اربعة انا لهم شفیع يوم القيمة المکرم لذرتی من بعدی والقاضی لهم حوائجهم والساعی لهم فی امورهم عند اضطرارهم اليها والمحب لهم بقلبه ولسانه یعنی حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام فرمودند که شفیع روز جزا حضرت محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند که چهار نفرند که من شفاعت ایشان میکنم در روز قیامت اول اکرام وتعظیم کنندۀ ذریۀ من دویم بر آورندۀ حوائج ذریۀ من سیم سعی کنندۀ در امور ایشان در وقت اضطرار ایشان بان امور چهارم دوست دارندۀ ذریۀ من بدل وزبان ودر کتاب بحار الانوار در باب مدح الذریة الطیبة وثواب صلتهم این حدیث وارد است ودر کتاب حج دروس مذکور است افضلیت صرف مال میت در فاطمیین هر گاه میت مخیر میان صرف در ایشان وحج مندوب نموده باشد باین عبارت وصرف مال الموصی به فی الحج الواجب متعین و لو خیر الموصی بینہ و بین الصرف ففی الفاطمیین صرف فی الحج و لو کان الحج ندبا و خیر فمفهوم الروایة افضلیة الصرف فیهم .

سند دوم

من الذخایر ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم احبوا الله لما یغذوکم به من نعمه و احبونی لحب الله و احبوا اهل بیتی لحبی یعنی حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله وسلم فرمود که دوست دارید خدا را از جهت آنچه غذا و روزی میدهد شمارا بآن از نعمتهای خود و دوست دارید مرا از جهت محبت خدا و دوست دارید اهل بیت مرا از جهت محبت من ، و شیخ جلیل ابن بابویه رحمة الله علیه این حدیث را باین سند در کتاب علل الشرایع آورده حدثنا ابو سعید محمد بن الفضیل بن محمد بن اسحق المذکر النیسابوری قال حدثنا احمد بن العباس بن الحمزة قال حدثنا احمد بن یحیی الصوفی الکوفی قال حدثنا یحیی بن معین قال حدثنا هشام بن یوسف عن سلیمان بن عبد الله النوفلی عن محمد بن علی بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده قال قال رسول الله (ص) احبوا الله لما یغذوکم به من نعمه و احبونی لحب الله و احبوا اهل بیتی لحبی ، و نیز بروایت دیگر دو کتاب مسطور باسناد خود از سلیمان بن عبد الله هاشمی

نقل نموده که گفت سمعت محمد بن علی علیه السلام يقول قال رسول الله صلی الله علیه و آله للناس وهم مجتمعون عنده احبوا الله لما يغذوكم به من نعمة و احبوني لله عزوجل و احبوا فرأيتنی لی .

سند یازدهم

من الذخایر وعن علی علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله یرد الحوض اهل بیته ومن احبهم من امتی کهاتین السبابتین از حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب (ع) مرویست که حضرت خیر المرسلین صلی الله علیه و آله الطاهرین فرموده و اورد حوض کوثر میشوند اهل بیت من و کسانی که دوست داشته اند ایشانرا از امت من مثل این دو انگشت سیاه من و انگشت سیاه انگشت شهادت است و آنرا مسبحه نیز گویند و دور نیست که منظور از تشبیه اشاره بآن باشد که در ورود بر حوض اهل بیت من و محبان موافقت میکنند بهم مانند دو سیاه ، و من جامع الاخبار و قال صلی الله علیه و آله علیکم بحب اولادی یدخلکم الجنة لامحالة و ایاکم و بغض اولادی یدخلکم النار .

سند دوازدهم

من الذخایر وعن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله لا یحبنا اهل البيت الا المؤمن تقی ولا یبغضنا الا منافق شقی، یعنی حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که دوست نمیدارد ما اهل بیت را مگر مؤمن پرهیز کار و دشمن نمیباشد ما را مگر منافق بدبخت بی سعادت، و فی جامع الاخبار و قال من لا یحب اولادی فهو ملعون و قال صلی الله علیه و آله من احتقر اولادی اذهب الله عنه السمع والبصر

سند سیزدهم

من جامع الاخبار روی عن الصادق علیه السلام انه قال لا تخالطن احدا من العلویین فانك ان خالطتهم مقت الجميع ولكن احبهم بقلبک ولیکن من محبتک من بعید « یعنی حضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرموده مخالطت مکن تو کسی را از فرزندان علی بدرستی که تو اگر هم نشینی کنی با ایشان دشمن میگردی همه را ولیکن دوست دار ایشان را بدل خود و باید که باشد دوستی تواز دور و وجه عدم مخالطت با ایشان ممکن است از این جهة باشد که هر گاه از آن طایفه امر بخلاف شرع

به بینند همه را بدان قیاس نمایند یا آنکه طمع اکثر مردم چنانست که با کسیکه مخالفت بسیار کنند ترك آداب و رعایت مینمایند و این ترك آداب نمودن باعث آن میشود که ایشانرا بخشم آرد و خود نیز عداوت ایشان را در دل گیرد و عداوت ایشان موجب نقصان اخروست چنانچه منع واقع شده که مكث بسیار در اماكن مشرفه مكنید که مبادا بسیار ماندن در آن اماكن باعث بیقدری و بیحو متی آنمکان شود در نظر شما و قساوت قلب بهم رسانید .

سند چهاردهم

من كتاب علل الشرايع حدثنا عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا ابو بشير منصور بن ابراهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا عثمان خرزاد قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثنا سعيد بن عمر عن ابن ابي ليلى عن الحكم بن ابي ليلى قال قال رسول الله ﷺ لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه و يكون عترتي احب اليه من عترته و يكون اهلي احب اليه من اهله و يكون ذاتي احب اليه من ذاته راوى گفت که فرمود حضرت سيد المرسلين ﷺ ایمان نیاورده است بنده بخدا تا آنکه بوده باشم من دوست تر نزد آن بنده از خودش و مؤمن نیست بنده خدائی تا آنکه نباشد عترت من نزد او و دوست تر از عترت و اولاد او و مؤمن نیست کسی تا نباشد اهل من نزد او و دوست تر از اهل او و هم چنین مؤمن نیست تا اینکه نباشد ذات من نزد او و دوست تر از ذات خودش و چون نفس قبل از این مذکور شد دور نیست که مراد از ذات بدن باشد یا مراد از نفس مقدره در اکون بقربنه مشاکله حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام باشد چنانچه در آیه مباهله مذکور شد و در بعضی احادیث وارد است که از انصار بیعت گرفت حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام حسب الامر حضرت خیر المرسلین ﷺ که منع نمایند از رسول ﷺ و ذریه آنسرور آنچه منع مینمایند از آن نفسهای خود را و ذریات خود را چنانچه شیخ طبرسی در اعلام الوری باعلام الهدی از علی بن ابراهیم بن هاشم روایت طولانی نقل نموده که مناسب این مقام این عبارتست : فلما اجتمعوا قال لهم رسول الله (ص) تمنعون لی جانبی حتی اتلو علیکم کتاب ربی و ثوابکم علی الله الجنة فقال اسعد بن زرارۃ و البراءة بن معرور

وعبدالله بن حزام نعم بارسول الله فاشترط لنفسك ولربك فقال رسول الله (ص) تمنعوني مما تمنعون انفسكم وتمنعون اهلى مما تمنعون اهليكم واولادكم قالوا فما لنا على ذلك قال الجنة تملكون بها العرب في الدنيا وتدين لكم العجم وتكونون ملوكا فقالوا اقدر ضيقنا ، و اين حديث مطابق حديث قبل است و مضمونشان با هم موافق است و در ما قبل و ما بعد آن تا كيدات هست در اين مطلب كه نوشته نشده ، و ايضا ابو الفرج اصفهاني در كتب خود با سائيد متكثره ايراد نموده الى حسين بن زيد قال اني لواقف بين القبر و المنبر اذ رايت بنى حسن يخرج بهم من دار مروان مع ابى الازهر يراد بهم الربة فارسل الى جعفر بن محمد فقال ما وراك قلت رايت بنى حسن يخرج بهم فى محامل فقال اجلس فجلست قال فدعا غلامه اثم دعا ربه كثيرا ثم قال لغلामه اذهب فاذا حملوا فأت فاخبرني قال فاتاه الرسول فقال قد اقبل بهم فقام جعفر عليه السلام فوقف وراء ستر شعر ابيض من ورائه فطلع بعبدالله بن حسن و ابراهيم بن حسن و جميع اهلهم كل واحد منهم معادله مسود فلما نظرو اليهم جعفر بن محمد (ع) هملت عيناه حتى جرت دموعه على لحيته ثم اقبل فقال يا عبدالله و الله لا يحفظ الله حرمة بعد هذا و الله ما وفيت الانصار و لا ابنا الانصار رسول الله صلى الله عليه و آله بما اعطوه من البيعة على العقبة ثم قال جعفر عليه السلام حدثني ابي عن ابيه عن جده عن على بن ابي طالب عليه السلام ان النبى صلى الله عليه و آله قال له خذ عليهم البيعة بالعقبة فقال كيف اخذ عليهم قال خذ عليهم يبايعون الله و رسوله قال ابن الجعد فى حديثه على ان يطاع الله فلا يعصى و قال الاخرون على ان يمتنعوا رسول الله صلى الله عليه و آله و ذريته مما يمتنعون منه انفسهم و ذرايرهم قال فوالله ما و فواله حتى خرج من بين اظهريهم ثم لا احد يمنع يد لامس اليهم فاشدد و طأئت على الانصار

و اين اثر در كتاب كامل التاريخ گريستن آن حضرت عليه السلام را باين سبب نقل نموده و مقوى اين معنى محمد بن يعقوب الكليني قدس الله نفسه القدوسى در باب ما ي فصل بين دعوى المحق و المبطل فى امر الامامة از كتاب كافى بعد از ذكر خبر تعزيره ابن بنت خديجة بنت عمر بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب (ع) در طى ذكر خروج محمد بن محمد بن عبدالله حديثى ايراد نموده كه قال عبدالله بن ابراهيم الجعفرى فحدثتني

خدیجه بنت عمر بن علی انهم لما اوقفوا عند باب المسجد الباب الذی یقال له باب جبرئیل اطلع علیهم ابو عبد الله علیه السلام و عامة رداءه مطروح بالارض ثم اطلع من باب المسجد فقال لعنکم الله یا معشر الانصار ثلاثا ما علی هذا عاهدتم رسول الله صلی الله علیه و آله و لا بايعتموه اما والله ان كنت حریصا و لكنی غلبت و لیس للقضاء مدفع ثم قال و اخذ احدی نعلیه فادخلها رجله و الاخری فی یده و عامة رداءه یجره فی الارض ثم دخل بیده فحم عشرین لیلۃ لم یزل یبکی فیها اللیل و النهار و حتی خفنا علیه فهذا حدیث خدیجة حاصل معنی این حدیث که در کتاب کافی واقع است آنست که چون محمد بن عبد الله بن الحسن الملقب بالنفس الزکیة با دعاء امامت خروج نموده بود با جمعی از اقارب و اصحاب خود در زمان ابو جعفر دوانقی و جماعتی از اقوام و اقارب او مقید بحدید در در مسجد مشهور بباب جبرئیل نگاه داشته بودند که مردم شماتت ایشان نمایند پس حضرت امام جعفر صادق علیه السلام آمد و ملاحظه احوال ایشان نموده در حالی که اکثر رداء آنحضرت بزمین افتاده بود از اضطراب اینحالت که جمعی از ذریه حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله مقید و باین بلیه مبتلا گشته اند بعد از دیدن اینمعنی از در مسجد متأثر و مغموم گشته خطاب بانصار نموده فرمودند سه مرتبه «لعنکم الله یا معشر الانصار» لعنت خدای تعالی بر شما باد ای قبیله انصار بر این نحو عهد با رسول صلی الله علیه و آله نکرده بودید که باذریه او این نحو سلوک شود بیعت شما با آنسرور دنیا و دین اینطریق نبود بدانید بخدا قسم البتہ راغب بودم بترك این خروج و حریص بودم بر نصیحت نفس زکیه در عدم این اراده و لیکن اثر نکرد نصیحت من و نیست مرقضا را گریزی بعد از آن بر خواست آن حضرت و بر داشت يك نعل خود را و داخل نمود در آن پای مبارك و نعل دیگر را در دست گرفت و اکثر رداء خود را آنحضرت میکشیدند در زمین بعد از آن آنحضرت داخل خانه خود شدند و بیست شب تب نمودند و همیشه گریه میکردند در اینمدت شب و روز و راویه حدیث نقل نموده که بمرتبه ای شدید شد آزار آن حضرت از وقوع این امر که ما خوف هلاک آنحضرت کردیم این است حدیث خدیجه و قال الشہید الثانی فی خاتمة رسالته مسکن الفؤاد عند فقد الاحبة و الاولاد ما یو

المزامل لاهل السداد بهذه العبارة نختم الرسالة بكتاب شريف كتبه مولانا سيدنا ابو عبد الله
 جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لجماعة من بنى عمه حين اصابتهم شدة من بغض الاعداء على وجه
 التعزبة ورويناها باسنادنا الى الشيخ ابي جعفر الطوسي قدس الله روحه عن الشيخ المفيد محمد
 بن النعمان والحسين بن عبد الله الغضائري عن الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه عن
 محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الثقة
 الجليل محمد بن ابي عمير عن اسحق بن عمار قال ان ابا عبد الله جعفر بن محمد (ع) كتب الى
 عبد الله بن الحسن حين حمل وهو واهل بيته يعزيه عما صار اليه بسم الله الرحمن الرحيم
 الى الخلف الصالح والذرية الطيبة من ولد اخيه وابن عمه اما بعد فان كنت قد تفردت
 انت واهل بيتك ممن حمل معك بما اصابكم ما انفردت بالحزن والغيب والكآبة و
 الهم وجع القلب دوني ولقد نالني من ذلك من الجزع والقلق وحر المصيبة مثل ما نالك
 ولكن رجعت الى ما امر الله جل وعزبه المتقين من الصبر وحسن العزاء حين يقول لنبيه
 عليه السلام وعلى آله الطيبين واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وحين يقول فاصبر لحكم
 ربك ولا تكن كصاحب الحوت وحين يقول لنبيه صلى الله عليه وآله حين مثل بحمزة
 وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولئن صبرتم لهو خير المصابرين فصبر رسول الله
 صلى الله عليه وآله ولم يعاقب وحين يقول «وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لانسئلك رزقا نحن
 نرزقك والعاقبة للمتقوى» وحين يقول «الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه
 راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون» وحين يقول
 «انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب» وحين يقول لقمن لابنه « واصبر على ما
 اصابك ان ذلك من عزم الامور » وحين يقول عن موسى قال موسى لقومه « استعينوا
 بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين » وحين يقول
 «الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» وحين يقول
 «ولنبليكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات و بشر
 الصابرين» وحين يقول «والصابرين والصابرات» وحين يقول « واصبر حتى يحكم الله
 وهو خير الحاكمين » وامثال ذلك من القرآن كثير واعلم اي عمى وابن عمى ان الله جل
 وعزله يبال بضر الدنيا لوليه ساعة قط ولا شيء احب اليه من الصبر والجهد واللاء واء

مع الصبر وانه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوه ساعة قط ولولا ذلك ما كان اعداؤه يقتلون اوليائهم ويخيفونهم ويمنعونهم واعدائهم آمنون مطمئنون عالون ظاهرون و لولا ذلك ما قتل زكريا ويحيى بن زكريا ظلما وعدوانا في بغى من البغايا (۱) و لولا ذلك ما قتل جدك على بن ابي طالب (عليه السلام) لما قام بأمر الله جل وعز ظلما وعمك الحسين بن فاطمة (ع) اضطهادا وعدوانا ولولا ذلك ما قال الله جل وعز في كتابه « ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة و معارج عليها يظهرون » و لولا ذلك لما قال في كتابه « ايحسبون انما نمدهم به من مال و بنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون » و لولا ذلك لما جاء في الحديث لولا ان يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصاة من حديد فلا يصدع راسه ابدا ، و لولا ذلك لما جاء في الحديث ان الدنيا لا تساوي عند الله جل وعز جناح بعوضة و لولا ذلك لما جاء في الحديث لو ان مؤمنا على قلة جبل لا نبعث (لبعثظ) الله له كافرا او منافقا يؤذيه ؛ و لولا ذلك لما جاء في الحديث انه اذا احب الله قوما او احب عبدا اصيب عليه البلاء صبا فلا يخرج من غم الا وقع في غم ، و لولا ذلك لما جاء في الحديث ما من جرعتين احب الى الله عز وجل ان يجرعها عبده المؤمن في الدنيا من جرعة غيظ كظم عليها و جرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء و احتساب و لولا ذلك لما كان اصحاب رسول الله (صلى الله عليه و آله) يدعون على من ظلمهم بطول العمر و صحة البدن و كثرة المال و الولد و لولا ذلك ما بلغنا ان رسول الله (صلى الله عليه و آله) كان اذا خصر رجلا بالترحم عليه و الاستغفار استشهد فعليكم يا عمي و ابن عمي و بنى عمومتي و اخوتي بالصبر و الرضا و التسليم و التفويض الى الله جل وعز و الرضا و الصبر على قضائه و التمسك بطاعته و النزول عن (عند خ ل) امره افرغ الله علينا وعليكم بالصبر و ختم لنا ولكم بالسعادة و انقذكم و ايانا من كل هلكة بحوله و قوته انه سميع قريب و صلى الله على صفوته من خلقه محمد النبي و اهل بيته هذا آخر التعزية بلفظها نقلتها من كتاب التتمات و المهمات و عليها نختم الرسالة حامدين لله تعالى على نواله مصلين على صاحب الرسالة و على آله اهل العصمة و العدالة پس از احاديث مرقومه فوق مستفاد ميشود كه ذرية رسول الله (صلى الله عليه و آله) را بايد بنحوى رعايت نمود كه آنچه بخود و ذريت خود و روادار نباشتند بايشان روادار نباشتند و اياضام معلوم

(۱) اى فى زانية من الزواني و اشتقاقه من البغاء بمعنى الزنا قال الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء (منه ره)

میگردد که این رعایت مخصوص با ائمه معصومین (ع) نیست بجهت آنکه جماعه مذکوره از جمله ائمه (ع) نبودند که در باب ایشان این نحرور ایات وارد شده باشد پس در این صورت جابر کسر قلوب ذریه و وجه بیرونیهای بی صورت که با ایشان مواجهه روداده نسبت بانصار زمان سابق و انصار آنحضرت در این زمان بزعم فاسد خود آیا چه خواهد بود و در روز قیامت نزد جبار سموات و ارض علی رؤس الاشهاد و بمحضر اولی الایدی و الابصار مطلع نظر این مردم دور و در جواب و توجیه چه باشد و در وقت سؤال چه خواهند گفت که ضم میماند بارفع مردمی و نظر لطف و محبت عوض اجر نبوت زجر را و بصدر ثقیل نصب عداوتها نسبت باهل این نسب عالی بی سببی مجوز میدانند و رزیه و مصیبتی که بادون منسوبین و اهل بیت خود تصور نمیتوانند نمود تصدیق لزوم و حکم تحققش بذریه و اهل بیت اشرف المرسلین میکنند و مع هذا خود را از کمال اهل ایمان میدانند و لاف محبت ائمه اطهار اطهار مینمایند و ازین معنی غافلند که باطن احوال و نیات ایشان بر ائمه معصومین (ع) ظاهر است و پیش از ظهور بغض و عداوت از اخبار اکثر مبغضین اخبار نموده اند بطریق معجزه ، قال ابن ابی الحدید من عجب ما وقفت علیه من اخبار امیر المؤمنین علیه السلام عن الغیوب ، قوله فی الخطبة التي يذكر فيها الملاحم وهو يشير الى القرامطة ينتحلون لنا الحب و الهوى و يضمرون لنا البغض و القلى و آية ذلك قتلهم وراثتنا و هجرهم اجدائنا ، و صح ما اخبر علیه السلام لان القرامطة قتلت من آل ابی طالب (ع) خلقا كثيرا و اسمائهم مذکورة فی کتاب مقاتل الطالبیین لابی الفرج الاصفهانی و مر ابو طاهر سلیمان بن الحسن الجنائی فی جیشہ بالغری و بالحاير فلم يعرج على واحد منهما ولا دخل ولا وقف و شك نیست که از احوال قرامطه حال و مبغضین بعدنیز مطلع خواهند بود و نسبت وراثت بطالبیین و بغض ایشانرا بغض خود دانستن از کلام آنسرور (ع) بر ناظرین از مردم روشن است که غایه مرابطه و رعایت قرب منظور بوده .

شعر

خوش بود گر محاک تجربه آید بمیان تاسیه روی شود هر که در او غش باشد
رو سیاهی شخصی که ذریه خود را بهتر از ذریه رسول الله صلی الله علیه و آله خواهد سفید

و واضح است موافق فرموده آنسرور از حدیث علل الشرایع که بنحو عموم صدوق قدس الله تعالی نفسه نقل نموده ، و از حدیث ابو الفرج اصفهانی که حضرت ابی جعفر علیه السلام فرمودند بخصوص انصار «اللهم واشده وطأتك على الانصار» و از حدیث حماد بن یعقوب الکلبی رضی الله عنه که حضرت امام جعفر صادق علیه السلام با انصار لعن نمودند سه مرتبه که اعانت ذریه و حفظ عهد رسول الله صلی الله علیه و آله ننموده بودند بوجوه مسوده مسطوره صورت روزگار و عاقبت کار آن انصار و امثال ایشان بر همان اطوار واضحت ، و روایت نموده علی بن ابرهیم رحمه الله تعالی در تفسیر آیه وافى هدايه واذ يمكر بك الذين كفروا الايه ان رسول الله صلی الله علیه و آله قال ليلة العقبة فى جملة كلام له صلی الله علیه و آله اشترط لنفسى ان تمنعونى مما تمنعون انفسكم وتمنعون اهلى مما تمنعون اهلایکم و اولادکم فقالوا فمالنا على ذلك قال الجنة فى الآخرة و تملكون العرب و یدین لکم العجم فى الدنيا و تكونون ملوکا فى الجنة فقالوا قد رضینا ، و روى فى روضة الکافى باسناده المذكور فيه الى ابی عبد الله علیه السلام قال قال امیر المؤمنین صلوات الله علیه کنت ابایع لرسول الله (ص) على العسر و اليسر و البسط و الکسر الى ان کثر الاسلام و کثف قال و اخذ علیهم على علیه السلام ان یمنعوا محمداً و ذریته مما یمنعون منه انفسهم و ذریتهم فاخذتها علیهم نجى من نجى و هلك من هلك ، و روى الشيخ الطبرسى فى تفسیر قوله تعالی و لقد ارسلنا رسالنا قبلك و جعلنا لهم ازواجاً و ذریة ان اباع عبد الله (ع) قرأ هذه الاية ثم اوماً الى صدره فقال نحن والله ذریة رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم .

سند پانزدهم

ابن شهر آشوب صاحب کتاب معالم العلماء در کتاب مناقب خود نقل نموده جاء ابو حنیفة الیه لیسمع منه و خرج ابو عبد الله (ع) یتوکأ علی عصا فقال ابو حنیفة یا بن رسول الله ما بلغت الى السن ما تحتاج معه الى العصا قال هو كذلك و لکنها عصا رسول الله اردت التبرک بها فوثب ابو حنیفة الیه و قال له اقبلها یا بن رسول الله فحسر ابو عبد الله عن ذراعه و قال له والله لقد علمت ان هذا من بشر رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم و ان هذا من شعره فیما قبلته و تقبل عصا یعنی آمد ابو حنیفه

نزد حضرت امام جعفر صادق علیه السلام تا آنکه از آنحضرت بشنود حدیثی چند و بیرون آمد آنحضرت از مسکن خود تکیه بر عصا فرموده پس گفت بآنحضرت ابوحنیفه یابن رسول الله نرسیده بمرتبه در سن که محتاج باشی بآنمرتبه بعصا حضرت علیه السلام فرمودند آنچه گفתי چنین است لیکن این عصا عصای رسول الله است اراده تبرک نموده ام بآن پس جست ابوحنیفه بجانب آنحضرت و گفت مر آنحضرت را ببوسم این عصا را یابن رسول الله پس باز کرد آنمشکوة نور ذراع مبارک را و دست برد از ید بیضاء نموده گفت مر آن فرعون زمان خود را بته تحقیق که دانسته اینرا که این پوست و موی ذراع من از پوست و موی رسول الله صلی الله علیه و آله مزروع و روئیده شده است چون من بضعه و جزوی از آنحضرت پس از غایه کور باطنی و نهایت بی بصیرتی ای عاصی اقبال بعصای جماد کرده تقبیل این بد جواد را منظور نموداری و باعث استقامت و اعتضاد حدیث عصا و ذراع مذکور است آنچه روایت نموده کشی در ترجمه مغیره بن سعید باسناد خود الی ابی عبدالله علیه السلام انه قال یوما لاصحابه فی حدیث طویل وها اننا ذابین اظهر کم احکم رسول الله صلی الله علیه و آله و جلد رسول الله صلی الله علیه و آله ، و فی موضع آخر من هذا الحدیث ایضا اشهد کم انی امر اولدنی رسول الله صلی الله علیه و آله ، و فی رجال الکشی ایضا فی حدیث طویل ما موضع الحاجة منه هذه العبارة فقال یعنی عایشه گفت یابن عباس تمنون علی بر رسول الله صلی الله علیه و آله فقال ولم لانمن علیک بمن لوکان منک قلامة منه منمتنا به ونحن لحنمه ودمه ومنه والیه وما انت الاحثیه من تسع حثایا خلفهن بعده لست بابیضهن لو ناولا باحسنهن وجها الخ ، وقال ابن ابی الحدید فی شرحه للنهیج قال قلت جری فی مجلس بعض الاکبر وانا حاضر القول فی ان علیا علیه السلام شرف بفاطمة (ع) فقال انسان حاضر المجلس بل فاطمة شرفت به و خاض الحاضرون فی ذلك بعد انکارهم تلك اللفظة و سألتنی صاحب المجلس ان اذکر ما عندی فی المعنی وان اوضح ایما افضل علی علیه السلام او فاطمة علیها السلام فقلت [ان اریدا یهما افضل] (۱) فان اریدا بالافضل الا جمیع للمناقب الّتی یتفاضل الناس بها نحو العلم والشجاعة ونحو ذلك فعلی افضل وان اریدا بالافضل الّا رفع منزلة عند الله تعالی ، فالذی استقر علیه رای المتأخرین من اصحابنا ان علیا افضل و ارفع

من المسلمين كافة منزلة عند الله تعالى بعد رسول الله ﷺ من الذكور والاناث وفاطمة امرأة من المسلمين وان كانت سيدة نساء العالمين ويدل على ذلك انه قد ثبت انه احب الخلق الى الله تعالى بحديث الطائر وفاطمة من الخلق واحب الخلق اليه سبحانه و اعظمهم ثوابا يوم القيمة على ما فسر المحققون من اهل الكلام وان اريد بالافضل الاشرف نسبا ففاطمة (ع) اشرف لان اباها سيد ولد آدم من الاولين والاخرين فليس في آباء علي عليه السلام مثله ولا مكانه وان اريد بالافضل من كان رسول الله ﷺ اشد عليه حنوا وامس به رحما ففاطمة افضل لانها ابنته وكان شديد الحب لها و الحنو عليها وهى اقرب اليه نسبا من ابن العم لاشبهته في ذلك ، فاما القول في ان عليا شرف بها او شرفت به فان عليا عليه السلام كانت اسباب شرفه و تميزه عن الناس متنوعة ، فمنها ما هو متعلق بفاطمة (ع) ، ومنها ما هو متعلق بابيها صلوات الله عليه ، ومنها ما هو فيه مستقل بنفسه فاما ما هو فيه مستقل بنفسه فنحو شجاعته وعفته وحلمه وقناعته وسجاجة اخلاقه و سماحة نفسه ، واما الذى متعلق برسول الله ﷺ فنحو علمه ودينه وزهده وعبادته وسبقه الى الاسلام واخباره بالغيوب ، واما الذى يتعلق بفاطمة عليها السلام فنكاحه لها حتى صارت بينه وبين رسول الله ﷺ (ص) العزم المصداق الى النسب والسبب حتى ان ذريته منها صارت ذرية لرسول الله ﷺ (ص) واجزاء آمن ذاته ﷺ وذلك لانه انما يكون الولد من منى الرجل ودم المرأة وهما جزءان من ذات الاب والام ثم هكذا ابدا في ولد الولد ومن بعده من البطون دائما فهذا هو القول في شرف علي عليه السلام بفاطمة (ع) ، فاما شرفها به فانها وان كانت ابنة سيد العالمين الا ان كونها زوجة علي عليه السلام افادها نوعا من الشرف الاخر زايدا على ذلك الشرف الاول الا ترى ان اباها لوزوجها باهريرة او انس بن مالك لم يكن حالها في العظمة والجلال كحالها الان وكذلك لو كان بنوها وذريتها من ابي هريرة او من انس بن مالك لم يكن حالهم في النفس كحالهم الان (انتهى كلامه)

و در اكثر كتب معتبره در مبحث مذمت سخریه و استهزاء باخلق خدا وارد است كه صفیه حرم محترم حضرت پیغمبر (ص) نزد آنسور آورده شكایت نمود كه زنان تو مرا عیب میکنند و میگویند كه ای یهودیه بنت یهودیین آنجناب (ص) فرمودند كه بگو با ایشان پدر من هارونست و عم من موسى و شوهر من محمد مصطفی (ص) باوجود

آنکه آباء بسیار در بین بودند مع هذا هر و نر اپدرا و خواندند و موسی را عم او و نسبت
 فرزندی که موجب جزئیت است باودادند و در اوایل این کتاب مذکور شد که حضرت
 رسول (ص) نسبت باولاد حضرت فاطمه (ع) فرمود که : انا ابوهم فلیتذکر پس از این
 اخبار مر قومه مستفاد شد که ذریه ولد است و هر ولد جز و منفصل از والد است چنانچه در
 آیه شریفه **وجعلوا لله من عباده جزءاً** که در سوره زخرف واقع است علی بن ابراهیم و شیخ
 طبرسی رحمهما الله و سایر مفسرین در تفاسیر خود جزء را بولد تفسیر نموده اند
 یعنی گویا فیدند کفار از برای خدای تعالی از عباد او جزوی یعنی ولدی فعلی
 هذا موافق آیه و حدیث ولد جزء شخص میباشد ، و در تفسیر بیضاوی در آیه مکرر
بلدیع السموات والارض که در سوره بقره بعد از آیه **وقالوا اتخذ الله ولداً**
سبحانه واقع است ایراد شده که این حجة رابعة است بر نفی ولد نسبت بذات اقدس
 حق سبحانه و تعالی و تقریر حجت را باین عنوان نموده که والد عنصر و اصل ولد
 است و ولد منفصل میشود ماده اش از والد و حضرت حق سبحانه و تعالی مبدع سموات
 و جمیع اشیاء است و فاعلیست منزله از انفعال پس چون والد تواند بود و ابداع اختراع
 شیء است نه از شیء دفعه چنانچه مناسب تنزیه نیست که مفاد این آیه است بخلاف
 صنع و تکوین که در این هر دو تکوین و تغیر زمان غالباً مأخوذ است و آنچه
 مذکور شد دلیلی است کلی بر جزئی بودن ولد و شك نیست که ولد هر چند تنزل
 نماید بحسب صورت و معنی از جزئیت بیرون نمیرود و مؤید این معنی است آنچه
 ابن بابویه رحمه الله تعالی در باب تادیب الولد و امتحانه از کتاب من لا یحضره
 الفقیه ایراد نموده است و سأل رجل النبی صلی الله علیه و آله فقال ما بالنا نجد باولادنا ما لا یجدون
 بنا قال لانهم منکم ولستم منهم ، و در باب النوا در قبل از باب معرفة الکبایر از
 کتاب مرقوم نیز همین حدیث ایراد شده ، و من کتاب البشارة و النذارة فی تعبیر
 الرؤیا الکبد مرضع الرحمة والغضب و الشجاعة و قیل الکبد تدل علی الاولاد و
 الحيوة والهموم قال رسول الله (ص) اولادنا اکبادنا تمشی علی الارض ، و روی عنه
 (ص) انه قال من اراد ان ينظر الی کبدہ فلینظر الی ولده ، و فی باب الفاء مع الراء من
 حرف الفاء من النهاية الاثریة فی حدیث ام کلثوم بنت علی قالت لاهل الکوفة

اتدرون ای کبد فریتم لر رسول الله (ص) الفرث تفتیت الکبد بالغم والاذی «و شک نیست که اولاد بعیده رانیز ولد میگویند چنانچه حضرت امام محمد باقر صلوات الله وسلامه علیه نسبت بحسن افطس ولد رسول الله (ص) فرمودند بنحو یکی که در اوایل کتاب مفصلاً مرقوم گشت و استعمال اینمعنی و پیروی این طریقه مجتهدین اما میه نیز نموده اند چنانچه نامه که بخط شریف شیخ جلیل القدر الامجد شیخ حسن بن عبد الصمد والد شیخ العارفین وزبدة ارباب الحق و الیقین شیخ بهاء الدین محمد العاملی که از جانب جناب نواب جمجاه جنت بارگاه شاه طهماسب بخواند کار روم سلطان سلیمان بن عثمان قلمی نموده اند چون داعی ملاحظه نموده و خط شریف ایشان معروف داعی و جمع کثیری بود موافق آن ترفیم شد بلا زیاده و نقصان . هذا جواب کتابه السلطان سلیمان لما ارسل يطلب اولاده من الشاه طهماس ادام الله نصره و تأییده لما هربوا الى عنده فکتبت هذا الکتاب على لسان الشاه جوابا عن کتابه وذلك سنة ثمان وستين وتسع مائة احسن الله تقضيها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى ارسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون المخاطب بما ارسلناك الارحمة للعالمين محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار ذلك جدنا سيد الاولين والاخرين صلوات الله وسلامه عليه صلوة وسلاما دائمين بدوام الاعصار وعلى ابينا امير المؤمنين اخ النبی وابن عمه و وصيه وولى المؤمنين بنص انما وليکم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزکوة وهم راکعون ان فى ذلك لایة و ذکرى لاولى الابصار ، باب مدينة العلم و محبوب الله و محبوب رسوله و ممدو حهما و مولى من كان النبی مولا كما شهدت به الاخبار و على امناسيدة النساء فاطمة الزهراء المغصوبة حقها جهر المدفونة لنعزها على غاصبتها سرّاً بعد ما سمعوا فاطمة بضعة منى من آذاها فقد آذانى و ان الذين يؤذون الله ورسوله اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون فيا لها عبرة لذوى الاعتبار ، و على جدتنا خدیجة الکبرى ذات الفضل على نساء الا نام الفایقة بالقوز بشرف السبق الى الاسلام و رضى النبی المختار و على آبائنا المطهرين بنص الکتاب الذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا و علانية و

يدرون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آباءهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وعلى المتمسكين بكتاب الله وعتره النبى اهل بيته الذين قد جاء النص الصحيح ان المتمسك بهما لن يضل ابدا ان فى ذلك لآيات لكل صبار شكور اولئك نحن اعنى ابناء اهل البيت وشيعتهم لاننا لن نتمسك الا بكتاب الله والذين امر الرسول بالتمسك بهم فى الفخر يفوق كل فخر فانسابنا انور من ليلة القدر واحسابنا اشهر من يوم بدر وقصر مجدنا افرت له القصور بالقصور ولبست منه شعري عيور شعار الغيور وجوهنا من جوهر الشرف لامن جوهر الصدف ويواقيتنا من يواقيت الاحرار لامن يواقيت الاحجار لسنا بحمد الله فى شك من الدين وانا لعلى هدى بيقين وائى يقين رأينا فيه والله المنة سديد و باسنا شديد وكيدنا عتيد لكل جبار عنيد و حينما سعيد وقتيلنا شهيد وما عند الله خير للابرار الى آخر جواب الكتابة وكتبنا منه ماهو مناسب لهذا الكتاب (الباب خل) ، و ايضا ازجمله فضلى عصر استادى عارف العوارف ومعارف البارى اعنى فريد الاعصارى السارى فضائله فى الامصارى آقا حسين خوانسارى رحمه الله در طى مكتوبى كه از جانب خاقان خلد آشيان صاحبقران در جواب عريضة شريف مكه نوشتند اين عبارتست : الحمد لله الذى فضلنا على كثير من العالمين وجعلنا من ذرية النبيين وسلالة الوصيين والصلوة على جدنا سيد المرسلين و ابينا امير المؤمنين ، وايضا در جواب عريضة ديگرا و قلمى شده از جانب صاحبقران فوق بعد از حمد وثناء رسول ووصى (ص) اعنى جدنا و نبينا محمد الخ وابانا و امامنا عليهما و اولادهما الطيبين الاطهار اجدادنا الائمة العظام و آباؤنا الغر الكرام و امثال اين عبارات در مكاتيب ايشان بسيار است كه دلالة مطابقه بر مقصود دارد و مطلب كسر سورت استبعاد اين نسبت عالىست بمناخيرين و سالفين از ذرية خير البريه ، و من المؤيدات القريية الى النص فى تجويز استعمال لفظ الاب على الالباء البعيدة ماورد فى دعاء عرفة لمولانا الحسين صلوات الله عليه على ما فى كتاب مصباح الزاير و جناح المسافر للسيد بن طاوس يا الهى واله آباؤى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب فى مبحث ما يتعلق بتعقيب صلوة الجمعة من الادعية والاذكار من كتاب جمال الاسبوع

بعدة روايات ، وفي كتاب المجالس وثواب الاعمال للمصنوع وكتاب التهجد للشيخ وكتاب اعلام الدين للديلمی و كتاب جنة الامان للكفعمی اللهم اجعلني من اهل الجنة التي حشوها بركة وعمارها ملائكة مع نبينا محمد وابينا ابراهيم ، ومؤيد معنى المذكور فوق است ايضا مارواه الشيخ الطوسي (رد) بسنده الى عيسى بن عطية قال قلت لابي جعفر عليه السلام اني آليت لا اشرب من لبن عنزى ولا آكل من لحمها فبعتها وعندى من اولادها فقال لا تشرب من لبنها ولا تأكل من لحمها فانها منها «انتهى» و تحقيق المسئلة في كتاب الايمان من الكتب الفقهية ، ومؤيد معنى المذكور فوق است ايضا ما ذكره البيضاوى في تفسير قوله تعالى و اذ قال موسى اقومه يا قوم انكم ظالمتم انفسكم باتخاذكم الالهجل فتوبوا الي بارئكم فاقتلوا انفسكم انه روى ان رجلا يرى بعضه وقريبه فلم يقدر المضى لامر الله فارسل الله ضباقة وسحابة سوداء لا يتباصرون «الحديث» كه لفظ بعض در حديث مرقومه تعبير از ولد است و برخى از اكابر محدثين در مقام مدح بعضى از ذريه رسول الله صلی الله علیه و آله كه باهم معاصر بوده اند استعمال لفظ عضو و جزو با وجود بعد عهد نسبت بر رسول و وصى و بتول صلوات الله عليهم اجمعين نموده اند چنانچه شيخ منتجب الدين ابو الحسن على بن بابويه در ديباچه فهرست خود باين عبارات در تعدد القاب ابي القسم سيد يحيى كه از اولاد اسمعيل ديबाچ است ايراد فرموده : علم الفضل والافضل ومقتدى العترة والال وسلالة من نخل النبوة و فرع من اصل الفتوة وعضو من اعضاء الرسول وجزؤ من اجزاء الوصى و البتول واحد قوم الذين ولاؤهم برزخ بين العجيم والنعيم» واين نحو القاب از جهة اولاد وذريه نبوى صلی الله علیه و آله منتزع از كلام الهى عز سلطانه شده بنحويكه در كتاب لؤلؤ المضى كه از مؤلفات سيد ركن الدين بن عبد الله العلوى الحسينى روح الله است وارد شده قوله تعالى سلام على آل يس قال الامام العلامة المفسر الكواشى فى تفسيره الموسوم بالتبصرة قال ابن جبير آل ياسين آل محمد وكذلك قال الشيخ العالم ابواسحق الشعلبى فى تفسيره الموسوم بالكشف والبيان فى تفسير القرآن ثم قال فمن قرأ آل يسين بالمد فانه اراد آل محمد ، وكذلك ذكر الكواشى فى تفسيره المذكور سلام على آل يسين اراد آل محمد قلت هذا يدل على علو شانهم وعظم قدرهم عند الله تعالى و اظهار فضائلهم على

ذریه الانبیاء والمرسلین بل علی الخلق اجمعین لانه سبحانه عزوجل لم یسلم علی آل نبی من الانبیاء فی القرآن الکریم بل خص بالسلام لآل محمد ﷺ و لهذا صار اذا مجد احد بعض آل محمد یقول فی حقہ شرف آل طه و یسین و سید آل طه و یسین فاما الشعر فاکثر مدیحهم لآل محمد کذلک كما قیل :

یا نفس لا تمحضی بالنصح مجتهدا علی المودة الا آل یسینا

پس بامر اتب مر قومه فوق مستفاد شد که لفظ من که مذکور شد سابقا در حدیث عصا و تقبیل یدان سب و اوفق من تبعیست و جزئیة چنانچه ابن طلحة در اواخر فصل خامس مطالب السؤل تصریح بآن کرده و گفته از این بابت است قول رسول الله ﷺ که خطاب بحضرت امیر المؤمنین صلوات الله علیه کرده فرمود : «انت منی وانا منک وعلی منی وانا من علی» و قول خداوند عالم بیان که فرموده خلق لکم من انفسکم ازواج و قوله تعالی خلق الانسان من صلصال کالفخار و خلق الجن من مارج من نار و قوله (ص) فاطمة بضعة منی و در جمیع امثال این کلام حکم بر جزئیة کلمه من نموده بر طریق حقیقت ، و در کتاب مقتل خوارزمی واقع است باین عبارت قال عبد الله بن الحسن بن الحسن دخلت علی عمر بن عبد العزيز فخلابی فقال ابا محمد ان رأیت ان ترفع ما فوق الازار قلت ما تريد الی هذا رحمک الله قال فانی اسئلك فرفعت فجاء ببطنه حتی الرق ببطنی ثم قال انی لارجوان لا تمس النار بضعة مست بضعة من رسول الله (ص) از این کلام مستفاد میشود که رسانیدن بدن ببدن ذریه رسول (ص) باعث نجات از آتش است اگر چه اولاد بطنی نباشند .

تنبيه

هر چند ممکن است که بخاطر جمعی از ظرفاء برسد که بی سندی این ادعا در بعضی از سور که ممتنعین و متمتعات از سادات باشند و سیفه بر سینه هم گذارند مسادره بر مطلوبست لیکن بنابر قضیه جزئیست ممهده و موافق حدیث عکاشه صحابی که در روضه الشهداء کاشفی نقل نموده از حضرت رسول الله ﷺ که فرموده من مس جلدی فلن تمسه النار یعنی هر که پوست مرا کند آتش دوزخ او را مس نکند خالی از صورتی نیست و موجه است ، و این اثیر در ذکر حوادث سنه خمسین

و ما تین از کتاب الکامل فی التاریخ که تصنیف او است ذکر نموده در مبحث ظهور یحیی بن عمر طالبی و مقتل او باین عبارت که «ولما ورد الخبر بقتل یحیی جلس محمد بن عبدالله ینہنا بذلك فدخل علیه داود بن القسم ابو هاشم الجعفری فقال ایہا الامیر انک لتہننا بقتل رجل لو کان رسول اللہ ﷺ حیا لعزی بہ فما رد محمد علیه شیئا فخرج داود وهو یقول یا بنی طاهر کلوه و بیاتہ ان احم النبی غیر مری * ان وترا یکون طالبہ اللہ لو تر نجاہہ بالحری و اکثر الشعراء مرثیۃ یحیی لما کان علیہ من حسن السیرۃ والدیانة فمن ذلك قول بعضهم الا بیات از این خبر جزئیات او لاد امجاد آن حضرت کہ جد امجد ایشانست صریحا ظاہر می شود و از تفسیر آیہ آخر سورہ نور کہ این است لا تجہلوا دعاء الرسول ینکم کدعاء بعضکم بعضا کہ معصوم در تفسیر آن فرمودہ کہ یعنی مگوئیدای امت یا محمد و نہ یا ابا القسم لیکن بگوئید یا نبی اللہ و یا رسول اللہ و در حدیث وارد است کہ حضرت فاطمہ و اهل آن حضرت و نسل آن حضرت باعتبار اتحاد و جزئیات از این حکم مستثنی اند بلکہ ایشان را اولی و انساب اینست کہ آن حضرت را بالقباب مذکورہ نخوانند و آن حضرت را بعنوان یا ابہ خطاب نمایند کہ این نحو خطاب خدا و آن حضرت را خوش تر میاید و عبارت حدیث اینست قالت فاطمة لما نزلت هذه الآية هبت رسول الله ﷺ ان اقول له يا ابه فكنت اقول يا رسول الله فاعرض عني مرة او اثنين او ثلاثا ثم اقبل علي فقال يا فاطمة انها لم تنزل فيك ولا في اهلك ولا في نسلك انت مني وانا منك انما نزلت في اهل الجفاء والغلظة من قریش اصحاب البذخ والكبر قولي يا ابه فانها احیی للقلب وارضی للرب کذا فی تفسیر الاصفی و در عمل نصف شهر رجب و دعای ام داود حدیث طویل ہرون بن موسی تلک کبری بالاسناد از فاطمہ بنت عبد اللہ بن ابرہیم روایت کردہ کہ در آخر آن مذکور است کہ فرایت النبی ﷺ و اذا یقول یا بنیۃ یا ام داود ابشری فان کل مؤمن اعوانک و شفعاؤک لنجیح طلبتک ، و بعد از آن این عبارت نیز مذکور است کہ قالت ام داود قمضیت بہ الی عند ابی عبد اللہ ﷺ فسلم فحدثہ بحدیثہ فقال الصادق ﷺ ان ابا الدوانیق رای فی المنام علیا ﷺ یقول اطلق ولدی و الا لقیئتک فی النار و رای کان تحت قدمیہ النیر ان فاستیقظ وقد سقط فی یدہ و اطلقک پس از این حدیث مستفاد شد کہ حضرت رسول ﷺ ام داود

را که جده عالیہ سید بن طاوس است در عالم نور بر سیل شفقت و مرحمت دخترک خود و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام داود پسر اورا ولد خود فرموده اند و تحریر و ترغیب در حکم تقبیل بسبب حکم قضیه جزئیت دالست بر کلیت حکم نسبت بذریعہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و از قبیل حدیث تقبیل مرقوم قبل است بکلیتہما روی رئیس المحدثین محمد بن یعقوب کلینی رہ فی باب التقبیل من جماعة الکافی باسناده الی ابی عبد اللہ علیه السلام لا یقبّل رأس احد ولا یدہ الا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم او من ارید به رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال استادی صالح الفضلاء رحمہ اللہ فی شرح هذا الخبر ارید به الوصی ویصرح به فی الخبر التالی ویحتمل ارادة الاعم منه و ممن یقرب منه و از کلام شرح حمل تجویز تقبیل ید نسبت بجمیع ذریہ بلکه جمیع اقارب مستفاد می شود چنانچہ اصل این عبارت حدیث از من ارید به رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دلالت واضعہ بر آن دارد چنانچہ شیخ شہید در درخاتمہ کتاب مزار از دروس ایراد نموده باین عبارت حائمة تستحب زیارة الاخوان فی اللہ تعالی استحباً بامؤ کذا فاذا زاره نزل علی حکمہ ولا یحشمہ ولا یکلفہ ویستحب للمزور استقبال الزائر ومصافحتہ واعتناقه وتقبیل موضع السجود من کل منهما ولو قبل یدہ کان جائزاً خصوصاً العلماء وذریعہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقول الصادق علیه السلام لا تقبل ید احد الا من ارید به رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و آنچه در سند صدوسیم مذکور شد کہ زید بن ثابت از علماء سلف عامہ بود و دست ابن عباس را بسبب قرابت بوسید و گفت کہ مامأ مور شدہ ایم کہ با اهل بیت نبوت صلی اللہ علیہ وسلم چنین سلوک نمائیم مؤید این حل است و دال است بر آنکہ ابن عباس را اواز جملہ اهل بیت نبوت دانستہ و بهمین دستور از سفیان نسبت بعیسی بن زید بن علی علیه السلام از کتاب عمدة المطالب سمع ذکر یافت در سند مرقوم پس مستفاد می شود کہ شیعی و سنی در تجویز تقبیل ید اقارب حضرت نبوی صلی اللہ علیہ وسلم یکسان و یکدست ثابت قدم بودند لیکن نسبت بجمعی کہ سامری نفس امارہ شدہ توفیق هدایت طریق مستقیم از خبط ولادت نیافته اند و اقدام بجادہ نجات ایشان را دست نداده در حکایت عصا و عیسی و آیت موسی و معجزہ ید و بیضا و حدیث کلینی با شرح و بیان علماء شیعی اگر عمرها صرف کنند مؤثر نیست بلکه اینمعانی باعث زیادتی رشک و انکار است .

شعر

کم نشد در وقت پیری از عصا گمراهیم پای دیگر بهر لغزیدن بدست آمد مرا
 و چون مفروض از کتاب و سنت این شد که در ولد جزئیت از ذی ولد خواه مشاع
 یا مفروز پس در ذریه جزوی از رسول الله ﷺ خواهد بود و دخول این جزء بجنّت
 فرض لازم و عدم دخول آن بنا را گرچه جزء لایتجزی باشد مفروض و محتّم و الاخلاف
 فرض لازم می آید و استبعادی ندارد که موافق احادیث فریضه ذریت محترمه از حرمت
 آنحضرت ﷺ حرمت نیران و دخول جنان باشد چنانچه نص حدیث مؤید بعضی
 از آیات ایضا گذشت در باب برخی از عصاة و مذنبین از ایشان که در حین موت توفیق
 توبه مییابند و بدون توبه و ایمان از دنیا بیرون نمی روند، و شیخ مفید رضی الله عنه
 رسالة تصنیف نموده موافق احادیث فی وجوب الجنة لمن ینسب ولادته الی النبی ﷺ
 چنانچه در اول کتاب مذکور شد و فی الباب الحادی و الاربعین من کتاب فرائد
 السمطين فی فضائل المرتضى و البتول و السبطین للشیخ ابراهیم بن محمد بن المؤید الحموی
 دخل الرضا علیه السلام علی الامامون فوجد فیهم همّا فقال اری فیک همّا قال الامامون نعم بالباب
 بدوی قد وقع الی منه سبع شعرات یزعم انها من لحیة رسول الله ﷺ و قد طلب الجایزة
 فان یک صادقا ولم اعطه الجایزة فقد بخست شرفی وان یک کاذبا واعطیته الجایزة
 فقد سخر بی و ما ادری ما اعمل قال الرضا علیه السلام علی بالشعر فلما رآه شمه و قال هذه
 اربعة من لحیة رسول الله ﷺ و الباقی لیس من لحیته ﷺ فقال الامامون من
 این هذه قال النار فالشعر فالقی الشعر فی النار فاحترقت ثلث شعرات و بقیة الاربعة
 التي اخرجها علی بن موسی الرضا علیه السلام لم یکن للنار علیها سمیل فقال المأمون علی
 بالبدوی فلما مثل بین یدیه امر بضرب عنقه فقال البدوی بماذا قال تصدق عن الشعر
 فقال اربعة من لحیة رسول الله ﷺ و ثلث من لحیته فتمکن حسد الامامون فی قلبه
 للرضا علیه السلام ففاه الی طوس و سقاه سما فمات الرضا علیه التحیة و الثناء مسموما و قد
 کمل عمره ثمان و اربعون سنة فدفن الی جانب قبر الرشید فعلم قول علی صلوات
 الله علیه انا و الرشید کهاتین «انتهی» پس در این حدیث اگر از روی دقت و شعور
 ملاحظه شود مستفاد می شود که نسبت اگر بقدر یک موی باشد باعث عدم احراق

از نار می گردد انشاء الله تعالى وفي كتاب المعجزات التي ظهرت عن الانبياء (ع) وخص عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان رسول الله ﷺ كلما اكل شيئا مسح يديه في المنديل و كان منديله لا تحرقه النار ابدًا كما روى عن انس بن مالك انه قال كان عندي منديل من مناديل الممسوح فيه يد رسول الله (ص) كلما اردت ان اغسله وقعته في النار فخرج سالما نظيفا» و اين حديث منديل صريحا دليلي است بر آنكه ادني ملابسة بآنحضرت چون آن را رونموده و از يمن توفيق بلباسي نسج اين معنى آن دستمال را دست داده موجب عدم احراق آن گشته است پس هر گاه اقرب باشد مرابطه بطريق اولي اميد هست كه باعث عدم احراق دوزخ تواند شد و شك نيست كه هيچ مرتبه قربى بجز ثبوت و بعضيت نميرسد و در فصل خامس از كتاب مناقب خوارزمي در فضائل فاطمه باسناد مذکور در آنجا واقع است عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ لما ان مات ولدي من خديجة اوحى الله الي ان امسك عن خديجة و كنت لها عاشقا فسالت الله اويجمع بيني وبينها فاتاني جبرئيل في شهر رمضان ليلة جمعة ليلة اربع و عشرين و معه طبق من رطب الجنة فقال لي يا محمد كل هذا و واقع خديجة الليلة ففعلت فحملت ففاطمة فما لثمت فاطمة الا وجدت ريح ذلك الرطب وهو في عترتها الى يوم القيمة» از اين حديث مستفاد ميشود كه اشمام بوى رطب بهشت و عطر آن در همه عترت منتشر است و حكماء انتقال عرض را محال دانسته اند پس حكما و لابد موافق حكمت و بنا بر جزئيت ماده رطبي بايد در هر بطني از اولاد آنحضرت ﷺ بطريق انتقال مستمر باشد ، و از جمله مسائل مدينيات اولي كه سيد احمد بن سنان الحسيني المديني از شيخ علامه جمال الدين حسن بن يوسف بن علي بن مطهر حلي قدس الله روحه و نور ضريحه سؤال نمود قريب باین مطلب است ما يقول سيدنا الامام العلامة في الشريف العلوي الفاطمي هل يجوز له ان يقول عن نفسه هذا جلد رسول الله هذا عظم رسول الله هذا جلد فاطمة هذا جلد علي (ع) ام لا يجوز ذلك فان تلك الجلود الطاهرة معصومة مطهرة أفتنا في ذلك لازلت سعيدا و فعلك حميد **الجواب** ان قصد بذلك التجوز بان يريد انه جلد يكون من نسل رسول الله ﷺ فلا بأس وان قصد الحقيقة فلا» يعنى سيد ما امام علامه چه ميگويد در حق شريف علوي فاطمي آيا جايز است مر

اورا آنکہ بگوید و خبر دہد از نفس خود کہ این پوست رسول خداست این استخوان رسول خداست این پوست فاطمہ است این پوست علی است یا جایز نیست این قول پس بدرستی کہ این پوستہای طاہرہ معصومہ منزہ اند فتویٰ دہ مارا در این مسئلہ ہمیشہ مسعود باشی و فعل تو محمود باد **جواب** اگر قصد کند باین قول مجاز را باین طریق کہ خواستہ است آنکہ آن پوست کسی است کہ از نسل رسول خدای تعالی است علیہ السلام پس باکی نیست بآن و اگر قصد کردہ است حقیقت را پس جایز نیست و از این جواب و سؤال مستفاد میشود کہ این معنی مسئلہ شدہ نزد علماء سلف و جواب در تحقیق مطلب حذف مضافی کہ نسل رسول خدا یا جزء رسول خدا علیہ السلام کہ علاقہ مجاز جزئیت باشد بنحوی کہ جزء بودن ولد و نسل سابقا تقریر یافت محقق شدہ بالمال و فی او آخر الفصل الخامس من کتاب مطالب السؤل فی مناقب آل الرسول تالیف الشیخ ابن طلحہ الشافعی ماہذہ عبارتہ ان کون الشیء جزء من الانسان کالولد والراس والعین وسائر الاعضاء والاجزاء یلازمہ ان ذلک الانسان بجهده یدفع عن حریمہ الاذی و یحمیہ من تطرق المکارہ الیہ و یجتہد فی حراستہ و فی ایصال کلمات فیہ نفعہ الیہ و فی حفظ صحتہ هذا من لوازم حقیقۃ الجزئیۃ؛ وقال السید قاضی نور اللہ نور اللہ مرقدہ فی المصنف الحادی عشر من کتابہ مصائب النواصب ومن افحش تعصبات صاحب المواقف فی هذا المقام انه بعد ما منع عصمة فاطمة (ع) یحمل قوله علیہ السلام فاطمة بضعة منی علی المجاز قالو ایضا عصمة النبی قد تقدم ما فیہ «انتهی» فلینظر العاقل الی هذا الرجل المتعصب انه یقدح فی عصمة النبی (ص) وبضعته لئلا یلزم قدح فی زلة ابی بکر وای عصبیہ وظلم ازید من هذا «انتهی» کلامہ اعلیٰ اللہ مقامہ» پس معلوم میشود از این کلام کہ حمل جزئیت بر مجاز نزد فرقہ حقہ اثنی عشریہ حقیقتی ندارد و اللہ تعالیٰ اعلم و حججہ الکرام علیہ السلام و الا کرام بحقایق الاحکام لیکن از این معنی مزبور نمیتوان مغرور شد و دست سؤال از لوازم تضرع و ابتہال بدر گاہ حضرت و اہب متعال باین آمال برداشت کہ «ایاک و الامانی فانہا بضایع النواصب» قال اللہ تعالیٰ من ذا الذی یشفع عنده الا باذنه .

اگر خدای نباشد ز بندہ خشنود شفاعت ہمہ پیغمبران ندارد سود

نعوذ باللہ از عملی کہ باعث عقوبت این نحو آباء و اجداد گردد و ایشان اورا از

فرزندى خود اخراج نمایند چنانچه من بعد در فصل دوم در ذکر برخى از اعتقادات صدوق رحمه الله تعالى مذکور میشود که حضرت کلام الله الناطق امام جعفر صادق عليه السلام میفرماید در باب عبدالله پسر خود که انهلینس على شيء مما انتم عليه وانى برى منه وبرى الله منه که اورا از مرتبه رفيعه تشيع و ايمان و خدا و خود را از او برى فرموده اند و پر ظاهر است که هر گاه عضوى بمرتبه فاسد شود که وجودش باعث افساد جميع بدن باشد آنرا منقطع نموده دور میافکنند .

شعر

قطع نظر کنید ز فرزند ناخلف عضوی که فاسد است علاجش بریدنست
و من بعد انشاء الله در فصل پنجم کتاب از حضرت سید الساجدین سلام الله علیه و
على آبائه اجمعین مذکور میگردد که فرمودند که يا اسمعنى ان الله تعالى خلق الجنة
للمن اطاعه و لو كان عبدا حبشيا و خلق النار لمن عصاء و لو كان شريفا قرشيا
اليس الله يقول اذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ و لا يتساءلون فمن ثقلت
موازينه فاولئك هم المفلحون و من خفت موازينه فاولئك الذين خسروا
انفسهم في جهنم خالدون و از این جمله است حدیثی که روایت کرده است آنرا
شیخ جلیل محمد بن یعقوب الكلینی رحمه الله در باب مولد ابی الحسن موسی عليه السلام
باین عبارت «على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن علي
بن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل و قد اعتمر ناعمة رجب و نحن يومئذ بمكة فقال
يا عم اني اريد بغداد و قد احببت ان اودع عمي ابا الحسن يعني موسى بن جعفر عليه السلام
و احببت ان تذهب معي اليه فخرجت معه نحو اخی و هو فی داره التي فی الحوبة
و ذلك بعد المغرب بقليل فضربت الباب فاجابني اخی فقال من هذا فقلت على فقال
لی هوذا اخرج و كان بطي. الوضوء فقلت العجل قال و اعجل فخرج و عليه ازار ممشق
قد عقد في عنقه حتى قعد تحت عتبة الباب فقال على بن جعفر فانك كبيت عليه
فقبلت رأسه و قلت قد جئتک فی امر ان تره صوابا فالتفت له و ان يك غير ذلك فما
اکثر ما نخطی قال و ما هو قلت هذا ابن اخيك يريد ان يودعک و يخرج الی بغداد فقال
له اذنه فدعوتہ فکان متنجسا فدنى منه فقبل رأسه و قال جعلت فداك او صنی فقال

اوصیک ان تتقی الله فی دمی فقال مجیباً له من ارادک بسوء فعل الله به وجعل یدعو علی من یریده بسوء ثم عاد فقبل رأسه فقال جعلت فداک یا عم اوصنی فقال اوصیک ان تتقی الله فی دمی الحدیث بطوله خلاصه ترجمه حدیث بروایت مسطور و غیرها آنکه روزی هرون از یحیی و دیگران عذابهم الله بعذاب لایموت فیه احد ولا یحیی پرسید که آیا می شناسید از آل ابی طالب کسی را که طلب نمایم و برخی از احوال موسی بن جعفر را از او سؤال کنم ایشان علی بن اسمعیل بن جعفر را نشان دادند و بروایت دیگر محمد بن اسمعیل را که برادرزاده آنحضرت بود و حضرت احسان بسیار نسبت باو مینمود و بر خفایای احوال آنحضرت اطلاع تمام داشت پس بامر خلیفه نامه باو نوشتند و او را طلبیدند چون آن حضرت بر آن امر مطلع شد او را طلبید و فرمود که اراده کجا داری گفت اراده بغداد دارم حضرت فرمود که بر ای چه میروی گفت بر ایشان شده ام و قرض بسیار بهم رسانیده ام حضرت فرمود که من قرض ترا ادا کنم و خرج ترا متکفل شوم و او قبول نکرد و گفت مرا وصیتی کن حضرت فرمود که تو را وصیت میکنم که در خون من شریک نشوی و اولاد مرا یتیم نگردانی باز گفت مرا وصیت کن حضرت باز این وصیت فرمود تا آنکه سه مرتبه حضرت او را چنین وصیت فرمود و هر بار او نفرین بر بدخواه حضرت علیه السلام می نمود و اباباز از آنحضرت علیه السلام داشت پس سیصد دینار طلا و چهار هزار درهم باو عطا کرد و چون او بر خواست حضرت بحاضران فرمود که بخدا سوگند که در خون من سعی خواهد کرد و فرزندان مرا یتیم خواهد انداخت گفتند یا بن رسول الله با آنکه می دانید چنین کاری خواهد کرد نسبت باو احسان مینمائید و اینمال جزیل را باو می بخشید حضرت فرمود بلی زیرا که پدران من روایت کرده اند از رسول صلی الله علیه و آله که چون کسی با رحم خود احسان کند او در برابر بدی کند و اینکس قطع احسان خود از او نکند حق تعالی قطع رحمت خود را از او میکند و او را بعقوبت خود گرفتار می کند چون علی بن اسمعیل ببغداد رسید یحیی بن خالد بر مکی ملعون او را بخانه برد و با او توطیه کرد که چون بمجلس هرون رود امری چند نسبت بعم خود بگوید و هرون را بخشم آورد و او را بنزد هرون برد چون بر او داخل شد و سلام کرد

و گفت هر گز ندیده بودم که دو خلیفه در عصری بوده باشند تو در این شهر خلیفه و موسی بن جعفر در مدینه خلیفه است و مردم از اطراف عالم خراج برای او می آورند و خزانه بهم رسانیده است و اموال و اسلحه بسیار جمع کرده است پس هرون امر کرد که دو یست هزار درهم باو بدهند و چون آن بدبخت بخانه برگشت دردی در حلقش بهم رسید و در همان شب بجزای خود رسید و از آن زرها منتفع نشد و بروایت دیگر بعد از چند روز چیزی او را عارض شد و جمیع احشائ و امعای او بپزد و چون آن زررا از برای او آورند در حالت نزع بود و از آن زرها بجز حسرت چیزی از برای او نماند و زرها را بخزانة خلیفه برگردانیدند و در آن سال که سال صد و هفتاد و نهم هجرت بود هرون لعین برای استحکام خلافت اولاد خود برگزیدن حضرت امام موسی علیه السلام ازاده حج کرد و تمهید چند نمود و آخر الامر آن حضرت (ع) را بسم شهید نمودند و ایضا از این قبیل است مضمون حدیث طویلی که روایت نموده است آن را قطب راوندی بسند معتبر از حضرت صادق علیه السلام که زید بن حسن بن علی (ع) با پدرم مخاصمه داشت در اوقاف حضرت رسول صلی الله علیه و آله و میگفت فرزند حضرت امام حسن علیه السلام که فرزند بزرگتر است اولی است از فرزندان حضرت امام حسین علیه السلام و حضرت امام محمد باقر علیه السلام او را نصیحت کرد که از این دعوی ناحق بگذرد و بادوستان خدا بیجهت مخاصمه مکن و اگر خواهی معجزه بر تو ظاهر کنم که بدانی که حق با من است و چندین معجزه بر او ظاهر نمود که در موضع خود مرقوم شده پس زید سوگند یاد کرد که دیگر منازعه و مخاصمه با پدرم نکنم و زید در همان روز متوجه شام شد و بنزد عبد الملك مروان رفت و چون بمجلس او در آمد گفت بنزد تو آمده ام از پیش ساحر دروغ گوئی که حلال نیست تو را که او را بگذاری و آنچه دیده بود از معجزات باهرا ت نقل نمود پس عبد الملك نوشت بوالی مدینه که امام محمد باقر علیه السلام را مقید گرداند و بنزد او فرستد و بازید گفت اگر قتل او را بتو بفرمایم خواهی کرد زید گفت بلی و عبد الملك زینی بازید برای آن حضرت فرستاد که بر آن سوار شود چون زید را بخدمت آن حضرت آوردند حضرت بنور امامت دانست که آن ملعون زید را فرستاده است که آن حضرت را شهید کند پس آن

امام مظلوم بازید گفت وای بر تو چه بسیار عظیم است آنچه اراده کرده و این چه امور شنیعه است که بر دست تو جاری میشود و گمان میکنی که من علم ندارم که تو در چه کاری من میدانم که این زین را از چوب کدام درخت تراشیده اند و در آن چه چیز تعبیه کرده اند ولیکن چنین مقدر شده است که شهادت من باین نحو باشد پس آنزین را بامر خلیفه بر اسب زدند و حضرت سوار شد و در آن زین زهری تعبیه کرده بودند و بر بدن آنحضرت نفوذ کرد و چون حضرت از سواری مراجعت نمود بدن مکرمش ورم کرد و آثار موت در خود مشاهده نمود انتهای الحدیث مختصرا .

تنبيه

جمع و توفیق و رفع تنافی میان این نحو احادیث و روایات داله بر توفیق توبه نسبت بذریه طیبه اگر چه بقدر فوای نافه باشد چنانچه در تفسیر قوله تعالی **وان من اهل الکتاب الا یؤمنن به قبل موته** الایه که در سند پنجم مرقوم شد بالزوم دخول جمیع در بهشت بنحویکه در طی تفسیر کریمه ثم اورثنا الکتاب الایه در سند اول گذشت و ایضا با آنچه دالست از احادیث نبویه بر عدم دخول ایشان بنار جهنم بیکدی از چند وجه ممکن است اما اولاً طرح این نحو احادیث داله بر شناعة افعال ایشان باین مرتبه بنابر عدم ثبوت اینها باستفاضه سیما با تنافی اینها بانص آیات و عموم حدیث «مهلا لیس لکم ان تدخلوا فیما بیننا الایسمیل خیر» که دالست بر لزوم سکوت و عدم جرح و تعدیل اولاد حضرت رسالت ﷺ و اما ثانیاً بنابر آنچه در سند چهارم گذشت که حضرت امام موسی ﷺ فرمودند در باب تجدیدن اسمعیل که رحمی هر گاه قطع از ذی رحم خود نماید سه مرتبه وصل باید نمود بعد از آن اگر او قطع کند خدای تعالی قطع رحم و خویشی آن میکند و علاقه رحم منقطع میگردد پس ممکن است که بعد از این اعمال قبیحه بر فرض وقوع از ذریه بودن ایشان بیرون رفته باشند و قطع این علاقه رحم و قرابت حضرت رسالت شده باشد لیکن اولی کما مضی در این مقام توقف و سکون ورد علم آن بخدا و رسولست و الله تعالی یعلم و حجه الکرام علیهم الصلوٰة و السلام ، و فاضل دولت آبادی در کتاب مناقب خود آورده

الحديث الثانی من الدرر عند قوله تعالى عند مليك مقتدر قال اما علمت من احبنا وابتجل محبينا اسكنه الله تعالى «عند مليك مقتدر» ترجمه: پیغمبر ﷺ فرمود یا علی نمی بینی و نمیدانی هر که دوست دارد مارا و بلفظ جمع ذکر کرد تا جمیع اهل بیت را شامل باشد و تعظیم کند دوستان مارا فردا جاهد اورا خدای تعالی نزدیک مصطفی ﷺ و هم در آن کتاب مسطور است سؤال اولاد رسول را اکباد الرسول از کجا گویند جواب بالحديث الرابع لامهانی فی المباهلة اولادنا اکبادنا ، وزاد فی غیره من لم یرحم صغیرنا ولم یوقر کبیرنا فلیس منا ترجمه: مصطفی ﷺ فرمود فرزندان ما جگر گوشگان ما بیده که شفقت نکند بر خوردن آن ما و تعظیم نکند بزرگان مارا پس او از ما نباشد زیرا که طبع مصطفی ﷺ بر حب ایشان بود و در تشریح است که «المنی بالحقیقة دم ولكن یتغیر لونه عند نزوله» آدمیرا دور گیسست باریک از جگر بیرون آمده و بصلب پیوسته از آن دور گ خون بجگر میکشد و بصلب میرساند و از آن خون منی حاصل میشود و آب منی عین خونست و وقت فرو آمدن در انشین لون آن میگردد و لهذا اگر کسی بسبار جماع کند عین خون انزال کرده چون اصل منی از جگر است لهذا گفتند از موت ولد در جگر والد سوراخ میافتد بدانکه حکم مصطفی ﷺ و امت او بانبیای دیگر قیاس نتوان کرد و فضلی که آنحضرت را بود هیچ مخلوقی را نباشد کفش کسی مفخر عرش باشد فرزندان اورا با فرزندان دیگر چگونه قیاس را شاید و در بشارت ایشان احادیث بسیار وارد است و بالحديث الرابع فی المشارق ان الله لا یجمع بینی و بین عدوی فی محل واحد اشارتست بآنکه فرزندان رسول ﷺ با کافران در دوزخ در نیایند چه جای کافران در دوزخ است پس ایشان در دوزخ نباشند چه گمانست ترا ابو طیبیه حجام از آشا میدن خون رسول ﷺ که خوردن آن حرام است از دوزخ نجات یافت پس کسیکه از خون جگر و نور و چشم و من و دوساق رسول ﷺ منجمد باشد کی موجب دوزخ شود و من چنین گمان می برم که اگر قطره خون مصطفی (ص) در دوزخ اندازند همه آتش بوستان گردد و نیز مرویست که چون قیامت قائم شود مؤمنان با حوران مشغول شوند منکوحات ایشان بنالند که ملکا شوهران ما بما نمینگرند

فرمان شود بجبرئیل که از خونیکه از پاهای مبارک حضرت مصطفی ﷺ در وقت عبادت بیرون آمدی از آن خون بر جبین هر زوجه یکان یکان نقطه بدارد پس هر که از شوهران ایشان را ببیند مبتلای محبت ایشان شود تهاّم شد کلام فاضل دولت آبادی و در تفسیر سوره (ق) مولانا فتح الله تتمه این حدیث طویل را از تفسیر ثعلبی چنین ایراد کرده که «یا علی اما علمت ان من احبنا وابتجل محبینا اسکنه الله تعالی معنا» ای علی ندانسته که هر که ما را دوست دارد و خود را بمحبت ما نسبت دهد و دعوی محبت ما کند حق تعالی او را جای دهد در درجه ما و با ما رفیق و صاحب باشد پس این آیه تلاوت فرموده که فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر «انتهی» فتامل و فی کتاب المجالس للشیخ المفید باسناده المذکور فیہ عن محمد بن الحنفیة قال قال رسول الله (ص) لیس منامن لم یرحم صغیرنا ویوقر کبیرنا ویعرف حقنا و فی کلام الفاضل الرازی ان التوفیق الخاص ان یتیسر له جمیع الاسباب المعدة بان یکون طیب الطینة معتدل الامزجة جاریا فی اصلاّب آباء صلحاء ذوی امانة واستقامة متکونا من نطفة و دم طیب الی آخر ما قال و بیان حکایة حجام حدیثی است که محمد بن یعقوب کلینی در کافی و شیخ الطایفة محمد بن الحسن الطوسی در تهذیب و استبصار در باب کسب حجام باین سند از حضرت ابی جعفر علیا روایت نموده اند عنه عن ابی علی الاشعری عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن حنان عن جابر عن ابی جعفر علیا قال احتجّم رسول الله (ص) حجه مولى لبني بیاضة واعطاء ولو کان حراما ما اعطاء فلما فرغ قال له رسول الله (ص) این الدم قال شربته یا رسول الله فقال ما کان ینبغی لك ان تفعل وقد جعله الله عزوجل لك حجابا من النار فلا تعد یعنی ابی جعفر علیا فرمود که اراده حجامت کرد حضرت رسول (ص) و حجامت نکرد آن حضرت را آزاد کرده بنی بیاضه و حضرت باو عطا کرد چیزی یعنی مزدی باو داد او اگر حرام می بود اجرت حجام حضرت چیزی باو عطا نمینمود پس چون فارغ شد از حجامت فرمود رسول خدا ﷺ کجا است خون گفت آشامیدم آن را یا رسول الله پس فرمود آنحضرت سزاوار نبود تو را که بیاشامی خون را و بتحقق که کرده است خدای عزوجل این خون را از برای تو حجابی از آتش پس من بعد باین نحو عملی مکن و حدیث

مذکور را شیخ جلیل محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی در باب معایش و مکاسب و فواید و صناعات در کتاب من لای حضره الفقیه از عمر و بن شمر از جابر از ابی جعفر علیه السلام نیز روایت نموده است بدون لفظ فلا تعد و این حدیث در کتاب طب الائمة نیز واقع است باین عبارت قال ابو طیبیه حجمت رسول الله (ص) و اعطانی دینارا و شربت دمه فقال رسول الله (ص) اشربت قلت نعم قال و ما حملک علی ذلك قلت اتبرک به قال اخذت اما نا من الاوجاع و الاسقام و الفقر و الفاقة و الله ما تمسک النار ابدا ، و در فقه مسعودی ارتمه این حدیث مرقوم است که بعد از خوردن ابو طیبیه آن خون را در حال طیب و بوی مشک از دهان ابو طیبیه روان شد و ان اثر در فرزندان وی باقیست عموما تا روز قیامت و رایحه طیبیه جزئیات از این خبر نیز است شمام می شود و محمد بن اسحق در سیرت خود آورده در طی سیاق غزوه احد که ابو سعید الخدری رضی الله عنه پیامد و خون از رخساره پیغمبر (ص) پاک همی کرد و بعد از آن دهان در آن نهاد و پاک بیاشامید و باز خوره و بعد از آن پیغمبر (ص) گفت من مسمی دمه دمی لم تصبه النار گفت هر که خون من بخون وی رسد آتش دوزخ بروی کار نکند و ابن شهر آشوب در مناقب آل ابی طالب ایراد نموده انه لما سمع رسول الله (ص) ان هندا لعنہا الله لما مضت قطعة کبد حمزة علیه السلام القتها و ما ابتلعته قال (ص) لو ابتلعته الحرمت جسدها علی النار و در کتاب عمده صحاح الاخبار ابن بطریق بطریق و روایت خود این معنی را ایراد و ذکر نموده و در تفسیر خلاصه المنهج در بیان آیة و ان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به که در آخر سوره نحل است ذکر شده که در جنگ احد چون کفار شکم حمزه را بعد از شهادت شکافتند دهند دختر عقیه جگر او را در دهان نهاد تا بخورد و در دهند سنگ شد پسنداخت رسول خدا راضی الله علیه و آله و سلم از این خبر دادند فرمود حمزه نزد خدای از آن گرامی تر است که بعضی از او در آتش سوزد چه حمزه از اهل بهشت است و هندی از اهل دوزخ نخواست که خون حمزه با حشای هندی مختلط شود و از این حدیث مستفاد میشود که این حکم نسبت بسایر بنی هاشم سیما ذریه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله که از اهل بهشتند بنا بر جزئیات نیز متحقق باشد هر چند موافق ظاهر و تفسیه و صرفه ایام آنست که اختصاص حکم نسبت بحمزه علیه السلام داده شود و الا باعث چسارت اهل

خسارت را عادی اهل بیت نبوت شده بخون جگر اولاد و اکباد و اقارب آنسرور و بعد از معرفت این معنی سبقت و پیش دستی در صبغت انامل بالوان مختلفه نموده پا مال ایشانرا بدست آویز عداوت دنیوی و رستگاری اخروی خواهند نمود خصوصاً اموی سیرت عباسی پرست که در محبت دنیوی پیوسته مر اهل حق و ابن زیادند و زنان ایشانرا موافق حدیث سند نمود و سیم نه شهوت متحقق است و حضرت امام حسن علیه السلام فرموده اند « ما قام لا مویة الا هاشمی » که بغیر هاشمی احدی تدارک و مقاومت شهوت این و ثمنیه ثنویه امویه منویه نمیتواند نمود و چون هند جگر خوار قتنه های دنباله دارد در نظر دارند .

شعر

در زخم دلم ریشه دو انیده نگاهش هندوی جگر خوار بود چشم سیاهش
پس کسر شهوت نساء بنی امیه هاشمی بعنوان نکاح و متعه میتواند نمود و بر عکس که هاشمیه را غیر هاشمی بنکاح دائمی و تزویج در آرد چنانچه در این کتاب قدری مذکور شده مکروه است و متعه کردن هاشمیه ممنوع شده مطلقاً چنانچه وارد است در مبحث متعه از کتاب فقه الرضا علیه السلام که آنحضرت فرمود اعلم یا اخی انی سألت العالم علیه السلام عن المتعة فقلت جعلت فداک یروی جدک امیر المؤمنین علیه السلام ان النبی صلی الله علیه و آله حلل المتعة یوم فتح مکة و حرمتها عام خیبر و نهی عنها فقال صدقوا فی الروایات انها والله منہیة حرام مأمور بها الا انهم غلطوا فی وجوه الحدیث اعلم یا بنی انها محرمة فی کرایمنا و فیما بیننا مما (مناظر) ولنا وحل لنا من غیرنا حرم علی بناتنا و نسائنا ان یتمتع بهن منا و من غیرنا لا من سائر الناس و حرم علی صغیرنا و کبیرنا و قوینا و ضعیفنا الصدقات و حلل علی غیرنا ، و فی السیرة الحلبیة بعد ان ذکر مؤلفه حدیث امتصاص مالک بن سفیان و الدابی سعید الخدری در رسول الله صلی الله علیه و آله ثم از درده فقال رسول الله صلی الله علیه و آله من مس دمی دمه لم تمسه النار ، و ایضا ذکر عن حاضنة رسول الله صلی الله علیه و آله اعنی ام ایمن بر کة الحبشیة رضی الله عنها انها قالت قال رسول الله صلی الله علیه و آله من اللیل الی فحارة هی تحت سریره فبال فیها فقممت و انا عطشی فشربت ما فی الفحارة و انا لا اشعر فلما اصبح النبی (ص) قال یا ام ایمن قومی الی تلك الفحارة

فاهر یقی مافیها قالت والله قد شربت مافیها فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال لا تفجر بالجهیم والفاء وفي لفظ لاتلج بطنك النار وفي لفظ لاتشتکی بطنك ، و فی بعض الکتب المعتمدة نقل لما قرأت ما قاله علماء الحديث فی الخصایص النبویة ان فضلاته الی آخره قال بعض من كان حاضراً اذا لم یلج النار جوف فیہ قطرة من فضلاته کیف تعذب ارحام حملته فاعجبنی کلامه وازاینحکم مذکور نسبت بذریعة رسول الله (ص) امید رستگاری عظیم حاصل میشود .

سند شانزدهم

شیخ اجل ظهیر الاسلام والمسلمین ابو احمد مروزی روایت نموده از صحیفه الرضا علیه السلام بسند خود که سلسله سند را در آن کتاب ذکر نموده تا بحضرت امام رضا علیه السلام از آبای کرأمش از رسول الله (ص) وسید امجد میر سید احمد جد داعی در کتاب منهاج الصفوی از امالی ابن بابویه نقل نموده «قال قال رسول الله (ص) اربعة انالهم شفیع يوم القيمة ولواتوا بذنوب اهل الارض المکرم لذریتی ، والقاضی لهم حوائجهم ، والساعی لهم فی امورهم عند ما اضطروا الیه والمحب لهم بقلبه ولسانه» و تفسیر این حدیث با حدیث سابق که در این باب در سندنهم مسطور شد موافق است الا اینکه این حدیث ابلیغ است و در بحر در باب مدح ذریة الطیبة و ثواب صلتهم نیز واقع است این حدیث و فی جامع الاخبار قال صلی الله علیه وآله من اکرم اولادی بالقلب واللسان حشره الله يوم القيمة ووجهه کالبدر المنیر .

سند هفدهم

من صحیفه الرضا علیه السلام وباسناد عنه (ص) انه قال اتانی جبرئیل علیه السلام عن ربی عز وجل وهو یقول ربی یقرئک السلام ویقول یا محمد بشر المؤمنین الذین یعملون الصالحات ویؤمنون بک ویحبون اهل بیتک بالجنة فان لهم عندی جزاء الحسنی و سیدخلون الجنة - یعنی حضرت رسول صلی الله علیه وآله فرمود آمد مرا جبرئیل از نزد پروردگار من و میگفت خدای من تو را سلام میرساند و میگوید ای محمد بشارت ده ایمان آورندگان که موصوفند بکردن نیکیها و ایمان آورده اند بتو و دوست دارند اهل بیت تو را به بهشت بتحقیق که مرایشانراست نرزدن مزد بهتری و نیکو و زود

باشد که داخل شوند در بهشت .

سند هجدهم

من جامع الاخبار روی عبدالله بن عبدالله بن عبدالرحمن قال سمعت عثمان بن عفان قال سمعت عمر بن الخطاب قال سمعت ابا بکر بن ابی قحافة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب ملائكة يسبحون و يقدسون و يكتبون ثواب ذلك لمحبيه و محب اولاده (ع) - یعنی حضرت رسول ﷺ فرمود بدرستی که خدای تعالی آفریده از نور روی علی فرشتگانی که تسبیح میکنند و تقدیس مینویسند ثواب آنرا از برای دوستان علی و دوستان فرزندان او (ع) و در مناقب خوارزمی نیز این حدیث بطرق عامه مذکور است .

سند نوزدهم

ابن بابویه علیه الرحمة در مجلس سیم از کتاب امالی آورده « حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا عمرو بن احمد بن حمران القشیری قال حدثنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثنا عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابی الكوفی عن عمرو بن ثابت عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن ابيه (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حببي وحب اهل بيتي نافع في سبعة مواطن اهل البيت عظيم عند الوفاة ، و في القبر ، وعند النشور ، وعند الكتاب ، وعند الحساب وعند الميزان ، وعند الصراط » - یعنی حضرت امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده است از آباء عظام کرام خود صلوات الله علیهم که حضرت رسول ﷺ فرمودند دوستی من و دوستی اهل بیت من نافع است در هفت جا که هولهای آنها بزرگست نزد مردن و در قبر و نزد برانگیخته شدن از قبر و در محشر و نزد دادن نامه اعمال و نزد حساب و نزد میزان و نزد صراط .

سند بیستم

در مجالس المؤمنین از کتاب خلاصة المنهاج نقل نموده و قال النبی ﷺ ان الله عرض حب علي وفاطمة وذريتهما على البرية فمن بادر منهم بالاجابة جعل منهم الرسل ومن اجاب بعد ذلك جعل منهم الشيعة ومن اجاب بعد ذلك جعل منهم الاصفياء

والله جمعهم فی الجنة - یعنی بدرستی که حضرت حق سبحانه و تعالی عرض کرد دوستی حضرت امیر المؤمنین و حضرت فاطمه (ع) و ذریه حضرت فاطمه (ع) را بر جمیع مخلوقات پس کسیکه مبادرت و پیش دستی نمود از مردمان بقبول محبت ایشان و محبت ایشانرا پیش از دیگران قبول نمود گردانید خدایتعالی از ایشان پیغمبران را یعنی پیغمبران از آن جماعت اند و کسیکه قبول نمود محبت ایشانرا بعد از رسل گردانید خدای تعالی از ایشان شیعیان را یعنی متابعان حضرت ائمه هدی صلوات الله علیهم از ایشانند و کسیکه اجابت کرد بعد از شیعیان گردانید خدای تعالی از ایشان اصفیاء را و خدای تعالی جمع کرد همه آنها را که قبول محبت ایشان نمودند در بهشت ، و در خلاصه المنهج در طی تفسیر کریمه و ان من شیعه لا یرهم مسطور است که در حدیث آمده که چون حقتعالی ملکوت آسمان و زمین را با برهمیم علیه السلام نمود ابرهمیم علیه السلام بجانب عرش نگرست نور عظیمی دید گفت خداوندا این چه نور است گفت نور صفی و حبیب من محمد (ص) گفت در جنب آن نور دیگری بینم گفت نور برادر و وصی او علی بن ابی طالب علیه السلام است گفت خداوندا نور دیگری بینم نزدیک آن هر دو نور خطاب آمد که آن نور فاطمه زهراست دختر سیدانبیاء (ص) و زوجه خیر الاوصیاء و بجهة آن ویرا فاطمه نام نهاده ام که او دوستان خود را از دوزخ منع کند و باز دارد و همچنانکه مادر فرزندان را فطیم سازد و از شیر باز گیرد گفت خداوندا دو نور دیگری بینم نزدیک ایشان فرمود که آن دو نور دو فرزند ویند حسن و حسین (ع) گفت پادشاهان نور دیگری بینم که گردا گرد ایشان در آمده است از چه کسانی گفت آن نور های نه امامند از فرزندان حسین علیه السلام گفت خداوندانورهای بسیاری بینم که از گرد ایشان در آمده فرمود که آن نورهای شیعیان و محبان علی اند علیه السلام و فرزندان او گفت پادشاهان ایشان را بچه علامت توان شناخت گفت به پنج علامت که آن پنجاه و یک کعت نماز گذاردن و انگشتی در دست راست داشتن و بسم الله الرحمن الرحیم در نماز بلند گفتن و پیش از رکوع قنوت خواندن و سجده شکر کردن است ابراهیم گفت خداوند امر از شیعه علی بن ابیطالب گردان حقتعالی دعای او را اجابت فرمود و او را داخل شیعیان امیر المؤمنین علیه السلام گردانید و رسول خود را از این خبر داد و فرمود و ان من شیعه لا یرهم و بدرستی که

ابرهیم از جمله شیعیان علی بن ابی طالب است پس بنا بر این اصطلاح مرتبه این شیعه بالاتر از مرتبه اصفیاء است موافق حدیث مجالس و مؤید آنچه در خلاصه مرقوم شد از تصویر اولاد علی بن ابی طالب بانوار حدیثی است که صاحب منتخب البصائر از کتاب واحد باسناد خود نقل نموده تا ابی جعفر الباقر علیه السلام قال قال امیر المؤمنین علیه السلام ان الله تبارک و تعالی احد واحد تفرد فی وحدانیته ثم تکلم بکلمة فصارت نوراً ثم خلق من ذلك النور عجل العجل وخلقنی و ذریتی «الحديث» پس مستفاد میشود از این حدیث که اصل ذریه از نور است

سند بیست و یکم

من کتاب الکشی حدثنا معروف قال اخبرني الحسن بن علی بن النعمان قال حدثني ابی علی بن النعمان عن محمد بن سنان عن ابی الجارود عن جويرية بن مسهر العبدي قال سمعت علياً عليه السلام يقول احبب محب آل محمد ما احبهم فاذا ابغضهم فابغضه و ابغض مبغض آل محمد ما ابغضهم فاذا احبهم فاحببه و انا ابشرك ثلاث مرات و انا ابشرك و انا ابشرك یعنی جويرية بن مسهر العبدي گفت شنیدم از حضرت امیر المؤمنین و یعسوب الموحدين علی بن ابی طالب علیه السلام که میفرمودند دوست دار محب آل محمد علیهم السلام را مادام که آن محب دوستدار ایشان باشد پس هر گاه دشمن شود بآل محمد (ص) تو نیز دشمن دار او را و دشمن باش بادشمن آل محمد (ص) مادام که او دشمن آل محمد باشد پس هر گاه دشمن آل محمد علیهم السلام دوست شود با ایشان تو نیز با او دوست شو و دوست دار او را و من بشارت میدهم تو را ای جويرية سه مرتبه و من بشارت میدهم تو را و من بشارت میدهم تو را

سند بیست و دوم

من عیون اخبار الرضا و باسناده عن علی علیه السلام قال قال النبی صلی الله علیه و آله اول ما یسأل العبد حبنا اهل البيت یعنی ابن بابویه باسناد خود از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود که رسول خدا (ص) فرمود اول چیزیکه سؤال کرده میشود از بنندگان خدا دوستی ما اهل بیت است

سند بیست و نهم

من المواق احبوا اهلی واحبوا علیا، من ابغض احدا من اهلی فقد حرم شفاعتی
یعنی آنحضرت فرمود که دوست دارید اهل مرا و دوست دارید علی را کسی که
دشمن داشته باشد یکی از اهل مرا پس بتحقیق که محروم شده است از شفاعت من.

سند بیست و چهارم

من کتاب الکافی محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن الحسن بن سعید عن
الحسین بن الجارود عن موسی بن بکر بن دأب عن حدیثه عن ابی جعفر علیه السلام ان زید
بن علی بن الحسین دخل علی ابی جعفر محمد بن علی ومعه کتب من اهل الکوفة یدعونہ
فیہا الی انفسہم ویخبرونہ باجتماعہم ویامرونہ بالخروج فقال لہ ابو جعفر ہذہ الکتب
ابتداء منہم اوجواب ما کتبت بہ الیہم ودعوتہم الیہ فقال بل ابتداء من القوم لمعرفتہم
بحقنا وبقرابتنا من رسول اللہ (ص) ولما یجدون فی کتاب اللہ عزوجل من وجوب مودتنا
وفرض طاعتنا ولما نحن فیہ من الضیق والفتن والبلاء فقال ابو جعفر ان الطاعة مفروضة
من اللہ عزوجل وسنة امضاها فی الاولین وكذلك یجریہا فی الاخرین والطاعة لواحد
مننا والمودة للجميع وحديث بتمامہ در کافی مسطور است و هر چند قدری از این حدیث
در سند دوم از باب اول سابقا مذکور شده در اینجا نیز بقدر حاجت اکتفا نمودیم
یعنی زید بن علی بن الحسین علیه السلام داخل شد بمجلس شریف حضرت امام محمد باقر
علیه السلام و با او بود نوشته چند از اهل کوفہ کہ خوانده بودند اورا در آن نوشته ها بسوی
خود و خبر کرده بودند اورا بجمعیت ایشان بجهت خروج و امر کرده بودند اورا
بخروج پس گفت مرزید را حضرت امام محمد باقر علیه السلام این نوشته ها ابتداء آنوشته شده
از ایشان یعنی از اهل کوفہ بسوی تو یا جواب چیز است کہ تو نوشته ای بسوی
ایشان و خوانده ایشان را بہ بیعت پس گفت بلکه این نوشته ها ابتدائیست از قوم
از جهت معرفت ایشان بحق ما و بخویشی و قرابت ما برسول خدا (ص) و از جهت
چیزی کہ میابند در مصحف مجید و کلام حمید از واجب بودن مودت ما و فرض بودن
طاعت ما بر خلائق و از برای چیزیکہ ما گرفتار آنیم از عدم وسعت و تنگدستی
در همه چیز و بلاها کہ بر ما وارد میشود پس فرمود مر اورا ابو جعفر علیه السلام بتحقیق

که طاعت و فرمان برداری مردم ما اهل بیت را فرض کرده شده است از جانب خدای عز و جل و طریقه ایست که جاری ساخته است خدای تعالی آن را در اولین و همچنین جاری میسازد آن را در آخرین و طاعت مفروضه از جانب خدا مخصوص یکی از ما خویشان رسول الله ﷺ است که امامیم و مودت و دوستی از برای همه اقارب آنحضرتست و مؤید این قول در کتاب محاسن برقی واقع است باین عبارت: عن حسن بن علی الخزاعی عن مثنی الحنطاط عن عبد الله بن عجلان قال سألت ابا جعفر علیه السلام عن قول الله تعالی قل لا اسئلكم علیه اجر الا المودة فی القربی فقال نعم هم الائمة الذین لا یأکلون الصدقة ولا تحل لهم وایضا روی فیه عن الهیثم النهدی عن العباس بن عامر القصیر عن حجاج الخشاب قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول لابی جعفر الا حول ما یقول من عندکم فی قول الله تبارک و تعالی قل لا اسئلكم علیه اجر الا المودة فی القربی فقال کان الحسن البصری یقول فی اقربائی من العرب فقال ابو عبد الله علیه السلام لکنی اقول القریش الذین عندنا هی هنا خاصة فیقولون هی لنا و لکم عامة فاقول خبرونی عن النبی ﷺ اذا نزلت به شدة من خص بها الیس ایانا خص بها حین اراد ان یلاعن اهل نجران اخذ بیید علی و فاطمة و الحسن و الحسین (ع) و یوم بدر قال لعلی و حمزة و عبیدة بن الحارث قال فابوا یقرّون لی افلکم الحلو و لنا المر یعنی حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود که قربی ائمه اند که صدقه بر ایشان حلال نیست و ایضا روایت کرده که حضرت صادق علیه السلام از ابو جعفر احول پرسید که چه میگویند علماء عامه که نزد شما اند در تفسیر این آیه گفت حسن بصری میگفته است که مراد تمام خویشان من و آنحضرتست از عرب حضرت فرمود که لیکن من میگویم که از برای جماعتی است از قریش که نزد ما میباشند اینجا یعنی بنی هاشم پس میگویند ایشان از برای ما و شما است همه پس میگویم بایشان که مرا خبر دهید از حال رسول خدا ﷺ هر گاه شدتی او را عارض میشد کرا مخصوص بآن میگردانید آیا نه چنان بود که ما را نه دیسگر انرا مخصوص بآن شدت میساخت در وقتیکه میخواست ملاعنه بانصارای نجران کند دست علی و فاطمه و حسن و حسین را گرفت و ایشانرا در عرضه نفرین در آورد یا غیر را و در روز بدر اول کسی را که به جنگ

فرستاد آیا علی و حمزة و عبیده بن الحارث بودند یانه و گفت آنحضرت که پس ابا کردند از اینکه اقرار نمایند از برای من بامر حق پس آیا شیرین را برای شما قرار داده و تلسخ را مخصوص ما گردانید و این ترجمه مجمل سابق بر این گذشت و قاضی زاده کرهرود (ره) تعالی در رساله اعتقادیّه خود با این عبارت ایراد نموده که اعتقاد باید نمود که چون مودت اهل بیت رسالت بفرموده حق سبحانه و تعالی عوض اجر نبوت حضرت رسالت است پس باید هر که را دغدغه ایمان شود در محبت این زمره عظیمه که مقربان در گاه و محرمان بار گاه اله اندساعی باشد و باین معنی در کلام فرزندق ایمانی واقع است که من معشر حبهم دین و بغضهم کفر و فریهم منجی و معتصم و ان عد اهل التقی کانوا ائمتهم و اذقیل من خیر خلق الله قیلهم پس این معنی را باید که دقیقه نامرعی نگذاشت و این عطیه عظمی و موهبت کبری را از مقامات مراحم الهی و مواد اصطلاحات ربانی دانست و بشکرانه این نعمت بیکران بر حسب طاقت قیام نمود .

سند بیست و پنجم

من الصواعق و روی الطبرانی انه عليه السلام قال الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله و هو يومنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسی بیده لا ينفع احدا عمله الا بمعرفة حقنا ، یعنی حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود لازم گردانید بر خود دوستی ما اهل البیت را پس بتحقیق که کسیکه ملاقات کند خدا را و دوستدار ما باشد داخل بهشت میشود بشفاعت ما قسم بکسیکه نفس من بدست قدرت او است که نفع نمیدهد کسی را عملش مگر بمعرفت حق ما و شك نیست که از جمله حقوق آنحضرتست مودت خویشان آنحضرت چنانکه قیل از این مکرر مسطور شد.

سند بیست و ششم

من الصواعق اخرجه مبسوطا الثعلبی فی تفسیره من مات علی حب آل محمد مات شهيدا مغفورا له تا ثبا مؤمنا مستکمل الايمان ببشره ملك الموت بالجنة و منکر و نکیر یزف الی الجنة کما یزف العروس الی بیت زوجها و فتح له بابان الی الجنة و مات علی السنة و الجماعة و من مات علی بغض آل محمد جاء يوم القيمة مکتوبا بین

عینیہ آیس من رحمة الله یعنی ثعلبی در تفسیر خود این حدیث را مبسوطا الخراج نموده کسیکه بمیرد بر دوستی آل محمد علیهم السلام مرده است شهید یعنی درجه شهید باو کرامت میشود و آمرزیده شده از برای او گناهان او بسبب دوستی آل محمد و سیمه میرد و حال آنکه توبه کرده باشد از گناهان و با ایمان باشد و کامل گردانیده باشد حقیقت ایمان را بشارت میدهد آن محب آل محمد املک الموت بهشت و همچنین منکر و نکیر بشارت دهند او را بهشت میبردند و میکشاندند او را بسوی بهشت خر امان همچنانکه میبردند عن و س را بخانه شوهرش و میکشایند از برای او دو در بسوی بهشت و مرده است بر طریقه اهل سنت پیغمبر و جماعت حق و کسیکه بمیرد بر دشمنی آل محمد بیاید در روز قیامت و حال آنکه نوشته شده باشد در میان دو چشم او که این شخص نوحید است از رحمة الله تعالی و روی ابن شهر آشوب فی مناقبه عن ابی بکر مردویه فی کتابه بالاسناد عن سنان الاوسی قال النبی صلی الله علیه و آله حدثنی جبرئیل ان الله تعالی لما زوج فاطمة علیا علیه السلام امر رضوان فامر شجرة طوبی فحملت رقاعا لمحبی آل بیت محمد ثم امطرها ملائكة من نور بعدد تلك الرقاع فاخذ تلك الملائكة الرقاع فاذا كان يوم القيمة واستوت باهلها اهبط الله الملائكة بتلك الرقاع فاذا لقی ملك من تلك الملائكة رجلا من محبی آل محمد دفع الیه رقعة برائة من النار و قریب باین مضمون در کتاب کشف الغمة و کتاب خراج و جرایح نیز واقع است و فی کتاب کامل الزیارة لابن قولویه بحذف الاسناد عن ابی ذر الغفاری رحمة الله علیه قال رأیت رسول الله صلی الله علیه و آله یقبل الحسین بن علی وهو یقول من احب الحسن والحسین و ذریتهما مخلصا لم تلمح النار و جهة ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج الا ان یکون ذنبا یخرجه من الايمان و این حدیث صریح است در آنکه مراد به ذریه خصوص ائمه (ع) نیست بجهت آنکه ائمه از ذریه حضرت امام حسین علیه السلام اند و در حدیث ذریتهما بصیغه تشبیه واقع شده و این وجه حسنیت برای مجموع سادات حسینی و حسنی رضی الله تعالی عنهم و انعم علیهم بالفیض اللدنی

سند بیست و هفتم

من الصواعق و فی طریقه الشیعی من احبنا بقلبه و اعاننا بیده و لسانه انا و هو فی علین و من احبنا بقلبه و کف عنا لسانه و یده فهو فی الدرجة التي تلیها یعنی

کسی که دوست دارد مارا بدل و اعانت و یاری ما کند بدست و زبانش من و او در علمین خواهیم بود و کسی که دوست دارد مارا بدل اما بدست و زبان یاری ما نکند ده باشد یا منع نموده باشد زبان و دست خود را از ضرر و زیان رسانیدن به ما پس او در مرتبه پست تر پهلوی این مرتبه خواهد بود

سند بیست و هشتم

ابن بابویه قمی قدس الله نفسه القدوسی در من لا یخسرہ الفقیه فی باب التسمیة عند الجماع ایراد نموده است که «قال الصادق علیه السلام اذا أتى أحدکم اهلہ فلم یذکر الله عند الجماع وکان منه ولد کان شرک شیطان و یعرف ذلک بحبنا و بغضنا» یعنی حضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند که چون اتیان کند یکی از شما اهل خود را یعنی اراده مجامعت با او داشته باشد پس ذکر نکنند اسم خدا یتعالی را و بسم الله الرحمن الرحیم نگویند در وقت جماع و بهم رسد از او ولدی خواهد بود در آن ولد شیطان شریک و معلوم میشود این معنی به محبت ما اهل البیت و عداوت ما پس مستفاد شد که هر که محبت اهل بیت نبوت ندارد حرام زاده و در نطفه او شیطان شریکست ، و ابن اثیر صاحب کتاب جامع الاصول در ترجمه ذعذع از کتاب نہایہ ایراد نموده فی حدیث جعفر الصادق علیه السلام لا یحبنا اهل البیت المذعذع قالو او ما المذعذع قال ولد الزنا چون این حدیث متضمن لزوم محبت و خبت ولادت معاندین اهل بیت بود و مرابطه تمام با مقصود من البابین داشت در ذیل این باب ایراد شده و یافتیم بخط جد خود الهمام القم مقام اللجی الستمی میر محمد باقر الداماد الحسینی در تعلیق و حواشی که نوشته اند بر رجال شیخ کشی که قال ابن الاثیر فی النہایة و فی حدیث جعفر الصادق ولا یحبنا اهل البیت کذا و کذا ولا ولد المیافعة ای ولد الزنا یقال یافع الرجل جاریة فلان اذا زنا بها و قال فیہ و فی حدیث اهل البیت لا یحبنا الا لکع ولا المحیوس. المحیوس الذی ابوه عبد و امه لکع علیہ الوسخ کفرح لصق به و لزمه و لکع بضم اللام و فتح الکاف اللثیم الخسیس الوسخ الدنس و اصل الحیس الخلط و ذلک کنایة عن خبت الطینة و اختلاط النطفة و عدم طیب الولادة و فی النہایة الاثیرية ایضاً حدیث جعفر الصادق علیه السلام لا یحبنا اهل البیت ذورحم منکوسة قبل هو المابون لا تقابل شهوته الی دبره انتہی کلام النہایة و ایضاً فی النہایة فی حدیث

الصادق علیه السلام لا یحب اهل البيت الخیعامه یعنی بالخاء المعجمة و العین المهملة قیل هو المابون والباء زایدۃ والهاء للمبالغة و این بابویه در ابواب ستة عشر از خصال ایراد نموده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علیه السلام انه قال ستة عشر صنفا من امة محمد ﷺ لا یحبوننا ولا یحبوننا الی الناس (و لا یحبون الینا الناس خل) و یبغضونا ولا یتولونا و یتخذوننا و یتخذون الناس فهم اعداؤنا حقاً لهم نار جهنم و لهم عذاب الحریق قلت بیّنهم لی، یا اباہ و قال الله شرهم قال الزاید فی خلقه الی قوله علیه السلام و المنکوح فلا ترى منهم احدا الا وجدته یتغنی بهجائنا و یؤلب علینا « پس از این حدیث مستفاد شد که خصلت کسی که این عمل قبیح یعنی دخول بر او واقع شده این است که متغنی بهجواهل بیت میشود و بضرر ایشان جمع شده میکوشند، و در نهایت ابن اثیر ایراد نموده در باب الهمزة مع اللام الالب بالفتح و الکسر القوم یجتمعون علی عداوة انسان و طالبوا تجمعوا و مکرر در این کتاب موافق احادیث سیما حدیث عباس مذکور شده که اهل بیت شامل بنی هاشم است «ولنا و نحن» که اهل بیت فرموده اند نیز بدستور شامل ایشان بود در اکثر احادیث صریحا و آیه قل لا اسئلكم موافق حدیث کلیمینی تعمیم داشت که امر بمودت شده است اگر اعادی مدخوله در این احادیث احتمال شمول نمیدهند و توجیه دیگر مینمایند خود ظاهر و باطن و پشت و روی مراتب و واقع و احادیث و امور خود را خبردار ترند و الله یعلم و ابن بابویه رحمه الله تعالی نیز در کتاب من لا یحضره الفقیه در باب المیاء و طهرها و نجاستها ایراد نموده است «ولا یجوز التطهر بغسالة الحمام لانه یجتمع فیه غسالة الیهودی و المجوسی و النصرانی و المبغض لال محمد (ع) و هو اشرهم» و از این احادیث ظاهر میشود که کسیکه محبت اهل بیت نبوت ﷺ را ندارد و لذا لزنا و خسیس و نجس و نجس و مأبونست و مدخول و چون در ناصبی اهل بیت این علت هست مناسب در این مقام اینکلام که من القواعد الکلیة «النصب علم المفعولية» و همچنین عدو ایشان از یهودی و مجوسی و نصرانی بد تراست و در منهاج الکرامه فی معرفه الامامة که از مصنفات علامه رحمه الله تعالی مسطور است «و عن ابن مسعود قال حب آل محمد یوما خیر من عبادة سنة و من مات علیه دخل الجنة» یعنی فرمود دوستی آل محمد در روزی بهتر است از عبادت یکسال و کسی

که بمیرد بر دوستی آل محمد داخل بهشت میشود و مخفی نماند که محبت آل محمد علیهم السلام و حق تکریم ایشان همیشه لازم است و منقطع نمیشود تا روز قیامت چنانچه محمد بن یعقوب کلینی در جامع خود کافی روایت کرده است «عن علی بن ابرهیم عن ابیه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام يقول كانت امرأة من الانصار تودنا اهل البيت ویکثر التعاهد لنا وان عمر بن الخطاب لقیها ذات يوم وهی تریدنا فقال لها این تذهبین یا عجوز الانصار فقالت اذهب الی آل محمد اسلم علیهم و اجدد بهم عهدا واقضی حقهم فقال لها عمرو یلک لیس لهم الیوم حق علیک ولاعلینا انماکان لهم حق علی عهد رسول الله صلی الله علیه و آله فاما الیوم فلیس لهم حق فانصر فی فانصرفت حتی اتت ام سلمة فقالت لها ام سلمة ماذا ابطأ بک عنا فقالت انی لقیته عمر بن الخطاب فاخبرتها بما قالت لعمر وما قال لها عمر فقالت لها ام سلمة کذب لا یزال حق آل محمد (ع) واجبا علی المسلمین الی يوم القيامة» و در قرب الاسناد حمیری از حضرت کلام الله الناطق جعفر بن محمد الصادق علیه السلام بسند صحیح ایراد نموده که زنی بود از انصار که اورا حسرت میگفتند و بعد از حضرت رسول صلی الله علیه و آله پیوسته نزد آل محمد (ص) میامد و ایشانرا بسیار دوست میداشت و روزی ابو بکر و عمر در راه اورا دیدند و از او پرسیدند که بکجا میروی ای حسرت گفت بخدمت آل محمد میروم که حق ایشانرا ادا کنم و عهد خود را تازه گردانم گفتند که وای بر تو ایشانرا امروز حقی نیست و حق ایشان مخصوص زمان حضرت رسول (ص) بود پس حسرت نا امید با حسرت تمام برگشت و بعد از چند روز دیگر بخدمت اهل بیت رسالت رفت پس ام سلمه زوجه رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت ای حسرت چرا دیر بنزد ما آمدی گفت ابو بکر و عمر مرا در حین آمدن دیدند و چنین گفتند ام سلمه گفت دروغ گفتند حق آل محمد واجب است بر مسلمین تا قیام قیامت ، من تفسیر علی بن ابرهیم رحمه الله عند تفسیر سورة المذثر قال حقوق آل محمد من الخمس لذوی القربی والیتامی والمساکین وابن السبیل وهم آل محمد صلوات الله علیه وقوله تعالی فما تنفعهم شفاعۃ الشافعیین قال لو ان کل ملک مقرب ونبی مرسل شفّعوا فی ناصب آل محمد ما شفّعوا فیه واز جمله حقوق آل محمد صلی الله علیه و آله حرمت زکوة است و حلّیت خمس و شک نیست که خمس بر غیر هاشمی از عالم

و جاهل حرام و زکوة حلال است و فقهاء، فرقتین حکم حقوق این فرق را مستمر تا روز قیامت دانسته اند .

باب سیم : در بیان اینکه هداوت حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام و اهل بیت نبوت و ولایت و ذریه ایشان کاشف خبیث ولادت است و آنچه در باب احادی ایشان واقع شده

سند اول

من معانی الاخبار باب معنی اول النعم و بادیها حدثنا ابی و محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد قال حدثنا ابو القسم عبد الرحمن الكوفي و ابو یوسف یعقوب بن یزید الانباری الکاتب عن ابی محمد عبد الله بن محمد الغفاری عن الحسن بن یزید عن الصادق جعفر بن محمد عن ابیه عن ابائه (ع) قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله من احبنا اهل البيت فليحمد الله تعالى على اول النعم قيل وما اول النعم قال طيب الولادة ولا يحبنا الا من طاب ولادته ولا يبغضنا الا من خبيث ولادته حضرت امام جعفر صادق علیه السلام از پدرش از آباء کرام خود صلوات الله و سلامه علیهم از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آنحضرت صلی الله علیه و آله فرمود کسی که دوست دارد ما اهل بیت را پس باید حمد کند خدای تعالی را از جهت اول نعمتی که باورسیده است از جانب خدای تعالی شخصی گفت چه چیز است آن اول نعم حضرت رسول (ص) فرمود طیب ولادت یعنی پاکی ولادت و حلال زادگی و دوست نمیدارد ما را مگر کسی که پاک باشد ولادت او و دشمن نمیباشد با ما مگر کسی که ناپاک باشد ولادت او

سند دوم

من معانی الاخبار حدثنا علی بن احمد بن عبد الله رحمه الله قال حدثنا ابی عن جده احمد بن ابی عبد الله عن محمد بن عیسی بن عبید عن ابی محمد الانصاری عن غیر واحد عن ابی جعفر الباقر علیه السلام قال من اصبح یجد برحبتنا علی قلبه فليحمد الله علی بادی النعم قال طيب المولد یعنی حضرت ابی جعفر الباقر علیه السلام فرمود که هر کسی که صبح کند و بیابد خنکی محبت ما را در دل خودش یعنی اثر محبت ما را در دل خود بیابد پس باید حمد کند خدای تعالی را بجهت اول نعمتی که باو عطا

کرده است شخصی گفت چه چیز است بادی نعم یعنی اول نعمتها آنحضرت فرمودند
حلال زادگی

سند سیم

من معانی الاخبار حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه عن عمه محمد بن ابی القسم عن محمد بن علی الکوفی عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله علیه السلام من وجد بر دحبنا علی قلبه فلیکثر الدعاء لاهه فانها لم تخن اباه یعنی مفضل بن عمرو رحمه الله گفت که صادق آل محمد علیهم التحية والسلام فرمود که هر که بیابد اثر محبت ما را در دل خود پس بسیار کند دعا را در حق مادر خود پس بتحقیق که او خیانت نکرده است باید درش

سند چهارم

من معانی الاخبار معنی ماروی ان من مثل مثالا او اقتنی کلها فقد خرج من الاسلام حدثنا محمد بن علی ماجیلوله رحمه الله عن محمد بن ابی القسم عن احمد بن ابی عبد الله عن النہیکی باسنادہ رفعه الی ابی عبد الله علیه السلام انه قال من مثل مثالا او اقتنی کلها فقد خرج من الاسلام فقیل له هلك اذا کثیر من الناس فقال لیس حیث ذهبتم انما عنیت بقولی من مثل مثالا من نصب دینا غیر دین الله ودعا الناس الیه وبقولی من اقتنی کلها مبغضنا اهل البيت اقتناه فاطمه و سقاء من فعل ذلك فقد خرج من الاسلام یعنی حضرت ابو عبد الله علیه السلام فرمود کسی که مثال و شبیهی سازد یا نگاه دارد سگی را پس بتحقیق که بیرون رفته خواهد بود از اسلام پس گفت شخصی بآنحضرت که هلاک شدند در این هنگام بسیاری از مردمان یعنی الحال که شما باین نحو حکم فرمودید بسیاری از مردمان هلاک و بجهنم خواهند بود بجهت آنکه اکثر میاش این دو امر می گردند پس حضرت فرمودند نیست بنحویکه شما فهمیده اید بتحقیق که خواسته ام بقول خودم «من مثل مثالا» یعنی کسیکه فرار دهد دینی بغیر اسلام و بخواند مرد مرا بان دین و خواسته ام بقول خودم که «ومن اقتنی کلها» یعنی کسیکه نگاه دارد دشمن ما اهل بیت را پس طعام و آب بدهد او را بتحقیق که بیرون رفته است از اسلام

سنة لاینجم

من معانی الاخبار حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر عن محمد بن زیاد عن سيف بن عميرة قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام من لم يبالي ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان ومن لم يبالي ان يراه الناس مسيئاً فهو شرك شيطان ومن اغتاب اخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان ثم قال عليه السلام ان لولد الزنا علامات احدها بغضا اهل البيت وثانيها ان يحن الى الحرام الذي خلق منه وثالثها الاستخفاف بالدين ورابعها سوء المحضر للناس ولا يسيء محضر اخوانه الا من ولد على غير فراش ابيه ومن حملت به امها في حيضها يعنى كفت سيف بن عميرة كه حضرت صادق آل محمد صلوات الله عليه فرمود كسيكه باكي ندارد از آنچه گفته است در حق مردم و از آنچه مردم در حق او گفته اند از امور بد پس در ولادت او شيطان شريكست و كسيكه باكي ندارد كه ببينند او را مردمان در اعمال بد پس در ولادت او شيطان شريكست و كسيكه غيبت برادر مؤمنى كند بدون سابقه عداوت دنويديا عداوتيكه منشأ آن نقصى در امور دين باشد كه باعث حليت غيبت تواند شد پس در ولادت او شيطان شريكست و كسيكه شوق دارد بمحبت حرام وشهوت زنا پس در ولادت او شيطان شريكست بعد از آن حضرت صادق عليه السلام فرمود بدرستيكه از براى ولد زنا چند علامات است : يكي از آنها عداوت ما اهل بيت است ، و دويم از آنها شوق بحرام است كه از آن مخلوق شده كه زنا باشد . وسيم از آن علامتها استخفاف و خوار نمودن دين است ، و چهارم از آن علامتها بدحاضر شدن و بد سلوكى نمودن او است با مردمان در مجالس يا آنكه بدياد نمودن او است مردم را در غيبت ايشان و بد سلوكى نميكنند در مجلس برادران مؤمن را يا آنكه بدياد نميكنند ايشان را در غيبت مگر كسى كه متولد شده باشد در غير جامه خواب پدرش يا اينكه مادر او در حين حيض حامله شده باشد و اين حديث بعينه در اواخر باب النوادر كه آخر ابواب كتاب من لا يحضره الفقيه است ، و من الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربيعى عن ابي عبدالله عليه السلام قال لا والله لا يحبنا من العرب والعجم الا

اهل البيوتات والشرف والمعدن ولا يبغيضنا من هؤلاء وهؤلاء الا كل دنس ملحق.

سند ششم

فی معانی الاخبار ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن یوسف عن صالح بن عقبه عن ابی الحسن موسی علیه السلام قال الناس ثلثة عربی ومولی وعلج فاما العرب فنحن واما الموالی فمن والانا واما العلج فمن تبرأ منا وناصبنا راوی گفت که حضرت امام موسی کاظم علیه السلام فرمود که مرد مان سه فرقه اند فرقه عربند و فرقه مولی و فرقه علجند اما عرب پس مائیم اولاد رسول الله صلی الله علیه و آله و اما موالی پس جماعتی اند که محبت و مودت مارا داشته باشند و اما علج پس جمعی اند که تبری از ما جویند و ناصبی ما باشند یعنی بمانا سزا گویند و نصب عداوت ما کنند و علج بکسر عین در قاموس اللغة بمعنی حمار وحش سمین و مردی از کفار عجم آمده است و در صراح اللغة بمعنی گبر و بمعنی مطلق حمار وحشی و غیر وحشی هر دو آمده پس معنی علج این باشد که بیعقل مثل حمار ندیا کافرند و هر دو معنی مناسب است قال الزمخشری فی مدح العرب فی کتابه نوابع الکلم فرق بین الرطب والعجم هو الفرق بین العرب والعجم ، و فی روضة الکلینی بحذف الاسناد اختصاراً منا قال ابو عبدالله علیه السلام نحن بنو هاشم و شیعتنا العرب و سایر الناس الاعراب ، و فیه ایضا بحذف الاسناد منا قال ابو عبدالله علیه السلام نحن قریش و شیعتنا العرب و سایر الناس علوج .

سند هفتم

من العمدة و فی تفسیر الثعلبی بالاسناد المتقدم قوله سبحانه و تعالی فی سورة النمل یا ایها الناس علمنا منطق الطیر قال یقول القیس فی صياحه اللهم العن باغض آل محمد صلی الله علیهم یعنی ثعلبی بسند خود در تفسیرش در حین تفسیر آیه علمنا منطق الطیر گفته است که میگوید قبره در صدائی که میکند خداوند را لعن کن کسی را که بغض آل محمد داشته باشد و شهید ثانی و شارح ریح فیض ربانی شیخ زین الدین عطار الله مضجعه در کتاب اطعمه و اشربه از شرح لمعة دمشقیه نقل فرموده : و روی سلیمان الجعفری عن الرضا علیه السلام قال لا تأكلوا القبره ولا تسبوا

ولا تعطوها الصبيان یلعبون (بها-ظ) فانها كثيرة التسبیح و تسبیحها لعن الله مبعثی آل محمد صلی الله علیهم و قال ان القزعة التي علی رأس القبر من مسحة سلیمان بن داود (ع) یعنی حضرت امام رضا علیه السلام فرمود که مخورید قبره را و دشنام مدهید آنرا و مدهید بطفلان که بازی کنند با آن پس بتحقیق که آن بسیار تسبیح کننده است و تسبیح آن اینست که لعن کرده است خدای تعالی بغض دارنده آل محمد را رحمت خدای بر ایشان باد و فرمود آنحضرت که کاکلی که بر سر قبره است از دست مالیدن حضرت سلیمان بن داود است بر سر او و قبره را اهل لغة نقل کرده اند که هر غیست کوچکتز از تیھوج و در سراو پرست جمع کرده شده بلند میشود آن پر در وقت نشستن آن بر زمین و شبیه است بدهد .

سند هشتم

من العمدۃ و بالاسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا ابن زنجویه القطان قال حدثنا هشام بن عمار الدمشقی قال حدثنا اسد عن الحجاج بن ارطاة عن عطیة العوفی قال حدثنا ابو سعید الخدری قال قال رسول الله ﷺ من ابغضنا اهل البيت فهو منافق « یعنی حضرت رسول ﷺ فرمود کسی که بغض و دشمنی داشته باشد بما اهل بیت آنکس منافق است، قال سید بن طاوس فی کتاب الطرایف فی مذاهب الطوائف انه روى الحافظ محمد بن مؤمن الشیرازی فی کتابه فی تفسیر قوله تعالی وربك یخلق ما یشاء و یشاء ما کان لهم الخیرة من امرهم باسناده الی انس بن مالک قال سألت رسول الله ﷺ وربك یخلق ما یشاء قال ان الله خلق آدم من طین کیف شاء ثم قال و یشاء ان الله اختارنی و اهل بیتی علی جمیع الخلق فانتخبنا فجعلنی الرسول وجعل علی بن ابی طالب الوصی ثم قال ما کان لهم الخیرة یعنی ما جعلت العباد ان یشاءوا و لکنی اختار من اشاء فانا و اهل بیتی صفوة الله و خیرته من خلقه ثم قال سبحان الله عما یشیر کون یعنی تمزیه الله عما یشیرک به کفار مکة ثم قال وربك یاعلم ما تکن صدورهم من بغض المنافقین لك و لاهل بیتك و ما یعلمون من الحب لك و لاهل بیتك « و این حدیث دلالت ظاهره دارد بر آنکه اهل بیت صفوة خدا و خیرة او و مختار و منتجب از خلقند و مبغضان ایشان منافقانند

که بحسب ظاهر اظهار محبت مینمایند .

سند نهم

سید المحققین و خاتم المجتهدین ثالث المعلمین میر محمد باقر الداماد الحسینی جد داعی حقه الله بالرحمة در تقدمة تقویم الایمان ایراد نموده است و فی کثیر من السکتب الجمهوریة والخاصیة عن زید بن ارقم ما کننا نعرف المنافقین ونحن مع الذبی صلی الله علیه و آله الابغضهم علیما وولده یعنی و در بسیاری از کتب عامه و خاصه از زید بن ارقم مرویست که میگفته نمیشناختیم ما منافقان را و حال آنکه بودیم با حضرت رسول صلی الله علیه و آله مگر بعداوت ایشان علی بن ابیطالب علیه السلام را و فرزندان آن حضرت را

سند دهم

من جامع الاخبار و باسناده عنه صلی الله علیه و آله قال حرمت الجنة علی من ظلم اهل بیتی وقاتلهم و المعین علیهم و من سبهم اولئك لا خلاق لهم فی الآخرة و لا یکلمهم الله يوم القيمة و لا یرزقهم من المعصیة و لهم عذاب الیم یعنی حضرت خاتم النبیین صلی الله علیه و آله فرمود حرامست بهشت بر کسی که سب کند بر اهل بیت من و با ایشان مقاتله نماید و یاری کننده بر ظالم و قاتل اهل بیت من باشد و کسی که دشنام دهد اهل بیت مرا ایشانند که نیست آنانرا بهره از ثواب در آخرت و سخن نمیکند خدا با ایشان در روز قیامت و پاک نمیسازد ایشانرا از گناه و هر ایشان را است عذاب دردناک

سند یازدهم

من الصحيفة الرضویة و باسناده عنه صلی الله علیه و آله انه قال الویل لظالم اهل بیتی عذابهم مع المنافقین فی الدرك الاسفل من النار یعنی حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود چه نعم مرستم کنندگان اهل بیت مراست و عذاب ایشان با منافقان در مرتبه پست تر است از آتش

سند دوازدهم

من الصحيفة الرضویة و باسناده عنه صلی الله علیه و آله انه قال اشتد غضب الله و غضب رسوله علی من اهرق دم ذریتی و آذانی فی عترتی یعنی حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود بسیار سخت شده است غضب خدا و خشم رسول خدا بر هر که بریزد خون ذریت مرا و آزار

رساند مرا در عترت من واحادیث بسیار از ائمه اطهار صلوات الله علیهم اجمعین وارد شده است که نمیکشند پیغمبران و اوصیاء ایشان را و ذریه ایشان را و ارا ده قتل ایشان نمینمایند مگر فرزندان زنا لعنة الله علیهم اجمعین الی یوم الدین

سند سیزدهم

من الذخایر عن طلحة بن یصرف قال کان یقال بغض بنی هاشم نفاق یعنی طلحة بن یصرف گفت که بود اینکه در زمان سابق گفته میشد که عداوت و بغض بنی هاشم نفاقست یعنی از زبان اهلبیت عصمت گفته میشد و فی کتاب سیاسة الاشراف للمسید حسین الحسینی زاد الله تعالی قدره و اعلی درجه و قدس روحه کفی بنی هاشم شرفا ان نزههم تعالی شانہ عن الصدقات لکونها او ساخ الناس و خصهم بالاخماس و قرنهم بنفسه و نبیه فیہ وجعلهم شرکا فی استحقاقه و هی رتبة تنقطع دونها الانفاس حتی جعل مودتهم اجرا لرسالة فمن یساوقهم فی هذه الفضيلة او یساویهم فی هذه الجلالة الجلیلة عن القیاس ففی العیدین الرضویة عن الرضا علیه السلام عن آبائه (ع) عن النبی صلی الله علیه و آله بغض علی کفر و بغض بنی هاشم نفاق وان من انتسب الی قبيلة اذا انتسب منتسبهم کان جده المصطفی سید الانبیاء و ابوه المرتضی سید الاوصیاء و امه الزهراء الزهراء سيدة النساء خامسة اهل العباء و جدته خدیجة خیرة اهل الارض و السماء و عمومه جعفر و عقیل النبیل و حمزة سید الشهداء و عباس شیخ اهل (فی خل) المروة و العقیل الجدید بان یطول السماک و بطاول السماء و لله در القائل ان اشمخت فی ذروة المجد هاشم علیه السلام فعمامه منها جعفر و عقیل علیه السلام فما کل جد فی الرجال علیه السلام و ما کل ام فی النساء بتول علیه السلام و لله در علیه السلام بن علی العلوی الحمانی فی قوله رات بیته علی رغم الملاح (۱) علیه السلام هو البیت المقابل للمضراح (۲) علیه السلام و والدی المشاد به (۳) اذا ما علیه السلام دعی الداعی بحی علی الفلاح علیه السلام و العباس بن الجسین بن عبدالله بن العباس بن علی بن ابیطالب علیه السلام و قالت قریش لنا مفخر علیه السلام رفیع علی الناس لا ینکر علیه السلام فقد صدقوا لهم فضلهم علیه السلام و بینهم رتب تبصر علیه السلام فادناهم رحما بالنبی صلی الله علیه و آله اذ افخروا فیہ المفخر علیه السلام بنا الفخر منکم علی غیر کم علیه السلام فاما علینا فلا تفخروا علیه السلام ففضل النبی صلی الله علیه و آله علینا کم علیه السلام اقر و ابه بعد او انکروا علیه السلام فان

(۱) ای المنازع (۲) مضراح بالضم باب بیت المعمور عن ابن عباس (۳) بلند اسمش

گفته میشود .

طرتهم بسوى مجدنا * فان جناحكم الاقصر * على ما رواه عنهما علم الهدى فى
 الفصول ولله در سيدنا المرتضى فى افتخاره ومباهاته بنسبته الى المصطفى والمرضى فى
 قوله : المجد يعلم ان المجد من اربى * وان تماديت فى عى وفى لعب * انى لمن معشر
 ان جمعوا لعلى * تفرعوا عن نبي اووصى نبي * فان شككت فسائل عن سنائهم *
 تجده فى مهجات الانجم الشهب * وكل منهم اغترف من بحر جده امير المؤمنين وسيد
 الوصيين صلوات الله عليه عند مناظرته قريشا فى انشاده * محمد النبي اخى و صهرى *
 و حمزة سيد الشهداء عمى * وجعفر الذى يضحى ويمسى * يطير مع الملائكة ابن امى
 وبنت محمد سكنى وعرسى * مسوط لحمها بدمى ولحمى * وسبطا احمد ولدائى منها
 فمن منكم له سهم كسهمى * (الابيات) وشهرتها ابن من ان يذكر، وقال الفاضل على
 بن عيسى الاربلى فى كتابه كشف الغمة فى معرفة الائمة لا شبهة ان بنى على لهم شرف على
 بنى الامام وفضائل تجرى على السنة الخاص والعام ومناقب يرويهها كابر عن كابر وسجاي
 يهدى اول عن آخر لما ثبت لامير المؤمنين عليه السلام من المفاخر المشهورة والمآثر الماثورة
 والافعال التى هى فى صفحات الايام مسطورة وبالسنة والكتاب والاثر مشكورة ولما
 له من حق السابقة الى الاسلام والجهاد الذى ثل به عروش عباد الاصنام ولمواقفه التى
 ذب بها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد لا من لا ذبا لانهم لمواساته له فى اليقظة وبذل نفسه
 دونه فى المنام ولموضع تربتيه اياه وتفرسه فى الاستعداد وماقارب من الاحتلام وهذه
 الصفات تستند الى نصوص لاشك فيها وكيف لا وقد خصه من تربيته بمالم يزل يومه
 فيه مزينا على الامس فجعله بمنزلة النفس فعلا شرفه ومع هذه الشيم والخلال فقد
 استضافوا له بفاطمة عليها السلام الى مزايهاهم مزايها ونادبها شرفهم فاشرق اشراق المرايا
 وازدادوا بها نورا افادهم المرباع من المجد والصفايا وفضالهم القدر بعلو القدر فى كل
 القضايا ولبنى فاطمة على اخوتهم من بنى على شرف اذا عادت مراتب الشرف ومكانة
 حصلوا منها فى الراس واخوتهم فى الطرف و خلال ادعوا برودها وعزة ارتضعوا
 برودها وعلاء بلغ السموات ذات البروج ومحل قدارتقوه فلم يطمع غيرهم فى الارتقاء
 اليه والعروج فانهم شاركوا بنى ابيهم فى سودد الالباء وانفردوا بسودد الالهات وقد
 اوضح الله ذلك فقال **ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات فجمعوا بين مجددين تلميذ وطريف**

و ضموا علی علامه تقریر عہم علامه تعریف و عدوا النبی ﷺ ابا و جدا و ارتدوا من نسبہ من قبل ابیہم بردا و من قبل امہم بردا و اصبح کل منہم معلم الطرفین ظاہر الشرفین مترفعاً عن الامثال و الانظار و فی کتاب مختار مختصر تاریخ بغداد لابی بکر احمد بن علی الخطیب دخل یحیی بن معاذ ابوزکریا الرازی علی علوی ببلخ زائراً له فقال له العلوی اید الله الاستاد ما تقول فیما اهل البيت قال ما اقول فسی طین عجن بماء الوحي و غرس غرس بماء الرسالة فهل تفوح منها الامسک الهدی و عنبر التقی فحشی العلوی فاه بالدرثم زاره من الغد فقال یحیی ان زرتنا فبفضلک و ان زرناک فلفضلك فلك الفضل زائر او مزورا .

سند چہارم

من الذخایر و عنہ ان النبی ﷺ قال یا بنی عبدالمطلب انی سألت الله ان یثبت قائمکم و ان یهدی ضالکم و ان یعلم جاهلکم و ان یجعلکم رحماء و نجداً و لو ان رجلاً صف قدمیه و صلی و لقی الله و هو مبغض لاهل هذا البيت لدخل النار یعنی حضرت رسول ﷺ فرمودند ای اولاد عبدالمطلب من طلب کرده ام از خدای تعالی اینرا کہ ثابت دارد قائم شمارا یعنی حضرت صاحب الزمان علیہ السلام کہ از جملہ بنی ہاشم است یا آنکہ ثابت دارد آنہارا از شما کہ بر مذهب قویم ہستند و طلب کردم از خدای تعالی اینرا کہ ہدایت کند ضال و گمراہ شمارا و صاحب علم کند جاهل شما را و بگرداند شمارا نرم دل و مشفق و مہربان و شجاعان و دلیران در نہایت پردلی و اگر مردی صف نماید ہر دو قدم خود را و نماز گذارد و ملاقات کند خدای را و بغض و عداوت اہل اینخانوادہ داشتہ باشد یا باعث غضب ایشان شود یعنی دشمن خاندان نبوت باشد یا ایشانرا بغض آرد البتہ داخل جہنم میشود و در حدیث حادی عشر از کتاب احیاء المیت بفضایل اہل البيت باین نحو وارد است اخرج الطبرانی والحاکم عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ صلی الله علیہ وآلہ وسلم یا بنی عبدالمطلب انی سألت الله لکم ثلاثا سألته ان یثبت قائمکم و یعلم جاهلکم و یهدی ضالکم و سألته ان یجعلکم اجوداء و نجداً و رحماء و لو ان رجلاً صف بین الرکن و المقام فصلی و صام ثم مات و هو مبغض لاهل بیت محمد ﷺ لدخل النار

سند پانزدہم

من الذخایر عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) لو ان رجلا صف قدمیه بین الرکن والمقام وهو مبغض لاهل بیت محمد دخل النار یعنی ابن عباس گفت کہ رسول خدا (ص) فرمود کہ اگر مردی برابر کند هر دو قدم خود را از برای عبادت میان رکن ومقام ابراهیم علیہ السلام وآنکس دشمن وعدو اهل بیت محمد (ص) باشد داخل آتش جهنم میشود .

سند شانزدهم

من الذخایر وعن ابی سعید قال قال رسول الله (ص) من ابغض اهل البیت فهو منافق یعنی ابی سعید گفت کہ فرمود رسول الله (ص) کسیکه بغض اهل بیت نبوت داشته باشد او منافق است، وفي جامع الاخبار وقال رسول الله (ص) لا یکره اولادی المؤمن ولا یبغض اولادی الا منافق شقی وقال (ص) علیکم بحب اولادی یدخلکم الجنة لامحالة وایاکم وبغض اولادی یدخلکم النار

سند هفدهم

من الذخایر عن علی علیہ السلام قال قال رسول الله (ص) اشتد غضب الله و غضب رسله و غضب ملائکته علی من اهرق دم نبی او آذاه فی عترته یعنی حضرت امیر المؤمنین علیہ السلام فرمود کہ رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمود کہ شدید و سخت شده غضب خدا و غضب رسولان خدا و غضب ملائکة او بر کسیکه ریخته است خون پیغمبری را یا ایذاء و آزار نموده او را بسبب ایذاء و آزار نمودن عترت آن پیغمبر و مؤید این کلام است ما روی الصدوق رحمه الله تعالی باسناده فی علل الشرایع عن الرضا علیہ السلام انه قال ان الوزغ کان سبطا من اسباط بنی اسرائیل یسبون اولاد الانبیاء و یبغضونهم فمسخهم الله اوزاغا الحدیث .

سند هیجدهم

من کتاب درر المطالب و غرر المناقب و اخری من مناقبه علیہ السلام ما رواه سلمان الفارسی رضی الله عنه قال قال رسول الله (ص) یا سلمان من احب فاطمة ابتغی فهو فی الجنة و من ابغضها فهو فی النار یا سلمان حب فاطمة ینفع فی مائة موطن ایسر تلك المواطن الموت و

القبیر والمیزان والمحشر والصراط والمحاسبة فمن رضیت عنه رضی الله عنه ومن غضبت علیه غضب الله علیه یا سلمان ویل لمن یظلمها ویظلم بعلمها امیر المؤمنین علیا وویل لمن یظلم ذریعتها وشیعته یعنی سلمان فارسی رضی الله عنه گفت که رسول خدا ﷺ فرمود یا سلمان کسیکه دوست دارد فاطمه دختر مرا پس او در بهشت خواهد بود و کسیکه دشمن او باشد پس او در جهنم خواهد بود ای سلمان محبت فاطمه علیها السلام نفع میکند در صد موضع که آسان ترین آن مواضع وقت مردنست و وقت در قبر فرو آمدن و در وقت حاضر شدن نزد میزان و در وقت حاضر شدن بمحشر و در وقت گذشتن از صراط و در وقت حساب پس کسیکه راضی باشد از او فاطمه راضی می شود خدای تعالی از او و کسیکه غضب کرد فاطمه بر او غضب کرده است بر او خدای تعالی ای سلمان وای بر کسیکه ظلم کند بر حضرت فاطمه علیها السلام و ظلم کند بشوهر او امیر المؤمنین علیه السلام و وای بر کسیکه ظلم کند بذریه حضرت فاطمه (ع) و شیعه فاطمه علیها السلام چنانچه مذکور شد شامل جمیع اولاد آن حضرت تا انقراض عالم است و جمیع سادات بنی فاطمه داخلند

سند نوزدهم

من کتاب الامالی للشیخ الطوسی علیه الرحمة ومن کتاب الغایات المشیخ جعفر بن احمد القمی ظاهرا بالاسناد ومن کتاب درر المناقب بحذف الاسناد روی عمرو بن خالد قال حدثنی زید بن علی وهو آخذ بشعره قال حدثنی علی بن الحسین وهو آخذ بشعره قال حدثنی الحسین بن علی وهو آخذ بشعره قال حدثنی علی بن ابی طالب وهو آخذ بشعره قال حدثنی رسول الله ﷺ وهو آخذ بشعره قال من آذی شعرة منك فقد آذانی ومن آذانی فقد آذی الله ومن آذی الله لعنة اهل السموات والارض ، ودر کتاب عیون اخبار الرضا علیه السلام و امالی ابن بابویه رحمه الله این حدیث را بسند خود ذکر نموده باین اختلاف لفظ در خصوص آخر حدیث که ومن آذی الله فعلیه لعنة الله ملاء السموات والارض و ایضا در کتاب نفحات اللاهوت جد اعلی داعی محقق ثانی شیخ علی مروج المذهب رحمه الله تعالی وایا نا حدیث مذکور را مسندا از تفسیر مجمع البیان نقل فرموده یعنی عمرو خالد گفت خبر دادم از یزد بن علی در حالتی که گرفته بود موی خود را گفت خبر داد مرا

حضرت امام زین العابدین (ع) در حالتیکه گرفته بود موی خود را گفت خبر داد مرا حضرت امام حسین علیه السلام در حالتیکه گرفته بود موی خود را گفت خبر داد حضرت امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام در حالتیکه گرفته بود موی خود را گفت خبر داد مرا حضرت رسول صلی الله علیه و آله در حالی که گرفته بود موی خود را گفت کسیکه آزار کند یکموی از بدن تو را یا علی پس بتحقیق که آزاد کرده است مرا و کسیکه آزار کند مرا پس بتحقیق آزار کرده است خدا را و کسیکه آزار کند خدا را لعنت کرده اند او را اهل آسمانها و اهل زمین و اینکه هر يك در وقت ذکر این خبر موی مبارك خود را گرفته بودند بجهة تشبیه بحضرت رسول صلی الله علیه و آله که در وقت ذکر این حدیث موی مبارك خود را گرفته بودند و اظهار نهایت ضبط ایشانست در روایت حدیث و خصوصیات آن چنانچه یکسر موفرو گذاشت نکرده اند و سماع این حدیث مسلسل بر وجه مزبور نیز اینداعی را از سلسله مشایخ و ریش سفیدان رضی الله عنهم دست بدست بحمد الله تعالی رو داده است و در وقت نقل حدیث بدستور مسطور و کیفیت مرقوم توفیق استماع یافته ام و در کتاب غایات عوض لعنه الله فعلیه لعنة الله است و در کتاب امالی شیخ طوسی در آخر حدیث این زیادتى هست و **وَالان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا** ، و در کتاب بحار الانوار در باب مدح الذرية الطيبة و ثواب صلتهم این حدیث نیز با سنانید مختلفه اش مذکور است و ایضا در باب مسفور از کتاب مذکور ایراد شده از کتاب مسلسلات تصنیف شیخ جعفر بن احمد القمی حدثنا ابو محمد عبدالله بن محمد بن احمد بن محمد بن الفرج القاضی وهو آخذ بشعره قال حدثني اسمعيل بن علي بن رزين وهو آخذ بشعره قال حدثني محمد بن الحسين الخشعمي وهو آخذ بشعره قال قال عباد بن يعقوب الاسدي وهو آخذ بشعره قال حدثني الحسين بن زيد وهو آخذ بشعره قال حدثني جعفر بن محمد عليه السلام وهو آخذ بشعره قال حدثني ابي محمد بن علي عليه السلام وهو آخذ بشعره قال حدثني علي بن الحسين عليه السلام وهو آخذ بشعره قال حدثني ابي الحسين بن علي عليه السلام وهو آخذ بشعره قال سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله يقول وهو آخذ بشعره من آذى شعري فالجنة عليه حرام قال وحدثنا

هو دبن موسى و محمد بن عبدالله الكوفى قال حدثنا محمد بن الحسين الخثعمى باسناده و
 سلسل الى آخره و من كتاب المسلسلات ايضا حدثنا الحسين بن احمد وهو آخذ بشعره
 قال حدثنى عبد الرحمن بن محمد البلخى وهو آخذ بشعره قال حدثنى منصور بن عبدالله
 بن خالد وهو آخذ بشعره قال حدثنى محمد بن احمد التميمى وهو آخذ بشعره و قال حدثنى
 الحسين بن على بن عمر بن على بن ابى طالب عليه السلام وهو آخذ بشعره عن عبيد بن ذكوان
 و هو آخذ بشعره عن ابى خالد عمر و بن خالد وهو آخذ بشعره قال قال زيد بن على
عليه السلام وهو آخذ بشعره قال حدثنى على بن الحسين عليه السلام و هو آخذ بشعره عن ابيه الحسين بن
 على عليه السلام وهو آخذ بشعره عن ابيه على بن ابى طالب عليه السلام وهو آخذ بشعره قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه و آله وهو آخذ بشعره قال من آذى شعرة منى فقد آذانى و من آذانى فقد آذى الله
 و من آذى الله فعليه لعنة الله ملاء السماء و الارض قال قلنا لزيد بن على عليه السلام من يعنى قال
 يعنى ولد فاطمة عليها السلام لا تدخلوا بيننا فتكفروا قال و حدثنا عبدالله بن ابراهيم
 الطلقى قال حدثنى عبدالله بن عدى الحافظ قال حدثنى الحسين بن على العلوى بمصر
 عن صالح بن يحيى عن اربعة بن حبيب عن عبيد بن ذكوان باسناده مثله و سلسل من بعد
 هذا و حدثنا هرون بن موسى و محمد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن الحسين الا شنانى قال
 قال عباد بن يعقوب عن اربعة بن حبيب عن عبيد بن ذكوان باسناده مثله و سلسل من
 بعدهذا «انتهى» - و برصاحبان شعور مستور نيست كه منظور از كلام مسطور معجز
 نظام حضرت خير الانام كه فرمودند من آذى شعرة منك يعنى شعرة ناشية متولدة
 منك چنانكه من ابتدائية نهايت اشعار بان دارد و مبالغه در آنست كه كسى كه ايداء
 نمايد احدى از منسوبان حضرت يعسوب المتقين امير المؤمنين على بن ابى طالب
 صلوات الله و سلامه عليها هر چندان نسبت بقدر يكسر مو باشد كه از جمله ملاعين
 بلسان اهل آسمانها و زمينها است و لكن اكثر هم لا يشعرون و بنا بر نسخه ديگر
 كه در عيون مسطور است لعن برايشان پيرى سموات و ارض خواهد بود و موافق
 آية شريفة و ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى اين حديث و حى الهى است
 فعلى هذا يكسر مو ايدى ذريه از جهت معاندين حبليست از مسد كه گلو گير در
 روز واقعة خطاب فلول اذا بلغت الحلقوم و انتم حينئذ تنظرون خواهد بود كه

خود را در سلك فى سلسلة ذرعهها سبعون ذراعاً منسلك مینمایند هر چند منشأ این معانده اکثر محبت دنیای دنیست و ترك آن يكسر كم روداده و از دست احدى مشكل برآمده .

لهؤلفه

يكسر كرامحبت دنياسر نبود يكمويسر تر از كلاه نمديس است
ليكن بقدر مقدور اقل آنقدر كه باعث اين نحو معانده نشود سعی لازم است.

شعر

گر چه وصالش نه بكوشش دهند آنقدر اى دل كه توانى بكوش
پس كسيكه ايداء سادات علوى فاطمى كه در شأن ايشان اولادنا اكبادنا صادر
گشته نمايد ملعون خواهد بود سيما جمعى ذیشان كه از عين علويتشان حاسدين كور
و از نفى آل ياسين بود نشان منكرين بى سرويسر و رندوشين شك در افواه مر جفین دندان
طمع از جرح اينها كنده است و نفى اين نسب عالى هيچ سافلى را از ايشان مقدور و ميسر
نشده مصراع از توام از تو اگر نام اگر ننگ توام مخفى نما ناد كه از بعضى احاديث
مستفاد ميشود كه لحوم اولاد على بن ابيطالب و حضرت فاطمه عليهما السلام حرام
است بر سباع نيز و آنها با سبعيت ناخن ايداء از اين خانواده و دندان طمع كنده اند چنانچه
در باب چهل و يكم از كتاب فرائد السمطين ابن المؤيد الحموى مذکور است و در
اثناء ذكى معجزات و كرامات حضرت امام رضا عليه السلام از مجلس مأمون ملعون و تفصيلش
در كتاب كشف الغمة فى معرفة الائمة لعلى بن عيسى الاربلی باين نحو واقع است كه قال
محمد بن طلحة من مناقب الرضا عليه السلام انه كان بخراسان امرأة تسمى زينب فادعت انها علوية
من سلالة فاطمة عليها السلام وصارت تصول اهل خراسان بنسبها فسمع بها على الرضا
عليه السلام فلم يعرف نسبها فاحضرت اليه فرد نسبها وقال هذه كذابة فسفيت عليه و قالت
كما قد حثت فى نسبى فانا اقدح فى نسبك فاخذته الغيرة العلوية فقال لسلطان خراسان
و كان لذلك السلطان بخراسان موضع واسع فيه سباع مسلسلة للانتقام من المفسدين
يسمى ذلك الموضع بركة السباع فاخذ الرضا عليه السلام بيد تلك المرأة واحضرها عند
ذلك السلطان وقال هذه كذابة على على و فاطمة (ع) و ليست من نسلهما فان من

كان حقابضة من علي وفاطمة فان لحمه حرام على السباع فالقوها في بركة السباع
 فان كانت صادقة فان السباع لاتقربها وان كانت كاذبة فتفترسها السباع فلما سمعت
 ذلك منه قالت فانزل انت الى السباع فان كنت صادقا فانها لاتقربك ولا تفترسك
 فلم يكلمها وقام فقال له ذلك السلطان الى اين قال الى بركة السباع والله لانزلن اليها فقام
 السلطان والناس والحاشية وفتحوا باب البركة فنزل الرضا عليه السلام والناس ينظرون
 من اعلى البركة فلما حصل بين السباع اقعّت جميعها الى الارض على اذنانها وصار
 ياتى الي واحد واحد يمسح وجهه ورأسه وظهره والسبع يبصص له هكذا الى ان
 اتى على الجميع ثم طلع والناس يبصرونه فقال لذلك السلطان انزل هذه الكذابة على
 علي وفاطمة عليهما السلام ليتبين لك فامتنعت فالزمها ذلك السلطان وامر اعوانه بالقائها
 فمذراها السباع وثبوا اليها وافترسوها فاشتهر اسمها بخراسان بزینب الكذابة
 وحديثها هناك مشهور وقطبر اوندی در کتاب خرایج و جرایح روایت کرده است از
 ابو هاشم جعفری که ظاهر شد در ایام خلافت متوکل زنی و ادعا می کرد که زینب دختر
 حضرت فاطمه زهرا است علیها السلام و می نمود در هنگامیکه او را با اهل بیت بشام می بردند
 ببادیه افتاده بود از قبیله بنی کلب و مدتی در میان ایشان ماند پس متوکل باو گفت که
 زینب قدیمه است و مدت ها است که از زمان او گذشته آن کذابه ملعونه گفت که پیغمبر
صلی الله علیه و آله دست مبارک بر سر من کشید و دعا کرد که خداوند عالمیان هر چهل سال جوانی
 را بر من برگرداند و بر روایت ابن شهر آشوب از علی بن مهزیار هر پنجاه سال و تا حال
 در میان مردم ظاهر نگردانیده بودم خود را و الحال بنا بر احتیاج خود را ظاهر کردم
 پس طلبید متوکل معتبرین و مشایخ آل ابی طالب و اولاد عباس و قریش را و این واقعه را
 با ایشان مطارحه نمود جماعتی از ایشان روایت کردند که وفات زینب خاتون رضی الله
 عنها در فلان سال بود متوکل باو گفت که در جواب این روایت چه می گویی جواب
 گفت که این روایت کذب و زور است زیرا که امر من از مردم مستور بود و هیچ کس
 بر موت و حیات من مطلع نبود متوکل باو جوہ سادات و طالبیین که حاضر شده بودند خطاب
 نموده گفت که آیا شمار حاجتی بر این زن بغیر از این روایت هست در جواب گفتند نیست
 ما را حاجتی حجت ماهمین بود متوکل قسم یاد نمود که از عباس جد خود بری باشد

اگر او را از ادعای خود فرود نیاورد به حجتی که الزام دهد او را بآن حجت حضار مجلس گفتند هر گاه چنین است پس بفرما حاضر سازند حضرت علی بن محمد بن رضا علیه السلام را شاید نزد او حجتی بوده باشد که نزد ما نبوده و در روایت ابن شهر آشوب مذکور است که فائل این کلام فتح بن خاقان وزیر متوکل بود و علی ای التقدیرین پس نزد آنحضرت فرستاد و بعد از حضور آنحضرت خبر آنرا کما هی عرض نمود و آنحضرت فرمودند دروغ گفته است زینب در سال فلان در ماه فلان در روز فلان بجوار حضرت ایزدی پیوست متوکل گفت همین جماعت از حضار مجلس همین روایت را نقل نمودند و او تکذیب این روایت نمود و من قسم یاد نموده ام که او را بدون حجت ملزمه از ادعای خود فرود نیاورم آنحضرت فرمودند در این مقام حجتی هست که باعث الزام او و دیگران تواند بود متوکل گفت آن حجت کدام است آنحضرت علیه السلام فرمودند لحوم فرزندان علی و فاطمه (ع) را خدای عالمیان بر سباع و درندگان حرام گردانیده است که بایشان آسیبی نرسانند پس اگر این زن راست میگوید که از اولاد فاطمه (ع) است سباع با و ضرر نرسانند متوکل گفت بآن زن چه حرف داری در این آن کذابه گفت در جواب که اراده قتل من دارد آنحضرت فرمودند در این مجلس جماعتی از فرزندان حسنین (ع) هستند هر کدام را خواهی بفرست بر بر که سباع و ابن شهر آشوب در مناقب خود آورده این عبارت را که «فقالت یا امیر المؤمنین الله الله فی فانما اراد قتلی و رکبت الحمار و جعلت تنادی الا اننی زینب الکذابه یعنی آن کذابه از بیم قتل بردار از گوش سوار شده باواز بلند میگفت ایمر دمان بدانید که بتحقیق منم زینب کذابه راوی گوید پس بخدا قسم که چهره همه متغیر شد و بعضی از دشمنان که در آن مجلس حاضر بودند گفتند و بروایت ابن شهر آشوب از علی بن مهزیار آنست که علی بن جهم گفت این امر را بر خودش تجربه باید نمود و متوکل را این سخن پسندیده افتاد که شاید سباع آنحضرت را ضایع نمایند و در اهلاك آنحضرت متهم نباشد گفت یا ابا الحسن چرا شما خود متصدی این امر نمیشوید آنحضرت فرمود اختیار با تو است اگر خواهی میروم متوکل گفت خوبست آنحضرت فرمود انشاء الله خواهیم رفت

و نردبانی آوردند و در مسکن سباع را باز کردند شش عدد شیر در آن مکان بود و در روایت ابن شهر آشوب مذکور است که این سباع راسه روز طعمه ندادند و گرسنه داشتند پس چون آنحضرت از آن نردبان بزیر آمد و بشیران رسید و نشست همه آنشیرها بخدمت آنحضرت آمدند و پناه آوردند و دستهای خود را کشیدند و سرهای خود را در پای آنحضرت گذاشتند و دمها یا گوشهای خود را حرکت میدادند علی اختلاف النسخین و حضرت دست بر هر یک از آنها میکشیدند بعد از آن اشاره نمودند بدست خود شیرا را که بکنار روند همه بکنار رفتند و همه از حضرت کناره کرده در برابر آنحضرت ایستادند وزیر خلیفه گفت اینفعل موافق تدبیر و مصلحت نبود که منشأ مزید اعتقاد و تسلب شیعه ایشان در مذهب تشیع میگردد و اینخبیر مشهور میشود خلیفه بعد از استماع این کلام معذرت از آنحضرت خواست و گفت یا ابا الحسن ما اراده بدی نسبت بجناب شما نداشتیم لیکن از جهت تحقیق حق مرتکب این امر شدیم پس مقتضای خواهش من اینست که از بر که سباع برائید پس آنحضرت بر گشتند ، و تتمه اینروایت موافق آنچه ابن شهر آشوب در مناقب خود ایراد نموده آنست که چون آنحضرت از بر که سباع برآمدند و در مجلس متوکل نشستند مرتبه دیگر باز بزیر آمدند نزد سباع و آنها پناه بآنحضرت آورده از روی عجز و انکسار اذناب خود را حرکت میدادند تا آنکه آنحضرت بیرون آمدند و میفرمودند که «قال النبی ﷺ حرّم لحوم اولادی علی السباع» و مخفی نماناد که علی بن عیسی اربلی در کتاب خود که مسمی بکشف الغمّه است اینحدیث را از محمد بن طلحه روایت نموده است در سلسلہ مناقب حضرت امام رضا علیہ السلام و ذکر نموده است که اینواقعه در بلاد خراسان واقع شد نزد سلطان آنمملکت و در آخر روایت نقل نموده که بعد از انقضای اینحکایت آنحضرت ﷺ امر فرمود بآنسلطان که بیفکن این کذابہ را که بدروغ خود را داخل نسب علی و فاطمہ علیہما السلام گردانیده است دربر که سباع تا آنکه دروغ او بر تو ظاهر گردد و آنکذابہ امتناع نمود سلطان خراسان او را الزام نموده فرمود اعوان خود را که او را دربر که سباع انداختند و تا سباع او را دیدند جستن نموده او را پاره پاره کردند پس اسم او مشهور

گشت در آن بلاد بنیبن کذابہ وحديثها هناك مشهور و موافق روایت قطب راوندی، اینست که چون متوکل خواست که این کذابہ را بہ ہر کہ سباع اندازد مادر متوکل چون اضطراب آنکذابہ را ملا حظہ نمود التماس نمودہ باو بخشیدند و اینحدیث در کتب ثلاثہ منساقب و کشف الغمہ و خرائج و جرائح مذکور است چنانچہ در ترجمہ اشارہ شد و مسعودی کہ از مشاہیر و ثقات علماء شیعہ رضوان اللہ علیہم است در کتاب مروج الذهب باین عبارت ایراد نمودہ «قد ذکرنا خبر علی بن محمد علیہ السلام مع زینب الکذابۃ بحضرۃ المتوکل و نزولہ الی برکۃ السباع و تذللہا لہ و رجوع زینب عما ادعتہ من انہا ابنۃ للحسین و ان اللہ اطال عمرہا الی ذلک الوقت فی کتابنا اخبار الزمان و مضمون این حکایت در کتابین صواعق و جواهر المقدین نیز وارد است پس ممکن است کہ این روایات مستند باختلاف وقایع بودہ باشد یا باختلاف نساخ و روایات باشد چنانچہ ہر متبعین پوشیدہ نیست، و در کتاب عمدۃ الطالب فی نسب آل ابی طالب در ترجمہ یحیی صاحب الدیلم سبط و نبیرۃ حضرت امام حسن سبط علیہ السلام وارد است کہ در زمان ہرون الرشید (لع) اورا انداختند در بر کہ سباع بعد از آنکہ گرسنہ داشتہ بودند آنہارا پس آنسباع یحیی را ملاں خود دانستہ از ہیبت آنسید بزرگوار نزدیک او نرفتند و آسیبی باو نرسانیدند و اینمعنی را باین عبارت ادا نمودہ و قیل انہ القی فی برکہ فیہا سباع قد جوعت فلانزت بہوہابت الدنومنہ فبنی علیہ رکن بالجص والحجروہو حی، وفي الکافی ان سفینۃ کسریہ فی البحر فخرج الی جزیرۃ فاذا هو باسد فقال یا اباالحارث انامولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فہمہم بین یدیه حتی وقفہ علی الطريق «الحديث» و اینست قصۃ سفینۃ مولای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کہ شیر اورا بلدی کردہ براہ رسانیدہ و اینرا علماء بچند سند در ابواب معجزات رسول صلی اللہ علیہ وسلم ذکر نمودہ اند و الست بر آنکہ سفینہ باندنی مرابطۃ کہ بآن بحر کرم یعنی سرور نذیر و بشیر داشتہ از اینراہ شیر دلیل راہ او شدہ متعرض او نشدہ است پس اگر ربط بشری اقرب باشد بطریق اولی مشبع و سیر رعایت حق شیر حضرت فاطمہ (ع) و سایر حقوق آنحضرت و حقوق مصطفویہ و مرتضویہ کما ہو حقہ خواہد نمود، وفي المقام الثلاثین من کتاب مقامات النجاة لبعض سادة المعاصرين

اسبغ الله نعمته علیه كانت امرأة علویة صالحة رأیت انا ولدا من اولادها فی شیراز وكانت ساكنة فی الجواز واذ انفرغت من اعمالها لیاخرت الی اجمة القصب للمتخلى للمعبادة وكانوا یطلبونها لیلا خوفا علیها من السباع فاذا وصلوها یرونها واقفة للصلاة والاسد جاث عندها یحرسها ولا یفارقها الا اذا دخلت بیتها ، واما جدنا صاحب الكرامات السید شمس الدین قدس الله روحه فكان له نور یرعى بعیدا من البیوت فاتاه السبع فافترسه لکنه وقف عنده ولم یأكل منه شیئا فاخبروا جدنا فاخذ العجل الذی كان یربط به الثور واتى والناس معه الی الاسد فقصده ووضع العجل فی رقبة وقاده الی منزله والناس متحیرون وربطه عنده تلك اللیلة وقال اتخذه للحرث عوضا من ثوری فقال له الجیران هذا لا یصیر لاننا نخاف منه فحینئذ ارسله من یده حتی قال بعض الشعراء فی مدح اولاده : سادة حسنین اهل التقی والذین : اولاد شمس الدین جاب السبع ثوره : الثور یاسادة السبع ماراده : والناس شهادة غیب وحضورا : وقد شاهدت جدتی اموالدی تغمدهما الله برحمته واتفق ان ابن آوی اخذ منها دجاجة لیلا فزاینها وقت الصبح عاضا و هو میت از مضمون اینحکایت که شیر حراست آنها لاجه علویه نموده است تا فریاد او از شغل عبادت وحکایت ثانی نیز که مؤلف کتاب مسطور از جند امجد خود نقل نموده که در صحراء گاویرا که از جناب ایشان بود شیر کشته و بر سر او ایستاده و جرأت خوردن نمی کرد تا حدیکه جد سید مذکور را که صاحب آن گاو بود اعلام می نماید مر قوم ریسمان گاویرا بر گردن شیر بسته جبر آنرا به خانه برده مقید می نماید که عوض گاو حراثت و شخم زمین نماید و شیر اطاعت نموده گردن بحبل انقیاد او میدهد مردم از ناظرین و غیره متحیر در حکایت او میشوند آخر الامر جمعی که در جوار آنسید بوده اند بی تاب از خوف شیر شده بالتماس تمام او را سر میدهد چنانچه بعضی بنظم بنحویکه مرقوم شد نقل نموده اند مؤید مراتب فوق میتواند شد آنچه از حکایت ابن آوی و دجاجة نقل نموده این ظاهر می گردد که مودی منسوبان ایشان هر چند دجاجة باشد البته ببلائی مبتلا می گردد و در کتاب معانی اشارات القرآن این مضمون باین نحو وارد است اکرام اولاد محمد حفظ سنت است پس حافظ سنت آنست که اکرام اولاد محمد کند و هر چه بدعت است مخالف سنت محمد است و اکرام

اولاد رسول بنص قرآن ثابتست قوله تعالى «قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى وخلق ظالم از این دو قسم بیرون نیستند یا حافظ سنت یا مبتدع هر که اکرام آل محمد میکند حافظ سنت است و هر که ایشانرا در دل و قعی نمیدهد و دوست نمیدارد مبتدع است و حافظ سنت هر که هست مسلمانست و مبتدع هر که هست غیر حافظ و مقید بسنت رسول الله ﷺ نیست نقل است از بعض اصحاب رسول ﷺ که گفت شخصی از انصار بخدمت رسول چهار آمد و گفت سگ فلان انصاری جامه مرا بدید و ساق من بخراشید و منع کرد مرا از خدمت تو که نماز صبح بگذارم سید عالم فرمود که چون سگ گزند گی بنیاد نهاد شرع بر بختن خونش فتوی داد پس کسی بخانه انصاری با حصار سگ و صاحبش فرستاد و بعد از شرف حضور انصاری سلام داد پس سید عالم فرمود که سگ تو بنیاد گزند گی نموده و جامه واردان من دریده و در راه روندگان من پیراهی کرده است انصاری گفت اینک سگ حاضر است حضرت رسول (ص) چون نظر بر آن کرد تاثیر لطف حق سگ را قوه سخن گفتن بخشید و بر خواجه کاینات سلام کرد و گفت ای سید عالم چرا فتوی بخون من داده حضرت ﷺ فرمود حکم سیاح ضواری حکم یهود دارد تا ملتزم جزیه اند چون ایشان در حمایت جزیه اند و چون در جزیه سستی کنند قتل ایشان واجب باشد همچنین سیاح ضواری چون سبعیت آغاز کردند قتل ایشان واجب آید سگ گفت یا رسول الله امرنا بذلك ما را فرموده اند که با سگان سگی کنیم و دشمنان اهل بیت تو از سگان کمترند که مایه انسانیت ندارند اگر چه گوشتشان نخوریم اما بدندانشان بدریم این انصاری دشمن اهل بیت دوست و چون بمسجد میامد در راه سب اهل بیت تومیکرد از این جهت پای او را بخراشیدم چون سید عالم نظر بر انصاری کرد اثر صدق سخن سگ در ناصیه او پیدا شد گفت سبحان الله سگ یک نفس بادشمنان آل من نمی تواند ساخت و مقصود از این ثنا و بیان و مدعی از تبیان این بنیان که شرافت اهل بیت و بنی هاشم است در طی حکایت سگ و شیر چون تباشیر صبح صادق بر طالب طریق حق و جاده مستقیم اگر سبعیت نفس اماره اعدای شومیه شامیه شمیه نکند و خود را در شمار شیئی از تعینات حجاجی نشمارد واضح و روشن است و شیخ طوسی در کتاب مناقب

الطاهرین در احوال حضرت امام موسی و معجزات او از ابو حمزه طائی نقل نموده که گفت که شیری در سفری که آنحضرت علیه السلام در طی طریق بودند نزد آنحضرت علیه السلام آمد و دست بر کفل مرکب آنحضرت علیه السلام انداخت چنانچه ما خوف نمودیم و سرپیش آورد بنحویکه کسی سرگوشی نماید سر نمود بعد از آنکه آنحضرت علیه السلام او را محراب ساختند بلند فرمودند آمین بعد از مراجعت آنشیر از آنحضرت علیه السلام چون سؤال نمودیم فرمود که استدعا می نمود که دعا کنیم در حق زوجه اش که در وضع حمل است که کار برایشان آسان شود و بزودی وضع حمل آن بشود چون من دعا جهت زوجه اش کردم او گفت امض فی حفظ الله فلاسلط الله عليك ولاعلی احد من ذریتك ولاعلی احد من شیعتك شیئاً من السباع پس من گفتم آمین

سند بیستم

ابن بابویه قمی رحمه الله تعالی در کتاب خصال در باب الثلاثة آورده من لا یحب عشرة النبی فهو لاهدی ثلث عن ابی رافع عن علی علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله من لم یحب عترتی فهو لاهدی ثلث اما منافق واما لزنیه واما امرء حملت به امه فی غیر طهر یعنی حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام گفت که فرمود حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله کسی که دوست ندارد عترت مرا پس او یکی از این سه کس خواهد بود یا منافقست یا ولد زنا است یا شخصی است که حامله شده است باو مادرش در حال حیض.

سند بیست و یکم

درعیون اخبار الرضا ابن بابویه رحمه الله تعالی باسناد خود ایراد فرموده عن الحسن بن علی علیه السلام عن جابر قال ما کنا نعرف المنافقین علی عهد رسول الله صلی الله علیه و آله الا ببغضهم علیا وولده یعنی جابر بن عبد الله انصاری نقل نموده که نبودیم ما که بشناسیم منافقان را در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله مگر بعداوت ایشان باعلی واولادعلی

سند بیست و دویم

ابن بابویه ره ایضا باسناد خود در کتاب مسطور این اد نموده قال علی قال النبی صلی الله علیه و آله بغض علی کفر و بغض بنی هاشم نفاق یعنی آنحضرت فرمود که بعداوت و بغض باعلی کفر است و بغض بنی هاشم نفاق است قال الله عز من قائل ان المنافقین فی الدرك الاسفل من النار

وفی جامع الاخبار و قال علیه السلام من ابغض اولادی حشره الله يوم القيمة بین المنافقین فی الدرك الاسفل من النار صدق رسول الله صلی الله علیه و آله

سند بیست و سیم

احمد المجتهدین میرسید احمد جد داعی رد در کتاب منهاج الصغوی از کتاب امالی ابن بابویه رحمه الله از حضرت رسول صلی الله علیه و آله نقل نموده مسندا که آنحضرت فرمود اذا قمت المقام للمحمود تشفعت فی اصحاب الکبایر من امتی فیشفعنی الله فیهم والله لا تشفعت فیمن آذی ذریستی یعنی هر گاه در مقام پسندیده ایستاده در معرض شفاعت گناهان بزرگ از امت خود در آیم حضرت الله تعالی مرا رخصت دهد در طلب شفاعت از برای ایشان و بدرجه قبول رسد بخدا قسم که شفاعت ننمایم در حق کسی که ذریت مرا آزار رسانیده باشد و شك نیست که ذریه عموم دارد تا قیام قیامت و در باب مدح ذریه الطیبة و ثواب صلتهم که باب بیست و هفتم از جلد بیست و یکم کتاب بحار الانوار است این حدیث مذکور است.

خاتمه

در بیان اعتقادات اجملة علماء کرام و فضلاء اعلام در باب ذریة ائمة انام علیهم الصلوة والسلام و ذکر برخی سخنان ایشان در این باب که در مصنفات خود تقریباً ذکر کرده اند مثل وصیت شیخ عالم عامل کامل افضل الفضلاء الراسخین اکمل الفضلاء المحققین جمال الملة والحق والحقیقة والدين علامة العلماء فی العالمین ابی منصور الحسن بن یوسف بن علی بن المطهر الحلی رضوان الله علیهم اجمعین و شطری از اعتقادات شیخ صدوق محدث بن علی بن بابویه القمی عطر الله تعالی مضجعه و احادیث متفرقه و مناسبات و متفرعاتی که بتقریب مذکور خواهد شد و در آن چند فضل است.

فصل اول در ذکر وصیت

و چون وصیت مذکوره مشتمل است بر مواعظ بالغه و نصایح کامله بناء علیه اکثر آن در حیز تحریر در آمده بدانکه در آخر کتاب قواعد الاحکام فی معرفة الحلال والحرام بعد از بیان وطی مراتب آنچه ذکر نموده در کتاب مذکور خطاب بشیخ جلیل و فرزند نبیل خود فخر المجتهدین شیخ فخر الدین رحمة الله علیه

نموده ميفرمايد : انى اوصيك كما افترض الله تعالى على من الوصية وامرنى به حين ادراك المنية بملازمة تقوى الله تعالى فانها السنة القائمة والفريضة اللازمة والجنة الواقية والعدة الباقية وانفع ما عده الانسان ليوم تشخص فيه الابصار وتعدم عنه الانصار وعليك باتباع اوامر الله تعالى وفعل ما يرصاه واجتناب ما يكرهه و الانزجار عن نواهيه وقطع زمانك فى تحصيل الكمالات النفسانية وصرف اوقاتك فى اقتناء الفضائل العلمية والارتقاء عن حضيض النقصان الى ذروة الكمال والارتفاع الى اوج العرفان عن مهبط الجهال وبذل المعروف ومساعدة الاخوان ومقابلة المسىء منهم بالاحسان والمحسن بالامتنان واياك ومصاحبة الارزال ومعاشرة الجهال فانها تفيد خلقا زميما وملكة ردية بل عليك بملازمة العلماء ومجالسة الفضلاء فانها تفيد استعدادا تاما فى تحصيل الكمالات وتثمر لك ملكة راسخة لاستنباط المعجولات وليكن يومك خيرا من امسك وعليك بالصبر والتوكل والرضا وحاسب نفسك فى كل يوم وليلة واكثر من الاستغفار لربك واتق دعاء المظلوم خصوصا اليتامى والعجائز فان الله تعالى لا يسامح بكسر كسبر وعليك بصلوة الليل فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدث عليها وندب اليها وقال من ختم له بقيام الليل ثم مات فله الجنة وعليك بصلوة الرحم فانها تزيد فى العمر وعليك بحسن الخلق فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم وعليك بصلة الذرية العلوية فان الله تعالى قد اكد الوصية فيهم وجعل مودتهم اجر الرسالة والارشاد قال تعالى قل لاسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله انى شافع يوم القيمة لاربعة اصناف ولو جاءوا بذنوب اهل الدنيا رجل نصر ذريتى ورجل بذل ماله لذريتى عند الضيق ورجل احب ذريتى باللسان والقلب ورجل سعى فى حوايج ذريتى اذا طردوا او شردوا وقال الصادق عليه السلام اذا كان يوم القيمة نادى مناد ايها الخلاق انصتوا فان محمدا يكلمكم فيمنصت الخلاق فيقوم النبى صلى الله عليه وآله فيقول يا معشر الخلاق من كانت له عندى يد او منة او معروف فليقيم حتى نكافيه فيقولون يا بائنا وامهاتنا اى يدواى منة و اى معروف لنا بل اليد و المنة و المعروف لله و لرسوله على جميع الخلاق فيقول بلسى من آوى احدا من اهل بيتى او برهم او كساهم من عرى او اشبع جايهم فليقيم حتى اكافيه

فيقوم اناس قد فعلوا ذلك فياتي النداء من قبل الله يا محمد يا حبيبى قد جعلت مكافاتهم اليك فاسكنهم في الجنة حيث شئت فيسكنهم في الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمد و اهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين و عليك بتعظيم الفقهاء و تكريمة العلماء فان رسول الله ﷺ قال من اكرم فقيها مسلما لقي الله تعالى يوم القيمة و هو عنه راض و من اهان فقيها مسلما لقي الله يوم القيمة و هو عليه غضبان و جعل النظر الى وجه العالم عبادة و النظر الى باب العالم عبادة و مجالسة العالم عبادة و عليك بكثرة الاجتهاد في ازدياد العلم و التفقه في الدين فان امير المؤمنين عليه السلام قال لولده ابن الحنفية تفقه في الدين فان الفقهاء و رثة الانبياء و ان طالب العلم يستغفر له من في السماوات و في الارض حتى الطير في جو السماء و الحوت في السبحز و ان الملا ئكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا به و اياك و كتمان العلم و منعه عن المستحقين لبذله فان الله تعالى يقول ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البيئات و الهدى من بعد ما ينزل للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله و يلعنهم الالاعنون و قال رسول الله ﷺ اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله و قال ﷺ لا تؤتوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم و عليك بتلاوة الكتاب العزيز و التفكير في معانيه و امتثال اوامره و نواهيه و تتبع الاخبار النبوية و الآثار المحمدية و البحث عن معانيها و استقصاء النظر فيها و قد وضعت لك كتباً متعددة في ذلك كل هذا ما يرجع اليك و اما ما يرجع الى و يعود نفعه على فان تعتمدني بالترحم في بعض الاوقات و ان تهدي الى ثواب بعض الطاعات و لا تقلل من ذكرى فينسبك اهل الوفاء الى الغدر و لا تكثر من ذكرى فينسبك اهل العزم الى العجز بل اذكرني في خلواتك و عقيب صلواتك و افض ما على من الديون الواجبة و التعهدات اللازمة و زر قبري بقدر الامكان و اقرأ عليه شيئاً من القرآن و كل كتاب صنفته و حكم الله تعالى بامره قبل اتمامه فاكمله و اصلح ما تجدد من الخلل و التقصان و الخطاء و النسيان و هذه وصيتي اليك و الله خليفتي عليك و السلام عليك و رحمة الله و بركاته « يعنى بتحقيق كه وصيت ميكنم توراجنانكه فرض كرده است خدای تعالی بر من وصیت را و امر كرده است

مرا بآن هنگام در یافتن مرگ بملازمت تقوی و پرهیز کاری الهی که پرهیز کاری
 طریقه ایست محکم و فریضه ایست لازم و سپریست نگاه دارنده و استعدادیست
 باقی و نافع تر چیز نیست که مهیا کند آنرا انسان از برای روزی که بازماند در آن
 دیدهای بینندگان و برطرف و معدوم شود از آن یاری کنندگان و بر توباده پیروی
 او امر الهی و فعل آنچه رضای الهی در آنست و اجتناب از آنچه مکروه میدارد او
 را خدای تعالی و دوری نمودن از منہیات الهی و طی نمودن زمان حیات خود را در
 تحصیل کمالات نفسانیه و صرف نمودن اوقات عمر خود را در اکتساب فضایل علمیه
 و بالا رفتن از حقیض نقصان و جهل باعلی مرتبه کمال و دانش و بلند شدن باوج عرفان
 و بشناخت یزدان از پستی جهالت جاهلان و نادان و بذل معروف و یاری نمودن
 برادران و مقابله کردن با بدانان از ایشان باحسان و نیکو کاران را بشکر نمودن و
 امتنان و بر توباد که پرهیزی از هم نشینی مردم پست و معاشرت نادان که هم نشینی
 و معاشرت ایشان مورت خلق ذمیم و خوی بد است بلکه بر تو لازم است ملازمت علماء
 و هم نشینی فضلاء که مجالست و هم نشینی ایشان مفید استعداد کاملست در تحصیل
 کمالات و مشتمل است از برای تو ملکه راسخه از برای تحصیل مجهولات ، و باید که
 باشد امروز تو بهتر از روز گذشته تو بتوفیق اعمال صالحه و بر توباد بر صبر نمودن
 در شدايد و تو کل نمودن بر جناب اقدس الهی و رضا بقضای ربانی و حساب کن با
 نفس خود هر روز و هر شب اعمال خود را و بسیار طلب آمرزش کن از پروردگار
 خود و بپرهیز از نفرین مظلوم که از تو بر او ظلمی برسد خصوصاً طفلان بی
 پدر و زنان پیر پس بتحقیق که خدای تعالی مسامحه نمیکند و سهل نمیا نگارد
 شکستن دلهای شکسته را و بر تو باد بنماز شب پس بتحقیق که رسول خدا ﷺ
 مبالغه و تجویف فرمود بر نماز شب و امر نمود شمارا بآن و فرموده است رسول خدا
 ﷺ که کسیکه ختم شود عمرش بنماز شب پس بمیرد مر او راست بهشت و بر تو
 باد بر عایت صلوة رحم بتحقیق که صلوة رحم باعث زیاد توست در عمر و بر تو باد بحسن
 خلق بتحقیق که رسول خدا ﷺ فرمود بدرستی که شما بعدم قدرت و وسعت نمیدید
 مرد مرا بمالهای خود پس وسعت دهید ایشانرا باخلاق خود و با ایشان بحسن خلق

سلوک کنید و بر توباد بموا صلت و مرا بطت و احسان ذریه علیه علویه بدرستی که
 خدای تعالی تأکید نموده وصیت در حق ایشان و گردانیده است محبت ایشان را نزد
 رسالت پیغمبر آخر الزمان و مزد راه نمونی آنحضرت گردانید محبت ایشان را
 پس فرموده است خدای تبارک و تعالی بعنوان امر که بگو ای محمد ﷺ مرا مت
 خود را که سؤال نمیکنم از شما بر این رسالت اجری و مزدی مگر محبت خویشان
 خود را و فرموده است رسول خدا که من شفاعت کننده ام روز قیامت از برای چهار
 صنف از مردمان و اگر چه بیایند در روز حساب بگناهان همه اهل دنیا ، اول
 مردیکه یاری کرده باشد ذریه مرا ، دوم مردیکه بخشش کرده باشد مال خود را
 بذریه من نزد تنگدستی ایشان سیم مردی که دوست داشته باشد ذریه مرا بزبان و
 دل چهارم مردی که سعی کند در انجام حوائج ذریه من هر گاه رانده و دور کرده
 شده یا متفرق نموده شده باشند و حضرت امام بحق ناطق جعفر بن محمد الصادق علیه السلام
 فرمود چون روز قیامت شود ندا کنند ندا کننده ای مردمان گوش کنید بتحقیق کسیکه
 حضرت محمد ﷺ میخواهد سخن کند باشما پس گوش دهند خلایق آنگاه بر
 خیزد پیغمبر ﷺ و بگوید ای گروه خلقان کسیکه بوده باشد او را نزد من عطائی
 یا منتی یا احسان پس بر خیزد و اظهار کند تا امر و ز من جز او مکافات و تدارک او نمایم پس
 بگویند مردمان پدران و مادران ما فدای توباد کدام عطا و کدام منت و کدام احسان از ما
 نسبت بتو تواند بود بلکه ید و منت و احسان از برای خداوند عالمیان و رسول او است بر همه
 خلقان پس میفرماید آنحضرت بلی کسیکه جاداده باشد بیکی از اهل بیت من یا نیکوئی
 کرده باشد با ایشان یا بدوشانیده باشد برهنه ایشان را یا سیر کرده باشد گرسنه ایشان را پس
 بر خیزد تا تدارک و تلافی کنم احسان او را پس بر خیزند جماعتی که کرده باشند این امور را
 در حق ایشان آنگاه بیایند از جانب خدای تعالی ای محمد ای دوست من بتحقیق
 گردانیدم مکافات ایشان را بدست تو ساکن گردان ایشان را در بهشت هر جا که
 خواهی پس ساکن گردان ایشان را در وسیله درجائی که حایل نباشد میان ایشان
 و میان پیغمبر آخر الزمان و اهل بیت آنحضرت صلوات الله علیهم اجمعین و بر توباد
 بپرزگداشتن و تعظیم نمودن فقها و گرامی و عزیز داشتن علمای دین بدرستی که رسول

خدا (ص) فرموده است که کسیکه گرامی دارد فقیه مسلمانی را ملاقات میکند خدای عز و جل را روز قیامت و خدای تعالی از او خوشنود است و کسیکه خوار کند فقیه مسلمانی را ملاقات میکند خدای تبارک و تعالی را در روز قیامت و خدای تعالی بر او خشمناک باشد و گردانیده نظر نمودن بر روی عالم را عبادت و نظر کردن بر در خانه عالم را عبادت و هم نشینی عالم را عبادت و بر توباد بر بسیاری، جهد کردن در زیاد نمودن علم و دانشمندی در دین بدرستی که حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود مر فرزندان خود را عالم شود در دین از برای آنکه علماء دین ورثه پیغمبر اند و بدرستی که طلب کننده علم طلب آمرزش می کند از برای او هر که در آسمانها است و هر که در زمین است حتی مرغ در هوا و ماهی در دریا بدرستی که ملائکه میگذارند بالهای خود را بر زمین برای طالبان علم از جهت رضا یعنی حال کونی که راضی اند بطلب علم یا بانداختن بالهای خود تا ایشان بر آن راه روند و پرهیز از پوشیدن و منع کردن علم از مستحقین آن پس بتحقیق که خدای تبارک و تعالی میفرماید بدرستی که آن جماعتی که میپوشانند آنچه فرو فرستاده ایم ما از بینات و راه نمونی بعد از آنکه ما بیان کرده بودیم از برای مردمان آنرا در کتاب کریم آن جماعت را لعن میکند خدا و تعالی و لعن میکند ایشان را لعنت کنندگان و فرمود رسول خدا (ص) هر گاه ظاهر شود بدعتها در میان امت من پس باید ظاهر کند عالم علم خود را پس اگر ظاهر نکنند بر او لعنت خدا و فرمود رسول خدا (ص) مدهید حکمت و دانش را بغیر اهلش که اگر بدهید ظلم و ستم کرده خواهید بود بر حکمت و منع میکنید آنرا از اهلش که اگر منع کنید اهل آن را از آن علم ظلم کرده خواهید بود بر ایشان و بر تو لازم است خواندن قرآن عزیز و فکر نمودن در معنیهای آن و اطاعت مأمورات آن و منهیات آن و تتبع نمودن احادیث پیغمبر و خبرهای منسوب بحضرت محمد (ص) و بحث نمودن از معنیهای اخبار آنحضرت و کامل نمودن تفکر در آن احادیث و بتحقیق که تصنیف کردم از برای تو کتابهای متعدده در آنچه مذکور شد و تمام آنچه وصیت کردم نفع آن را جست بگو و اما آنچه راجع میشود باز گشت میکند منفعت آن بمن اینست که یاد کنی مرا بطلب رحمت کردن در بعضی اوقات و اینکه ببخشی و هدیه کنی بمن ثواب بعضی طاعات و عبادات را و کم نکنی یاد آوردن مرا که

نسبت دهند، ثور اهل وفا بمکرو بیوفائی و بسیار مکن ذکر مرا که نسبت دهند تو را اهل عزم بمعجز و بی صبری بلکه یاه کن مرا در خلوتها و بعد از نمازهای خود و ادا کن آنچه بر ذمه منست از قرضهای لازم الادا و ادا کن تعهدات مرا که بر من لازم شده باشد و زیارت کن قبر مرا بقدر امکان و بخوان بر سر قبر من قدری از قرآن و هر کتابی که تصنیف کرده ام آنرا و حکم کرد خدایتعالی بامر خودش یعنی بمرگ پیش از اتمام آن کتاب پس تمام کن آنرا و باصلاح بیاور آنچه بیایی از خلل و نقصان و خطا و نسیان اینها است وصیت من بسوی تو و بجدای تعالی باز گذاشته ام تو را و السلام علیک ورحمة الله وبرکاته تمام شد وصیت علامه عطر الله مضجعه و این وصیتی است که هر مؤمنی فرزند خود را باین وصیت اگر بلسان قال متکلم نشده بلسان حال بسبب نسبت مرابطه پدر فرزندى در تکون او منظور داشته است پس بخط شکسته آباء که ثلث بر شرعانست بایشان مقرر شده اینمرا تب در سمت در صفحه وجود و رقاع جباه ابناء بقلم توقیع قدرت نسخ و قلمی شده لیکن سواد این شکسته در دفتر وجود و مکتب خانه ستی بدون علامه که منبه و معلم باشد سفید و سرمشق صفحه خاطری نمیشود باید جمیع اولاد این وصیت را پند پدرانه دانند و طلب مغفرت و جمیع مراتب مرقومه را در حق پدران معاف ندارند سیمما فرزندان اهل علم که بصیرت بحقوق و مضرت عقوق بیشتر دارند و الله تعالی الموفق فی الامور .

و بدانکه آیات و احادیث که در باب فضیلت صله رحم وارد شده سابقا بمناسبت مقام قدری مسطور شد و چون تاکید در باب صله پدر و مادر از سایر اقرباء بیشتر و تخویف و تهدید در قطع رحم نسبت بایشان اکثر است در اینجا نیز بمناسبت مقام قدری مسطور میشود از آن جمله حضرت حق سبحانه و تعالی در کلام مجید میفرماید و قضی ربك الا تعبدوا الا اياه و بالوالدین احسانا یعنی امر فرموده و حکم جزم نموده پروردگار تو ای محمد آنکه غیر او را نپرستید و نیکی کنید به پدر و مادر نیکوئی کردنی و در استرضای خاطر پدر و مادر تاکید و مبالغه بسیار است چنانچه در حدیث واقع است که رضی الله فی رضی الوالدین و سخطه فی سخطهما یعنی خوشنودی خدایتعالی در خوشنودی والدین است و نا خوشنودی خدایتعالی در نا خوشنودی

این هر دو است و حضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرمود در کریمه **ولا تقل لهما اف** که ادنی العقوق اف ولو علم الله شیئا هون من اف لنهی عنه کمترین امری که موجب عسیان و ملال خاطر پدر و مادر باشد کلمه افسست و اگر حق تعالی دانستی چیزی را که کمتر از کلمه اف باشد بتحقیق که نهی و منع نمودی از آن **ولا تنهرهما و قل لهما قولا کریم** و منع و زجر مکن پدر و مادر را از آنچه کنند و آنچه اراده ایشان باشد چون مخالف شرع شریف نباشد بجای آور و بدل کلمه اف سخنان نیکو و ملایم بگو یا هسته و نرمی بنوعی که حسن ادب تقاضا کند بعضی مفسرین گفته اند بایشان یا ابتداء یا اماه ای پدر و ای مادر بگوی و ایشانرا بنام مخوان که جفا و ترک ادبست و در روایات وارد است که بنام خواندن والدین درویشی آورد و جمعی دیگر از مفسرین گفته اند که مطلب آنست که ایشانرا دعای خیر کن و بگو غفر الله لکما بیامرز د خدایتعالی **شمارا و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل رب ارحمهما کما یریان صغیرا** یعنی از برای پدر و مادر بگشای بال مذلت و مسکنت را از فرط مهربانی و مطلب کمال مبالغه و تاکید است در رعایت و نهایت تواضع و تخلق نسبت بایشان در همه امور بلکه اکتفا مکن باین نوع مرحمت و مهربانی که بقاء و دوامی ندارد و مزیدان دعای خیر کن هر دو را و در خواه از خدای تعالی امری را که بقای جاوید داشته باشد که آن رحمت و بگو ای خدای من رحم کن بر هر دو بر رحمت دایم باقی همچنانکه ایشان تربیت و محافظت من در حال صغر و کودکی نموده اند و رحمت خود را بر ایشان جزای تربیت من گردان و از اینکه حضرت حق سبحانه و تعالی در آیه سابقه احسان و نیکوئی را بایشان قرین توحید و یگانگی خود گردانیده و در آیه دیگری احسان و رعایت ایشانرا قرین اسلام و عدم کفر و شرک ساخته چنانکه میفرماید **قل تعالوا اهل ما حرم ربکم علیکم الا اشرکوا به شیئا و بالوالدین احسانا** بگو ای محمد پیائید تا بخوانیم آنچه حرام ساخته و نهی فرموده پروردگار شما و آن آنست که شریک و سهیم مگردانید باو چیزی را و پدر و مادر احسان و نیکوئی کنید نیکوئی کردنی که مال اهتمام در باب رعایت و صلہ نسبت پدر و مادر مفهوم و معلوم میگردد و در بعضی از کتب سلف مسطور است که ده چیز است که بحسب شرع

در آن مخالفت با پدر و مادر نتوان کرد .

اول بسفر مباح و مندوب بی اجازت و رخصت پدر و مادر نتوان رفت و بعضی از فقهاء گویند که سفر تجارت و طلب علم دینی بی اجازت ایشان نمیتوان کرد بشرط آنکه تحصیل تجارت و کسب علم در آن شهر ممکن نباشد و در بعضی اخبار واقع است که واجب است بر فرزند اطاعة پدر و مادر در همه افعال و اعمال که ممنوع و حرام نباشد و اگر چه ارتکاب آن مشتمل بر شبهه باشد مثل طعام شبهه بامر ایشان خوردن زیرا که طاعت ابویین واجب است و ترك شبهه سنت و اختیار واجب بر سنت لازمست **مهم** اگر پدر و مادر امر نمایند فرزند را بتأخیر نماز و مشغول بودن بفعل مباحی مثل خوردن و آشامیدن واجب است قبول امر ایشان اگر وقت نماز موسع باشد و آن تاخیر موجب فوت نماز نشود **چهارم** ایشان را سدمنع فرزند از رفتن بنماز جماعت بشرط آنکه در رفتن بجماعت مشقتی باشد ایشان را از این جهت که بر فرزند ترسند که در ظلمت و تاریکی شب برود و باو ضرر رسد و مانند آن ، مخفی نمایند که این حکم با اصول و قواعد ظاهر امطابقت ندارد بلکه بدون مشقت نیز منع او میتوانند نمود مگر در نماز جماعت و اجبه پنجم چون فرزند خواهد بجهد رود پدر و مادر او را منع توانند نمود اگر امام علیه السلام امر بجهد او ننموده باشد در خبر است که شخصی نزد حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله آمد و گفت یا رسول الله شرط میکنم که باتوم هاجرت نمایم و از جهاد کفار تخلف نورزم آنحضرت فرمود هل من والدیک احد آیا هست از پدر و مادر تو یکی گفت هر دو هستند فرمود که اقبلتغی الاجر من الله آیا میخواهی اجر و مزد را در این امر از حق تعالی گفت بلی یا رسول الله آنحضرت فرمود فارجع الی والدیک فاحسن صحبتها باز گرد بطرف پدر و مادر خود و نیک مصاحبت با ایشان بجا آور که این نسبت بحال تو اولی است از جهاد کفار **ششم** ابویین را رسد منع فرزند از مشغولی بواجبات کفائیه چون دیگری بآن واجبات قیام و اقدام نماید و مراد بواجب کفائی واجبیست که چون بعضی از مردم بآن قیام و اقدام نمایند یا ظن آن باشد که آنرا بجا آورند از ذمت باقی ساقط شود مثل کفن کردن و نماز بر مرده گذاردن و امر بمعروف و نهی از منکر نمودن بر قولی **هفتم** خلافت

میان فقهاء در اینکه چون فرزند مشغول بنماز سنت باشد و پدر و مادر او را طلبند جایز است او را قطع نماز یا واجب است اتمام و در این مسئله اشکالی واقع است از این جهت که قطع نماز جایز نیست بنا بر نص کلام مجید **و لا تبطلوا اعمالکم** فاسد و باطل مگر دانید عملهای خود را و از جهت روایتیکه پیره زنی پسری داشت جریح نام و در حالتی که او نماز نافله میگذارد مادرش او را طلب نمود و گفت یا جریح پسر گفت اللهم امی و صلوتی بار خدایا مادر مرا اندام میکند و نماز من با آخر نرسیده و متردد شد در جواب مادر دادن و اتمام نماز نمودن و جواب مادر نداد و نماز را تمام کرد چون این حکایت را بعرض حضرت رسالت رسانیدند آنحضرت فرمود که «لو کان جریح فقیها لعلم ان اجابة امه افضل من صلوته» اگر جریح فقیه و دانا بودی دانستی که جواب دادن مادر افضل است از اتمام نماز و این حدیث صحیح صریح است در جایز بودن قطع نماز سنت و همچنین باقی سنتها مثل سفر سنت و غیر آن هشت روز سنت بی اذن پدر جایز نیست و در اذن و رضای مادر خلافت و نصی و حدیثی در باب مادر ظاهر نیست که رضاء او نیز شرط باشد فهم سو گند و عهد پسر بی اذن پدر منعقد و ثابت نیست بشرط آنکه در فعل واجب و ترک حرام نباشد و از این قبیل است سو گند زن بی اذن شوهر و بنده بی اذن صاحب دهم خلاف نموده اند فقهاء در اینکه نذر پسر مثل عهد و یمین بی اذن پدر صحیح است یا نه اکثر بر آنند که صحیح نیست بسبب آنکه نذر نیز یمین و سو گندی است مخصوص پس هر دو در حکم یکی باشند و بعضی گویند که نذر حکم سو گند ندارد و در این باب نص و روایتی صریح واقع نشده و بسیاری از فقهاء گویند که سو گند و نذر پسر منعقد است غایتش آنست که پدر را رسد که آنرا بگشاید و باطل سازد و در بعضی اخبار وارد است که حق پدر و مادر در حیوة آنست که آواز بر ایشان بلند نکنند و مخالفت نورزند و شفقت و مروت با ایشان تازنده باشند بجا آورند و چون وفات یابند ایشان را دعای خیر کنند و در محبت و خدمت دوستان ایشان ثابت قدم باشند چنانچه در حدیث واقع است که ان من ابر البر ان یصل الرجل اهل و عایله بدرستی که از نیکترین نیکیها آنست که نیک کند مرد با جماعت دوستان پدرش و سنت است بر فرزندان خیرات و صدقه بجهت پدر و مادر بعد از وفات ایشان و نماز

هدیه کردن و ثواب آن بروح ایشان بخشیدن و در خبر است که شخصی نزد حضرت رسالت پناه علیه السلام از پدرش شکایت نمود که اموال و جهات منفعت او را تصرف میکند آنحضرت فرمود تا پدرش را حاضر ساختند و او پیری بود تکیه بر عصائی نموده و آثار پیری و عجز بغایت بر او ظاهر شده از او کیفیت شکایت پسر پرسید جواب داد که ای رسول خدا پیشتر پسر من ضعیف بود و من قوی بودم و او درویش و فقیر بود و من توانگر و مال دار بودم و در آن حال مال از او دریغ نداشتیم ام و او را از مال خود منع نمودم در این وقت من ضعیفم و او قویست و من فقیرم و او غنی است و مال خود بر من بخل میکند راوی گوید که چون حضرت رسول صلی الله علیه و آله این مضمون را از آن پسر شنید بگریست فرمود که هیچ سنگی و کلوخی نشنود این حکایت را الا آنکه گریه کند بر عجز و احتیاج این مرد پیر و گویند که شخصی دیگر از مادر خود بآنحضرت شکایت کرد که با من بد خوئی میکند آنحضرت فرمود که بد خلق و بد خون بود و قتی که در رحم او بودی نه ماه و چون باز شکایت نمود فرمود بد خون بود در زمانیکه تو را شیر میداد و تکفل حال تو میکرد و سال دیگر دیگر باره شکایت کرد از بد خلقی او آنحضرت فرمود که بد خو نبود در وقتیکه بیدار میبود برای تو در شبها پسر جواب داد که جزا و مکافات این رنجهای او بجا آوردم آنحضرت فرمود که آنچه نسبت باو کرده باشی مکافات و عوض درد زائیدن او بوده باشد و در حدیث واقع است که ایاکم و عقوق الوالدین فان الجنة توجد ریحها من مسیره الف عام و لایجد ریحها عاق و لا قاطع رحم پسر همیزد و بر حذر باشید از عقوق و مخالفت پدر و مادر بدرستی که بوی بهشت موجود و حاصل است از هزار رساله راه و در نیاید بوی بهشت را کسی که عقوق و مخالفت با پدر و مادر نموده باشد و صله رحم نسبت با اقربا و خویشان مرعی نداشته نقل است که حذیفه یمانی در یکی از غزوات رسول صلی الله علیه و آله پدرش را در صف کفار مشاهده نمود از آنحضرت اذن طلبید در کشتن پدرش با وجود کفر او آنحضرت او را اجازت نداد و فرمود که «دعه یله غیرک» بگذار او را تا دیگری نزدیک او رود و او را بقتل آورد که تو را کشتن اولایق و مناسب نیست تا اینجا عبارت آن کتابست

فصل دویم

منقولست از اعتقادات شیخ جلیل ابن بابویه رحمة الله علیه فی باب الاعتقاد فی العلوی قال الشيخ السعيد ابو جعفر رضى الله عنه اعتقادنا فی العلوية انهم آل محمد و ان مودتهم و احبة لانها اجر النبوة قال الله عز و خل قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فی القربى و الصدقة عليهم محرمة لانها اوساخ ایدى الناس و طهارة لهم الا صدقة لامائهم و عبيدهم و صدقة بغضهم على بعض و اما الزكوة فانها تحل لهم عوضاً من الخمس و لانهم قد منعوا منه و اعتقادنا فی المسیحی منهم ان لهضعف العذاب و فی المحسن منهم ان له ضعف الثواب و بعثتهم اكفاء لبعض لقول النبى ﷺ حين نظر الى ابنى ابى طالب على و جعفر فقال بناتنا كبنيما (لبنيما خ) و بنونا كبنا قنا (لبنيما خ) و قال الصادق عليه السلام من خالف دين الله و الى اعداء الله و عادى اولياء الله فالبرائة منهم واجبة كايما من كان من اى قبيلة كان و قال امير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية تواضعك فى شرفك اشرف لك من شرف آبائك و قال الصادق عليه السلام ولا ياتى لامير المؤمنين عليه السلام احب الى من ولادتى منه و سئل الصادق عليه السلام عن آل محمد فقال آل محمد من حرم على رسول الله ﷺ نكاحه و قال الله عز و جل و لقد ارسلنا نوحاً و ابراهيم و جعلنا فى ذريتهم النبوة و الكتاب فممنهم مهتد و كثير منهم فاسقون و سئل الصادق (ع) عن قول الله عز و جل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات باذن الله فقال الظالم لنفسه منا من لا يعرف حق الامام و المقتصد العارف بحق الامام و السابق بالخيرات باذن الله هو الامام و سال اسمعيل اباه الصادق عليه السلام فقال ما حال المذنبين منا فقال عليه السلام ليس بامانيكم و لا امانى اهل الكتاب من يعمل سوء يجز به و قال ابو جعفر الباقر عليه السلام فى حديث طويل ليس بين الله عز و جل و بين احد قرابة احب العباد الى الله و اكرمهم عليه اتقيهم له و اعلمهم بطاعته والله ما يتقرب الى الله عز و جل الا بالطاعة و ما معنا براءة من النار ولا على الله عز و جل لاحد من حجة من كان مطيعاً لله فهو لنا ولى و من كان عاصياً لله فهو لنا عدو ولا ينال ولا يتنا الا بالورع و العمل الصالح و قال نوح عليه السلام رب ان ابنى من اهلى و ان وعدك الحق و انت احكم

الحاکمین قال یا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم انی اعطاك ان تكون من الجاهلین قال رب انی اعوذ بك ان اسئلك ما ليس لی به علم و الا تغفر لی و ترحمنى اكن من الخاسرين « و سئل عن الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل و يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ایس فی جهنم مشوي للمتکبرین قال هو من زعم انه امام و ليس بامام قيل وان كان علویا فاطمیا قال (ع) وان كان علویا فاطمیا و قال الصادق (ع) ایس بینکم و بین من خالفکم الا المظمر قيل فای شیء المظمر قال الذي یسمونه خیط البرائة فمن خالفکم و جازاه فابرؤا منه و ان كان علویا فاطمیا و قال الصادق عليه السلام لاصحابه فی ابنة عبد الله انه ليس هو علی شیء مما انتم علیه و انی بریء منه و بریء الله منه « - یعنی گفت شیخ صدوق ابن بابویه رضی الله عنه اعتقاد مادر سادات علویه آنست که ایشان آل رسولند و دوستی ایشان واجب است از برای آنکه دوستی ایشان اجر نبوتست قال الله تعالی « قل لا اسئلكم تا آخر و تفسیر آن قبل از این مرقوم شد و صدقه بر ایشان حرام است زیرا آن چهره های دستهای مردمان است و پاکیزست از برای مردمان مگر صدقه دادن بغلامان و کنیزانیکه علویه آزاد کرده باشند که آن جایز است و همچنین صدقه دادن سادات بسادات روا بود اما زکوة حلالست ایشان را عوض از خمس اگر در نهایت اضطرار باشند بقدر قلیلی چنانچه در احادیث وارد شده که در وقت ضرورت قدزی که تشنه از آب سیر شود از برای اینکه ایشان را ظالمین منع کرده اند از خمس بقدر حاجت پس لا بد قدر قلیلی از زکوة بایشان داده می شود ، و روی فی کتاب الاستدراك عن التلعکبری باسناده عن الکاظم عليه السلام قال لی هرون اتقولون ان الخمس لکم قلت نعم قال انه لکثیر قال قلت ان الذي اعطانا علم انه لنا غیر کثیر « انتهى » و فی کتاب تاویل الایات الظاهرة باسناده المرفوع الی ابی عبد الله عليه السلام فی قوله عز وجل ویل للمطففین یعنی الخمسک الذين اذا اکتالوا علی الناس یتوفون ای اذا صاروا الی حقوقهم من الغنائم یتوفون و اذا کالوهم ابووزنوهم یخسرون ای اذا سالوهم خمس آل محمد عليه السلام نقصوهم و صدوق ره نیز فرموده که اعتقاد ما در مذنبین ایشان آنست که گناه ایشان دوچندان دیگران است و اعتقاد مادر حق نیکو کاران ایشان آنست که ثواب ایشان دوچندان دیگرانست

و همه کفو یکدیگر ندیدیم قول پیغمبر صلی الله علیه و آله در وقتی که نظر کرد بفرزندان ابی طالب علی و جعفر فرمود دختران ما مثل پسران ما اند و پسران ما مثل دختران ما اند و در فضل سیم از مقدمه کتاب مضمون این حدیث ایراد شد از من لایحضره الفقیه و فرمود حضرت صادق علیه السلام هر که مخالفت دین خدا کند و دوستی کند بادشمنان خدا و دشمنی کند بادوستان خدای پس بیزاری از ایشان واجبست هر که باشد و از هر قبیله که بوده باشد و امیر المؤمنین علی علیه السلام فرموده است مرپسر خود محمد بن حنفیه را که تواضع و فروتنی تو باشرافت تو اشرفست از بزرگی تو بسبب شرافت پدران تو و حضرت امام جعفر صادق صلوات الله علیه فرمود که محبت و اعتقاد و اخلاص من مر امیر المؤمنین صلوات الله علیه را نزد من خوشتر و بهتر است از ولادت من از آنحضرت و پرسیدند از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام که آل محمد کیست فرمود آل محمد کسیست که حرام باشد بر پیغمبر صلی الله علیه و آله نکاح او از جهت استشهاد آورده آید کریمه را و ممکن است که وجه استشهاد باین آیه شریفه که ذکر ذریه ابراهیم شده است و سادات در آن داخلند در این مقام این باشد که کسی توهم نکند که ذراری انبیاء (ع) باید همه ممدوح باشند و فاسق در میان ایشان نباشد یا آنکه منظور اشاره بآن باشد که فسق ایشان را از ذریه بودن بیرون نمیدرماند مگر آنکه مشرک شوند که مانند پسر نوح خواهند بود لهذا ایراد نموده قول خدای تعالی عزوجل را و اقدار سلما و حا و ابراهیم و جعلنا فی ذریه ما النبوة و الکتاب فمنهم مهتد و کثیر منهم فاسقون و تفسیر آیه قبل از این مسطور شد و پرسیدند از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام از معنی قول خدای عزوجل ثم او رثنا الکتاب الذین اصطفینا تا آخر و تفسیر این آیه نیز قبل از این مر قوم شد که آنحضرت فرمود ظالم بر نفس خود از ما آنکس است که نشناسد حق امام خود را و مقتصد از ما آنکس است که حق امام را شناسد و سابق بخیرات باذن الله او امام است صلوات الله علیه و روی الثعلبی باسناده الی اسامة بن زید عن النبی صلی الله علیه و آله فمنهم ظالم لنفسه الایة قال کلهم فی الجنة و روی ایضا باسناده الی ابی عثمان النهدی قال سمعت عمر بن الخطاب قرء علی المنبر ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا الایة فقال قال رسول الله صلی الله علیه و آله سابقنا سابق و مقتصدنا ناج و ظالمنا مغفور له قال ابو قلابة فحدثت به

یحیی بن معین فجعل يتعجب منه «انتهی» ایضا صدوق زه تعالی ایراد نموده که سؤال کرد اسمعیل از پدر خود امام جعفر صادق صلوات الله علیه که چه خواهد بود حال گناه کاران از ما آنحضرت فرمود لیس با ما نیکم ولا امانی اهل الکتاب من یعمل سوء یجز به، در خلاصه المنهج در تفسیر این آیه شریفه مسطور است که هر ویست که مسلمانان و اهل کتاب در مجلس بایکدیگر مجتمع شدند یهود و نصاری آغاز مفاخرت کردند که پیغمبر ما قبل از پیغمبر شما مبعوث شده و کتاب ما پیش از کتاب شما نازل گشته و در بهشت نرود مگر یهود و نصاری مسلمانان جواب دادند که پیغمبر ما خاتم الانبیاء است و کتاب ما ناسخ کتابهای شما است پس ما بهشت سزاوارتریم این آیه آمد که لیس با ما نیکم تا آخر یعنی نیست آن وعده ای که حق تعالی کرده بآرزوهای شما ای مسلمانان و بآرزوهای اهل کتاب که بهشت نروند مگر یهود و نصاری یعنی هیچ کار بآرزو بر نیاید بلکه ریاضت و مشقت باید کشید در ایمان آوردن و طاعت و عبادت و اجتناب از منہیات تا ریاض بهشت یابند هر که بکند کار بدی جزا داده میشود بآن درد دنیا یا در آخرت تم کلام التفسیر و حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود در حدیث طویلی که نیست میان خدا و میان هیچ احدی قرابتی دوسترین خلقان بخدای تعالی و گرامی تر نزد او کسی است که متقی تر باشد و طاعت بیشتر کند قسم بخدا که نزدیک نمیتوان شد بخدا مگر بطاعت و نیست ما را برائت از دوزخ و هیچکس را بر خدای حجت نیست هر که اطاعت خدای کند پس او ما را دوست است و هر که عاصی شود بر خدای آنکس ما را دشمن است و در یافتن نشود ولایت ما مگر پرهیز کاری و عمل صالح و نوح علیه السلام گفته رب ان ابني من اهلي و ان وعدك الحق وانت احکم الحاکمین قال یا نوح انه لیس من اهلك انه عمل غیر صالح فلا تسألن ما لیس لك به علم انی اعطک ان تكون من الجاهلین قال رب انی اعود بك ان اسئلك ما لیس لی به علم و الا تغفر لی و ترحمنی اکن من الخاسرین و تفسیر این آیه قبل از این مرقوم شد و از امام جعفر صادق علیه السلام پرسیدند از معنی قول خدای تعالی و يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ایس فی جهنم مثنوی للمتكبرین یعنی در روز قیامت به بینی تسوای محمد جمعی

را که دروغ بر حق تعالی بسته باشند و پنهانی ایشان سیاه شده آیا نیست در جهنم محل اقامتی از برای متکبران حضرت ﷺ فرمود که این آیه در شأن کسی است که او گمان کند که امامست و حال آنکه او امام نباشد گفتند اگر چه علوی باشد حضرت ﷺ فرمود اگر چه علوی و فاطمی باشد و ایضا آنحضرت فرمود که نیست میان شما و میان آنکس که مخالف است با شما در دین الامطیر پرسیدند که ماطیر چه چیز است فرمود آنچه زیست که آنرا خیط برائت مینامند پس کسی که مخالفت کند با شما و از دین بگذرد پس بیزار شوید از او و اگر چه علوی فاطمی باشد و ایضا امام جعفر صادق صلوات الله علیه فرمود با صاحب خود در حق پسر خود عید الله بدرستی که نیست او بر چیزی از مذهب حق که شما بر آن مذهبید و بتحقیق که من بیزارم از او بیزار باد خدا از او تمام شد ترجمه کلام صدوق و حق تعالی در قرآن مجید نیز اشاره باین مضمون فرموده که لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الا لیه یعنی نمی یابی توای پیغمبر گروهی را که ایمان بخدا و روز قیامت داشته باشند و دوستی ورزند به کسی که دشمن دارد حق و رسولش را اگر چه نسبت بیکدیگر پدر و فرزند و برادر و خویش باشند و این آیه از باب تخیل است یعنی باید چنین تخیل کنی که ممنوع و محال است که بیابی مؤمنین را باین صفت و از این جهت خطاب با عتاب الهی در باره نوح نبی ﷺ صادر شده انه لیس من اهلك انه عمل غیر صالح بدرستی که پسرش از اهل تو نیست و میانه شما پدر و فرزندی منقطع و مرتفع است و بتحقیق که او از بسیاری موافقت با مخالفین و کفار و اتصاف بصفات کفر و متابعت فجار و مشغولی بعمل غیر صالح نفس عمل غیر صالح گشته و این موافق قرائت نیست که عمل غیر صالح بر رفع و تنوین عمل خوانده شده پس مستفاد شد از اعتقاد ابن بابویه رحمه الله که هر گاه علوی بصفات صلاح و سداد و اعتقاد حق متصف باشد محبت ایشان بر مؤمنین واجب است و هر گاه ایشان از مذهب حق منحرف باشند تبری و دوری از ایشان باید نمود و محسن ایشان دو اجسر و مسیء ایشان دو عقاب دارد.

فصل سیم

من معانی الاخبار باب معنی قول الصادق علیه السلام الترتیر حمران (۱) ومعنی المطمر
 حدثنا ابي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثني محمد بن الحسين بن
 ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن حمزة و محمد ابني حمران قال لا اجتمعنا عند ابي
 عبدالله عليه السلام في جماعة من اجله مواليه وفيما حمران بن اعين فخصنا في المناظرة وحمران
 ساكت فقال له ابو عبدالله عليه السلام مالك لا تتكلم يا حمران فقال يا سيدي آليت على
 نفسي ان لا اتكلم في مجلس تكون فيه فقال ابو عبدالله عليه السلام اني قد اذنت لك في
 الكلام فتكلم فقال حمران اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة و
 لا ولدا خارج من الحديد حد التعطيل وحد التشبيه و ان الحق القول بين القولين
 لا جبر ولا تفويض و ان محمد اعبدوه رسوله ارسله بالهدى و دين الحق ليظهره على
 الدين كله ولو كره المشركون واشهد ان الجنة حق وان البعث بعد الموت حق و
 اشهد ان عليا حجة الله على خلقه لا يسع الناس جهله وان حسنا بعده وان الحسين من بعده ثم
 على بن الحسين ثم محمد بن علي ثم انت يا سيدي من بعدهم فقال عليه السلام الترتير حمران ثم قال يا
 حمران مد المطمر بينك وبين العالم قلت يا سيدي و ما المطمر فقال انتم تسمونه
 خيط البناء فمن خالفك على هذا الامر فهو زنديق فقال حمران وان كان علويا
 فاطميا فقال ابو عبدالله عليه السلام و ان كان محمد يا علويا فاطميا يعني مرويست از حمزة
 و محمد پسران حمران كه گفتند ما هر دو نزد امام جعفر صادق عليه السلام بوديم باجماعتي
 از بزرگان دوستان آنحضرت و درميان ما بود حمران بن اعين پس مخصوص ساخت و
 بنا بر نسخه «حضنا» بحاء مهملة وضاد معجمة ترغيب فرمود و رتبه داد ما همه را
 آنحضرت عليه السلام در مرتبه سخن گفتن و اظهار آنست كه «فحضنا» بحاء و ضاد معجمتين
 با تخفيف باشد از خوض بمعنی فرو رفتن يعنى فروزفتيم ما در مناظره و مباحثه و
 حمران ساكت بود پس گفت مر حمران را ابو عبدالله عليه السلام چيست ترا كه تكلم نميكني
 اي حمران گفت ايسيد من لازم کرده ام بعنوان قسم بر نفس خود كه حرف نزنم
 در مجلسي كه تو در آن مجلس بوده باشي پس فرمود حضرت امام جعفر صادق عليه
 السلام بتحقيق كه اذن دادم ترا در تكلم سخن كن و متكلم شو پس گفت حمران شهادت

(۱) الترتير بالغم : ريسان بناء كه بان اندازه گیرند

میدهم اینرا که نیست خدائی مگر خدای واحدیگانه که نیست از برای او شریکی نگرفت زنی و نه فرزندی بیرونست از دو حد حد تعطیل که هیچ صفتی از برای او اثبات نکنند و از حد تشبیه یعنی از مشابهت بودن صفات مخلوقین و بدرستی که حق قول بین القولین است که لا جبر ولا تفویض (اه) و این کلام حمران موافق حدیث شریف حضرت ابی عبدالله علیه السلام است «لا جبر ولا تفویض لکن امر بین امرین» و اکثر علماء و محققین در کتب خود مرتکب حل آن شده اند چنانچه سید العلماء و المحققین ثالث المعلمین میر محمد باقر الشهیر بداماد الحسینی جد امجد داعی قدس سره که در کتاب ایقاعات که در باب قضا و قدر تالیف نموده حل این حدیث را بعبارتی نموده که ملخص آن این است که در افعال عباد جبر بنحوی که اشاعره قائلند نیست باین معنی که اختیاری بایشان نباشد حضرت حق سبحانه و تعالی این امور را بی اختیار و بی واسطه عباد بقدرت کامله خود بر دست ایشان جاری سازد و تفویض که جمیع اسباب فعل عباد با عباد باشد و بهیچوجه قادر حقیقی را دخل نباشد چنانچه مذهب اکثر معتزله است ایضا نیست بلکه حق و صواب امر میان دو امر است که علل و اسباب اول با حضرت قادر بیمثال عز شانه است و او مسبب الاسباب و منشأ علل سابقه و مبده المبادیست و آنچه باراده عباد صادر میشود فعل عباد است پس جبر نیست که عباد در افعال خود مجبور باشند و هیچ نحو اختیاری بایشان نباشد و تفویض نیست که جمیع با ایشان باشد و حضرت حق سبحانه و تعالی را در افعال عباد دخلی نباشد بلکه مبدأ اسباب با خدایتعالی است و آنچه از اراده عباد بفعل آید فعل ایشانست پس اینست واسطه و امر بین امرین چنانچه نهال تالک را بقدرت کامله از دل خاک نشو و نما نموده و ثمره داد که بعنوان حلال عباد منتفع شوند و قوه فعلیه امور خیر بآن بالذات و شر بالعرض کرامت فرمود و سبب مبادی بعیده او گشت پس اگر عباد در اسباب اخیر که باراده ایشان متعلق است منشأ انتزاع و اخراج خمر از او شوند و اراده خود بشرب او مشغول گردند در این امر بلا شک مجبور نیستند چنانچه در کلام الهی عز سلطانه این معنی عز صدور یافته که **ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك** و در کتاب ایقاعات بجهة تایید این حل کلام امام المحققین نصیر الملة والدين محمد بن الحسن

الطوسی قدس الله تعالى نفسه القدوسی را نقل فرموده که او نیز باین عنوان بیان نموده معنی این حدیث را و غریق بحر رحمت صاحب سبحانی ملا عبد الرزاق لاهیجانی از رشحات نهم فیض بحر تحقیق مبدء فیاض فایض شده باین معنی نیز و در گوهر مراد که از مصنفات او است سر رشته حل و عقد نظم جبر کسر و تفویض امر خالق خیر و شر باین دستور این مطلب را در سلك تحریر منتظم ساخته و مؤید این معنی کلام امام المحققین را نقل نموده است لیکن چون از فقره حدیث مسطور معلوم نمیشود که در قضا و قدر وارد باشد این حدیث احتمال دارد که در باب امر و نهی الهی و شریعت مصطفوی صلی الله علیه و آله و سایر انبیاء (ع) شرف صدور یافته باشد و کلام حمیران که در این کتاب مرقوم گشته ایضا دلالت بر آن ندارد که در باب قضا و قدر و امور تکوینیه مذکور شده باشد پس بناء علی ذلك ممکن است مراد این باشد که در امور تکلیفیه و احکامیه که عباد بفعل و ترک آن مأمور شده اند موافق مصلحت کامله خدایتعالی جبر بعباد نکرده است و وانگذاشته است بایشان نیز بلکه آنچه از جناب مقدس ایزدی مقرر شده امر میان دو امر است و تعدیل نموده باینکه رسول فرستاد و احکام مقرر فرمود لیکن جبر نکرد باین معنی که مجبور باشند عباد در نماز که بدون اختیار از ایشان ناشی شود بلکه امر فرمود که ما با اختیار خود نماز را بفعل آوریم و تفویض نکرد که در اصل متوجه عباد نشود و ارسال رسل و انزال کتب و احکام مقرر نفرماید و جمیع را با اختیار ما واگذارد این است مختصری در بیان این حدیث که بخاطر رسیده والله اعلم بحقایق الآثار فی البین و حق القول بین القولین مؤید این معنی بعد از آنکه صورت ترقیم یافته بود چیز است که بنظر رسید در تعلیقات شیخنا الكامل الفاضل شیخ مفید (ره) که در باب عقاید ابن بابویه (ره) افاده نموده باین عبارت فصل و التفویض هو القول برفع الحظر عن الخلق فی الافعال والاباحة لهم مع ماشاؤا من الاعمال وهذا قول الزنادقة واصحاب الاباحات والواسطة بین هذین القولین ان الله اقدر الخلق علی افعالهم ومکنهم من اعمالهم و حد لهم الحدود فی ذلك و رسم لهم الرسوم و نبههم عن القبایح بالزجر و التخويف و الوعد و الوعيد فلم یتمکنهم من الاعمال ضجر الهم علیها ولم یفوض الیهم الاعمال لمنعهم من

اکثرها و وضع الحدود لهم فيها و امرهم بحسنها و نهامهم عن قبیحها فهذا هو الفصل
 بین الجبر و التفویض علی ما بیناه « این کلام مؤید آنچه مذکور شد میشود و بدون
 تأیید گاه باشد که قبول نکنند و با تأیید بخاطر برسد که از آن منتزع شده و حق آنست
 که اگر کلام حق است الحق احق بالاتباع باید قبول نمود از هر کس که باشد باشد و هر
 گاه امر بین الامرین محکوم به شد و جبر نیست پس در طینت بد ممکن است نطفه
 ردیه از ما کولات و مناکح غیر مرضیه و اوقات و محالات غیر حسنه که مجبور و ممنوع
 نیستند با عدم علم با اختیار منعقد شود و آنچه در حدیث وارد شده که خلق عدو نامن
 سجیل و در بیان سجیل واقع است که «قالوا هی حجارة من طین طبخت من نار جهنم»
 ممکن است باین معنی باشد که «من طین ردی کالسجیل او یکون فی القيمة من السجیل
 و در این صورت رفع توهمات و شبههها میشود و الله اعلم و ممکن است که در ماده و اصل
 نطفه جزئی از سجیل باشد چنانچه وارد است که میاه حاره جبال از فیج جهنم است
 و ایضا محققین بجعل مرکب قائل نیستند پس هر گاه این محقق باشد خدای تعالی
 شیطان را خلق کرد و اما شیطان را شیطان نکرد و شخص بدر اخلق کرد اما بد را بد نکرد
 حاصل کلام آنکه این نخوت و توهمات غیر مرضیه را بچندین وجه جواب میتوان گفت و الله
 اعلم بالصواب بعد از این مراتب پس گفت حمران و شهادت میدهم اینرا که عباد بنده
 او و رسول او است فرستاد او را به هدایت کردن مردمان و بدین حق تا آنکه اظهار
 کند آنرا و غلبه دهد بر جمیع ادیان اگر چه راضی نباشند و مکروه داشته باشند
 مشرکان و شهادت میدهم اینرا که بهشت حق است و آتش حق است و شهادت میدهم
 اینرا که علی بن ابی طالب حجت خدا و امام است بر خلق خدا نمیتوانند مردم که
 جاهل باشند در حق او و شهادت میدهم که حسن بعد از او حجت خدا و امام است و
 حسین بعد از او حجت خدا و امام است پس علی بن الحسین حضرت امام زین
 العابدین بعد از او امام است و محمد بن علی الباقر بعد از او امام است و تو ای سید من
 حجت خدا و امامی بر خلق خدا بعد از ایشان پس فرمود ابو عبد الله علیه السلام الترتیر
 حمران یعنی طریقه مستقیمه طریقه حمرانست پس فرمود ای حمران بدست بگیر
 و یکش مطهر را یعنی ریسمان مستقیم حق را میان خود و میان عالم هر که مخالف

باشد باتو در دین ترك كن با او آشنائی را و بمعنی مجهول نیز حمل میتوان نمود یعنی کشیده است ریسمان چنینی در عالم هر گاه مخالف باشد کسی باتو در ایمان ترك او كن حمران میگویی گفتیم ایسید من چیست مطمر فرمود چیز نیست که شما نام میگذارید آنرا ریسمان بنائی پس کسیکه مخالفت کند در این امر امامت باتو یعنی شیعه اثنی عشری نباشد پس اوزندیق و رهن دین است پس گفت حمران اگر چه علوی و فاطمی باشد یعنی از فرزندان علی و فاطمه باشد حضرت صادق علیه السلام فرمود که هر چند آن شخص مجدی علوی فاطمی باشد .

و از این حدیث و احادیث سابقه مثل آنچه در اعتقادات ابن بابویه (ره) گذشت که فمن خالفکم و جازه فابروا منه مستفاد میشود که تا علوی بمرتبه انکار امامت در فسق نبوده باشد زندیق و منشأ برائت و تبری نمیشود اعمال و امور دیگر او و آنچه از آیه اصطفاء معلوم میشود و حدیث نیز وارد شده که «کلهم مغفور لهم» «الست بر مغفرت جمیع هر چند عارف بحق امام علیه السلام نباشد و ممکن است جمع بینهما باینکه عدم معرفت حق امامت محمول شود بر عدم معرفت حق تعظیم و توقیر و رعایت ایشان چنانچه سمت ذکر یافت که کلهم مغفور شامل غیر معتقد امامت ائمه (ع) نباشد و لفظ «کل» محمول شود بر اضافی نه حقیقی و تبری از آنها که معتقد امامت نیستند لازم باشد و توجیهات دیگر در جمع بین الاخبار نیز سابقا گذشت فتذکر

فصل چهارم

ابن بابویه علیه الرحمة در کتاب معانی الاخبار آورده باب معنی ماری ان فاطمة (ع) احصنت فرجها فحرم الله تعالى ذریتها علی النار حدثنا ابو عبد الله الحسین بن احمد بن محمد بن علی بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علی بن ابی طالب علیهم السلام و محمد بن علی بن بشار القزوینی رضی الله عنهما قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد القزوینی قال حدثنا ابو الفیض صالح بن احمد قال حدثنا الحسن بن موسی بن النوشا البغدادی قال كنت بخراسان مع علی بن موسی الرضا علیه السلام فی مجلسه و زید بن موسی حاضر قد اقبل علی جماعة فی المجلس یفتخر علیهم و یقول نحن و نحن و ابو الحسن علیه السلام مقبل علی قوم یحدثهم فسمع مقالة زید فالتفت الیه فقال یا زید اغرک

قول باقلی الکوفة ان فاطمة (ع) احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار والله ماذلك الا الحسن والحسين وولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن جعفر عليه السلام يطيع الله ويصوم نهاره و يقوم ليله و تعصيه انت ثم تجيئان يوم القيمة سواء لانت اعز على الله عزوجل منه ان على بن الحسين عليه السلام كان يقول لمحسننا كفلا من الاجر ولمسيئتنا ضعفان من العذاب وقال الحسن الوشا التفت الي فقال يا حسن كيف تقرؤن هذه الآية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فمن قرأ أنه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال عليه السلام كلا لقد كان ابنه لكن لما عصى الله تعالى نفاه الله عن ابيه كذا من كان مناهم يطع الله فليس مناهو اما [انت] اذا اطعت فانت مناهل البيت «يعنى حسن بن موسى بن و شال بغدادى گفت بودم در خراسان باحضرت امام رضا عليه السلام در مجلس آنحضرت وزيد بن موسى حاضر بود بتحقيق كه رو كرده بود در مجلس بر جماعتى و افتخار ميكرد بر ايشان و ميگفت ما و ماواز بزرگى خود سخن ميكرد و حضرت امام رضا عليه السلام رو كرده بود بقومى و با ايشان سخن ميگفت پس شنيد سخن زيدا پس رو كرد با و و گفت ايزيد آيا مغرور ساخته تورا سخن سبزي فروشان كوفه كه روايت كرده اند حديثى كه فاطمه (ع) نگاه داشت دامن عصمت خود را از شوب دنس معصيت و حرام پس حرام گردانيد خدائى تعالى ذريه او را بر آتش دوزخ بخدا قسم كه نيست مراد از اين مگر حضرت امام حسن و امام حسين و او لاديكه از بطن آنحضرت بوده باشند خاصه پس اما اينكه بوده باشد موسى بن جعفر كه اطاعت كند خدا را و روزش را روزه دارد و شپش را بعبادت بسر آورد و عصيان كنى تو خدا يتعالى را بعد از اين بيائيد روز قيامت هر دو مساوى در درجه و اجر اگر چنين باشد هر آينه تو عزيز تر خواهى بود نزد خدائى عزوجل از او بتحقيق كه حضرت امام زين العابدين عليه السلام بود كه مي فرمود از جهة نيكو كاران ما از اجر دو چند انست و از جهة گناه كاران ما عذاب نيز دو چند انست يعنى ثواب و عقاب نيكو كار و بدكار را دو برابر ثواب و عقاب نيكو كار و بدكار ديگر انست و گفت حسن بن و شابعد از آن رو كرد بمن آنحضرت پس گفت يا حسن چه نحو ميخوانيد اين آيه را كه قال يا نوح اه پس گفتم بعضى از مردمان ميخوانند انه عمل غير صالح كه عمل فعل باشد و غير صالح مفعول او پس

آنکه باین نحو قرائت کرده است که **اِنَّهٗ عَمَلٌ غَیْرِ صَالِحٍ بِرَفَعٍ وَ تَنْوِیْنٍ عَمَلٌ نَفِیّ** کرده است پسر نوح را از پدرش پس حضرت **عَلِیٌّ** فرمود حاشا بتحقیق که او پسر نوح بود ولیکن چون عصیان خدای تعالی ورزید نفی کرد خدای تعالی او را از پدرش همچنین است هر که از ما بنی هاشم باشد و اطاعت الهی نکرده باشد پس نیست از ما تو هر گاه اطاعت الهی کنی پس تواز ما اهل بیتی بدانکه جمع میان این حدیث که حرام شدن آتش بنوعی از استحقاق مختص باولاد بطنی حضرت فاطمه **عَلِیَّهَا السَّلَامُ** بوده باشد و بر غیر ایشان حرام بمحض تفضل باشد با احادیث سابقه که دالست بر مغفرت جمیع ذریه خصوصا هر گاه بامامت ائمه معصومین (ع) قایل باشند هر چند قبل از موت باشد بزمان قلیلی چنانچه در جمع بین الاحادیث مذکور شد ممکن است و نفی ایشان از خود و تبری بنحو یکی که آنحضرت فرمودند موافق حدیث لازم است از کسی که اطاعت الهی نکند و بمرتبه پسر نوح مستغرق بحر عصیان گشته بر سفینه نجات مستقر نباشد هر چند هاشمی فاطمی باشد و ایشان تفضلی که دارند بسبب اطاعت و قرب حضرت رسول **اللَّهِ وَآلِهِ وَآلِهِ** و ائمه اطهار صلوات الله علیهم است پس اگر کسی مطیع خدا نباشد ائمه اطهار (ع) و جمیع مؤمنین از ایشان بری خواهند بود و ایشان را از خود نخواهند دانست و احوال ایشان مفوض بتفضل خداست .

وفی کتاب ضوء الشهاب قوله **عَلِیٌّ** من ابطائه عمله لم یسرع به نسبه یقول **عَلِیٌّ** من قعد به عمله فلم یقدمه دینا و دنیا لم یسرع به نسبه و ان کان شریفا کریمایعنی ان الحسب النسب اذا اتكل على النسب و کسل عن اقتناء العلم و الادب و جنح الى الاستراحة و لزوم الباحة و ضیع عمره فی الریلة حصل علی الزدیلة و العاقبة الوبیلة و لم ینفعه النسب المجرد ولیت شعری ماذا تنفع اللسان الفاخرة بالعظام الناخرة هذا فی دنیا فاما فی الآخرة فالامر ادهی و امر و لذلك قال **عَلِیٌّ** یا بنی هاشم لا یجئنی الناس بالا عمال و تجیونی بالانساب و روی عنه **عَلِیٌّ** یا فاطمة ابنة عم لا اغنی عنک من الله شیئا و یا خدیجة ابنة خویلد لا اغنی عنک من الله شیئا و قال تعالی فلا انساب بینهم یومئذ و لا یتسائلون و قال النبی **عَلِیٌّ** لست بخیر من فارسی و لا نهبطی الا بالتقوی و قال علیه السلام اتئونی باغما لکم و لاتاتوننی بانسابکم و قال

الاحتف بن قیس من فاته حسب بدنه لم ينتفع بنسب ابویه و قال مالک بن ابرهه المجاشعی الست اشرف قومی فقال رسول الله صلی الله علیه وآله و سلم ان کان لك عقل فلك فضل و ان کان لك خلق فلك مروءة و ان کان لك مال فلك حسب و ان کان لك دین فلك تقوی و قال ابن الرومی **تتو ما الحسب الموروث لادبره** **تتو ما الحسب** الا باخر مكتسب **تتو العود** لم یثروا و ان کان شعبه **تتو** المشرقات اعتده الناس فی الحطب بل اذا تعاون العمل والحسب کان نورا علی نور و حبورا علی حبور و قد قال **تتو** کل حسب و نسب ینقطع الاحسبی و نسبی فلو لم یکن معتدا به اصلا لم یذكر ذلك و قال **تتو** کذب من زعم ان نسبی لا ینفع و لكن یشرط ان یقترن به عمل صالح و فائدة الحديث الحث علی الاکتساب و النهی عن الاحتساب بالاحساب و التکثیر بالانساب و راوی الحديث ابو هريرة و ذکر این نحو کلام هر چند قدری خارج از موضوع مسئله است از جهت بیان واقع و عدم غرور مسطور شد لیکن مردم باید از راه انصاف نیز ملاحظه نموده عداوت با صالح و طالح ایشان مطلقا از جهت قرابت رسول **صلی الله علیه و آله و سلم** و لاجل السیادة چنانچه در بعضی محسوس و مشاهد میشود نداشته باشند که حکم بر مشتق دالست بر علیه مأخذ اشتقاق و محبت ایشان عوض اجر نبوت لازم و عداوت ایشان لاجل المسطور بالاشک کفر محض است و ائمه (ع) اگر چه رحم ایشان را از خود با وجود عصیان و مخالفت از دین قطع نموده اند اما چون معدن احسان بوده اند باز بلفظ ان و صلیه صله آن رحم مقطوعه نموده اند که وان کان محمد یا علویا فاطمیا ومؤید بعضی از امور مسطوره است حکایت مشهوری که سید احمد حسینی در اواسط معلم اول در دزد کر عقب عبدالله بن المحض بن الحسن المثنی بن علی بن ابی طالب **علیه السلام** از کتاب خود که موسوم است بعمدة الطالب فی نسب آل ابی طالب ایراد نموده باین عبارات که ولبنی داود بن موسی حکایة جلیلة مشهورة فیما بین الثسبیین و غیرهم مرویة مسندة و هی مذکورة فی دیوان ابن عنین و هی ان ابا المحاسن نصر الله بن عنین الدمشقی الشاعر توجه الی مکه شرفها الله تعالی و معه مال و اقمشة فخرج علیه بعض بنی داود فاخذوا ما کان معه سلبو و جرحوه فکتب الی الملك العزیز تفطکین بن ایوب صاحب الیمن و قد کان خوه الملك الناصر ارسل الیه یطلبه لیقیم بالساحل المقتتح من ایدی افرنج فرده

ابن عنين في الساحل ورغبه في اليمن وحرسه على الاشراف الذين فعلوا به ما فعلوا واول
القصيدة اعيت صفات نداء المصقع السنن * وجزت في الجود حد الحسن والحسنا * وما تريد
بجسم لا حيوة له * من خلص الزبد ما ابقالك اللبنا * ولا تقل ساحل الا فرنج اقبحه * فما
يساوى اذا قايسته عدنا * وان اردت جهادا فرو سيفك من (١) * قوم اضاعوا فروض الله و
السنن * طهر سيفك بيت الله من دنس * وخساسة اقوام به وخنائ * ولا تقل انهم اولاد فاطمة *
لو ادر كوا آل حرب حاربوا الحسن * قال فلما قال هذه القصيدة رآى في النوم فاطمة الزهراء
التي تول عليها السلام وهي تطوف بالبيت فسلم عليها فلم تجبه فتضرع وتذلل وسال
عن ذنبه الذي اوجب عدم جواب سلامه فانشته الزهراء عليها الصلوة والسلام

شعر

حاشا بني فاطمة كلهم * من خسة (دنس خل) تعرض او من خنا * وانما الايام في غدرها (صرفها
خل) * وفعلها السوء اساءت بنا * ان اساء من ولدي واحد * جعلت كل السب عمدا * فكتب
الى الله فمن يقترب * من ذنبا بنا يغفر له ما قد جنا * و اكرم بعين المصطفى جدهم *
ولا نهن من آله اعيننا * فكل ما نالك منهم عنا * تلقى به في الحشر منا هنا
قال ابو المحاسن نصر الله بن عنين فاتته من منامي فزعامر عوبا وقد اكمل الله
عافيتي من الجراح والمرض فكتبت الايات وحفظتها وتبت الى الله تعالى مما قلت
وقطعت تلك القصيدة وقلت شعر اعذر آلى بنت نبي الهدى تصفح عن ذنب مسيء جنا *
وتوبة تقبلها من اخي * مقالة (اساءة خل) توقعه في العنا * والله لو قطعني واحد * منهم
بسيف البغي او بالقنا * لم ارمي بفعله سيئا * (لم اراه في فعله ظالما خل) بل اراه في الفعل قد
احسنا

وقد اقتصرت الفاظ هذه القصة (القصيدة خل) وهي مشهورة رواها الى الشيخ تاج الدين
ابو عبد الله محمد بن معية الحسنى وجدى لامى الشيخ فخر الدين ابو جعفر محمد بن الشيخ
الفاضل زين الدين حسين بن حديد الاسدى كلاهما عن السيد السعيد بهاء الدين داود بن ابي
الفتوح عن ابي المحاسن نصر الله بن عنين صاحب الواقعة وقد ذكرها البارز اوى في كتابه
در النظم وغيره من المصنفين انتهى

اقول وفي بعض روايات هذه الحكاية له تنمة وهي هذه قال فلما انتهت كتبت ما رايت

بالمنام جميعه والابيات الى الملك المعظم فارسل الى بمال جزيل وكسوة ففرقها في الاشراف
والاخبار والاثار بذلك كثيرة والحكايات بذلك اشهر من ان تذكر وكان الفقيه العلامة
عز الدين احمد بن عبد الكريم الحمصي المعروف بابن الحلال رحمه الله يحدث الاشراف
بمدينة النبي ﷺ على حفظ هذا المنام بجملته و اشعاره و كان يقول بصحبة وهو
ممن رواه عن ابن عنين وكان عز الدين رحمه الله اقام بالمدينة الى ان توفي بها في
رابع شهر صفر سنة سبع وثمانين وست مائة قدس الله روحه ولقد احسن القائل في قوله من
لم يكن علويًا حين تنسبه * فما له من (في خل) قديم الدهر مفتخر الى آخر الابيات المشهورة
تم الكلام و قد نقل ايضاً الشيخ ابو عبد الله الفارسي مضمون هذه الحكاية عن ابن عنين
بعينها وفي باب اقتضاء الدين من الوافي نقلاً عن كتاب الكافي محمد رفعه الى ابي عبد الله
عليه السلام قال قال له رجل ان لي على بعض الحسنين مالا اعياني اخذه و قد جرى بيني
كلام ولا آمن ان يجري بيني وبينه في ذلك ما اغتم له فقال له ابو عبد الله عليه السلام
ليس هذا طريق التقاضي ولكن اذا اتيت فاطم الجلوس و الزم السكوت قال الرجل
فما فعلت ذلك الا يسيرا حتى اخذت مالي

فصل پنجم

من كتاب المستطرف قال الاصمعي بينما انا اطوف بالبيت ذات ليلة اذ رايت
شاباً متعلماً باستار الكعبة وهو يقول يا من يجيب دعوة المضطرين (دعاء المضطر خل) في
الظلم * يا كاشف الضر والبلوى مع السقم * قد نام وفدك حول البيت وانت بهوا وانت يا حي
يا قيوم لم تنم * ادعوك رب حزينا ها تما فلقا * فارحم بكائي بحق البيت والحرم * ان
كان جودك لا يرجوه ذو سعة * فمن يجود على العصاة بالكرم * ثم انشد بعد ذلك
يقول الا ايها المقصود في كل حاجة * شكوت الى الضر فارحم شكايتي * الا يا رجائي
انت تكشف كربتي * فهب لي ذنوبي كلها و افض حاجتي * اتيت باعمال قباح رديّة *
و ما في الوري عبد جنى كجنايتي * اتحرقني بالنار يا غاية المعنى * فافين رجائي ثم
اين مخافتي * ثم سقط الى الارض مغشياً فدنوت منه فاذا هو زين العابدين علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فرفعت رأسه في حجري وبكيت فقطرت دموعه من دموعي
على خده ففتح عينيه فقال من هذا يهجم علينا قلب عبدك الاصمعي سيدي ما هذا البكاء والجزع

و انت من آل بیت النبوة و معدن الرسالة ایس الله تعالى يقول فی شأنکم انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا فقال هیئات هیئات یا اصمعی ان الله تعالى خلق الجنة لمن اطاعه ولو کان عبدا حبشیا و خلق النار لمن عصاه و لو کان شریفا قرشیا ایس الله یقول اذا نفخ فی الصور فلا انساب بینهم یومئذ و لا یتسائلون فمن ثقلت موازینہ فاولئک الذین خسروا انفسهم فی جهنم خالدون یعنی گفت اصمعی در وقتی از اوقات شبی که طواف میگردم دور خانه کعبه در آن هنگام دیدم جوانی که چسبیده بود پیردهای کعبه و میگفت ای کسیکه اجابت میکنی دعای مضطربین را در تاریکیها ایگشاینده و بر طرف کنندہ بدنیها و بلاها با بیماریها بتحقیق که خوابیده اند گروه حاجیان در خانه کعبه و بیدار شده اند و توئی زنده بحیات ابدی قایم بحفظ و تدبیر مخلوقات و یاپاینده بر وجه دوام و بقاء در ذات و صفات که خواب بر تو روا نبوده است هرگز نمیخوانم ترا ای پروردگار در حالت حزن و در حالت سرگشتگی و حیرت و در حالت اضطراب پس رحم کن گریه و زاری مرا بحق خانه و حرم اگر جود ترا امید نداشته باشند بیخردان و صاحبان وبال و او زار پس کیست که ببخشد بکرم بر عاصیان زار پس شروع کرد بعد از این بمناجات و راز و فرمود ای آنکه توئی مقصود در هر حاجتی شکوه میکنم بسوی تو در د خود را پس رحم کن بشکایت و نظر رحمت بر من افکن ای امید من توئی که بر طرف میکنی غم و اندوه مرا پس ببخش بمن گناهان مرا و قضا کن حاجت مرا آمده ام بسوی تو با اعمال زشت بد و نیست در میان خلائق بنده که گناه کرده باشد مثل گناه من آیا خواهی سوخت مرا بآتش ای نهایت آرزوهای همه آرزومندان پس کجا است امید من پس کجا است ترس من یعنی حاشا از وفور کرم و سعت مغفرت تو که چنین شود که قطع رجاء من شده مأیوس از روح و مقنوط از رحمت تو گردم و چون رحم بر خوف من بکنی باید در نهایت قلق و اضطراب باشم از خوف مژمر نبودن خوف خود «تعالیت عن ذلک علوا کبیرا» بعد از آن افتاد بر زمین بیهوش پس پیش و نزدیک شدم باو پس بود او حضرت امام زین العابدین علی بن الحسین علیه السلام پس برداشتم

سر مبارك او را و در دامن خود گذاشتم و گریستم پس ریخت قطره از قطره های اشک من بر رخسار مبارك آنحضرت پس گشود هر دو چشم خود را و فرمود کیست این که هجوم میآورد بر ما گفتسم بنده تو اصمعیست که این گستاخی نموده است ایسید من چیست این گریه و جزع و خوف و حال آنکه تو از آل بیت نبوت و معدن رسالتی آیا نیست که فرموده است خدای تبارک و تعالی در شأن شما بتحقیق که اراده دارد خدای تبارک و تعالی بر طرف کند از شما اهل بیت نبوت گناه را و پاک کند شمار از گناه پاک کردنی پس فرمود هیئات هیئات ای اصمعی بتحقیق که خدای تبارک و تعالی خلق کرده است بهشت را از برای کسیکه اطاعت او کند اگر چه بنده حبشی باشد و خلق کرده است نار را از برای کسیکه عاصی در گاه او باشد اگر چه شریف قرشی باشد آیا نیست که خدایتعالی میفرماید هر گاه دمیده شود در صور و مراد از نفخه در اینجا نفخه ایست که بان زنده شوند و قیامت بآن قائم شود پس نسبها نباشد میانه ایشان در آنروز یعنی علاقه نسب نفع ندهد یعنی هیچ خویشی بر خویشی رحم نکند جهة آنکه بخود مشغول باشد و بخود درمانده که يوم یفر الامر من اخیه و امه و ایه تا آخر بدانکه اینمعنی ممکن است که نسبت بغیر نسب پیغمبر ﷺ باشد تا آنکه با احادیثی که دال بر آنست که نسب آنحضرت منقطع نمیشود و نفع میدهد تنافی نداشته باشد و منظور در اینمقام بیان شدت احوال آنروز باشد یا آنکه مقصود از این کلام آن باشد که کسیکه عاصی در گاه الهی باشد و عصیان او بمرتبه اعلا رسیده باشد مثل شرك بخدا و عدم اقرار بر رسالت حضرت رسول الله ﷺ و ائمه معصومین (ع) قرابت نسب اگر چه شریف قرشی باشد مفید نیست و ائمه معصومین (ع) در مقام تضرع و ابتهال و عجز و انکسار خود بجناب عزیز جبار این نحو تضرعات مینمایند و مانند این نحو سخنان میگویند چنانچه در صحیفه کامله و غیر آن از ادعیه ماثوره واقع است و یا منظور آن باشد که هیچ نسبتی میان اهل بهشت و اهل دوزخ نباشد چه اهل دوزخ معاقب باشند و اهل بهشت مثاب و نپرسند یکدیگر را از حال خود بجهة مشغولی هر يك بحال خود و این پیش از محاسبه باشد اما بعد از محاسبه از حال یکدیگر سؤال کنند لقوله تعالی

واقبل بهضهم علی بعض يتسائلون پس هر که گران باشد ترازوی های کردار او بایمان و اعمال صالحه پس آن گروه ایشانند رستگاران از درکات دوزخ و رستندگان بدرجات بهشت و یا معنی آنست که کسانی را که عقاید و اعمال صالحه باشد که آنرا نزد خدای تعالی وزنی و قدری باشد پس ایشان فایز اند و رستگاران و رسیدگان بروضه رضوان و هر که سبک باشد ترازوهای کردار او بجهة آنکه عمل صالح نکرده باشد چون مشرکان و منافقان یا اورا عقیده و عمل خوب نباشد که اورا وزنی بود و بحیث قبول رسد نزد خدای تعالی پس آن گروه آنانند که زیان کرده اند بر نفسهای خود یعنی سرمایه عمر بیاد غفلت بردادند و تابع آرزوهای نفس شده اند و در دوزخ جاوید مانند گانند ، و در خلاصة المنہج در طی تفسیر آیه کریمه **یوم ینفخ فی الصور فتاتون افواجا** مسطور است یعنی روزی که دهمیده شود در صورت در نفخه ثانیه پس بیایید شما گروه گروه مختلفه از قبرهای خود بر صه گاه محشر یا هر گروهی باینغمبر خود، و در تفسیر شعبی و کشاف و طبرسی و غیر آن مذکور است که معاذ بن جبل روزی با حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله در منزل ابی ایوب انصاری بودند این آیه را از آنحضرت سؤال کرد فرمود یا معاذ از چیزی پرسیدی که بزرگترین چیزها است پس آب در چشم مبارک بگردانید و فرمود که صنفی از امت مرا در روز قیامت حشر کنند و ایشانرا از مؤمنان ممتاز سازند بعضی بر صورت بوزینگان باشند و بعضی در صورت و هیئات خوکان و برخی نگویند ساران که ایشانرا بر روی بدوزخ میکشند و بعضی نایب نمایان و برخی کران و بعضی گنگان و جمعی میخایند زبانه های خود را و آن بر سینه های ایشان افتاده باشد و ریم از دهن های ایشان سیلان میکند و اهل محشر را از آن کراهت باشد و طایفه دست و پای بریده باشند و بعضی از دارهای آتشین آویخته و گروهی را نتنی و بوئی باشد بدتر از مردار و برخی را جبهه ها پوشانیده باشند از قطران که چسبیده باشد بپوستهای ایشان اما بوزینگان سخن چینان باشند و خوکان حرام خواران و نگویند ساران و با خورندگان و کوران جور کنندگان در حکم و گنگان و کران آنهاست که بعمل خود معجب بوده اند و زبان خایان علماء که گفتار ایشان مخالف کردار ایشان بوده و دست و پا بریدگان رنجانند گان همسایگانند و آویختگان از دار غمنازان و سعایت کنندگان

بسلاطین و آنها که فتن عظیم دارند متابعان شهوات و باز دارند گان حق خدا و پوشیدگان بلباس قطران اهل تکبر و در طی تفسیر کریمه **یوم ینفخ فی الصور** عالم الغیب والشهادة و هو الحکیم الخبیر یعنی در روزیکه دمیده شود در صور اوست داننده عالم ملکوت و شهادت که عالم ملکست و اوست خداوند حکمه در بعث و حشر خلائق آگاه بدان که کی برانگیزد و بر چه وجه حشر کند صاحب تفسیر آورده که در خبر است که رسول خدا ﷺ فرمود که شب معراج اسرافیل علیه السلام را دیدم در زیر عرش صوری در دهن گرفته بر شکل شاخ و آنرا چهار هزار منفذ بود و چشم در زیر عرش کشیده بود جبرئیل علیه السلام را گفتم چند گاه هست تا این صور را اسرافیل در دهن دارد گفت از آنوقت که حق تعالی عالم را آفریده او این صور را در دهن گرفته و منتظر است که کی فرمان الهی در رسد بد میدن آن تا تاخیر در آن واقع نشود ، در مجمع آورده که اسرافیل دوبار در صور بدمد در نفخه اول همه خلائق بمیرند و در دویم همه زنده شوند پس نفخه اولی برای انتهای دنیا باشد و دویم برای ابتداء آخرت ابو سعید خدری از حضرت رسالت پناه ﷺ روایت کرده که فرمود چگونه بخوشحالی توان گذرانید و حال آنکه صاحب صور در دهن گرفته و گوش فرا داشته منتظر آنکه مأمور شود بد میدن آن تا بلا تاخیر دردمد ، و صاحب خلاصه المنهیج در طی تفسیر کریمه **یوم ینفخ فی الصور ففزع من فی السموات و من فی الارض** گفته یعنی و یاد کن روزی که دمیده شود در صور که مشابه شاخ است پس بترسند از هول و هیبت آن هر که در آسمانها است از ملائکه و هر که در زمین است از جن و انس و سایر حیوانات از رسول ﷺ مرویست که خدای تعالی چون از خلق آسمان و زمین بپرداخت صوری بیافرید و با اسرافیل علیه السلام داد وی آنرا در دهن گرفت و چشم را در زیر عرش گماشته است تا کی فرمان الهی در رسد که در صدر دم راوی پرسید که یا رسول الله صور چه باشد فرمود شاخیست بزرگ دور آن چند مقابل آسمان و زمین و اسرافیل علیه السلام سه بار در دمد یکی نفخه فزع باشد و آن اینست که در این آیه مذکور شد دویم نفخه صعقه سیم نفخه احیا پس اول که اسرافیل علیه السلام را فرماید که دم در صور دمد هر چه در آسمانها و زمینها باشد

بترسند و کوههای بجنبش در آیند و چون گرد بر هوا روند و زمین از جای خود بجنبد بر وجهی که اصلاً قرار نگرفته مانند کشتی بر روی آب یا قندیل آویخته که باد سخت بر آن خورده کفوله تعالی یوم ترونها تذهل کل مرضعة عما ارضعت تا آخر روزیکه ببینند آن زلزله را غافل و بیخبر گردند از غایه دهشت آن هر زن شیر دهنده از آن فرزند که شیر دهد آنرا یعنی با وجود شدت شفقت و مرحمت مادران از هول آن روز فرزندان شیر خواره را فرو گذارند و زنان آبستن بچه ببندازند و کودکان از ترس آن پیر شوند و شیاطین از غزع آن برمند و باقطار زمین فرو روند و فرشتگان تازیانه بر روی ایشان زنند تا باز بجای خود آیند و همه مردمان مدهوش و متحیر شوند و در این حالت باشند که زمین شکافته شده شق شق گردد و چون در آسمان نگرند مانند زیت گداخته ببینند پس شکافته گردد و ستارگان فرو ریزند و آفتاب و ماه گرفته شوند پس باسرافیل عليه السلام فرماید تا بار دیگر در صور دمدم و این نفخه صعق باشد هر که در آسمانها و زمین باشد بمیرد مگر جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و عزرائیل و حاملان عرش (ع) پس بعزرائیل ندا رسد که چه کس مانده است گوید همین من و جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و حمله عرش و تو که خداوندی و مبرائی از و صمت زوال و فنا و جبرئیل و میکائیل خطاب آید که بمیرید فی الحال بمیرند و حاملان عرش رانین ندا رسد که موتوا همه بمیرند پس اسرافیل را گوید که صور را بعرض ده و تو نیز بمیر اسرافیل صور را بعرض سپارد و جان بدهد آنگاه ملک الموت را گوید که دیگر مانده است گوید بار خدا یا تو عالمی که غیر از من کسی دیگر نمانده ویرانین خطاب آید که مت کما ما تواتونین بمیر چنانچه ایشان بمردند عزرائیل علیه السلام نیز سمت فنا پذیرد پس این ندا دردهد که لمن الملك اليوم الله الواحد القهار « بعد از آن زمین را هموار سازد بحیثیتی که اگر بیضه در مشرق نهاده باشد در مغرب توان دید آنگاه حق تعالی بقدرت کامله خود چهل روز بارانی بهاراند بمثال نطفه مردان تا از بالای زمین دوازده گز بر آید و همچنانکه نباتات روئیده شود خلاقان از آن آفریده میشوند و حاملان عرش را زنده کند و جبرئیل و میکائیل

واسرافیل علیه السلام را بیافزیند و باسرافیل گوید که صور بر دار و در دم اسرافیل صور در دمد و حق تعالی فرمان دهد تا روحها ببدنهاد آیند پس روحهای مؤمنان که چون نور درخشنده باشد در ابدان خود در آیند و همه زنده گردند و همچنین ارواح ظلمانی کفار در ابدان خود در آیند پس زمین شکافته شود و همه از زمین برخیزند سر و پا برهنه و ختنه نا کرده و این نفخه احیاء است

تذنیب

چون در باب ضبط مناقب اهل بیت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم از ابن عباس منقولست که سمعت النبی صلی الله علیه و آله يقول اربعون حدیثا یستظهرها الرجل فی حبنا اهل البیت خیر من اربعین الفدینار یتصدق بها واعطاء الله تعالی بکل حرف ثواب نبی و بکل حرف اعطاء الله نور ایوم القيمة یعنی شنیدم از حضرت رسول صلی الله علیه و آله که میفرمود چهل حدیث که ضبط کند و بخاطر بگیرد مردی در محبت ما اهل بیت بهتر است از چهل هزار اشرفی که تصدق کند بآن در راه خدا و عطا میکند او را خدای تعالی عوض هر حرفی ثواب نبیی و اورا عوض هر حرفی عطا میکند خدای تعالی نوری روز قیامت، و استظهار احتمال دارد در این مقام مستظهر شدن و اعتماد نمودن باشد یعنی به چهل حدیث در باب حب اهل بیت اگر کسی اعتماد نماید از جهة نجات اخروی بهتر است از چهل هزار اشرفی که در راه خدا تصدق کند بجهة آنکه در لغة استظهار بمعنی حفظ نمودن و اعتماد کردن آمده است بناء علیه بتسوید این رساله اقدام نموده بمقتاح توفیق ربانی بابواب مسطوره افتتاح و اختتام یافت و موافق حدیث شریف «تعلموا انسابکم تصلوا ارحامکم» از جهة ضبط انساب آباء و اجداد و اصلاب چنانچه وارد است در باب الانتفاء از کتاب کافی بدوستند متصل بحضرت امام جعفر صادق علیه السلام که آنحضرت فرمودند کفر بالله من تبرء من نسب و ان دق، و ایضا ایراد فرموده در باب هر بور بچندین سند معنعن از حضرت امام محمد باقر علیه السلام و امام جعفر صادق علیه السلام که آن دو معصوم فرمودند کفر بالله العظیم الانتفاء من حسب و ان دق «انتهی» و باز وارد شده و قال رسول الله صلی الله علیه و آله من انتسب الی غیر ابیه او تولی غیر موالیه فعلیه لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعین و ان من دخل الینا بلا سبب ظاهر و خرج بلا سبب موجب

فهو ملمعون وقال الشيخ الفاضل حسن بن علي بن محمد بن حسن الطبرسي في كتابه المسمى بالكمال البهائي في السقيفة ، روى علما ثنائعا ائمتنا (ع) انهم قالوا نحن اهل بيت لا يقاس بالناس ما عدا انا بيت الاخر بومانبح علينا كلب الا جرب لعن الله الداخل فينا من غير نسب والخارج عنا من غير سبب وقال الفاضل الحسيني النسابة في ديباجة كتابه الموسوم بعمدة الطالب في نسب آل ابي طالب وهو علي ما وصف به كتابه كتاب نفيس المطالب كما يقترح الطالب في انساب ابي طالب ما هذه عباراته ان علم النسب علم عظيم المقدر ساطع الانوار اشار الكتاب الالهى فى و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا الى تفهمه وحث النبى ﷺ الامى فى «تعلموا انسابكم تصلوا ارحامكم» على تعلمه لاسيما نسب آل الرسول عليه وآله السلام لوجوب توخيهم بالاجلال و الاعظام كما وضع فيه البرهان ودل عليه الحديث والقرآن وكيف لا وهم خيرة الله سبحانه التى اختارها ورفع فى البلاد والعباد منارها ولم تزل انسابهم التى اليها يعتز ون على تناول الايام مضبوطة واحسابهم التى بها يتميزون على تداول الاعوام عن الخلط محوطة الا انى رايت اوان تغربى في اكثر البلاد التى وطئتها تشابها عظيما بين الهجان و الهجين وتساويا شديداً بين اللجين واللجين يكابر الدعوى العلوى فلا ينكر عليه و يتنازعان الشرف فما من عارف بشأنهما يرجع اليه و كثيرا ما يتعصب فى الظاهر المدعى توصلا بذلك الى الطعن فى آل النبى وكم من قائل لو عرفت سيدا صحيح النسب لتبركت بترابه ووضعت خدى تواضعا على عتبة باب هذا لعمر والله محض اللجاج و العناد الذى لا يطمع له فى علاج هذه بيوتات العلوية العارضة عن العار متوافرة وقبايل الفاطمية الطاهرة عن الغبار متكاثرة قد قال بتصحيح اتصالاتهم فى كل زمان علا من الامسة ونهض بتنقيح حالاتهم فى كل اوان فهامون من الائمة پس بنا بر لزوم اين معنى كه مضمون احاديث بضبط آن امر نموده وسابقين ترغيب بان فرموده اند از جهة تعليم وتعلم لاحقين بوسيلة سواد سلسله خط وامداد دودمان مداد بعرض صحيفه خاطر ناظرين ميرساند كه نسبت شرافت قرابت آباء واجداد اين داعى بحضرت رسالت پناه مجدى ﷺ وائمة اطهار بين الناس من الاخيار والاشرار باستفاضه ظاهر ومعلوم است چنانچه احدي از موافقين ومناققين قطع اين نسبت شريف عالي شان از ايشان

نموده اند و مقوی این استفاضه نوشته علماء دین و افاخم المجتہدین رضوان اللہ تعالیٰ علیہم اجمعین است کہ در باب اجازۃ احادیث و مصنفات خود بجمہ و السد و الدداعی قلمی نموده اند و بالفعل بخط شریف ایشان رحمہم اللہ تعالیٰ موجود است از آنجملہ ازجد امجدامی و الدداعی سید المجتہدین و سند حکماء المتالیہین سلاکۃ سید الثقلین ثالث المعلمین میر محمد باقر الحسینی الداماد نور اللہ مرقدہ النبی قد حسرت عنہ الجیاد و انقطعت دونہ الاماد یوم المعاد کہ با والد داعی سید المحققین الامجد میر سید احمد عطر اللہ مضجعه نسبت خالہ زادگی داشتند و ہر دو از جانب ام نواذۃ افضل المجتہدین و اکمل فضلاء المتبحرین شمس سماء فلک التحقیق شیخ علی بن عبد العالی کرکی قدس اللہ نفسہ الزکیۃ بودند و بنسب یکدیگر اطلاع داشتند سہ اجازہ مسطور میگردد واللہ الموفق والمعین .

بسم اللہ الرحمن الرحیم والاعتصام بحبل فضلہ العظیم بعد الحمد کل الحمد لربنا رب العاقلات العالیۃ والساقلات البالیۃ والصلوۃ صفو الصلوۃ منہ علی سیدنا سید الصافات من النفوس الزاکیۃ و قرم القادسات من العقول البادیۃ و سادتنا الاوصیاء الاطہرین من العترة الانجین مادامت انہار العلوم جاریۃ و جبال الحقایق راسیۃ فان الولد الروحانی والحمیم العقلانی السید السند الاید المؤید الالیمی الیلمعی السلوذعی الفرید الوحید العلم العالم العامل الفاضل الکامل ذا النسب الطاهر و الحسب الظاهر و الشرف الباهر والفضل الزاهر نظاما للشرف والمجد والعقل والدين والحق والحقیقۃ احمد احسینیا افاض اللہ تعالیٰ علیہ رشایح التوفیق و مراشح التحقیق قد انسلک فیمن یختلف الی شطرا من العمر لاقتناص العلوم و یحتمل بین یدی ملاوۃ من الدھر لاقتناء الحقایق فصاحبنی ولازمنی وارطاد واصطاد و استفاد و استمداد و قرأ و سمع و امعن و اتقن و اجتنبی و افتنی و انی قد صادفته منذ ما فاقہنی وفقہتہ علی امد بعید فی سلامة الفطرة الناقدة و باع طویل من صراحة الغریزة الوافدة فما القیت الی ذہنہ من غامضات ہی مہیمات العقول لم یمن وسع قریحہ فی حمل اعبائہ وما افرغت علی قلبہ من عویصات ہی متیمات الفحول لم یعی وجد شکیمتہ باخذ اضنائہ ولقد زاہب بیل ماتاہیت فی مہامہ سبلہ المدارک وما قام الایما افاہہ العقل الضریح

الخابر بالمسالك والمعارك وقد قرأ على فيما قد قرأ في العلوم العقلية من تصانيف الشركاء الذين سبقوا نابر ياسة الصناعة قراءة يعابها لاقراءة لا يؤبه لها الفن الثالث عشر من كتاب الشفاء وهو الالهى منه اعنى حكمة ما فوق الطبيعة وهو اليوم مشتمل بقراءة فن قاطيعو رياس منه واخذ سماعا فيمن يقرأ ويسمع النمطين الاول والثالث من كتاب الاشارات والتنبيهات للشيخ الرئيس ضوعف قدره وشرحه لخاتم المحققين نور سره من كتبى وصحفى كتاب الافق المبين الذى هو دستور الحق وفرجار اليقين وكتاب الايماضات والتشرىقات الذى هو صحيفة الملكوتية وكتاب التقديسات الذى فيه فى سبيل التمجيد والتوحيد آيات بينات كل ذلك قراء ناحصة واستفادة باحثه وفى العلوم الشرعية كتاب الطهارة من كتاب قواعد الاحكام لشيخنا العلامة جمال الملة والدين الحلبي وشرحه لجدى الامام المحقق القمقام اعلى الله مقامهما وطرفا من الكشف للامام العلامة الزمخشري وحاشيته الشريفة الشريفة وهو مشتمل هذا الاو ان بقواعد شيخنا المحقق الشهيد قدس الله لطيفه وانى اجزت له حيث استجاز منى ان يروى على جميع ذلك لمن شاء واحب متحفظا محتاطا محافظا على مراعاة الشرايط المعتبرة عند ارباب الدراية والرواية واوصيه اولا بتقوى الله سبحانه وخشيته فى السرو العلن ان تقوى القلب اعظم مقاليد تاهب السر لا تتطلباب الفيوض الالهية والاستضاءة بالانوار العقلية والاضواء القدسية و ليكن مستديما لاستذكار قول مولانا المادق جعفر بن محمد الباقر صلوات الله وتسليماته عليهما استحي من الله بقدر قربته منك وخفه بقدر قدرته عليك مواظبا على الالفاظ بالادعية والاذكار والاكتثار من تلاوة القرآن الكريم ولا سيما سورة التوحيد التى مثلها منهو مكاتبتها فيه مثل القران الغاطق امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه صلوات الله التامات من كتاب الوجود ومكاتبتها فيه فهما استحكمت علاقة عالم التحميد والتسبيح اوشك ان ترسخ ملكة رفض السجن الجسدانى وتضوء الجلباب النهيوانى وثانيا بصون اسرار عالم القدس التى مستودعها كتبى وكلماتى وعن اخفرننى وخرج عن ذمامى فى عهد سبق لى ووصية سلفت منى فى كتاب الصراط المستقيم فكل ميسر لما خلق له من يك ذاقهم من هريض يجد من ابه الماء الزلالا وثالثا

بتکرار تذکری فی صوالح الدعوات المصادفة مئنة الاستجابات ومظنة الاجابات والله سبحانه ولى الفضل و الطول واليه يرجع الامر كله وکتب احوج المربو بین الی الرب الغنی محمد بن محمد بن محمد بن باقر الداماد الحسینی ختم الله به الحسنی فسی منتصف شهر جمادی الاولی لعام ۱۰۱۷ من الهجرة المقدسة النبویة مسؤولا حامدا امصلياه سلما مستغفرا والحمد لله رب العالمین والصلوة علی رسوله واله الطاهرین اولوا آخر

الاجازة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم والثقة بالعزیز العليم الحمد كله لله رب العالمین ذی السلطان الساطع والبرهان اللامع والعز النافع والمجد الناصع والصلوة افضلها علی السان الصاعد بالرسالة والشارع الماصع بالجلالة سيدنا ونبينا محمد صفوة المكرمین وسيد المرسلین و مواليها الاكرمین وسادتنا الاطهرین من عترته الانجبین وحامته الاقر بین مفاتيح الفضل و الرحمة ومصابيح العلم والحكمة وبعد فان السيد الايد المؤيد المتمم المتبحر الفاخر الذاهر العلم العامل الفاضل الكامل الراسخ الشامخ الفهامة الفخامة الكرامة افضل الاولاد الروحانيين و اکرم العشائر العقلانيين قرة عين القلب و فلذة كبد العقل نظاما للعلم والحكمة والافادة و الافاضة والحق والحقيقة احمد الحسینی العاملي خفه الله تعالى با نوار الفضل والایقان وخمه باسرار العلم والعرفان قد قرأ علی انو لوطيقا الثانية وهي فن البرهان من حكمة الميزان من كتاب الشفاء لسهيما السالف و شريكنا الدارج الشيخ الرئيس ابي علی الحسين بن عبدالله بن سینا رفع الله درجته واعلى منزلته فزائة بحث وفحص و تدقيق وتحقیق فلم يدع شاردة من الشوارد الاوقد اصطادها ولا فائدة من الفوائد الاوقد استفادها و انی قد اجزت له ان يروی عنی ما اخذو ضبط واختطف والتقط لمن شاء كيف شاء ولمن احب كيف احب ثم عزمت عليه ان لا يكون الاملقيا ارواق الهمة وشرار النعمة علی ملازمة كتيبي وصحفي ومعلقاتي ومحققاتي ومطالعته ومدارستها علی ما قد قرأ ودری وسمع و عی مفیضا لانوارها موضحا لاسرارها شارحا لدقائق خفياتها باعن حقائق خبياتها سالكا بعقول المتعلمین الی سبيل مافی مطاويها من مر الحق ومنع الحكمة الحق را جما الشياطين الاوهام العامية و ابالسة المدارك القاصرة السو داوية عن استراق

السمع لما فيها بوارق شبهها القدسية ولا سيما في شأهقات عقلية من اصول الحكمة
محوحة جدا الى محوضة عقلية النفس و شدة ارتفاعها عن هاوية الوهم و صدق مرافقتها
ضريبة الحسن و بعد مهاجرتها اقليم الطبيعة كمباحث الدهر و السرمد و حدوث
العالم جملة من بعد العدم الصريح في الدهر و تسبيح انواع التقدم و التأخير و
تربيع انحاء الاعتبار في المهية و تثليث انواع الحدوث ثم تثليث اقسام النوع
الثالث وهو الحدوث الزماني و تشنية الجنس الاقصى لمقولات الجائزات و غوامض
مباحث التوحيد و علم الواحد الاحد الحق بكل شيء الى غير ذلك من غامضات
مسائل الحكمة و المامول ان لا ينساني من صوالح دعواته الصادقة ما ان الاجابات
و مظان الاستجابات و كتب مسؤولا حوج المربوبين الى الرب الغني محمد بن محمد يدعى
باقر الداماد الحسيني ختم الله له بالحسنى حامدا مصليا مسلما مستغفرا في عام ١٠١٩
من الهجرة المقدسة المباركة و الحمد لله وحده

ما كتب علي بعض تصانيفه رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد اصبحت قرير العين بحفايق تحقيقات هذه التعليقات و دقايق تدقيقاتها
ادام الله تعالى افاضات مصنفها السيد السند المحقق المدقق المتبحر المتمهر السالك
سبيل العلم على سنة البرهان الناهج نهج الحكمة من شريعة العرفان و كتب افقر
المفتاقين و احوج المربوبين الى رحمة الله الحميد الغني محمد بن محمد يدعى باقر
الداماد الحسيني حامدا مصليا مسلما و الحمد لله وحده حق حمده

اجازة اخرى كتبها شيخنا اليهائي

وان شيخ المقدسين استاذ ارباب الحق واليقين و اكمل المتبحرين بهاء الملة
والدين محمد العاملي حقه الله تعالى بالرحمة كه با والد والد داعي باعتبار آنكه
اصل ايشان از جبل عاملست وهم وطن وعالم بنسب يكديگر بوده اند يك اجازة
مستور ميگرد

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد الحمد والصلوة فقد اجزت للسيد الاجل الفاضل التقى الزكي الذكي

الصفی الوفی اللمعی اللوزعی شمس سماء السیادة والافادة والاقبال وغرة سیماء النقابة
والنجابة والکمال سیدنا السند کمال الدین احمد العلوی العاملی وفقه الله سبحانه
لارتقاء ارفع المعارج فی العلم والعمل وبلغه غاية المقصد والمراد والامل ان یروی
عنی الاصول الاربعة التي علیها مدار محدثی الفرقة الناجية الامامية رضوان الله
علیهم اعنی الکافی لثقة الاسلام محمد بن یعقوب و الفقیه لرئیس المحدثین محمد بن
بابویه القمی و التهذیب والاستبصار لشیخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسی قدس الله
اسرارهم واعلی فی الخلد قرارهم باسانیدی المحررة فی کتاب الاربعین الواصلة الی
اصحاب العصمة سلام الله علیهم اجمعین و کذا اجزت له سلمه الله وابقاه ان یروی
عنی جمیع ما افرغته فی قالب التألیف سیماء التفسیر الموسوم بالعروة الوثقی
و کتاب الحبل المتین و کتاب مشرق الشمسین و کتاب الاربعین و کتاب مفتاح
الفلاح و الرسالة الاثنی عشریة و شرح الصحیفة الکاملة و زبدة الاصول فلیرو ذلك لعن
اهلیمية الروایة عصمنا الله وایاه عن اقتحام مناهج الغوايق و کتب هذه الاحرف بیده
الجانبة الفانیة اقل العباد محمد المشتهر ببهاء الدین العاملی تجاوز الله عنه فی شهر
الرابع من السنة الثامنة عشر بعد الالف حامدا مصلیا مسلما مستغفرا والحمد لله علی
نعمائه اولاً و آخراً و باطناً و ظاهراً

و نسب داعی از جانب ام بمیر ابو الولی صدر انجوئی ابن میر شاه محمود بن کمال
الدین میرسد که منتهی میشود سلسله نسب ایشان بقاسم رسی بن ابرهیم ملقب
بطباطبا ابن اسمعیل دیباج ابن ابرهیم العمر الشبیه که پدرش حسن مثنی ابن
حضرت امام حسن علیه السلام و مادرش فاطمه بنت ابی عبد الله الحسین علیه السلام است و هما ابنا
علی بن ابی طالب صلوات الله وسلامه علیه .

و نسب جده امی داعی متصل میشود بسید السند المولی المعی ذی الحسب
الظاهر و النسب الطاهر میر قوام الدین مشهور بمیر بزرگ که مرقد ایشان در مازندران
بهشت نشان دستور خانزاده خانم بنت میر حسین خان بن میر عماد خان بن سلطان محمود بن
عبد الکریم بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن مرتضی بن علی بن کمال الدین بن قوام الدین
منتهی میشود سلسله نسب ایشان بمیر بزرگ بن صادق بن عبد الله بن محمد بن علی بن حسن بن

علی بن عبدالله بن محمد بن حسن بن حسن بن الامام السید الساجدین امام زین العابدین علی بن الحسین صلوات الله وسلامه علیه و علی آبائه الطاهرین و اولاده المعصومین الحمد لله الذی وقفنا لاتمام ما هو المقصود و المأمول ان یجعله وسیلة لقرب المعبود و ذریعة لیوم الموعود و الصلوة والسلام اتمهما و اکملهما علی نبینا و حبیبنا محمد و شیعتنا سید السادات و عترته و ذریته الذین محبتهم عند الله اقرب الوسائل الی النجاة و لما بین فی هذه الرقیمة فضیلة ذریة مولینا و مولی البریة صار تاریخ تألیفه فضایل للعلویة و لما فیہ من الفخر بما ورد فی شأنهم من الاخبار المرویة صار تاریخہ ایضاً مفاخر للعلویة و نختمه بما سنح بخاطری من قرانح طبیعتی الخامدة الجامدة .

لهؤلفه

بسم الله الرحمن الرحیم * شمع فروزان ره مستقیم * ایگرمت پیش زانندیشها
کم بره تو خردانندیشها * نیستی از فیض تو هستی شده * صاحب رفعت ز تو پستی شده * در
عدم خواهش بود از تو بود * در نظرم چشم وجود از تو بود * کل بگلستان تو پا در گلست
در ره تودل جرس محمل است * جلوه شیرین تو شد کوهکن * چون کنم از طور
تجلی سخن * موسی و عیسی همه حیران تو * کوه کمر بسته فرمان تو * دست سخای
توجه کف و اکند * ابر کرم را کف دریا کند قطره باران تو عمان بدل * پیش کف
ابر تو دریا خجل * هر سخنم عذر سخن گفتن است * طی ره عشق تو جان سفتن است
مطلبم آنست که جو یا شوم * و ز سخن عشق تو گویا شوم * ورنه در این راه سخن
ایلهی است * طول سخن در رهت از کوتاهیست * چون شده ز نسخه ما ابتدا * ختم
نمودیم بنام خدا * خامه چو این گوهر معنی نوشت * مهر علی در دل و در جان سرشت
کلك من این گوهر معنی چه سفت * اشرف تألیف بتاریخ گفت .

ولما كان ذلك الكتاب زبدة ما ألف في هذا الباب بالهام ملهم الخير والصواب

مع فقد الكتب وقلة الاسباب وكثرة الموانع التي بها عوق المأمول في

نظم الابواب صار تاريخ اتمامه زبدة مناقب السادات ۱۱۰۳

عند اولی الالباب

بدانکه آنچه در این کتاب استدلال بآنها شده است

مخرج است :

از آیات بینات قرآنی ، و کتاب التفسیر لامام الهمام الحسن العسکری علیه الصلوة والسلام ، و کتاب التفسیر لعلى بن ابرهیم ، و کتاب التفسیر للفرات ، و کتاب التفسیر للعیاشی ، و کتاب التفسیر للنعمانی ، و کتاب تفسیر مجمع البیان ، و کتاب تفسیر جوامع الجامع کلاهما للشیخ ابی علی الطبرسی ، و کتاب تاویل الایات الظاهرة فی فضایل العترة الطاهرة ، و کتاب کنز جامع الفوائد ، و کتاب التفسیر للسکونی من اصحاب الصادق علیه السلام ، و کتاب تفسیر الاصفی ، و تفسیر خلاصة المنهج لمولانا محسن ومولانا فتح الله الکاشانی ؛ و کتاب الثاقب فی المناقب ، و کتاب الامالی للشیخ ابرهیم القطیفی ، و کتاب اعلام الدین للدیلمی ، و کتاب بحار الانوار لمولانا محمد باقر المجلسی ، و کتاب شرح الکافی لمولانا خلیل القزوینی ، و کتاب شرح الکافی لمولانا محمد صالح الطبرسی ، و کتاب نهج الیقین لمیرزا علاء الدین محمد گلستانه ، و کتاب ابواب الجنان المشهور لمیرزا رفیع الدین محمد الواعظ القزوینی ، و کتاب زهر الربیع ، و کتاب مقامات النجاة کلاهما للمسید نعمة الله ؛ و کتاب الامالی ، و کتاب الوافی لمولانا محمد محسن الکاشی و حواشی شرح الممعة للشیخ علی سبط الشهید الثانی ، و کتاب کشف اللثام فی شرح قواعد الاحکام للفاضل الهمدی ، و کتاب روضة انوار عباسی لمولانا محمد باقر السبزواری و کتاب و سائل الشیعة الی مسائل الشریعة و کتاب هداية الامة و کتاب بداية الهداية کلها للشیخ محمد البحر و جواب عریضه شریف مکه لاستاذ الكل آقا حسین الخوانساری ، و کتابة شیخ حسین بن عبد الصمد و الدشیخنا البهائی الی سلطان الروم من جانب السلطان شادهماسب و کتاب الاستدراک ، و کتاب منتخب البصائر لسعد بن عبد الله الاشعری القمی من اعظم علماء الشیعة ره ، و کتاب بصائر الدرجات للصغار ، و کتاب الاختصاص

وكتاب الغيبة للنعماني وكتاب تلخيص الخلاف للشيخ مفليح وكتاب الغايات للشيخ احمد القمي، كتاب تاريخ نكارستان، وشرح اثبات واجب ملا جلال للمحقق النيريزي، وكتاب المقتل لابي مخنف لوط بن يحيى الازدي، وكتاب المقتل للسيد صفى الدين الموسوي، وكتاب المقتل للشيخ فخر الدين الطريحي النجفي رحمهم الله؛ كتاب روضة الشهداء للكاشفي السبزواري، وكتاب الاربعين لمصاحب هدية الشرف، كتاب طب الائمة، وصحيفة فسيحة سجاديه؛ ونهج البلاغة وصحيفة الرضا وكتاب الكافي للكليني وكتاب من لا يحضره الفقيه، وكتاب العيون الرضوية، وكتاب علل الشرايع، وكتاب الهداية، وكتاب التوحيد وكتاب النخال وكتاب ثواب الاعمال، وكتاب معاني الاخبار وكتاب الامالي وكمال الدين واتمام النعمة، وكتاب فضائل الاشهر الثلاثة، وكتاب الاعتقادات كلها للمدوق، وكتاب الاستبصار، وكتاب تهذيب الاخبار، وكتاب الغيبة، وكتاب مصباح الكبير والصغير، وكتاب الامالي كلها للشيخ الطوسي؛ وكتاب الامالي ايضا للشيخ ابي علي ولده (ره) تعالى، وكتاب اعلام الوري باعلام الهدى للشيخ ابي علي الطبرسي، وكتاب مكارم الاخلاق لولده رحمهما الله تعالى؛ كتاب المحاسن للبرقي، وكتاب قرب الاسناد للمخيري وكتاب الاحتجاج للشيخ ابي منصور الطبرسي، وكتاب الارشاد، وكتاب المجالس للشيخ السديد المفيد رضى الله تعالى عنه، وكتاب عاصم بن حميد، وكتاب سليمان بن قيس الهلالي، مستطرفات؛ وكتاب السراير للشيخ ابن ادريس الحلبي، وكتاب كفاية الاثر في النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم الصلوة والسلام للشيخ علي بن حسن القمي تلميذ بعض تلامذة الكليني وكتاب تقريب المعارف للشيخ ابي الصلاح الحلبي وكتاب كشف المحجة بكاف الحجة، وكتاب مهج الدعوات، وكتاب الطرايف في مذاهب الطوائف وكتاب اللهوف على قتلى الطفوف، وكتاب المجتنب من الدعاء المجتنب، وكتاب جمال الاسبوع، وكتاب الاقبال، وكتاب التحصين، وكتاب مصباح الزائر كلها للسيد رضى الدين علي بن طاوس وكتاب فرحة الغري بفرحة الغري لابن اخيه السيد عبد الكريم بن سيد احمد بن طاوس، وكتاب كامل الزيارة لابن قولويه، كتاب مجموعة ورام، كتاب مثير الاحزان للشيخ ابن نما، كتاب جنة الامان الواقية وحواشي كشف الغممة كلاهما

للمكفعمي رحمه الله تعالى، وكتب المزار؛ وكتب الميراث وكتب الوفاء من الكتب
 الفقهية، وكتب قرب الاسناد لعلی بن بابويه وكتاب بشارة المصطفى لشيعۃ المرتضى
 للشيخ الطبري ره وشرح ابن ميثم البحراني على كتاب نهج البلاغة المكرمة،
 وكتاب الاربعين عن الاربعين من الاربعين وملحقاته في فضائل امير المؤمنين صلوات
 الله وسلامه عليه للشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست المشهور وكتاب الاربعين
 للشيخ البهائي رحمه الله، وكتاب مجالس المؤمنين، وكتاب مصائب النواصب و
 كتاب احقاق الحق كلها للقاضي نورالله وكتاب كنز الفوائد، وكتاب معدن
 الجواهر كلاهما للشيخ الكراچكي، ورسالة سيادة الاشراف للسيد حسين (ره)
 وحواشي الفقيه، ورساله سيادة الاشراف، وكتاب المنهاج الصغرى، وكتاب مصقل
 الصفا في رد النصارى كلها لجدي الامجد الامير سيد احمد رحمه الله وكتاب نفحات
 اللاهوت في وجوب اللعن على الجبوت والطاغوت للمحقق الثاني جدي الاعلى الشيخ
 على بن عبد العالي المشهور بمرج المذهب، كتاب نبراس الضياء في تحقيق معنى البدا
 وكتاب القبسات، وكتاب الايقانات، وكتاب مقدمة تقويم الايمان وحواشي الفقيه و
 حواشي رجال الكشي وكتاب ديوان الشعر كلها لجدي ثالث المعلمين رحمه الله
 وكتاب الفرز والدرر، وكتاب الفصول وكتاب العيون والمحاسن، وكتاب الشافي
 والمسائل المحمديات و الميا فارقيات كلها للسيد المرتضى الملقب بعلم الهدى
 رضى الله عنه وكتاب متن التجريد للمحقق الطوسي قدس الله نفسه القدوسي، وكتاب
 الدروس، وكتاب القواعد؛ وكتاب الاربعين حديثا كلها للشهيد الاول، وكتاب
 القواعد، وكتاب المختلف؛ وكتاب التحرير، وكتاب تذكرة الفقهاء؛ وكتاب منهاج
 الصلاح، وكتاب نهج الحق وكشف الصدق، وكتاب شرح التجريد وكتاب كشف اليقين
 وكتاب منهاج الكرامۃ وكتاب جواب المسائل المدنية الاولى للسيد مهنّا كلها من
 العلامة رحمه الله، وكتاب اللوامع الالهية في المباحث الكلامية للشيخ مقداد صاحب كتاب
 كنز العرفان والشرح المشهور على الباب الحادي عشر، وكتاب تعليقة السجادية
 حواشي الفقيه لمولانا مراد التفريشي رحمه الله، وكتاب كشف الغمة في معرفة
 الائمة للوزير على بن عيسى الاربلي رحمه الله، وكتاب ضوء الشهاب للسيد الراوندي

رحمه الله، وكتاب الخراج والجرايح، وكتاب المجالس، وكتاب سلوة الحزين المشهور بالدعوات، وكتاب فقه القرآن كلها لقطب الدين الراوندي ورسالة عمل نصف شهر رجب؛ وكتاب المناقب لابن شهر آشوب لصاحب معالم العلماء، وكتاب كامل البهائي، وكتاب مناقب الطاهرين، وكتاب تحفة الأبرار كلها للشيخ حسن بن علي الطبرسي وهو غير صاحب كتاب الاحتجاج، وكتاب مجمع البيان رحمهما الله الله تعالى، وترجمة كتاب تاريخ مدينة المؤمنين ببلدة قم للحسن بن محمد القمي وكتاب المقالات المنسوبة إلى الشيخ المحققين الشيخ صفى الدين اسحق وكتاب گوهر مراد لمولانا عبد الرزاق المتخلص بالفياض، والرسالة الاعتقادية للقائى الكره رودى، وكتاب الكشكول للسيد حيدر الاملى وكتاب عمدة صحاح الاخبار للشيخ بن البطريق الاسدى رحمه الله، وكتاب شرح الارشاد لمولانا الزاهد احمد الاردبيلي رحمه الله وكتاب شرح اللمعة وشرح النظمية، وكتاب المسالك، وكتاب مسكن الفؤاد كلها للشهيد الثانى، وكتاب المعالم لولده الشيخ حسن وكتاب خلاصة الرجال للعلامة، وكتاب الرجال للكشى، وكتاب الرجال للنجاشي؛ وكتاب الفهرست للشيخ ابى جعفر الطوسى، وكتاب مشيخة الصدوق، وكتاب الفهرست للشيخ منتجب الدين ابن اخى الصدوق ره؛ وكتاب معالم العلماء لابن شهر آشوب وكتاب جامع الاخبار، وكتاب روضة الكلينى، وكتاب الروضة فى الفضائل وكتاب الفضائل للشيخ شاذان بن جبرئيل القمي، وكتاب مروج الذهب للمسعودى؛ وكتاب نهج الايمان تاليف سبط صاحب نخب المناقب، وكتاب تحفة الشاهبة، وكتاب المستجاد من فعلات الاجواد تاليف محسن بن ابى القسم على التنوخى المعاصر لعلم الهدى، وكتاب رياض الجنان لفضل الله بن محمد الفارسى وكتاب الاداب ومكارم الاخلاق للشيخ ابى القاسم على بن احمد الكوفى من القدماء؛ وكتاب حديقة الناظر ونزهة الخاطر فى فضائل النبى و الائمة (ع) لاحمد بن دراج؛ وكتاب درر المطالب و غرر المناقب فى فضائل على بن ابى طالب عليه السلام للسيد دلى الله بن نعمة الله الحسينى الرضوى، وكتاب اللؤلؤ المضى، فى مناقب آل النبى للسيد ركن الدين وكتاب المناقب المرتضى وكتاب بلال غلة المطالب وشفاء غلة الهارب للسيد منصور بن اسحق الحسينى، وكتاب اشرف المناقب

للسيد ابي الناصح ابراهيم الموسوي وكتاب مشكل اعراب القرآن لمكي بن ابي
 طالب ، وكتاب المواقف للقاضي عضد وشرحه للسيد شريف ، وتفسير النيشابوري
 وتفسير الزمخشري ، وتفسير البيضاوي ؛ وتفسير الثعلبي استاذ المفسرين ، وتفسير
 كشف الاسرار ، وكتاب المحيط في اللغة للمصاحب بن عباد ، وكتاب نهاية اللغة ،
 وكتاب جامع الاصول كلاهما لابن الاثير وكتاب قاموس اللغة ، وكتاب الغريبين للهروي
 وكتاب المغرب للمطوزي وكتاب مناقب فاطمة الزهراء (ع) للحاكم النيسابوري
 وكتاب المنتقى في مولود المعطى للمحدث الكازروني وكتاب شرح نهج البلاغة لابن
 ابي الحديد ، كتاب المناقب للفاضل الدولت آبادي وبعض كتب آداب المتعلمين كتاب
 الكنوز الخمسة و كتاب التاريخ لابن خلكان ، كتاب كامل التاريخ لابن الاثير ،
 كتاب جواهر العقد الفريد لصالح بن صديق النمازي ، كتاب المنهاج في الفقه للنووي وشرح
 العلامة القونوي على كتاب الحاوي للشيخ عبدالغفار القزويني في مذهب الشافعي كتاب
 حبيب السير ، كتاب مجمع المطالب في ترجمة ذريعة الراغب ، كتاب هداية السعداء
 كتاب النكات واللغات المعروفة بين الادباء للفتاحي النيسابوري كتاب سيرة النبوية
 لمحمد بن اسحق المورخ المشهور ، وكتاب السيرة النبوية لابن كثير ، كتاب شرح
 المشكوة للطيبى كتاب شرح المصابيح للمطهر كتاب الذرية الطاهرة المطهرة
 وهو رواية ابي بشر محمد بن احمد بن حماد الانصاري المعروف بالدولابي كتاب
 الاستيعاب لابن عبد البر كتاب حياة الحيوان للدميري الشافعي كتاب البشارة والندارة
 في علم تعبير الرؤيا ، كتاب فردوس الاخبار لابن شيرويه الديلمي كتاب عمدة الطالب
 في نسب آل ابي طالب للسيد احمد الحسني ، وبعض المشجرات في علم الانساب
 الطالبيه للسيد مهدي بن خليفة الطبري ، كتاب المجدي في انساب الطالبيين للسيد
 بن الصوفي النسابة ره ، وكتاب في علم الانساب من ممتلكات الشهيد الثاني وعليه
 خطه الشريف ، كتاب تذكرة الخواص لسبط الشيخ ابن الجوزي ، كتاب عيون الحكم
 و المواعظ و ذخيرة المتعظ و الواعظ ، كتاب فرايد السمطين في فضائل المرتضى
 و البتول و السبطين للشيخ ابراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي كتاب مطالب السؤل
 في مناقب آل الرسول ، وكتاب مفتاح الجفر الجامع و مصباح النور للامام كلاهما

لمحمد بن طلحة، كتاب الفتوح لابن اعثم الكوفى، كتاب فصل الخطاب لخواجه محمد
 پارسا، وكتاب الانساب الكبير للسمعاني وكتاب احياء الميت بفضايل اهل البيت
 ، وكتاب المعجزات التي ظهرت على الانبياء؛ وكتاب الفتوحات للشيخ محي الدين
 بن العربي، كتاب جواهر العقدين للسيد على السهموري الشافعي؛ و بعض
 الكتب المعتمدة، كتاب الصواعق المحرقة لابن الحجر، كتاب المقتل لابي المؤيد
 الخوارزمي، وكتاب المناقب له؛ وكتاب محاسن اصفهاني للماء فروخي، و بعض
 الخطب النبوية المروية من طرق العامة، كتاب ذخاير العقبي في مناقب ذوى القربى
 لمحب الدين الطبرى كتاب المستدرک للحاكم، كتاب السبعين للسيد على الهمداني
 كتاب اخلاق النبى و شمائله عليه السلام تأليف ابى محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن
 حيان من مشاهير محدثي العامة، كتاب عرايس حكم العلماء و الشعراء لابي الحسن
 الفارسي العامي من تلامذة الصدوق عليه الرحمة، كتاب زهرة الرياض و نزهة
 القلوب المراض للشيخ سليمان بن داود كتاب سر العالمين و كشف ما فى الدارين
 للغزالي، كتاب تحفة النجباء فى مناقب آل العبا، كتاب فوايد العلماء و فرايد
 الحكماء و بعض كتب العامة، كتاب درر السمط فى خبر السبط للحافظ ابى عبدالله
 المعروف بابن الأبار، وكتاب مختار مختصر تاريخ بغداد لابي بكر احمد بن على
 الخطيب؛ وكتاب المستطرف، وكتاب هفت اقليم تصنيف امين احمد رازى، كتاب
 صحيح بخارى، كتاب صحيح مسلم، كتاب صحيح نسائى، كتاب صحيح ترمذى، سنن

ابى داود سجستانى، سنن ابن ماجه فزوينى كتاب الواحدة، كتاب

الملاحم للبطائنى، كتاب منهج الفاضلين محمد بن اسحق حموى

كتاب كفاية الطالب، كتاب تاريخ ابن هلال، كتاب

الال لابن خالويه كتاب الشهادات من

كتاب التلخيص تم بالخير و

السعادة فى يوم الخامس

شهر صفر الخير

CALL No. ۲۸ فیس ۱۲۳۲. ACC. NO. ۱۲۳۲.

AUTHOR اشرف، سید محمد سبط

TITLE فضائل السادات

1232.
Acc. No. ۲۸ فیس
Book No. ۹۲۲۵۹۷
Author اشرف، سید محمد سبط
Title فضائل السادات
KEPT AT THE TIME

Borrower's No.	Issue Date	Borrower's No.	Issue



MAULANA AZAD LIBRARY ALIGARH MUSLIM UNIVERSITY

RULES:—

1. The book must be returned on the date stamped above.
2. A fine of Re. 1-00 per volume per day shall be charged for text-books and 10 Paise per volume per day for general books kept over - due.

